

الفتن

تأليف
أبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي
(ت ٢٢٩هـ / ٨٤٤م)

تحقيقه وقيام له
الإستاذ الدكتور سهيل زكار



گیتا پے

تَأْلِيفَ

ابن حبان رحمہ اللہ نعیم بن حماد السروزی

(ت ۵۲۲۹ / ۸۴۴ م)

حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ

الفريق الثاني الدكتور سعيد زكار

دارالفکر

للطباعه والنشر والتوزيع



shiabooks.net

رابطہ بدیل < mktba.net

Tous droits de traduction, d'adaptation et de reproduction par tous procédés réservés pour tous pays pour "Dar El-Fikr- Beyrouth-Liban". Toute reproduction ou représentation intégrale ou partielle, par quelque procédé que ce soit, des pages publiées dans le présent ouvrage, faite sans autorisation écrite de l'éditeur, est illicite et constitue une contrefaçon. Seules sont autorisées, d'une part, les reproductions strictement réservées à l'usage privé du copiste et non destinées à une utilisation collective, et, d'autre part, les analyses et les courtes citations dans un but d'exemple et d'illustration justifiées par le caractère scientifique ou d'information de l'œuvre dans laquelle elle est incorporée. Pour plus d'informations, s'adresser à l'éditeur dont l'adresse mentionne

جميع الحقوق محفوظة لدار الفكر ش.م.ل. بيروت-لبنان. ولا يُسمح بنسخ أو تصوير أو تخزين أو بث أي جزء من هذا الكتاب بأي شكل من الأشكال بدون الحصول مسبقاً على إذن خطي من الناشر. يُمنع من هذا الاستنساخ بهدف الدراسة الخاصة أو إجراء الأبحاث أو الترجمة على أن يقتصر عند الاستشهاد بذلك إلى المرجعية وفي حدود القانون اللبناني لحماية حقوق النشر والقياس. وتوجه الاستفسارات إلى الناشر على العنوان المذكور

All rights reserved for "Dar El-Fikr S.A.L." Beirut- Lebanon. No parts of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted, in any form or by any means electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without the prior permission in writing of "Dar El-Fikr S.A.L." Beirut- Lebanon. Exceptions are allowed in respect of any fair dealing for the purpose of research or private study, or criticism or review, as permitted under the Copyright, Designs and Patents Act. Enquiries concerning reproduction outside those terms should be sent to the publisher, at the address shown.

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

Email: darelfikr@cyberia.net.lb
E-mail: darelfikr@cyberia.net.lb
Home Page: www.darelfikr.com.lb



حارة حريك - شارع عبد النور - برقيماً: فكيت - صرْب: ٧٠١/١١
تلفون: ٥٥٩٩٠٠ - ٥٥٩٩٠١ - ٥٥٩٩٠٢ - ٥٥٩٩٠٣
فاكس: ٠٠٩٦١١٥٥٩٩٠٤



تقديم بسم الله الرحمن الرحيم

تعرفت منذ قرابة ربع قرن مضى على كتاب الفتن لنعيم بن حماد، وحصلت وقتها على صورة لمخطوطتين عن هذا الكتاب من لندن وإستانبول، وكنت آنذاك طالباً في جامعة لندن أحضر لنيل شهادة الدكتوراه، وبعد عودتي الى دمشق نويت تحقيق الكتاب ونسخته وأجريت مقابلة بين نسختيه، ثم اضطررت لترك العمل به وتأجيله، وبعد مرور أكثر من عشر سنوات عدت الى الكتاب لدى شروعي بتحقيق كتاب بغية الطلب في تاريخ حلب للمصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن العديم، فقد أكثر ابن العديم النقل عن هذا الكتاب في الجزء الأول من كتابه ودعاه باسم «الملاحم والفتن» ومع هذا كنت كلما فكرت بإكمال عملي في هذا الكتاب انشغل عنه، حتى كانت حرب الخليج المأساوية الأخيرة، فوقتها راج بين الناس عدة نبوءات متباينة، الأمر الذي يدل على استمرار تأثير التفكير الغيبي الرؤي على العقلية العربية، وفي ظل الأجواء المحمومة المعطلة وجدت نفسي أترك ما لدي من أعمال وأتناول كتاب الفتن لإكمال تحقيقه وهذا ما كان.

وأنا شديد الاهتمام منذ زمن بعيد في بحث عدد من قضايا التحولات في العقلية العربية الإسلامية، خاصة مسألة الابتعاد عن التمسك بالقانون والشرعية كوسيلة للتغيير الى التعلق بالفرد وجعله موضع الآمال في صنع التغيير، فمنذ أحداث الفتنة الكبرى رأى عدد كبير أن الحل في قتل عثمان ومبايعة علي بن أبي طالب، أي استبدال رجل برجل، وفي أيامنا نهتم بسيكولوجية الحدث التاريخي بقدر اهتمامنا بالجوانب الأخرى.

واهتممت أيضاً بدراسة تاريخ أحزاب المعارضة في الإسلام، وخاصة حزب الشيعة وتطوراته، ورواج فكرة «الوصي» ثم عقيدة «المهدي» المنتظر، وهنا صحيح أنه لفت انتباهي

كثرة أنواع المهدي والخلاف حول اسمه وأصله وسناته وزمانه وانجازاته، لكن الذي شدني أكثر هو كيف دخلت عقيدة المخلص الى عقول المسلمين ورسخت لديهم رسوخاً شديداً، مع أنه لا أثر لها لدى عرب قبل الإسلام وما من إشارة لها في القرآن الكريم كأمر مقبول أو مدعوله، ثم إن جميع ما وصف به النبي ﷺ لم يكن قط فيه سمة «المخلص والفداء».

وتابعت البحث في هذا الموضوع ليس لدى الأحزاب والفرق الإسلامية وإنما في المسيحية الوسيطة، وفي جذور هذا الايمان في سفر الرؤيا وفي تراث الزروانية (ديانة الدهر) والغنطوسية ولدى كتاب هام حول هذا الموضوع سأتولى نشره قريباً ضمن مشروع كبير أعده عن الحروب الصليبية.

وكانت هذه الأمور جميعاً إحدى الخلفيات التي دفعتني لاستئناف العمل في كتاب الفتن، وقد لفت انتباهي انعدام العلاقة الملموسة مع مؤثرات سفر الرؤيا، وتنام التباين بين مواد والمواد الرؤية في تراث الفرق الإسلامية خاصة الشيعة الاسماعيلية. ففي رسائل الهند - مثلاً - الدرزية قصائد رؤية هامة جداً، كما أن المواد المروية من الأئمة فيها شبه شديد بالتراث الرؤي القديم وبذاك الذي تطور في أوروبا الوسيطة، فالشبه قوي بين الذين مارسوا اللطم من المسلمين في المشرق وبين مسيحيي أوروبا الغربية حتى عصر النهضة، كما إن دراسة تيارات الروح الحرة وسيرة عدد ممن ادعى أنه المسيح المنتظر بين الاوربيين ثم قام بادعاء الألوهية تساعد بشكل حاسم على فهم عقيدة القيامة والكشف لدى الاسماعيلية مع قضايا تقديس بعض الشخصيات وتصعيدها الى عليين.

ويتساءل الإنسان عندما يقرأ كتاب الفتن لابن حماد عن الدوافع لاختيار هذا العنوان ولجمع مواد الكبيرة، ثم إنه متى تجمع هذا التراث الهائل واخترع ونسب الى النبي ﷺ أو إلى أصحابه، ومن الذي اخترعه، والأهم من هذا كله كيف توفرت الأجواء لقبوله ورواجه؟ قسم كبير من مواد شامية وبعضها يعكس مشاكل آنية اجتماعية وسياسية وبعضها الآخر يعبر عن مطامح المسلمين العظيمة في فتح القسطنطينية وروما، ولا شك أن هذا كله له علاقة بما حدث في العصر الأموي وبالسياسة الدفاعية التي اتخذتها الدولة العباسية تجاه بيزنطة وبما عاناه العرب من التمزق والعصيات، وتبقى قضية الخداع الذاتي للعقل ومسح القناعات والهروب، من أخطر الاشكاليات التي تثيرها مواد هذا الكتاب.

فهذا الكتاب صنف - كما سنرى من قبل واحد من أعلام القرنين الثاني ومطلع الثالث

للهجرة في ميدان علم الحديث، ولا يخالفنا شك في أنه آمن مع عدد من أمثاله بصحة المواد التي رواها.

وعندي إن هناك حاجة لنشر جميع المواد الرؤية في التراث العربي فهذا يُسرّ السبيل لدراستها ومن ثم دراسة العقلية العربية عبر العصور فمثل هذه الدراسات لها فوائد مزدوجة، هي تفيد من الجانب الحضاري والتاريخي، ثم تساعد على التخطيط للتخلص من التخلف وقيام عصر نهضة عربية اسلامية تعتمد القرآن الكريم وسيرة النبي ﷺ ومعطيات العلم في عصر الحاسوب الآلي والمعلوماتية الصحيحة والحسابات الدقيقة.

ومؤلف كتابنا الفتن هو نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام بن مالك الخزاعي، أبو عبد الله المروزي، لا نعرف سنة مولده، إنما نعرف أنه عاش في بغداد وأنه كان أعوراً، أخذ العلم عن كبار علماء عصره من أئمة القرن الثاني للهجرة، واختص بعلم الفرائض حتى عرف بالفراض، وكان في مطلع حياته جهيماً لكنه بعد تعمق بدراسة الحديث والسنة انقلب على الجهمية والمرجئة، وصنف عدة كتب بالرد عليهم وتحامل على أبي حنيفة النعمان بن ثابت وصاحبه محمد بن الحسن، وهذا يعني أنه كان معادياً لمدرسة فقه أهل العراق، ولربما كسب عداء بعض علماء عصره، فقد روي أن شيخه عبد الله بن المبارك قال: «نعيم هذا جاء بأمر كبير، يريد أن يبطل النكاح نكاحاً قد عقد، ويبطل البيوع بيوعاً تقدمت وقوم توارثوا على هذا»، كما روي أنه انتقد لطريقة تعامله مع الأحاديث النبوية حيث كان يعتمد على تقطيع الحديث الواحد الى عدة أقسام، وسوغ عمله هذا بحكاية قال فيها: «رأيت النبي ﷺ في النوم فقال: يا نعيم أنت الذي تقطع حديثي؟ قلت: يا رسول الله إني أجعله في كل باب، قال: فسكت رسول الله ﷺ» وفي رواية ثانية «قلت: يا رسول الله يأتينا عنك الحديث فيه أشياء مختلفة فأضع كل شيء منها في باب، قال: فأمسك عني».

فقد صنف نعيم في الحديث النبوي وأراد أن يمزج بين طريقتي المسند والتصنيف حسب أبواب الفقه، ونظراً لما أثاره حوله اضطر نعيم الى مغادرة العراق الى مصر حيث عاش أكثر من أربعين سنة فكان أبرز علماء المسلمين، وقد عارض بشدة القول بخلق القرآن الذي تبنته الخلافة العباسية وسعت الى فرضه بكل قسوة منذ أيام المأمون، وأدى هذا الى اعتقاله أيام المعتصم سنة ثلاث وعشرين، أو أربع وعشرين ومائتين وحمل الى سامراء حيث أودع السجن، وسعت السلطات العباسية الى حمله على القول بخلق القرآن فرفض وظل

يقاوم وهو مكبل بالحديد حتى توفي، فجرّ بأقياده ودفن بها، وقيل تمّ ذلك بناء على وصيته حتى يبعث محاصماً.

واختلف الذين ترجحوا له حول سنة وفاته، فقال بعضهم كان ذلك سنة سبع وعشرين ومائتين، وقليل: لا بل مات سنة ثمان وعشرين، وأرجح الروايات أن ذلك كان سنة تسع وعشرين ومائتين أي في خلافة الواثق.

ولقد وثّق غالبية العلماء نعيماً واهتموه فقط بالوهم أحياناً، لكن نفوا عنه تهمة الكذب، وعندهم كان صادقاً قوي الإيمان ثابت العقيدة متشدداً.

لقد دفعت كراهية نعيم لأهل الرأي به الى اختراع بعض الأحاديث، وهذا العداء واضح تماماً في عدد كبير مما أودعه في كتابه الفتن، ولم يصلنا من الكتب التي صنفها نعيم في الحديث أو في الرد على الجهمية وأهل الرأي شيئاً، ووصلنا كتابه الفتن، وبقاء هذا الكتاب كاملاً أو مختصراً أمر مهم في حد ذاته وله دلالاته^(١).

لقد اعتمدت في تحقيق كتاب الفتن على مخطوطتين واحدة في المتحف البريطاني وثانية في استانبول، ونسخة استانبول أقدم تاريخاً من نسخة لندن، حيث تاريخ نسخها سنة ٦٨٧ هـ / ١٢٨٨ م، بينما تاريخ نسخ مخطوطة لندن سنة ٧٠٦ هـ / ١٣٠٦، ومع هذا اعتمدت نسخة لندن أصلاً للتحقيق، لوضوح خطها وحسن ضبطها، والأهم من هذا كله لإيرادها أسانيد الأحاديث والآثار كاملة، ذلك أن نسخة استانبول تم فيها حذف الأسانيد.

وتتكون نسخة لندن من ٢٠١ / ورقة ونسخت في سفح جبل قاسيون في دمشق،

(١) من مصادر ترجمة حياة نعيم بن حماد: التاريخ الكبير للإمام محمد بن اسماعيل البخاري - ط. بيروت بلا تاريخ ج ٨ ص ١٠٠. تاريخ اللغات لأحمد بن عبد الله العجلي - ط. بيروت ١٩٨٤ ص ٤٥١. الجرح والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي - ط. حيدر آباد الدكن ١٩٥٣ ج ٨ ص ٤٦٣ - ٤٦٤. اللغات لمحمد بن حيان البستي - ط. حيدر آباد الدكن ١٩٨٣ ج ٩ ص ٣١٩. الكامل في ضعفاء الرجال لعبد الله بن عدي الجرجاني - ط. بيروت ١٩٨٤ ص ٢٤٨٢ - ٢٤٨٥. تاريخ بغداد للخطيب البغدادي - ط. بيروت دار الكتاب العربي ج ١٢ ص ٣٠٦ - ٣١٥. مختصرنا تاريخ دمشق لابن منظور ط. دمشق ١٩٨٩ ج ٢٦ ص ١٧٢ - ١٧٤. تهذيب الكمال للزمري - نسخة مصورة لدى ج ٨ ص ٧٠٩ - ٧١٠. ميزان الاعتدال للذهبي - ط. القاهرة ج ٤ ص ٢٦٧ - ٢٧٠. سير أعلام النبلاء للذهبي - ط. بيروت ١٩٨٢ ج ١٠ ص ٥٩٥ - ٦١٢. تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني - ط. حيدر آباد الدكن ١٣٢٧ ج ١٠ ص ٤٥٨ - ٤٦٣.

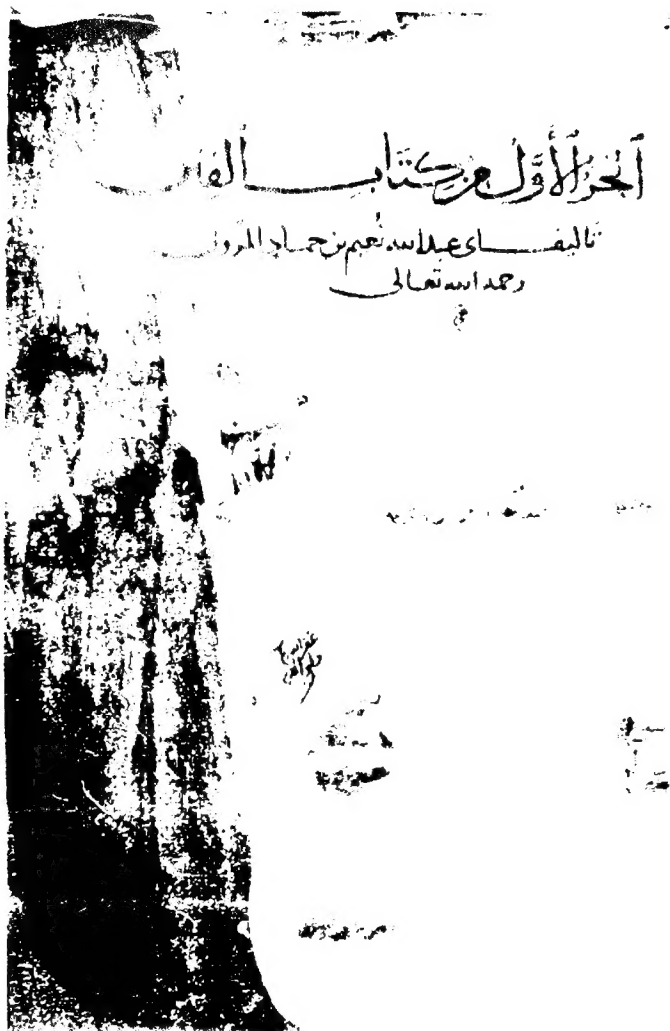
وفي كل صفحة /٢١/ سطرأ في كل سطر ما بين ١٢ إلى ١٥ كلمة وهي مثل نسخة استانيون مقسمة الى عشرة أقسام غير أن ترتيب الأقسام وترقيمها مختلف فيما بين النسختين، ونسخة استانيول أصغر حجماً من نسخة لندن فيها /١٣٦/ في كل ورقة /٢١/ سطرأ وفي كل سطر ما بين ١٦ الى ٢٠ كلمة.

لقد ركزت جهودي لدى تحقيقي لهذا الكتاب على ضبط متنه فأزلت كل تصحيف فيه وشرحت ما احتاج الى الشرح، لكن لم أقم بتخريج أي من الأحاديث والآثار، فكتابنا هو المصدر في بابه، عنه نقل من جاء بعده مثل الحاكم النيسابوري في المستدرک، وابن العديم في بغية الطلب وغيرها من الأوائل.

أرجو أن تحصل الفائدة من نشر هذا الكتاب، ففي أيامنا هذه من المؤكد أن تحقيق ونشر أي كتاب تراثي هو عمل يقدم للقاريء عنواناً جديداً، في حين أن عدداً كبيراً من المؤلفات المعاصرة تكرر موضوعاً واحداً، والله الموفق وله الحمد والشكر والصلاة والسلام على نبينا نبي الرحمة والتوحيد محمد بن عبد الله وآله وصحبه وسلم.

سهيل زكار

دمشق ١٩٩١/١٠/٣١



صفحة العنوان من مخطوطة المتحف البريطاني

٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حشبي ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم التقدّم

معنا صاحب في العين التي في كاسه
لحسن السهم أبو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الشاذلي
بمراي عليه سبعمائة وأربعون سنة أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن زيد أحد أبناء القسم
سلم بن أحمد بن زياد بن عبد الله بن طهم المزدي عصر أبو زيد بنه ثمانين سنة
حدثنا نعم بن حماد المزني حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر بن علي بن زيد
أي نصر عن أبي عبد الله بن زياد بن عبد الله بن علي بن زيد عن أبي نصر عن أبي سعيد
الحدادي عن أبي عبد الله قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة العظمى
ثم خطب إلى أربابنا الشمس فلم يدع شيئا من ما بين اليوم إلى يوم الجمعة من حديثه
ثم جفقه وسببه من سببه حديث الحكم بن باقر عن أبي عبد الله بن زياد
حدثنا أبو الزاهر عن أبي بكر بن محمد عن أبي جعفر عن أبي عبد الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله رفع الدنيا فانا انظر إليها واليها ما موثاقين
فيها إلى يوم الجمعة ما انظر إلى كونه خف من الله جلالة لبيد ما جال للميتين
فلهذا حدثنا عبد الله بن زهير عن أبي عبد الله عن عقيل عن ابن شهاب عن
أياد بن الحارث عن جده عن أبي عبد الله عن أبي عبد الله قال أنا أعلم إلا أني بكر قتيبه
في كاسه إلى يوم الجمعة وما في أن يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم أني
في ذلك تسلم يحدث به غيري ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحدث بحسبهم
إلا ما جاء من العين التي في كاسه منها سبعمائة وأربعون سنة ذلك الرمي عن أبي بكر
حدثنا عبد بن الوليد وأبو العيص عن صفوان بن عمرو عن أبي عبد الله السعدي
عن أبيه عن جده عن أبي عبد الله عن أبي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

شاه

الأول من كتاب الفتن اليف نعيم حرمنا

رحمه الله

رواه عنه الشيخ عبد الرحمن بن حسان المرام في رحمة الله تعالى

الشيخ سليمان بن أحمد بن أبي

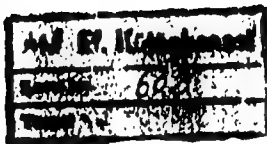
الطبراني

هو الملك

من الكتب التي وقع فيها شتم و
سما من أن يذكره بالخبر والرحمة
لرجل العباد واستغفار من العباد
وحم الله من كل من جعل الخبر والرحمة

العبد الأقل مصطفى الناصف

كفاه الله تعالى يوم لا ينفع



الجزء الأول

من كتاب الفتن

بسم الله الرحمن الرحيم
وهو حسبي

ما كان من رسول الله ﷺ من التقدم ومن أصحابه بعده في الفتن التي هي كائنة

أخبرنا الشيخ أبو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين بن علي بن الحسن الشيرازي بقراءتي عليه بنيسابور أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب حدثنا عبد الرحمن بن حاتم المرادي بمصر أبو زيد سنة ثمانين ومائتين حدثنا نعيم بن حماد المروزي حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري؛ وابن عُيينة عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر نهاراً ثم خطب إلى أن غابت الشمس فلم يدع شيئاً هو كائن إلى يوم القيامة إلا حدثنا به حفظه من حفظه ونسبه من نسبه^(١).

حدثنا الحكم عن نافع عن سعيد بن سنان قال: حدثنا أبو الزاهرية عن كثير بن مرة أبي شجرة الحضرمي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله رفع لي الدنيا فأنا أنظر إليها وإلى ما هو كائن فيها إلى يوم القيامة كما أنظر إلى كفي هذه جبال من الله جلاله لنبيه كما جلاله للنبين قبله».

(١) رواية نسخة استأنبول: وأخبرنا الشيخ الأمير الأجل أبو علي داود بن سليمان بن أحمد بن الحسن بن اسحق الطوسي قراءة مني عليه وهو يسمع فأقره قال: أخبرتنا الشیخة الصالحة فاطمة أم إبراهيم بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل الجوزدانية وأنا حاضر في جمادى الأولى سنة عشرين وخمسة مئة قبل لها: أخبركم أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة الثاني قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الطبراني قال: حدثنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي رحمه الله قال: حدثنا نعيم بن حماد رحمه الله عليه قال:

(*) بداية الجزء الأول من المخطوط والكتاب بأكمله يقع في عشرة أجزاء.

حدثنا نعيم بن حاد قال : حدثنا عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي إدريس الخولاني عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : أنا أعلم الناس بكل فتنة هي كائنة إلى يوم القيامة ، وما بي أن يكون رسول الله ﷺ أسراً إليّ في ذلك شيئاً لم يحدث به غري ، ولكن رسول الله ﷺ حدث مجلساً أنا فيه عن الفتن التي يكون منها صغار ومنها كبار فذهب أولئك الرهط كلهم غيري .

حدثنا بقية بن الوليد وابن المغيرة عن صفوان بن عمرو قال حدثني السفر بن نسير الأزدي عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « تكون فتن كقطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضاً تأتيكم مشبهة كوجوه البقر لا تدرون أيها من أي » .

حدثنا نعيم قال : حدثنا عيسى بن يونس قال : حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي إدريس الخولاني عن حذيفة بن اليمان قال : هذه فتن قد أظلت كجباه البقر يهلك فيها أكثر الناس إلا من كان يعرفها قبل ذلك .

حدثنا نعيم قال : حدثنا رشدين بن سعد عن ابن لهيعة قال : حدثني سليمان بن عامر عن أبي عثمان الأصمحي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا تقارب الزمان أتاخ بكم الشرُّ الجون » فتن كقطع الليل المظلم » .

حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة بن الزبير عن كرز بن علقمة الخزاعي قال : قال رسول الله ﷺ وسأله رجل : هل للإسلام من منتهى ؟ قال : « نعم ، أيما أهل بيت من العرب أو العجم أراد الله بهم خيراً أدخل عليهم في الإسلام ، قال : ثم مه ؟ قال : ثم تكون فتن كأنها الظلل ، فقال الرجل كلا والله إن شاء الله يا رسول الله ، فقال رسول الله : « بلى والذي نفسي بيده ، ثم لتعودن فيها أساود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض . قال الزهري : الأسود الحية إذا نهشت نذت » ثم ترفع رأسها ثم تنصب .

حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن عروة بن الزبير عن كرز بن علقمة عن النبي ﷺ نحو ذلك .

حدثنا ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن كرز بن علقمة بمثل حديث سفيان ، إلا أنه قال : قال أعرابي : يا رسول الله .

(١) أي الفتن المظلمة . القاموس .

(٢) في نسخة استانبول (وورمنا لها) قوت . وقوله : أساود جمع : أسود .

حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي حدثنا يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «إن بين يدي الساعة هرجاً»، قالوا: وما الهرج؟ قال: «القتل والكذب»، قالوا: يا رسول الله قتل أكثر مما يقتل الآن من الكفار؟ قال: «إنه ليس يقتلكم الكفار ولكن يقتل الرجل جده وأخاه وابن عمه».

حدثنا ابن المبارك أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن بن أسيد بن المششم بن معاوية قال سمعت أبا موسى يقول: ليكون بين أهل الإسلام بين يدي الساعة الهرج والقتل حتى يقتل الرجل جده وابن عمه وأباه وأخاه^(١) وأيم الله لقد خشيت أن تدركني وإياكم.

حدثنا جرير بن عبد الحميد عن عاصم الأحول قال: حدثني شيخ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: إن بعدكم فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً.

حدثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد قال: قال رسول الله ﷺ: بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم يمسي الرجل فيها مؤمناً، ويصبح كافراً، ويصبح مؤمناً ويمسي كافراً، يبيع أحدهم دينه بعرض من الدنيا قليل.

حدثنا إبراهيم بن محمد الفزاري عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: هذه فتن قد أظلت كقطع الليل المظلم كلما ذهب منها رسل بدأ رسل آخر، يصبح الرجل فيها مؤمناً، ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً، ويصبح كافراً، يبيع فيها أقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل.

قال أبو الزاهرية وحدثنا جبير بن نصير عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الفتنة رائعة في بلاد الله تطأ في خطامها لا يحل لأحد أن يوقظها، ويل لمن أخذ بخطامها».

قال أبو الزاهرية: وقال عبد الله بن عمر: وإنكم لن تتروا من الدنيا إلّا بلاء وفتنة، ولن تزداد الأمور إلّا شدة.

حدثنا عبد الخالق بن يزيد الدمشقي عن أبيه عن مكحول عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: ما من صاحب فتنة يبلغون ثلاثمائة إنسان إلّا ولو شئت أن أسميه باسمه واسم

(١) في ع: جاره.

أبيه ومسكنه إلى يوم القيامة، كل ذلك مما علمنيه رسول الله ﷺ، قالوا: بأعينها؟ قال: أو أشباهها يعرفها الفقهاء. أو قال العلماء، إنكم تسمّون رسول الله ﷺ عن الخير، وأسأله عن الشر وتسألونه عما كان، وأسأله عما يكون.

حدثنا عبد القدوس بن غفر بن معدان قال: حدثنا قتادة قال: قال حذيفة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليخرجن من أمتي ثلاثمائة رجل معهم ثلاثمائة راية يُعرفون وتُعرف قبائلهم يبتغون وجه الله يُقتلون على الضلالة».

حدثنا عبد القدوس عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن حذيفة بن اليمان قال: لو حدثتكم بكل ما أعلم ما رقبتم في الليل.

قال أبو الزاهرية: وقال عبد الله بن عمرو: لا تزالوا في بلاء وفتنة ولا يزداد الأمر إلا شدة، فإذا لم يل الوالي لله. ولم يؤد الموتى عليه طاعة الله، فأوشكوا بكره الله فإن كره الله أشد من كره الناس.

حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب السخيتاني عن أبي قلابة عن أبي إدريس قال: كنت أنا وأبو صالح وأبو مسلم فقال أحدهما لصاحبه: هل تخافون من شيء؟ قالوا: نخاف الطلب، قال: فقلت إن الطلب لا يدرك إلا أخريات الناس، قالوا: صدقت إنه لم يكن نهب قط إلا كان له طلب، وإن الناس لم يصيبوا نهياً قط أعظم من الإسلام وإن الفتنة تطلبه وإنها لا تدرك إلا أخريات الناس.

حدثنا هشيم حدثنا ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: قال رسول الله ﷺ: «تروسل على الأرض الفتن إرسال القطر».

حدثنا الوليد بن مسلم وابن وهب عن ابن هبة عن عبيد الله بن أبي جعفر قال: لما قص الله تعالى على موسى عليه السلام شأن هذه الأمة غمى أن يكون رجلاً منهم، فقال الله: «يا موسى إنه يصيب آخرها بلاء وشدة»، قال: أحدهما من الفتن، فقال موسى: يا رب ومن يصبر على هذا؟ قال الله: «إني أعطيتهم من الصبر والإيمان ما يهون عليهم البلاء».

حدثنا رشدين بن سعد عن ابن هبة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ستكون فتن في أمتي حتى يفارق الرجل فيها أباه وأخاه حتى يعير الرجل ببلائه كما تعير الزانية بزناها».

حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة أن ابن هيرة السبائي حدثه قال: سمعت أبا تميم الجيشاني يقول: أتتكم الفتن ديمًا كديم المطر.

حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: أشرف النبي ﷺ على أطم^(١)، فقال: «هل ترون ما أرى، إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر».

حدثنا محمد بن عبد الله التيهري حدثنا ابن أنعم عن مكحول عن أبي ثعلبة عن أبي إدريس عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: ما أنا إلى طريق من طرقكم بأهدى مني بكل فتنة هي كائنة وبناعقها وقائدها إلى يوم القيامة.

حدثنا أبو معاوية عن حجاج الصواف عن حميد بن هلال العدوي عن يعلي بن الوليد عن جندب الخير عن حذيفة بن اليمان قال: والله ما أنا بالطريق إلى قرية من القرى ولا إلى مصر من الأمصار بأعلم مني بما يكون من بعد عثمان بن عفان.

حدثنا ابن وهب حدثني حرمة بن عمران عن سعيد بن سالم عن أبي سالم الجيشاني قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول بالكوفة: ما من ثلاثمائة تخرج إلا ولو شئت سميت سائقها وناعقها إلى يوم القيامة.

حدثنا الوليد عن ابن جابر عن بسر بن عبيد الله الحضرمي عن أبي إدريس الخولاني قال: سمعت حذيفة بن اليمان يقول: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله إنا كنا أهل جاهلية وشر، فقد جاء الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: «نعم»، قال: فهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: نعم، قال: نعم وفيه دخن، قلت: وما دخنه؟ قال: قوم يستننون بغير سنتي ويهتدون بغير هدى، تعرف منهم وتنكر، قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: نعم دعاة إلى أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها، قال: قلت: صفهم لي يا رسول الله، قال: هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا.

حدثنا الوليد وأخبرنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن حذيفة مثل ذلك.

حدثنا عيسى بن يونس عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن

(١) الأطم: الحصن.

حذيفة بن اليمان قال: كان أصحابي يتعلمون الخير، وأنا أتعلم الشر مخافة أن أقع فيه، قال عيسى: يعني من الفتن.

حدثنا عثمان بن كثير بن دينار عن محمد بن مهاجر عن يونس بن مسيرة بن حابس الجبلي عن حذيفة بن اليمان قال: قلت: يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر، فجاء الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: «نعم وفيه دخن، قوم من جلدتنا يتكلمون بألسنتنا تعرف وتتكبر، دعاة على أبواب جهنم من أطاعهم أضموه فيها».

حدثنا محمد بن شاذان عن النعمان بن المنذر عن مكحول عن حذيفة عن النبي ﷺ نحو ذلك.

حدثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن أبي التياح عن خالد بن سميع عن حذيفة قال كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن أدركه، فبينما أنا عند رسول الله ﷺ ذات يوم قلت: يا رسول الله هل بعد هذا الخير الذي أتانا الله به من شر، كما كان قبله شر؟ قال «نعم»، قلت: ثم ماذا، قال هدنة على دخن، قلت: فما بعد الهدنة؟ قال دعاة إلى الضلالة، فإن لقيت الله يومئذ خليفة فألزمه... .

حدثنا عثمان بن كثير والحكم بن نافع عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهم قال: قال رسول الله ﷺ: «لن تفي أمي حتى يظهر فيهم التمايز والتمايل والمعامع»، قال حذيفة: فقلت: بأي أنت وأمي يا رسول الله، وما التمايز؟ «قال عصبية يحدتها الناس بعدي في الإسلام»، قلت: فما التمايل؟ قال: «يميل القبيل على القبيل فيستحل حرماتها ظلماً»، قال: قلت: وما المعامع قال: مسير الأمصار بعضها إلى بعض فتختلف أعناقها في الحرب هكذا، وشبك رسول الله ﷺ بين أصابعه، وذلك إذا فسدت العامة، يعني السولاة، وصلحت الخاصة طوى لأمريء أصلح الله خاصته»^(١).

حدثنا جرير بن عبد الحميد عن أشعث عن جعفر عن سعيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لم يكن في بني إسرائيل شيء إلا وهو فيكم كائن.

حدثنا محمد بن يزيد عن أبي خلدة عن أبي العالية قال: لما فتحت تستر^(٢) وجدنا في

(١) هذا من أصداء صراع العصبية القبلية والإقليمية للعصر الأموي بشكل خاص.

(٢) أعظم مدن خوزستان. معجم البلدان.

بيت مال الهرمزان^(١) مصحفاً عند رأس ميت على سرير، قال هو دانيال فيما نحسب، قال: فحملناه إلى عمر، فانا أول العرب قرأته، فأرسل إلى كعب^(٢) فنسخه بالعربية فيه ما هو كائن يعني من الفتن.

حدثنا اسحاق بن سليمان الرازي عن أبي جعفر عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾^(٣) قال لم يجرء تأويل هذه بعد، ثم قال عبد الله: إن الله أنزل القرآن حيث أنزله فمعه أي قد مضى تأويلهن قبل أن ينزل، ومنه أي وقع تأويلهن على عهد النبي ﷺ. ومنه أي وقع تأويلهن بعد النبي ﷺ بقليل، ومنه أي يقع تأويلهن بعد اليوم، ومنه أي يقع تأويلهن يوم الحساب، وذلك ما ذكر من الحساب والجنة والنار.

حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر وابن ثوبان وعثمان بن أبي العاتكة عن عمير بن هانئ قال: حدثنا شيوخ لنا شهدوا صفين قالوا: أتينا جبل الجودي^(٤) فإذا نحن بأبي هريرة فوافيناه قابضاً بيديه إحداهما بالأخرى خلف ظهره، متكئاً على الجبل يذكر الله تعالى، فسلمنا عليه فردّ السلام، فقلنا: أخبرنا عن هذه الفتنة، فقال: إنكم تنصرون فيها على عدوكم، ثم قال: تكون فتنة ما هذه عندها إلّا كالماء في العسل تترككم وأنتم قليل نادمون.

حدثنا عبد القدوس عن عفير بن معدان قال: حدثنا قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: لا تقوم الساعة حتى تروا أموراً عظماً لم تكونوا ترونها تكون، ولا تحدثون بها أنفسكم.

حدثنا عبد القدوس عن أرطاة بن المنذر عن ضمرة بن حبيب عن سلمة بن نُفيل رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنكم تلبثون بعدي حتى تقولوا متى وستأتون أفناداً»^(٥) يعني بعضكم بعضاً، وبين يدي الساعة موتان شديد، وبعده سنوات الزلازل.

- (١) من قادة الفرس أيام الفتح، أسره المسلمون وأسلم أيام عمر بن الخطاب واتهم بالمشاركة في مؤامرة اغتياله.
- (٢) كعب الأحبار أسلم متأخراً، شغل بعض الأدوار أيام عمر بن الخطاب، إليه ينسب ترويج أخبار الإسرائيليات ولهذا شككوا بصدقه.
- (٣) سورة المائدة - الآية: ١٠٥.
- (٤) الجبل الذي رست عليه سفينة نوح هناك خلاف حول موقعه.
- (٥) الأفناد الأفراد أو الجماعات وفي قوله ﷺ: تبعوني أفناداً أفناداً: أي تبعوني ذوي فند، أي ذوي عجز وكفر للنعمة. القاموس.

حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر عن مكحول في قوله عز وجل: ﴿لَتَرْكِبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾^(١) قال: في كل عشرين سنة تكونون في حال غير الحال التي كنتم عليها.

حدثنا بقية بن الوليد وعبد القدوس عن أبي بكر بن أبي مریم عن راشد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾^(٢) فقال رسول الله ﷺ: «أما إنها كائنة ولم يأت تأويلها بعد».

حدثنا بقية بن الوليد والحكم بن نافع وعبد القدوس عن صفوان بن عمرو قال: حدثني عمرو بن قيس عن عاصم بن حبيب السكوني عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: أما إنكم لن تروا من الدنيا إلّا بلاء وفتنة ولن يزداد الأمر إلّا شدة، ولن تروا أمرًا يهولكم أو يشتد عليكم إلّا حقره بعده ما هو أشد منه.

حدثنا أبو هارون الكوفي عن عمرو بن قيس الملائي عن المنهال بن عمرو عن زر بن حُبَيْش سمع علياً رضي الله عنه يقول: سلوني فوالله لا تسألوني عن فئة خرجت تقاتل مائة أو تهدي مائة إلّا أنبأتكم بسائقها وقائدها وناعقها ما بينكم وبين قيام الساعة.

حدثنا محمد بن شاپور عن ابن جابر عن أبي عبد رب الدمشقي قال: سمعت معاوية ابن أبي سفيان يقول: قال رسول الله ﷺ: «ألا إنه لم يبق من الدنيا إلّا بلاء وفتنة». حدثنا ابن المبارك ووكيع عن سفيان عن الزبير بن عدي سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: لا يأتي عليكم عام إلّا وهو شر من الآخر، سمعته من نبيكم ﷺ.

حدثنا مرحوم العطار عن أبي عمران الجوني عن أبي الجلدجيلان قال: ليصين أهل الإسلام البلاء والناس حولهم يرتعون، حتى إن المسلم ليرجع يهودياً أو نصرانياً من الجهد.

حدثنا وكيع وأبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة وأبي موسى رضي الله عنهم سمعا رسول الله ﷺ يقول: «إن بين يدي الساعة لأياماً ينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج»، قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: «القتل» إلّا أن أبا معاوية لم يذكر حذيفة.

حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن حدثه قال: لا يأتيكم أمر تضجون منه إلّا أردفكم آخر شغلكم عنه.

(١) سورة الانشقاق - الآية ١٩.

(٢) سورة الأنعام - الآية ٦.

حدثنا جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله وعيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال: كيف بكم إذا ألستكم فتنه يهرم فيها الكبير ويروبو فيها الصغير، يتخذها الناس سنة، إذا ترك منها شيء قيل تركت السنة، قيل: يا أبا عبد الرحمن، ومتى ذلك؟ قال: إذا كثرت جهالكُم وقلت علماؤكُم وفقهاؤكُم، وكثرت قراؤكُم وأمرؤكُم، وقلَّتْ أمتاؤكُم والتمست الدنيا بعمل الآخرة.

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة بن البيان رضي الله عنه قال: ما بينكم وبين أن يرسل عليكم الشر فراسخ إلا موت عمر رضي الله عنه.

حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن مرة سمع أبا وائل يحدث عن حذيفة قال: ما بينكم وبين الشر إلا رجل، ولو قد مات صُبَّ عليكم الشر فراسخ.

حدثنا عبد الرزاق عن أبيه عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف قال: رأيت أبا هريرة رضي الله عنه، وسمع صبيانا يقولون: الآخر شر، الآخر شر، فقال أبو هريرة: إي والذي نفسي بيده إلى يوم القيامة.

حدثنا ابن أبي عيينة عن أبيه عن جبلة بن سحيم عن عامر بن مطر عن حذيفة بن البيان أنه قال: يا عامر لا يغرنك ما ترى فإن هؤلاء يوشكوا أن يفرجوا عن دينهم كما تفرج المرأة عن قُبُلها.

حدثنا ابن إدريس عن أبيه عن جده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أول الناس هلاكاً فارس ثم العرب على إثرهم».

حدثنا حسين بن حسن عن ابن عون عن الحسن عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كان وجهنا على عهد رسول الله ﷺ واحداً، فلما توفي رسول الله ﷺ توجهنا ها هنا. وها هنا.

حدثنا عبد العزيز بن أبان، وأبو أسامة عن عبد الله بن الوليد المزني عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب قال سمعت ابن الزبير^(١) يقول: ما حدثني كعب بشيء أصيبه في سلطاني إلا وقد رأيت.

(١) عبد الله بن الزبير حكم معظم ديار الإسلام من مكة قرابة تسع سنوات ثم قتله الحجاج بن يوسف لصالح عبد الملك بن مروان.

حدثنا جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه رأى بنياناً على أبي قبيس^(١)، فقال: يا مجاهد إذا رأيت بيوت مكة قد ظهرت على أخاشبها^(٢) وجرى الماء في طرقها فخذ حذرک.

حدثنا عيسى بن يونس وابن عيينة - يزيد بعضهم على بعض - وأبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل قال: سمعت حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يقول: كنا عند عمر رضي الله عنه فقال: أيكم يحفظ قول رسول الله ﷺ في الفتنة؟ فقلت: أنا أحفظه كما قاله، قال إنك لجريء فهات، فقلت: «فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر»، فقال: ليس عن هذا أسألك، ولكن عن التي تموج كموج البحر؟ فقلت: لا تخف يا أمير المؤمنين فإن بينك وبينها باباً مغلقاً، قال: فيكسر الباب أو يفتح؟ قال: قلت: بل يكسر، فقال عمر: إذا لا يغلَق أبداً، قلت: أجل، قال: قلنا: فهل يعلم عمر من الباب؟ قال: نعم كما يعلم أن دون غد ليلة، وذلك أبي حدثته حديثاً ليس بالأغاليط، قال شقيق: فهينا أن نسأله: من الباب؟ فأمرنا مسروقاً فسأله، فقال: الباب عمر.

حدثنا بقية بن الوليد عن صفوان عن شريح بن عبيد عن كعب قال: لياتين على الناس زمان يعير المؤمن بإيمانه، كما يعير اليوم الفاجر بفجوره، حتى يقال للرجل إنك مؤمن فقيه.

حدثنا ابن عيينة عن جامع عن أبي وائل عن عبد الله قال: إذا فشا الكذب كثُر الهرج.

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن عذرة بن قيس قال: قام رجل إلى خالد بن الوليد رضي الله عنه بالشام، وهو يخطب، فقال: إن الفتن قد ظهرت، فقال خالد: أما وابن الخطاب حي فلا، إنما ذاك إذا كان الناس بذئ بلى، وذئ بلى وجعل الرجل يتذكر الأرض ليس بها مثل الذي يفر إليها منه، فلا يجده فعند ذلك تظهر الفتن.

حدثنا نوح بن أبي مريم عن ابن أبي ليلى عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن وثاب عن علقمة والأسود عن عبد الله قال: إن شر الليالي والأيام والشهور والأزمنة أقربها إلى الساعة.

(١) جبل في ظاهر مكة المكرمة.

(٢) أخاشب مكة: جبالها.

حدثنا مروان بن معاوية عن أبي مالك الأشجعي . حدثنا ربعي بن خراش عن حذيفة رضي الله عنه أنه لما قدم من عند عمر رضي الله عنه جلس يحدثنا فقال : إن أمير المؤمنين لما جلست إليه قال للقوم : أيكم يحفظ قول رسول الله ﷺ في الفتنة؟ قالوا : سمعنا ، قال : لعلكم تعنون فتنة الرجل في نفسه وأهله؟ قالوا : نعم ، قال لست عن ذاك أسأل ، تلك تكفرها الصلاة والصدقة ولكن قوله في الفتنة التي تموج موج البحر؟ قال : فاسكت القوم ، فعلمت أنه إياي يريد ، فقلت : يا أمير المؤمنين أنا ، قال : لله أبوك ، قلت : يا أمير المؤمنين إن دون ذلك باباً مغلقاً يوشك أن يكسر أو يفتح ، فقال عمر أكسراً لا أبالك؟ قلت : كسراً قال : فعله إن كسر أن يعاد فيغلق؟ قال : قلت : كسراً وإن ذلك الباب رجل يوشك أن يقتل أو يموت حديث ليس بالأغليط^(١) .

حدثنا ابن المبارك عن المبارك بن فضالة عن الحسن عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إن بين يدي الساعة فتناً كأنها قطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً ، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً ، يبيع قوم فيها خلقهم بعرض من الدنيا يسير ، أو بعرض من الدنيا ؛ قال الحسن : فوالله الذي لا إله إلا هو لقد رأيتهم صوراً ولا عقول ، وأجساماً ولا أحلام فراش نار وذبان طمع ، يغدون بدرهمين ويروحون بدرهمين ، يبيع أحدهم دينه بثمن عتير .

حدثنا هشيم عن سيار عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن حذيفة أن عمر رضي الله عنه قال لأصحاب رسول الله ﷺ : أيكم سمع قول رسول الله ﷺ في الفتنة؟ فقال حذيفة : فقلت : أنا سمعته يقول : فتنة الرجل في أهله وماله وجاره يكفر ذلك الصوم والصلاة والصدقة ، فقال عمر ليس هذا أريد ، ولكن قوله في الفتنة التي تموج كموج البحر يتبع بعضها بعضاً ، قال : قلت : فلا تخفها يا أمير المؤمنين ، فإن بينك وبينها باباً مغلقاً ، فقال : فكيف بالباب أيفتح أو يكسر؟ قال : بل يكسر ثم لا يغلق إلى يوم القيامة .

حدثنا هشيم عن يونس عن الحسن قال أخبرنا أسيد بن المشمس عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إن بين يدي الساعة هرجاً» ، قلت : وما الهرج؟ قال : «القتل» ، قلنا : أكثر من يقتل اليوم؟ قال : «والمسلمون في فروجهم»^(٢) يومئذ؟

(١) هذا من أصداء اغتيال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب .

(٢) أي في فروجهم .

قال: ليس يقتلكم الكفار، ولكن يقتل بعضكم بعضاً، حتى يقتل الرجل أخاه وابن عمه وجاره، قال: فألبس القوم حتى ما يبدي رجل منا عن واضحة^(١).

حدثنا هشيم عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كيف بكم إذا لبستكم فتنة يهرم فيها الكبير، ويربو فيها الصغير ويتخذها الناس ديناً، فإذا غيرت قالوا هذا منكر؟ قيل: ومتى ذاك؟ قال: إذا كثرت أمراؤكم وقلت أمتاؤكم، وكثرت خطباؤكم، وقلت فقهاؤكم، وتفقه لغير الدين، والتمست الدنيا بعمل الآخرة.

حدثنا ضمام عن أبي قبيل قال: سمعت مسلمة بن مخلد الأنصاري^(٢) - وكان زاد في بعث البحر، فكره الجند ذلك - وهو على المنبر، فقال: يا أهل مصر ما تنقمون مني فوالله لقد زدت في عددكم، وكثرت في مددكم، وقويتكم على عدوكم، إعلموا أني خير من يأتي بعدي، والآخر فالآخر شر.

حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم، وتجتلدوا بأسيا فكم ويرث دنياكم شراركم».

(١) هذا بلاشك من أصداء معارك الجمل وصفين والحروب الأهلية الأخرى.

(٢) من كبار الأمراء في صدر الإسلام، وفد على معاوية فشهد معه صفين، وقد ولّاه مصر سنة ٤٧ هـ ثم أضاف إليه أفريقيا، واستمر بالولاية بعد معاوية، وتوفي بالإسكندرية وقيل بالمدينة سنة ٦٢ هـ/٦٨٢. الأعلام للزركلي.

تسمية الفتن التي هي كائنة وعددها من وفاة

رسول الله ﷺ الى قيام الساعة

حدثنا بقية بن الوليد والحكم بن نافع وأبو المغيرة عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: لي رسول الله ﷺ: «أعدد يا عوف ستاً بين يدي الساعة: أولهن موتي»، فاستبكت حتى جعل رسول الله ﷺ يسكتني، ثم قال: قل: «إحدى»، والثانية فتح بيت المقدس، قل اثنتين، والثالثة موتان يكون في أمتي كقعاص الغنم^(١)، قل ثلاثاً، والرابعة فتنة تكون في أمتي، قال: وعظمها قل أربعاً والخامسة يفيض المال فيكم حتى يُعطي الرجل المائة الدينار فيتسخطها، قل خمساً، والسادسة هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر، ثم يسرون إليكم فيقاتلونكم، والمسلمون يومئذ في أرض يقال لها الغوطة^(٢) في مدينة يقال لها دمشق».

حدثنا محمد بن شابور عن النعمان بن المنذر عن مكحول عن عوف بن مالك قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ست بين يدي الساعة: أولهن موت نبيكم ﷺ، قل إحدى، والثانية فتح بيت المقدس، والثالثة موت يقع فيكم كقعاص الغنم، والرابعة فتنة بينكم لا يبقى بيت

(١) في هذا إشارة إلى طاعون عمواس سنة ١٨ هـ أيام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والقمص: الموت.

(٢) هادن معاوية الروم ثم هادنهم عبد الملك بن مروان أثناء الانشغال بالحروب الأهلية وقامت بيزنطة بإبزال الجراجمة في جبل لبنان، فأخذوا يغيرون على المسلمين حتى أطراف دمشق في دير مران، موقع خانق الربوة الحالي. وخير المواد عن هذا الموضوع لدى البلاذري في كتاب البلدان ولدى ابن العديم في الجزء الأول من كتابه بغية الطلب.

من العرب إلا دخلته^(١)، والخامسة هدنة بينكم وبين بني الأصفر فيجتمعون لكم عدد حمل المرأة تسعة أشهر».

حدثنا ابن عيينة عن صفوان بن سليم عن عمن حدثه عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ «ست قبل الساعة: أولهن وفاة نبيكم، وفتح بيت المقدس، وموت كقعاص الغنم، وهدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر وافتتاح مدينة الكفر^(٢)»، ورد الرجل مائة دينار سخطه».

حدثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب عن عوف بن مالك، ومعاوية عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن عوف بن مالك قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ست بين يدي الساعة: أولهن وفاتي، ثم فتح بيت المقدس، ثم منزل تنزله أمتي من الشام، ثم فتنة تقع فيكم لا يبقى بيت عربي إلا دخلته، ثم تصالحكم الروم»

حدثنا: محمد بن سلمة الحراني حدثنا محمد بن اسحاق عن حزن بن عبد عمرو قال: دخلنا أرض الروم في غزوة الطوانة^(٣)، نزلنا مرجاً فأخذت أنا برؤوس دواب أصحابي فطولت لها، فانطلق أصحابي يتعلفون، فبينما أنا كذلك إذ سمعت: السلام عليك ورحمة الله فالتفت فإذا أنا برجل عليه ثياب بياض، فقلت السلام عليك ورحمة الله، فقال أمن أمة أحمد؟ قلت: نعم، قال فاصبروا فإن هذه الأمة أمة مرحومة، كتب الله عليها خمس فتن، وخمس صلوات، قال: قلت: سمهن لي، قال: امسك: احدهن موت نبيهم، واسمها في كتاب الله تعالى بغتة، ثم قتل عثمان واسمها في كتاب الله الصماء، ثم فتنة ابن الزبير، واسمها في كتاب الله العمياء، ثم فتنة ابن الأشعث^(٤) واسمها في كتاب الله البتراء، ثم تولى وهو يقول وبقيت الصيلم^(٥)، وبقيت الصيلم، فلم أدر كيف ذهب.

حدثنا أبو أسامة حدثنا الأعمش حدثنا منذر الشوري عن عاصم بن ضمرة عن

(١) الفتنة الكبرى وما تلاها في الجمل وصفين والنهروان.

(٢) القسطنطينية.

(٣) غزيت الطوانة في أرض الروم مراراً ولعله أراد هنا غزوة سنة ثمان وثلاثين بقيادة مسلمة بن عبد الملك والعباس بن الوليد بن عبد الملك. انظر تاريخ خليفة: ط. دمشق ١٩٦٧: ٣٩٩/١.

(٤) عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ثار بسجستان ضد الخجاج ثم قدم العراق وهدد الحكم الأموي حتى قضي على ثورته. انظر تاريخ خليفة: ٣٦٢/١ - ٣٧٤ حوادث سنتي إحدى وثلاثين واثنان وثلاثين.

(٥) في حاشية الأصل: صيلم: الداهية.

علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: جعل الله في هذه الأمة خمس فتن: فتنة عامة، ثم فتنة خاصة، ثم فتنة عامة، ثم فتنة خاصة، ثم الفتنة السوداء المظلمة التي يصير فيها الناس كالبهائم، ثم هدنة ثم دعاة إلى الضلالة، فإن بقي لله يومئذ خليفة فآلزمه.

حدثنا أبو ثور وعبد الرزاق عن معمر عن طارق عن منذر الثوري عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه قال: جعلت في هذه الأمة خمس فتن، فذكر نحوه إلا أنه قال: العمياء الصماء المطبقة.

حدثنا يحيى بن البيان حدثنا سفيان الثوري عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أشياخ لبني عيسى عن حذيفة قال: تكون فتنة، ثم تكون جماعة، وتوبة، ثم فتنة، ثم جماعة وتوبة، حتى ذكر الرابعة، ثم لا تكون توبة ولا جماعة.

حدثنا ابن عيينة وأبو أسامة عن مجالد عن عامر عن صلة قال سمعت حذيفة بن البيان يقول: في الإسلام أربع فتن تسلمهم الرابعة إلى الدجال الرقطاء والمظلمة، وهنة وهنة.

حدثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبي سليم قال: حدثني الثقة عن زيد بن وهب عن حذيفة بن البيان قال: قال رسول الله ﷺ: «تكون فتنة، ثم تكون جماعة، ثم فتنة، ثم تكون جماعة، ثم فتنة تعرج فيها عقول الرجال».

حدثنا يحيى بن سعيد العطار عن عبد الرحمن بن الحسن عن الشعبي عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «تكون في أمتي أربع فتن يكون في الرابعة الفناء».

حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن بعض شيوخ الجند قال: بينما خالد بن يزيد بن معاوية مقدم مروان بن الحكم وهو نازل في دار عمر بن مروان ومعه سكين وفي يده قرطاس إذ قال: مضت الخمس والعشر، وبقيت العشريون يعم شرها مشرقها ومغربها لا ينجو منها إلا أهل أنطابلس^(١)، فقال له شفي بن عبيد: أصلحك الله ما هذه؟ قال: الفتنة الأولى كانت خساً، والثانية كانت عشر سنين فتنة ابن الزبير، ثم تكون الثالثة عشرين سنة يعم شرها مشرقها ومغربها لا ينجو منها إلا أهل أنطابلس.

حدثنا الوليد بن مسلم ورشدين بن سعد عن ابن لهيعة عن عبد العزيز بن صالح عن حذيفة بن البيان وسمى الوليد بينه وبين حذيفة رجلاً لم أحفظه، قال: الفتن بعد

(١) بلاد برقة أو بلد فيها. معجم ما استعجم.

رسول الله ﷺ إلى أن تقوم الساعة أربع فالأولى خمس، والثانية عشر، والثالثة عشرين والرابعة الدجال.

قال نعيم: قال الوليد: وقال ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: تكون فتنة تشمل الناس كلهم لا يسلم منها إلا الجنود الغربي.

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن أبي معبد عن الحسن عن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تكون أربع فتن: الأولى يستحل فيها الدم، والثانية يستحل الدم والمال، والثالثة يستحل فيها الدم والمال والفرج، والرابعة الدجال».

حدثنا يحيى بن سعيد العطار حدثنا حجاج رجل منا عن الوليد بن عياش قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: قال لنا رسول الله ﷺ: «أحذركم سبع فتن تكون بعدي: فتنة تقبل من المدينة وفتنة بمكة وفتنة تقبل من اليمن وفتنة تقبل من الشام، وفتنة تقبل من المشرق، وفتنة من قبل المغرب، وفتنة من بطن الشام، وهي فتنة السفياي»^(١) قال: فقال ابن مسعود: منكم من يدرك أولها، ومن هذه الأمة من يدرك آخرها، قال الوليد بن عياش: فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير، وفتنة مكة فتنة ابن الزبير، وفتنة اليمن من قبل نجدة^(٢)، وفتنة الشام من قبل بني أمية، وفتنة المشرق من قبل هؤلاء.

حدثنا ضمرة بن ربيعة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني قال: قال أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «أربع فتن تكون بعدي: الأولى يسفك فيها الدماء والثانية يستحل فيها الدماء والأموال، والثالثة يستحل فيها الدماء والأموال والفروج، والرابعة عمياء صماء تعرك فيها أمتي عرك الأديم»^(٣).

حدثنا يحيى بن سعيد العطار عن ضرار بن عمرو عن اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن حدثه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تأتيكم بعدي أربع فتن: الأولى يستحل فيها الدماء، والثانية يستحل فيها الدماء والأموال، والثالثة يستحل فيها الدماء والأموال والفروج، والرابعة صماء عمياء مطبقة تمور مور الموج في البحر، حتى لا يجد أحد من الناس منها ملجأ تطيف بالشام وتغشى العراق، وتخط الجزيرة بيدها ورجلها،

(١) السفياي المنتظر يعزى اختراعه إلى خالد بن يزيد بن معاوية إثر انتهاء الحكم السفياي وقيام الحكم الرواني، وظهر أول سفياي إثر سقوط الدولة الأموية، وسرد حول السفياي المنتظر المزيد في كتابنا هذا.

(٢) كانت فتنة نجدة الحواري في اليمامة.

(٣) المجلد.

وتعرك الأمة فيها بالبلاء عرك الأديم، ثم لا يستطيع أحد من الناس يقول فيها: مه مه، ثم لا يرفعونها من ناحية إلا انفتقت من ناحية أخرى».

حدثنا عثمان بن كثير بن دينار - عن محمد بن هاجر - أخى عمرو بن مهاجر - قال: حدثني جندب بن ميمون عن ضرار بن عمرو قال: قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا﴾^(١) قال: «أربع فتن تأتي: الفتنة الأولى فيستحل فيها الدماء، والثانية يستحل فيها الدماء والأموال، والثالثة يستحل فيها الدماء والأموال والفروج، والرابعة عمياء مظلمة تمور مور البحر، تنتشر حتى لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته».

حدثنا الحكم بن نافع عن أرطاة بن المنذر قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «تكون في أمتي أربع فتن تصيب أمتي في آخرها فتن مترادفة، فالأولى تصيبهم فيها بلاء حتى يقول المؤمن: هذه مهلكتي، ثم تنكشف والثانية حتى يقول المؤمن هذه مهلكتي، ثم تنكشف والثالثة كلما قيل انقضت عادت، والفتنة الرابعة تصيرون فيها إلى الكفر إذا كانت الأمة»^(٢) مع هذا مرة ومع هذا مرة بلا إمام ولا جماعة، ثم المسيح، ثم طلوع الشمس من مغربها، ودون الساعة اثنان وسبعون دجالاً منهم من لا يتبعه إلا رجل واحد.

حدثنا مروان بن معاوية حدثنا الوليد بن عبد الله بن جميع حدثنا أبو الطفيل قال: سمعت حذيفة يقول: الفتن ثلاث، تسوقهم الرابعة إلى الدجال التي ترمي بالرفض، والتي ترمي بالنشف^(٣)، والسوداء المظلمة والتي تموج موج البحر.

حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عمير بن هانئ قال: قال رسول الله ﷺ: «فتنة الأحلاس فيها حرب وهرب، وفتنة السراء يخرج دخنها من تحت قدمي رجل يزعم أنه مني، وليس مني إنما أوليائي المتقون، ثم يصطليح الناس على رجل، ثم تكون فتنة الدهم كلما قيل انقطعت تمادت حتى لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته، يقاتل

(١) سورة الأنعام: الآية ٦٥.

(٢) في الأصل «والأمعة» وسقطت هذه المادة من نسخة استانبول، والامع: الرجل يتابع كل أحد على رأيه لا يثبت على شيء، ومتبع الناس إلى الطعام من غير أن يدعى، ولعل التقويم الذي توليته هو الصواب.

(٣) الرضف: الحجارة المحيطة بوعر بها اللبن، والنشف: الثوب العرق، وواحدة النشف: بحارة سود كأنها أحقرت بالنار وإذا تركت على رأس الماء طفت ولم تغص فيه، وهي التي يحمل بها الوسخ عن اليد والرجل، ويدون هذا الأثر وأظنكم الفتن، ترمي بالنشف، ثم التي تليها ترمي بالرفض، يعني أن الأولى من الفتن لا تؤثر في أديان الناس لخبثها، والتي بعدها كهينة حجارة قد أحييت بالنار، فكانت رفضاً، فهي أبلغ في أديانهم وأثلم لأبدانهم. النهاية لابن الأثير. القاموس.

فيها لا يدري على حق يُقاتل أم على باطل فلا يزالون كذلك حتى يصيروا إلى فسطاطين: فسطاط إيمان لا نفاق فيه، وفسطاط نفاق لا إيمان فيه، فإذا هما اجتماعاً فأبصر الدجال اليوم أو غد.

حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد قال: سمعت عبد الله بن زُرير الغافقي يقول: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: الفتن أربع: فتنه السراء، وفتنة الضراء، وفتنة كذا، فذكر معدن الذهب، ثم يخرج رجل من عترة النبي ﷺ يصلح الله على يديه أمرهم.

حدثنا الوليد بن مسلم عن اسماعيل بن رافع عن حدثه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ستكون بعدي فتن منها فتنة الأحلاس يكون فيها حرب وهرب، ثم بعدها فتن أشد منها، ثم تكون فتنة كلما قيل انقطعت تمادت حتى لا يبقى بيت إلا دخلته، ولا مسلم إلا صكته حتى يخرج رجل من عتري».

حدثنا محمد بن حمير وابن وهب عن ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن شريح عن عبد الله بن هبيرة قال: الفتن أربع: فالأولى بصيرة والثانية فتنة هواء والثالثة فتنة عمياء، والرابعة الدجال.

حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الجبار بن رشيد الأزدي عن أمه عن ربيعة القصير عن تبيع^(١) عن كعب قال: تكون فتن ثلاث كأمسكم الذاهب: فتنة تكون بالشام، ثم الشرقية هلاك الملوك، ثم تتبعها الغربية، وذكر الرايات الصفرة، قال: والغريبة هي العمياء.

حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن أبي التياح عن أبيه عن أبي العوام عن كعب قال: تدور رحى العرب بعد خمس وعشرين بعد وفاة نبيهم ﷺ، ثم تنشأ فتنة فيكون فيها قتل وقتال، ثم تعودون في الأمن والطمأنينة حتى تكونوا في الاستواء كالدوامه، يعني معاوية، ثم تنشأ فتنة يكون فيها قتل وقتال فأني أجدها في كتاب^(٢) الله المظلمة تلوي بكل ذي كبر.

حدثنا أبو عمر الصفار عن أبي التياح عن أبي العوام عن كعب نحوه.

حدثنا ابن المبارك أنا الأعمش عن أبي صالح قال: قال كعب ومسجد المدينة يبنى:

(١) هو ابن امرأة كعب الأحبار.

(٢) يريد التوراة، وكثيراً ما وردت هذه الشارات في أحاديث كعب.

والله لوددت أنه لا يبنى منه برج إلا سقط برج، فقيل له يا أبا اسحاق: ألم تقل إن صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام؟ قال: وأنا أقول ذلك ولكن فتنه نزلت من السماء ليس بينها وبين أن تقع إلا شبراً ولو قد فرغ من بناء هذا المسجد وقعت، وذلك عند قتل هذا الشيخ عثمان بن عفان، فقال قائل: أوليس قاتله كقاتل عمر؟ فقال كعب: بلى مائة ألف أو يزيدون، ثم يحل القتل ما بين عدن أبين إلى دروب الروم، وجيش يخرج من الغرب، وجيش يخرج من المشرق، فيلتقون بأرض يقال لها صفين فيكون بينهم ملحمة عظيمة ثم لا يفرقون إلا عن حكمين إلى آخر الحديث.

حدثنا بقية والحكم بن نافع وعبد القدوس عن صفوان بن عمرو، قال: حدثني أبو المثنى ضمضم الأملوكي عن كعب أنه أتى صفين فلما رأى الحجارة التي على ظهر الطريق، وقف ينظر إليها فقال له صاحب له: ما تنظر يا أبا اسحاق قال: وجدت نعمتها في الكتب أن بني إسرائيل اقتتلوا بها تسع مرات حتى تفانوا، وأن العرب سيقتلون بها العاشرة حتى يتفانوا، ويتقاذفون بالحجارة التي تقاذفت بها بنو إسرائيل.

حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي الجلد قال: تكون فتنه تكون بعدها أخرى، ما الأولى في الآخرة إلا كثر السوط يتبعه ذباب السيف، ثم تكون فتنه تستحل فيها المحارم كلها تجتمع الأمة على خيرها تأتيه هيناً وهو قاعد في بيته.

حدثنا يحيى بن اليسان عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي الوقاص عن علي رضي الله عنه قال: ألا أخبركم بفتنة التزييل؟ قيل: وما فتنة التزييل؟ قال لو كان الرجل مقيداً بعشرة أقياد في أهل الباطل صير بها إلى أهل الحق، ولو كان مقيداً بعشرة أقياد في أهل الحق صير بها إلى أهل الباطل.

حدثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن محمد بن أبي محمد عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أمسك ستاً قبل الساعة: أولها وفاة نبيكم ﷺ، قال فبكيته، والثانية فتح بيت المقدس، والثالثة فتنة تدخل كل بيت شعر ومدبر، والرابعة موتان في الناس كقصاص الغنم، والخامس أن يفيض فيكم المال حتى يعطى الرجل المائة دينار فيتسخطها، والسادسة هدة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيسيرون إليكم في ثمانين راية» تحت كل راية اثنا عشر ألفاً.

(١) في ع «كمل».

(٢) بالأصل: «غاية» وأخذت برواية ع.

حدثنا هشيم عن مجالد قال: حدثنا الشعبي عن صلة بن زفر سمع حذيفة بن اليمان وقال له رجل: خرج الدجال فقال حذيفة: أما ما كان فيكم أصحاب محمد ﷺ فلا والله لا يخرج حتى يتمنى قوم خروجه، ولا يخرج حتى يكون خروجه أحب إلى أقوام من شرب الماء البارد في اليوم الحار، وليكونن فيكم أيتها الأمة أربع فتن: الرقطاء والمظلمة وفلانة وفلانة، ولتسلمنكم الرابعة إلى الدجال وليقتلن بهذا الغائط^(١) فتنان ما أبالي في أيها رميت بسهم كناتي.

حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن يحيى بن سعيد قال: أخبرني أبو الزبير أن طاوساً أخبره أن رجلاً اعترض لأبي موسى الأشعري فقال: هذه الفتنة التي كانت تذكر؟ وذلك حين افترق هو وعمر بن العاص حين حكما، فقال أبو موسى: ما هذه إلا حيص من حيصات الفتن وبقيت الرداح^(٢) المطبقة من أشرف لها أشرفت له، القاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الساعي، والصامت خير من المتكلم والنائم خير من المستيقظ.

(١) الغائط هنا المكان أو بطن مطئن من الأرض. النهاية لابن الأثير.

(٢) الفتن الثقيلة العظيمة. القاموس.

ما يذكر من انتقاص العقول وذهاب أحلام الناس في الفتن

حدثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبي سليم قال: حدثني الثقة عن زيد بن وهب عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تكون فتنة تعرج فيها عقول الرجال حتى ما تكاد ترى رجلاً عاقلاً، وذكر ذلك في الفتنة الثالثة.

حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عمير بن هانئ أن رسول الله ﷺ قال: «في الفتنة الثالثة فتنة الدَّهيم»، ويقاثل الرجل فيها لا يدري على حق يقاثل أم على باطل».

حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا أبو مالك الأشجعي ثنا ربيع بن خراش عن حذيفة بن اليمان قال: تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصر - قال الفزاري: الحصر الطريق - فأَيُّ قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء وأَيُّ قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء حتى يصير القلب إلى قلبين، وأخذ حصاتين بيضاء وسوداء فقال تصير القلوب إلى قلبين: قلب أبيض مثل الصفا لا يضره فتنة ما دامت السموات والأرض، والآخر مريأذ أسود كالكوز مُجْحِيًا^(١)، وقال بيده هكذا منكوساً لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكراً إلا ما أشرب من هواء وإن من دون ذلك باباً مغلقاً وإن ذلك الباب رجل يوشك أن يُقتل أو يموت، حديث ليس بالأغاليط.

(١) الدهمة: السواد، والدهم: الداهية. القاموس، والذي أراد هنا: الفتنة المظلمة.

(٢) الكوز المجخي: المائل عن الاستقامة والاعتدال، فشبه القلب الذي لا يمي خبراً بالكوز المائل الذي لا يثبت فيه شيء. النهاية لابن الأثير.

حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن حذيفة بن اليمان قال: إن الفتنة إذا كانت عرضت على القلوب فأى قلب أنكرها أول مرة نكتت فيه نكتة بيضاء، وأى قلب لم ينكرها نكتت فيه نكتة سوداء، ثم تكون فتنة فتعرض على القلوب فإن أنكرها الذي أنكرها أول مرة نكتت فيه نكتة بيضاء وإن لم ينكرها الذي لم ينكرها أول مرة نكتت فيه نكتة سوداء، ثم تكون فتنة فتعرض على القلوب، فإن أنكرها الذي أنكرها مرتين نكتت فيه نكتة بيضاء واشتد وصفاً، فلم يضره فتنة أبداً وإن لم ينكرها الذي لم ينكرها في المرتين الأولتين نكتت فيه نكتة سوداء فاسود قلبه كله، وأرباد ثم نكس فلم يعرف معروفاً ولم ينكر منكراً.

حدثنا سفيان عن أبي هارون المديني قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً، والمنكر معروفاً؟» قالوا: وإن ذلك لكائن يا رسول الله؟ قال: نعم.

حدثنا عبد القدوس عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن أبي ثعلبة الخشني قال: من أشرط الساعة أن تنتقص العقول، وتعرب^(١) الأرحام ويكثر الهم.

حدثنا الحكم بن نافع عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة الحضرمي - أبي شجرة - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ليغشين أمتي بعدي فتن يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه».

حدثنا بقية بن الوليد وأبو اليان جميعاً عن جرير بن عثمان عن أبي الزاهرية قال: إذا قذف قوم بفتنة فلو كان فيهم أنبياء لافتتنوا ينزع من كل ذي عقل عقله، ومن كل ذي رأي رأي، ومن كل ذي فهم فهمه فيمكثون ما شاء الله، فإذا بدا لله رد عليهم عقولهم ورأيهم، وفهمهم فيتلهفوا على ما فاتهم، وقال بقية: على ما كان منهم.

حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن يونس عن الحسن عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: ذكر رسول الله ﷺ «هرجا بين يدي الساعة حتى يقتل الرجل جاره وأخاه وابن عمه»، قالوا: ومعنا عقولنا يومئذ؟ قال: تنزع عقول أكثر أهل الزمان، ويخلف لها^(٢) همياء من الناس يحسب أحدهم أنه على شيء وليسوا على شيء.

حدثنا ابن المبارك عن المبارك بن فضالة عن الحسن عن أسيد بن المششم بن معاوية

(١) أي تنكر. النهاية لابن الأثير.

(٢) أي ضوال من الناس لا راعي ولا حافظ. النهاية لابن الأثير.

قال: سمعت أبا موسى الأشعري نحوه، ولم يذكر فيه النبي ﷺ إلا في آخره: كما عهد إلينا نبينا ﷺ.

حدثنا ابن المبارك عن المبارك عن الحسن قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أخاف عليكم فتناً كأنها الدخان يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه.

حدثنا بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن أبي ذر عبد الرحمن بن فضالة قال: لما قتل قابيل هابيل مسخ الله عقله وخلع فؤاده فلم يزل تائها حتى مات.

حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن جابر عن عامر عن حذيفة قيل له: أي الفتن أشد؟ قال: أن تعرض على قلبك الخير والشر فلا تدري أيهما تركب.

حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن عمارة عن أبي عمار عن حذيفة قال: يأتي على الناس زمان يصبح الرجل بصيراً، ويمسي وما يبصر بشفره^(١).

حدثنا إبراهيم بن محمد الفزاري عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن ابن مسعود قال: هذه فتن قد أظلت كقطع الليل المظلم كلما ذهب منها رسل جاء رسل يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه.

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل سمع أبا موسى يقول: يا أيها الناس إنها فتنة باقرة تدع الحليم فيها كأنما ولد أمس تأتكم من مأمئكم كداء البطن لا يدري أنى توثق.

حدثنا الحكم بن نافع عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن أبي ثعلبة الخشني قال: أبشروا بدنيا عريضة تأكل أيمانكم، فمن كان منكم يومئذ على يقين من ربه أنه فتنة بيضاء مسفرة، ومن كان منكم على شك من ربه أنه فتنة سوداء مظلمة، ثم لم يبال الله في أي الأودية سلك.

حدثنا الحكم بن نافع عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من علامات البلاء وأشرط الساعة أن تغرب^(٢) العقول، وتنقص الأحلام، ويكثر الهُم وترفع علامات الحق ويظهر الظلم».

حدثنا أبو أسامة عن الأعمش قال: حدثني منذر الشوري عن عاصم بن ضمرة عن

(١) في «شفره» والشفر أصل منبت الشعر في الجفن. القاموس.

(٢) أي تبعد. النهاية لابن الأثير.

علي رضي الله عنه قال: في الفتنة الخامسة العمياء الصماء المطبقة يصير الناس فيها كالبهائم.

حدثنا أبو ثور وعبد الرزاق عن معمر عن طارق عن منذر الثوري عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه قال: في الفتنة الخامسة العمياء الصماء المطبقة يصير الناس فيها كالبهائم.

حدثنا ضمرة بن ربيعة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الفتنة الرابعة تعرك فيها أمتي عرك الأديم يشتد فيها البلاء حتى لا يعرف فيها المعروف ولا ينكر فيها المنكر».

حدثنا يحيى بن سعيد العطار عن ضرار بن عمرو عن اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن حدثه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تأتيكم من بعدي أربع فتن فالرابعة منها الصماء العمياء المطبقة تعرك الأمة فيها بالبلاء عرك الأديم، حتى ينكر فيها المعروف ويعرف فيها المنكر، تموت فيها قلوبهم كما تموت أبدانهم».

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن حذيفة بن اليان قال: لوددت أن عندي مائة رجل قلوبهم من ذهب، فأصعد على صخرة فأحدثهم حديثاً لا تضرهم فتنة بعده أبداً، ثم أذهب فلا أراهم ولا يروني.

حدثنا ابن المبارك عن زائدة بن قدامة عن الأعمش عن عمارة عن أبي عمار عن حذيفة قال: إن الفتنة تعرض على القلوب فنأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء، وأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء، فمن أحب منكم أن يعلم أصابته الفتنة أم لا فلينظر، فإن رأى حلالاً كان يراه حراماً، أو حراماً كان يراه حلالاً فقد أصابته؛ قال: وقال حذيفة: إن الرجل ليصبح بصيراً وعسي ما يبصر بشفر.

حدثنا أبو عمر البصري عن أبي بيان المعافري عن تبيع عن كعب قال: إذا كان سنة ستين ومائة انتقص فيها حلم ذوي الأحلام ورأي ذوي الرأي.

حدثنا هشيم أنا سيار عن الشعبي عن حذيفة بن اليان قال: الفتنة حق وباطل يشبهان فمن عرف الحق لم تضره الفتنة.

حدثنا هشيم عن يونس عن الحسن قال: ثنا أبييد بن المشمس عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: ذكر رسول الله ﷺ «فتنة بين يدي الساعة»، قال: قلت: وفيها كتاب الله؟ قال: «وفيكم كتاب الله»، قال: قلت: ومعنا عقولنا؟ قال: «ومعكم عقولكم».

حدثنا هشيم عن الشيباني عن الشعبي أنا هزيل بن شرحبيل أن أبا مسعود الأنصاري جاء إلى حذيفة بن اليمان فقال: أخبرنا بأمر نأخذ به بعدك، فقال حذيفة: إن الضلالة حق، الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر، وتنكر ما كنت تعرف فانظر الذي أنت عليه اليوم فتمسك به فإنه لا يضرك فتنة بعد.

حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن جابر عن عامر قال سئل حذيفة: أي الفتن أشد؟ قال: تعرض على قلبك الخير والشر لا تدري أيها تركب.

حدثنا ضمرة عن إبراهيم بن أبي عبلة قال: بلغني أن الساعة تقوم على أقوام أحلامهم أحلام العصافير.

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن قيس بن راشد عن أبي جحيفة عن علي رضي الله عنه قال: أقل ما تغلبون عليه من الجهاد، الجهاد بأيديكم ثم الجهاد بالستكم، ثم الجهاد بقلوبكم، فأني قلب لم يعرف المعروف ولا ينكر المنكر جعل أعلاه أسفله.

حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن زبيد عن الشعبي عن أبي جحيفة عن علي قال: إذا كان القلب لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً نكس فجعل أعلاه أسفله.

حدثنا ابن مهدي عن اسرائيل عن حكيم بن جبير عن أبي البخترى عن أبي مسعود قال: ما ظنكم بالقلب إذا نكس؟

حدثنا بقية عن صفوان بن عمرو قال: حدثني من سمع عبد الله بن بشر يقول: كان يقال: كيف أنتم إذا رأيتم العشرين رجلاً أو أكثر لا يرى فيهم رجل يهاب في الله تعالى^(١).

(١) في ع: «آخر الجزء الأول من كتاب الفتن، يتلوه في الجزء الثاني: من رخص في تمحي الموت لما يفسحوا في الناس من البلاء والفتن».

من رخص في تمّي الموت لما يفشوا في الناس من البلاء والفتن

حدثنا محمد بن الحارث البحراني عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل على القبر فيقول لوددت أني مكان صاحبه لما يلقى الناس من الفتن».

حدثنا ابن وهب عن يونس قال حدثني أبو حميد مولى مسافع قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: ليأتين عليكم يوم يمشي أحدكم إلى قبر أخيه فيقول يا ليتني مكانه.

حدثنا ابن مهدي ووكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله قال: يأتي على الزمان زمان يأتي الرجل القبر فيضطجع عليه فيقول: يا ليتني مكان صاحبه، ما به حباً للقاء الله ولكن لما يرى من شدة البلاء.

حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: قال أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر أخيه فيقول: يا ليتني مكانك».

حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد قال: أخبرني الزبرقان عن أبي هريرة قال: ليأتين على الناس زمان الموت فيه أحب إلى أحدهم من الغسل بالماء البارد في اليوم القاطظ، ثم لا يموت. .

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله قال: ليأتين على الناس زمان يحيي الرجل القبر فيتمرغ عليه كما تتمرغ الدابة، يتمنى أن يكون فيه مكان صاحبه، ليس به حباً للقاء الله، يعني لما يرى من البلاء.

حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله نحوه.

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: لا تقوم الساعة حتى يأتي الرجل القبر فيتمرغ عليه كما تتمرغ الدابة، يتمنى أن يكون مكان صاحبه.

حدثنا جنادة بن عيسى الأزدي، وأبو أيوب عن أرطاة بن المنذر عن أبي عذبة الحضرمي قال: إن طال بكم عمر فيوشك بالرجل منكم أن يأتي قبر أخيه فيتمتع عليه، ويقول: يا ليتني كنت مكانك، قد نجوت، قد نجوت، فقال غلام حدث من القوم: وعم ذاك يا أبا عذبة؟ قال: تدعون إلى عدو من ناحية فيبينما أنتم كذلك تدعون إلى ناحية أخرى، وعدو آخر، فيبينما أنتم كذلك إذ دعيتم إلى عدو آخر، فلا تدرون إلى أي عدوكم تنفرون، فيؤمئذ يكون ذلك.

حدثنا بقية وعبد القدوس عن صفوان بن عمرو عن عمرو بن سليم الحضرمي عن أبي عذبة الحضرمي قال: إن طال بكم عمر قليل فليوشك بالرجل أن يأتي قبر حميمه فيتمتع عليه، يقول: يا ليتني مكانك، قد نجوت، قد نجوت به، فذكر نحو الحديث الأول.

حدثنا بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن المشيخة عن كعب قال: يوشك أن يستصعب البحر حتى لا تجري فيه جارية، ويستصعب البر حتى لا يستطيع أحد يأوي إلى بيت.

حدثنا ابن وهب ورشدين جميعاً عن ابن لهيعة عن عياش بن عباس عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: ليأتين على الناس زمان يتمنى المرء أنه في فلك مشحون هو وأهله بموج بهم في البحر من شدة ما في الأرض من البلاء.

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن حفص بن الوليد عن هلال بن عبد الرحمن القرشي عن عبد الله بن عمرو سمعه يقول: يأتي على الناس زمان يتمنى الرجل ذو الشرف والمال والولد الموت مما يرى من البلاء من ولائهم.

حدثنا أبو المغيرة وبقية عن صفوان بن عمرو عن عمرو بن قيس السكوني عن عاصم بن حيد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: لن تروا من الدنيا إلّا بلاء وفتنة، ولن يزداد الأمر إلّا شدة، ولن تروا من الأئمة إلّا غلظة، ولن تروا أمراً يهولكم إلّا حقره بعده أشد منه.

حدثنا مخلد بن حسين عن هشام عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: يوشك أن يكون الموت أحب إلى العلماء من الذهبية الحمراء.

حدثنا حسين بن حسن البصري عن ابن عون عن عمير بن اسحاق قال: كنا نتحدث أن أول ما يرفع عن الناس الإلفة.

حدثنا ابن المبارك عن معمر عن اسحاق بن راشد عن عمرو بن وابصة الأسدي عن أبيه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ ذكر فتنة فقلت: يا رسول الله متى ذلك؟ فقال: «إذا لم يأمن الرجل جليسه».

حدثنا وكيع عن مالك بن مغول عن الحكم بن عتيبة قال: كان يأتي على الناس زمان لا يقر فيه عين الحكيم.

حدثنا ابن عيينة وابن فضيل جميعاً عن حصين عن سالم بن أبي الجعد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: إذا رأيتم الدم يسفك بغير حقه، والمال يعطى على الكذب وظهر الشك والتلاعن، وكانت الردة فمن استطاع أن يموت فليمت.

حدثنا عيسى بن يونس عن الأزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة سمع أبا هريرة يقول: يوشك أن يأتي على الناس زمان يكون الموت أحب إلى العالم من الذهبية الحمراء.

حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن زيد بن وهب سمع عبد الله قال: إن للفتنة وقفات وبعثات فمن استطاع أن يموت في وقفاتها فليفعل.

قال سفيان: وأنا الحارث بن خزيمة عن زيد بن وهب عن حذيفة قال: وقفاتها إذا أغمد السيف وبعثاتها إذا سل السيف.

حدثنا ابن المبارك عن زائدة عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال: للفتنة وقفات وبعثات، فمن استطاع منكم أن يموت في وقفاتها فليفعل.

حدثنا أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان الكوفي عن عاصم الأحول عن أبي عثمان قال: كنا عند عبد الله بن مسعود جلوساً إذ وقع عليه خرو عصفور فقال: ها بإصبعه، ثم قال: لموت ولدي وأهلي أهون عليّ من هذا، قال: فوالله ما درينا ما أراد بذلك حتى وقعت الفتن فقلنا هذا حذر عليهم.

حدثنا ابن المبارك عن المبارك بن فضالة. عن الحسن سمعه يقول أخبرني أبو الأحوص قال : دخلنا على ابن مسعود وعنده بنون له غلمان كأنهم الدنانير حسناً فجعلنا نتعجب من حسنهم، فقال عبد الله كأنكم تغطونني بهم؟ قلنا: والله إن مثل هؤلاء غبط بهم الرجل المسلم، فرفع رأسه إلى سقف بيت له قصير وقد عتش فيه الخطاف وباض فيه، فقال والذي نفسي بيده لأن أكون قد نفضت يدي عن تراب قبورهم أحب إليّ من أن تجرّ عش هذا الخطاف فينكسر بيضه، قال ابن المبارك: خوفاً عليهم من الفتن.

حدثنا عبد الوهاب عن يحيى بن سعيد أن أبا الزبير أخبره أن أبا الطفيل حدثه أن حذيفة بن اليمان قال: كيف أنت وفتنة أفضل الناس فيها كل غني خفي؟ فقال أبو الطفيل: كيف وإنما هو عطاء أحدنا يطرح به كل مطرح ويُرْمى به كل مرمى؟ فقال حذيفة: كن إذا كابن مخاض لا حلوبة فيحلب، ولا ركوبة فيركب.

حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبان قال: سمعت أبا إياس معاوية بن قرة يذكر عن النعمان بن مقرن رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «العبادة في المرح والفتنة كالهجرة إلى».

حدثنا ابن المبارك عن محمد بن مسلم قال: سمعت عثمان بن أوس يحدث عن سليم بن هرم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: أحب شيء إلى الله تعالى الغرباء، قيل: أي شيء الغرباء؟ قال: الذين يفرون بدينهم يجمعون إلى عيسى بن مريم عليه السلام.

ما يذكر من ندامة القوم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم في الفتنة وبعد انقضائها وما تقدم إليهم فيها

حدثنا ابن المبارك عن عبد الله بن شوذب قال: سمعت مالك بن دينار عن أبي محمد عن أبي كنانة قال: قدم علينا الزبير وأصحابه ونحن مملوكون لربيعة، فلحق سادتنا بعلي فاجتمعنا وقتلنا عسى أن يخرجنا هؤلاء ويحيي سادتنا مع علي، وكيف نقاتلهم، ثم قلنا نخرج فإذا التقينا لحقنا بهم، ثم قال بعضنا لا نأمن ألا نطبق ذلك ولكن نستأذنهم فإن أذنوا لنا انطلقنا آمنين، وإلا كنا على رأينا، فأتينا الزبير بن العوام بجماعتنا فقلنا له: مع من تكون العبيد؟ قال مع مواليتهم، قلنا: فإن مواليتنا مع علي، قال: وكأنما ألقمناه حجراً، فمكثنا ساعة ثم قال: لقد حُذِرنا هذا.

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح أن علياً رضي الله عنه قال حين أخذت السيف مأخذها من الرجال: لوددت أني مت قبل هذا بعشرين سنة.

حدثنا ابن المبارك عن ابن شوذب عن أبي التياح عن الحسن قال: لوَدَّ عليّ أنه لم يعمل ما عمل، ولوَدَّ عمار أنه لم يعمل ما عمل، ولوَدَّ طلحة أنه لم يعمل ما عمل، ولوَدَّ الزبير أنه لم يعمل ما عمل، هبطوا على قوم متوشحي مصاحفهم أهل آخرة فسيقوا بينهم.

حدثنا ابن المبارك عن عيسى بن عمر قال: سمعت شيخاً يحدث عمرو بن مرة قال: قال عبد الله بن عمر ولم أره أحال على أحد دونه: كنت أقرأ هذه الآية: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون^(١) وكنت أرى أنها في أهل الكتاب حتى كبح بعضنا وجوه بعض بالسيف فعرفنا أنها فينا.

(١) سورة الزمر - الايتان: ٣٠ - ٣١.

حدثنا ابن المبارك عن يزيد بن إبراهيم عن الحسن في قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾^(١) قال والله لقد علم أقوام حين نزلت أنه يشخص لها فوج.

حدثنا ابن المبارك عن معمر عن علي بن زيد بن جُدعان عن الحسن عن قيس بن عُبَاد قال: قلت لعلي رضي الله عنه: أعهد إليك رسول الله ﷺ في هذا الأمر شيئاً؟ فقال ما عهد إليّ في ذلك عهداً لم يعهده إلى الناس، ولكن الناس وثبوا على عثمان رضي الله عنه فقتلوه، فكانوا فيه أسوأ صنيعاً وأسوأ فعلاً مني، فرأيت أني أحق بها، فوثبت عليها فالله أعلم أخطأنا أو أصبنا.

حدثنا عبد الرزاق عن سفيان عن الأسود بن قيس عن رجل عن علي رضي الله عنه قال: ما عهد إلينا في الإمارة عهداً نأخذ به إنما هو شيء رأيتُه فإن بك صواباً فمن الله، وإن يك خطأ فمن قبل أنفسنا.

حدثنا ابن المبارك عن سفيان عن أبي هاشم القاسم بن كثير ثنا قيس الخثاري سمع علياً يقول: أصابتنا فتنة بعد أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فهو ما شاء الله.

حدثنا ابن المبارك عن شعبة ثنا محمد بن عبيد الله الثقفي قال: سمعت أبا الضحى يذكر عن الحسن بن علي أنه قال لسليمان بن صُرد: لقد رأيت علياً حين اشتد القتال وهو يلوذ بي ويقول: يا حسن لوددت أني مت قبل هذا بعشرين سنة.

حدثنا ابن المبارك عن عيسى بن عمر قال: حدثني حوط بن يزيد قال: حدثني زيد بن سلمة قال: حدثني سليمان بن صُرد الخزاعي قال: قال لي حسن بن علي رضي الله عنهما: لقد رأيت علياً حين أخذت السيوف مأخذها من الرجال يتغوث لي تغوثاً، ويقول: يا حسن ليتني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة.

حدثنا ابن المبارك عن جرير بن حازم قال: حدثني محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي عن عمه عن سليمان بن صُرد عن حسن بن علي قال: أراد أمير المؤمنين علي أمراً فتابعته الأمور فلم يجد منزعاً.

حدثنا محمد بن يزيد عن العوام بن حوشب عن رجل حدثه عن سليمان بن صُرد عن

(١) سورة الأنفال - الآية: ٢٥.

حسن بن علي، سمع علياً رضي الله عنه يقول حين نظر إلى السيوف قد أخذت القوم: يا حسن أكل هذا فينا، فيا ليتني مت قبل هذا بعشرين أو أربعين سنة.

حدثنا هشيم عن حصين عن أبي وائل عن مسروق قال: لما نشب الناس في أمر عثمان رضي الله عنه، أتيت عائشة رضي الله عنها فقلت لها: إياك أن يستنزلك عن رأيك، فقلت: بش ما قلت يا بني، لأن أقع من السماء إلى الأرض إلى غير عذاب الله أحب إلي من أن أعين على دم رجل مسلم، وذلك إني رأيت رؤيا، رأيتني كاني على ظرب وحوي غنم أو بقر ربوض، فوقع فيها رجال ينحرونها حتى ما أسمع لشيء منها خوار، قالت: فذهبت أنزل من الظرب فكرهت أن أمر على الدماء فيصيبني منها شيء، وكرهت أن أرفع ثيابي فيبدو مني مالا أحب، فبينما أنا كذلك إذ أتاني رجلان، أو ثوران، واحتملاني حتى جازا بي تلك الدماء؛ قال حصين: فحدثنا أبو جميلة قال: رأيت يوم الجمل حيث عقرها بعيرها، أتاهما عمار ومحمد بن أبي بكر فقطعا الرجل، ثم احتملها في هودجها حتى أدخلها دار أبي خلف، فسمعت بكاء أهل الدار على رجل أصيب يومئذ، قالت: ما هؤلاء؟ قالوا: سيكون على صاحبهم، قالت: أخرجوني أخرجوني.

حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن عائشة رضي الله عنها: أنها رأت كأنها على ظرب وحوها غنم وبقر ربوض، فوقع فيها رجل. فقصت ذلك على أبي بكر رضي الله عنه، فقال: لئن صدقت رؤياك ليقتلن حولك فئة من الناس.

حدثنا هشيم عن العوام بن حوشب قال: حدثني رجل من قومي يقال له مجيع قال: دخلت مع أُمِّي على عائشة رضي الله عنها، فقالت لها أُمِّي: ما كان مسيرك يوم الجمل؟ قالت: كان قدراً.

حدثنا غسان بن مضر عن سعيد بن يزيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أنه سئل عن علي وطلحة والزبير، فقال أبو سعيد: أقوام سبقت لهم سوابق وأصابتهم فتنة فردوا أمرهم إلى الله.

حدثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال: قال رسول الله ﷺ «يكون من أصحابي - يعني الفتنة التي كانت بينهم - يغفرها الله لهم لسابقتهم إن اقتدى بهم قوم من بعدهم أكبهم الله في نار جهنم».

حدثنا ابن إدريس عن ليث عن القاسم أبي هاشم عن سعيد بن قيس الخافري قال:

سمعت علياً رضي الله عنه يقول على هذا المنبر: سبق رسول الله ﷺ، وصلى أبو بكر وثلاث عمر، ثم خبطتنا فتنة فما شاء الله.

حدثنا محمد بن يزيد عن العوام بن حوشب عن محمد بن حاطب قال: قيل لعلي رضي الله عنه؛ إنهم سيسلوننا عن عثمان، فما نقول؟ قال: قولوا: كان من الذين آمنوا وعملوا الصالحات^(١). ثم اتقوا وآمنوا، ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين.

حدثنا يزيد بن هارون عن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ.

والعوام عن إبراهيم التيمي عن النبي ﷺ أنه قال لأزواجه: «أيتكن التي تنبجها كلاب الحوب^(٢)؟» فلما مرت عائشة نبحت الكلاب فسألت عنه فقيل: لها هذا ماء الحواب، قالت: ما أظنني إلا راجعة، قيل لها يا أم المؤمنين إنما تصلحين بين الناس.

حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال لنسائه: أيتكن التي تنبجها كلاب ماء كذا وكذا؟ إياك يا حمراء، يعني عائشة.

حدثنا عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمار الدهني عن أبي الهذيل أن ابن مسعود وحذيفة كانا جالسين وممرٌ بامرأة على جمل قد أحدثت حدثاً، فقال أحدهما لصاحبه: فهي هي؟ قال الآخر: لا، إن حول تلك بارقة، يعنون عائشة رضي الله عنها.

حدثنا ابن عيينة عن يونس عن الحسن قال: قال قيس بن عباد لعلي: أمرك هذا شيء عهده إليك رسول الله ﷺ أم رأي رأيته، فقال علي: ما تريد إلى هذا؟ فقال: ديننا، فقال: ما هو إلا رأي رأيته.

حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن وهب بن عبد الله عن أبي البطيّل سمع حذيفة بن اليمان يقول لو حدثتكم أن أمكم تغزوكم، أتصدقوني؟ قالوا: أو حق ذلك؟ قال: حق.

حدثنا ابن مهدي عن جرير بن حازم، سمع الحسن يحدث عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: نزلت هذه الآية: ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة﴾،

(١) المصلى في خيل الحلبة: هو الثاني. النهاية لابن الأثير.

(٢) أي من أهل الجنة فهذا ما تفيد به معظم آيات القرآن الكريم.

(٣) ويقال الحواب، ماء من مياه العرب على طريق البصرة. معجم البلدان.

ونحن يومئذ متوافرون فجعلنا نعجب ما هذه الفتنة، ونقول: أي فتنة تصينا ما هذه حتى رأيناها.

حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن محمد بن سيرين قال: قال علي رضي الله عنه إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان من قال الله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾^(١).

حدثنا عبد الوهاب عن أيوب وخالد جميعاً عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن مرة بن كعب رضي الله عنه قال: سمعت رسول رسول الله ﷺ ذكر فتنة فقربها، فمر عثمان بن عفان فقال: هذا يومئذ على الهدى، فقامت إليه فأخذت بعرضيه، وأقبلت بوجهه على رسول الله ﷺ وحسرت عن رأسه، وكان متقنعاً في ثوب، فقلت: يا رسول الله هذا؟ قال: هذا، فإذا هو عثمان بن عفان، وقال خالد: كعب بن مرة، ولم يذكر أبا الأشعث الصنعاني.

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال: سمعت سهل بن حنيف يقول بصفين: أيها الناس اتهموا رأيكم، فوالله لقد رأيته يوم أبي جندل^(٢)، ولو أستطيع أن أرد أمر رسول الله ﷺ لرددته، والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمر قط إلا أسهل بنا إلى أمر نعرفه، إلا أمركم هذا، قال الأعمش: وكان شقيق إذا قيل له: أشهدت صفين؟ قال: نعم وبشت الصفون

حدثنا عبد الرزاق عن سفيان عن الأسود بن قيس عن رجل عن علي رضي الله عنه، أنه قال يوم الجمل: إن رسول الله ﷺ لم يعهد إلينا عهداً نأخذ به في الامارة، ولكن شيء رأيناه من قبل أنفسنا، فإن يك صواباً فمن الله وإن يك خطأ فمن قبل أنفسنا، ثم استخلف أبو بكر فأقام واستقام، ثم استخلف عمر فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجمرانه، ثم إن أقواماً طلبوا الدنيا يعفو الله عمن يشاء ويعذب من يشاء.

حدثنا ابن أبي غنّة عن أبيه عن الحكم عن أبي وائل قال سمعت عماراً على هذا المنبر يقول: إن عائشة لزوجة نبيكم ﷺ في الدنيا والآخرة، ولكنه بلاء ابتليتكم.

حدثنا ابن غير عن عبد العزيز بن سياه قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل

(١) سورة الحجر - الآية: ٤٧.

(٢) ابن سهيل بن عمرو، جاء النبي ﷺ مسلماً، قد غلّ بالقيود، وذلك إثر مضاع صلح الحديبية، وأراد الإلتحاق بالنبي فطالب به أبوه فردّه معه.

قال: قام سهل بن حنيف بصفين فقال: يا أيها الناس اتهموا أنفسكم، لقد كنا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية ولو نرى قتالاً لقاتلنا في الصلح الذي كان بين رسول الله ﷺ وبين المشركين.

حدثنا ابن فضيل عن حصين بن عبد الرحمن عن شقيق بن سلمة عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليردن علي الخوض أقوام حتى إذا عرفتهم وعرفوني اختلجوا دوني، فأقول: يا رب أصحابي أصحابي، فيقول إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك».

حدثنا عيسى بن يونس وابن المبارك عن معمر عن الزهري قال: هاجت الفتنة وأصحاب رسول الله ﷺ متوافرون.

حدثنا عتاب بن بشير عن حُصيف عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت على رسول الله ﷺ، وعثمان بين يديه يناجيه، فلم أدرك من مقالته شيئاً، إلا قول عثمان: أظلماً وعدواناً، أظلماً وعدواناً يا رسول الله؟ فما دريت ما هو حتى قتل عثمان، فعلمت أن النبي ﷺ إنما عني قتله، قالت عائشة: وما أحببت أن يصل إلى عثمان شيء إلا وصل إلي مثله، غير أن الله علم أني لم أحب قتله، ولو أحببت قتله لقتلت، وذلك لما رمي هودجها من النبل حتى صار مثل القنفذ.

حدثنا المطلب بن زياد ثنا كثير أبو اسماعيل عن ابن عباس قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت: السلام عليك يا أمة قالت: وعليك يا بني، قال: قلت لها: ما أخرجك علينا مع منافقي قريش؟ قالت: كان ذلك قدراً مقدوراً.

حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم وخالد الحذاء عن الحسن قال: قال علي رضي الله عنه: إني لأرجو أن أكون أنا وطلحة والزبير ممن قال الله تعالى: ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾.

حدثنا وكيع عن أبان البجلي عن ربعي بن خراش قال: قام جنيد بن السوداء إلى علي فقال: الله أعدل من ذلك، فصاح به علي صيحة ظننت أن القصر هُدم، ثم قال: إن لم يكن نحن هم، فمن هم؟

حدثنا ابن مهدي عن مهدي بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب قال: حدثتني عمي ضُبَيْم عن سليمان بن صُرد قال: بلغني عن أمير المؤمنين علي ذرواً من قول

تشذر^(١) عليّ به من شتم وإيعاد، فسرت إليه جواداً فأتيته حين رفع يده من الجمل، فلقيت الحسن بن علي، فقلت: إنه بلغني عن أمير المؤمنين ذرو من قول تشذر إليّ به من شتم وإيعاد، فسرت إليه جواداً فأتيته لأعذر إليه، أو أتنصل إليه، فقال: يا سليمان والله لا أمير المؤمنين كان أكره لهذا من دم سنيّه، إن أمير المؤمنين أراد أمراً فتابعته به الأمور فلم يجد منزعاً، وسأفئك أمير المؤمنين.

حدثنا ابن مهدي عن أبي عوانة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن عبيد بن نضيلة عن سليمان بن صرد قال: أتيت علياً حين فرغ من الجمل، فلما رأي قال: يا بن صرد تنانأت وترحزحت وتربصت، كيف ترى الله صنع؟ قلت: يا أمير المؤمنين إن الشوط بطين^(٢)، وقد أبقي الله من الأمور ما تعرف فيها عدوك من صديقك، فلما قام قلت للحسن بن علي: ما أراك أغنيت عني شيئاً، وقد كنت حريصاً أن أشهد معه؟! فقال: هذا يقول لك، ما تقول وقد قال لي يوم الجمل حين مشى الناس بعضهم إلى بعض: يا حسن نكلتك أمك أو هبلتك أمك؟ والله ما أرى بعد هذا من خير.

حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن أبيه عن أبي يعلى عن محمد بن علي قال: قال علي رضي الله عنه: لو سيرني عثمان إلى صرار^(٣) لسمعت له وأطعت.

حدثنا عبد القدوس عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: والله لوددت أني لم أذكر عثمان بكلمة قط، وأنني عشت في الدنيا برصاء سالخ، ولأصبع عثمان الذي يشير بها إلى السماء خير من طلاع الأرض من علي^(٤).

حدثنا عبد القدوس عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: رفع رسول الله ﷺ قطعة سلسلة من ذهب بقية بقيت من قسمة الفيء بطرف عصاه فتسقط ثم يرفعها وهو يقول: وكيف أنتم يوم يكثر لكم من هذا؟ فلم يجبه أحد، فقال رجل من أصحاب رسول الله ﷺ: والله لوددنا لو أكثر الله منه، وصبر من صبر وفتن من فتن، فقال رسول الله ﷺ: «لعلك تكون فيه شر مفتون».

-
- (١) أي توعده وتهده، لتخلفه عنه يوم الجمل: انظر النهاية لابن الأثير.
 - (٢) أي إن في الأمر سعة. جهرة الأمثال لأبي هلال العسكري - ط القاهرة ١٩٦٤ ج ١ ص ٥٥٤.
 - (٣) صرار ماء قرب المدينة محضر جاهل على سمت العراق. معجم البلدان.
 - (٤) أي ما يملأها حتى يطلع ويسبل عليها. النهاية لابن الأثير.

حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد بن سلمة قال: حدثنا أبو عمرو القسيلي عن بنت أهبان الغفاري أن علياً رضي الله عنه أتى أهبان فقال: ما يمنعك أن تتبعنا؟ فقال: أوصاني خليلي وابن عمك ﷺ أن ستكون فرقة وفتنة واختلاف، فإذا كان ذلك فاكسر سيفك واقعد في بيتك واتخذ سيفاً من خشب.

حدثنا ابن عيينة عن أبي جناب قال: شهدت طلحة وهو يقول: شهدت الجهاجم^(١) فما طعنت برمح ولا ضربت بسيف ولوددت أنهما قطعتا من هاهنا، يعني يديه، ولم أكن شهادته.

حدثنا ابن المبارك عن شعبة عن قتادة عن أبي نضرة عن قيس بن عباد قال: قلنا لعمار: أرايت قتالكم هذا أراي رأيتموه، فإن الرأي يخطيء ويصيب، أو عهداً عهدته إليكم رسول الله ﷺ؟ فقال: ما عهد إلينا رسول الله ﷺ شيئاً لم يعهده إلى الناس كافة:

(١) معركة دير الجهاجم، المعركة الفاصلة بين الحجاج بن يوسف الثقفي وعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، وكانت لصالح الحجاج، ودير الجهاجم بظاهر الكوفة على سبعة فراسخ منها.

ما يستحب من خفة المال والولد في الفتن

وما يستحب يومئذ من المال وغير ذلك

حدثنا أبو المغيرة عن معان بن رفاعة السلامي عن أبي المهلب وأبي عثمان قالا: قال رسول الله ﷺ: «من أبّل في ذلك الزمان إبلاً أو اتخذ كترًا أو عقارًا مخافة الدوائر لقي الله تعالى يوم القيامة خائبًا غالًا».

حدثنا ابن وهب عن مسلمة بن علي عن قتادة عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ناقة مقببة يومئذ خير من دسكرة تغل مائة ألف.

حدثنا ابن وهب عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله قال: خير المال يومئذ سلاح صالح وفرس صالح يزول عليه العبد أينما زال.

حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: يوشك أن يكون خير مال إمريء مسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن.

حدثنا محمد بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن بن البيهقي عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: أسعد الناس في الفتن رب شاء في رأس جبل معتزل عن شرور الناس.

حدثنا ابن المبارك عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الناس في الفتن رجل أخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخيفونه، أو رجل معتزل يؤدي حق الله عليه»؛ قال معمر: وحدثني ابن خثيم أن رسول الله ﷺ قال: «خير الناس في الفتن رجل يأكل من فيه سيفه في سبيل الله ورجل في رأس شاة يأكل من رسل غنمه».

حدثنا ابن المبارك أنا عيسى بن عمر ثنا عمرو بن مرة عن أبي وائل قال: قال سهل ابن حنيف: يا أيها الناس اتهموا رأيكم فإننا والله ما أخذنا بقوائمهـن إلى أمر يقطعنا قط إلا أسهلن بنا إلى أمر نعرفه إلا أمركم هذا فإنه لا يزداد إلا شدة ولبساً، فإني لقد رأيتني يوم أبي جندل^(١)، ولو أجد أعواناً على رسول الله ﷺ لأنكرت.

حدثنا ابن المبارك عن هشام بن حسان عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده ليرفعن لي يوم القيامة أقوام ممن صحبني حتى إذا رأيتهم وعرفتهم اختجلوا دوني، فأقول: أي رب أصيحابي أصيحابي؟ فيقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك».

حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة قال: يقتل السفياي كل من عصاه وينشرهم بالمنشير ويطبخهم بالقدور ستة أشهر قال ويلتقي المشرقين والمغربين.

(١) يوم صلح الحديبية، وأبو جندل هو ابن سهيل بن عمرو رده النبي ﷺ بعد امضاء الصلح وكان قد جاءه مسلماً يرفل في قيوده.

عدة ما يذكر من الخلفاء بعد رسول الله ﷺ في هذه الأمة

حدثنا عيسى بن يونس ثنا مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: تكون بعدي من الخلفاء عدة نقباء موسى.

حدثنا أبو معاوية عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال هذا الأمر عزيز إلى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

حدثنا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل قال: أخذ عبد الله بن عمرو بيدي فقال: يا عامر بن واثلة اثنا عشر خليفة من كعب بن لؤي ثم النقف والنقاف^(١) لن يجتمع أمر الناس على إمام حتى تقوم الساعة.

حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن محمد بن زيد بن مهاجر قال أخبرني طلحة بن عبد الله بن عوف قال: سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول، ونحن عنده نفر من قريش كلنا من بني كعب بن لؤي، فقال: سيكون منكم يا بني كعب اثنا عشر خليفة.

حدثنا الوليد بن مسلم وغيره عن عبد الملك بن أبي غنبة ثنا المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنهم ذكروا عنده اثنا عشر خليفة ثم الأمير، فقال ابن عباس: والله إن منا بعد ذلك السفاح والمنصور والمهدي يدفعها إلى عيسى بن مريم.

حدثنا رشدين بن سعد عن ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن حذيفة بن اليمان

(١) أي القتل والقتال، والنقف: هشم الرأس، أي تهب الفتن والحروب بعدهم.

رضي الله عنه قال: يكون بعد عثمان رضي الله عنه اثنا عشر ملكاً من بني أمية، قيل له: خلفاء؟ قال: بل ملوك.

حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن بحير بن أبي عبيدة عن سرج اليرموكي قال: أجد في التوراة أن هذه الأمة اثنا عشر ربياً أحدهم نبهم فإذا وقت العدة طغوا ويغوا ووقع بأسهم بينهم.

حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن أبي المنهال عن أبي زياد عن كعب قال: إن الله تعالى وهب لاسماعيل عليه السلام من صلبه اثني عشر قيماً أفضلهم وخيرهم أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم.

حدثنا أبو المغيرة عن ابن عياش قال: حدثنا الثقات من مشايخنا أن يشوعا سأل كعب عن عدة ملوك هذه الأمة فقال: أجد في التوراة اثني عشر ربياً.

ما يذكر من الخلفاء بعد رسول الله ﷺ

حدثنا بقية بن الوليد وعبد القدوس عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه قال أحدهما: قال رسول الله ﷺ: أول هذه الأمة نبوة ورحمة ثم خلافة ورحمة ثم ملكاً عضوضاً، وقال أحدهما: عاض وفيه رحمة ثم جبروت صلعاء ليس لأحد فيها متعلق تضرب فيها الرقاب وتقطع فيها الأيدي والأرجل وتؤخذ فيها الأموال.

حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إن هذا الأمر بدأ نبوة ورحمة، ثم يكون خلافة ورحمة، ثم يكون ملكاً عضوضاً يشربون الخمر ويلبسون الحرير، ويستحلون الفروج، وينصرون ويرزقون حتى يأتيهم أمر الله.

حدثنا يحيى بن سعيد العطار عن أيوب عن قتادة عن أبي ثعلبة عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أول هذه الأمة نبوة ورحمة ثم خلافة ورحمة، ثم ملكاً عضوضاً، ثم يصير جبرية وعساً.

حدثنا الحكم بن نافع البهراني أنا سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة أبي شجرة الحضرمي عن ابن عمر قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنهما: إن الله بدأ هذا الأمر يوم بدأ نبوة ورحمة ثم يعود خلافة ورحمة، ثم سلطاناً ورحمة، ثم ملكاً ورحمة، ثم يعود خلافة ورحمة، ثم سلطاناً ورحمة، ثم ملكاً ورحمة ثم جبروتاً صلعاء يتكادمون عليها تكادم الحميم.

حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني قال: سمعت كعباً يقول: أول هذه الأمة نبوة ورحمة، ثم خلافة ورحمة، ثم سلطان ورحمة، ثم ملك جبرية، فإذا كان ذلك فبطن الأرض يومئذ خير من ظهرها.

حدثنا الحكم بن نافع أنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن كعب قال: لا يزال لهذه الأمة خليفة يجمعهم وإمارة قائمة، ويعطي الرزق والجزية حتى يبعث عيسى بن مريم عليه السلام ثم يكون هو يجمعهم ثم تنقطع الإمارة.

حدثنا هشيم عن العوام بن حوشب عن حبيب بن أبي ثابت أن أبا عبيدة وبشير بن سعيد أبا النعمان تذاكرا فقالا: تكون نبوة ورحمة ثم خلافة ورحمة ثم ملكاً عضوضاً وجبرية وفساد يستحلون الفروج ويشربون الخمر ويلبسون الحرير وهم مع ذلك ينصرون ويرزقون.

معرفة الخلفاء من الملوك

حدثنا محمد بن يزيد وهشيم عن العوام بن حوشب قال: أخبرني شيخ من بني أسد، في أرض الروم، عن رجل من قومه شهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، سأل أصحابه وفيهم طلحة والزبير وسلمان وكعب فقال: إني سألكم عن شيء وإياكم أن تكذبوني فتهلكوني وتهلكوا أنفسكم، أنشدكم بالله ماذا تجدوني في كتبكم أخليفة أنا أم ملك؟ فقال طلحة والزبير: إنك لتسألنا عن أمر ما نعرفه، ما ندري ما الخليفة، ولست بملك، فقال عمر: إن يقل فقد كنت تدخل فتجلس مع رسول الله ﷺ، ثم قال سلمان: وذلك أنك تعدل في الرعية وتقسم بينهم بالسوية وتشفق عليهم شفقة الرجل على أهله، وقال محمد بن يزيد: وتقضي بكتاب الله، فقال كعب: ما كنت أحسب أن في المجلس أحداً يعرف الخليفة من الملك غيري، ولكن الله ملأ سلمان حكماً وعلماً، ثم قال كعب: أشهد أنك خليفة ولست بملك، فقال له عمر: وكيف ذاك؟ قال: أجذك في كتاب الله، قال عمر: تجدني باسمي؟ قال كعب: لا ولكن بنعتك، أجد نبوة ثم خلافة ورحمة، وقال محمد بن يزيد: خلافة على منهاج نبوة، ثم ملكاً عضوضاً، قال: وقال هشيم: وجبرية وملكاً عضوضاً، فقال عمر: ما أبالي إذا جاوز ذلك رأسي.

حدثنا الحكم بن نافع أنا صفوان بن عمرو عن أبي الليان وشريح بن عبيد عن كعب قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أنشدك الله يا كعب أتجدني خليفة أم ملكاً؟ قال: قلت: بل خليفة فاستحلفه، فقال كعب: خليفة والله من خير الخلفاء وزمانك خير زمان.

حدثنا عثمان بن كثير عن محمد بن مهاجر عن العباس بن سالم قال: حدثني عمر بن ربيعة قال: حدثني مغيث الأوزاعي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أرسل إلى كعب فقال

له: يا كعب كيف تجد نعتي؟ قال: خليفة قرن من حديد لا تخاف في الله لومة لائم، ثم خليفة تقتله أمته ظالمين له، ثم يقع البلاء بعد.

حدثنا محمد بن عبد الله التيهري عن محمد بن اسحق عن إبراهيم بن عقبة عن عطاء مولى أم بكرة الأسلمية عن سعيد بن المسيب قال: الخلفاء ثلاثة وسائرهم ملوك: أبو بكر وعمر، وعمر، قيل له قد عرفنا أبا بكر وعمر فمن عمر الثاني؟ قال إن عشتم أدركتموه وإن متم كان بعدكم.

حدثنا أبو المغيرة عن ابن عياش عن محمد بن اسحق نحوه، وزاد فيه عن حبيب بن هند الأسلمي عن سعيد بن المسيب.

حدثنا نعيم ثنا بقية بن الوليد عن عبد الله بن نعيم المعافري قال: سمعت المشيخة يقولون: من أمر بمعروف ونهى عن منكر فهو خليفة الله في الأرض، وخليفة كتابه وخليفة رسول الله ﷺ.

حدثنا المعتمر بن سليمان عن الأشعر بن بجير. قال: قال أبو محمد النهدي: لا يكون في عقب النبي ﷺ ملك.

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن همام أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتاه رجل من أهل الكتاب فقال: السلام عليك يا ملك العرب، فقال عمر: وهكذا تجدونه في كتابكم، أستم تجدون النبي ثم الخليفة، ثم أمير المؤمنين، ثم الملوك بعد؟ فقال: بلى، بلى.

حدثنا محمد بن يزيد الواسطي عن العوام بن حوشب عن رجل عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: الخلافة بالمدينة والملك بالشام.

حدثنا هشيم ومحمد بن يزيد عن العوام بن حوشب قال: حدثنا سعيد بن جهمان قال: سمعت سفينة مولى رسول الله ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: «الخلافة بعدي في أمتي ثلاثين سنة، قال محمد بن يزيد في حديثه: فحسبوا ذلك فكان تمام ولاية علي، فقالوا لسفينة. إنهم يزعمون أن علياً لم يكن خليفة؟ فقال: من يزعم ذلك، أبسو الزرقاء^(١) أولى بذلك وأحق.

(١) بنو الزرقاء: بنو أمية نسبهم هنا إلى إحدى جداتهم وقيل كانت من أصحاب الرباب.

حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني قال: ليس من الخلفاء من لم يملك المسجدين: مسجد الحرام ومسجد بيت المقدس.

حدثنا الوليد ورشدين عن ابن هبة عن أبي زرعة عن صباح قال: لا خلافة بعد هل بني أمية حتى يخرج المهدي.

حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن حميد بن هلال عن عتبة بن غزوان السلمي قال: ألا إنها لم تكن نبوة إلا تناسخت حتى تكون ملكاً.

حدثنا رشدين بن سعد عن ابن هبة عن خالد بن أبي عمران عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: ليكون بعد عثمان رضي الله عنه اثنا عشر ملكاً من بني أمية؟ قيل له: خلفاء؟ قال: بل ملوك.

حدثنا فضالة بن حصين الضبي: سمعت يزيد بن نعمة أبا مودود الضبي قال: سمعت عتبة بن غزوان السلمي صاحب رسول الله ﷺ يقول: لم تكن نبوة قط إلا كان بعدها ملكاً.

حدثنا محمد بن عبد الله التيهري عن محمد بن اسحق عن إبراهيم بن عتبة عن عطاء مولى أم بكرة الأسلمية عن سعيد بن المسيب قال: الخلفاء ثلاثة، وسائرهم ملوك، قيل: من هؤلاء الثلاثة؟ قال: أبو بكر وعمر، وعمر، قيل له: قد عرفنا أبا بكر وعمر، فمن عمر الثاني؟ قال: إن عثتم أدركتموه وإن متم كان بعدكم.

حدثنا أبو المغيرة عن ابن عياش عن محمد بن اسحق نحوه، وزاد فيه عن حبيب بن هند الأسلمي عن ابن المسيب.

حدثنا هشيم عن مجالد عن عامر أنا مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله كيف هذا الأمر من بعدك؟ قال: في قومك ما كان فيهم خير، قلت: فأبي العرب أسرع فناء؟ قال: قومك، قال قلت: وكيف ذاك؟ قال: يستحلهم الموت وينفسهم الناس.

تسمية من يملك بعد رسول الله ﷺ

حدثنا ابن المبارك أخبرنا حشرج بن نباتة عن سعيد بن جهمان عن سفينة مولى رسول الله ﷺ قال: لما بنى رسول الله ﷺ مسجد المدينة جاء أبو بكر بحجر فوضعه، ثم جاء عمر بحجر فوضعه، ثم جاء عثمان بحجر فوضعه، فقال رسول الله ﷺ: هؤلاء يلون الخلافة بعدي.

حدثنا هشيم عن العوام بن حوشب عن حدثه عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما أسس رسول الله ﷺ مسجد المدينة جاء أبو بكر بحجر فوضعه ثم جاء عمر بحجر فوضعه، ثم جاء عثمان بحجر فوضعه، فقال رسول الله ﷺ: هؤلاء يلون الخلافة بعدي.

حدثنا يزيد بن هارون ثنا عبد الأعلى بن أبي المساور عن عامر الشعبي عن رجل من بني المصطلق قال: بعثني قومي بنو المصطلق إلى رسول الله ﷺ أسأله إلى من يدفعون صدقاتهم بعده فأتيته، فلقيني علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فسألني، فقلت: أرسلني قومي بنو المصطلق إلى رسول الله ﷺ يسألونه إلى من يدفعون صدقاتهم بعده، فقال له علي سله ثم إئتني فأخبرني، فأق رسول الله ﷺ فأخبره أن قومه أرسلوه يسألونه إلى من يدفعون صدقاتهم بعده، فقال: ادفعوها إلى أبي بكر، فرجع إلى علي فأخبره، فقال له علي: ارجع إليه فسله إلى من يدفعونها بعد أبي بكر، فسأله فقال: ادفعوها إلى عمر بعده، فأق علياً فأخبره، فقال: ارجع إليه فأسأله إلى من يدفعونها بعد عمر، فأتاه فسأله فقال: ادفعوها إلى عثمان بن عفان، فرجع إلى علي فأخبره، فقال له علي: ارجع إليه فسله إلى من يدفعونها بعد عثمان، فقال الرجل إني لأستحي أن أرجع إلى رسول الله ﷺ بعد هذا.

حدثنا أسد بن موسى ثنا عبد الرحمن بن زياد قال: حدثني أبو يزيد عبد الملك بن أبي كريمة قال: حدثني عمرو بن لبيد أن رسول الله ﷺ اشترى بكرًا من أعرابي بدين نظره، فأدبر الأعرابي فلقى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقال علي للأعرابي: إن قبض الله رسوله، حقك إلى من؟ فرجع الأعرابي إلى رسول الله فقال: من لي بحقي إن أتى عليك الموت؟ قال: أبو بكر الصديق لك بحقك، فأدبر الأعرابي فلقى علي أيضاً، فقال: ما قال لك رسول الله؟ قال: حقي إلى أبي بكر الصديق، قال: فإن أبا بكر يموت، قال: فرجع الأعرابي فقال: يا رسول الله إن مات أبو بكر فإلى من حقي؟ فقال: إلى عمر بن الخطاب، فأدبر الأعرابي فلقى علي فقال: ما قال لك رسول الله؟ قال: حقي إلى عمر، قال: فإن عمر يموت، قال: صدقت فرجع فقال: يا رسول الله فإن عمر يموت فمن لي به؟ قال: حقك إلى عثمان فأدبر الأعرابي فلقى علي فقال: ما قال لك رسول الله؟ قال: حقي إلى عثمان، قال: فإن مات عثمان، قال: فرجع إلى النبي ﷺ قال: فإن عثمان يموت يا رسول الله، فإلى من حقي؟ قال: فإلى الذي أرسلك.

حدثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري قال: حدثني من سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: رأى رجل صالح الليلة كأن أبا بكر^(١) نيط برسول الله ﷺ، ثم نيط عمر بأبي بكر، ثم نيط عثمان بعمر، قال جابر: فلما قمنا قلنا: الرجل الصالح رسول الله ﷺ، وهؤلاء ولادة الأمر من بعده.

حدثنا ابن علية عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن عقبة بن أوس السدوسي قال: قال عبد الله بن عمرو: أبو بكر الصديق أصبتم اسمه، عمر الفاروق قرن من حديد أصبتم اسمه، ابن عفان ذو النور قتل مظلوماً أوتي كفلين من الرحمة، ملك الأرض المقدسة: معاوية وابنه، قالوا: ألا تذكر حسناً ألا تذكر حسينا؟ قال: فعاد لمثل كلامه حتى بلغ معاوية وابنه، وزاد السفاح وسلام ومنصور وجابر والأمين وأمير العُصب كلهم لا يرى مثله ولا يدرك مثله، كلهم من بني كعب بن لؤي فيهم رجل من قحطان^(٢)، منهم من لا يكون إلا يومين، منهم من يقال له لتبايعنا أو لنقتلنك فإن لم يبايعهم قتلوه.

آخر الجزء الأول، يتلوه في الذي يليه إن شاء الله تعالى: حدثنا محمد بن ثور وعبد الرزاق، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً.

(١) أي عُلق. النهاية لابن الأثير.

(٢) كذا بالمخطوطتين ولعل الصواب «ليس فيهم رجل من قحطان».

الجزء الثاني

من كتاب الفتن

تأليف

أبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي

رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال: أخبرنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي بمصر سنة ثمانين ومائتين حدثنا نعيم بن حماد حدثنا محمد بن ثور وعبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن محمد بن سيرين عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: وجدت في بعض الكتب يوم غزونا يوم^(١) اليرموك: أبو بكر الصديق أصبتم اسمه، عمر الفاروق قرن من حديد أصبتم اسمه، عثمان ذو النور أوتي كفلين من الرحمة قتل مظلوماً أصبتم اسمه، ثم يكون سفاح، ثم يكون منصور، ثم يكون مهدي، ثم يكون الأمين، ثم يكون سين وسلام، يعني صلاحاً وعافية، ثم يكون أمير الغضب ستة منهم من ولد كعب بن لؤي ورجل من قحطان، كلهم صالح لا يرى مثله، قال محمد وقال أبو الجلد: يكون على الناس ملوك بأعمالهم.

حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن هشام عن ابن سيرين عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو نحوه.

حدثنا الوليد بن مسلم عن سعيد عن قتادة عن عبد الله بن عمرو نحوه إلا أنه قال: لا ترون بعدهم مثلهم.

(١) يقال كان عبد الله بن عمرو يعرف السريانية، ويقال أيضاً أنه حصل على نسخة من الكتاب المقدس أو بعض نسخة فيها سفر التثنية. أنظر غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام - ط. حيدر آباد الدكن ١٩٦٧: ٢٨٢/٤.

حدثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن حدثنا أن رسول الله ﷺ قال: «يليكُم عمر، وعمر، ويزيد، ويزيد، والوليد، والوليد، ومروان، ومروان، ومحمد ومحمد».

سمعت محمد بن فضيل عن السري بن اسماعيل عن عامر الشعبي عن سفيان بن الليل قال: سمعت حسن بن علي رضي الله عنهما يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تذهب الأيام والليالي حتى يجتمع أمر هذه الأمة على رجل واسع السرم، ضخم البلعم يأكل ولا يشبع وهو ع وي".

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شمر بن عطية عن هلال بن يساف قال: حدثني البريد الذي بعثه معاوية إلى صاحب الروم يسأله من الخليفة بعد عثمان قال: فدعا صاحب الروم مصحفاً فنظر فيه، فقال: الخليفة بعده معاوية صاحبكم الذي أرسلك.

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح قال: كان معاوية يسير مع عثمان فجعل الحادي يقول:

إن الأمير بعده علي وفي الزبير خلف رضي

فقال كعب - ومعاوية يسير في ناحية الموكب على بغلة شهباء - فقال كعب: الأمير بعده صاحب البغلة الشهباء.

حدثنا ابن وهب حدثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد قال: سمعت عتبة بن راشد الصديقي قال: سمعت عبد الله بن الحجاج ونحن نتظر عبد الله بن عمرو يخرج علينا قال: سمعت الآن عبد الله بن عمرو يقول: يكون بعد الجبارين الجابر يجبر الله به أمة محمد ﷺ، ثم المهدي، ثم المنصور، ثم السلام، ثم أمير العُصب، فمن قدر على الموت بعد ذلك فليمت.

حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن أبي المنهال عن أبي زياد عن كعب قال: إن الله تعالى وهب لاسماعيل عليه السلام من صلبه اثني عشر قوماً: أفضلهم وخيرهم أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان ذو النور يقتل مظلوماً، يؤتى أجره مرتين، ملك الشام وابنه والسفاح ومنصور، وسين وسلام، يعني صلاح وعافية.

حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري عن يدوم الحميري سمع

(١) أي معاوية بن أبي سفيان.

تُبَّيعَ بن عامر يقول: يعيش السفاح أربعين سنة اسمه في التوراة طائر السماء.

حدثنا ابن وهب عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنها قال: سبيلي أمر هذه الأمة خلفاء يتوالون كلهم صالح، وعليهم تفتح الأرضين كلها أولهم جابر، قال ابن أنعم: يجبر الله الناس على يديه، والثاني الفرج وهو كالطيرة لفروخها، والثالث ذو العُصْب يمكث أربعين سنة لا خير في الدنيا بعدهم، قال: ونسيت ما قال في ذي العُصْب، وهو رجل صالح.

حدثنا عثمان بن كثير بن دينار عن محمد بن مهاجر عن العباس بن سالم أن عمير بن ربيعة حدثه عن مغيث الأوزاعي حدثه أن عمر سأل كعباً: كيف يجد نعته، قال: قرن من حديد، قال: لا يخاف في الله لومة لائم، قال: ثم مه؟ قال: ثم يكون من بعدك خليفة تقتله أمته ظالمين له، قال: ثم مه قال: ثم يقع البلاء بعد.

حدثني أبو المغيرة عن ابن عياش قال: حدثنا الثقات من مشايخنا عن كعب أنه التقى هو ويشوع، وكان عالماً قارئاً للكتب قبل مبعث النبي ﷺ، فتذاكرا أمر الدنيا، وما يحدث فيها فقال يشوع: يظهر نبي، يظهر دينه على الأديان كلها، وأمته على الأمم، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، قال له كعب: صدقت، فقال له يشوع: هل عندك علم من ملوكهم يا كعب؟ قال: نعم يملك اثنا عشر ملكاً منهم، أولهم صديق يموت موتاً، ثم الفاروق يقتل قتلاً، ثم الأمين يقتل قتلاً، ثم رأس الملوك يموت موتاً، ثم صاحب الأحراس⁽¹⁾ يموت موتاً، ثم جبار يموت موتاً، ثم صاحب العُصْب وهو آخر الملوك يموت موتاً، ثم يملك صاحب العلامة يموت موتاً، فأما الفتن فليتها تكون إذا قتل ابن ماحق الذهبيات، فعند ذلك يسلط البلاء ويرفع الرخاء، وعند ذلك يكون أربعة ملوك من أهل بيت صاحب العلامة: ملكان لا يقرأ لهما كتاب، وملك يموت على فراشه يكون مكته قليل، وملك يجيء من قبل الجوف على يديه يكون البلاء وعلى يديه تكسر الأكاليل، يقيم على حصص عشرين ومائة صباح يأتيه الفرع من قبل أرضه فير تحل منها فيقع البلاء بالجوف ويقع البلاء بينهم.

حدثنا الوليد بن مسلم عن مروان بن جناح عن يونس بن ميسرة الحبلي قال: قال

(1) صاحب الأحراس: معاوية بن أبي سفيان، والجبار يزيد ابنه.

رسول الله ﷺ: هذا الأمر كائن بالمدينة، ثم بالشام، ثم بالجزيرة، ثم بالعراق، ثم بالمدينة ثم ببيت المقدس فإذا كانت بيت المقدس فثم عقر دارها، ولا يخرج من قوم فيعود إليهم.

حدثنا عبد القدوس عن أرطاة بن المنذر قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: أنزلت النبوة علي في ثلاثة أمكنة: مكة والمدينة والشام فإذا خرجت من إحداهن لم ترجع إليها إلى يوم القيامة.

حدثنا ابن وهب ثنا ابن لهيعة عن عياش بن عباس قال: سمعت يعفر بن حمرة يقول: أخبرني عمي معد يكرب بن عبد كلال يقول: قال لنا كعب الأحبار: إن منصور خامس خمس عشرة خليفة.

حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن يزيد بن قوذر عن تبيع عن كعب قال: المنصور منصور بني هاشم.

حدثنا الوليد عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد الحضرمي عن الفضل بن عفيف الدؤلي عن عبد الله بن عمرو أنه قال: يا معشر اليمن تقولون إن المنصور منكم، فلا والذي نفسي بيده إنه لقرشي أبوه، ولو أشاء أن أنسبه إلى أقصى جد هو له فعلت.

قال نعيم: سمعت من يذكر عن ابن عون عن محمد قال: السلام الذي يكون بعد معاوية.

حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري عن يدوم الحميري سمع تبيع بن عامر يقول: السفاح يعيش أربعين سنة اسمه في التوراة طائر السهاء.

حدثنا الوليد بن مسلم عن جراح عن أرطاة قال: أمير العُصب ليس من ذي ولا ذو، ولكنهم يسمعون صوتاً ما قاله انس ولا جان: بايعوا فلاناً باسمه ليس من ذي ولا ذو ولكنه خليفة يمانى.

قال الوليد: وفي علم كعب أنه يمانى قرشي، وهو أمير العُصب، والعصب انفضاض أهل اليمن ومن تبعهم من سائر الذين أخرجوا من بيت المقدس^(١).

حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي

(١) أي ليس من أهل اليمن.

(٢) يبدو أنه يريد بذلك أجداد البربر، فقد اعتقد هؤلاء أنهم من اليمن أخرجوا من فلسطين حين قتل جدهم جالوت.

هريرة رضي الله عنه قال: لا تذهب الأيام والليالي حتى يسوق الناس رجل من قحطان.

حدثنا الوليد بن مسلم عن شيخ عن يزيد بن الوليد الخزاعي عن كعب قال: يملك ثلاثة من ولد العباس: المنصور والمهدي والسفاح.

حدثنا الوليد عن ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصديقي قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون بعد الجبارة رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً، ثم القحطاني بعده، والذي بعثني بالحق ما هو دونه.

حدثنا هشام عن العوام بن حوشب عن حدثه عن علي قال: الأئمة من قریش خيارهم على خيارهم وشرارهم على شرارهم، ألا وليس بعد قریش إلا الجاهلية.

حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن أبو هشام الذماري قال: حدثني عمر بن عبد الرحمن الذماري قال: وجد حجر في قبر بظفار^(١)، قال عبد الرحمن: أدركت ذلك، مكتوب فيه بالمسند: خوري وطرى كيل نسك زعلي وجمادي وبنلك حلي وعمرزي يح بثور عاد تكونن بك هجرا تحمير الأخيار ثم للحبش الشرار، ثم لفارس الأحرار ثم لقریش أتجار، ثم حار حار جنع حار وكل مرة ذو شعبتين زحر وهعدى زجره عنه غوار.

حدثنا عثمان بن كثير والحكم بن نافع عن سعيد بن سنان عن الوليد بن عامر اليزني عن يزيد بن حمير عن كعب قال: لمن الملك ظفار؟ قال: لحمير الأخيار، قيل: لمن الملك ظفار؟ قال: للحبش الشرار، قيل: لمن الملك ظفار؟ قال: لفارس الأحرار، قيل: لمن الملك ظفار؟ قال: لقریش اتجار، قيل: لمن الملك ظفار؟ قال: إلى حمير بحار، وقال الحكم: لحمير البحار.

حدثنا عثمان بن عبد الحميد عن بشر بن المفضل عن جويرية بن أسماء عن نافع، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يكون رجل من ولدي بوجهه شين يلي، فيملأها عدلاً، قال: نافع ولا أحسنه إلا عمر بن عبد العزيز^(٢).

حدثنا روح بن عبادة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال: قال عمر بن

(١) كانت ظفار عاصمة هير، وهي الآن منطقة أثرية بالجنوب من مدينة يريم، تبعد عنها مسافة ١٧ كم. معجم المدن والقبائل اليمنية. إعداد إبراهيم أحمد المقحفى - ط. صنعاء ١٩٨٥.

(٢) صكته دابة في صفه فتركت أثراً على وجهه رضي الله عنه.

عبد العزيز: رأيت رسول الله ﷺ في النوم وعنده أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم، فقال لي: اذنه فدنوت حتى قمت بين يديه، فرفع إليّ بصره، فقال: أما إنك ستلي هذه الأمة وستعدل عليهم.

حدثنا ضمرة بن ربيعة عن علي بن أبي حملة عن الوليد بن هشام قال: لقيني يهودي فأعلمني أن عمر بن عبد العزيز سيلي هذا الأمر وسيعدل فيه، ثم لقيني بعد فقال لي: إن صاحبك قد سقي فمره فليتدارك نفسه فلقيته فذكرته له، فقال لي: قاتله الله ما أعلمه، لقد علمت الساعة التي سقيت فيها، ولو كان شفائي أن أمس شحمة أذني ما فعلت، أو أوق بطيب فأرفعه إلى أنفي فأشمه ما فعلت.

حدثنا محمد بن منيب العدني عن السري بن يحيى حدثنا بسطام بن مسلم عن العقيلي مؤذن عمر بن الخطاب قال: بعثني عمر رضي الله عنه إلى أسقف من الأساقفة، فدعوته له، فقال له عمر: ويحك أتجدون نعتنا عندكم؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، قال: كيف تجدوني؟ قال نجدك قرناً من حديد، قال: وما قرن من حديد؟ قال: قوي شديد، قال عمر: الحمد لله، قال: ثم مه؟ قال: ثم رجل من بعدك ليس به بأس على أنه يؤثر أقرباءه، فقال عمر: رحم الله عثمان، رحم الله عثمان، ويحك ثم مه؟ قال: ثم صدع في حجر، قال: وما صدع في حجر؟ قال: سيف مسلوك ودم مسفوك، قال: فكبر ذلك على عمر، فقال: تبا لك سائر اليوم، فقال الأسقف: يا أمير المؤمنين فإنها ستكون بعد ذلك جماعة، قال: فقال لي عمر: قم فأذن، فلا أدري هل سأل بعد ذلك شيئاً أم لا.

حدثنا الحكم بن نافع عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن كعب قال: لم يبعث الله تعالى نبوة ولا جعل خلافة ولا ملكاً إلا في أهل القرى والحضارة، كانوا لا يطعمون أن يجعلها في أهل عمود ولا بدو.

ما يذكر في ملك بني أمية وتسمية أسماهم بعد عمر رضي الله عنه

حدثنا يزيد بن هارون عن عبد الأعلى بن أبي المساور عن الشعبي عن رجل من بني المصطلق قال: سألت رسول الله ﷺ عن زكاة قومي إلى من ندفعها بعد عمر فقال: ادفعوها بعد عمر إلى عثمان.

حدثنا ابن عليه عن أيوب عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: بعد عمر ابن عفان، ثم معاوية وابنه.

حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن أبي المنهال عن أبي زياد عن كعب مثله.

حدثنا عثمان بن كثير عن محمد بن مهاجر عن العباس بن سالم عن عمير بن ربيعة عن مغيث الأوزاعي أن عمر رضي الله عنه سأل كعباً من بعده، فقال: خليفة تقتله أمته ظالمين له، يعني عثمان رضي الله عنه.

حدثنا أبو المغيرة عن ابن عياش قال حدثنا الثقات من مشايخنا عن كعب قال: سألني يسوع عن ملوك هذه الأمة بعد نبيها وذلك قبل أن يستخلف عمر، فقال: بعد عمر الأمين، يعني عثمان، ثم رأس الملوك، يعني معاوية.

حدثنا محمد بن منيب عن السري بن يحيى عن بسطام بن مسلم عن العقيلي مؤذن عمر عن عمر رضي الله عنه أنه سأل أسقفاً من الأساقفة، وأنا حاضر، من بعده، فقال: رجل ليس به بأس يؤثر أقرباءه، فقال عمر: رحم الله عثمان، رحم الله عثمان.

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شمر بن عطية عن هلال بن يساف قال: حدثني

البريد الذي بعثه معاوية إلى صاحب الروم يسأله من الخليفة بعد عثمان، قال: فدعا صاحب الروم مصحفاً فنظر فيه، قال: بعده معاوية صاحبك الذي أرسلك.

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح قال: كان معاوية يسير مع عثمان رضي الله عنها فجعل الحادي يقول:

إن الأمير بعده علي وفي الزبير خلف رضي

فقال كعب: ومعاوية يسير في ناحية الموكب على بغلة شهباء: الأمير بعده صاحب البغلة الشهباء.

حدثنا محمد بن فضيل عن السري بن اسماعيل عن عامر الشعبي قال: حدثني سفيان بن الليل قال: سمعت حسن بن علي يقول: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تذهب الليالي والأيام حتى يجتمع أمر هذه الأمة على معاوية.

حدثنا ابن وهب عن حرملة بن عمران عن سعيد بن سالم عن أبي سالم الجيثاني قال: سمعت علياً رضي الله عنه بالكوفة يقول: إني أقاتل على حق ليقوم، ولن يقوم، والأمير لهم، قال: فقلت لأصحابي: ما المقام هاهنا، وقد أخبرنا أن الأمر ليس لهم، فأستأذناه إلى مصر، فأذن لمن شاء منا، وأعطى كل رجل منا ألف درهم، وأقام معه طائفة منا.

حدثنا عبد القدوس أبو المغيرة عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشى أن رسول الله ﷺ ذكر الشام، فقال رجل: وكيف لنا بالشام يا رسول الله وفيها الروم ذات القرون؟ فقال رسول الله ﷺ: لعله أن يكفيها غلام من قريش، وأهوى رسول الله ﷺ بعصاة معه إلى منكب معاوية.

حدثنا محمد بن منيب العدني عن السري بن يحيى عن عبد الكريم بن رشيد أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: يا أصحاب رسول الله ﷺ تناصحوا فإنكم إن لا تفعلوا غلبكم عليها، يعني الخلافة مثل عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان.

حدثنا محمد بن منيب عن السري بن يحيى عن عبد الكريم بن رشيد عن محمد بن سيرين قال: والله إني لأراه كان يتصنع لها، يعني معاوية، على عهد أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، يعني للخلافة.

حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة بن الحجاج عن عمارة بن أبي حفصة قال: سمعت
عكرمة يقول: عجبت من إخواننا بني أمية، إن دعوتنا دعوة المؤمنين، ودعوتهم دعوة
المنافقين وهم ينصرون علينا.

حدثنا هشيم عن العوام بن حوشب عن أبي صادق عن علي قال: إن معاوية سيظهر
عليكم، قالوا: فلم نقاتل؟ قال: لا بد للناس من أمير بر أو فاجر.

باب آخر من ملك بني أمية

حدثنا عبد الله بن مروان المرواني عن أبي بكر بن أبي مريم عن راشد بن سعد أن مروان بن الحكم لما ولد دفع إلى رسول الله ﷺ ليدعوه، فأبى أن يفعل ثم قال: ابن الزرقاء هلاك عامة أمتي على يديه ويدي ذريته.

حدثنا أبو المغيرة عن ابن عياش عن عبيد الله بن عبيد القلاعي قال: حدثنا بعض أشيائنا أن رسول الله ﷺ لما نظر إليه ليدعوه له قال: «لعن الله هذا وما في صلبه إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم»^(١).

حدثنا هشام عن جوير عن الضحاك قال: قال لي الزبال بن سبرة: ألا أحدثك حديثاً سمعته من أبي حسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؟ قال: قلت: بلى، قال: سمعته يقول: لكل أمة آفة وآفة هذه الأمة بنو أمية.

حدثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن علي بن علقمة الأثاري قال: سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول: إن لكل شيء آفة تفسده، وآفة هذه الدين بنو أمية.

حدثنا بقية بن الوليد وعبد القدوس عن أبي بكر بن أبي مريم عن راشد بن سعد عن أبي ذر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا بلغت بنو أمية أربعين اتخذوا عباد الله خولا ومال الله نحلاً وكتاب الله دغلاً.

(١) هذا الاستثناء لعمر بن عبد العزيز.

حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن يزيد بن شريك أن الضحاك بن قيس أرسل معه إلى مروان بكسوة، فقال مروان: من على الباب؟ فقال: أبو هريرة، فأذن له فسمعتة يقول بعدما دخل: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هلاك هذه الأمة على يدي أغيلة من قريش».

حدثنا، قال حماد: وأخبرني عمار بن أبي عمار سمع أبا هريرة يقول: يكون هلاك هذه الأمة على يدي أغيلة من قريش.

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن ابن موهب أن معاوية بينا هو جالس وعنده ابن عباس إذ دخل عليهم مروان بن الحكم في حاجة، فلما أدبر قال معاوية لابن عباس: أما تعلم أن رسول الله ﷺ قال: «إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله تعالى بينهم دولاً، وعباده خولاً وكتابه دغلاً؟» قال ابن عباس: اللهم نعم، ثم إن مروان رد عبد الملك إلى معاوية في حاجته.

فلما أدبر عبد الملك قال معاوية: أنشدك بالله يا ابن عباس أما تعلم أن رسول الله ﷺ ذكر هذا، فقال: أبو الجبابرة الأربعة؟ قال: اللهم نعم، فعند ذلك ادعى معاوية زياد بن عبيد.

حدثنا عبد الرزاق عن أبيه عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف قال: كان لا يولد لأحد مولود إلا أتى به النبي ﷺ فدعا له، فأدخل عليه مروان فقال: هو الوزغ بن الوزغ^(١)، الملعون بن الملعون.

حدثنا أبو المغيرة عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن كعب قال: سيلي أمورك غلمان من قريش يكونون بمنزلة العجائيل المذنب^(٢) على المذاود إن تركت أكلت ما بين أيديها وإن انفلتت نطحت من أدركت.

حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي رافع اسماعيل بن رافع قال: قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «إن أهل بيتي سيلقون من أمتي بعدي قتلاً شديداً وإن أشد قومنا لنا بغضاً بنو أمية، وبنو المغيرة من بني مخزوم».

(١) الوزغ هو الذي يقال له سام أبرص. النهاية لابن الأثير.

(٢) في حاشية الأصل ما يفيد أنه في نسخة أخرى «المريبة».

حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن أبي يعقوب الضبي قال: سمعت أبا نصر الهلالي يحدث عن بجاله بن عبد، أو عبد بن بجاله قال: قلت لعمر: إن ابن حصين حدثني عن أبيغض الناس إلى رسول الله ﷺ، فقال: تكتن علي حتى أموت، قال: قلت: نعم، قال: بنو أمية وثقيف، وبنو حنيفة.

حدثنا ابن عينة عن سليمان الأحول عن مجاهد عن تبيع قال: يملك من بني أمية أربعة من صلب رجل: سليمان بن عبد الملك وهشام، ويزيد، والوليد.

حدثنا هشيم عن أبي حرة عن الحسن رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سيكون رجل اسمه الوليد يسد به ركنا من أركان جهنم، أو زاوية من زواياها».

حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «يليكم عمر، وعمر، ويزيد، ويزيد، والوليد، والوليد، مروان ومروان، ومحمد ومحمد».

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال: كان يقال إذا كان على الناس خليفة أحول^(١)، فإن قدرت أن تخرج من مصر إلى الشام فافعل، وذلك قبل خلافة هشام.

حدثنا ضمام بن اسماعيل عن أبي قبيل أن عبد الملك بن مروان جاءه مخبر يخبره أنه ولد له غلام، وأن أمه سمته هشاماً، فقال هشاماً الله في النار.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أبيه عن سعيد بن خالد عن مكحول قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: يكون من قريش أربعة زنادقة، قال أبوه: فسمعت سعيد بن خالد يذكر عن ابن أبي زكريا نحو ذلك، ثم قال: هو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم والوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، ويزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، وسعيد بن خالد الذي كان بخراسان.

حدثنا عبد القدوس سمع ابن عياش قال: حدثني سعيد بن خالد عن مكحول عن النبي ﷺ وسعيد بن خالد عن أبي زكريا عن النبي ﷺ مثله، قال: فسألتهم فسأهم مثل ذلك سواء.

(١) الخليفة الأحول هشام بن عبد الملك.

حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن ابن المسيب قال: ولد لآخي أم سلمة غلام، فسموه الوليد، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: سميتوه بأسماء فراعنتكم، ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له الوليد هو شرّ على هذه الأمة من فرعون على قومه.

قال الزهري: إن استخلف الوليد بن يزيد فهو هو وإلا فالوليد بن عبد الملك.

حدثنا ضمرة بن ربيعة عن أيوب بن بُرير قال: حدثني من دخل مع الحجاج على أسماء ابنة أبي بكر فقال لها: ما سمعت من رسول الله ﷺ؟ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون في ثقيف كذاب، ومُبِير، فأما الكذاب فقد عرفناه^(١) وأما المبير فانت، قال: نعم أنا مُبِير المنافقين.

حدثنا يزيد بن هارون عن سهيل بن ذكوان قال: لما قتل الحجاج ابن الزبير، دخل على أسماء ابنة أبي بكر فقالت: ما فعل ابن الزبير؟ قال: قتله الله، قالت: أما والله لقد قتلت صواماً قواماً، سمعت رسول الله ﷺ يقول: يخرج من ثقيف ثلاثة: الكذاب والذبال^(٢) والمبير، فأما الكذاب فقد مضى، وأما المبير فانت المبير، وقالت وأما الذبال فما رأيناه بعد، قال: فمر ابن عمر رضي الله عنه بابن الزبير مصلوباً، فقال: قد أفلحت أمة أنت شرها.

حدثنا عثمان بن عبد الحميد عن جويرية بن أسماء عن نافع قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يكون رجل من ولدي^(٣) بوجهه شين يلي فيلمؤها عدلاً، قال نافع ولا أحسبه إلا عمر بن عبد العزيز.

حدثنا ضمرة عن ابن شاذب قال: دخل عمر بن عبد العزيز اصطبلأ لأبيه فشجه فرس لأبيه، فخرج والدماء تسيل على وجهه، فقال أبوه: لعلك تكون أشج بني أمية.

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران قال: قال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه: ليكونن بعد عثمان رضي الله عنه اثنا عشر ملكاً من بني أمية، قيل له: أخلفاء؟ قال: بل ملوك.

(١) عنت بالكذاب المختار بن أبي عبيد الثقفي، الذي استولى على الكوفة فترة من الزمن لاحق خلالها قتلة الحسين بن علي، ونادى المختار بإمامة محمد بن الحنفية، وعرفت دعوته بالكيسانية، وقد قضي عليه من قبل مصعب بن الزبير والي البصرة لعبد الله بن الزبير.

(٢) الذبال: الطويل القد، الطويل الذليل، المتبختر في مشيه. القاموس.

(٣) كان عمر بن الخطاب جد ابن عبد العزيز لأمه.

حدثنا الوليد عن أبي عبيدة المشجعي عن أبي أمية الكلبي حدثهم في خلافة يزيد بن عبد الملك قال: لما اختلف الناس بعد معاوية وفتنة ابن الزبير أتينا شيخنا من القدماء قد أدرك الجاهلية، قد سقط حاجباه على عينيه، فقلنا أخبرنا عن زماننا هذا وما اختلف الناس فيه، وأشر علينا، قال: فدعا بعصابة فعصب بها جلدة حاجبيه حتى ارتفعت عن عينيه، فأبصرنا قال: أشير عليكم أن تلزموا بيوكم، فإن هذا الأمر سيصير إلى رجل من بني أمية يليكم ثنتين وعشرين سنة^(١) ثم يموت، ثم يليكم من بعده خلفاء يتتابعون في سنوات يسيرة حتى يليكم رجل علامته في عينه - ويعني هشام بن عبد الملك - يجمع المال جمعاً لم يجمعه أحد قبله يعيش تسع عشرة سنة وشيء، ثم يموت، ثم يليكم رجل منهم شاب^(٢) يعطي الناس عطايا لم يعطها أحد كان قبله ثم ينش^(٣) به رجل من أهل بيته خفي لم يكن يذكر فيقتله فتراق على يديه الدماء ثم يأتيكم مرين من ههنا، وأشار إلى الجزيرة.

حدثنا عبد الله بن مروان أبو سفيان قال: حدثني سعيد بن يزيد التنوخي عن الزهري قال: بلغني أن عبد الله بن سلام قال قبل مقتل عثمان رضي الله عنه: إنه مقتول إلى شهرين، فوثب مروان مغضباً ليدخل على عثمان فلم يزلوا به حتى كف عنه، فقال عبد الله بن قيس للزهري: إن هذا العلم غمزون عن الناس فهل عندك منه علم تحدثنا به، وذلك في إمارة هشام، فقال له الزهري: أتحب الاستراحة من هشام، فكأن قد كان ذاك، هو هالك إلى عامين أو نحوهما قيل له؛ موت أو قتل؟ قال: بل موت قيل له: فمن بعده؟ قال: هذا الغلام من أهل بيته، قيل له: فما مدته؟ قال: كنوم الصبي، قيل: يموت موت؟ أو يقتل؟ قال: بل يقتل، قيل: فمن بعده؟ قال: الذي يأتي من ههنا وأشار إلى الجزيرة وسليمان بن هشام يومئذ أمير الجزيرة، قيل له: ما هو؟ قال: اسمه واسم أبيه ثمانية أحرف، قيل: وما مدته؟ قال: كالثوب البالي إذا رقع من مكان تهتك من مكان.

حدثنا أبو أسامة عن الأعمش عن شمر بن عطية عن هلال بن يساف قال: أخبرني البريد الذي جاء برأس المختار إلى ابن الزبير، قال: لما وضعه بين يديه قال: ما حدثني كعب في سلطاني بشيء إلا وجدته كما قال، إلا هذا فإنه حدثني أنه يقتلني رجل من ثقيف، فأراني أنا الذي قتلته.

(١) هو عبد الملك بن مروان [٦٥ - ٨٦ هـ].

(٢) الوليد بن يزيد [١٢٥ - ١٢٦ هـ].

(٣) كذا بالمخطوطين، ولعلها تصحيف «ينشب»، والرجل هنا هو يزيد الناقص [١٢٦ هـ / ٧٤٤ م].

حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن خثيم عن عمرو بن دينار قال: قال أبو هريرة رضي الله عنه: فتنة ابن الزبير حيصة من خبصات الفتن.

حدثنا ضمام عن أبي قبيل قال: لما رأى ابن عمر رؤوس أصحاب ابن الزبير تحمل على الرماح والقصب قال: تنهادون الرؤوس ولا تدرّون إلى ما صارت إليه الأرواح.

حدثنا ابن المبارك عن سفيان عن سليمان عن أبي وائل قال: لقيت أبا العلاء صلة بن زُفر فقلت: يا أبا العلاء هل بأهلك شيء من هذا الوجع - يعني الطاعون - قال: أنا لأن يخطبهم أخوف مني من أن يصيبهم.

حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه سمعه يقول: فقلت: اللهم اشفِ أبا هريرة، فقال: اللهم لا ترجعها، ثم: قال يوشك أن يأتي على الناس زمان يكون الموت فيه أحب إلى العالم من الذهبية الحمراء.

حدثنا ابن المبارك عن الأعمش عن أبي وائل أن عبد الله بن مسعود ذكر عشيان رضي الله عنه يوماً، فقال: أهلكه الشح وبشت البطانة، أو بطانة السوء، قال: قلنا له: ألا تخرج فنخرج معك؟ فقال: لأن أزاول^(١) جبلاً راسياً أهون علي من أن أزاول ملكاً مؤجلاً.

(١) في حاشية الأصل ما يفيد أنه في نسخة أخرى «أزائل».

العصمة من الفتن وما يستحب فيها من الكف والإمساك

عن القتال والعزلة فيها وما يكره من الاستشراف لها

حدثنا ابن المبارك عن معمر عن اسحق بن راشد عن عمرو بن وابصة الأسدي عن أبيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: تكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع، والمضطجع فيها خير من القاعد، والقاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي والماشي خير من الراكب، والراكب خير من المجري قتلها كلها في النار، قال: قلت: يا رسول الله ومتى ذلك؟ قال: أيام الهرج، قال: قلت: ومتى أيام الهرج؟ قال: حين لا يأمن الرجل جليسه، قال: قلت: فبم تأمرني إن أدركت ذلك؟ قال أكف نفسك ويدك وادخل دارك، قال: قلت: يا رسول الله أرايت إن دخل علي داري؟ قال: فادخل بيتك، قال: قلت: إن دخل علي بيتي؟ قال: فادخل مسجدك ثم اصنع هكذا، ثم قبض بيمينه على الكوع، وقل رب الله، حتى تقتل على ذلك.

حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي اسحاق عن عمارة بن عبد، سمع حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يقول: إياكم والفتن لا يشخص لها أحد، فوالله ما شخص لها أحد إلا نسفته كما ينسف السيل، إنها تشتبه مقبلة، حتى يقول الجاهل: هذا يشبه وتبين مدبرة فإذا رأيتموها فاجتمعوا^(١) في بيوتكم وكسروا سيوفكم، وقطعوا أوتاركم.

حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ويل للعرب من شر قد اقترب قد أفلح من كف يده».

(١) في ع «فاجمعوا».

حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي هريرة قال: إني لأعلم فتنة يوشك أن تكون التي قبلها معها كنفجة^(١) أرنب، وإلي لأعلم المخرج منها، قالوا: وما المخرج منها؟ قال: أن أمسك يدي حتى يجيء من يقتلني.

حدثنا عيسى بن يونس عن ابن أبي خالد عن زيد بن وهب عن حذيفة بن اليمان قال: فتنان من المسلمين ما أبالي في أيتها عرفتك قتلاهما، قتل جاهلية.

حدثنا بقية بن الوليد والحكم بن نافع عن سعيد بن سنان قال: حدثني أبو الزاهرية عن جبير بن نفير عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الفتنة إذا أقبلت شبهت، وإذا أدبرت أسفرت، وإن الفتنة تلتقح بالنجوى وتنتج بالشكوى، فلا تشيروا الفتنة إذا حيت، ولا تعرضوا لها إذا عرضت، إن الفتنة راتعة في بلاد الله تطأ في خطامها، لا يحل لأحد من البرية أن يوقظها حتى يأذن الله تعالى لها، الويل لمن أخذ بخطامها، ثم الويل له، ثم الويل له».

حدثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله قال: إن الفتنة إذا أقبلت شبهت وإذا أدبرت أسفرت، قال سفيان: وأخبرنا الحارث بن حصيرة عن زيد بن وهب عن حذيفة بن اليمان مثل ذلك، وزاد فيه قال: قيل لحذيفة: ما أقبالها؟ قال: سلّ السيف، قيل: فما إدبارها؟ قال: غمد السيف.

حدثنا ابن عيينة عن منصور عن ربعي عن حذيفة أن رجلاً قال له: كيف تأمرني إذا اقتتل المصلون؟ قال: تدخل بيتك، ثم تغلق عليك بابك، فمن جاءك فقل: هكذا، فقال سفيان بيده فاكتف وقل: بؤ ياثمى وإثمك.

حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن بن السليمان عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكم والفتن فإن للسان فيها مثل وقع السيف».

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال: وكلت الفتنة بثلاث: بالجداد النحرير الذي لا يريد أن يرتفع له منها شيء إلا قمعه بالسيف، وبالحطيب الذي تدعو إليه الأمور، وبالشريف المذكور، فأما الجداد النحرير فتصرعه، وأما هذان الحطيب والشريف فتحتهما حتى تلبو ما عندهما.

(١) النفجة: الوثبة. النهاية لابن الأثير.

حدثنا محمد بن عبد الله التيهري حدثنا ابن أنعم عن مكحول عن أبي ثعلبة أو أبي إدريس الخولاني عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: اتقوا فرقتين تقتلان على الدنيا فإنها تجران إلى النار جراً.

حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي جابر عن بسر بن عبد الله الحضرمي عن أبي إدريس الخولاني قال: سمعت حذيفة بن اليمان يقول: قلت: يا رسول الله ما تأمرني إن أدركت ذلك، يعني الفتن؟ قال: تلزم جماعة المسلمين وإمامهم، قال: قلت: فإن لم يكن لهم إمام ولا جماعة؟ قال: فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت، وأنت على ذلك.

حدثنا الوليد قال: قال الأوزاعي: وأخبرنا حسان بن عطية عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ مثل ذلك.

حدثنا عثمان بن كثير بن دينار عن محمد بن مهاجر أخي عمرو بن مهاجر عن يونس بن ميسرة الجبلائي عن حذيفة بن اليمان قال: «ذكر رسول الله ﷺ دعاة على أبواب جهنم من أطاعهم أقحموه فيها، قال: قلت: يا رسول فكيف النجاة منها؟ قال: تلزم الجماعة وإمام الجماعة، قال: قلت فإن لم تكن جماعة ولا إمام جماعة؟ قال: فاهرب من تلك الفرق كلها ولو يدركك الموت وأنت عاض بساق شجرة».

حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن أبي التياح عن خالد بن سبيع عن حذيفة بن اليمان قال: قلت: يا رسول الله ما العصمة من ذلك، وذكر دعاة الضلالة؟ فقال: إن لقيت الله يومئذ خليفة في الأرض فالزمه إن ضرب ظهرك وأخذ مالك وإلا فاهرب في الأرض حتى يأتيك الموت وأنت عاض على أصل شجرة.

حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد بن سلمة حدثنا أبو عمرو القسملي عن بنت أهبان الغفاري أن علياً رضي الله عنه أقي أهبان فقال: ما يمنعك أن تتبعنا؟ فقال: أوصاني خليلي وابن عمك أنه سيكون فتنة وفرقة واختلاف، فإذا كان ذلك فاكسر سيفك واقعد في بيتك واتخذ سيفاً من خشب.

حدثنا ابن عيينة عن أبي جناب قال: سمعت طلحة يقول: شهدت الجاهم فما طعنت برمح ولا ضربت بسيف، ولوددت أنها قطعنا من ههنا يعني يديه، ولم أكن شهده.

حدثنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: تعالى: ﴿لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(١) قال: لا تسلطهم علينا حتى يفتنونا فيفتنونا بنا.

حدثنا محمد بن ثور عن مَعْمَرٍ عن أيوب عن أبي قلابة قال: لما انجلت فتنة ابن الأشعث، كنا في مجلس ومعنا مسلم بن يسار، فقال مسلم: الحمد لله الذي أنجاني من هذه الفتنة فوالله ما رميت فيها بسهم ولا طعنت فيها برمح ولا ضربت فيها بسيف، قال أبو قلابة: فقلت له: فما ظنك يا مسلم بجاهل نظر إليك فقال: والله ما قام مسلم هذا المقام إلا وهو يراه عليه حقاً فقتل أو قتل، قال فبكي، والذي نفسي بيده حتى تمنيت أن لا أكون قلت له شيئاً.

حدثنا ابن المبارك عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه: أن رجلاً من أهل الشام حمل على رجل من أصحاب علي يوم صفين فنزل إليه ليذبحه، قال: فشددت أنا برمحي نحوه لأجهضه عنه، فأجهضته عنه، فما أذكرها إلا أخذت بحلقي.

حدثنا يحيى بن أبي غنية عن أبيه عن جبلة بن سحيم عن عامر بن مطر عن حذيفة أنه قال: يا عامر لا يفرنك من ترى، فإن هؤلاء يوشكوا أن ينفرجوا عن دينهم كما تنفرج المرأة عن قبلها، فإذا فعلوا ذلك فعليك بما أنت عليه اليوم.

حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال لأبي ذر: «أراك يا أبا ذر لقائفاً»، كيف بك يا أبا ذر إذا أخرجوك من المدينة؟ قال: آتي الأرض المقدسة، قال: فكيف إن أخرجوك منها؟ قال: إرجع إلى المدينة؟ قال: فإن أخرجوك منها؟ قال: آخذ بسيفي فأضرب به حتى أقتل، قال: لا ولكن اسمع وأطع. ولو لعبد أسود، قال: فلما آتت الريدة وجدتها غلاماً أسود لعثان، فأقيمت الصلاة فقال: يا أبا ذر تقدم، فقال: إني أمرت أن أسمع وأطيع ولو لعبد أسود، قال فتقدم العبد فصل^(٢).

حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن أبي التياح عن أبيه عن أبي العوام عن كعب قال: تدور رحى العرب بعد خمس وعشرين بعد وفاة نبيها ﷺ، ثم تنشأ فتنة فيها قتل وقتال،

(١) سورة يونس - الآية: ٨٥.

(٢) القائف الذي يتبع الآثار ويعرفها. النهاية لابن الأثير.

فأمسك عليك فيها يدك وسلاحك، ثم تكون أخرى بعد الطمأنينة فأمسك عليك فيها يدك وسلاحك فإني أجدها في كتاب الله المظلمة تلوي بكل ذي كبر.

حدثنا أبو عمر الصفار عن أبي التياح عن أبي العوام عن كعب قال: تدور رحى العرب بعد وفاة نبيها بعد خمس وعشرين سنة، ثم نفثو فتنة يكون فيها قتل وقتال فأمسك عليك فيها نفسك وسلاحك حتى تنجلي لا لك ولا عليك، ثم يستوي الناس كالدوامه ثم تنشأ فتنة إني لأجدها في كتاب الله المنزل المظلمة لا تنجلي حتى تلوي بكل ذي كبر فأمسك عليك فيها نفسك وسلاحك واهرب منها أشد الهرب، وإن لم تجد إلا حجر عقرب تدخل فيه فادخل فيه.

حدثنا ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني قال: قال أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ، وذكر الفتنة الرابعة: لا ينجو من شرها إلا من دعا كدعاء الفرق، أسعد أهلها كل تقي خفي، إذا ظهر لم يعرف، وإن جلس لم يفتقد، وأشقى أهلها كل خطيب مسقع أو راكب موضع^(١).

حدثنا معافي بن عمران عن ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: تكون فتنة لا ينجو منها إلا من لم يصب من مالها، ومن أصاب من مالها كمن أصاب من دمها.

حدثنا يحيى بن سعيد العطار عن ضرار بن عمرو عن اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن حدثه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أسعد الناس فيها كل خفي إن ظهر لم يعرف وإن جلس لم يفتقد.

حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة بن المنذر قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: في الفتنة الرابعة يصيرون فيها إلى الكفر فالؤمن يومئذ من يجلس في بيته، والكافر من سل سيفه وإهراق دم أخيه ودم جاره.

حدثنا ابن المبارك عن ابن أبي خالد عن عبد الرحمن بن عابد عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من مات ولم يشرك بالله شيئاً ولم يتند من الدماء الحرام بشيء دخل من أي أبواب الجنة شاء.

(١) راكب موضع: مسرع. النهاية لابن الأثير.

حدثنا ابن المبارك عن هشام عن الحسن قال: قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: ما خصم أبغض إلي لقاء يوم القيامة من رجل يجيء تشخب أوداجه دماً يجسني عند ميزان القسط، فيقول: يا رب سل عبدك بم قتلي؟ فأقول كذب، فلا أستطيع أن أقول كان كافراً، فيقول: أنت أعلم بعبدِي مني؟

حدثنا ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن جندب بن عبد الله قال: لا يلقين أحد منكم الله يوم القيامة بملء كف من دم رجل يقول لا إله إلا الله، فإنه من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يَحْفَرُونَ الله أحد منكم في حافره فيكبّه الله تعالى إذا جمع الأولين والآخرين في جهنم.

حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن محمد أن الأشتر أستاذن علي فحجبه، ثم أذن له فإذا عنده ابن لطلحة، قال: أراك حجبتني من أجل هذا! قال: أجل، قال: ولو كان ابن عثمان حجبتني له؟ قال: أجل، قال: إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان ممن قال الله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾.

حدثنا ابن المبارك عن عوف عن أبي المنهال قال: حدثني صفوان بن عمرو عن جندب بن عبد الله البجلي قال: ليتق الله أحدكم ولا يحولن بينه وبين الجنة بعدما ينظر إلى أبوابها ملء كف من دم مسلم أهرقه.

حدثنا ابن المبارك عن هشام بن حسان قال: حدثني بكر بن عبد الله المزني قال شيعة رجل من أصحاب النبي ﷺ فسمعتة يقول: لا يحولن بين أحدكم وبين الجنة بعدما ينظر إلى أبوابها ملء كف من دم مسلم أهرقه.

حدثنا ابن المبارك عن شعبة عن قتادة عن يونس بن جبير قال: سمعت جندب بن عبد الله يقول: إن نزل بلاء فقدم مالك دون دينك، فإن المحروب من حرب دينه، وإن المسلوب من سلب دينه، وأعلم أنه لا غنى بعد النار، ولا فقر بعد الجنة، إن النار لا يفك أسيرها، ولا يستغني فقيرها.

حدثنا ابن المبارك عن عمر بن سعيد بن أبي حسين القرشي عن محمد بن عبد الله بن عياض عن يزيد بن طلحة بن ركانة، سمع محمد بن علي، سمع علياً رضي الله عنه يقول: اللهم اكب اليوم قتلة عثمان لمناخرهم.

حدثنا ابن المبارك عن عوف عن أبي المنهال عن أبي برزة الأسلمي قال: إن ذاك الذي

بالشام - يعني مروان - والله إن يقاتل إلا على الدنيا، وإن ذاك الذي بمكة - يعني ابن الزبير - والله إن يقاتل إلا على الدنيا، وإن الذين تدعونهم قرأكم والله إن يقاتلوا إلا على الدنيا، فقال له ابن له: فما تأمرنا إذا؟ قال: لا أرى خيراً للناس إلا عصابة ملبدة، وقال بيده: جِئْصُ البطون من أموال الناس، خفاف الظهور من دمائهم.

حدثنا ابن المبارك عن هشام عن الحسن عن ضبة بن محصن عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «يقوم عليكم أئمة تعرفون عنهم وتذكرون، فمن أنكر فقد نجأ، ومن كره فقد سلم، ولكن من رضي وتابع»، قيل يا رسول الله: أفلا نقتلهم، أو نقاتلهم؟ «قال: أما ما وصلوا الصلاة فلا».

حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن الحسن قال: قيل يا رسول الله أفلا نقاتلهم؟ قال: «أما ما أقاموا الصلاة فلا».

حدثنا ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثني مولى لبني فزارة عن مسلم بن قرظة ابن عم عوف بن مالك سمع عوف بن مالك رضي الله عنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «شر أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم»، قال: قلنا يا رسول الله أفلا ننايذهم عند ذلك؟ قال: «أما ما أقاموا الصلاة فيكم فلا إلا من ولي عليه والي فرأه يأتي شيئاً من معصية الله فيلكره ما يأتي من معصية الله، ولا ينزع يداً من طاعة».

حدثنا هشام عن مجالد عن عامر عن صلة عن حذيفة قال: تعودوا الصبر قبل أن ينزل بكم البلاء فإنه لن يصيبكم أشد مما أصابنا مع رسول الله ﷺ.

حدثنا ابن المبارك عن حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر كيف تعمل إذا جاع الناس حتى لا تستطيع أن تقوم من فراشك إلى مسجدك، ومن مسجدك إلى فراشك؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: تأتي من أنت منه، قال: قلت أرأيت إن أبي علي؟ قال: تدخل بيتك، قال: قلت أرأيت إن أبي علي؟ قال: إن خشيت أن يهرك شعاع السيف فائق طائفة رداءك على وجهك يئو بإثمك وإثمه، قال: قلت أفلا أحمل السلاح؟ قال: إذا تشركه».

حدثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن حسين بن علي دخل على عثمان رضي الله عنه، وهو محصور، فقال: يا أمير المؤمنين أنا طوع يدك فمري

بما شئت، فقال له عثمان: يا بن أخي ارجع فاجلس في بيتك حتى يأتي الله بأمره فلا حاجة لي في هراقة الدماء.

حدثنا ابن المبارك عن يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين قال: قال أبو مسعود الأنصاري رضي الله عنه: أصبح أمرائي يخبروني أن أقيم على ما أرغم أنفي وقبح وجهي، أو آخذ سيفي فأقاتل فأدخل النار، فاخترت أن أقيم على ما أرغم أنفي وقبح وجهي، ولا آخذ سيفي فأقاتل فأدخل النار.

حدثنا ابن أبي غنينة عن أبيه عن جبلة بن سحيم عن عامر بن مطر قال: قال لي حذيفة: يا عامر لا يغرنك ما ترى - والناس يشوبون إلى المسجد - فإن هؤلاء يوشكون أن ينفرجوا عن دينهم كما تنفرج المرأة عن قبلها، فإذا فعلوا ذلك فعليك بما أنت عليه اليوم.

حدثنا ابن المبارك عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي البخترى عن حذيفة قال: إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حسن، وليس من السنة أن ترفع السلاح على إمامك.

حدثنا ابن المبارك عن محمد بن طلحة الياامي عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة قال: قال لي عمر رضي الله عنه: لعلك تبقى حتى تدرك الفتنة، فاسمع وأطع، وإن كان عليك عبد حبشي إن ضربك فاصبر، أو حرمك، أو ظلمك فاصبر، وإن أراذك على أمر ينقصك في دينك فقل سمعاً وطاعة دمي دون ديني.

حدثنا ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن عبد الله بن مفضل عن عبد الله بن سلام أنه قال حين هاج الناس بعثمان: يا أيها الناس لا تقتلوا عثمان فوالذي نفسي بيده ما قتلت أمة قط نبهها فيصلح الله أمرهم حتى يهريقوا دم سبعين ألفاً منهم، وما قتلت أمة قط خليفتها فيصلح الله أمرهم حتى يهريقوا دم أربعين ألفاً منهم.

حدثنا ابن المبارك عن أبي معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنت مع عثمان رضي الله عنه في الدار فقتل منا رجل، فقلت: يا أمير المؤمنين طاب الضراب قتلوا منا إنساناً، قال: عزمت عليك لما طرحت سيفك فإنما تراد نفسي فسأقي المؤمنين اليوم بنفسي، قال: فطرحت سيفي، فما أدري أين وقع.

حدثنا ابن أبي غنينة عن ابن أبي خالد عن حصين الحارثي قال: قال زيد بن أرقم

لعلي رضي الله عنه: نشدتك بالله أنت قتلت عثمان؟ قال: فاطرق ساعة، ثم قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما قتلت، ولا أمرت بقتله.

حدثنا ابن المبارك عن جرير بن حازم قال: حدثني أيوب وابن عون وهشام عن محمد بن سيرين أن كعباً بعث إلى عثمان رضي الله عنه وهو محصور: إن حقك اليوم على كل مسلم كحق الوالد على ولده وإنك مقتول لا محالة فاكفف يدك، فإنه أعظم لحجتك عند الله يوم القيامة، فلما بلغه ذلك، قال لأصحابه: أعزم على كل من كان يرى لي عليه حقاً لما خرج عني، فغضب مروان فرمى السيف من يده حتى أثر في الجدار، وقال المغيرة بن الأخنس: وأنا لأعزم على نفسي لأقتلن فقاتل حتى قتل.

وحدثنا ابن المبارك عن جرير بن حازم قال: سمعت حميد بن هلال العدوي يقول: قال رجل منا: رأيت عثمان رضي الله عنه بعدما قتل أحسن ما كنت أراه عليه ثياب بياض، فقلت: يا أمير المؤمنين أي الأمور وجدت أوثق؟ قال: الدين القيم ليس فيه سفك دم ثلاث مرات، فلما كان يوم الحمل لبست سلاحي وركبت فرسي وأخذت رمحي، وكنت في الرعدة الأولى فيينا أنا كذلك إذ عرضت لي رؤياي، فقلت: ألم يقل لك عثمان في المنام كيت وكيت؟ فصرفت فرسي إلى المنزل فألقيت سلاحي، وجلست في بيتي حتى انقضى ذلك الأمر لم أخرج منه في شيء.

حدثنا ابن المبارك عن عمر بن سعيد عن عبد الكريم أبي أمية سمع جابر بن زيد الأزدي سمع علياً رضي الله عنه يقول: ما أمرت بقتل عثمان ولا أحببته، ولكن بنو عمي اتهموني فأرسلت اعتذرت، فأبوا أن يقبلوا فأبوا أن يقبلوا فعبدت فصمت.

حدثنا ابن عيينة عن جعفر عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال: اللهم جلل قتلة عثمان اليوم خزية.

حدثنا ابن المبارك عن هشام عن الحسن قال: قال محمد بن مسلمة: أعطاني رسول الله ﷺ سيفاً، فقال: «قاتل به المشركين ما قوتلوا، فإذا رأيت أمي يضرب بعضها في بعض فات به أحداً فاضرب به حتى ينكسر ثم اجلس في بيتك حتى تأتيك يد خاطية، أو منية قاضية»، قال: ففعل.

حدثنا ابن المبارك عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي بردة بن أبي موسى قال: دخلنا على محمد بن مسلمة بالربذة فقلت له: ألا تخرج إلى الناس فإنك في هذا الأمر بمكان

يسمع منك؟ فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «إنه ستكون فتنة وفرقة فاضرب بسيفك عُرضَ أحد وكسر نبلك وقطع وترك، واقعد في بيتك» فقد فعلت ما أمرني به، وإذا سيف معلق بعمود الفسطاط فأنزله فسله فإذا سيف من خشب، ثم قال قد فعلت بسيفي ما أمرني رسول الله ﷺ وهذا أعدّه^(١) أهيب به الناس.

حدثنا ابن المبارك عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي عثمان أن رسول الله ﷺ قال: «يا خالد بن عرفة إنه سيكون أحداث وقتن واختلاف، فإن استطعت أن تكون المقتول ولا تكن القاتل فافعل».

حدثنا ابن المبارك عن عيسى بن عمر قال: سمعت شيخاً يحدث عمرو بن مرة قال: قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما - لم أره أحال على أحد دونه: كنت أقرأ هذه الآية: ﴿ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون﴾^(٢) فكنت أرى أنها في أهل الكتاب حتى كبح بعضنا وجوه بعض بالسيف فعرفنا أنها فينا.

حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر قال: حدثني حرملة مولى أسامة بن زيد قال: بعثني أسامة إلى علي فقال: إنه سيسالك: ما خلف صاحبك؟ فقل: إنه يقول لك والله لو كنت في شدة أسد لأحييت أن أكون معك فيه، ولكن هذا أمر لم أره، قال: فجئت علياً رضي الله عنه فقلت له هذه المقالة، قال: فلم يعطيني شيئاً، قال: وأتيت حسناً وحسيناً وابن جعفر فأوقروا لي راحتي. قال عمرو: رأيت حرملة ولم أسمع منه هذا الحديث.

حدثنا ابن المبارك عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: أخبرني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة أخبره أن عمر بن سعد ذهب إلى أبيه سعد وهو بالعقيق معتزل في أرض له، فقال: يا أبتاه لم يبق من أصحاب بدر غيرك، ولا من أهل الشورى فلو أنك اتبعثت بنفسك ونصبتها للناس ما اختلف عليك اثنان^(٣)، فقال: ألهذا جئت، أي بني أقعدت حتى لم يبق من أجلي إلا مثل ظميء الدابة، ثم أخرج فاضرب أمة محمد ﷺ بعضها ببعض، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خير الرزق ما يكفي، وخير الذكر الخفي».

(١) في الهامش رواية ثانية وعدة.

(٢) سورة الزمر - الآية: ٣١.

(٣) حدث هذا قبيل اجتماع الحكمين بدومة الجندل بناء على اتفاق وقف القتال في صفين.

حدثنا ابن المبارك عن المفضل بن لاحق عن أبي بكر بن حفص عن سليمان بن عبد الملك قال: حدثني رجل من أهل اليمن قال: سمعت سعد بن مالك رضي الله عنه يقول: كنت رجلاً من أهل مكة بها مولدي وداري ومالي، فلم أزل بها حتى بعث الله تعالى نبيه ﷺ، فأمنت به واتبعته، فمكثت بها ما شاء الله أن أمكث، ثم خرجت منها فاراً بديني إلى المدينة فلم أزل بها حتى جمع الله لي بها مالي وأهلي، وأنا اليوم فارٌ بديني من المدينة إلى مكة كما فررت بديني من مكة إلى المدينة.

حدثنا ابن المبارك عن عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما قتل عثمان لقيه علي رضي الله عنهما فقال: يا أبا عبد الرحمن إنك رجل مطاع في أهل الشام، وإني أرى فتنة تغلي مراجلها، فاذهب فقد أمرتك عليهم، فقال: أذكرك الله وقرابتك من رسول الله ﷺ وصحبي إياه لما أعطيني فأبى، فاستشفع عليه بحفصة رضي الله عنها فأبى، فخرج إلى مكة فبعث في طلبه حتى إنهم ليأتون البعير فيعجلون أن يخطموه، وظن أنه يريد الشام، فأخبر أنه خرج إلى مكة، فسكن.

حدثنا ابن المبارك عن الأسود بن شيبان السدوسي عن خالد بن سمير قال: هرب موسى بن طلحة بن عبيد الله من المختار إلى البصرة مع وجوه أهل الكوفة، وكان الناس يرون في زمانه أنه المهدي، فسمعته يوماً، وذكر الفتنة فقال: فقال: رحم الله عبد الله بن عمر، أو أبا عبد الرحمن، والله إني لأحسبه على عهد النبي ﷺ الذي عهد إليه، لم يفتن بعده، ولم يتغير، والله ما استفزته قريش في فتنها الأولى، فقلت في نفسي: إن هذا ليزري على أبيه في مقتله.

حدثنا ابن المبارك عن الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير قال: غدا علي بن عمر رضي الله عنهما فقال: هذه كتبنا قد فرغنا منها، اركب بها إلى أهل الشام، فقال: أنشدك بالله وأنشدك الإسلام، قال: إنك والله لتركبته، قال: أذكرك الله واليوم الآخر، فإن هذا أمر لم أكن من أوله في شيء، ولست كائنًا من آخره في شيء، وإني والله ما أرد عليك من أهل الشام شيئاً، والله لئن كان أهل الشام يريدونك لتأتينك طاعتهم، وإن كانوا لا يريدونك ما أنا براد عليك منهم شيئاً، قال: إنك والله لتركبته طائعاً أو كارهاً، فدخل ابن عمر داره وانصرف عنه علي حتى اندس في سواد الليل فدعا بنجائبه فقعد عليها فرمى بها إلى مكة.

حدثنا ابن المبارك عن ابن شاذب قال: حدثني يزيد البصري، وكان في بني ضبيعة

سمع مطرّف بن الشخير، قال: سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه يقول: حبذا موتاً على الإسلام قبل الفتن.

حدثنا ابن المبارك عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال: لَمَّا بلغ علياً رضي الله عنه أن طلحة يقول: إنما بايعت واللج على قفائي، أرسل ابن عباس إلى أهل المدينة فسألهم عما قال، فقال أسامة بن زيد: أما اللج على قفاه فلا، ولكن بايع وهو كاره، فوثب الناس عليه حتى كادوا يقتلونه.

حدثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن نوفل أن واهب بن أبي مغيث أخبره قال: دخلت مع المنذر بن الزبير على ابن عمر، وقد أكثر عمرو بن سعيد في أشياء يفرط فيها، فقلنا له: ألا تقوم فتنهى عن المنكر؟ قال: بلى إن شئتم فذهبوا بنا، قالوا: لو انطلقت معنا بناس فإننا نخاف أن يفرط منه إليك، فقال: ما أنا بصاحب ما تريدون.

قال ابن لهيعة: وأخبرني الحارث بن يزيد عن ناعم مولى أم سلمة قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: إن السلطان لا يكلم اليوم. وذلك زمن معاوية.

حدثنا ابن المبارك عن جرير بن حازم قال: حدثني عيسى بن عاصم أن الوليد بن عقبة أرسل إلى ابن مسعود أن أسكت عن هؤلاء الكلمات: إن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، فقال ابن مسعود: أما دون أن يفرقوا بين هذه وهذه فلا، فقام عتريس بن عرقوب فاشتعل على السيف، ثم أتى عبد الله فقام عند رأسه، فقال: هلك من لم يأمر بالمعروف ونه عن المنكر، فقال عبد الله: لا ولكن هلك من لم يعرف بقلبه معروفاً، ولم ينكر بقلبه منكراً، فقال عتريس: لو قلت غير هذا لمشيت إلى هذا الرجل حتى أضربه بالسيف حتى لا يعملوا الله بالمعصية في أجواف البيوت، فقال له عبد الله: اذهب فأتق بسيفك وتعال فاقعد في ناحية هذه الحلقة.

حدثنا ابن المبارك عن كهس عن أبي الأزهر الصنعاني عن أبي العالية أن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن صفوان كانا في الحجر فمر بهما ابن عمر فبعثا إليه فاتأهما، فقال له عبد الله بن صفوان: ما يمنعك أبا عبد الرحمن أن تباع أمير المؤمنين - يعني ابن الزبير - وقد بايع له أهل العُروض^(١)، وأهل العراق وعامة أهل الشام، فقال: لا والله لا أباعكم وأنتم

(١) العُروض: المدينة ومكة واليمن، وقيل مكة واليمن، وقيل أيضاً: مكة والطائف وما حولها. معجم البلدان.

واضعون سيوفكم على عواتقكم يصيب أحدكم من دماء المسلمين.

حدثنا ابن المبارك عن جرير بن حازم قال: حدثنا عبدان بن جرير عن أبي قيس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قاتل تحت راية عمية بغضب لعصبية أو ينصر عصبية أو يدعو إلى عصبية فقتل، فقتلته جاهلية، ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها لا يinchاش من مؤمنها، ولا يفني لذي عهد عهدها، فليس مني ولست منه».

حدثنا ابن المبارك عن سفيان عن يونس عن غيلان بن جرير نحوه.

حدثنا ابن المبارك وعيسى بن يونس جميعاً قالوا: أنا سليمان الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله ﷺ مقامي فيكم، فقال: والذي لا إله غيره لا يحمل دم رجل يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا أحد ثلاثة نفر: النفس بالنفس، والثيب الزان، والمفارق للجماعة التارك لدينه؛ وقال ابن المبارك: أو قال: التارك للإسلام..

حدثنا ابن المبارك عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن الصنائع رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا فرطكم» على الحوض، وإني مكاثركم الأمل فلا تقتلن بعدي».

حدثنا مرحوم القطار عن أبيه قال: لما كانت فتنة^(١) يزيد بن المهلب اختلف الناس فيه، قال فانطلقنا إلى محمد بن سفيان فقلنا له: ما ترى في أمر هذا الرجل؟ وقلنا له: كيف تريد أن تصنع أنت؟ فقال: أنظروا أسعد الناس حين قتل عثمان رضي الله عنه فاقتدوا به قال: فقلنا: هذا ابن عمر كفّ يده.

حدثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: زوال الدنيا بأسرها أهون على الله من دم امرئ مسلم يسفك بغير حق.

حدثنا هشيم عن يونس بن عبيد عن حميد بن هلال قال: قيل لسعد أيام تلك الفتن: يا أبا اسحاق ألا تنظر في هذا الأمر فإنك من أهل بدر، وإنك بقية أهل الشورى، ولك

(١) أي متقدمكم إليه. النهاية لابن الأثير.

(٢) كان ابن المهلب من المقرين من سليمان بن عبد الملك، وبعد وفاة سليمان سجنه عمر بن عبد العزيز، وهرب من السجن قبيل وفاة عمر، وأعلن بعدها الثورة في العراق حيث قضى عليها، ثم قتل هو وأله.

حال؟ قال: ما أنا بقميصي هذا بأحق مني بالخلافة، وما أنا بالذي أقاتل حتى أوق بسيف يعرف المؤمن من الكافر، والكافر من المؤمن، فيقول هذا مؤمن فلا تقتله وهذا كافر فاقتله.

حدثنا هشيم عن يونس عن الحسن قال: أخبرنا أسيد بن المششم عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ذكر رسول الله ﷺ بين يدي الساعة فتنة، ثم قال أبو موسى: والذي نفسي بيده ما لي ولكم منها مخرج إن أدركناها فيما عهد إلينا نبينا إلا أن نخرج منها كما دخلناها لا نحدث فيها شيئاً.

حدثنا هشيم أنا حصين ثنا أبو حازم قال: لما احتضر الحسن بن علي رضي الله عنهما أوصى أن يدفن مع رسول الله ﷺ إلا أن يكون في ذلك تنازع أو قتال فيدفن في مقابر المسلمين، فلما مات جاء مروان بن الحكم في بني أمية ولبسوا السلاح، وقال: لا يدفن مع النبي ﷺ، منعتم عثمان فنحن نمنعكم، فخافوا أن يكون بينهم قتال. قال أبو حازم: قال أبو هريرة أرأيت لو أن ابناً لموسى أوصى أن يدفن مع أبيه فمنع ألم يكن ظلموا؟ قلت: بلى، قال: فهذا ابن رسول الله ﷺ يمنع أن يدفن مع أبيه، ثم انطلق أبو هريرة إلى الحسين رضي الله عنهما فكلمه وناشده الله، وقال: قد أوصى أخوك إن خفت أن يكون قتالاً فردوني إلى مقابر المسلمين، فلم يزل به حتى فعل، وحمله إلى البقيع فلم يشهده أحد من بني أمية إلا خالد بن الوليد بن عقبة فإنه ناشدهم الله وقرابته، فخلوا عنه فشهد دفنه مع الحسين رضي الله عنه.

حدثنا ابن فضال عن السري بن اسماعيل عن الشعبي عن سفيان بن الليل قال: أتيت حسن بن علي رضي الله عنهما بعد رجوعه من الكوفة إلى المدينة فقلت له: يا مدلل المؤمنين، فكان مما احتج علي أن قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تذهب الليالي والأيام حتى يجتمع أمر هذه الأمة على رجل واسع السرم ضخم البلعم يأكل ولا يشبع»، وهو معاوية فعلت أن أمر الله تعالى واقع، وخفت أن تجري بيني وبينه الدماء، والله ما يسرني بعد إذ سمعت هذا الحديث أن لي الدنيا، وما طلعت عليه الشمس والقمر، وأني لقيت الله تعالى بمحجمة دم امرئ مسلم ظلماً.

حدثنا هشيم عن يونس عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ للحسن بن علي: «ابني هذا سيد وسيصلح الله على يديه بين فئتين من المسلمين عظيمتين».

حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: لقي علي رضي الله عنه أسامة بن زيد أو أرسل إليه فقال له علي: ما كنا نعدك إلا من أنفسنا يا أسامة فلم تدخل معنا في هذا

الأمر؟ قال أسامة: يا أبا حسن إنك والله لو أخذت مشفر الأسد لأخذت بمشفره الآخر معك حتى نهلك جميعاً أو نحيا جميعاً فأما هذا الأمر الذي أنت فيه فوالله ما كنت لأدخل معك فيه أبداً.

وحدثنا نعيم قال: سمعت من يذكر عن مالك بن مغول عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال لرجل يسأله عن القتال مع الحجاج أو ابن الزبير فقال له ابن عمر: مع أي الفريقين قاتلت فقتلت ففي لظى.

حدثنا ضمام بن اسماعيل عن أبي قبيل قال: قال عبد الله بن سلام: كفوا عن هذا الشيخ لا تقتلوه - يعني عثمان رضي الله عنه - فإنما بقي من أجله السير فاقسم بالله لئن قتلتموه ليسأل الله تعالى سيفه ثم لا يغمده إلى يوم القيامة.

حدثنا ضمام بن اسماعيل المعافري عن أبي شريح المعافري قال: قلت لابن عمر، أو قالوا له: ألا ترى ما يصنع هؤلاء القوم، عملوا بخلاف السنة أفلا تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ قال: بلى، قالوا: فإننا نخاف عليك، وكلنا نقوم معك، قال: فقوموا على بركة الله، قالوا: إنا نخاف، وكلنا نحمل السلاح، قال: أما هذا فلا.

حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال: سمعت ميمون بن مهران يقول: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ما يسرني أي من آخر سبعين من قتله عثمان وأن لي الدنيا وما فيها.

حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: والله ما قتلت عثمان ولا أمرت بقتله.

حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: لما وقعت فتنة عثمان رضي الله عنه قال رجل لأهله: أوثقوني بالحديد فلإني مجنون، فلما قتل عثمان قال: خلوا عني الحمد لله الذي شفاني من الجنون وعافاني من قتل عثمان.

حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي بكرة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا لا ترجعوا بعدي ضللاً يضرب بعضكم رقاب بعض».

حدثنا ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين قال: نبئت أن سعداً كان يقول: قد جاهدت إذ أنا أعرف الجهاد ولا أقاتل حتى تأتونني بسيف له عيشان ولسان وشفتان، فيقول هذا مؤمن وهذا كافر.

حدثنا عبد الوهاب الثقفي وأبو معاوية عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من حمل علينا السلاح فليس منا».

وقال أبو معاوية: من سلّ علينا السلاح.

حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا: إن الناس قد صنعوا ما ترى وأنت ابن عمر بن الخطاب، وصاحب رسول الله ﷺ فما يمنعك أن تخرج؟ قال: يمنعني أن الله تعالى حرم علي دم أخي المسلم، قالوا: أو لم يقل الله تعالى: ﴿قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله﴾؟ قال: فقد قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله فأنتم تريدون أن نقاتل حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله.

حدثنا أبو عبد الصمد العمي حدثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر أرايت إن الناس قتلوا حتى تفرق حجارة الزيت من الدماء كيف أنت صانع؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «تدخل بيتك»، قلت: فإن أتى علي؟ قال: «تأتي من أنت منه»، قال: قلت: وأحمل السلاح؟ قال: «إذا تشرك معهم»، قال: قلت: فكيف أصنع يا رسول الله؟ قال: «إن خفت أن يبهرك شعاع السيف فالحق طائفة من رذائل على وجهك يؤذي إثمك وإثمه».

حدثنا ابن إدريس عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: قال عثمان رضي الله عنه يوم الدار: من أعظم الناس عني غناء لرجل كفّ يده وسلاحه.

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: دخلت على عثمان رضي الله عنه يوم الدار فقلت: يا أمير المؤمنين طاب أم ضرب؟ قال: يا أبا هريرة أيسرك أن تقتل الناس جميعاً وإياي معهم؟ قال: قلت: لا، قال: فإنك والله لئن قتلت رجلاً واحداً لكأنا قتلت الناس جميعاً^(١)، فرجعت ولم أقاتل.

قال أبو صالح: وسمعت عبد الله بن سلام يوم قتل عثمان رضي الله عنه يقول: والله لا تهريقوا محجماً من دم إلا أزددتم من الله بعداً.

(١) سورة الأنفال - الآية: ٣٩.

(٢) أنظر سورة المائدة - الآية: ٣٢.

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا.

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم قال: قال عبد الله: لا يزال الرجل في فسحة من دينه ما لم يهريق دماً حراماً، فإذا أهراق دماً حراماً نزع منه الحياة.

حدثنا أبو معاوية عن ليث عن عطاء قال: قال عبد الله بن سلام: نجد عثمان رضي الله عنه في كتاب الله تعالى^(١) أميراً على الخاذل والقاتل.

حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد قال: سمعت عبد الله بن عامر يقول: كنت مع عثمان رضي الله عنه في الدار فقال: اعزم على كل من رأى أن لي عليه سمعاً وطاعة إلا كف يده وسلاحه، فإن أفضلكم عني غناء من كف يده وسلاحه، ثم قال: قم يا بن عمر فأجر بين الناس، فقام ابن عمر وقام معه رجال من قومه من بني عدي وبني سراقه وبني مطيع، ففتحوا الباب: فدخل الناس فقتلوا عثمان.

قال عبد الله بن عامر: قام عامر بن ربيعة يصلي من الليل حيث شبَّ الناس في الطعن على عثمان رضي الله عنه فصل من الليل، ثم نام فأتى في المنام فقيل له: قم فسل الله أن يعيدك من الفتنة التي أعاد الله منها صالح عباده، فقام فصلى، ثم اشتكى فما خرج قط إلا جنازة.

حدثنا سهل بن يوسف عن حميد عن ميمون بن سياه عن جندب قال: ستكون فتنة، قلنا: يا أبا عبد الله فما تأمرني؟ قال: الأرض الأرض، ليكن أحدكم حُلَسَ بيته فإنه لا ينبجس لها أحد إلا أذرتة.

حدثنا صدقة الصنعاني عن رباح بن زيد عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أصيب علي رضي الله عنه، وباع الناس الحسن قال: قال لي زياد: أتريد أن يستقيم لكم الأمر؟ قال: قلت: نعم، قال فاقتل فلاناً وفلاناً ثلاثة من أصحابه، قال: قلت: أليس قد صلوا صلاة الغداة؟ قال: بلى، قال: قلت: فلا والله ما إلى ذلك سبيل.

(١) مرة أخرى المراد هنا التوراة.

حدثنا صدقة عن رباح عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه لم يتهياً لقتال أحد من أهل القبلة إلا لقتال نجدة الحروري حين خاف أن يصدوه عن البيت.

حدثنا المطلب بن زياد عن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: رأيت علياً رضي الله عنه رافعاً حضيته في سكة بني فلان يقول: اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان.

حدثنا عيسى بن يونس عن اسماعيل بن أبي خالد عن زيد بن وهب، سمع حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه يقول: يقتل بهذا الغائط يعني فثان من المسلمين، قتلاهما قتل جاهلية.

حدثنا عتاب بن بشير الجزري عن خفيف عن زياد بن أبي مريم عن حذيفة بن اليمان أنه لما أتاه قتل عثمان رضي الله عنه وهو مريض قال: أجلسوني، فأجلسوه فرفع يديه ثم قال: اللهم إني أشهدك أي لم أمر ولم أشرك، ولم أرض، يقولها ثلاث مرات.

حدثنا أبو معاوية عن أبي مالك الأشجعي عن سالم بن أبي الجعد عن ابن الحنفية وابن عباس قالوا: قيل لعلي رضي الله عنه: هذه عائشة تلعن قتلة عثمان، فرفع علي يديه حتى بلغ بهما وجهه وقال: وأنا ألعن قتلة عثمان، لعنهم الله في السهل والجبل، يقولها مرتين أو ثلاثاً، ثم التفت إلينا ابن الحنفية فقال: أما في هذا - يعني ابن عباس - شاهد عدل؟

حدثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن أبي كشة السدوسي قال: سمعت أبا موسى يقول: إن من ورائكم فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً، ويصبح كافراً القاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الراكب، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: كونوا أحلاس البيوت.

حدثنا أبو معاوية ثنا عاصم بن محمد عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال يوم قتل عثمان رضي الله عنه: والله لئن قتلتموه لا تصلوا جميعاً أبداً، ولا تحبوا جميعاً أبداً، ولا تحبوا جميعاً أبداً، ولا تحبون فيئاً جميعاً أبداً، إلا أن تحضر الأبدان والأهواء مختلفه.

حدثنا محمد بن يزيد الواسطي عن العوام بن حوشب عن عبد الله بن أبي الهذيل قال خباب بن الأثر لابنه حين وقع الناس في أمر عثمان رضي الله عنه فقال: كاني بهؤلاء قد خرجوا في أدنى فتنة فإذا لقيتهم فيها فكن كخير بني آدم.

حدثنا عبده بن سليمان الكلابي عن عاصم الأحول عن زرارة وأبي عبد الله سمعاً علياً رضي الله عنه يقول: والله ما أمرت، والله ما شركت، ولا قتلت، ولا رضيت، يعني قتل عثمان رضي الله عنه.

حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: ألا لا ترجعن بعدي ضلالاً يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا ليلغ الشاهد منكم الغائب، ألا إن دماءكم وأموالكم - وأحسبه قال: - وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا، في شهركم هذا، وستلقون ربكم فيسألکم عن أعمالکم، ألا فلا ترجعن بعدي ضلالاً، يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا ليلغ الشاهد منكم الغائب.

حدثنا حفص بن غياث عن عاصم عن سيار بن سلامة قال: دخلنا على أبي برزة حين تفرق الناس، فقال: إنه أغبط الناس عندي عصاة ملبدة خصاص البطون من أموالهم، خفيف ظهورهم من دمائهم.

حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ويل للعرب من شرٍ قد اقترب، قد أفلح من كف يده.

حدثنا ابن إديس عن هشام عن محمد بن سيرين قال: دخل زيد بن ثابت على عثمان رضي الله عنها فقال: هذه الأنصار بالباب يقولون: إن شئت كنا أنصار الله مرتين؟ فقال: أما القتال فلا.

حدثنا ابن أبي غنية عن صدقة بن المثنى عن جده رباح بن الحارث قال: سمعت الحسن بن علي رضي الله عنهما، وهو يخاطب الناس بالمداثن، فقال: ألا إن أمر الله واقع وإن كره الناس، وإني ما أحب أن لي من أمة محمد ﷺ مثقال حبة خردل يهراق فيه مليء بحجمة من دم إذ علمت ما ينفعني مما يضرني، وإني لا أجد لي ولكم فالحقوا بطيبتكم، يعني ما منكم.

حدثنا ابن أبي غنية عن حفص بن عمر بن أبي الزبير قال: قال عمر بن عبد العزيز: إذا كان لك إمام يعمل بكتاب الله وسنة رسول الله، وقاتل مع إمامك، وإذا كان عليك إمام لا يعمل بكتاب الله ولا سنة رسول الله، فخرج عليه خارجي يدعوك إلى كتاب الله وسنة رسول الله فاجلس في بيتك.

حدثنا بقية بن الوليد عن سليمان الأنصاري عن الحسن بن الأحنف بن قيس قال:

بايعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: فرآني أبو بكره وأنا متقلد سيفاً، فقال: ما هذا يا بن أخي؟ قلت: بايعت علياً، قال: لا تفعل يا بن أخي فإن القوم يقتلون على الدنيا، وإنما أخذوها بغير مشورة، قلت: فأم المؤمنين؟ قال: امرأة ضعيفة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يفلح قوم يلي أمرهم امرأة».

حدثنا أبو خالد الأحمر عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليرفعن لي رجال وأنا على الحوض حتى إذا عرفوني وعرفتهم اختلجوا دوني فأقول: يا رب أصيحابي؟ فيجيبني بحجب إنك: لا تدري ما أحدثوا بعدك».

حدثنا عبد الوهاب عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن كعب بن مرة أن رسول الله ﷺ ذكر فتنة حاضرة فمرّ رجل مقنع رأسه نصف النهار في شدة الحر فقال رسول الله ﷺ: «هذا يومئذ على الهدى» قال: فقممت فأخذت بمنكبيه، وحسرت عن رأسه وأقبلت بوجهه إلى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله؟ قال: «نعم» فإذا هو عثان رضي الله عنه.

حدثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: «ما من نفس تقتل ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كفل^(١) منها، لأنه أول من سن القتل».

حدثنا عيسى عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله عن النبي ﷺ مثله إلا أنه قال: كفل من دمها.

حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: أول ما يقضي بين الناس يوم القيامة في الدماء، يجيء الرجل أخذاً بيد الرجل يقول: يا رب هذا قتلي، فيقول: فيم قتلت؟ فيقول: يا رب قتلتك لتكون العزة لفلان، قال: فيقول: فإنها ليست له، بؤ بعملك، ويجيء الرجل أخذاً بيد الرجل فيقول: هذا قتلي، فيقول فيم قتلت؟ فيقول: لتكون العزة لله، قال: فيقول: فإن العزة لي.

حدثنا وكيع وعيسى بن يونس عن الأعمش عن إبراهيم عن إبراهيم عن عبد الله قال: لا يزال الرجل في فسحة من دينه ما نقيت كفه من الدم، فإذا غمس يده في دم حرام نزع منه الحياة.

(١) الكفل - بالكسر - الحظ والنصيب. النهاية لابن الأثير.

حدثنا وكيع عن عينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قتل معاهداً في غير كنهه حرم الله عليه الجنة».

حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ويل للعرب من شر قد اقترب، من فتنه عمياء صماء بكاء، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، ويل للساعي فيها من الله تعالى يوم القيامة».

حدثنا عبد العزيز عن زيد بن أسلم عن حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «من صلى صلاة الصبح كان في جوار الله حتى يمسي، ومن صلى العصر كان في جوار الله حتى يصبح، فلا تخفروا الله في جواره، فإنه من خفر الله في جواره طلبه الله، ثم أدركه، ثم كبه على منخره في جهنم».

حدثنا عبد الرزاق عن الأوزاعي عن عمير بن هانئ قال: رأيت ابن عمر رضي الله عنهما يقول: ابن الزبير ونجدة والحجاج يتهافون في النار تهافت الذبان في المرق، فإذا سمع المنادي أسرع إليه.

حدثنا وكيع عن عثمان بن واقد عن أبي الحصين قال: رأيت ابن عمر ساجداً عند الكعبة بحيال الحجر وهو يقول: اللهم إني أعوذ بك من شر ما تسوط^(١) به قریش.

حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عباس قال: لما قتل علي وباع الناس ابنه الحسن رضي الله عنهما جاء زياد إلى ابن عباس فقال: أتريدون أن يثبت لكم هذا الأمر؟ قال: نعم، قال: فأرسل إلى فلان وفلان فاضرب أعناقهم، قال ابن عباس: أصلوا الغداة اليوم؟ قال: نعم، قال: فلا سبيل إليهم، أراهم في ذمة الله، فلما بلغ ابن عباس ما صنع زياد بعد، قال: ما أراه إلا قد كان أشار علينا بالذي هو آراء.

حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي اسحاق عن عبارة بن عبد عن حذيفة رضي الله عنه قال: إياكم والفتن لا يشخص لها أحد فوالله ما شخص لها أحد إلا نسفته كما يسف السيل، إنها نشبه^(٢) مقبلة حتى يقول الجاهل هذا نشبه، وتبين مدبرة.

(١) السواط: خشية يحرك بها ما في القدر، وقصد هنا تحريك الناس للمعصية. النهاية لابن الأثير.

(٢) نشب: لم ينفذ بل تعلق.

آخر الجزء الثاني يتلوه في الثالث بعده إن شاء الله تعالى: حدثنا عبد الرزاق عن معمر
عن عبد الله بن عثمان .

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً .

الجزء الثالث

من كتاب الفتن

تأليف

أبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي

رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي ونعم الوكيل

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن ريدة: أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ثنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي: ثنا نعيم بن حماد: ثنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عمرو بن دينار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: فتنة ابن الزبير حيصة من حيصات الفتن، وبقيت الرداح^(١) المطبقة، من أشرف لها أشرفت له، ومن ماج فيها ماجت به.

قال معمر: وقال يحيى بن أبي كثير عن أبي هريرة قال: إني لأعلم فتنة يوشك أن تكون التي قبلها معها كنفجة أرنب، وإني لأعلم المخرج منها، قالوا: وما المخرج منها؟ قال: أن أمسك بيدي حتى يجيء من يقتلني.

حدثنا محمد بن منيب العدني عن السري بن يحيى عن الحسن قال: قال جندب بن عبد الله، واستكرهه بعض تلك الأمراء في بعض تلك الفتن، فخرج به - قال: فبرز رجل من أهل الشام فقال: من يبارز؟ فبرز له رجل من أهل العراق، قال: فعدوت على الشامي بالرمح، وإيم الله ما أريد إلا أن أحجز بينهما، قال: فقلت: إليك إليك، فلم أزل به حتى انصرف، قال: فوالله إني لأذكر عدوتي تلك بعدما أنام نوبة فيمتنع مني نومي بقية ليلتي، وإن لأذكرها بعدما يوضع طعامي بين يدي، فيمتنع مني، حتى ما أصل إليه.

حدثنا محمد بن منيب عن السري بن يحيى عن مالك بن دينار قال: لما أبيحت المدينة أخذ أبو سعيد الخدري رضي الله عنه في الجبل، فتبعه رجل من أهل الشام، فلما رآه أبو

(١) أي فتن ثقيلة مغطية على القلوب. النهاية لابن الأثير.

سعيد أنه لا ينصرف عنه، أقبل عليه بالسيف، فقال: إليك إليك، قال: فأبى الشامي إلا أن يواقعه، فلما رأى ذلك أبو سعيد ألقى السيف وقال: لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك، إني أخاف الله رب العالمين، قال: فأخذ الشامي بيده فأنزله من الجبل، قال أبو سعيد: لقد رأيتني أقاتل مع رسول الله ﷺ في هذا المكان المشركين، قال: فقال له الشامي: من أنت؟ قال؟ أنا أبو سعيد الخُدْري، قال: فقال له: إذهب بارك الله فيك^(١).

حدثنا جرير عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال: قال علي رضي الله عنه: والله ما قتلت ولا أمرت، ولكني غلبت.

حدثنا مروان بن معاوية عن سلمة بن نبيط عن الضحّاك أن رجلاً كان يقوم على رأس الأمير سألته، قال: يؤتى بالرجل إلى الأمير لا أدري ما حاله، فيأمرني أن أضرب عنقه، قال: لا تضرب عنقه، قال: فإن الأمير يأمرني، قال: وإن أمرك الأمير فلا تطعه، قال: إذا يضرب عنقي، قال: فكن أنت المضروب عنقه.

حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي الضحّي عن مسروق قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «لا ترجعن بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض».

حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن مجاهد قال: كنت في الغزو، فلما رجعت قال لي ابن عمر رضي الله عنه: يا مجاهد كفر الناس بعدك، هذا ابن الزبير وأهل الشام يقتل بعضهم بعضاً.

حدثنا وكيع عن الأعمش عن ثابت بن عبيد عن أبي جعفر الأنصاري قال: رأيت علياً رضي الله عنه محتبياً بسيفه، جالساً في ظلة النساء^(٢)، قال: فسمعتة يقول حين قتل عثمان رضي الله عنه: تباً لكم سائر اليوم.

حدثنا وكيع عن مسعر عن عمران بن عمير عن كلثوم الخزاعي قال: سمعت ابن مسعود يقول: ما أحب أبي رميت عثمان بسهم - قال مسعر: أراه قال: أريد قتله - ولا أن لي مثل أحد ذهباً.

(١) أنظر هذا الخبر في تاريخ خليفة بن خياط - ط. دمشق ١٩٦٧: ٢٩٢/١.

(٢) في المسجد النبوي في المدينة المنورة.

حدثنا بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو قال: حدثني بعض الأشياخ عن كعب أنه كان يقول: ما أثار الفتنة قوم إلا كانوا لها جزراً.

حدثنا بقية بن الوليد عن الأحوص عن أبي عون عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعان على قتل مسلم بشطر كلمة، جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه: آيس من رحمة الله».

حدثنا ابن مهدي عن همام بن يحيى عن قتادة قال: قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: مثل الناس في الفتنة كمثل قوم كانوا في سفر، فغشيتهم ظلمة، فقام بعضهم، وتعسف بعضهم، فانجلت وقد حاروا عن الطريق.

حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر عن القاسم أبي عبد الرحمن قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بدواء الفتنة؟ إن الله لم يحل فيها شيئاً حرمه قبل ذلك، فما بال أحدكم يستأذن بباب أخيه ثم يأتيه الغد فيقله؟»!

حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن محمد قال: لما اجتمعوا على باب عثمان رضي الله عنه قيل له: لو خرجت في كتيبتك عسى إن رأوها رجعوا، قال: فخرج عثمان في كتيته، قال: فيستل من أولئك رجل ويستل من هؤلاء رجل، فاضطربا بأسيا فهاهما، فحانت من عثمان التفاتة، فقال: في نزعي وتأميري يقتلون، فرجع فدخل الدار، فما أعلمه خرج بعد ذلك حتى قتل.

قال محمد: وقعت الفتنة حين وقعت وأصحاب رسول الله ﷺ لعشرة آلاف أو أكثر، فلو أذن لهم لضربوهم حتى يخرجوهم من أقطار المدينة، قال محمد: فأتاه ابن الزبير وابن عمر، والحسن بن علي - قال ابن عون، وقال نافع: لبس ابن عمر الدرع مرتين - ونبئت أن أبا هريرة كان يطيف بالدار، فيقول: أم طاب أم ضرباً^(١).

حدثنا أبو المغيرة عن صفوان عن عبد الرحمن بن جبير أن عثمان رضي الله عنه قال يوم حوصر: بم يستحلون قتلي؟ وإنما يحل القتل على ثلاثة، من: كفر بعد إيمان، وزنا بعد احصان، أو قتل نفساً بغير نفس، ولم آت من ذلك شيئاً، والله لئن قتلتموني لا تصلوا جميعاً، ولا تجاهدوا عدواً جميعاً إلا عن أهواء متفرقة.

(١) أي حل القتال، أو طاب الضرب، ويروى «الآن طاب أمضرب».

حدثنا أبو المغيرة عن صفوان عن عبد الرحمن بن جبير قال: قال عبد الله بن سلام: والله ليقتلن في عثمان قوم هم اليوم في أصلاب آبائهم ما ولدوا بعد.

حدثنا أبو المغيرة عن أبي بكر بن أبي مريم عن عبد الرحمن بن فضالة قال: لما قتل قابيل أخاه هابيل مسح الله عقله، وخلع فؤاده، فلم يزل تائهاً حتى مات.

حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن خليفة عن الحسن قال: ذكر رسول الله ﷺ أمراء أمراء سوء، وأئمة أئمة سوء، وذكر ضلالة بعضهم عملاً لما بين السماء والأرض، قال: قيل يا رسول الله: ألا تضرب وجهه بالسيف؟ قال: لا ما صلى، أو قال: ما صلوا الصلاة فلا.

حدثنا المعتمر بن سليمان عن حجاج بن فُرَافصة عن محمد بن عجلان عن رجل من جهينة عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال: سترون أموراً تنكرونها، فعليكم بالصبر، ولا تغبروا، ولا تقولوا: نغير حتى يكون الله تعالى هو المغير.

قال حجاج: وحدثني محمد بن سيرين عن كعب قال: اتقوا السلطان بتقته، فإن السلطان لا تبقى من مدته إلا يوم واحد فيهلك في ذلك اليوم الرجل وأهله^(١)، فإن إزالة جبل راسياً أهون من إزالة ملك مؤجل.

حدثنا بقية بن الوليد، وعيسى بن يونس عن الأحوص بن حكيم عن أبي عون الأنصاري عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعان على قتل مسلم» بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله؛ إلا أن عيسى زاد «رجلاً».

حدثنا عيسى بن يونس عن الإفريقي عن ابن يسار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: لا والله ما علمنا علماً شرك في قتل عثمان سراً ولا علانية، ولكن كان رأساً، ففرغ الناس إليه، فولي الأمر، فألحق به ما لم يصنع.

(١) رواية ثانية: وأصله.

(٢) رواية ثانية: مؤمن.

باب من كان يرى الاعتزال في الفتنة

حدثنا ابن المبارك عن المبارك بن سعيد عن الحسن عن أسيد بن المششم بن معاوية قال: سمعت أبا موسى الأشعري رضي الله عنه، وذكر فتنة ثم قال: وإيم الله لئن أدركتني وإياكم ما أعلم لي ولكم منها مخرجاً فيها عهد إلينا نبينا ﷺ إلا أن نخرج منها كما دخلناها، قال الحسن: أي سالمين.

حدثنا عبد الوهاب عن يونس عن الحسن عن أبي موسى عن النبي ﷺ أنه ذكر فتنة، ثم قال أبو موسى: ما لي ولكم منها مخرج إن نحن أدركناها إلا أن نخرج منها كما دخلناها، هكذا عهد إلينا نبينا ﷺ.

حدثنا جرير بن عبد الحميد عن عاصم الأحول قال: حدثني شيخ عن أبي موسى الأشعري قال: إن بعدكم فتناً القاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الساعي - حتى ذكر الراكب - فكونوا فيها أحلاس بيوتكم.

حدثنا سهل بن يوسف عن حميد عن ميمون بن سياه عن جندب قال: ستكون فتن، فعليكم بالأرض وليكن أحدكم مجلس بيته، فإنه لا يَنْجُس لها أحد إلا أُرْدَتْه.

حدثنا أبو معاوية عن داود بن أبي هند عن شيخ من بني قُشَيْرٍ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَخْرِجُ الرَّجُلَ فِيهِ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْفُجُورِ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ فَلْيَخْتَرْ الْعَجْزَ عَلَى الْفُجُورِ».

حدثنا إبراهيم بن محمد الفَرَّازي عن عوف عن الحسن قال: قال عبد الله بن مسعود

رضي الله عنه : يأتي على الناس زمان ، المؤمن فيه أذل من الأمة ، أكيسهم الذي يروغ بدينه
روغان الثعالب .

حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عبد الوهاب بن قيس عن عروة بن الزبير
عن كُرْز الخزاعي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «خير الناس يومئذ مؤمن معتزل في
شعب من الشعاب يتقي ربه ، ويذر الناس من شره» .

حدثنا أبو معاوية ، وعيسى بن يونس جميعاً عن الأعمش عن إبراهيم عن همام بن
الحارث عن حذيفة رضي الله عنه قال : لياتين على الناس زمان لا ينجو منه أحد إلا الذي
يدعو كدعاء الفرق .

حدثنا عبدة بن سليمان عن الأعمش عن عمار عن أبي عمار عن حذيفة مثله ؛ قال
الأعمش عن إبراهيم عن همام بن الحارث عن حذيفة مثله .

حدثنا الوليد بن مسلم عن إسماعيل بن رافع عن حذيفة عن ابن مسعود قال : خير
الناس في الفتنة أهل شاء سود يرعين في شعف الجبال ، ومواقع القطر ، وشر الناس فيها كل
راكب موضع ، وكل خطيب مسقع .

حدثنا ابن مهدي عن زائدة عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال : إن
الرجل ليكون في الفتنة ، أو من الفتنة ، وما هو منها .

حدثنا إبراهيم بن محمد الفزاري عن ليث عن مجاهد قال : قال رسول الله ﷺ : «إن
الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً ، فطوبى للغرباء بين يدي الساعة» .

حدثنا ابن عينة عن مسعر عن عون بن عبد الله قال : بينا رجل بمصر في فتنة ابن
الزبير ينكت في الأرض إذ قام عليه رجل ، فقال له : بأي شيء تحدث نفسك أبالدنيا؟
قال : بل أتفكر في الذي نزل بالناس ، فأنا بها مهتم ، قال : فإن الله قد نجاك منها بفكرتك
فيها؟ من الذي سأل الله فلم يعطه ، أو اتكل عليه فلم يكفه؟

حدثنا محمد بن حمير ، وابن وهب عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن شريح عن
عبد الله بن هبيرة قال : من أدرك الفتنة فليكسر رجله ، فإن انجبرت فليكسر الأخرى ؛ إلا
أن ابن حمير لم يذكر ابن شريح .

حدثنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن إبراهيم عن علقمة قال : إذا ظهر
أهل الحق على أهل الباطل فلست في فتنة .

حدثنا ابن المبارك عن معمر بن طاوس عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الناس في الفتن رجل أخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخيفونه، أو رجل معتزل يؤدي حق الله عليه».

قال معمر: وحدثني ابن خثيم أن رسول الله ﷺ قال: «خير الناس في الفتن رجل يأكل من فيء سيفه في سبيل الله، ورجل في رأس شاهقة يأكل من رسل غنمه».

وحدثنا ابن المبارك عن إسماعيل بن عياش قال: حدثني عقيل بن مالك عن عبد الله بن خالد بن معدان عن أبيه، رفع الحديث، قال: السعيد من جُنب الفتن، ومن ابتلي بشيء منها فصر، فوها ثم واهأ.

حدثنا هشيم عن داود بن أبي هند عن رجل من بني ربيعة بن كلاب قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: ليأتين على الناس زمان يغير الرجل بين العجز والفجور، فمن أدرك ذلك منكم فليختر العجز على الفجور، فإن العجز خير من الفجور.

حدثنا هشيم عن مجالد قال: أخبرنا الشعبي عن صلة بن زُفر، سمع حذيفة بن اليمان يقول: ليخيرن الرجل منكم بين العجز والفجور، فمن أدرك منكم ذلك فليختر العجز على الفجور.

حدثنا هشيم عن عوف قال: بلغني أن علياً رضي الله عنه قال: يأتي على الناس زمان المؤمن فيه أذل من الأمة؛ وقال ابن مسعود: يروغ المؤمن فيه بدينه كروغان الثعالب.

حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن ابن طاوس عن أبيه عن حذيفة قال: يأتي على الناس زمان خير منازلهم البادية.

حدثنا ضمام عن أبي قبيل أن عبد الله بن الزبير أرسل إلى أمه فقال: إن الناس قد انفضوا عني، وقد دعاني هؤلاء إلى الأمان، فما ترين؟ قالت: إن كنت خرجت لإحياء كتاب الله وسنة نبيه فمت على الحق، وإن كنت إنما خرجت على طلب دنيا فلا خير فيك حياً ولا ميتاً.

حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن ابن خثيم عن عمرو بن دينار عن أبي هريرة قال: فتنة ابن الزبير حيصة من حصات الفتن، وبقيت الرداح المطبقة من أشرف لها أشرفت له، ومن ماج فيها ماجت به.

العلامات في إنقطاع ملك بني أمية

حدثنا سفيان عن العلاء بن أبي العباس، سمع أبا الطفيل، سمع علياً رضي الله عنه يقول: لا يزال هذا الأمر في بني أمية، ما لم يختلفوا بينهم.

حدثنا ابن وهب عن حرملة بن عمران عن سعيد بن سالم الجشتاني: سمع علياً يقول: الأمر لهم حتى يقتلوا قتلهم ويتنافسوا بينهم، فإذا كان ذلك بعث الله عليهم أقواماً من المشرق فيقتلوهم بدماء وأحوصهم عدداً، والله لا يملكون سنة إلا ملكنا سنتين، ولا يملكون سنتين إلا ملكنا أربعاً.

حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: لا يزال هؤلاء القوم آخذين بشيخ^(١) هذا الأمر ما لم يختلفوا بينهم، فإذا اختلفوا بينهم خرجت منهم، فلم تعد إليهم إلى يوم القيامة، يعني بني أمية.

حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبي عمرو قال: حدثني قيس بن سعد عن الحسن بن محمد بن علي قال: لا يزال القوم على ثبج من أمرهم حتى تنزل بهم إحدى أربع خلال: يلقي الله بأسهم بينهم، أو تحمي الرايات السود من قبل المشرق فتستبيحهم، أو تقتل النفس الزكية في البلد الحرام، فيتخلى الله منهم، أو يبعثوا جيشاً إلى البلد الحرام فيخسف بهم.

حدثنا عبد الرزاق عن معمر قال: أخبرني بعض الحي عن الهند بنت المهلب أن عكرمة مولى ابن عباس أخبرها - وكان يدخل عليها كثيراً، ويحدثها - قال: قال ابن عباس

(١) الشيخ الوسط، وما بين الكاهل إلى الظهر. النهاية لابن الأثير.

رضي الله عنه : لا يزال هذا الأمر في بني أمية ما لم يختلف بينهم رحمان ، فإذا اختلف بينهم رحمان خرجت منهم إلى يوم القيامة .

حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة بن المنذر قال : حدثني تبيع ابن امرأة كعب قال : ملك بني أمية مائة عام ، لبني مروان من ذلك نيف وستون عاماً ، لا يذهب ملكهم حتى ينزعه بأيديهم ، يريدون شدة فلا يستطيعونه ، كلما شدوه من ناحية انهدم من ناحية ، يفتحون بميم ، ويختمون بميم ، ولا يذهب ملكهم حتى يخلع خليفة منهم ، فيقتل ، ويقتل حملاًه^(١) ، ويقتل حمار الجزيرة الأصهب - مروان - ثم ينقطع ملكهم ، وعلى يديه هدم الأكاليل .

حدثنا رشدين بن سعد عن ابن لُحَيْعة عن عبد العزيز بن صالح عن علي بن رباح عن ابن مسعود قال : يلي على الناس خليفة شاب يبايع لا بنين له ، فيقتل بدمشق بغدر ، ويختلف الناس بعده .

حدثنا بقية وعبد القدوس عن بشر بن عبد الله بن يسار عن حدثه عن عرياض بن سارية قال : إذا قُتل خليفة بالشام ، لم يزل فيها دم مسفوك حراماً ، وإمام لا تحل حرمة ، حتى يأتي أمر الله .

حدثنا يحيى بن سعيد العطار عن رجل منهم يقال له حجاج عن مهاجر عن رجل من السكاسك قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا قتلت قريش حمليها ، أعز الله العداوة بينها ، حتى لا يبقى ذو كبر في نفسه ولا أمير إلا قتل ، ويكون الصَّيلم بالجزيرة» .

حدثنا أبو هرون عن عمرو بن قيس الملائي عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش ، سمع علياً رضي الله عنه يقول : ألا إن أخوف الفتن عندي عليكم فتنة بني أمية ، ألا إنها فتنة عمياء مظلمة .

حدثنا الوليد بن مسلم عن حُصَيْن بن الوليد عن الأزهر بن الوليد قال : سمعت أم الدرداء تقول : سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه يقول : إذا قتل الخليفة الشاب من بني أمية بين الشام والعراق مظلوماً ، لم تزل طاعة مستخف بها ، ودم مسفوك على وجه الأرض بغير حق ؛ يعني الوليد بن يزيد .

(١) إبراهيم بن الوليد وولديه . انظر تاريخ الطبري - ط . دار المعارف : ٢٩٩/٧ - ٣٠٢ .

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال: كان يقال: إذا كان على الناس خليفة أحول، فإن قدرت أن تخرج من مصر إلى الشام فافعل؛ قال: وذلك قبل خلافة هشام.

قال يزيد بن أبي حبيب: وأخبرنا سفيان الكلبي قال: إذا استخلف رجل من آل مروان يقال له الوليد فعند ذلك تنقطع خلافة بني أمية، فلما استخلف الوليد بن عبد الملك، ثم مات: قيل له: أين ما قلت؟ قال: ليستخلفن منهم رجل يقال له الوليد بن يزيد.

قال نُعَيْمٌ: قال رشدين: قال ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران قال: قال سفيان الكلبي: ذهاب سلطان بني أمية إذا استخلف غلام منهم، ثم قتل وقتلت معه أمه، فعند ذلك ينقطع سلطانهم.

حدثنا ابن عيينة عن سليمان الأحول عن مجاهد عن تبيع قال: لا يزال هذا الأمر في بني أمية حتى يملكهم أربعة كلهم من صلب رجل: سليمان بن عبد الملك، وهشام، ويزيد، والوليد.

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن ابن موهب أن معاوية قال لابن عباس - ودخل عليه مروان بن الحكم في حاجة له، ثم أدبر -: أما تعلم أن رسول الله ﷺ قال: «إذا بلغ بنو الحكم تسعة وتسعين وأربعمئة كان هلاكهم أسرع من لوك التمرة؟» فقال ابن عباس: اللهم نعم.

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن شراحيل بن عياض عن أبي البطحاء عن كثير بن مرة الحضرمي قال: ما أحب أن ما بقي لي من الدنيا بعد ذهاب بني أمية بنعلي هاتين.

حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي عبدة المشجعي عن أبي أمية الكلبي أنه حدثهم في خلافة يزيد بن عبد الملك عن شيخ لهم أدرك الجاهلية قال: يليكم بعد موت هشام رجل من أهلكم شاب يعطي الناس عطايا لم يعطها أحد قبله، فينشئ به رجل من أهل بيته خفي لم يذكر فيقتله، فتهاجر على يديه الدماء، وتنقطع على يديه الأرحام، وتهرج^(١) على يديه الأموال، ثم يأتيكم مَرَيْن من ها هنا، وأشار إلى الجزيرة، فيأخذها بسيفه قسراً، ثم يأتيكم بعد مَرَيْن الرايات السود، يسيلون عليكم سيلاً.

(١) أصل المرحج: الكثرة من الشيء والانتساع. النهاية لابن الأثير.

حدثنا عبد الله بن مروان عن سعيد بن يزيد التنوخي عن الزُّهري قال: يموت هشام موتاً، ثم غلام من أهل بيته يقتل قتلاً، ثم الذي يأتي من نحو الجزيرة، وسليمان بن هشام يومئذ بالجزيرة يقتل قتلاً، ومن بعده الرايات السود.

حدثنا هشيم عن جوير عن الضحاك عن التزالي بن سبرة، سمع علياً رضي الله عنه يقول: لا يزال بلاء بني أمية شديداً حتى يبعث الله العُصْب، مثل قزح^(١) الخريف يأتون من كل، لا يستأمرون أميراً ولا مأموراً، فإذا كان ذلك أذهب الله ملك بني أمية.

حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الجبار بن رشيد الأزدي عن أبيه عن ربيعة القصير عن تبيع عن كعب قال: تكون بالشام فتنة تسفك فيها الدماء، وتقطع فيها الأرحام، وتهرج فيها الأموال، ثم تتبعها الشرقة.

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن كعب قال: يكون بعد موته رجل يلي قدر حمل امرأة، وفصال ولدها، ويملك آخر لا يكون شيء حتى يهلك، ثم يأتي رجل يقتل، من تيماء قد حضر أجله، يكون هو وولده خمسين سنة.

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن يزيد بن قوذر عن أبي صالح عن تبيع قال: آخر خليفة من بني أمية، يكون سلطانه ستين لا يبلغ ذلك.

حدثنا أبو المغيرة عن ابن عباس: ثنا الثقات من مشايخنا أن يشوع وكعباً اجتمعا، وكان يشوع رجلاً عالماً قارئاً للكتب قبل مبعث النبي ﷺ، فتسايلا فسأل يشوع كعباً، فقال: ألك علم بما يكون بعد هذا النبي من الملوك؟ قال كعب: أجد في التوراة إثني عشر ملكاً أولهم صديق، ثم الفاروق، ثم الأمين، ثم رأس الملوك، ثم صاحب الأحراس، ثم جبار ثم صاحب العُصْب، وهو آخر الملوك يموت موتاً ثم يملك صاحب العلامة يموت موتاً، فأما الفتن فإنها تكون إذا قتل ابن ماحق الذهبيات، فعند ذلك يُسلط البلاء، ويُرفع الرخاء، وعند ذلك يكون أربعة ملوك من أهل بيت صاحب العلامة، ملكان لا يقرأ لهما كتاب، وملك يموت على فراشه، يكون مكته قليل، وملك يجيء من قبل الجوف على يديه يكون البلاء، وعلى يديه تكسر الأكاليل، يقيم على حصص عشرين ومائة صباح، يأتيه الفزع

(١) قزح الخريف: قطع السحاب المتفرقة، وإنما خص الخريف لأنه أول الشتاء، والسحاب يكون فيه متفرقاً غير متراكم ولا مطبق. النهاية لابن الأثير.

من قبل أرضه فيرتحل منها، فيقع البلاء بالخوف، ويقع البلاء بينهم، ثم ينقطع أمرهم، ويحيى من أهل بيت غيرهم، فيغلب عليهم.

أخبرني أبو عامر الطائي قال: كنت بحمص يوم حاصر مروان حمص أربعة أشهر أو نحو ذلك، حتى خلس إليهم الجوع والعطش، وضاق من فيها حتى أرادوا مصالحته.

قال: فكان مروان يأمر قوماً يحفرون خارج المدينة، فإذا أخذوا في الحفر تحت سورها حُفر بحذاءهم من داخل المدينة قوم آخرون من أهل حمص حتى يلتقوا في الأسراب، وكان لأهل حمص نبطي في المدينة، إذا أخذ أصحاب مروان في الحفر، أمر من في المدينة أن يحفروا بحذاءهم، فلا يزالون يحفرون حتى يلتقوا، وربما سقط عليهم حفيرتهم فيموتون جميعاً، وكان مروان لا يأمر بالحفر عليهم من موضع إلا حفروا داخل المدينة بحذاءهم، فقبل لمروان: في المدينة نبطي لا يحفر عليهم من خارج حفراً إلا أمرهم فحفروا بحذاءنا حتى نلتقي نحن وهم فيها.

قال: فدرس مروان إلى النبطي فاطمعه في مال يوصله إليه، فأبى النبطي أن يخرج إليه، فلما أيس من النبطي قال: اقطعوا عنهم كل ماء يصل إليهم من وجه من الوجوه، فلما علم أهل حمص بذلك أقاموا على سورهم رجلاً أسود عريان بحذاء عسكره، فناداهم فقال: يا مروان إن كنت عطشاناً أسقيناك، وإن كنت جائعاً أطعمنأك، وإن كنت تريد أن تفعل بك كذا وكذا فعلنا بك، فاحفظ عسكرك لا يفرقك ما يرسل عليك من الماء، ثم نادوا في المدينة أن يرسلوا الحريس - نهر لهم، يجري إلى خارج المدينة يحيف المدينة وقدرها، فصبوا فيه الماء من الآبار، فخرج منه على عسكر مروان ماء جراراً، فلما مرَّ بعسكر مروان فزعوا منه، فقال مروان: ما هذا؟ قالوا: ماء أرسلوه عليك من مدينة حمص أهل حمص، فقال: ظننت أنه قد وصل إليهم العطش، وعندهم من فضول الماء ما يخاف على عسكرنا منه الغرق، ارتحلوا، فارتحلوا عنهم.

في خروج بني العباس

حدثنا ضمرة بن ربيعة عن عبد الواحد عن الزُّهري قال: بلغني أن الرايات السود تخرج من خراسان فإذا هبطت من عقبة خراسان هبطت تنفي^(١) الإسلام فلا يردها إلا رايات الأعاجم من أهل المغرب.

حدثنا ضمرة: أخبرنا رجاء بن أبي سلمة عن عقبة بن أبي زينب أنه قدم بيت المقدس يتضمن، فقلت: لعلك إنما تخاف المغرب؟ قال: لا، إن فتتهم لن تعدوهم ما لم تخرج الرايات السود، فإذا خرجت الرايات السود، فحذف شرهم.

حدثنا رشدين عن أبي حفص الحجري عن المقدماء الحجري، أو أبي المقدماء عن ابن عباس قال: قلت لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: متى دولتنا يا أبا الحسن؟ قال: إذا رأيت فتيان أهل خراسان أصبتم أنتم إثمها وأصبنا نحن برّها.

حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي عبد الله عن عبد الكريم أبي أمية عن محمد بن الحنفية قال: تخرج راية سوداء من خراسان لبني العباس.

حدثنا ابن ثور وعبد الرزاق عن معمر عن الزُّهري قال: قال رسول الله ﷺ: «يغلب على الدنيا لكع بن لكع»، قال عبد الرزاق: قال معمر: وهو أبو مسلم.

حدثنا الوليد عن أبي عبد الله بن هشام المعيطي عن أبان بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قدم على معاوية، وأنا حاضره، فأجازه وأحسن

(١) في «تنقيح».

جائزته، ثم قال: يا أبا العباس هل تكون لكم دولة؟ قال: أعفني من هذا يا أمير المؤمنين، قال: لتخبرني، قال: نعم وذلك في آخر الزمان، قال: فمن أنصاركم؟ قال: أهل خراسان، قال: ولبي أمية من بني هاشم نطحات ولبي هاشم من بني أمية نطحات، ثم يخرج السفيناني.

حدثنا رجل عن داود بن عبد الجبار الكوفي عن سلمة بن مجنون قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: كنت في بيت ابن عباس فقال: أغلقوا الباب، ثم قال: ها هنا من غيرنا أحد؟ قالوا: لا، وكنت في ناحية من القوم، فقال ابن عباس: إذا رأيتم الرايات السود تهيء من قبل المشرق فأكرموا الفرس، فإن دولتنا فيهم؛ قال أبو هريرة: فقلت لابن عباس: أفلا أحدثك ما سمعت من رسول الله ﷺ؟ قال: وإنك لها هنا؟ قلت: نعم، فقال: حدث، فقلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا خرجت الرايات السود فإن أولها فتنة، وأوسطها ضلالة، وآخرها كفر».

حدثنا عبد الخالق بن زيد الدمشقي عن أبيه عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: «ما لي ولبي العباس، شيعوا أمتي وألبسوه ثياب السواد ألبسهم الله ثياب النار».

حدثنا محمد بن سلمة الحراني عن محمد بن اسحق عن محمد بن عبد الله بن قيس بن خزيمة عن أبي بكر بن حزم أن النبي ﷺ قال: «لا تذهب الدنيا حتى تصير للكعب بن لكع».

حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عمرو بن أبي عمرو عن عبد الله بن عبد الرحمن عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بها لكع بن لكع».

حدثنا محمد بن عبد الله، أبو عبد الله التاهرتي التميمي عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن مسلم بن يسار عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «تخرج من المشرق رايات سود لبني العباس، ثم تمكث ما شاء الله، ثم تخرج رايات سود صفار على رجل من ولد أبي سفيان وأصحابه من قبل المشرق».

حدثنا ابن وهب عن ابن لبيعة عن حمزة بن أبي حمزة النُصَيبِي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ويل للعرب بعد الخمس والعشرين والمائة، ويل لهم من هرج عظيم الأجنحة، وما الأجنحة، والويل في الأجنحة، رياح قفا هبوبها، ورياح تحرك هبوبها، ورياح تراخي

هبوبها، ألا ويل لهم من الموت السريع، والجوع الفظيع، والقتل الذريع، يسلط الله عليها البلاء بذنوبها، فيكفر صدورها، ويهتك ستورها، ويغير سرورها، ألا وبذنوبها تنتزع أوتادها، وتقطع أطناها، وتكدر رياحها، وتتحير مراقها، ألا ويل لقريش من زنديقتها، يحدث أحداثاً يكدر دينها ويهدم عليها خدورها، وتقلب عليها جيوشها، ثم تقوم النائحات الباقيات، باكية تبكي على دنياها، وباكية تبكي من ذل رقابها، وباكية تبكي من استحلال فروجها، وباكية تبكي من قبل أولادها في بطونها، وباكية تبكي من جوع أولادها، وباكية تبكي من ذلها بعد عزها، وباكية تبكي على رجالها، وباكية تبكي خوفاً من جنودها، وباكية تبكي شوقاً إلى قبورها.

حدثنا عبد الرزاق وابن ثور عن معمر عن طارق عن منذر الثوري - وقال عبد الرزاق: أراه عن منذر الثوري عن محمد بن علي، قال: وأحسبه ذكر علياً رضي الله عنه أنه قال: - ويل للعرب بعد الخمس والعشرين والمائة من شرّ قد اقترب، الأجنحة وما الأجنحة، الويل والطوبا في الأجنحة، ريح قفا هبوبها، وريح تبيح هبوبها، وريح تراخي هبوبها، ويل لهم من قتل ذريع، وموت سريع، وجوع فظيع، يصب عليها البلاء صباً، فيكفر صدورها، ويغير سرورها، ويهتك ستورها، ألا وبذنوبها يظهر مراقها، وتنتزع أوتادها، وتقطع أطناها، ويل لقريش من زنديقتها، يحدث أحداثاً، يكدر دينها، وتنتزع منها هيبتها، وتهدم عليها خدورها، وتقلب عليها جنودها، فعند ذلك تقوم النائحات الباقيات، فباكية تبكي على دنياها، وباكية تبكي على دينها، وباكية تبكي على ذلها بعد عزها، وباكية تبكي من جوع أولادها، وباكية تبكي من قبل أولادها في بطونها، وباكية تبكي من استذلال أرقابها، وباكية تبكي من استحلال فروجها، وباكية تبكي على سفك دمائها، وباكية تبكي من جنودها، وباكية تبكي شوقاً إلى قبورها.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أبيه عن راشد بن داود الصنعاني عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «مالي ولبي العباس شيعوا أمي، وسفكوا دماءهم، وألبسوه ثياب السواد، ألبسهم الله ثياب النار».

حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي عبدة المشجعي قال: حدثنا أبو أمية الكلبي في خلافة يزيد بن عبد الملك قال: حدثنا شيخ أدرك الجاهلية قد سقط حاجباه على عينيه، أتناه نسله عن زماننا، فأخبرنا عن بني أمية حتى ذكر خروج مروان: ثم يجيء بعد مَرين الذي يخرج من الجزيرة الرايات السود يسيلون عليكم سيلاً حتى يدخلوا دمشق ثلاث ساعات من

النهار، وترفع عن أهلها الرحمة، ثم تعاودها الرحمة، ويرفع عنهم السيف، ثم يسرون حتى ينتهوا إلى المغرب.

حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الجبار بن رشد الأزدي عن أبيه عن ربيعة القصير عن تبيع عن كعب قال: يكون بعد فتنة الشامية الشرقية هلاك الملوك وذل العرب حتى يخرج أهل المغرب.

حدثنا عبد الله بن مروان: حدثنا محمد بن سَوَّار عن عبيد الله بن الوليد عن محمد بن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «ويل لأمتي من الشيعة شيعه بني أمية وشيعه بني العباس، وراية الضلالة».

حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة بن المنذر قال: حدثني تبيع عن كعب قال: لا تذهب الأيام حتى يخرج لبني العباس رايات سود من قبل المشرق.

وقال عبد الله: وأخبرني أبي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ نحوه.

حدثنا عبد الله بن مروان عن سعيد بن يزيد التنوخي عن الزهري قال: تقبل الرايات السود من المشرق يقودهم رجال كالبخت المجللة، أصحاب شعور، أنسابهم القرى، وأسماؤهم الكنى، يفتتحون مدينة دمشق، ترفع عنهم الرحمة ثلاث ساعات.

حدثنا ابن أبي هريرة عن أبيه عن علي بن أبي طلحة قال: يدخلون دمشق برايات سود عظام فيقتلون فيها مقتلة عظيمة، شعارهم بُكْش بُكْش^(١).

حدثنا سعيد أبو عثمان: حدثنا جابر الجعفي عن أبي جعفر قال: إذا بلغت سنة تسع وعشرين مائة، واختلفت سيوف بني أمية، ووثب حمار الجزيرة فغلب على الشام، ظهرت الرايات السود في سنة تسع وعشرين ومائة، ويظهر الأكبش^(٢) مع قوم لا يؤبه لهم، قلوبهم كزُبر الحديد، شعورهم إلى المناكب، ليست لهم رافة ولا رحمة على عدوهم، أسماؤهم الكنى، وقبائلهم القرى، وعليهم ثياب كلون الليل المظلم، يقود بهم إلى آل العباس وهي دولتهم، فيقتلون أعلام ذلك الزمان حتى يهربوا منهم إلى البرية، فلا تزال دولتهم حتى يظهر النجم ذو الذناب، ويختلفون فيما بينهم.

(١) أي أقبل أقبل - أنظر ما يأتي ص ١٢٠

(٢) في «الأكيس».

حدثنا محمد بن عبد الله التيهري عن شيخ لهم يقال له عبد السلام بن مسلمة قال : سمعت أبا قبيل يقول ، وذكر بني أمية فنال منهم ، ثم قال : سيليكم بعدهم أصحاب الرايات السود ، فيطول أمرهم ومدتهم حتى يُبَايَعُ لِفُلاَمين منهم ، فإذا أدركا اختلفوا فيما بينهم ، فيطول اختلافهم حتى ترفع بالشام ثلاث رايات فإذا رفعت كانت سبب انقطاع مدتهم ، فإذا قرئ بمصر من عبد الله عبد الله أمير المؤمنين لم يلبث أن يقرأ عليهم كتاب آخر من عبد الله عبد الرحمن أمير المؤمنين ، وهو صاحب المغرب ، وهو شر من مَلِك ، وهم يخربون مصر والشام ، فإذا كثف أمرهم بالشام اجتمعت الرايات السود وأصحاب الرايات الثلاث ومن بها من المغرب على أهل المغرب ، فيجتمعون جميعاً عليهم فيقاتلونهم ، فتكون الغلبة لأهل الرايات الثلاث ، وينقطع أمر البربر ، ثم يقاتلون أصحاب الرايات السود حتى ينقطع أمرهم .

عن أبي المغيرة عن أرطاة بن المنذر عن حدثه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه أتاه رجل وعنده حذيفة ، فقال : يا ابن عباس قوله تعالى : ﴿حَمِ عَسَقُ﴾^(١) فأطرق ساعة ، وأعرض عنه ، ثم كررها فلم يجبه بشيء ، فقال حذيفة : أنا أنبئك ، قد عرفتُ لم كرهها ، إنما نزلت في رجل من أهل بيته يقال له عبد الإله أو عبد الله ينزل على نهر من أنهار المشرق ، يبني عليه مدينتان يشق النهر بينهما شقاً ، جمع فيها كل جبار عنيد^(٢) .

قال أرطاة : إذا بنيت مدينة على شاطئ الفرات ثم أتتكم الفواصل والقواصم ، وانفرجتم عن دينكم كما تنفرج المرأة عن قبلها ، حتى لا تمتنعوا عن ذل ينزل بكم ، وإذا بنيت مدينة بين النهرين بأرض منقطعة من أرض العراق أتتكم الدُهماء^(٣) .

حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن حميد عن بكر بن عبد الله أن يوسف بن عبد الله بن سلام مرَّ بدار مروان بن الحكم فقال : ويل لأمة محمد من أهل هذه الدار ، حتى تخرج الرايات السود من قبل خراسان .

حدثنا أبو المغيرة عن ابن عياش عن حدثه عن كعب قال : تظهر رايات سود لبني العباس حتى ينزلوا الشام ، ويقتل الله على أيديهم كل جبار عنيد أو عدو لهم ، يرباط

(١) سورة الشورى - الآية ١ .

(٢) في هذا إشارة إلى أبي جعفر المنصور وبناء مدينة بغداد .

(٣) الإشارة هنا إلى بناء سامراء والترك .

بساحتهم آدم^(١) خمسة وأربعين صباحاً، فيدخلها سبعون ألفاً شعارهم فيها «أمت أمت» ثم تضع الحرب أوزارها، فيمكث ملكهم تسع في سبع، ثم يتكث أمرهم بعد ثلاث وسبعين سنة.

حدثنا عبد القدوس عن ابن عياش عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي عن عبد الله بن أبي الأشعث الليثي قال: تخرج لبني العباس رايتان إحداهما أولها نصر وآخرها وزر، لا ينصرونها لا نصرها الله، والأخرى أولها وزر وآخرها كفر لا ينصروها لا نصرها الله.

حدثنا عبد القدوس عن ابن عياش عن أم بدر قال: سمعت سعيد بن زُرْعَةَ يقول: سمعت نوف البكالي يقول لأصحابه: إني أجد أن هذا العام تجلجل فيه دمشق المسوج والبراذع واللبود، وتخرج قتلاهم على العجل، وتبقر بطون نسائهم، فقال كعب: إنما أولئك قوم يأتون من المشرق حردين معهم رايات سود، مكتوب في راياتهم عهدكم وبيعتكم وفينائها، ثم نكشوها، فيأتون حتى ينزلوا بين حمص ودير مسحل^(٢)، فتخرج إليهم سرية فيعركونهم عرك الأديم، ثم يسرون إلى دمشق فيفتحونها قسراً، شعارهم «أقبل أقبل» يعني «نكش نكش»، ترفع عنهم الرحمة ثلاث ساعات من النهار.

حدثنا الوليد ورشدين عن ابن هبة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: إذا رأيتم الرايات السود، فالزموا الأرض، فلا تحركوا أيديكم ولا أرجلكم، ثم يظهر قوم ضعفاء لا يؤبه لهم، قلوبهم كزُبر الحديد، هم أصحاب الدولة، لا يفون بعهد ولا ميثاق، يدعون إلى الحق، وليسوا من أهله، أسماؤهم الكنى ونسبتهم القري، وشعورهم مرخاة كشعور النساء حتى يختلقوا فيما بينهم، ثم يؤتي الله الحق من يشاء.

حدثنا رشدين عن ابن هبة عن عبد العزيز بن صالح عن علي بن رباح عن ابن مسعود قال: يخرج رجل من الجزيرة فيطأ الناس وطية، ويهريق الدماء، ثم يخرج رجل من خراسان بعد قتل أخيه من بني هاشم يدعى عبد الله يلي نحواً من أربعين سنة، ثم يهلك ويختلف رجلان من أهل بيته يسميان باسم واحد، فتكون ملحمة بعقرقوفا^(٣) فيظهرا قرابة

(١) سقطت عبارة «يرابط بساحتهم آدم» من ع.

(٢) بين حمص وبعليك. معجم البلدان.

(٣) عقرقوف: قرية من نواحي دجيل بينها وبين بغداد أربعة فراسخ. معجم البلدان.

من الخليفة، ثم تكون علامة في بني الأصفر^(١)، وابتدأ نجم له ذنب فيزول عنهم ولا يعود إليهم.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة بن المنذر عن تبيع عن كعب قال: أسعد أهل الشام بخروج الرايات السود أهل حصص، وأشقاهاهم بها أهل دمشق.

حدثنا ابن وهب عن حمزة بن عبد الواحد قال حدثني محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عبد الله بن صفوان بن أمية عن حفصة زوج النبي عن النبي ﷺ قال: «إذا سمعتم بناس يأتون من قبل المشرق أولوا ذهء يعجب الناس من زيهم، فقد أظلتكم الساعة».

حدثنا ابن وهب عن ابن لبيعة عن سعيد بن نشيط عن صالح بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتينا نعوذ في نخمة أصابته، قال فذكر معاوية فتغيظ عليه، وأغلظ عليه في القول، ثم قال أبو هريرة للحسن بن علي رضي الله عنهما: لا يكبرن عليك، فوالذي نفسي بيده لو كانت الدنيا يوماً واحداً لطول الله ذلك اليوم حتى تكون الخلافة لبني هاشم.

حدثنا عثمان بن كثير عن محمد بن مهاجر قال: حدثني عيسى بن عطية الخولاني عن راشد بن داود الصنعاني يسند الحديث قال: بعد هلاك بني أمية يجيء جالب الوحوش، تجتمع إليه أهل الأرض من زواياها الأربع فيعذب الله بهم هذه الأمة.

حدثنا الحكم بن نافع: أخبرنا حريز بن عثمان عن سعيد بن مرثد أبي العالية قال: كنت جالساً مع شرحبيل بن ذي حامية عند قصر ابن أثال^(٢) فمر به شيخ من العباد كبير، هم، قد سقط حاجباه على عينيه متوكئاً على عصي، فقال: هلم أيها الشيخ، فجلس إليه، فقال: ما أبعد عقلك؟ قال: فارس رأيته بهذه المدينة جلوساً حلقاً حلقاً يتحدثون، يقولون: سيظهر على أهل هذه الأرض المسلمون فيفتح الله لهم خزائن برها وبحرها، يعرفون بنعتهم بطول شعرهم ورماحهم، ولبوسهم الأزرق، يكون آخر ملك منهم، يقتلون بالعصب، يُصب على موائدهم الأموال والأطعمة الكثيرة فلا يشبعهم ذلك.

(١) الروم.

(٢) من قصور الحيرة.

حدثنا عبد القدوس عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: يخرج رجل من أهل المشرق يدعو إلى آل محمد وهو أبعد الناس منهم، ينصب علامات سود أولها نصر وآخرها كفر، تتبعه خشارة العرب وسفلة الموالي والعبيد الإباقي، ومزاق الأفاقي، سيماهم السواد، ودينهم الشرك، وأكثرهم الجُدْع، قلت: وما الجُدْع؟ قال: القُلْف، ثم قال حذيفة لابن عمر: ولست مدركه يا أبا عبد الرحمن؟ فقال عبد الله: ولكن أحدث به من بعدي، قال: فتنة تُدعى الخالقة تحلق الدين، يهلك فيها صريح العرب، وصالح الموالي، وأصحاب الكنوز والفقهاء، وتنجلي عن أقل من القليل.

حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبي عمرو قال: حدثني قيس بن سعد عن الحسن بن محمد بن علي قال: لا يزال بنو أمية على نتج من أمرهم حتى تخرج الرايات السود من المشرق فتبيحهم.

حدثنا الوليد عن رَوْح بن أبي العيزار عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن وابن سيرين قالوا: تخرج راية سوداء من قبل خراسان فلا تزال ظاهرة حتى يكون هلاكهم من حيث بدأ من خراسان.

حدثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن أبي زُرْعَةَ عن عبد الله بن زريق عن علي قال: هلاككم من حيث بدأ.

حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا رشدين بن سعد المهري عن يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تخرج من خراسان رايات سود لا يردّها شيء حتى تنصب بايلياء، يعني بيت المقدس».

عن الحكم بن نافع أبي البيان الحمصي حدثنا جراح عن أوطاة بن المنذر عن تبيع عن كعب قال: ليوشكن العراق يعرك عرك الأديم، ويشق الشام شق الشعر، وتفت مصر فت البعرة، فعندها ينزل الأمر.

أول علامة تكون في انقطاع مدة بني العباس

حدثنا الحكم بن نافع: أخبرنا جراح عن أرطاة قال: هلاكهم إذا اختلفوا بينهم، فأول علامة تكون من انقطاع ملكهم اختلاف بينهم.

حدثنا محمد بن عبد الله عن عبد السلام بن مسلمة عن أبي قبيل قال: لا يزال الناس بخير في رخاء ما لم ينقض ملك بني العباس، فإذا انتقض ملكهم لم يزالوا في فتن حتى يقوم المهدي.

حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي عبدة المشجعي: حدثنا أبو أمية الكلبي قال: حدثنا شيخ أدرك الجاهلية قد سقط حاجباه على عينيه قال: لا تزال أصحاب الرايات السود شديدة رقابهم بعدما يظهروا حتى يختلفوا فيما بينهم.

حدثنا محمد بن عبد الله التيهري عن عبد السلام بن مسلمة قال: سمعت أبا قبيل يقول: لا يزال أمرهم ظاهر حتى يُبايع لفلانين منهم، فإذا أدركا اختلفوا فيما بينهم، فيطول اختلافهم، حتى ترفع بالشام ثلاث رايات، فإذا رفعت كان سبب انقطاع ملكهم^(١).

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران قال: قال علي: سيلكم أئمة، شر أئمة، فإذا افترقوا على ثلاث رايات فاعلموا أنه هلاكهم.

حدثنا الوليد عن أبي عبدة المشجعي عن أبي أمية الكلبي قال: حدثنا شيخ قد أدرك الجاهلية قد سقط حاجباه على عينيه قال: لا تزال أصحاب الرايات السود شديدة رقابهم

(١) رواية ثانية: مدتهم.

حتى يختلفوا فيما بينهم، يخالف بعضهم بعضاً فيفترون ثلاث فرق، فرقة يدعون لبني فاطمة، وفرقة تدعو لبني العباس، وفرقة تدعو لأنفسهم، قلت: ومن أنفسهم؟ قال: لا أدري هكذا سمعت.

حدثنا الوليد: وأخبرني أبو عبد الله عن مسلم بن الأخیل عن عبد الكريم أبي أمية عن محمد بن الحنفية قال: لا تزال الرايات السود التي تخرج من خراسان في أستانها النصر حتى يختلفوا فيما بينهم، فإذا اختلفوا فيما بينهم رفعت ثلاث رايات بالشام.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة بن المنذر عن تبيع عن كعب قال: إذا اختلفت آل العباس فيما بينهم فهو أول انتقاض أمرهم.

حدثنا أبو عمرو البصري عن ابن لهيعة عن عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت البُناني عن أبيه عن الحارث الهمداني عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «السابع من بني العباس يدعو الناس إلى الكفر فلا يجيئون»، فيقول له أهل بيته: تريد أن تخرجنا من معاشنا؟ فيقول: إني أسير فيكم بسيرة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فيأبون عليه، فيقتله عدوله من أهل بيته من بني هاشم، فإذا وثب عليه اختلفوا فيما بينهم، فذكر اختلافاً طويلاً إلى خروج السفياي.»

حدثنا الوليد ورشددين عن ابن هبة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي قال: إذا اختلف أصحاب الرايات السود بينهم كان خسف قرية يارم، يقال لها حرستا^(١)، وخروج الرايات الثلاث بالشام عنها.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة بن المنذر عن كعب قال: إذا خلع من بني العباس رجلان وهما الفرعان وقع بينهما الاختلاف الأول ثم يتبعه الاختلاف الآخر الذي فيه الفناء، وخروج السفياي عند اختلافهم الثاني.

حدثنا أبو اسحق الأقرع عن سليمان بن كثير، أبي داود الواسطي، وكان ثقة، حدثني حاتم بن أبي صغيرة عن أبي الجلد قال: يملك رجل وولده من بني هاشم اثنين وسبعين سنة.

(١) السابع هو المأمون، وبعد هنا أصداء قضية خلق القرآن.

(٢) حرستا بلدة خارج دمشق، ومن المعتقد أن ارم هي دمشق.

حدثنا الوليد بن مسلم قال: قرأت عن كعب قال: يملك بنو العباس ألف إلا تسعة أشهر، ويل لهم بعد ذلك وبعد الويل ويل..

حدثنا أبو يوسف المقدسي، وكان كوفياً، حدثنا فطر بن خليفة عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية قال: يملك بنو العباس حتى يئأس الناس من الخير ثم يتشعب أمرهم، فإن لم يجدوا إلا حجر عقرب فأدخلوا فيه، فإنه يكون في الناس شر طويل، ثم يزول ملكهم ويقوم المهدي.

حدثنا ابن أبي هريرة عن أبيه عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مات الخامس من أهل بيتي فاهرج الهرج، يموت السابع ثم كذلك حتى يقوم المهدي».

قال: وبلغني عن شريك أنه قال: هو ابن العفر^(١) - يعني هرون، وكان الخامس - ونحن نقول هو السابع والله أعلم.

حدثنا ضمرة عن أبي حسان بن نوبة قال: لا بد أن يملك ثلاثة من بني العباس أول أسماهم عين.

حدثنا الوليد عن شيخ من خزاعة عن أبي وهب الكلاعي قال: لا يزال ملك بني العباس ظاهراً على من ناوأهم حتى تخرج عليهم أهل المغرب.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة عن تبيع عن كعب قال: إذا خسف بقرية يقال لها حرسا، وخلع خليفتين من بني العباس، واختلف آل العباس بينهم حتى يرفع فيه اثنا عشر لواء وثنتا عشرة راية فعندها يغلب عليهم الفتن في دار ملكهم، وبها يجتمعون، فعند ذلك الأخيرة، ويعبر جيحون^(٢) وبها يجتمعون، وعند ذلك سقوط ملكهم، وخروج البربر على الشام.

حدثنا عبد الله بن مروان عن سعيد بن يزيد عن الزهري قال: انتقاض ملكهم اختلافهم فيما بينهم من حيث بدا.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة قال: آخر علامة من زوال ملك بني العباس ثلاثة ملوك منهم يتوالون أسماهم أسماء الأنبياء لا يجاوز، وهم بعد هؤلاء الملوك، ومدة بني

(١) يقال: أسد عفر: أي قوي عظيم. النهاية لابن الأثير.

(٢) في الأصلين «جبحوا» ولعل ما أثبتناه هو الصواب.

العباس من هؤلاء الملوك الثلاثة أربعين عاماً، فلذا رأيت الاختلاف فيهم وجماعة من بني هاشم مجتمعون بين النهرين، وولاية رجل من بني العباس نحو المغرب، واصطكاك الرايات السود والصفر في سرة الشام، وقتل والي مصر، ومنع خراجها، فهي من إمارة انقطاع مدتهم.

حدثنا ادريس الخولاني عن الوليد بن يزيد عن أبيه عن شفي الأصبحي قال: يلي خمسة من ولد العباس كلهم جابرة، ويل للأرض منهم، يموت خامس بني العباس، يثب عليه وائب شبه الأسد، يأكل بقمه، ويفسد بيديه، السموات تضج إلى الله تعالى مما يهراق على الأرض من الدماء، يملك غداتين أو ثلاثة، ثم يلي والي من بعض أخوة الإبل، ثم ينادي من السماء: الأرض أرض الله والعبيد عبيد الله، مال الله بين عبيدة بالسوية، يملك في هذه الولاية عشر سنين.

أول علامة من علامات انقطاع مُلكهم في خروج التُّرك بعد اختلافهم فيما بينهم

حدثنا الوليد بن مسلم: أخبرني من سمع رسول الوليد بن يزيد الى قسطنطين، سمع الوليد بن يزيد يقول: الملاحم بينكم حتى تأتيكم الرايات السود، ثم تخرج عليكم التُّرك^(١) فتقاتلونهم فتقتلونهم، ثم لا تحف برادع دوابكم حتى يخرج أهل المغرب.

حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثني قوم قدموا من أهل أرمينية يريدون الشام، فلقوا بها أبا مسلم، فقالوا: إنَّا كرهنا عبد الله بن علي، وقد أردنا العزلة، فقال: أصيتم، لا تزال الرايات السود ظاهرة على من ناوهم حتى تدخل التُّرك من باب أرمينية؛ قال الوليد: وهو أول علامة من علامات انتقاض أمرهم بعد اختلافهم فيما بينهم.

حدثنا بقية بن الوليد والحكم قالوا: أنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن كعب قال: كافي أسمع خفق جعاب التُّرك بين الأغلة وبارق^(٢).

حدثنا عبد القدوس عن ابن عياش عن عصمة بن راشد عن عصام بن يحيى الحضرمي عن عبد الله بن أبي قيس الحضرمي عن معاوية بن أبي سفيان أنه قال: إن الذين يركبون المخزّات سيقعون على تلال الشام والجزيرة.

حدثنا الحكم عن جراح عن أرطاة قال: إذا خُسف بقرية من قرى دمشق، وسقطت

(١) المراد بالتُّرك هنا دولة الخزر.

(٢) بارق ماء بالعراق، وهو الحد بين القادسية والبصرة، معجم البلدان ولم اهتم إلى معرفة الأغلة.

طائفة من غربي مسجدھا فعند ذلك تجتمع الترك والروم یقاتلون جميعاً، وترفع ثلاث رايات بالشام، ثم یقاتلهم السفیانی حتى یبلغ بهم قرّیسیا^(١).

قال عصمة: فأخبرني أبو حکیمة قال: خرجت بابتی لی وأنا أسکن الشام، فقیل إن الذین یرکبون المخزومات سیقومون علی تلال الجزیرة والشام فیسبون نساءهم، حتی أن الرجل لیرى بیاض خلخال امرأته فلا یستطیع أن یدفع عنها.

قال ابن عیاش: فأخبرني عتبة بن تمیم التنوخی عن الولید بن عامر الیزنی عن یزید بن خیر عن کعب قال: ترد الترك الجزیرة حتی یسقوا خیولهم من الفرات، فیبعث الله علیهم الطاعون، فیقتلهم، فلا یفلت منهم إلا رجل واحد.

قال ابن عیاش: وأخبرني عبد الله بن دینار عن کعب قال: یترلون آمد^(٢)، ویشربون من الدجلة والفرات، یسعون فی الجزیرة، وأهل الإسلام فی تلك الجزیرة لا یستطیعون لهم شیئاً، فیبعث الله علیهم الثلج، فیه صرّ وریح وجلید، فإذا هم خامدون، فیرجعون فیسولون إن الله قد أهلكهم، وكفاسم العدو، ولم یبق منهم أحد، قد هلكوا من عند آخرهم.

حدثنا عبد الخالق بن زید بن واقد عن أبیه عن مکحول عن النبی ﷺ قال: «للترك خرجتان: خرجة یمخربون أذربيجان، والثانية یربطون خیولهم بالفرات، لا ترک بعدها».

حدثنا الحکم بن نافع عن جراح عن أرطاة قال: یقاتل السفیانی الترك، ثم یرکبون استتصاهم علی یدی المهدي، وهو أول لواء یعقده المهدي یبعثه إلی الترك.

حدثنا الولید بن مسلم عن ابن حُبیبة عن عبید الله بن المغيرة عن عبد الله بن عمرو قال: بقيت من الملاحم واحدة أولها ملحمة الترك بالجزیرة.

حدثنا الولید عن ابن جابر وغيره عن مکحول قال: قال رسول الله ﷺ: «للترك خرجتان: إحداهما یمخربون أذربيجان، والثانية یشرعون علی ثنی الفرات».

قال: عبد الرحمن بن یزید فی حدیثه عن النبی ﷺ أنه قال: «فیبعث الله تعالی علی خیولهم الموت، فیرجلهم، فیکون فیهم ذبح الله الأعظم، لا ترک بعده».

(١) هي بلدة البصرة حالياً في سورية حيث يلتقي الحابور بالفرات.

(٢) في تركية الآن.

حدثنا محمد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن زياد عن مكحول عن حذيفة رضي الله عنه قال: إذا رأيتم أول الترك بالجزيرة فقاتلوهم حتى تهزموهم، أو يكفكم الله موتهم، فإنهم يفضحوا الحرم بها، فهو علامة خروج أهل المغرب، وانتقاض ملك ملكتهم يومئذ.

حدثنا غير واحد عن ابن عباس عن حدثه عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: «للترك خرجتان: خرجة بالجزيرة يحتقبون ذوات الجمال، فيظفر الله المسلمين بهم، فيكون فيهم ذبح الله الأعظم».

حدثنا الوليد ورشد بن عن ابن لهيعة: حدثنا أبو زرعة عن عبد الله بن زريق عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: إن لأهل بيت نبيكم إمارات فالزموا الأرض حتى ينساب الترك في خلاف رجل ضعيف، فيخلع بعد سنتين من بيعته، ويخالف الترك على الروم، ويخسف بغربي مسجد دمشق، ويخرج ثلاثة نفر بالشام، ويأتي هلاك ملكتهم من حيث بدا، ويكون بدو الترك بالجزيرة، والروم بفلسطين ويتبع عبد الله عبد الله حتى تلتقي جنودهما بقرقيسيا.

حدثنا أبو عمرو البصري عن ابن لهيعة عن عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إذا ظهر الترك والخزر بالجزيرة وأذربيجان، والروم بالعمق وأطرافها، قاتل الروم رجل من قيس من أهل قنسرين، والسفياي بالعراق يقاتل أهل المشرق، وقد اشتغل كل ناحية بعدو، فإذا قاتلهم أربعين يوماً ولم يأتيه مدد، صالح الروم على أن لا يؤدي أحد الفريقين إلى صاحبه شيئاً.

حدثنا سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبي جعفر قال: إذا ظهر السفياي على الأبقع، والمنصور اللياني، خرج الترك والروم، فظهر عليهم السفياي.

ما يذكر من علامات من السماء فيها في انقطاع ملك بني العباس

حدثنا الوليد بن مسلم: حدثنا شيخ عن يزيد بن الوليد الخزاعي عن كعب قال: علامة انقطاع ملك ولد العباس حمرة تظهر في جو السماء، وهذه تكون فيما بين العشر من رمضان إلى خمس عشرة، وواهية فيما بين العشرين إلى الرابع والعشرين من رمضان، ونجم يطلع من المشرق يضيء كما يضيء القمر ليلة البدر، ثم ينعطف.

قال الوليد: وبلغني عن كعب أنه قال: قحط في المشرق، وواهية في المغرب، وحمرة في الجوف، وموت فاشي في القبة.

حدثنا سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبي جعفر قال: إذا بلغ العباسي خراسان طلع بالشرق القرن ذو الشفا وكان أول ما طلع بهلاك قوم نوح حين غرقهم الله، وطلع في زمان إبراهيم عليه السلام حين ألقوه في النار، وحين أهلك الله فرعون ومن معه، وحين قتل يحيى بن زكريا، فإذا رأيتم ذلك فاستعينوا بالله من شر الفتن، ويكون طلوعه بعد انكساف الشمس والقمر، ثم لا يلبثون حتى يظهر الأبقع بمصر.

حدثنا الوليد عن شيخ عن الزهري قال: في خروج السفينائي ترى علامة في السماء.

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن عبد العزيز بن صالح عن علي بن رباح عن ابن مسعود قال: تكون علامة في صفر ويبتدأ نجم له ذناب.

قال ابن لهيعة: فأخبرني عبد الوهاب بن بخت عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: «في رمضان في السماء آية لليلتين خلتا أوبقيتا، وفي شوال المهمة، وفي ذي القعدة المعمعة، وفي ذي الحجة النزائل، وفي المحرم وما المحرم؟!».

قال عبد الوهاب بن بخت: وبلغني أن رسول الله ﷺ قال: «في رمضان آية في السماء كعمود ساطع، وفي شوال البلاء، وفي ذي القعدة الفناء، وفي ذي الحجة ينتهب الحاج، والمحرم وما المحرم؟!».

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن عبد الغفار عن سفيان الكلبي قال: في سبع البلاء، وفي ثمان الفناء، وفي تسع الجوع.

حدثنا ابن وهب عن مسلمة بن علي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تكون آية في شهر رمضان، ثم تظهر عصابة في شوال، ثم تكون معمعة في ذي القعدة ثم يسلب الحاج في ذي الحجة، ثم تنتهك المحارم في المحرم، ثم يكون صوت في صفر، ثم تنازع القبائل في شهري ربيع، ثم العجب كل العجب بين جمادي ورجب، ثم ناقة مقتبة خير من دسكرة تغل مائة ألف».

قال أبو عبد الله نعيم: لا أعلم، إلا أني سمعته من مسلمة بن علي إن شاء الله، وبينه وبين قتادة رجل.

حدثنا الوليد عن صدقة بن يزيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال: يأتي على المسلمين زمان يكون منه صوت في رمضان، وفي شوال تكون مهمة، وفي ذي القعدة تنحاز فيها القبائل إلى قبائلها، وذو الحجة ينهب فيه الحاج، والمحرم وما المحرم.

حدثنا الوليد عن عنبسة القرشي عن سلمة بن أبي سلمة عن شهر بن حوشب قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «يكون في رمضان صوت، وفي شوال مهمة، وفي ذي القعدة تحازب القبائل، وفي ذي الحجة ينتهب الحاج، وفي المحرم ينادي منادي من السماء ألا إن صفوة الله من خلقه فلان فاسمعوا له وأطيعوا».

حدثنا أبو يوسف المقدسي عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال: «يكون صوت في رمضان، ومعمعة في شوال، وفي ذي القعدة تحازب القبائل، وعامد ينتهب الحاج، وتكون ملحمة عظيمة مئى يكثر فيها القتل، وتسيل فيها الدماء وهم على عقبة الجمرة».

حدثنا أبو يوسف عن محمد بن عبد الله عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنها قال: يهيج الناس معاً، ويعرفون معاً على غير إمام، فبينما هم نزول مئى إذ أخذهم كالكلب فتنادت القبائل بعضها إلى بعض، فاقتتلوا حتى تسيل العقبة دماً.

حدثنا عيسى بن يونس، والوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال: إنه سبّدو آية عموداً من نار، يطلع من قبل المشرق يراه أهل الأرض كلهم، فمن أدرك ذلك فليعدّ لأهله طعام سنة.

قال الوليد: فأخبرنا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نَفِير عن كثير بن مرة الحضرمي قال: آية الحدّثان في رمضان علامة في السماء، بعدها اختلاف في الناس، فإن أدركتها فأكثر من الطعام ما استطعت.

قال الوليد: فأخبرني شيخ عن الزهري قال: وفي ولاية السفيناني الثاني وخروجه علامة ترى في السماء.

حدثنا ابن وهب عن ابن عيَاش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير عن كثير بن مرة قال: لانتظر آية الحدّثان في رمضان منذ سبعين سنة.

حدثنا جنادة بن عيسى عن أرطاة عن عبد الرحمن بن جبير عن كثير بن مرة قال: إني لانتظر آية الحدّثان في رمضان منذ سبعين سنة.

حدثنا أبو عمر عن ابن لهيعة قال: حدثني عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت البناي عن أبيه عن الحارث الهمداني عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ: قال: «إذا كانت صيحة في رمضان فإنه يكون معمعة في شوال، وتمييز القبائل في ذي القعدة، وتسفك الدماء في ذي الحجة، والمحرم وما المحرم - يقولها ثلاثاً - هيهات هيهات، يقتل الناس فيها هرجاً هرجاً، قال: قلنا: وما الصيحة يا رسول الله؟ قال: هذّة في النصف من رمضان ليلة جمعة، فتكون هذّة توقظ النائم، وتقعد القائم، وتخرج العواتق من خدورهن، في ليلة جمعة، في سنة كثيرة الزلازل، فإذا صليتم الفجر من يوم الجمعة فادخلوا بيوتكم، وأغلقوا أبوابكم وسدوا كواكم، ودثروا أنفسكم، وسدوا أذانكم، فإذا حسستم بالصيحة فخروا لله سجداً، وقولوا: سبحان القدوس، سبحان القدوس، ربنا القدوس، فإنه من فعل ذلك نجا، ومن لم يفعل ذلك هلك».

حدثنا الوليد قال: رأينا رجفة أصابت أهل دمشق في أيام مضين من رمضان، فهلك ناس كثير في شهر رمضان لسنة سبع وثلاثين ومائة، ولم نر ما ذكر من الواهية، وهي الخسف الذي يذكر في قرية يقال لها حرستا، ورأيت نجماً له ذنب طلع في المحرم سنة خمس وأربعين ومائة مع الفجر من المشرق، فكنا نراه بين يدي الفجر بقيّة المحرم، ثم خفي، ثم

رأيناه بعد مغيب الشمس في الشفق، ويعدّه فيما بين الجوف والغرب شهرين أو ثلاثة، ثم خفي ستين أو ثلاثاً، ثم رأينا نجماً خفياً له شعلة قدر الذراع رأي العين قريباً من الجدي يستدير حوله بدوران الفلك في جمادين وأياماً من رجب، ثم خفي ثم رأينا نجماً ليس بالأزهر، طلع عن يمين قبة الشام مادّاً شعلته من القبلة إلى الجوف إلى أرمينية، فذكرت ذلك لشيخ قديم عندنا من السكاسك فقال: ليس هذا بالنجم المنتظر.

قال الوليد: ورأيت نجماً في سُنَيَات بقين من سني أبي جعفر، ثم انعقف حتى التقى طرفاه، فصار كطوق، ساعة من الليل.

قال: قال الوليد: وقال كعب: هو نجم يطلع من المشرق، ويضيء لأهل الأرض كإضاءة القمر ليلة البدر.

قال الوليد: والحمرة والنجوم التي رأيناها ليست بالآيات، إنما نجم الآيات نجم ينقلب في الأفاق في صفر وفي ربيعين، أو في رجب، وعند ذلك يسير خاقان بالأتراك تبعه روم الظواهر بالرايات والصلب.

عن الوليد قال: بلغني عن كعب أنه قال: يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي له ذناب.

قال: وحدثت عن شريك أنه قال: بلغني أنه قبل خروج المهدي تنكسف الشمس في شهر رمضان مرتين.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة بن المنذر عن تبيع عن كعب قال: هلاك بني العباس عند نجم يظهر في الجوف، وهذه واهية، يكون ذلك أجمع في شهر رمضان، تكون الحمرة ما بين الخمس إلى العشرين من رمضان، والهدّة فيها بين النصف إلى العشرين، والواهية ما بين العشرين إلى أربعة وعشرين، ونجم يرى به يضيء كما يضيء القمر، ثم يلتوي كما تلتوي الحية، حتى يكاد رأسها يلتقيان، والرجفان في ليلة القسحين، والنجم الذي يرمى به شهاب ينقض من السماء، معها صوت شديد حتى يقع في المشرق، ويصيب الناس منه بلاء شديد.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أبيه عن أبي الخوصاء عن طاوس قال: تكون ثلاث رجفات: رجفة باليمن شديدة، ورجفة بالشام أشد منها، ورجفة بالمشرق، وهي الجاحف، وقد كان باليمن والشام، ولم يكن بالمشرق.

حدثنا شيخ من الكوفيين عن ليث عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: في رمضان هذه توقظ الناس، وتخرج العواتق من خدورها، وفي شوال مهمة، وفي ذي القعدة تمشي القبائل بعضها إلى بعض، وفي ذي الحجة تهراق الدماء، وفي المحرم وما المحرم، يقولها ثلاثاً، قال: وهو عند انقطاع ملك هؤلاء.

حدثنا عثمان بن كثير والحكم بن نافع عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن أبي شجرة كثير بن مرة عن ابن عمر عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لن تنفي أمي حتى يظهر فيهم التمايز والتمايل، والمعامع، فقلت: يا نبي الله ما التمايز؟ قال: عصبية يحدثها الناس بعدي في الإسلام، فقلت: فما التمايل؟ قال: يميل القبيل على القبيل فيستحل حرماتها، قلت: فما المعامع؟ قال: مسير الأمصار بعضها إلى بعض تختلف أعناقها في الحرب».

حدثنا عثمان بن كثير عن حريز بن عثمان عن سلمان بن سمير عن كثير بن مرة قال: آية الحدثنان في رمضان، والهيش في شوال، والترايل في ذي القعدة، والمعمعة في ذي الحجة، وآية ذلك عمود ساطع في السماء من نور.

أخبرنا جراح عن أرطاة قال: في زمان السفيناني الثاني المشوه الخلق هذه بالشام حتى يظن كل قوم أنه خراب ما يليهم.

حدثنا عبد القدوس عن عبدة بنت خالد بن معدان عن أبيها خالد بن معدان قال: إذا رأيتم عموداً من نار من قبل المشرق في شهر رمضان في السماء فأعدوا من الطعام ما استطعتم فإنها سنة جوع.

حدثنا عبد القدوس، وبقية، والحكم بن نافع عن صفوان عن عبد الرحمن بن جبير عن كثير بن مرة الحضرمي قال: إني لأنتظر ليلة الحدثنان في رمضان منذ سبعين سنة.

قال عبد الرحمن بن جبير: علامة تكون في السماء، تكون اختلاف بين الناس، فإن أدركتها فأكثر من الطعام ما استطعت.

قال صفوان: وقال مهاجر النبال: تكون في رمضان، فترمض^(١) قلوبهم، وشوال يشال بينهم، وفي ذي القعدة يستقدهم، وفي ذي الحجة يسفك الدماء.

(١) رمض يومنا: اشتد حره. القاموس.

حدثنا عبد القدوس عن ابن عياش عن الوليد بن عباد عن شهر بن حوشب قال: الحدث في رمضان والمعمعة في شوال، والتزاييل في ذي القعدة، وضرب الرقاب في ذي الحجة، وفي ذلك العام يغار على الحاج.

حدثنا عبد القدوس عن حريز عن كثير بن مرة قال: الحدثان في رمضان، والهيش في شوال، والتزاييل في ذي القعدة، والمعمعة في ذي الحجة، والقضاء في المحرم، ثم قال: إني لأنتظر الحدثان منذ سبعين سنة.

حدثنا ابن المبارك وابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن خالد بن يزيد بن معاوية قال: إذا رأيت الرجل عماريا لخصوصاً^(١) معجباً برأيه، فقد تمت خسارته.

(١) التلخيص التشديد والتضييق. النهاية لابن الأثير.

بدو فتنة الشام

حدثنا بقیة وعبد القدوس، والحکم بن نافع عن صفوان عن عبد الرحمن بن جبر بن نفي عن هرقل عظیم الروم قال: مثلنا ومثل العرب كرجل كانت له دار فأسكنها قوماً فقال: اسكنوا ما أصلحتم وإياكم أن تفسدوا فأخرجكم منها، فعمروها زماناً، ثم أطلع إليهم وإذا هم قد أفسدوها، فأخرجهم عنها، وجاء بآخرين، فأسكنهم إياها واشترط عليهم كما اشترط على الذين من قبلهم، فالدار الشام، وربها الله تعالى أسكنها بني إسرائيل فكانوا أهلها زماناً، ثم غيروا وأفسدوا، فأطلع إليهم فأخرجهم منها، وأسكننا بعدهم زماناً، ثم أطلع إلينا فوجدنا قد غيّرنا وأفسدنا، فأخرجنا منها وأسكنهم إياها، معشر العرب، فإن تصلحوا فأنتم أهلها، وإن تغيروا وتفسدوا أخرجكم عنها كما أخرج من كان قبلكم.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة عن تبيع عن كعب قال: ثلاث فتن تكون بالشام: فتنة إهراق الدماء، وفتنة قطع الأرحام ونهب الأموال، ثم تليها فتنة المغرب وهي العمياء.

حدثني شيخ من البصريين يكنى أبا هرون عن شعبة بن الحجاج عن معاوية بن قرّة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «إذا هلك أهل الشام فلا خير في أمتي».

حدثنا الوليد بن مسلم عن محمد بن أيوب، سمع أباه، سمع ابن فاتك؛ الأسدي يقول: أهل الشام سوط الله في أرضه ينتقم بهم ممن يشاء من عباده، وحرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنهم، ولا يموتوا إلا غماً وهماً.

حدثنا الوليد عن إسماعيل بن رافع عن عمن حدثه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:

كل فتنة شوي^(١) حتى تكون بالشام، فإذا كانت بالشام فهي الصيلم وهي المظلمة.

حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن أبي قلابة عن كعب قال: لا تزال الفتنة نوام بها ما لم تبدو من الشام.

قال عبد الوهاب: وحدثني المهاجر أبو غنبل عن أبي العالية قال: أيها الناس لا تعدوا الفتن شيئاً حتى تأتي من قبل الشام وهي العمياء.

حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الجبار بن رشيد الأزدي عن أبيه عن ربيعة القصير عن تبع عن كعب قال: الغربية هي العمياء.

عن ابن المبارك: أخبرنا معمر عن الزهري عن صفوان بن عبد الله أن رجلاً قال يوم صفين: اللهم إلعن أهل الشام، فقال له علي رضي الله عنه: مه لا تسب أهل الشام، جم غفير فإن فيهم الأبدال^(٢).

حدثنا عبد القدوس وعمر بن الحارث قالا: حدثنا عبد الله بن سالم الحمصي عن علي بن أبي طلحة عن كعب قال: إن الله تعالى خلق الدنيا بمنزلة الطائر فجعل الجناحين المشرق والمغرب، وجعل الرأس الشام، وجعل رأس الرأس حمص، وفيها المنقار، فإذا نقص المنقار تناقص^(٣) الناس، وجعل الجؤجؤ دمشق، وفيها القلب، فإذا تحرك القلب تحرك الجسد، وللرأس ضربتان: ضربة من الجناح الشرقي وهي على دمشق، وضربة من الجناح الغربي وهي على حمص، وهي أنقلها، ثم يقبل الرأس على الجناحين فينتفها ريشة ريشة.

وحدثنا بقية، وأبو المغيرة عن صفوان بن عمرو عن سودة السكسكي عن سليمان بن حاطب الحميري قال: ليكونن بالشام فتنة تردد فيها كما يردد الماء في السقاء تنكشف عنكم. وأنتم نادمون عن جوع شديد، فيكون ريح الخبز فيها أطيب من ريح المسك.

(١) أي كل فتنة هينة. النهاية لابن الأثير.

(٢) قيل هم سبعة رجال وقيل ثلاثين وقيل ثلاثمائة، سبعة منهم أو ثلاثين على قلب إبراهيم خليل الرحمن وثلاثمائة على قلب آدم عليه السلام، قيل كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً، وقيل لا بل كلما سافر أحدهم عن موضع يترك فيه جسداً على صورته بحيث لا يعرف أحد أنه فقد. اصطلاحات الصوفية للشيخ كمال الدين عبد الرزاق القاشاني - ط. القاهرة ١٩٨١ ص ٣٦. معجم مصطلحات الصوفية للدكتور عبد المنعم الحفني - ط. بيروت ١٩٨٠ ص ٨ - ٩.

(٣) النقف: هشم الرأس، والتناقف: القتل والقتال.

أخبرت عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي عبد رب عن تبيع قال: إذا رأيت بالشام القصور البيض رؤوسها إلى السماء، وغرس فيها الشجر ما لم يغرس في زمن نوح، فقد نزل بك الأمر.

حدثنا الحكم بن نافع عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن كعب قال: رأس الأرض الشام، وجناحاها مصر والعراق، والذنابا الحجاز وعلى الذنابا يسلم الباز.

حدثنا ابن وهب عن عبد الله بن عمر عن أبي النضر عن كعب قال: لا يزال للناس مدة حتى يقرع الرأس فإذا قرع الرأس، يعني الشام، هلك الناس، قيل لكعب: وما قرع الرأس؟ قال: الشام يخرب.

حدثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن كعب قال: تخرب الأرض قبل الشام بأربعين عاماً.

حدثنا ابن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن أبي هرون العبدى عن نوف البكالى قال: البصرة ومصر جناحا الأرض، فإذا خربا وقع الأمر.

حدثنا ابن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن أبي المهزم سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: مثلت الدنيا على طائر، فالبصرة ومصر جناحان، وإذا خربا وقع الأمر.

حدثنا ضمام بن إسماعيل سمع أبا قبيل يذكر عن عبد الله بن عمر وقال: تكون بالشام فتنة ترتفع فيها رشاها وأشرافها، ثم يكثّر سفهاؤهم وسفلتهم فيها حتى يستعبد ن رؤساءهم كما كانوا يستعبدونهم قبل ذلك.

حدثنا ابن المبارك، وعبد الرزاق عن معمر عن رجل عن سعيد بن المسيب قال: تكون بالشام فتنة، كلما سكنت من جانب طمت من جانب، فلا تنأى حتى ينأى منادي من السماء إن أميركم فلان.

حدثنا عبيد بن واقد القيسي عن محمد بن عيسى الهذلي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خلق الله تعالى ألف أمة، ستائة في البحر وأربعائة في البر، وأول شيء من هذه الأمم هلاك الجراد، فإذا هلكت تابعت مثل النظام إذا قطع سلكه».

حدثنا عثمان بن كثير عن محمد بن مهاجر قال: حدثني أبو بشر عبد الله بن عبد الرحمن

عن أبي المضاء الكَّلَاعِي عن سليمان بن حاطب الحميري قال: حدثني رجل منذ أربعين سنة سمع كعباً يقول: إذا ثارت فتنة فلسطين تردد في الشام تردد الماء في القربة، ثم تنجلي حين تنجلي وأنتم قليل نادمون.

قال محمد بن مهاجر: وحدثني الجنيد بن ميمون عن صفوان بن عمرو عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: الفتنة الرابعة عمياء مظلمة تمور مور البحر، لا يبقى بيت من العرب والعجم إلا ملأته ذلاً وخوفاً، تطيف بالشام، وتغشى بالعراق، وتحيط بالجزيرة بيدها ورجلها، تعرك الأمة فيها عرك الأديم، ويشند فيها البلاء حتى ينكر فيها المعروف، ويعرف فيها المنكر، لا يستطيع أحد يقول: مه، ولا يرقعونها من ناحية إلا تفتقت من ناحية، يصبح الرجل فيها مؤمناً، ويمسي كافراً، لا ينجو منها إلا من دعا كدعاء الفرق في البحر، تدوم إثني عشر عاماً، تنجلي حين تنجلي وقد انحسرت الفرات عن جبل من ذهب، فيقتلون عليها حتى يقتل من كل تسعة سبعة.

حدثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن ابن عون عن ابن سيرين أنه كان إذا جلس قال: هل جاءكم شيء من قبل خراسان، هل جاءكم شيء من قبل الشام؟

قال ضمرة: قال ابن شوذب عن ابن سيرين أنه قال: أما لبنات العلاء بن زياد من يخرجهن من الشام، فإننا كنا نتحدث أنه يكون بالشام فتنة.

ما يذكر من غلبة سفلة الناس وضعفائهم

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن بكر بن سودة قال: قدم بنو خثعم على رسول الله ﷺ فقال لهم رسول الله ﷺ: «ما رأيتم؟ قالوا: لا شيء»، قال: لتخبرني، قالوا: رأينا حاراً قد علتة قوائمه، قال: فما أولتم؟ قالوا: قلنا: تعلقو سفلة الناس وسقاطهم، وتنضع أشرافهم، فقال رسول الله ﷺ: فإنه كما أولتم.

حدثنا ضمام عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو قال: تكون بالشام فتنة ترتفع فيها ريساهم^(١) وأشرافهم، ثم لا يأتي عليها إلا قليل حتى يرتفع فيها سفهاؤهم وسفلتهم حتى يستبعدوا ريساهم^(٢) كما كانوا يستبعدونهم قبل ذلك.

حدثنا بقية بن الوليد، وأبو المغيرة عن صفوان عن شريح بن عبيد عن كعب قال: وددت أن كل در على وجه الأرض صار قطراناً^(٣)، ثم قال: إن الناس لا ينتهون حتى يتخذوا الغنم ويحتلبونها ويتباروا فيها، حتى إذا كثرت خرجوا من المدن والجماعات والمساجد فبدوا بها، فلم يبعث الله نبياً، ولا جعل خلافة ولا ملكاً إلا في أهل القرى والحضارة، وكانوا لا يطمعون أن يجعلها في أهل عمود ولا بدو، فإذا رأى الله رغبتهم عن الجماعات والمساجد ابتعث الله عليهم مما ملكت أيماهم أقواماً يناطقونهم بالعربية، ويضربونهم بالمشرفة حتى يعودوا إلى الجماعة والمساجد، فلا تستكثروا من سبي العجم، ولو سلطت على ما في

(١) في ع «نساؤهم».

(٢) في ع «نائلهم».

(٣) في ع: «كل دار على وجه الأرض صارت قطراناً».

أيديكم من سبهم لقتلت من كل عشرة تسعة، وانظر إلى العشر الباقي فأنهم إلى وادي الشجر، أو وادي العرج، أو وادي العرعر، فوالله إن بقوا لكم ليرن^(١) عليكم العيش.

حدثنا أبو المغيرة عن ابن عياش عن عبد الرحمن بن نجيح القرشي عن أبي الزاهرية قال: كيف بكم إذا دخل أهل باديتكم فشاركوكم في أموالكم، لا تمتنعون منهم حتى يقول القائل: طالما كتتم في النعمة ونحن في الشقوة.

قال عبد الرحمن بن نجيح: وأخبرني يحيى بن جابر قال: لن تزالوا بخير ما استغنى عنكم أهل بدوكم، ولن تزالوا بخير ما وجدتم ظهراً تحملون عليه.

قال ابن عياش: وأخبرني الأزهرى راشد عن أبي الزاهرية قال: ليس من أهل ذمتكم قوم أشد عليكم في تلك البلايا من أهل الشرقية، أصحاب الملح والغسول، إن المرأة من نسائهم لتظعن باصبعها في بطن المرأة من نساء المسلمين وتقول: جزيانا، شئانة بها، تقول: أعطوا الجزية.

قال ابن عياش: وأخبرني داود بن عبد الرحمن عن قيس بن عاصم الثقفي عن ابن المسيب قال: قلت: لو خرجت فتبوءت^(٢) مع قومك، فقال: معاذ الله أن أترك خمساً وعشرين ومائة صلاة إلى خمس صلوات، ثم قال سعيد: سمعت كعب الأحبار يقول: ليت هذا اللبن عاد قطرانا، قيل: ولم ذلك؟ قال: إن قريشاً اتبعت أذنان الإبل في الشعاب، وإن الشيطان مع الواحد، وهو من الإثنين أبعد.

حدثنا الحكم بن نافع عن كثير بن مرة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لن تنفكوا بخير ما استغنى أهل بدوكم عن أهل حضركم، فإذا أتوكم لم تمتنعوا منهم لكثرة من يسيل عليكم، يقولون: طالما جعنا وشبعتم، وطالما شقينا ونعمتم، فواسونا اليوم».

حدثنا ابن وهب عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن عبد الله بن عمر عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «لتأمرن بالمعروف وتنهين عن المنكر أو لبيعن الله عليكم العجم فليضربن رقابكم، وليأكلن فيثكم، وليكونن أسداً لا يفرون».

(١) مرن: صلب. القاموس.

(٢) في ع «تنبهت» ولعل التنبه هنا الزواج.

وحدثنا ابن عيينة عن مجالد عن عامر قال: سمعت محمد بن الأشعث يقول: ما من شيء إلا يدال منه حتى أن النوك ليكون له دولة على الكيس.

حدثنا أبو أسامة عن مجالد عن عامر عن محمد بن الأشعث يقول: ما من شيء إلا يدال منه حتى أن النوك ليكون لهم دولة، وحتى أن للحق على الحكم دولة.

حدثنا محمد بن عبيد الله التيهري عن عبد السلام بن مسلمة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: لكل شيء دولة تصيبه، فللأشراف على الصعاليك دولة، ثم للصعاليك وسفلة الناس دولة في آخر الزمان حتى يدال لهم من أشراف الناس، فإذا كان ذلك فرويدك الدجال، ثم الساعة ﴿والساعة أدهى وأمر﴾^(١).

حدثنا ابن نمير عن طلحة عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿ننقصها من أطرافها﴾^(٢) قال: ذهاب خيارها.

حدثنا محمد بن حمير عن عمرو بن قيس سمع عبد الله بن عمرو يقول: إن من أشراف الساعة أن توضع الأخيار وترفع الأشرار، ويسود كل قوم منافقوهم.

حدثنا توبة بن علوان عن سناك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: لا تقوم الساعة حتى يقوم على الناس من لا يزن قرن شعيرة يوم القيامة.

حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن عمارة بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «كيف بكم وزمان يغربل الناس غربلة، يبقى حشالة من الناس»^(٣)، فإذا كان ذلك فخذوا ما تعرفون، وذروا ما تنكرون، وأقبلوا على أمر خاصتكم، وذروا أمر العوام.

حدثنا بقية عن صفوان بن عمرو عن سمع عبد الله بن قيس قال: كنا نسمع أنه كان يقال: كيف أنتم وزمان إذا رأيت العشرين رجلاً أو أكثر لا يرى فيهم رجلاً يُهاب في الله.

(١) سورة القمر - الآية: ٤٦.

(٢) سورة الرعد - الآية: ٤١.

(٣) بالأصل «فلا يبقى له حشالة من الناس» وقد اعتمدت رواية عين فهي أقوم.

حدثنا بَقِيَّةُ بن الوليد عن معاوية بن يحيى بن سعيد التجيبي عن أبي قبيل عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأننا أخوف على أمتي في اللبن أخوف مني عليهم في الخمر، قالوا: وكيف يا رسول الله؟ قال: يحبون اللبن فيتباعدون من الجماعات ويَضَيِّعُونَهَا».

حدثنا الحكم بن نافع عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أشراط الساعة أن يملك من ليس أهل أن يملك، ويرفع الوضيع ويوضع الرفيع».

حدثنا ابن وهب عن موسى بن أيوب عن سليط بن شعبة الشعباني عن أبيه عن كريب بن أبرهة عن كعب قال: إذا رأيت العرب تهاونت بأمر قريش، ثم رأيت الموالي تهاونت بأمر العرب، ثم رأيت مسلمة الأرضين تهاونت بأمر الموالي، فقد غشيتك أشراط الساعة.

قال كريب: فقلت له: يا أبا اسحق إن حذيفة حدثنا حديثاً بالأحمرين، قال: ذاك إذا منعت الأقلام والوسائد.

المُعْقِل من الفِتْن

حدثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة قال: حدثني أبو زُرْعَة عن ابن زبير عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: إذا رأيتم الشام اجتمع أمرها على ابن أبي سفيان فالحقوا بمكة.

حدثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي رضي الله عنه قال: إذا ظهر أمر السفيناني لم ينج من ذلك البلاء إلا من صبر على الحصار.

حدثنا محمد بن حمير عن الصقر بن رستم قال: سمعت سعيد بن مهاجر الوصابي يقول: إذا كانت فتنة المغرب فشدوا قبل نعالكم إلى اليمن فإنه لا يحرزكم منها أرض غيرها.

حدثنا يحيى بن سعيد العطار، حدثنا الحجاج عن عبد الله بن سعيد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا التقت فتنة من المغرب وأخرى من المشرق، فالتقوا ببطن الشام، فبطن الأرض يومئذ خير من ظهرها».

حدثنا بقية بن الوليد عن صفوان عن أبي هرّان عن كعب قال: بطن الأرض يومئذ خير من ظهرها.

حدثنا ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا ينجو منها إلا كل خفي، إذا ظهر لم يعرف، وإن جلس لم يفتقد، أو رجل دعا كدعاء الغرق في البحر».

حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة عن تبيع عن كعب قال: إذا كان ذلك فاطلب لنفسك موضعاً في نفس وفراغ كحيلة النملة لشتاتها، وليكن ذلك فيما يجمل ولا تشتهر به،

والحرز من ذلك وغيره المدينة وما حولها من الحجاز، والسواحل أسلم من غيرها.

حدثنا محمد بن حمير عن النجيب بن السري قال: مرّ عيسى بن مريم عليه السلام بجبل الخليل، فدعا لأهله ثلاث دعوات، فقال: اللهم من أتاه من خائف أمن فيه، ولا تسلط على أهله السبع، وإذا أجذبت الأرض فلا يجذب.

حدثنا محمد بن حمير عن الوضين بن عطاء أن رسول الله ﷺ قال: «جبل الخليل جبل مقدس، وإن الفتنة لما ظهرت في بني إسرائيل أوحى الله تعالى إلى أنبيائهم أن يفروا بدينهم إلى جبل الخليل».

قال ابن حمير: وأخبرني محمد بن يزيد الصنعاني عن عُمر بن هانيء العنسي أنه قال: ليلغني أن الرجل من اخواني اتخذ بجبل الخليل منزلاً وأغبطه، قيل ولم ذاك؟ قال: لأنه سينزله أهل مصر إما بحبس نيلهم^(١)، وإما يمد فيغرق حتى يتماسحوا جبل الخليل بينهم بالحبال.

حدثنا أبو عمر عن ابن لهيعة عن عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث عن عبد الله قال: لا ينجو من بليتها إلا من صبر على الحصار، والمعلق من السفياي بإذن الله تعالى ثلاث مدن للعاجم ناحية الثغور: مدينة يقال لها أنطاكية، ومدينة يقال لها قورس^(٢)، ومدينة يقال لها سميساط^(٣)، والمعلق من الروم جبل يقال له المعق^(٤).

حدثنا عبد القدوس عن سعيد بن عبد العزيز عن عروة بن رويم عن كعب قال: حصص من الجند الذي يشفع شهيدهم لسبعين، وأهل دمشق الذين يعرفون بالثياب الخضراء في الجنة، وأهل الأردن من الجند الذين هم في ظل العرش يوم القيامة، وأهل فلسطين ممن ينظر الله إليهم كل يوم مرتين.

حدثنا عبد القدوس عن عُفَيْر بن معدان عن قتادة عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أول الخراب بمصر والعراق، فإذا بلغ البناء لسلع^(٥) فعليك يا أبا ذر بالشام، قلت: وإن أخرجوني منها؟ قال: انسق لهم أين ساقوك».

(١) في ع «إما بجيش منهم».

(٢) قورس مدينة أزيلت بها آثار قديمة وكورة من نواحي حلب. معجم البلدان.

(٣) مدينة حصينة على الفرات في تركة الآن واسمها شوشط.

(٤) في معجم البلدان «معق» جبل ورد ذكره في شعر الأختل.

(٥) سلع جبل يسوق المدينة المنورة. معجم البلدان.

حدثنا الحكم بن نافع عن صفوان عن كعب قال: شهيد أهل حمص يشفع في سبعين ألفاً وأهل دمشق يكسوهم الله ثياباً خضراً يوم القيامة، وأهل الأردن يظلمهم الله في ظل عرشه، وأهل فلسطين ينظر الله إليهم كل يوم ثلاث مرات.

آخر الجزء الثالث من الأصل، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه. يتلوه في الرابع: حدثنا الحكم بن نافع عن سعيد بن سنان.

الجزء الرابع

من كتاب الفتن

تأليف

أبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي

رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي ونعم الوكيل

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة: أنا سليمان بن أحمد: ثنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي بمصر: ثنا أبو عبد الله نعيم بن حماد: ثنا الحكم بن نافع عن سعيد بن سنان عن كثير بن مرة قال: قال رسول الله ﷺ: «عقر دار الإسلام بالشام، يسوق الله إليها صفوته من عباده، ولا ينزع إليها إلا مرحوم، ولا يرغب عنها إلا مفتون، وعليها عين الله تعالى من أول يوم من الدهر إلى آخر يوم من الدهر، بالطل والمطر، فإن أعجزهم المال لم يعجزهم الخبز والماء».

حدثنا بقية وعبد القدوس عن صفوان عن شريح بن عبيد أن معاوية سأل كعباً عن حمص ودمشق، فقال: دمشق معقل المسلمين من الروم، ومريض ثور فيها أفضل من دار عظيمة بحمص، ومن أراد النجاة من الدجال فنهر أبي فطرس^(١)، وإن أردت منزل الخلفاء فعليك بدمشق، وإن أردت الجهد والجهاد فعليك بحمص.

قال صفوان: وأخبرني أبو الزاهرية عن كعب قال: معقل المسلمين من الملاحم دمشق ومن الدجال نهر أبي فطرس، ومن ياجوج ومأجوج الطور.

حدثنا عبد القدوس عن صفوان عن سعيد بن خالد عن مطر مولى أم حكيم عن كعب قال: أظلتكم فتنة كقطع الليل المظلم لا يبقى بيت من بيوت المسلمين بين المشرق والمغرب إلا دخلته، قيل: فما يخلص منها أحد، قال: يخلص منها من استظل بظل لبنان فيما

(١) على مقربة من الرملة قرب جرت المذبحة الهائلة التي اقترفها العباسيون بأفراد الأسرة الأموية.

بينه وبين البحر، فهو أسلم الناس من تلك الفتنة، قال: فإذا كان مائة وإثنتين وعشرين سنة احترقت داري هذه، فاحترقت داره حينئذ.

حدثنا عبد القدوس عن أرطاة بن المنذر عن ضمرة بن حبيب قال: أنجى الناس من فتنة الصَّيلم أهل الساحل، وأهل الحجاز.

حدثنا عثمان بن كثير عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا إن عُقر الإسلام بالشام - ورددها ثلاثاً - يسوق الله إليها صفوته من عباده لا ينزع إليها راغباً فيها إلا مرحوم، ولا ينزع عنها راغباً عنها إلا مفتون، وعليها عين الله تعالى من أول يوم من الدهر إلى آخر يوم من الدهر بالطل والمطر، وإن أعجز أهلها المال لم يعجزهم الخبز والماء».

قال أبو الزاهرية: في كتاب الله تعالى: أن تخرب الأرض قبل الشام بأربعين عاماً، فلا يكون رعد ولا برق في سواها، وحتى يستوسع لمن يحشر إليها كما يستوسع الرحم للولد.

حدثنا عبد القدوس عن أبي بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد عن كعب قال: أحب القدس إلى الله جبل نابلس، ليأتين على الناس زمان يتهاشرونه بالحبال بينهم.

حدثنا عبد القدوس عن أبي بكر عمن حدثه عن المقدم بن معدي كرب قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي على الناس زمان لا ينفع فيه إلا الدينار والدرهم».

حدثنا بقیة وعبد القدوس عن أبي بكر عن عبد الرحمن بن جنيد عن أبيه قال: حدثني أصحاب محمد ﷺ عن النبي ﷺ قال: «معقل المسلمين من الملاحم مدينة يقال لها دمشق - أرض يقال لها الغوطة».

حدثنا عثمان بن كثير عن محمد بن مهاجر عن جنيد بن ميمون عن ضرار بن عمرو عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أسعد الناس في الفتن كل خفي نقي إن ظهر لم يعرف، وإن غاب لم يفتقد، وأشقى الناس فيها كل خطيب مسقم، أو راكب مؤضع، لا يخلص من شرها إلا من أخلص الدعاء كدعاء الفرق في البحر».

حدثنا ابن أبي حازم عن عمارة بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «إذا كان ذلك فخذوا ما تعرفون ودعوا ما تنكرون، وأقبلوا على أمر خاصتكم، ودعوا أمر العوام».

حدثنا أبو المغيرة عن ابن عباس عن يحيى بن أبي عمرو عن زهير الأيلي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه مر بهم وهو يسرع بعدما أصيب بصره فتعدا، ثم قال: أين إرم؟ قال: قلت: سمتك نحو المغرب على اثنا عشر ميلاً، قال: فكم بيني وبين السراة؟ قلت: كذا وكذا ميلاً، قال: هل لك علم بصور وقرين^(١)؟ قلت: نعم بهما عالم، قال: فهل إلى ابتاعهما سبيل؟ قلت: لا، قال: ولم؟ قلت: وقعتا عند رجل لم يكن له بيلاد قومه منزل، فأصابهما من ذي قرابة له، وهما بين ظهري قومه، فلن يختار عليهما منزلاً، قال: ومن هو؟ قلت: روح بن زنباع، قال: فصمت، قال: قلت: فسألني رحمك الله فأخبرتكم، فعمّ ذلك؟ فقال: لكأنني أنظر إلى الفساطيط في آخر الزمان كأشمال النجوم حول إرم، وإن خير منازل المسلمين يومئذ وأرفقه بهم لصور، وقرين.

حدثنا عبد الوهاب عن يحيى بن سعيد قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة، سمع أباه يحدث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يوشك أن يكون خير مال امرئ غنم يتبع بها شعف الجبال، أو شعب الجبال، أو مواقع القطر، يفر بدينه من الفتن».

حدثنا وكيع عن مالك بن مغول عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله قال: خير مال الرجل يومئذ فرسه، وسلاحه يزول معها حيث زالا.

حدثنا بقية عن معاوية بن يحيى عن معاوية بن سعد التجيبي عن أبي قبيل عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لأننا على أمتي في اللين أخوف مني عليهم في الخمر، قالوا: وكيف يا رسول الله؟ قال: يحبون اللين فيتباعدون من الجماعات وبضيعونها».

حدثنا ابن عيينة عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر، يفر بدينه من الفتن».

حدثنا ابن عيينة عن مسعر عن عون بن عبد الله قال: بينما رجل بمصر في فتنة ابن الزبير ينكت في الأرض إذ قام عليه رجل فقال له: بأي شيء تحدث نفسك أبا لدنيا؟ قال:

(١) موقع على رأس وادي القرن في الجليل الأعلى. معجم بلدان فلسطين تصنيف محمد شراب - ط. دمشق

بل أتفكر في الذي نزل بالناس، قال: فإن الله نجاك منها بتفكيرك فيها، من الذي سأل الله فلم يعطه، أو اتكل عليه فلم يكفه؟

حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله قال: خير المال يومئذ فرس صالح، وسلاح صالح، يزول عليه العبد أين ما زال.

حدثنا ابن المبارك عن اسماعيل بن عياش ثنا شرحبيل بن مسلم الخولاني عن أبيه قال: كان يقال: من أدركته الفتنة فعليه فيها بذكر خامل.

حدثنا ابن المبارك عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: رسول الله ﷺ: «خير الناس في الفتن رجل يأخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخيفونه، أو رجل معتزل يؤدي حق الله تعالى عليه».

قال معمر: وأنا ابن خثيم أن رسول الله ﷺ قال: «خير الناس في الفتن رجل يأكل من فيء سيفه في سبيل الله، ورجل في رأس شاهقة يأكل من رسل غنمه».

حدثنا ابن المبارك عن المسعودي عن عون بن عبد الله قال: ستكون أمور فمن رضيها من غاب عنها كان كمن شهدا، ومن كرهها من شهدا فهو كمن غاب عنها.

حدثنا ابن المبارك عن مالك بن مغول عن القاسم بن عبد الرحمن، أو عون بن عبد الله، عن عبد الله قال: إن الرجل ليشهد المعصية يعمل بها، فيكرهها، فيكون كمن غاب عنها، ويغيب عنها فيرضاها فيكون كمن شهدا.

قال مالك: وأخبرني طلحة التامي عن عمار بن عمير عن الربيع بن عُميلة، سمع ابن مسعود قال: إذا رأيت المنكر فلم تستطع له غيراً فحسبك أن يعلم الله تعالى أنك تنكره بقلبك.

حدثنا ابن المبارك عن أبي بكر بن عياش قال: قيل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: ما النوم؟ قال: الرجل يسكت في الفتنة فلا يبدو منه شيء.

قال ابن المبارك: وأنا عوف عن رجل من أهل الكوفة - أحسبه قال اسمه مسافر - عن علي قال: ينجو في ذلك الزمان كل مؤمن نومة.

أول علامة تكون من علامة البربر وأهل المغرب في خروجهم

حدثنا محمد بن حمير عن الصقر بن رستم قال: حدثني العلاء بن سليمان قال: سمعت أبا قبيل يقول: إذا سمعت، أو إذا جئت هذا المنبر - يعني منبر مصر - فيقرأ لعبد الله عبد الله أمير المؤمنين، فأوشك أن تسمع لعبد الله عبد الرحمن^(١) أمير المؤمنين.

حدثنا محمد بن عبد الله عن عبد السلام بن مسلمة، سمع أبا قبيل يقول: إذا قرئ على منبر مصر من عبد الله عبد الله أمير المؤمنين لم يلبث إلا يسيراً حتى يقرأ من عبد الله عبد الرحمن أمير المؤمنين، وهو صاحب المغرب، وهو شر من ملك.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أبيه عن عبد الله العمري عن القاسم بن محمد عن حذيفة بن البيان رضي الله عنه أنه قال لقوم من أهل مصر: إذا أتاكم كتاب من قبل المشرق يقرأ عليكم من عبد الله عبد الله أمير المؤمنين فانظروا كتاباً آخر يأتيكم من المغرب يقرأ عليكم من عبد الله عبد الرحمن أمير المؤمنين، والذي نفس حذيفة بيده لتقتلن أنتم وهم عند القنطرة، وليخرجنكم من أرض مصر وأرض الشام كفراً^(٢) ولتباعن المرأة العربية على درج دمشق بخمسة وعشرين درهماً.

حدثنا عبد الله بن مروان عن سلمة بن خالد اليزني عن أبي سبأ عتبة بن قميم التنوخي

-
- (١) في بعض الروايات كان اسم المهدي الفاطمي قبل تولية الحكم «عبد الرحمن» وحاول المهدي الاستيلاء على مصر فأخفق، وما من واحد من خلفاء الفاطميين ممن حكم في أفريقيا أو مصر حمل اسم عبد الرحمن. هذا وقد تكون هذه الرواية من أصداء قيام الدولة الرستمية في تيهرت.
- (٢) أي بلدة بلدة أو قرية قرية.

قال: الملك لبني العباس حتى يبلغكم كتاب قرىء بمصر من عبد الله عبد الله أمير المؤمنين، فإذا كان ذلك فهو أول زوال ملكهم، وانقطاع مدتهم.

حدثنا عبد الله بن مروان، وحدثني أبو عاصم يونس التنوخي عن اسماعيل بن العلاء بن محمد الكلبي عن أبيه قال: إذا قرىء كتاب أول النهار لبني العباس من عبد الله عبد الله أمير المؤمنين فانتظروا كتاباً يقرأ عليكم من آخر النهار من عبد الله عبد الرحمن أمير المؤمنين.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أبيه عن كعب قال: إذا ملك رجل من بني العباس يقال له عبد الله^(١)، وهو ذو العين الأخيرة منهم، بها افتتحوا بها يفتحون، فهو مفتاح سيف الفناء، فإذا قرىء كتاب له بالشام من عبد الله عبد الله أمير المؤمنين لم يلبثوا أن يبلغكم كتاب قد قرىء على منبر مصر من عبد الله عبد الرحمن أمير المؤمنين، فإذا كان ذلك ابتدر أهل المشرق وأهل المغرب الشام كفرنسي رهان يرون أن الملك لا يتم إلا لمن ضبط الشام، كل يقول: من غلب عليها فقد حوى على الملك.

حدثنا عثمان بن كثير عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير قال: ويل لعبد الله من عبد الله، ويل لعبد الله من عبد الرحمن.

حدثنا عبد الله بن مروان عن سعيد بن يزيد عن الزهري قال: إذا دخلت الرايات الصفر مصر فاجتمعوا في القنطرة انتظروا حتى يستجيش أهل المشرق وأهل المغرب ويقتلون بها سبعاً، يكون بينهم من الدماء مثلما كان في جميع الفتن، ثم تكون الدبرة على أهل المشرق حتى ينزلونهم الرملة.

حدثنا عبد القدوس عن حريز بن عثمان عن حبيب بن صالح قال: ليخرجن رجل يقال له عبد الرحمن بأهل المغرب حتى يأتي حصص فيصعد إلى منبرها.

حدثنا ضمرة عن أبي حسان بن توبة قال: لا بد من أن يملك من بني العباس ثلاثة أول أساميهم عين.

(١) حمل من العباسيين اسم عبد الله: السفاح والمصور والمأمون.

ما تقدم إلى الناس في خروج البربر وأهل المغرب

حدثنا الوليد بن مسلم: أخبرني من سمع رسول الوليد بن يزيد إلى قسطنطين، سمع الوليد بن يزيد يقول: إذا خرج الترك على أصحاب الرايات السود فقاتلوهم، لم تحف براذع دوابهم حتى يخرج أهل المغرب.

حدثنا بَقِيَّةُ وحماد بن عيسى، وأبو أيوب عن أوطاة بن المنذر عن أزهر الهوزني عن عصمة بن قيس السُّلَمي صاحب رسول الله ﷺ أنه كان يتعوذ بالله من فتنة المشرق، قال: فقل له: فالمغرب؟ قال: تلك أعظم وأطم.

حدثنا عثمان بن كثير وعبد القدوس وبقية عن حريز بن عثمان عن الأزهر الهوزني عن عصمة بن قيس السُّلَمي صاحب رسول الله ﷺ أنه كان يتعوذ بالله في صلاته من فتنة المغرب.

حدثنا الوليد بن مسلم: سمع رجلاً من تُجيب: سمع ابن المسيب يقول: لا بد لأهل المغرب من دولة دولة كفر^(١).

قال: قال الوليد: حدثني أبو جبير قال: سمعت من يحدث محمد بن كعب أو من يحدث عن محمد بن كعب القرظي يقول: يملك أهل المغرب، وهم شر من ملك.

(١) لعل هذا من أصداء قيام دولة برغواطة، وخير مصدر حولها قسم المغرب من كتاب البكري - المسالك والممالك، ومن المستبعد أن تكون الدعوة الإسماعيلية قد بدأت نشاطها في أراضي كتامة هذا مع الأخذ بعين الاعتبار موقف الدولة العباسية العدائي من دول المغرب المستقلة شروفاً من الدولة الرسمية فدولة الإدارة ودويلات الصفرية والأشراف السليمانيين.

حدثنا محمد بن عبد الله التيهري عن عبد السلام بن مسلمة عن أبي قبيل قال: صاحب المغرب عبد الرحمن، وهو شر من ملك.

حدثنا عبد الله بن مروان عن عون الميثمي عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما تحت أديم السماء خلق أشر من بربر»، ولأن أنصَدَقَ بعلاقة سوط في سبيل الله أحب إليّ من أن أعتق مائة رقبة من بربر.

حدثنا ضمام عن أبي قبيل عن عائشة رضي الله عنها أنها أمرت بصدقة، فقالت للرسول: لا تعطي منها بربرياً شيئاً، ولو أن تطعمه الكلاب.

حدثنا الوليد عن عبد الجبار بن رشيد الأزدي عن أبيه عن ربيعة القصير عن تبيع عن كعب أنه قال: الغريبة هي العمياء، وإن أهلها هم الجفأة العراة لا يدينون لله ديناً، يدوسون الأرض كما يدوس البقر البيدر، فتعوذوا بالله أن تدركوها.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أبيه عن ربيعة بن سيف عن تبيع قال: صاحب المغرب عبد الرحمن بن هند، طويل العنثون^(١)، على مقدمته رجل اسمه اسم شيطان، الوليل لمن يقتل تحت لوائه، مصيره إلى النار.

حدثنا محمد بن حمرثا الصقر بن رستم مولى مسلمة بن عبد الملك قال: سمعت مسلمة بن عبد الملك يقول: ليملكن أهل المغرب حمص ستة عشر شهراً، فكأنني أنظر إليه يعقد ستة عشر.

قال الصقر: وسمعت سعيد بن مهاجر الوصابي يقول: إذا كانت فتنة المغرب فشد قبال نعلك إلى اليمن فإنه لا يجرزكم منها أرض غيرها.

حدثنا بقية عن صفوان عن أبي الوليد الأزهر بن عبد الله الهوزني عن عصمة بن قيس صاحب النبي ﷺ أنه كان يتعوذ بالله من فتنة المشرق، ثم من فتنة المغرب في صلاته.

حدثنا يحيى بن سعيد العطار ثنا حجاج عن عبد الله بن سعيد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: أحذركم فتنة تقبل من المشرق ثم فتنة تقبل من المغرب.

(١) انتشرت أفكار الخوارج بين القبائل البربرية وشارت هذه القبائل ثورات كثيرة في العصر الأموي ومطلع العباسي.

(٢) العنثون اللحية أو ما فضل منها. القاموس

حدثنا يحيى بن سعيد العطار عن أبي هانئ ثنا أبو عبد الرحمن الجبلي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنها قال: قسم الشر سبعين جزءاً فجعل تسعة وستين جزءاً في البربر، وجزءاً واحداً في سائر الناس^(١).

حدثنا بقية بن الوليد عن بسر بن عبد الله بن يسار قال: سمعت بعض المشايخ يقول: قال رسول الله ﷺ: «نساء البربر خير من رجالهم، بُعث فيهم نبي فقتلوه، فولينه النساء فدفنه».

قال يحيى بن سعيد: وأخبرني عثمان بن عبد الرحمن عن عنبسة بن عبد الرحمن عن شبيب بن بشر عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ ومعني وصيف بربري، فقال رسول الله ﷺ: «إن قوم هذا أتاهم نبي قبلي فذبحوه وطبخوه وأكلوا لحمه وشربوا مرقه».

حدثنا عبد القدوس عن صفوان قال: حدثني بعض مشايخنا عن شهد فتح حمص قال: كان الروم الذين كانوا بحمص يتخوفون البربر وتقول: «وايسا لقيفس من بربريس». قال صفوان: كانوا يسمون حمص التمرة، يقولون: ويلك يا ثمرة من البربر.

(١) في ع: «قسم الشر سبعين جزءاً وجزءاً، سبعين في البربر وجزءاً في سائر الناس».

ما يكون من فساد البربر وقتالهم في أرض الشام ومصر ومن يقاتلهم،
ومنتهى خروجهم وما يجري على أيديهم من سوء سيرتهم

حدثنا محمد بن عبد الله التيهري عن عبد السلام بن مسلمة: سمع أبا قبيل يقول:
إن صاحب المغرب وبني مروان وقضاة تجتمع على الرايات السود في بطن الشام.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أبيه عن عبد الله العمري عن القاسم بن محمد عن
حذيفة أنه قال لأهل مصر: إذا جاءكم عبد الله بن عبد الرحمن من المغرب اقتتلتم أنتم وهم
عند القنطرة، فيكون بينكم سبعون ألفاً من القتل، وليخرجنكم من أرض مصر وأرض
الشام كفرة كفرة، ولتباعن المرأة العربية على درج دمشق بخمسة وعشرين درهماً، ثم
يدخلون أرض حمص، فيقيمون ثمانية عشر شهراً يقتسمون فيها الأموال، ويقتلون فيها
الذكر والأنثى، ثم يخرج عليهم رجل شر من أظلمه السماء، فيقتلهم فيهزمهم حتى يدخلهم
أرض مصر.

حدثنا محمد بن خبير عن الصقر بن رستم، سمع مسلمة بن عبد الملك يقول: يملك
أهل المغرب حمص ستة عشر شهراً.

قال الصقر: وسمعت سعيد بن مهاجر الوصابي يقول: إذا كانت فتنة المغرب فشد
قبال نعليك إلى اليمن، فإنه لا يجرزكم منها أرض غيرها.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أبيه عن العمري عن القاسم بن محمد عن حذيفة قال:
إذا دخل أهل المغرب أرض مصر فأقاموا فيها كذا كذا تقتل وتسبي أهلها، فيومض تقوم
النائحات: وبأكية تبكي على استحلال فروجها، وبأكية تبكي على ذلها بعد عزها، وبأكية
تبكي على قتل أولادها، وبأكية تبكي على قتل رجالها، وبأكية تبكي شوقاً إلى قبورها.

حدثنا الوليد بن مسلم قال: أخبرني شيخ من خُزاعة عن أبي وهب الكلّاعي قال: إذا خرج أهل المغرب، فاشتد أمرهم خرجت عليهم العرب، فاجتمع العرب كلها في أرض الشام على أربع رايات: راية لقريش وما لف لفها، وراية لقيس وما لف لفها، وراية لليمن وما لف لفها، وراية لقضاة وما لف لفها، فتقول العرب لقريش: تقدموا فقاتلوا على ملككم أو دعوا، فتقدم قريش فتقاتل فلا تصنع شيئاً، ثم تقدم قيس فتقاتل فلا تصنع شيئاً، ثم تقدم اليمن فلا تصنع شيئاً، ثم ضرب أبو وهب منكب خالد بن ظهير الكلبي، ثم قال: رايته وراية قومك البلق البقع هو يومئذ والله يظهر عليهم^(١).

قال الوليد: قضاة^(٢) يومئذ تظهر على أهل المغرب؛ ومنهم من يتبعه: ثم تستقبل القبائل فتقاتل أهل المشرق.

حدثنا الوليد قال: أخبرني شيخ عن الزهري قال: يلتقي أصحاب الرايات السود وأصحاب الرايات الصفر عند القنطرة، فيقتلون حتى يأتوا فلسطين، فيخرج على أهل المشرق السفياي فإذا نزل أهل المغرب الأردن مات صاحبهم، فيفترقون ثلاث فرق: فرقة ترجع من حيث جاءت، وفرقة تحج، وفرقة تثبت فيقاتلهم السفياي، فيهزمهم فيدخلون في طاعته.

حدثنا الوليد عن أبي عبد الله عن مسلم بن الأخیل عن عبد الكريم أبي أمية عن محمد بن الحنفية قال: يدخل أوائل أهل المغرب مسجد دمشق، فبينما هم ينظرون في أعاجيبه إذ رجفت الأرض فانقعر^(٣) غربي مسجدها، ونُصف بقرية يقال لها حرستا، ثم يخرج عند ذلك السفياي فيقتلهم حتى يدخلهم مصر، ثم يرجع فيقاتل أهل المشرق حتى يردهم إلى العراق.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة بن المنذر عن تبيع عن كعب قال: إذا خرج البربر فنزلوا مصر كان بينهم وقعتان: وقعة بمصر، ووقعة بفلسطين، وفيما بين ذلك حتى ينزلوا حمص، فويل لها منهم فيصيبهم فيها تلج شديد أربعين ليلة، فيكاد يغنيهم، ثم يفتحونها ويدخلونها فيخرجون منها ما بين الغربي إلى القنطرة التي في وسط السوق، ثم يرتحلون منها

(١) أسهمت القوات الأموية المجندة من قبائل كلب كثيراً في فتح بلدان المغرب وقمع الثورات هناك.

(٢) قبيلة كلب من قضاة.

(٣) قعرت الشجرة: قلعتها من قعرها. أساس البلاغة للزحشري، ومفيد أن نشير أنه عندما حاصرت جيوش الفاطميين من كتامة وغيرها دمشق، تعرض مسجدها الأموي إلى حريق مروع.

فينزلون ببحيرة فامية، أو دونها بفرسخ، فيخرج عليهم الناس فيقتلونهم، قائدهم رجل من ولد إسماعيل، يقتلون في قرية يقال لها أم العرب، ثم يشور ثائر فيقتل الحرية، ويسبي الذرية، ويقر بطون النساء، ويهزم الجماعة مرتين، ثم يهلك، ولتذبحن امرأة من قريش، وفيها تبقر بطون من تبقر من نساء بني هاشم.

حدثنا عبد الله بن مروان عن سعيد بن يزيد التميمي عن الزهري قال: إذا اختلفت الرايات السود فيما بينهم أناهم الرايات الصفراء، فيجتمعون في قنطرة أهل مصر، فيقتل أهل المشرق، وأهل المغرب سبعاً، ثم تكون الدبرة على أهل المشرق حتى ينزلوا الرملة فيقع بين أهل الشام وبين أهل المغرب شيء، فيغضب أهل المغرب فيقولون إنا جئنا لننصركم، ثم يفعلون ما يفعلون، والله ليخلين بينكم وبين أهل المشرق فينهبونكم لقلة أهل الشام يومئذ في أعينهم، ثم يخرج السفياي ويتبعه أهل الشام، فيقاتل أهل المشرق.

حدثنا عبد القدوس عن صفوان عن مشيخته قالوا: أهل حمص أشقى أهل الشام بالبربر.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة عن تبيع عن كعب قال: أسلم أهل الشام، وأسعد أجنادها بالرايات الصفراء أهل دمشق، وأشقى أهل الشام وأجنادها أهل حمص، وأنهم ليغمرن الشام كما يغمر الماء القرية.

حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الجبار بن رشيد الأزدي عن أبيه عن ربيعة القصير عن تبيع عن كعب قال: والذي نفسي بيده ليخربن البربر حمص آخر عركتين، الأخيرة منها ينزعون مسامير أبواب أهلها، ويكون لهم وقعة بفلسطين، ثم يسرون من حمص إلى بحيرة فامية، أو دونها بفرسخ فيخرج عليهم خارجي فيقتلهم.

حدثنا أبو يوسف المقدسي عن محمد بن عبيد الله عن يزيد بن سندی عن كعب قال: إذا ظهر المغرب على مصر فبطن الأرض يومئذ خير من ظهرها لأهل الشام، ويل للجنديين: جند فلسطين والأردن، وبلد حمص من بربر يضربون بسيوفهم إلى باب للعطر، وصاحب المغرب رجل من كندة أعرج.

حدثنا ضمرة عن الأوزاعي عن حسان أو غيره قال: يقال: إذا بلغت الرايات الصفراء مصر فاهرب في الأرض جهذك هرباً، فإذا بلغك أنهم نزلوا الشام، وهي السرة، فإن استطعت أن تلتمس سلباً في السماء أو نفقاً في الأرض فافعل.

حدثنا يحيى بن اليمان عن ابن المبارك عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال: كان يقال: إذا رأيتم الرايات الصفر فبطن الأرض يومئذ خير من ظهرها.

حدثنا بقية عن الأخوسي عن أبيه عن تبيع عن كعب قال: تنزل البربر من السفن الجُون، ثم يخرجون بأسيا فهم يستنون حتى يدخلوا حصص، وبلغني أن شعارهم يومئذ: يا حصص يا حصص.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة قال: حدثني محدث عن كعب قال: إذا خرج البربر من حصص إلى فامية أرجلهم الله وبعث على دوابهم داءً فلا يبقى منها شيء إلا نفق، ثم نفاهم بالموتان والبطن، فيهربون إلى مشارق الجبل الأسود ليختفوا فيه، فيتبهم المسلمون فيقتلونهم مقتلة عظيمة حتى أن الرجل الواحد منهم ليقتل منهم السبعين فما دون ذلك، فلا يفلت منهم إلا القليل.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة عن تبيع عن كعب قال: إذا رأيت الرايات الصفر نزلت الاسكندرية، ثم نزلوا سرّة الشام، فعند ذلك يحسف بقرية من قرى دمشق يقال لها حرستا.

حدثنا الحكم بن نافع عن صفوان عن شريح بن عبيد عن كعب قال: ليقسمن أهل مصر الجُون^(١) بالخيال بينهم، وذلك لحسور نيلهم أو مدة فيغرقهم.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أبيه عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال: دخلت على عبد الله بن عمر حين نزل الحجاج بالكعبة، فسمعتة يقول: إذا أقبلت الرايات السود من المشرق، والرايات الصفر من المغرب حتى يلتقوا في سرّة الشام، يعني دمشق فهناك البلاء، هنالك البلاء.

قال أبوه: وحدثني أمية بن يزيد القرشي عن سليمان بن عطاء بن يزيد الليثي عن امرأة أبيه قال: سمعت أباها يقول مثل ذلك.

حدثنا محمد بن خنير عن نجيب بن السري قال: لأهل المغرب خرجتان: خروجة ينتهون إلى قنطرة الفسطاط يربطون خيولهم فيها، وخروجة أخرى إلى الشام.

حدثنا محمد بن حمير عن ابن لهيعة عن بكر بن سودة قال: قال عمر بن الخطاب

(١) الجون اسم جبل وقيل حصن بالهامة. معجم البلدان.

رضي الله عنه لرجل من أهل مصر: ليأتينكم أهل الأندلس حتى يقاتلونكم بوسيم^(١).

حدثنا يحيى بن سعيد عن أبي اسحق - شيخ من أهل الكوفة - عن أبي شريح قال: حدثني أبو الخير اليزني عن عقبة بن عامر الجهني قال: إذا خرج أهل المغرب، خلفت الروم على المغرب، فتخرب عند ذلك الاسكندرية ومصر وساحل الشام.

حدثنا يحيى بن سعيد ثنا الحجاج عن عبد الله بن سعيد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا أقبلت فتنة من المشرق وفتنة المغرب فالتقوا ببطن الشام فبطن الأرض يومئذ خير من ظهرها».

قال يحيى بن سعيد: وأخبرني أيوب بن شعيب عن الأعمش عن أبي عبيدة عن عبد الله أنه صعد داره فنظر إلى الكوفة فقال: أعظم بها خربة من قوم يحيطون بها يأتون من قبل المغرب.

حدثنا محمد بن خير عن النجيب بن السري قال: يخرج عبد الرحمن بأهل المغرب وقد استولت الروم على الاسكندرية، فهم فيها، فيقاتلونهم، فيهزمونهم وينفونهم عنها.

حدثنا عبد القدوس عن صفوان عن مشيخته قال: كان الروم الذين كانوا بحصص يتخوفون عليها البربر، ويقولون: وملك يا ثمرة من بربر - يعنون وملك يا حصص من بربر.

حدثنا بقية وغيره عن صفوان بن عمرو عن أبي هزان عن كعب قال: إذا التقت الرايات السود والرايات الصفراء في سرة الشام، فبطن الأرض خير من ظهرها.

قال صفوان: لينزعن البربر أبواب حصص عما سواها.

حدثنا عبد الله بن مروان عن سعيد بن يزيد عن الزهري قال: إذا اجتمع أهل المشرق وأهل المغرب برايات صفراء بمصر فيقتلون عند القنطرة سبعاً ثم يبلغون الرملة.

حدثنا أبو عمرو عن ابن لهيعة عن عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث عن ابن مسعود قال: إذا خرج رجل من فهر يجمع بربر، خرج رجل من ولد أبي سفيان، فإذا بلغ المهدي خروجه افترقوا ثلاث فرق: فرقة يرجعون، وفرقة تثبت معه

(١) كورة في جنوبي مصر. معجم البلدان حيث تحدث ياقوت عن حصار وسيم سنة ٣٧٣ هـ من قبل الوليد بن عابرة الأندلسي.

يسبرون إلى الشام، وفرقة إلى الحجاز، فيلتقون في وادي العُنصل بالشام فيهزم البربر، ثم يقاتل أهل الشام.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة قال: إذا إصطكت الرايات الصفرة والسود في سرة الشام فالويل لسكانها من الجيش المهزوم، ثم الويل لها من الجيش الهازم، ويل لهم من المشوّه الملعون.

حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة بن المنذر قال: يجيء البربر حتى ينزلوا بين فلسطين والأردن، فتسير إليهم جموع المشرق والشام حتى ينزلوا الجابية^(١)، ويخرج رجل من ولد صخر^(٢) في ضعف فيلقى جيوش المغرب على ثنية بيسان، فيردعهم عنها ثم يلقاهم من الغد فيردعهم عنها، فينحازون وراءها، ثم يلقاهم في اليوم الثالث، فيردعهم إلى عين الربيع فيأتيهم موت رئيسهم، فيفترقون ثلاث فرق: فرقة تتردد على أعقابها، وفرقة تلحق بالحجاز، وفرقة تلحق بالصخري فيسير إلى بقية جموعهم حتى يأتي ثنية فيق، فيلتقون عليها، فيُدال عليهم الصخري، ثم تعطف إلى جموع المشرق والشام فتلقاهم، فيُدال عليهم ما بين الجابية والخربة حتى تخوض الخيل في الدماء، ويقتل أهل الشام رئيسهم، وينحازون إلى الصخري، فيدخل دمشق، فيمُثل بها، وتخرج رايات من المشرق مسودة، فتتنزل الكوفة، فيتواري رئيسهم فيها فلا يدري موضعه، فيتحين^(٣) ذلك الجيش، ثم يخرج رجل كان مخفياً في بطن الوادي، فيلي أمر ذلك الجيش، وأصل نخرجه غضب عما صنع الصخري بأهل بيته، فيسير بجنود المشرق نحو الشام، ويبلغ الصخري مسيره إليه فيتوجه بجنود أهل المغرب إليه فيلتقون بجبل الحصى^(٤)، فيهلك بينهما عالم كثير، ويولي المشرقي منصراً، ويتبعه الصخري فيدركه بقرقيسيا عند مجمع النهرين، فيلتقيان فيفرغ عليهما الصبر، فيقتل من جنود المشرقي من كل عشرة سبعة، ثم يدخل الصخري الكوفة فيسوم أهلها الخسف، ويوجه جنداً من أهل المغرب إلى من يzáته من جنود المشرق، فيأتونه بسيهم، فإنه لعل ذلك إذ يأتيه خبر ظهور المهدي بمكة، فيقطع إليه من الكوفة بعثاً يخسف به.

قال أرطاة: ويكون بين أهل المغرب وأهل المشرق بقنطرة الفسقاط سبعة أيام، ثم

(١) في أحواز بلدة نوى في حوران في سورية.

(٢) أبو سفيان.

(٣) رواية ثانية «فيحيزه».

(٤) قرب مدينة حلب.

يلتقون بالعريش، فتكون الدبرة على أهل المشرق حتى يبلغوا الأردن، ثم يخرج عليهم السفيناني بعد، وكان الروم الذين كانوا بحمص، كانوا يتخوفون عليها من البربر، ويقولون: ويلك يا غمرة من بربر.

حدثنا ابن خبير عن النجيب قال: يخرج عبد الرحمن بأهل المغرب، وقد استولت الروم على الاسكندرية، وهم فيها، فيقاتلونهم، فيهزمونهم وينفونهم عنها.

حدثنا يحيى بن سعيد عن أبي هاشم قال: حدثنا أبو عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قسم الشر سبعين جزءاً، فجعل تسعة وستون في البربر وجزءاً في سائر الناس.

حدثنا بقية بن الوليد عن بشر بن عبد الله بن يسار قال: سمعت بعض أشياخنا يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «نساء البربر خير من رجالهم، بعث فيهم نبي فقتلوه، فولينه النساء فدفنه».

حدثنا يحيى بن سعيد عن عثمان بن عبد الرحمن عن عنبسة بن عبد الرحمن عن شبيب بن بشر عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ ومعي وصيف بربري، فقال النبي ﷺ: «إن قوم هذا أتاهم نبي قبلي فذبحوه وطبخوه فأكلوا لحمه، وشربوا مرقه».

حدثنا بقية عن صفوان بن عمرو عن أبي هزان عن كعب قال: إذا التقت الرايات السود والصفر في سرّة الشام فبطن الأرض خير من ظهرها.

قال صفوان: ليتزعن البربر أبواب حمص فضلاً عما سواها.

صفة السفيناني واسمه ونسبه

حدثنا الوليد عن أبي عبدة المشجعي عن أبي أمية الكلبي عن شيخ أدرك الجاهلية قال: بدو السفيناني خروجه من قرية من غرب الشام يقال لها أندرا، في سبعة نفر.

حدثنا سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبي جعفر قال: يملك السفيناني حمل امرأة.

حدثنا الوليد عن أبي عبد الله عن عبد الكريم عن ابن الحنفية قال: بين خروج الراية السوداء من خراسان - وشعيب بن صالح: وخروج المهدي - وبين أن يسلم الأمر للمهدي إثنان وسبعون شهراً.

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن عبد العزيز بن صالح عن علي بن رباح عن ابن مسعود قال: يتبدى نجم، ويتحرك بإيلياء رجل أعور العين، ثم يكون الخسف بعد.

حدثنا سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبي جعفر قال: هو أخوص العين.

حدثنا يحيى بن سعيد عن سليمان بن عيسى قال: بلغني أن السفيناني يملك ثلاث سنين ونصف.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة عن تبيع عن كعب قال: يملك حمل امرأة، إسمه عبد الله بن يزيد، وهو الأزهر ابن الكلية، أو الزهري ابن الكلية، المشوه السفيناني.

حدثنا الحكم عن جراح عن أرطاة قال: يدخل الأزهر ابن الكلية الكوفة فتصبيه قرحة، فيخرج منها فيموت في الطريق، ثم يخرج رجل آخر منهم بين الطائف ومكة، أو بين

مكة والمدينة من شبيب وطباق وشجر، بالحجاز مشوه الخلق، مصفح الرأس حمش الساعدين^(١)، غائر العينين، في زمانه تكون هُدَّة.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة قال: السفياي الذي يموت، الذي يقاتل أول شيء الرايات السود، والرايات الصفر في سرة الشام، مخرجه من المندرون شرقي بيسان، على جبل أحمر عليه تاج، يهزم الجماعة مرتين، ثم يهلك، وهو يقبل الجزية، ويسبي الذرية، ويقر بطون الحبالى.

حدثنا بَقِيَّة عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن أبي هزان عن كعب قال: ولايته تسعة أو سبعة أشهر.

قال أبو بكر: وقال ضمرة ودينار بن دينار: ولايته حمل.

حدثنا عبد القدوس وغيره عن ابن عياش عن حدثه عن محمد بن جعفر بن علي قال: السفياي من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفيان، رجل ضخم الهامة بوجهه آثار جدري، وبعينه نكتة بيضاء، يخرج من ناحية مدينة دمشق في واد يقال له وادي اليابس، يخرج في سبعة نفر مع رجل منهم لواء معقود، يعرفون في لوائه النصر، يسرون بين يديه على ثلاثين ميلاً، لا يرى ذلك العلم أحد يريد إلا انهزم.

حدثنا بَقِيَّة وعبد القدوس عن أبي بكر عن الأشياخ قال: يخرج السفياي من الوادي اليابس، يخرج إليه صاحب دمشق ليقاتله، فإذا نظر إلى رايته انهزم.

قال عبد القدوس: والي دمشق، والي لبني العباس يومئذ.

حدثنا عبد القدوس عن أرطاة عن ضمرة قال: السفياي رجل أبيض، جعد الشعر، ومن قبل من ماله شيئاً كان رَضُفًا^(٢) في بطنه يوم القيامة.

حدثنا أبو عمر عن ابن لهيعة عن عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث بن عبد الله قال: يخرج رجل من ولد أبي سفيان في الوادي اليابس في رايات حمراء، دقيق الساعدين والساقين، طويل العنق، شديد الصفرة، به أثر العبادة.

(١) أي دقيق الساعدين. أساس البلاغة.

(٢) الرضف: الحجارة المحمأة. أساس البلاغة.

حدثنا عثمان بن كثير عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير قال: ويل لعبد الرحمن من عبد الله، ويل لعبد الله من عبد الرحمن.

حدثنا أبو المغيرة عن هشام بن الغاز عن مكحول عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال هذا الأمر قائماً بالقسط حتى يكون أول من يثلمه رجل من بني أمية».

حدثنا بَقِيَّةُ بن الوليد عن الوليد بن محمد بن زيد، سمع محمد بن زيد، سمع محمد بن علي يقول: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «ليفتقن رجل من ولد أبي سفيان في الإسلام فتقاً لا يسده شيء».

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن عذرة بن قيس قال: قام رجل إلى خالد بن الوليد رضي الله عنه، وهو يخطب بالشام، فقال: إن الفتن قد ظهرت، فقال خالد: أما وابن الخطاب حيّ فلا، إنما ذلك إذا الناس تدنت لي ودنت لي، وجعل الرجل يتذكر الأرض ليس بها مثل الذي يفرّ منه^(١) إليها فلا يجده، فعند ذلك الفتن.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة بن المنذر عن حدثه عن كعب قال: اسم السفيناني عبد الله.

(١) في ع: «منها».

بدو خروج السفيناني

حدثنا الوليد ورشدين عن ابن كُيعة عن أبي قبيل قال: يملك رجل من بني هاشم فيقتل بني أمية، فلا يقي منهم إلا اليسير، لا يقتل غيرهم، ثم يخرج رجل من بني أمية فيقتل بكل رجل رجلين حتى لا يقي إلا النساء، ثم يخرج المهدي.

حدثنا عبد القدوس عن عبدة ابنة خالد بن معدان عن أبيها خالد بن معدان قال: يخرج السفيناني بيده ثلاث قصبات لا يقرع بهن أحداً إلا مات.

حدثنا عبد القدوس عن أبي بكر بن أبي مريم عن أشياخه قال: يؤق السفيناني في منامه فيقال له: قم فاخرج، فيقوم فلا يجد أحداً، ثم يؤق الثانية فيقال له مثل ذلك، ثم يقال له الثالثة: قم فاخرج فانظر من على باب دارك، فينحدر في الثالثة على باب داره، فإذا هو بسبعة نفر، أو تسعة نفر معهم لواء، فيقولون نحن أصحابك، فيخرج فيهم، ويتبعه ناس من قريات وادي اليباس، فيخرج إليه صاحب دمشق ليلقاه ويقاطله، فإذا نظر إلى رايته انهزم، ووالي دمشق يومئذ والي لبني العباس.

حدثنا عبد القدوس عن هشام بن الغاز عن مكحول عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا يزال هذا الأمر قائماً بالقسط حتى يكون أول من يثلمه رجل من بني أمية».

حدثنا محمد بن عبد الله عن عبد السلام بن مسلمة عن أبي قبيل قال: السفيناني شر من ملك، يقتل العلماء وأهل الفضل ويفنيهم، ويستعين بهم فمن أبي عليه قتله.

حدثنا رشدين عن ابن كُيعة عن عبد العزيز بن صالح عن علي بن رباح عن ابن

مسعود قال: يتحرك بإيلياء رجل أعور العين، فيكثر المهرج، ويحل السباء، وهو الذي يبعث بجيش إلى المدينة.

حدثنا أبو المغيرة عن ابن عياش قال: حدثني بعض أهل العلم عن محمد بن جعفر قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: يخرج رجل من ولد خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان^(١) في سبعة نفر مع رجل منهم لواء معقود، يعرفون في لوائه النصر، يسير بين يديه على ثلاثين ميلاً، لا يرى ذلك العلم أحد إلا انهزم.

حدثنا الوليد عن شعيب مولى أم حكيم عن أبي سحبان أنه قال في زمان هشام: لا ترون سفيناً حتى يأتكم أهل المغرب، فلن رأيته خرج حتى يستوي على منبر دمشق، فليس بشيء حتى ترى أهل المغرب.

حدثنا رشدين عن ليث عن حدثه عن تبيع قال: إذا كانت هدة بالشام قبل البداء فلا بداء ولا سفياني.

قال الليث: كانت الهدّة بطبرية، فاستيقظت لها بالفسطاط، وتحلج لها أجنحة، فإذا هي طبرية.

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال: قال رسول الله ﷺ: «خروج السفاني بعد تسع وثلاثين».

قال ابن لهيعة: وأخبرني عبد العزيز بن صالح عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: إذا كان خروج السفاني في سبع وثلاثين كان ملكه ثمانية وعشرين شهراً، وإن خرج في تسع وثلاثين كان ملكه تسعة أشهر.

حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة قال: في زمان السفاني الثاني تكون الهدّة حتى يظن كل قوم أنه قد خرب ما يليهم.

(١) اغتيل الإمام علي قبل تاريخ ولادة خالد بن يزيد بأمد طويل.

في الرايات الثلاث

حدثنا الحكم بن نافع عن جرّاح عن أرطاة قال: إذا اجتمع الترك والروم، وخسف بقرية بدمشق وسقط طائفة من غربي مسجدّها، رفع بالشام ثلاث رايات: الأبقع، والأصهب، والسفياني، ويحصر بدمشق رجل فيقتل ومن معه، ويخرج رجلان من بني أبي سفيان، فيكون الظفر للثاني فإذا أقبلت مادة الأبقع من مصر، ظهر السفياني بجيشه عليهم، فيقتل الترك والروم بقرقيسياً حتى تشبع سباع الأرض من لحومهم.

في الرايات التي تفرق في أرض مصر والشام وغيرها والسفياي وظهوره عليهم

حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي عبيدة المشجعي عن أبي أمية الكلبي عن شيخ أدرك الجاهلية، قد سقط حاجباه على عينيه، قال: إذا اختلف أهل الرايات السود، افرقوا ثلاث فرق: فرقة تدعول بني فاطمة، وفرقة تدعول بني العباس، وفرقة تدعول أنفسهم.

حدثنا الوليد قال: وأخبرني أبو عبد الله عن مسلم بن الأَخِيل عن عبد الكريم أبي أمية عن محمد بن الحنفية قال: إذا اختلفوا بينهم رفع بالشام ثلاث رايات: راية الأبقع، وراية الأصهب، وراية السفياي.

حدثنا سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبي جعفر قال: إذا اختلفت كلمتهم وطلع القرن ذو الشفاء لم يلبثوا إلا يسيراً حتى يظهر الأبقع بمصر، يقتلون الناس حتى يبلغوا إرم، ثم يثور المشوّه عليه، فتكون بينهما ملحمة عظيمة، ثم يظهر السفياي الملعون فيظفر بهما جميعاً، ويرفع قبل ذلك ثنتي عشرة راية بالكوفة معروفة، ويقتل بالكوفة رجل من ولد الحسين يدعو إلى أبيه، ثم يبث السفياي جيوشه.

حدثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن سعيد بن الأسود عن ذي قريات قال: فيختلف الناس على أربع نفر: رجلان بالشام: رجل من آل الحكم أزرق أصهب، ورجل من مضر قصير جبار، والسفياي، والعائد بمكة فذلك أربعة نفر.

قال الوليد: فحدثني شيخ عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي قال: يقتل أربعة نفر بالشام كلهم ولد خليفة: رجل من بني مروان، ورجل من آل أبي سفياي، قال: فيظهر

السفياني على المروانيين فيقتلهم، ثم يتبع بني مروان فيقتلهم، ثم يقبل على أهل المشرق وبني العباس حتى يدخل الكوفة.

قال أبو جعفر: ينازع السفياني بدمشق أحد بني مروان، فيظهر على المرواني فيقتله، ثم يقتل بني مروان ثلاثة أشهر، ثم يقبل على أهل المشرق حتى يدخل الكوفة.

قال الوليد: فأخبرني مولى لخالد بن يزيد بن معاوية قال: يخرج من الكوفة لمرض يصيبه بها، فيموت بين أرك وتدمر، من واهية تصيبه.

حدثنا أبو المغيرة عن ابن عياش عن حدثه عن كعب قال: يجتمع للسفاح ظلمة أهل ذلك الزمان حتى إذا كانوا حيث ينظرون إلى عدوهم، وظنوا أنهم واقعوا بلادهم، أقبل رأس طاغيتهم لم يُعرف قبل ذلك، وهو رجل ربعة جعد الشعر، غائر العينين مشرف الحاجبين، مصفار، حتى إذا نظر إلى المنصور في آخر تلك السنة التي يجتمع فيها ظلمة أهل ذلك الزمان للسفاح، يموت المنصور وهم مفترقون في غير بلدة واحدة، فإذا انتهى إليهم الخبر ضربوا حيث كانوا، فيتابعون لعبد الله، ويرجع السفياني فيدعو إلى نفسه بجماعة أهل المغرب، فيجتمعون ما لم يجتمعوا لأحد قط لما سبق في علم الله تعالى، ثم يقطع بعثاً من الكوفة، فإن يكن البعث من البصرة فعند ذلك تهلك عامتهم من الحرق والغرق، ويكون حينئذ بالكوفة خسف، وإن يكن البعث من قبل المغرب كانت الوقعة الصغرى، فويل عند ذلك لعبد الله من عبد الله، يثور بحمص، ويوقد بدمشق، ويخرج بفلسطين رجل يظهر على من ناواه، على يديه هلاك أهل المشرق، يملك حمل امرأة، تخرج له ثلاثة جيوش إلى كوفان، يصيرون بها أبيات من قريش، يُستنقذون من يومهم.

حدثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي قال: إذا اختلفت أصحاب الرايات السود خسف بقرية من قرى إرم، ويسقط جانب مسجدها الغربي، ثم تخرج بالشام ثلاث رايات: الأصهب، والأبقع، والسفياني، فيخرج السفياني من الشام، والأبقع من مصر، فيظهر السفياني عليهم.

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن سعيد بن الأسود عن ذي قريات قال: يختلف الناس في صفر، ويفترق الناس على أربعة نفر: رجل بمكة - العائذ -، ورجلين بالشام: أحدهما السفياني، والآخر من ولد الحكم، أزرق أصهب، ورجل من أهل مصر جبار، فذلك أربعة.

قال ابن هُيعة: وأخبرني أبو زُرْعَة عن ابن زُرَيْر قال: يختلفون على أربعة نفر: جَبَّار يبايع لنفسه ببيعة خلافة، يعطي الناس مائة دينار، ورجلان بالشام، يعطيان ما لم يعط أحد قبلهما، فأيهما غلب على دمشق فله^(١) الشام.

حدثنا الوليد ورشدين عن ابن هُيعة عن أبي زُرْعَة عن ابن زُرَيْر عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: فتخرج ثلاثة نفر كلهم يطلب الملك: رجل أبقع، ورجل أصهب، ورجل من أهل بيت أبي سفيان يخرج بكلب، ويحصر الناس بدمشق.

قال ابن هُيعة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي قال: تخرج بالشام ثلاث رايات: الأصهب، والأبقع، والسفياني، يخرج السفياني من الشام، والأبقع من مصر، فيظهر السفياني عليهم.

حدثنا رشدين عن ابن هُيعة عن أبي قبيل عن سعيد بن الأسود عن ذي قريات قال: يختلف الناس في صفر، ويفترقون على أربعة نفر: رجل بمكة - العائذ -، ورجلين بالشام: أحدهما السفياني، والآخر من ولد الحكم، أزرق أصهب، ورجل من أهل مصر جبار، فذلك أربعة، فيغضب رجل من كِنْدَة، فيخرج إلى الذين بالشام، فيأتي الجيش إلى مصر، فيقتل ذلك الجبار ويفتَ مصرَ فتَ البعرة، ثم يبعث إلى الذي بمكة.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أبيه عن عبد الله العُمري عن القاسم بن محمد عن حذيفة قال: إذا دخل السفياني أرض مصر قام فيها أربعة أشهر، يقتل ويسبي أهلها، فيؤمئذ تقوم النائحات، باكية تبكي على استحلال فروجها، وبكية تبكي على قتل أولادها، وبكية تبكي على ذلها بعد عزها، وبكية تبكي شوقاً إلى قبورها.

حدثنا الوليد عن شيخ من خُرَاعَة عن أبي وهب الكلّاعي قال: يفترق الناس والعرب في بربر على أربع رايات، فتكون الغلبة لُقْضاعة، وعليهم رجل من ولد أبي سفيان.

قال الوليد: ثم تستقبل السفياني فيقاتل بني هاشم، وكل من نازعه من الرايات الثلاث وغيرها، فيظهر عليهم جميعاً، ثم يسير إلى الكوفة، ويخرج بني هاشم إلى العراق، ثم يرجع من الكوفة، فيموت في أدنى الشام، ويستخلف رجلاً آخر من ولد أبي سفيان تكون الغلبة له ويظهر على الناس، وهو السفياني.

(١) رواية ثانية «ملك».

حدثنا سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبي جعفر قال: إذا ظهر الأبقع مع قوم ذوي أجسام، فتكون بينهم ملحمة عظيمة، ثم يظهر الأخوص السفياي الملعون، فيقاتلها جميعاً، فيظهر عليها جميعاً، ثم يسير إليهم منصور الباني من صنعاء بجنوده، وله فورة شديدة يستقتل الناس قتل الجاهلية، فيلتقي هو والأخوص، وراياتهم صفراء، وثيابهم ملونة، فيكون بينهما قتال شديد، ثم يظهر الأخوص السفياي عليه، ثم تظهر الروم وتخرج إلى الشام، ثم يظهر الأخوص، ثم يظهر الكندي في شارة حسنة، فإذا بلغ تل سبأ^(١) فأقبل، ثم يسير إلى العراق، وترفع قبل ذلك ثنتا عشرة راية بالكوفة معروفة منسوبة، ويقتل بالكوفة رجلاً من ولد الحسن أو الحسين يدعو إلى أبيه، ويظهر رجلاً من الموالي، فإذا استبان أمره وأسرف في القتل، قتله السفياي.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة عن ثبيع عن كعب قال: إذا كانت رجفتان في شهر رمضان انتدب لها ثلاثة نفر من أهل بيت واحد: أحدهم يطلبها بالجبروت، والآخر يطلبها بالنسك والسكينة والوقار، والثالث يطلبها بالقتل واسمه عبد الله، ويكون بناحية الفرات مجتمع عظيم يقتتلون على المال، يقتل من كل تسعة سبعة.

حدثنا الوليد عن شيخ عن الزهري قال: إذا التقى أصحاب الرايات السود وأهل الرايات الصفراء عند القنطرة كانت الدبرة على أهل المشرق، فيهزمون حتى يأتوا فلسطين، فيخرج على أهل المشرق السفياي، فإذا نزل أهل المغرب الأردن مات صاحبهم وافترقوا ثلاث فرق: فرقة ترجع من حيث جاءت، وفرقة تحج، وفرقة تثبت، فيقاتلهم السفياي، فيهزمهم ويدخلون في طاعته.

حدثنا الوليد عن أبي عبد الله عن عبد الكريم أبي أمية عن ابن الحنفية قال: إذا ظهر السفياي على الأبقع دخل مصر، فعند ذلك خراب مصر.

حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن بكر بن سواد أخبره أن أبا سالم الجيشاني أخبره عن أبي زمة، وعبد الله بن عمرو، وأبي ذر رضي الله عنهم قالوا: ليخرجن من مصر إلّا من قتل.

قال خارجة: قلت لأبي ذر: فلا إمام جامع حين يخرج؛ قال: لا بل تقطعت أقرانها.

(١) سبأ: ارتفع.

قال: قال ابن وهب: أخبرنا ابن لهيعة، وليث عن يزيد عن أبي الخير عن الصنابحي عن كعب قال: لُتِفَتْنِ مصر كما تَفَتُّ البعرة.

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن أبي زرعة عن صباح عن سعيد بن الأسود عن ذي قريات قال: إذا رأيت رجلاً أعرج من بني أمية على مصر، فاخرج من الفسطاط على رأس بريد، فإنه يقتله رجل من أهل بيته، ثم يبعث إليهم أهل الشام جيشاً فيلقاهم رجل من كندة بالعريش فيمت بظاعتهم الأولى والأخرة ويقول: أنا أكفيكم هذا الأمر، فيقبل بالجيش، فيقتل ذلك الرجل ومن يتابعه، حتى يسبي أهل مصر ويتبعونهم^(١) بسوق مازن.

(١) في ع «ويتبعهم» ويبدو أنه في الحالتين تصحيف صوابه «ويبيعهم» أو «يبيعونهم» ولم يذكر ياقوت أو غيره سوق مازن واكتفى ياقوت بالقول: المازن: ماء معروف.

ما يكون بين بني العباس وأهل المشرق والسفياي والمرواتين في أرض الشام وخارج منها إلى العراق

حدثنا عبد الله بن مروان عن أبيه عن أبي عامر عن أبي أسماء عن ثوبان عن النبي ﷺ أنه قال لأم حبيبة^(١) - وذكر بني العباس ودولتهم، فالتفت إلى أم حبيبة ثم قال -: «هلاكمهم على يدي رجل من جنس هذه».

حدثنا الوليد بن مسلم قال: إذا غلبت قضاة وظهرت على المغرب، فأتى صاحبهم بني العباس فيدخل ابن أختهم الكوفة مع من معه، فيخربها، ثم تصيبه بها قرحة، ويخرج منها يريد الشام، فيهلك بين العراق والشام، ثم يولون عليهم رجلاً من أهل بيته، فهو الذي يفعل بالناس الأفاعيل ويظهر أمره، وهو السفياي، ثم يجتمع العرب عليه بأرض الشام، فيكون بينهم قتال حتى يتحول القتال إلى المدينة، فتكون الملحمة ببيع الغرقد^(٢).

حدثنا الوليد عن شيخ عن الزهري قال: خرج هارباً من الكوفة من قرحة تصيبه، فيموت ثم يلي بعده رجل منهم اسمه اسم أبيه، واسمه على ثمانية أحرف، متزلج المنكين، حمش الذراعين والساقين، مصفح الرأس، غائر العينين، فيهلك الناس بعده.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة عن تبيع عن كعب قال: يشتعل أمره بحمص، ويوقده بدمشق، همته بوار بني العباس.

حدثنا عبد الله بن مروان عن سعيد بن يزيد عن الزهري قال: يبائع السفياي أهل

(١) أم حبيبة ابنة أبي سفيان، وكانت إحدى زوجات النبي ﷺ.

(٢) في أحواز المدينة المنورة.

الشام، فيقاتل أهل المشرق فيهزمهم من فلسطين حتى ينزلوا مرج الصفر^(١)، ثم يلتقون فتكون الدبرة على أهل المشرق حتى ينزلون مرج الثنية^(٢)، ثم يقتتلون فتكون الدبرة على أهل المشرق حتى يأتوا الحص^(٣)، ثم يقتتلون فتكون الدبرة على أهل المشرق حتى يبلغوا إلى المدينة الخربة - يعني قرقسياء - ثم يقتتلون فتكون الدبرة على أهل المشرق حتى ينتهوا إلى عاقرقوفا^(٤)، ثم يقتتلون فتكون الدبرة على أهل المشرق، فيحوز السفياي الأموال، ثم يخرج في حلق السفياي قرحة، ثم يدخل إلى الكوفة غدوة ويخرج منها بالعشي بجيوشه فإذا كان بأفواه الشام توفي؛ وثار أهل الشام، فبايعوا ابن الكلبي اسمه عبد الله بن يزيد ابن الكلبي^(٥)، غائر العينين، مشوه الوجه، فيبلغ أهل المشرق وفاة السفياي، فيقولون ذهبت دولة أهل الشام، فيثورون، ويبلغ ابن الكلبي فيثور بجموعه إليهم، فيقتلون بالألوية، فتكون الدبرة على أهل المشرق حتى يدخلوا الكوفة، فيقتل مقاتلة، ويسبي الذرية والنساء، ثم يخرب الكوفة، ثم يبعث منها جيشاً إلى الحجاز.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة بن المنذر قال: يخرج المشوّه الملعون من عند المنذرون^(٦) شرقي بيسان على جبل أهر، وعليه تاج، يهزم الجماعة مرتين ثم يهلك، وهو يقتل الحرية، ويسبي الذرية، ويقر بطون النساء.

حدثنا عبد القدوس عن ابن عياش عن حدثه عن كعب قال: إذا رجع السفياي دعا إلى نفسه بجماعة أهل المغرب، فيجتمعون له ما لم يجتمعوا لأحد قط، لما سبق في علم الله تعالى، ثم يبعث بعثاً من كوفة الأنبار، ثم يلتقي الجمعان بقرقيسياء، فيفرغ عليهما الصبر، ويرفع عنهما النصر حتى يتفانوا، وإن كان بعثه من قبل المغرب كانت في الوقعة الصغرى، فويل عند ذلك لعبد الله من عبد الله يثور بحمص، وهو أخبث البرية، ويوقد بدمشق، على يديه هلاك أهل المشرق.

حدثنا محمد بن خير عن بعض المشيخة أن النبي ﷺ قال: «يلتقي أهل الشام وأهل

(١) في جنوب دمشق ليس بعيداً عن بلدة الكسوة.

(٢) ثنية العقاب «الثنايا» والمرج مرج عذراء على مقربة من دمشق.

(٣) على مقربة من حلب.

(٤) عقرقوف قرية من نواحي دجيل بينها وبين بغداد أربعة فراسخ. معجم البلدان.

(٥) كانت أم يزيد بن معاوية كلبية وهي ميسون ابنة مجدل.

(٦) لعلها اندور «عين دور» قرية في شرقي الناصرة على بعد ٢٢ كم منها. معجم: إن فلسطين.

العراق بالحص، فتكون الدبرة على أهل العراق، فيقتلونهم حتى يبلغوا بلادهم.

حدثنا الوليد، ورُشدّين عن ابن هُبَيْعة عن أبي زُرْعَة عن عبد الله بن زُرَيْر عن علي قال: يتبع عبد الله عبد الله حتى يلتقي جنودهما بقرقيسياء على النهر.

حدثنا عبد القدوس عن أرطاة عن سنان بن قيس عن خالد بن معدان قال: يهزم السفياي الجماعة مرتين ثم يهلك.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة عن تبيع عن كعب قال: يهزم السفياي الجماعة مرتين ويقتل الحرية، ويسبي الذرية، وليذبحن امرأة من قريش بها يقر بطون من يقر من نساء بني هاشم، ثم يموت، ثم يثور من أهل بيت تلك المرأة ثائر بعد أعوام، يدعى عبد الله، ما عبد الله تعالى قط، أخبث البرية مشوه ملعون، من تبعه ودعا إليه يلعنه أهل السماء وأهل الأرض، وهو ابن آكلة الأكباد^(١)، يأتي دمشق فيجلس على منبرها فيشتعل أمره بحمص، ويوقد بدمشق، وذلك إذا خلع من بني العباس رجلاً، وهما الفرعان، وعند اختلاف الثاني خروج السفياي حديث السن، جعد الشعر، أبيض مديد الجسم، اصبعه الوسطى شلاء، يكون بينه وبينهم وقعات بالشام، ويسبي نساء بني العباس حتى يوردهن دمشق.

حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة قال: يقتل السفياي كل من عصاه وينشرهم بالناشير، ويطحنهم بالقدور ستة أشهر، قال: يلتقي المشرقين والمغربيين.

(١) هند أم معاوية بن أبي سفيان، حيث لاكت كبد حمزة بن عبد المطلب، إثر استشهاده يوم أحد.

ما يكون بين أهل الشام وبين ملك من بني العباس بين الرقة وما يكون من السفيناء

حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي حبيب عن الوضين بن عطاء قال: الفتنة الرابعة بدوها من الرقة.

حدثنا الوليد: حدثني محدث أن بدو اختلاف بني العباس راية تخرج من خراسان، فتكون بينهم ملحمة بمنابت الزعفران يقتل فيها من جميع الناس والقبائل، فيبلغ الناس الوقعة التي كانت بمنابت الزعفران، وهو في المدينة الطاهرة بين الأنهار، فيخرج بما كان جمع فيها من الأموال حتى ينزل مدينة الأصنام - يعني حرّان - ثم يأتيه الخبر أن ملكاً بالمغرب قد ثار فبيعت إليه جنوداً ينهزم عنهم حتى ينزل بمن معه الشام، فينادي مناد من السماء: الويل لبلد حمص العين السنجة^(١)، فيحتمل كل ذات بعل بعلها، وكل ذات ابن ابنها، ثم يمضي حتى ينزل بين الأنهار، فيقتل بها جباراً عظيماً ويقسم بها، ثم يمضي إلى مدينة الأصنام - يعني حرّان - فيبقر فيها بطن صاحبها، ويفض جموعه، ويبعث إلى المشرق، ويبايعهم كارهاً غير طائع ويقيم بها ثمانية أشهر، ثم يمضي إلى الخابور فيقيم به سبع سابع، ثم يمضي إلى مريض الثور فيتركها رمضة، ويعتزله صاحب المشرق إلى جبال الجوف، ثم يغدر به رجل من بيته فيقتله، ثم يحجى صاحب المشرق حتى ينزل ما بين حرّان والرها، ثم يخرج الأمر من بيت الراس^(٢).

(١) السنج: العناب وأثر دخان السراج في الحائط. القاموس.

(٢) بيت رأس: اسم لغريتين في كل واحدة منها كروم كثيرة، ينسب إليها الخمر، أحدهما بالبيت المقدس والأخرى من نواحي حلب. معجم البلدان.

قال الوليد: فأخبرني أبو عبدة المشجعي عن أبي أمية الكلبي قال: بينما أصحاب الرايات السود يقتلون فيما بينهم إذ خرج سابع سبعة، فبيعت إلى أهل القرى يسلمهم نصرته، فيأبون عليه ويلبغ عامل بني العباس على طبرية مخرجه فبيعت إليه جمعاً عظيماً، فإذا واجهوه مالوا إليه بأجمعهم إلا صاحبهم الذي قادهم ينصرف إلى صاحبه، فيخبره ويميل الخارجي ومن معه إلى السدرة^(١) التي إلى جانب التل، فينزل تحتها، ويأتيه أهل القرى فيأبسونهم، ويسير بهم، فيلقاه صاحب طبرية عند الأقحوانة^(٢)، فيقاتله عند بحيرة طبرية حتى يحمار عجز البحيرة من دمانهم، ثم يهزمهم، ثم يجمعون له بالجابية جمعاً عظيماً، فويل لمن كان أهله من الجابية على خسة أميال، وطوي لمن كان أهله خلف ذلك، فيهزمهم، ثم يجمعون له بدمشق جمعاً نحو من جمعهم الذي دخلوا به دمشق، فيقتلون هنالك حتى تركض الخيل في الدم إلى ننتها^(٣)، ثم يهزمهم.

حدثنا الوليد قال: أخبرني ابن لهيعة عن أبي قبيل عن ابن عباس رضي الله عنه قال: يخرج رجل من المشرق، فينفر منه ملكهم، فيقتل بين الرقة وحران، يقتله رجل من قرش، ويخرج من البرية من آل أبي سفيان رجل من المغرب، ويقتل ملك الكوفة بخران.

حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، والوليد بن سليمان، وعيسى بن موسى قالوا: سمعنا ربيعة القصير يحدث عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: «سيكون خليفة تقصر عن بيعته الناس، ثم يكون نائبة من عدو، فلا يجد بداً من أن يسير بنفسه، فيظهر على عدوه، فبريده أهل العراق على الرجوع إلى عراقهم، فيأبى ويقول: هذه أرض الجهاد فيخلعونهم ويولون عليهم رجلاً، فيسيرون إليه حتى يلقوه بالخص جبل خناصر، فيبعث إلى أهل الشام، فيجتمعون له على قلب رجل واحد، فيقتلهم بهم قتالاً شديداً، حتى أن الرجل ليقوم على ركبائه فيكاد يعد رجال الفريقين، ثم ينهزم أهل العراق فيطلبونهم حتى يدخلونهم الكوفة فيقتلونهم بكل من أطاق حمل السلاح منهم، فيهزمهم ويقتلون من جرت عليهم المواشي». قيل لأبي أسماء: ممن سمعه ثوبان أم رسول الله ﷺ؟ قال: فممن إذ؟! قال:

قال: قال الوليد: فأخبرني أبو عبد الله عن الوليد بن هشام قال: تقتلون هنالك قتالاً

(١) السدر: شجر التين. النهاية لابن الأثير.

(٢) في وادي الأردن كانت على مقربة من عقبة أفيق. معجم البلدان.

(٣) الثنة: ما بين السرة والعانة من أسفل البطن. النهاية لابن الأثير.

شديداً فبينما هم كذلك إذ ثار بهم السفياي، فبهزم الفريقين حتى يدخلهم الله الكوفة، فيكون أول للنهار له، وآخره عليه.

حدثنا محمد بن خنير عن النجيب بن السري عن أبي النصر قال: حدثني رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: ينزل العراق، ملك يكره أهل الشام على بيعته فيكون ما كان، ثم يبلغه أن عدوه قد سار إليه فلا يجد من المسير إليه بدأ فيسير إليه بالشام فيلقاه فيهزمه ويقتله، ثم يقول لأهل نصرته من أهل العراق هذه بلاددي، وهذه أرضي ووطني، ارجعوا إلى بلادكم فقد استغنيت عنكم، فيرجعون إلى بلادهم، فيقولون نحن ملكناه ونحن نصرناه، ونحن قتلنا الناس دونه، ثم اختار على بلادنا بلاداً غيرها، هلموا حتى نجتمع له فنقاتله، فيسيرون إليه، وجمعهم يومئذ - أخال - ثلاثمائة ألف حتى يلتقوا بالحصص فيقتلون فيه، فيكون بينهم ملحمة لم يكن بين العرب مثلها يلقي عليهم الصبر، ويرفع عنهم النصر حتى أن الرجل ليقوم ينظر إلى الصفين فلو يشاء أن يحصيهم أحصاهم لقلة من بقي منهم.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة عن تبيع عن كعب قال: إذا وقع الاختلاف الآخر في بني العباس، وذلك بعد خروج السفياي ابن أكلة الأكباد، وفي اختلافهم الآخر الفناء، فحينئذ فانتظروا وقعة الثانية، ووقعة التدمير - قرية غربي^(١) سلمية - ووقعة بالحصص عظيمة، فيغلب بنو العباس وأهل المشرق حتى تسبى نساءهم، ويدخلوا الكوفة.

حدثنا عبد الله بن مروان عن حدثه عن يعقوب بن اسحق - وكان رجلاً علامة في الفتن - قال: ينزل الرقة رجل من ولد العباس فيمكث فيها سنتين، ثم يغزو الروم، فتكون بليته على المسلمين أعظم من بليته على الروم، ثم يرجع من غزوه إلى الرقة، فيأتيه من المشرق ما يكره، فيرجع إلى الشرق فلا يرجع منها، ثم يولي ابنه^(٢)، فعلى رأسه يكو خروج السفياي وانقطاع ملكهم.

حدثنا محمد بن خنير عن النجيب بن السري قال: يكون خليفة من المشرق يرثه هارباً إلى الجزيرة، ثم يستغيث بأهل الشام فيجتمعون إليه، ويقتل أهل المشرق، فيلتقون بجبل يقال له الحصص، فيقتل فيه عالم كثير.

حدثنا أبو المغيرة عن ابن عباس عن حدثه عن محمد بن جعفر قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: يبعث السفياي على جيش العراق رجلاً من بني حارثة له غديرتان

(١) كذا، والعكس هو الصحيح، حيث تقع تدمير إلى الجنوب الشرقي من السلمية.

(٢) في هذا الأثر أصداء عصر المأمون من الصراع مع بيزنطة إلى مسألة خلق القرآن فظهور حركة بابك الخرمية.

يقال له غر أو قمر بن عباد، رجلاً جسيماً على مقدمته رجلاً من قومه قصير أصلع، عريض المنكبين، فيقاتله من بالشام من أهل المشرق، وفي موضع يقال له الثانية، وأهل حصص في حرب المشرق وأنصارهم، وبها يومئذ منهم جند عظيم يقاتلهم فيما يلي دمشق، كل ذلك يهزمهم، ثم ينحاز من دمشق وحصص مع السفياي، ويلتقون وأهل المشرق في موضع يقال له الديلين مما يلي شرقي حصص، فيقتل بها نيف وسبعون ألفاً، ثلاثة أرباعهم من أهل المشرق، ثم تكون الدبرة عليهم، ويسير الجيش الذي بعث إلى المشرق حتى ينزلوا الكوفة، فكم من دم مهراق، وبطن مبقور، ووليد مقتول، ومال منهوب، ودم مستحل، ثم يكتب إليه السفياي أن يسير إلى الحجاز بعد أن يعركها عرك الأديم.

حدثنا بقية بن الوليد عن حريز بن عثمان قال: سمعت سلمان بن سمر الالهاني يقول: لينزلن الكوفة خليفة يهزم أهل الشام، ثم يرغب فيهم وفي الشام، ويقال له: عليك بالشام فإنها أرض المقدس، وأرض الأنبياء، ومثل الخلفاء، وإليها كانت تجبى الأموال، ومنها كانت تفرق البعوث، فيجيبهم، فإذا أجابهم نقم عليه أهل المشرق فقالوا: قاتلنا معه، وخطارنا بدمائنا وأنفسنا وأموالنا فآثر علينا، فاخلعوه. قال: فيسير أهل الشام إلى الكوفة فتعرك عرك الأديم.

حدثنا أبو عمر عن ابن لميعة عن عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث عن ابن مسعود قال: السابع من ولد العباس يدعو الناس إلى العدل، فلا يجيبونه إلى ذلك، فيقول: إني أسير فيكم بسيرة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وأقسم الغيء بالسوية، فيقول له أهل بيته: أتريد أن نخرجنا من معاشنا، فيأبون عليه، فيقتل من أهل بيته عدة، فيختلفون فيما بينهم، فعند ذلك يخرج رجل من ولد فهر يجمع من بربر حتى يأخذ منابر مصر، ثم يخرج رجل من ولد أبي سفيان فإذا بلغ الفهري خروجه افترقوا ثلاث فرق، إلى آخر الحديث.

حدثنا الوليد ورشدين عن ابن لميعة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي قال: يظهر السفياي على الشام، ثم يكون بينهم وقعة بقرقيساء، حتى يشبع طير السماء، وسباع الأرض من جيفهم، ثم يفتق عليهم فتق من خلفهم، فتقبل طائفة منهم حتى يدخلوا أرض خراسان، وتقبل خيل السفياي في طلب أهل خراسان، فيقتلون شيعة آل محمد^(١) بالكوفة، ثم يخرج أهل خراسان في طلب المهدي.

(١) في ع: وسبعة، قال محمد بالكوفة.

حدثنا الوليد ورشدين عن ابن أبي ليثة عن أبي زُرعة عن عمار بن ياسر قال: فیتبع عبد الله عبد الله فالتقي جنودهما بقرقيساء على النهر فيكون قتال عظيم، ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء، ثم يرجع في قيس حتى ينزل الجزيرة إلى السفيناني، فيتبع الياني فيقتل قيساً بأريحا^(١)، ويحوز السفيناني ما جمعوا، ثم يسير إلى الكوفة، فيقتل أعوان آل محمد، ثم يظهر السفيناني بالشام على الرايات الثلاث، ثم يكون لهم وقعة بعد قرقيساء^(٢) عظيمة، ثم يفتق عليهم فتق من خلفهم، فيقتل طائفة منهم حتى يدخلوا أرض خراسان، وتقبل خيل السفيناني كالليل والليل، فلا تمر بشيء إلا أهلكته وهدمته، حتى يدخلون الكوفة، فيقتلون شيعة آل محمد، ثم يطلبون أهل خراسان في كل وجه، ويخرج أهل خراسان في طلب المهدي، فيدعون له وينصرونه.

حدثنا الحكم بن نافع عن سعيد بن سنان عن سلمان بن سُمير الالهاني قال: سينزل الكوفة خليفة، وليوطن أهل الشام هزيمة، ثم يرغب فيهم ويقال له: عليك بأرض الشام فلنأمن أرض المقدسة، وأرض الأنبياء، ومنازل الخلفاء، وإليها كانت تجبى الأموال ومنها كانت تفرق البعوث، فيجيبهم فإذا أجابهم نقم عليه أهل المشرق، فيقولون خاطرنا معه بدمائنا وأنفسنا وأموالنا، وأثر علينا غيرنا، فيخالفونه، فيسير أهل الشام إلى الكوفة فيومئذ تعرك عرك الأديم.

(١) هناك أكثر من أريحا في بلاد الشام، أشهرها في فلسطين، وواحدة أقل شهرة في محافظة ادلب في سورية.
 (٢) ورد حتى الآن ذكر قرقيساء كثيراً لخصائنها ولاعتصام زفر بن الحارث بها إثر معركة مرج راهط بين القيسية واليهانية، المعركة التي مكنت مروان بن الحكم من الخلافة.

ما يكون من السفيناني في جوف بغداد ومدينة الزوراء إذا بلغ بعثه العراق وما يذكر من خرابها

حدثنا أبو عثمان عن جابر عن أبي جعفر قال: إذا ظهر السفيناني على الأبقع، وعلى المنصور والكندي، والترك والروم، خرج وصار إلى العراق، ثم يطلع القرن ذي الشفاء، فعند ذلك هلاك عبد الله، ويخلع المخلوع، وينسب إلى أقوام في مدينة الزوراء على جهل، فيظهر الأخوض على مدينة عنوة، فيقتل بها مقتلة عظيمة، ويقتل ستة أكباش من آل العباس، ويذبح فيها ذبائحاً صبراً، ثم يخرج إلى الكوفة.

حدثنا أبو عمر عن ابن لبيعة عن عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا عبر السفيناني الفرات، وبلغ موضعاً يقال له عارقوفاً معاً الله تعالى الإيمان من قلبه، فيقتل بها إلى نهر يقال له الدجيل سبعين ألفاً متقلدين سيوف عملاء، وما سواهم أكثر، فيظهرون على بيت الذهب، فيقتلون المقاتلة والأبطال، ويبقرون بطون النساء يقولون لعلها حُبِلَ بغلام، وتستغيث نسوة من قريش على شط الدجلة إلى المارة من أهل السفن يطلبين إليهم أن يحملوهن حتى يلقوهن إلى الناس، فلا يحملوهن بغضاً لبني هاشم، فلا ييغضوا بني هاشم فإن منهم نبي الرحمة، ومنهم الطيار» في الجنة، فأما النساء فإذا جنتهن الليل أرين إلى أغورها مكاناً مخافة الفساق، ثم يأتيهم المدد من النصرة حتى يستنقذوا ما مع السفيناني من الذراري والنساء من بغداد والكوفة».

حدثنا عبد القدوس ثنا أروطة بن المنذر عن حدثه عن ابن عباس أن حذيفة رضي

(١) جعفر بن أبي طالب، استشهد يوم مؤتة.

الله عنهما قال: لينزلن رجل من أهل بيته يقال له عبد الإله أو عبد الله على نهر من أنهار المشرق تبني عليه مدينتان يشق النهر بينهما، فإذا أذن الله تعالى في زوال ملكهم وانقطاع مدينتهم بعث الله على أحديهما ليلاً ناراً فتصبح سوداء مظلمة قد احترقت كأنها لم تكن مكانها، وتصبح صاحبها متعجبة كيف أفلتت فما يكون إلا بياض يومها حتى يجمع الله فيها كل جبار عنيد، ثم يخسف الله بها وبهم جميعاً، فذلك قوله عز وجل: ﴿حَمَّ عَسَقٌ﴾^(١) عزية من الله وقضاء، والعين عذاب، والسين يقول: سيكون قذف واقع بهما - يعني المدينتين^(٢).

حدثنا غير واحد عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم قال: توشك أمتين أن تقعدان على ثقال^(٣) رحي يطحنان، يخسف بأحديهما، والأخرى تنظر، وسيكون حيان متجاوران يشق بينهما نهر يستقيان منه جميعاً، يقتبس بعضهم من بعض فيصبحان يوماً من الأيام قد خسف بأحديهما، والأخرى تنظر.

حدثنا نوح بن أبي مريم عن مقاتل بن سليمان عن عطاء بن عبيد بن عمير عن حذيفة أنه سئل عن ﴿حَمَّ عَسَقٌ﴾ وعمر، وعلي، وابن مسعود، وأبي بن كعب، وابن عباس، وعدة من أصحاب رسول الله ﷺ، رضي الله عنهم حضور، فقال حذيفة: العين عذاب، والسين السنة والمجاعة، والقاف قوم يقذفون في آخر الزمان، فقال له عمر رضي الله عنه: ممن هم؟ قال: من ولد العباس في مدينة يقال لها الزوراء، وتقتل فيها مقتلة عظيمة، وعليهم تقوم الساعة، فقال ابن عباس: ليس ذلك فينا، ولكن القاف قذف وخسف يكون، قال عمر لحذيفة: أما أنت فقد أصبت التفسير، وأصاب ابن عباس المعنى، فأصاب ابن عباس الحمى حتى عاده عمر وعدة من أصحاب رسول الله ﷺ، مما سمع من حذيفة.

حدثنا الوليد عن أبي عبد الله عن الوليد بن هشام المَعِيطِي عن أبان بن الوليد بن عَقْبَةَ بن أبي مُعَيْط: سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول: يخرج السفياي فيقاتل حتى يفر بطون النساء، ويغلي الأطفال في المراحل.

(١) سورة الشورى - الآية: ١.

(٢) هذه إحدى محاولات حل لغز بعض الأحرف التي جاءت في مطالع بعض سور القرآن الكريم، ونجد هنا أثر قصة سدوم.

(٣) الثقال هنا جلدة تبسط تحت راح اليد ليقع عليها الدقيق.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة عن تبيع عن كعب قال: يسبي نساء بني العباس حتى يوردهن قرى دمشق.

حدثنا ابن خبير عن أرطاة قال: إذا بنيت مدينة على الفرات فهو النقف والنقاف وإذا بنيت مدينة على ستة أميال من دمشق فتحزموا للملاحم.

دخول السفيناني وأصحابه الكوفة

حدثنا عبد القدوس، وبقية، والحكم بن نافع عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير عن كعب قال: الكوفة آمنة من الخراب حتى تخرب مصر.

قال الحكم في حديثه عن صفوان قال: حدثني من سمع كعباً يقول: تعرك الكوفة عرك الأديم ثم الملحمة العظمى بعد الكوفة.

حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة قال: يدخل السفيناني الكوفة فيسبها ثلاثة أيام، ويقتل من أهلها ستين ألفاً، ثم يمكث فيها ثمانية^(١) عشر ليلة يقسم أموالها، ودخوله الكوفة بعدما يقاتل الترك والروم بقرقيسياء، ثم يفتق عليهم خلفهم فتق، فترجع طائفة منهم إلى خراسان، فتقبل خيل السفيناني، ويهدم الحصون حتى يدخل الكوفة، ويطلب أهل خراسان، ويظهر بخراسان قوم يدعون إلى المهدي، ثم يبعث السفيناني إلى المدينة، فيأخذ قوماً من آل عمدة، حتى يرد بهم الكوفة، ثم يخرج المهدي ومنصور من الكوفة هاربين، ويبعث السفيناني في طلبهما، فإذا بلغ المهدي ومنصور مكة، نزل جيش السفيناني البيداء فيخسف بهم، ثم يخرج المهدي حتى يمر بالمدينة فيستنقذ من كان فيها من بني هاشم، وتقبل الرايات السود حتى تنزل على الماء، فيبلغ من بالكوفة من أصحاب السفيناني نزولهم فيهربون، ثم ينزل الكوفة حتى يستنقذ من فيها من بني هاشم، ويخرج قوم من سواد الكوفة يقال لهم العُصْب ليس معهم سلاح إلا قليل، وفيهم نفر من أهل البصرة، فيدركون أصحاب السفيناني فيستنقذون ما في أيديهم من سبي الكوفة، وتبعث الرايات السود بالبيعة إلى المهدي.

(١) في: «ثلاثة».

الرايات السود للمهدي بعد رايات بني العباس وما يكون بينهم وبين أصحاب السفياي والعباسي

حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي عبد الله عن عبد الكريم أبي أمية عن محمد بن الحنفية قال: تخرج راية سوداء لبني العباس، ثم تخرج من خراسان أخرى سوداء، قلانسهم سود، وثيابهم بيض، على مقدمتهم رجل يقال له شعيب بن صالح بن شعيب، من تميم، يهزمون أصحاب السفياي حتى ينزل بيت المقدس، ويوطيء للمهدي سلطانه، ويمد إليه ثلاثمائة من الشام، يكون بين خروجه وبين أن يسلم الأمر للمهدي اثنان وسبعون شهراً.

حدثنا محمد بن فضيل، وعبد الله بن ادريس، وجريس عن يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاء فتية من بني هاشم، فتغير لونه، فقلنا: يا رسول الله ما نزل، نرى في وجهك شيئاً نكرهه؟ فقال: «إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي هؤلاء سيقتلون»^(١) بعدي بلاءً وتطريداً وتشريداً حتى يأتي قوم من هاهنا، من نحو المشرق أصحاب رايات سود، يسلون الحق فلا يعطونه مرتين أو ثلاثاً، فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا، فلا يقبلوها حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي، فيملوها عدلاً كما ملوها ظلماً، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج، فإنه المهدي.

حدثنا أبو نصر الخفاف عن خالد عن أبي قلابة عن ثوبان قال: إذا رأيت الرايات السود خرجت من قبل خراسان فاتتوها ولو حبواً على الثلج، فإن فيها خليفة الله المهدي.

حدثنا عبد الله بن إسماعيل البصري عن أبيه عن الحسن قال: يخرج بالري رجل

(١) في ع وسيلقون، وهو أقوم.

ربعة أسمر مولى لبني تميم، كوسج^(١) يقال له شعيب بن صالح في أربعة آلاف ثياهم بيض، وراياتهم سود، يكون على مقدمة المهدي لا يلقاه أحد إلا قُله.

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة قال: أخبرني عبد الرحمن بن سالم عن أبيه عن أبي رومان، وأبي ثابت عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج رجل من أهل بيتي في تسع رايات» يعني بمكة.

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة قال: أخبرني أبو زرعة عن ابن زريق عن عمار بن ياسر قال: المهدي على لوائه شعيب بن صالح.

قال ابن لهيعة عن ربيعة بن سيف عن تبيع قال: تخرج الزايات السود من خراسان مع قوم ضعفاء يجتمعون يؤيدهم الله بنصره، ثم يخرج أهل المغرب على إثر ذلك.

حدثنا سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبي جعفر قال: يخرج شاب من بني هاشم، بكفه اليمنى خال، من خراسان، برايات سود، بين يديه شعيب بن صالح، يقاتل أصحاب السفياي فيهمهم.

حدثنا الوليد، ورشدين عن ابن لهيعة عن كعب بن علقمة عن سفيان الكلبي قال: يخرج على لواء المهدي غلام حديث السن خفيف اللحية أصفر - ولم يذكر الوليد «أصفر» - لو قاتل الجبال هزها، - وقال الوليد: هُذها - حتى ينزل ألياء.

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن شفي عن تبيع عن كعب قال: إذا ملك رجل الشام، وآخر مصر، فاقتتل الشامي والمصري، وسبى أهل الشام قبائل من مصر، وأقبل رجل من المشرق برايات سود صغار قبل صاحب الشام، فهو الذي يؤدي الطاعة إلى المهدي.

قال أبو قبيل: يكون بإفريقية أميراً اثنا عشر سنة، ثم يكون بعده فتنة، ثم يملك رجل أسمر يملأها عدلاً، ثم يسير إلى المهدي، فيؤدي إليه الطاعة، ويقاتل عنه.

حدثنا عبد الله بن مروان عن العلاء بن عتبة عن الحسن أن رسول الله ﷺ ذكر بلاء يلقاه أهل بيته حتى يبعث الله راية من المشرق سوداء، من نصرها نصره الله، ومن خذلها خذله الله حتى يأتوا رجلاً اسمه كاسمي، فيوليه أمرهم، فيؤيده الله وينصره.

(١) الكوسج: الناقص الأسنان. القاموس.

حدثنا الوليد عن رَوْح بن أبي العيزار قال: حدثني عبد الرحمن بن آدم الأودي قال: سمعت عبد الرحمن بن الغاز بن ربيعة الجرشي يقول: سمعت عمرو بن مُرة الجملي صاحب رسول الله ﷺ يقول: لتخرجن من خراسان راية سوداء حتى تربط خيولها بهذا الزيتون الذي بين بيت لها وحرستا^(١)، قلنا: ما بين هاتين زيتونة؟! قال: سينصب بينهما زيتون حتى ينزلها أهل تلك الولاية، فتربط خيولها بها.

قال عبد الله بن آدم: وحدثت بهذا الحديث عبد الرحمن بن سلمان فقال: إنما يربط بها أهل الولاية السوداء الثانية التي تخرج على الولاية الأولى، فإذا نزلوها خرج عليهم خارجي من أهل هذه، فلا يجد من أهل الولاية الأولى إلا محتفياً، فيهزمهم.

حدثنا محمد بن عبد الله أبو عبد الله التيهري عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن مسلم بن يسار عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج من المشرق رايات سود لبني العباس، ثم يكتون ما شاء الله، ثم تخرج رايات سود صغار تقتال رجلاً من ولد أبي سفيان وأصحابه من قبل المشرق، يؤدون الطاعة للمهدي».

حدثنا الوليد، ورشدين عن ابن أبي عمير عن أبي رومان عن علي قال: تخرج رايات سود تقتال السفياي فيهم شاب من بني هاشم، في كتفه اليسرى خال، وعلى مقدمته رجل من بني تميم يُدعى شعيب بن صالح، فيهزم أصحابه.

حدثنا الوليد ورشدين عن ابن أبي عمير قال: حدثني أبو زرعة عن ابن زبير عن عمار بن ياسر قال: إذا بلغ السفياي الكوفة، وقتل أعوان آل محمد، خرج المهدي، على لوائه شعيب بن صالح.

حدثنا سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبي جعفر قال: تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الكوفة، فإذا ظهر المهدي بمكة بعث إليه بالبيعة.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة عن تبيع عن كعب قال: إذا دارت رحى بني العباس، وربط أصحاب الرايات السود خيولهم بزيتون الشام، ويهلك الله لهم الأصهب ويقتله وعامة أهل بيته على أيديهم حتى لا يبقى أموي منهم إلا هارب، أو محتفي، ويُسقط السعفتان: بنو جعفر وبني العباس، ويجلس ابن أكلة الأكباد على منبر دمشق، ويخرج البربر إلى سراة الشام، فهو علامة خروج المهدي.

(١) في أحواز دمشق.

حدثنا ضمرة عن ابن شاذب قال: كنت عند الحسن، فذكرنا حصص، فقال: هم
أسعد الناس بالمسودة الأولى، وأشقى الناس بالمسودة الثانية، قال: فقلنا: وما المسودة الثانية
يا أبا سعيد؟ قال: أبو الطهوي يخرج من قبل المشرق في ثمانين ألفاً، محشوة قلوبهم إيماناً
حشو الرمانة من الحب، بوار المسودة الأولى على أيديهم.

أول انتفاض أمر السفياي وخروج الهاشمي من خراسان برايات سود وما يكون بينهما من الوقائع حتى تبلغ خيل السفياي المشرق

حدثنا الوليد بن مسلم، ورشدين بن سعد عن ابن أبي ليعة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: إذا خرجت خيل السفياي إلى الكوفة بعث في طلب أهل خراسان، ويخرج أهل خراسان في طلب المهدي فيلتي هو والهاشمي برايات سود، على مقدمته شعيب بن صالح، فيلتي هو وأصحاب السفياي بباب اصطخر^(١)، فتكون بينهم ملحمة عظيمة، فتظهر الرايات السود، وتهرب خيل السفياي، فعند ذلك يتمنى الناس المهدي ويطلبونه.

حدثنا سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبي جعفر قال: يث السفياي جنوده في الأفاق بعد دخوله الكوفة وبغداد، فيبلغه فرعه من وراء النهر من أهل خراسان، فتقبل أهل المشرق عليهم قتلاً، ويذهب نجيتهم فإذا بلغه ذلك بعث جيشاً عظيماً إلى اصطخر عليهم رجل من بني أمية، فتكون لهم وقعة بقومس^(٢)، ووقعة بدولات^(٣) الرّي، ووقعة بتخوم زرنج^(٤)، فعند ذلك يأمر السفياي بقتل أهل الكوفة، وأهل المدينة، وعند ذلك تقبل الرايات السود من خراسان، على جميع الناس شباب من بني هاشم، بكفه اليمى خال، يسهل الله أمره وطريقه، ثم تكون له وقعة بتخوم خراسان، ويسير الهاشمي في طريق الري، فيسرح رجل من بني تميم من الموالي يقال له شعيب بن صالح إلى اصطخر إلى الأموي،

(١) من أقدم مدن الفرس وأول دار للمكهم. معجم البلدان.

(٢) كورة واسعة تشتمل على مدن وقرى ومزارع وهي في ذيل جبال طبرستان. معجم البلدان.

(٣) في ع «بدولاب» والري الآن ضاحية لمدينة طهران.

(٤) زربخ هي قصبة سجستان. معجم البلدان.

فيلتقي هو والمهدي والهاشمي ببيضاء اصطخر، فتكون بينهما ملحمة عظيمة، عليهم رجل من بني عدي فيظهر الله أنصاره وجنوده، ثم تكون وقعة بالمدائن بعد وقعتي الرِّي، وفي عاقرفوفا وقعة صيلمية يخبر عنها كل ناج، ثم يكون بعدها ذبح عظيم ببابل، ووقعة في أرض من أرض نصيين، ثم يخرج على الأخوص قوم من سوادهم، وهم العصب، عامتهم من الكوفة والبصرة حتى يستنقذوا ما في أيديه من سبي كوفان.

آخر الجزء الرابع من الأصل. يتلوه في الخامس: ثنا الوليد، ورشدين عن ابن لميعة عن أبي قبيل. والحمد لله وحده، والصلاة والسلام الأكملان على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

* * *

الجزء الخامس

من كتاب الفتن

تأليف

أبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي

رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي ونعم الوكيل

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة: أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: أنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي بمصر سنة ثمانين ومائتين: ثنا نعيم بن حماد: ثنا الوليد ورشدين عن ابن هبة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي رضي الله عنه قال: يلتقي السفياي والرايات السود فيهم شاب من بني هاشم في كفه اليسرى خال، وعلى مقدمته رجل من بني تميم يقال له شعيب بن صالح بباب اصطخر، فتكون بينهم ملحمة عظيمة فتظهر الرايات السود، وتهرب خيل السفياي فعند ذلك يتمنى الناس المهدي ويطلبونه.

حدثنا محمد بن عبد الله التيهري عن معاوية بن صالح عن شريح بن عبيد وراشد بن سعد وضمرة بن حبيب ومشايخهم قالوا: يبعث السفياي خيله وجنوده فيبلغ عامة الشرق من أرض خراسان، وأرض فارس، فيثور بهم أهل المشرق فيقاتلونهم، ويكون بينهم وقعات في غير موضع، فإذا طال عليهم قتالهم إياه بايعوا رجلاً من بني هاشم، وهو يومئذ في آخر الشرق، فيخرج بأهل خراسان، على مقدمته رجل من بني تميم، مولى لهم، أصفر قليل اللحية، يخرج إليه في خمسة آلاف إذا بلغه خروجه فيبايعه، فيصيره على مقدمته لو استقبلته الجبال الرواسي لهداها، فيلتقي هو وخيل السفياي فيهزمهم ويقتل منهم مقتلة عظيمة، ثم تكون الغلبة للسفياي، ويهرب الهاشمي، ويخرج شعيب بن صالح مختفياً إلى بيت المقدس يوطن للمهدي منزله إذا بلغه خروجه إلى الشام.

حدثنا الوليد قال: بلغني أن هذا الهاشمي أخو المهدي لأبيه، وقال بعضهم: هو ابن

عمه . قال الوليد: وقال بعضهم: إنه لا يموت ولكنه بعد الهزيمة يخرج إلى مكة، فإذا ظهر المهدي خرج معه.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة عن تبيع قال: يبعث السفياي جنوده إلى مرو^(١) الروذ ليحوز ما وراءها.

قال عبد الله بن مروان: فأخبرني سعيد بن يزيد عن الزهري قال: يبعث من الكوفة بعثاً إلى مرو، وبعثاً إلى الحجاز.

حدثنا عبد الله بن مروان عن الهيثم بن عبد الرحمن عن حدثه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: يخرج رجل قبل المهدي من أهل بيته بالشرق يحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر، يقتل ويمثل، ويتوجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت.

حدثنا سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبي جعفر قال: تنزل الرايات السود التي تقبل من خراسان الكوفة، فإذا ظهر المهدي بمكة بعث بالبيعة إلى المهدي.

(١) مدينة قريبة من مرو الشاهجان بهامات المهلب بن أبي صفرة. معجم البلدان.

بعثه الجيوش إلى المدينة وما يصنع فيها من القتل

حدثنا عبد القدوس عن ابن عباس قال: حدثني بعض أهل العلم عن محمد بن جعفر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: يكتب السفياي إلى الذي دخل الكوفة بخيله بعد ما يعركها عرك الأديم، يأمره بالسير إلى الحجاز، فيسير إلى المدينة، فيضع السيف في قريش فيقتل منهم ومن الأنصار أربع مائة رجل، ويقر البطون، ويقتل الولدان، ويقتل أخوين من قريش رجل وأخته يقال لهما محمد وفاطمة، ويصلبهما على باب المسجد بالمدينة.

حدثنا الوليد ورشدين عن ابن لُيعة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي قال: بيعت بجيش إلى المدينة، فيأخذون من قدروا عليه من آل محمد ﷺ، ويقتل من بني هاشم رجال ونساء، فعند ذلك يهرب المهدي والمبييض^(١) من المدينة إلى مكة، فيبعث في طلبهما وقد لحقا بحرم الله وأمنه.

حدثنا الوليد عن ليث بن سعد عن عياش بن عباس عن حدثه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: يهرب ناس من المدينة إلى مكة حين يبلغهم جيش السفياي، منهم ثلاثة نفر من قريش منظور إليهم.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة عن تُبيع عن كعب قال: تستباح المدينة حينئذٍ، ويقتل النفس الذكية^(٢).

حدثنا ابن وهب عن ابن لُيعة حدثهم عن خالد بن أبي عمران عن حَنَش بن عبد الله

(١) كان البياض شعار بني أمية وآل هاشم من العلويين وحركات أخرى عديدة.

(٢) ثار محمد النفس الذكية على أبي جعفر المنصور، وقضي على ثورته في معركة فاصلة قرب المدينة.

سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول: سيكون خليفة من بني هاشم بالمدينة، فيخرج ناس منهم إلى مكة، فإذا قدموها أرسل إليهم صاحب مكة ما جاء بكم، أعندنا تظنوا أن تجدوا الفرج؟ فراجعهم رجل من بني هاشم فيغلظ عليه، فيغضب صاحب مكة، فيأمر به فيقتل، فإذا كان من الغد جاءه رجل منهم قد اشتمل بثوبه على سيفه، فيقول: من حملك على قتل صاحبنا؟ فيقول: أغضبني، فيقول: اشهدوا يا معشر المسلمين، إنه إنما قتله لأنه أغضبه، فيخترط سيفه فيضربه به، ثم ينحازون نحو الطائف، فيقول أهل مكة: والله لئن تركنا هؤلاء حتى يبلغ خبرهم الخليفة ليهلكنا، قال: فيسيرون إليهم فيناشدهم الهاشميون: الله في دماننا ودمائكم، قد علمتم أنه قتل صاحبنا ظلماً، فلا يرجعون عنهم حتى يقاتلونهم، فيهمزموهم ويستولون على مكة، ويبلغ صاحب المدينة أمرهم، فيقولون: والله لئن تركناهم لنلقين من الخليفة بلاءً، فيبعث إليهم صاحب المدينة جيشاً، فيهمزموهم، فإذا بعث الخليفة بعث إليهم بعثاً، فهم الذين يياديم^(١).

حدثنا رشدين عن ابن لميعة عن أبي قبيل عن سعد بن الأسود عن يوسف بن ذي قربات قال: يكون خليفة بالشام يغزو المدينة، فإذا بلغ أهل المدينة خروج الجيش إليهم، خرج سبعة نفر منهم إلى مكة، فاستخفوا بها، فيكتب صاحب المدينة إلى صاحب مكة: إذا قدم عليك فلان وفلان، يسميهم باسمائهم فاقتلهم، فيعظم ذلك صاحب مكة، ثم يتأمرون بينهم فيأتونه ليلاً ويستجبرون به فيقول: اخرجوا آمنين، فيخرجون، ثم يبعث إلى رجلين منهم فيقتل أحدهما والآخر ينظر، ثم يرجع إلى أصحابه فيخرجون حتى ينزلوا جبلاً من جبال الطائف، فيقيمون فيه ويبعثون إلى الناس، فينسب إليهم ناس فإذا كان ذلك غزاهم أهل مكة فيهمزموهم، ويدخلون مكة، فيقتلون أميرها، ويكونون بها حتى إذا خُسِف بالجيش، استعد أمره وخرج.

حدثنا الوليد عن شيخ عن ابن شهاب قال: إذا أتوا المدينة قتلوا أهلها ثلاثة أيام.

حدثنا الوليد قال: أخبرني شيخ عن جابر عن أبي جعفر قال: فيبلغ أهل المدينة، فيخرج الجيش إليهم، فيهرب منها من كان من آل محمد ﷺ إلى مكة، يحمل الشديد الضعيف، والكبير الضعيف، فيدركون نفساً من آل محمد ﷺ فيذبحونه عند أحجار الزيت^(٢).

(١) في «يناديم».

(٢) أحجار الزيت موضع بالمدينة. معجم البلدان.

حدثنا ابن وهب عن ابن نُمَيْعة عن فلان المَعافري - سَيَّاه ابن وهب - سمع أبا فراس
سمع عبد الله ابن عمر وقال: علامة وقعة المدينة، إذا أقبل أمير مصر.

حدثنا محمد بن عبد الله التيهري عن عبد السلام بن مسلمة سمع أبا قبيل يقول:
يبعث السفيناني جيشاً إلى المدينة فيأمر بقتل كل من كان فيها من بني هاشم، حتى الحبالى،
وذلك لما يصنع الهاشمي الذي يخرج على أصحابه من المشرق يقول: ما هذا البلاء كله،
وقتل أصحابي إلا من قتلهم؟ فيأمر بقتلهم فيقتلون حتى لا يعرف منهم بالمدينة أحد ويفترقوا
منها هارين إلى البوادي والجبال وإلى مكة، حتى نساؤهم، يضع جيشه فيهم السيف أياماً،
ثم يكف عنهم فلا يظهر منهم إلا خائف، حتى يظهر أمر المهدي بمكة اجتمع كل مرشد
منهم إليه بمكة.

حدثنا أبو يوسف عن فطر بن خليفة عن حنش بن عبد الرحمن العكلي عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال: تكون بالمدينة وقعة تغرق فيها أحجار الزيت، ما الحرة^(١) عندها إلا
كضربة سوط، فينتحى عن المدينة قدر بريدين، ثم يبايع إلى المهدي.

(١) معركة الحرة أيام يزيد بن معاوية.

الخسف بجيش السفيناني الذي يبعثه إلى المهدي

حدثنا عبد الله بن وهب عن ابن لُحَيْعة عن فلان المعافري - سباه ابن وهب - قال: سمعت أبا فراس قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: علامة خروج المهدي خسف يكون بالبيداء بجيش، فهو علامة خروجه .

حدثنا ابن وهب عن ابن لُحَيْعة عن خالد بن عُمَران عن حنش بن عبد الله سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول: يبعث صاحب المدينة إلى الهاشميين بمكة جيشاً، فيهمزموهم، فيسمع بذلك الخليفة بالشام فيقطع إليهم بعثاً، فيهم ستمائة عريف، فإذا أتوا البيداء، فنزلوها في ليلة مقمرة أقبل راعي ينظر إليهم ويعجب ويقول: يا ويح أهل مكة ما أصابهم، فينصرف إلى غنمه، ثم يرجع فلا يرى أحداً، فإذا هم قد خسف بهم، فيقول: سبحان الله ارتحلوا في ساعة واحدة فيأتي منزلهم فيجد قطيفة قد خسف ببعضها وبعضها على ظهر الأرض، فيعالجها فلا يطيقها، فيعرف أنه قد خسف بهم، فينطلق إلى صاحب مكة فيبشره، فيقول صاحب مكة: الحمد لله، هذه العلامة التي كنتم تخبرون، فيسيرون إلى الشام .

حدثنا الوليد بن مسلم عن صدقة بن خالد عن عبد الرحمن بن حميد عن مجاهد عن تبيع قال: سيعوذ بمكة عائذ، فيقتل، ثم يمكث الناس برهة من دهرهم، ثم يعوذ عائذ آخر، فإن أدركته فلا تغزونه فإنه جيش الخسف .

حدثنا ابن وهب عن يزيد بن عياض عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن موسى عن عبد الله بن صفوان عن حفصة زوج النبي ﷺ، رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يأتي جيش من قبل المغرب، يريدون هذا البيت، حتى إذا كانوا

بالبيداء خسف بهم، ف يرجع من كان أمامهم لينظر ما فعل القوم فيصيبهم ما أصابهم ويلحق بهم من خلفهم لينظر ما فعلوه فيصيبهم ما أصابهم، فمن كان مستكرهاً أصابهم ما أصابهم، ثم يبعث الله تعالى كل امرئ منهم على نيته.

حدثنا رشدين عن ابن هُيَعة عن أبي زُرَّعة عن محمد بن علي قال: سيكون عائذ بمكة يبعث إليه سبعون ألفاً، عليهم رجل من قيس، حتى إذا بلغوا الثنية دخل آخرهم ولم يخرج منها أولهم، نادى جبريل: بیداء یا بیداء یا بیداء، يسمع مشارقها ومغارها، خذهم فلا خير فيهم، فلا يظهر على هلاكهم إلا راعي غنم في الجبل ينظر إليهم حين ساخوا، فيخبرهم، فإذا سمع العائذ بهم خرج.

حدثنا رشدين عن ابن هُيَعة عن أبي قبيل عن سعيد بن الأسود عن ذي قريات قال: فإذا بلغ السفيناني الذي بمصر بعث جيشاً إلى الذي بمكة فيخربون المدينة أشد من الحرّة، حتى إذا بلغوا البيداء خسف بهم.

حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: «يبعث إلى مكة جيش من الشام، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم».

حدثنا رشدين عن ابن هُيَعة عن عبد العزيز بن صالح عن عُلي بن رباح عن ابن مسعود قال: يبعث جيش إلى المدينة فيخسف بهم بين الجمّاونين^(١)، ويقتل النفس الزكية.

حدثنا الوليد عن شيخ عن جابر عن أبي جعفر قال: يخسف بهم فلا ينجوا منهم إلا رجلاً من كلب اسمها وبر، وبرّير تقلب وجوهها في أفتيتها.

حدثنا الوليد ورشدين عن ابن هُيَعة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي رضي الله عنه قال: إذا نزل جيش في طلب الذين خرجوا إلى مكة، فتركوا البيداء خسف بهم ويناديهم وهو قوله عز وجل: ﴿ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب من تحت أقدامهم﴾^(٢)، ويخرج رجل من الجيش في طلب ناقة له، ثم يرجع إلى الناس فلا يجد منهم أحداً، ولا يحس بهم، وهو الذي يحدث الناس بخبرهم.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة عن تبيع عن كعب قال: يوجه جيش إلى المدينة اثنا عشر ألفاً فيخسف بهم بالبيداء.

(١) الجمّاون مضافان عن بين الطريق للخارج من المدينة إلى مكة. معجم البلدان.

(٢) سورة سبا - الآية: ٥١.

حدثنا عبد الله بن مروان عن سعيد بن يزيد عن الزُّهري قال: يَبْعَثُ من أهل الكوفة بعثين: بعث إلى مرو، وبعث إلى الحجاز، فيخسف بثلث بعته إلى الحجاز، وثلاث يمسخون تحول وجوههم بين أكتافهم يرون أدبارهم كما يرون فروجهم، يمشون القهقري بأعقابهم كما كانوا يمشون بصدور أقدامهم، ويبقى الثلث فيسيرون إلى مكة.

حدثنا سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبي جعفر قال: إذا بلغ السفياي قتل النفس الزكية، وهو الذي كتب عليه، فهرب عامة المسلمين من حرم رسول الله ﷺ إلى حرم الله تعالى بمكة، فإذا بلغه ذلك، بعث جنداً إلى المدينة عليهم رجل من كلب، حتى إذا بلغوا البيداء خسف بهم، وينفلت أميرهم، وذكروا أنه من مَذْجَج، وقال بعضهم: من كلب.

حدثنا الوليد عن شيخ عن جابر عن أبي جعفر قال: لا ينجوا منهم إلا رجلين من كلب اسمهما: وَبَرٌ، وَوَبِيرٌ، تحول وجوههما في أقفيتهما.

حدثنا محمد بن عبد الله التيهري عن عبد السلام بن مسلمة عن أبي قبيل قال: لا يفلت منهم أحد إلا بشير ونذير، فأما البشير فإنه يأتي المهدي بمكة وأصحابه، فيخبرهم بما كان من أمرهم، ويكون شاهد ذلك في وجهه، قد حول وجهه في قفاه، فيصدقونه لما يرون من تحويل وجهه، ويعلمون أن القوم قد خسف بهم، والثاني مثل ذلك قد حول وجهه إلى قفاه، يأتي السفياي فيخبره بما نزل بأصحابه، فيصدقوه ويعلم أنه حق لما يرى فيه من العلامة، وهما رجلان من كلب.

حدثنا أبو عمر البصري عن عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث عن عبد الله قال: يقول الله تعالى: ﴿يَا بِيَدَايَ بِيَدِي بِأَهْلِكَ، فَنِيْدَهُمْ إِلَّا رَجُلًا مِّنْ بَنِيْلَةِ يَحْيَىٰ وَجْهَهُ إِلَى قَفَاهُ لِيُخْبِرَ النَّاسَ بِأَمْرِهِمْ﴾.

وحدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة قال: لا ينجو منهم أحد إلا رجل واحد يحول الله وجهه إلى قفاه، فيمشي كمشيته كان مستوياً بين يديه.

باب آخر من علامات المهدي في خروجه

حدثنا ابن وهب عن ابن لميعة عن فلان المعافري سمع أبا فراس سمع عبد الله بن عمرو يقول: إذا خسف بجيش بالبيداء فهو علامة خروج المهدي.

حدثنا ابن المبارك وابن ثور وعبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن علي بن عبد الله بن عباس قال: لا يخرج المهدي حتى تطلع الشمس آية.

حدثنا أبو يوسف عن محمد بن عبيد الله بن يزيد بن السندي عن كعب قال: علامة خروج المهدي ألوية تقبل من المغرب عليها رجل أعرج من كِنْدَة.

حدثنا أبو يوسف عن فطر بن خليفة عن الحسن بن عبد الرحمن العكلي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: يخرج السفياي والمهدي كفرسي رهان، فيغلب السفياي على ما يليه، والمهدي على ما يليه.

قال فطر: وقال أبو جعفر: يقوم المهدي سنة مائتين.

حدثنا الوليد بن مسلم عن شيخ عن الزُّهري قال: في ولاية السفياي الثاني تُرى علامة في السماء.

حدثنا يحيى بن اليان عن يحيى بن سلمة عن أبيه عن أبي صادق قال: لا يخرج المهدي حتى يقوم السفياي على أعوادها^(١).

(١) أي أعواد المناير.

حدثنا يحيى بن البيان عن هارون بن هلال عن أبي جعفر قال: لا يخرج السفيناني حتى ترقى الظلمة.

حدثنا يحيى بن البيان عن المنهال بن خليفة عن مطر الوراق قال: لا يخرج المهدي حتى يكفر بالله جهرة.

حدثنا ضمرة عن ابن شاذب عن ابن سيرين قال: لا يخرج المهدي حتى يقتل من كل تسعة سبعة.

حدثنا يحيى بن البيان عن كيسان الرواسي القصار، وكان ثقة، قال: حدثني مولاي قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث، ويموت ثلث، ويبقى ثلث.

حدثنا ابن البيان عن شيخ من بني فزارة عمن حدثه عن علي قال: لا يخرج المهدي حتى يصبق بعضكم في وجه بعض.

حدثنا ابن وهب عن ابن لُبيعة عن فلان الماعفري سمع أبا فراس سمع عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول: علامة خروج المهدي إذا خسف بجيش البيداء، فهو علامة خروج المهدي.

حدثنا رشدين عن ابن لُبيعة عن أبي قبيل قال: إجماع الناس على المهدي سنة أربع ومائتين.

قال ابن لُبيعة: بحساب العجم، ليس بحساب العرب.

حدثنا رشدين عن ابن لُبيعة قال: حدثني أبو زُرَّعة عن ابن زُرَّير عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: علامة المهدي إذا انساب عليكم الترك، ومات خليفتمك الذي يجمع الأموال، ويستخلف بعده ضعيف فيخلع بعد سنتين من بيعته ويخسف بغربي مسجد دمشق، وخروج ثلاثة نفر بالشام، وخروج أهل المغرب إلى مصر، وتلك إمارة السفيناني.

قال: أبو عبد الله نُعَيْمٌ وأُخْبِرْتُ عن ابن عباس عن سالم بن عبد الله عن أبي محمد عن رجل من أهل المغرب قال: لا يخرج المهدي حتى يخرج الرجل بالجارية الحسناء الجمال، فيقول: من يشتري هذه بوزنها طعاماً، ثم يخرج المهدي.

حدثنا المعتمر بن سليمان عن رجل عن عمار بن محمد عن عمر بن علي أن علياً قال:

تكون فتن، ثم تكون جماعة على رأس رجل من أهل بيتي ليس له عند الله خلاق، فيقتل أو يموت فيقوم المهدي.

حدثنا ضمرة عن ابن شاذب عن بعض أصحابه قال: لا يخرج المهدي حتى لا يبقى قَيْلٌ ولا ابن قَيْلٍ إلَّا هلك، والقَيْلُ الرأس.

حدثنا رشدين عن ابن أبي ليثة عن أبي قبيل قال: يملك رجل من بني هاشم، فيقتل بني أمية حتى لا يبقى منهم إلَّا اليسير، لا يقتل غيرهم، ثم يخرج رجل من بني أمية فيقتل لكل رجل إثنين حتى لا يبقى إلَّا النساء، ثم يخرج المهدي.

قال: أبو عبد الله نُعَيْم: حدثني غير واحد عن ابن عياش عن يحيى بن أبي عمرو عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تحسر الفرات عن جبل من ذهب وفضة فيقتل عليه من كل تسعة سبعة، فإذا أدركتموه فلا تقربوه».

حدثنا عثمان بن كثير عن محمد بن مهاجر قال: حدثني جنيد بن ميمون عن ضرار بن عمرو عن أبي هريرة قال: تدوم الفتنة الرابعة اثني عشر عاماً تنجلي حين تنجلي وقد انحسر الفرات عن جبل من ذهب، فيقتل عليه من كل تسعة سبعة.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة عن تبيع عن كعب قال: يكون ناحية الفرات في ناحية الشام أو بعدها بقليل مجتمع عظيم فيقتلون على الأموال، فيقتل من كل تسعة سبعة وذلك بعد الهلة والواحية في شهر رمضان، وبعد افتراق ثلاث رايات، يطلب كل واحد منهم الملك لنفسه، فيهم رجل اسمه عبد الله.

حدثنا يحيى بن سعيد عن ضرار بن عمرو عن إسحق بن أبي فروة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الفتنة الرابعة ثمانية عشر عاماً، ثم تنجلي حين تنجلي وقد انحسر الفرات عن جبل من ذهب تكبّ عليه الأمة، فيقتل عليه من كل تسعة سبعة».

علامة أخرى عند خروج المهدي

حدثنا ابن المبارك وعبد الرزاق عن معمر عن رجل عن سعيد بن المسيب قال: تكون فتنة، كأن أولها لعب الصبيان كلما سكنت من جانب طمت من جانب، فلا تنتهي حتى ينادي من السماء: ألا أن الأمير فلان، وقتل ابن المسيب يديه حتى أنها لينفضان فقال: ذلكم الأمير حقاً ثلاث مرات.

حدثنا سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبي جعفر قال: ينادي من السماء: ألا إن الحق في آل محمد، وينادي من الأرض ألا إن الحق في آل عيسى، أو قال: «العباس»، أنا أشك فيه، وإنما الصوت الأسفل من الشيطان ليلبس على الناس، شك أبو عبد الله نعيم.

حدثنا الوليد بن مسلم عن شيخ عن ابن شهاب قال: يؤمر من آل أبي سفيان الثاني أميراً على الموسم، ويبحث معه بعضاً، فإذا كانوا بالموسم سمعوا منادياً من السماء: ألا إن الأمير فلان، وينادي من الأرض: كذب، وينادي من السماء: صدق، فيطول ذلك فلا يدرون أيها يتبعون، وإنما يصدق من السماء أول مرة، فإذا سمعتم ذلك فاعلموا أن كلمة الله هي العليا، وكلمة الشيطان هي السفلى.

حدثنا ابن وهب عن اسحق بن يحيى التيمي عن المغيرة بن عبد الرحمن عن أمه، وكانت قديمة قال: قلت لها في فتنة ابن الزبير: إن هذه الفتنة يهلك فيها الناس، فقالت: كلا يا بني، ولكن بعدها فتنة يهلك فيها الناس لا يستقيم أمرهم حتى ينادي من السماء عليكم بفلان.

حدثنا ابن وهب عن اسحق بن يحيى عن محمد بن بشر بن هشام عن ابن المسيب قال: تكون فتنة بالشام كأن أولها لعب الضياع، ثم لا يستقيم أمر الناس على شيء، ولا يكون لهم جماعة حتى ينادي منادٍ من السماء: عليكم بفلان وتطلع كف تشير.

حدثنا ابن وهب عن عياض بن عبد الله الفهري عن محمد بن يزيد بن المهاجر عن ابن المسيب نحوه، إلا أنه قال: ينادي منادٍ من السماء أميركم فلان.

قال عياض: وأخبرنا محمد ابن المنكدر سمع عبد الملك بن مروان يذكر عن رجل من علمائهم نحوه.

حدثنا الوليد بن مسلم عن عنبسة القرشي عن سلمة بن أبي سلمة عن شهر بن حوشب قال: قال رسول الله ﷺ: «في المحرم ينادي منادٍ من السماء ألا إن صفوة الله من خلقه فلان، فاسمعوا له وأطيعوا في سنة الصوت والمعمة».

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة قال: حدثني أبو زُرَّعة عن عبد الله بن زُرَّير عن عمار ابن ياسر رضي الله عنه قال: إذا قتل النفس الزكية وأخوه، يقتل بمكة ضيعة، نادى منادٍ من السماء: إن أميركم فلان، وذلك المهدي الذي يملأ الأرض حقاً وعدلاً.

حدثنا أبو اسحق الأقرع حدثني أبو الحكم المدني قال: حدثني يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: تكون فرقه واختلاف حتى يطلع كف من السماء، وينادي منادٍ ألا إن أميركم فلان.

حدثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي رضي الله عنه قال: بعد الحسب ينادي منادٍ من السماء: إن الحق في آل محمد في أول النهار، ثم ينادي منادٍ في آخر النهار: إن الحق في ولد عيسى، وذلك نحوه من الشيطان^(١).

حدثنا عبد الله بن مروان عن سعيد بن يزيد التنوخي عن الزُّهري قال: إذا التقى السفينان والمهدي للقتال، يومئذ يسمع صوت من السماء: ألا إن أولياء الله أصحاب فلان - يعني المهدي.

قال الزهري: وقالت أسماء بنت عُميس: إن إمارة ذلك اليوم أن كفاً من السماء مدلاة ينظر إليها الناس.

(١) في ع: «الشياطين».

حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة قال: إذا كان الناس بمنى وعرفات نادى مناد بعد أن تحارب القبائل: ألا إن أميركم فلان، ويتبعه صوت آخر: ألا أنه قد كذب، ويتبعه صوت آخر: ألا إنه قد صدق، فيقتلون قتالاً شديداً فجعل سلاحهم البراذع، وهو جيش البراذع، وعند ذلك ترون كفاً معلمة في السماء، ويشتد القتال حتى لا يبقى من أنصار الحق إلا عدة أهل بدر، فيذهبون حتى يبايعون صاحبهم.

اجتماع الناس بمكة وبيعتهم للمهدي فيها وما يكون تلك السنة بمكة من الاختلاط والقتال وطلبهم المهدي بعد القتال واجتماعهم عليه

حدثنا أبو يوسف المقدسي عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «في ذي القعدة تحارب القبائل، وعامئذ ينهب الحاج فتكون ملحمة بمى، فيكثر فيها القتل، وتسفك فيها الدماء حتى تسيل دماؤهم على عقبة الجمرة حتى يهرب صاحبهم فيؤق بين الركن والمقام فيبايع وهو كاره، ويقال له: إن أبيت ضربنا عنقك فيبايعه مثل عدة أهل بدر. يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض»^(١).

قال أبو يوسف: فحدثني محمد بن عبيد الله عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: يجمع الناس معاً، ويعرفون معاً على غير إمام، فيبئنا هم نزول بمى إذا أخذهم كالكلب، فثارت القبائل بعضهم إلى بعض فاقتلوا حتى تسيل العقبة دماً، فيفزعون إلى خيرهم فيأتونه وهو ملصق وجهه إلى الكعبة يكي، كأني أنظر إلى دموعه، فيقولون: هلم فلنبايعك فيقول: ويحكمكم كم من عهد نقضتموه، وكم من دم قد سفكتموه؟! فيبايع كرهاً فإن أدركتموه فبايعوه، فإنه المهدي في الأرض، والمهدي في السماء.

حدثنا الوليد عن صدقة بن يزيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال: في ذي القعدة تنحاز فيها القبائل إلى قبائلها، وذو الحجة يُنهب الحاج فيها، والمحرم وما المحرم؟

قال الوليد: وأخبرني عن عنبسة القرشي عن سلمة بن أبي سلمة عن شهر بن حوشب قال: رسول الله ﷺ: «في ذي القعدة تحارب القبائل، وفي ذي الحجة ينهب الحاج، وفي المحرم ينادي مناد من السماء».

(١) هذا من أصداء مقتل الخليفة الراشدي الثالث وبيعة الإمام علي.

حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي عبد الله عن الوليد بن هشام المعيطي عن أبن بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول: يبعث الله تعالى المهدي بعد آياس، وحتى يقول الناس: لا مهدي، وأنصاره ناس من أهل الشام عدتهم ثلاثمائة وخمسة عشر رجلاً، عدة أصحاب بدر، يسرون إليه من الشام حتى يستخرجوه من بطن مكة من دار عند الصفا فيبايعونه كرهاً، فيصلي بهم ركعتين صلاة المسافر عند المقام، ثم يصعد المنبر.

حدثنا أبو يوسف عن فطر بن خليفة عن الحسن بن عبد الرحمن العكلي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: يبايع المهدي بين الركن والمقام، لا يوقظ نائماً ولا يهرق دماً.

حدثنا الوليد عن شيخ عن الزهري قال: ينادي تلك السنة مناديان: مناد من السماء: ألا إن الأمير فلان، وينادي من الأرض. كذب، فيقتل أنصار الصوت الأسفل حتى أن أصول الشجر لتخضب دماً، وذلك اليوم الذي قال عبد الله بن عمرو: جيش يسمى جيش البراذع يشقون البراذع فيتخذونها مجاًناً^(١).

قال: فيومئذ لا يبقى من أنصار ذلك الصوت إلا على عدة أهل بدر ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، فينصرون ثم ينصرفون إلى أصحابهم فيجدونه ملصقاً ظهره إلى الكعبة ترعد فرائضه، يتعوذ بالله من شر ما يدعونه إليه، فيكرهونه على البيعة، ويرجع أنصار الصوت الأسفل إلى الشام فيقولون: قاتلنا قوماً ما رأينا مثلهم قط، وإنما هم شرذمة قليلة.

حدثنا معتمر بن سليمان عن الأخضر بن عجلان عن عطاء بن زهير بن فزارة العامري عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: أما إنها ستكون فتنة والناس يصلون معاً، ويحجون معاً، ويعرفون معاً، ويضحون معاً، ثم يهيج كالكلب، فيقتلون حتى تسيل العقبة دماً، وحتى يرى البريء براءته لن تنجيته، ويرى المعتزل أن اعتزاله لن ينفعه، ثم يستكروهون رجلاً شاباً مسنداً ظهره بالركن ترعد فرائضه يقال له المهدي في الأرض، وهو المهدي في السماء، فمن أدركه فليتبعه.

حدثنا ابن ثور وعبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنه يخرج من المدينة إلى مكة فيستخرجه الناس من بينهم، فيبايعونه بين الركن والمقام وهو كاره».

(١) أي ترسة.

حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي الجلد قال: تأتيه إمارته
هنيئاً وهو في بيته .

حدثنا الوليد ورشد بن عن ابن لبيعة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي رضي الله
عنه قال: إذا هزمت الرايات السود خيل السفياي التي فيها شعيب بن صالح، غنى الناس
المهدي، فيطلبونه فيخرج من مكة ومعه راية النبي ﷺ فيصلي ركعتين، بعد أن يش الناس
من خروجه لما طال عليهم من البلاء، فإذا فرغ من صلاته انصرف فقال: أيها الناس ألح
البلاء بأمة محمد ﷺ، وبأهل بيته خاصة قهرنا وبُغي علينا.

حدثنا الوليد بن مسلم عن ليث بن سعد عن عياش بن العباس القتيبي عن حدثه
عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: يخرج ثلاثة نفر من قريش إلى مكة من جيش
السفياي منظور إليهم، فإذا بلغهم الحسف اجتمعوا بمكة لأولئك النفر الثلاثة من البلاد،
فيبايع أحدهم كرهاً.

حدثنا عبد الله بن مروان عن سعيد بن يزيد عن الزهري قال: يُستخرج المهدي
كارهاً من مكة من ولد فاطمة فيبايع .

حدثنا سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبي جعفر قال: ثم يظهر المهدي بمكة عند
العشاء ومعه راية رسول الله ﷺ وقيصه وسيفه، وعلامات ونور وبيان، فإذا صلى العشاء
نادى بأعلى صوته يقول: أذكركم الله أيها الناس، ومقامكم بين يدي ربكم، فقد اتخذ
الحجة، ويبعث الأنبياء، وأنزل الكتاب، وأمركم أن لا تشركوا به شيئاً، وأن تحافظوا على
طاعته وطاعة رسوله، وأن تحبوا ما أحيا القرآن وتميتوا ما أمات، وتكونوا أعواناً على الهدى،
ووزراً على التقوى، فإن الدنيا قد دنا فئاؤها وزوالها، وأذنت بالوداع، فإني أدعوكم إلى الله،
وإلى رسوله، والعمل بكتابه، وإمارة الباطل، وإحياء سنته، فيظهر في ثلاثمائة وثلاثة عشر
رجلاً، عدة أهل بدر، على غير ميعادٍ قرعاً كقرع^(١) الخريف، رهبان بالليل أسد بالنهار،
يفتح الله للمهدي أرض الحجاز ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم، وتنزل
الرايات السود الكوفة، فيبعث بالبيعة إلى المهدي، ويبعث المهدي جنوده في الآفاق، ويميت
الجور وأهله، وتستقيم له البلدان ويفتح الله على يديه القسطنطينية .

(١) القرع قطع السحاب المتفرقة وإنما خص الخريف لأنه أول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقاً غير متراكم ولا
مطبق. النهاية لابن الأثير.

حدثنا أبو عمر عن ابن لهيعة عن عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إذا انقطعت التجارات والطرق، وكثرت الفتن، خرج سبعة رجال علماء من أفاق شتى على غير ميعاد، يبايع لكل رجل منهم ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً حتى يجمعوا بمكة فيلتقي السبعة فيقول بعضهم لبعض: ما جاء بكم؟ فيقولون: جئنا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي أن تهدأ على يديه هذه الفتن، وتفتح له القسطنطينية قد عرفناه باسمه واسم أبيه وأمه وحليته، فيتفق السبعة على ذلك فيطلبونه فيصيرون بمكة فيقولون له: أنت فلان بن فلان؟ فيقول: لا بل أنا رجل من الأنصار، حتى يفلت منهم، فيصفونهم لأهل الخبرة والمعرفة به، فيقال: هو صاحبكم الذي تطلبونه وقد لحق بالمدينة، فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم إلى مكة، فيطلبونه بمكة فيصيرون فيقولون: أنت فلان بن فلان، وأمك فلانة بنت فلان، وفيك آية كذا وكذا، وقد أفلت منا مرة فمدّ يدك نبايعك، فيقول: لست بصاحبكم، أنا فلان بن فلان الأنصاري، مروا بنا أدلكم على صاحبكم، حتى يفلت منهم، فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم إلى مكة فيصيرون بمكة عند الركن فيقولون: إثمنا عليك، ودماؤنا في عنقك إن لم تمد يدك نبايعك، هذا عسكر السفياي قد توجه في طلبنا، عليهم رجل من جرم، فيجلس بين الركن والمقام فيمد يده فيبايع له، ويلقي الله محبته في صدور الناس، فيسير مع قوم أسد بالنهار، رهبان بالليل.

حدثنا أبو ثور وعبد الرزاق وابن معاذ عن معمر عن قتادة قال: قال رسول الله ﷺ «يأتيه عصاب العراق وأبدال الشام، فيبايعونه بين الركن والمقام فيلقي الإسلام بجرانه».

خروج المهدي من مكة إلى بيت المقدس والشام بعدهما يبايع له وما يكون في مسيره بينه وبين السفيناني وأصحابه

حدثنا الوليد ورشدين عن ابن هبة قال: حدثني أبو زرعة عن محمد بن علي قال: إذا سمع العائد الذي بمكة بالخسف، خرج مع اثني عشر ألفاً فيهم الأبدال حتى ينزلوا إيلياء، فيقول الذي بعث الجيش حين يبلغه الخبر بإيلياء: لعمر الله لقد جعل الله في هذا الرجل عبرةً، بعثت إليه ما بعثت فساخوا في الأرض، إن هذا لعبرة وبصيرة، ويؤدي إليه السفيناني الطاعة، ثم يخرج حتى يلقي كلباً، وهم أخواله، فيعرونه بما صنع ويقولون: كساك الله قميصاً فخلعت؟ فيقول: ما ترون أستقبله البيعة؟ فيقولون: نعم، فيأتيه إلى إيلياء، فيقول: أقلني، فيقول: إني غير فاعل، فيقول: بلى، فيقول له: أتحب أن أقتلك؟ فيقول: نعم، ثم يقول هذا رجل خلع طاعتي فيأمر به عند ذلك فيذبح على بلاطة إيلياء، ثم يسير إلى كلب، فالحائب من خاب يوم نهب كلب.

قال ابن هبة في حديث رشدين عن أبي قبيل عن سعيد بن الأسود عن ذي قربات قال: يسير حتى ينزل إيلياء ويبايعه الآخر فرقاً منه ثم يندم، فيستقبله، فيقبله، ثم يأمر بقتله وقتل من أمره بالغدور.

حدثنا عبد الله بن مروان عن سعيد بن يزيد عن الزهري قال: يتلقاه الآخر ببيعته.

حدثنا ابن وهب عن ابن هبة عن الحارث بن يزيد سمع ابن زريق الغافقي سمع علياً يقول: يخرج في اثني عشر ألفاً إن قلوا، أو خمسة عشر ألفاً إن كثروا، يسير الرعب بين يديه، لا يلقاه عدو إلا هزمهم بإذن الله، شعارهم أمت أمت، لا يبالون في الله لومة لائم، فتخرج إليهم سبع رايات من الشام فيهزمهم ويملك، فترجع إلى الناس محبتهم ونعمتهم

وفاضتهم ويزازتهم، فلا يكون بعدهم إلا الدجال. قلنا: وما الفاضة واليزازة قال: يفيض الأمر حتى يتكلم الرجل بما شاء لا يخشى شيئاً.

حدثنا رشد بن عمار عن ابن أبي عمير عن عمار بن عبد الله عن زرير عن علي رضي الله عنه قال: يرسل الله على أهل الشام من يفرق جماعتهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم، وعند ذلك يخرج رجل من أهل بيتي في ثلاث رايات، المكث يقول: خمسة عشر ألفاً، والمقلل يقول اثنا عشر ألفاً أمارتهم «أمت أمت» على راية منها رجل يطلب الملك، أو تبعاً له الملك، فيقتلهم الله جميعاً ويرد الله على المسلمين إلفتهم وفاضتهم ويزازتهم.

قال ابن أبي عمير: وأخبرني إسرائيل بن عباد عن محمد بن علي مثله إلا أنه قال: تسع رايات سود.

حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثني محمد بن أنس المهدي والسفياني وكتب يقتلون في بيت المقدس حين يستقبله البيعة فيؤخذ بالسفياني أسيراً فيأمر به فيذبح على باب الرحمة^(١) ثم تباع نساؤهم وغنائمهم على درج دمشق.

حدثنا عبد الله بن مروان عن الهيثم بن عبد الرحمن قال: حدثني من سمع علياً رضي الله عنه يقول: إذا بعث السفياني إلى المهدي جيشاً فخسف بهم بالبيداء وبلغ ذلك أهل الشام قالوا لخليفتهم: قد خرج المهدي فبايعه وادخل في طاعته وإلا قتلناك، فيرسل إليه بالبيعة، ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس، وتنقل إليه الخزانة وتدخل العرب والعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى تبنى المساجد بالقسطنطينية وما دونها، ويخرج قبله رجل من أهل بيته بأهل المشرق يحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل ويمثل ويتوجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت.

حدثنا الحكم بن نافع البهراني عن صفوان بن عمرو عن الفرج بن نجيد عن كعب قال: وددت أني أدرك نهب الاعراب وهي نهب كلب فالخائب من خاب يوم كلب.

حدثنا أبو هارون عن عمرو بن قيس الملائي عن المنهال عن زر بن حبیش سمع علياً رضي الله عنه يقول: يفرج الله الفتن برجل منا يسومهم خسفاً لا يعطيهم إلا السيف يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر هرجاً حتى يقولوا: والله ما هذا من ولد فاطمة، لو كان من ولدها لرحمنا يغريه الله ببني العباس وبني أمية.

(١) انظر حوله انحاء الاخصا بفنائل المسجد الأقصى للسيوطي - ط. القاهرة ١٩٨٢: ١٩٦/١ - ١٩٩.

حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن حنش بن عبد الله سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول: إذا خسف بجيش السفيناني قال صاحب مكة: هذه العلامات التي كنتم تخبرون بها فيسيرون إلى الشام فيبلغ صاحب دمشق ويرسل إليه ببيعته ويبيعه ثم تأتبه كلب بعد ذلك فيقولون ما صنعت انطلقت إلى بيعتنا فخلعتها وجعلتها له؟ فيقول: ما أصنع أسلمني الناس، فيقولون: فإنا معك فاستقل ببيعتك فيرسل إلى الهاشمي فيستقبله البيعة، ثم يقاتلونه فيهزمهم الهاشمي فيكون يومئذ من ركز رمح على حي من كلب كانوا له، فالخائب من خاب يوم نهب كلب.

حدثنا الوليد عن ليث بن سعد عن عياش بن عباس القتيابي عن حدثه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: يسير بهم في اثني عشر ألفاً إن قلوا أو خمسة عشر ألفاً إن كثروا شعارهم أميت أميت حتى يلقيه السفيناني فيقول: اخرجوا إلى ابن عمي حتى أكلمه، فيخرج إليه فيكلمه، فيسلم له الأمر، ويبيعه، فإذا رجع السفيناني إلى أصحابه نذمه كلب فيرجع ليستقبله فيقبله فيقتل هو وجيش السفيناني على سبع رايات، كل صاحب راية منهم يرجو الأمر لنفسه، فيهزمهم المهدي قال أبو هريرة: المحروم من حُرْم من نهب كلب.

حدثنا الوليد عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن حدثه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: المحروم من حُرْم غنيمة كلب.

حدثنا عبد الله بن مروان عن سعيد بن يزيد عن الزهري قال: يخرج المهدي من مكة بعد الخسف في ثلاثمائة وأربعة عشر رجلاً عدة أهل بدر، فيلتقي هو وصاحب جيش السفيناني، وأصحاب المهدي يومئذ جنتهم البراذع، يعني تراسهم، كان يسمى قبل ذلك يوم البراذع ويقال أنه يسمع يومئذ صوت من السماء منادياً ينادي: ألا إن أولياء الله أصحاب فلان يعني المهدي، فتكون الدبرة على أصحاب السفيناني فيقتلون لا يبقى منهم إلا الشريد فيهربون إلى السفيناني فيخبرونه ويخرج المهدي إلى الشام فيلتقي السفيناني المهدي ببيعته، ويتسارع الناس إليه من كل وجه وتغلا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

حدثنا أبو عمر عن ابن لهيعة عن عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: يبايع المهدي سبعة رجال علماء توجهوا إلى مكة من أفق شتى على غير ميعاد قد بايع لكل رجل منهم ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً فيجتمعون بمكة فيبايعونه ويقذف الله محبته في صدور الناس فيسير بهم وقد توجه إلى الذين بايعوا خيل السفيناني عليهم رجل من جرم فإذا خرج من مكة خلف أصحابه ومشى في

إزارٍ ورداءٍ حتى يأتي الجرمي فيبايع له، فينذمه كلب على بيعته فيأتيه فيستقبله البيعة فيقبله ثم يعمى جيوشه لقتاله فيهزمه ويهزم الله على يديه الروم، ويذهب الله على يديه الفتن وينزل الشام.

حدثنا الوليد بن مسلم عن خير بن محمد الرعيني قال: أخبرني راشد مولانا عن تبيع عن كعب قال: إذا رأيت خليفة بيت المقدس وآخر دونه - يعني بدمشق - فلا تتبع الذي دونه فإنه أضل من حمار أهله.

حدثنا الوليد عن بلال العكي عن يحيى بن أبي عمرو عن عبد الجبار الأزدي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «فيقتل الخليفة الذي ببیت المقدس الخليفة الذي دونه».

حدثنا عبد القدوس عن أبي بكر قال: حدثني أشياخنا قال: السفياي هو الذي يدفع الخلافة إلى المهدي.

حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة قال: يدخل الصخري الكوفة ثم يبلغه ظهور المهدي بمكة فيبعث إليه من الكوفة بعثاً فيخسف به فلا ينجو منهم إلا بشير إلى المهدي ونذير ينذر الصخري، فيقبل المهدي من مكة والصخري من الكوفة نحو الشام كأنهما فرسا رهان فيسبقه الصخري فيقطع بعثاً آخر من الشام إلى المهدي، فيلقون المهدي بأرض الحجاز فيبايعونه ببيعة الهدى ويقبلون معه حتى ينتهوا إلى حد الشام الذي بين الشام والحجاز، فيقيم بها ويقال له: انفذ فيكره الحجاز ويقول اكتب إلى ابن عمي^(١) فإن يطلع طاعته فأنا صاحبكم، فإذا وصل الكتاب إلى الصخري سلم له وبايع؛ وسار المهدي حتى ينزل بيت المقدس فلا يترك المهدي بيد رجل من الشام فترا من الأرض إلا ردها على أهل الذمة، ورد المسلمين جميعاً إلى الجهاد، فيمكث في ذلك ثلاث سنين ثم يخرج رجل من كلب يقال له كنانة يمينه كوكب، في رهط من قومه حتى يأتي الصخري فيقول: بايعناك ونصرتناك حتى إذا ملكك بايعت عدونا، لتخرجن فلتقاتلن فيقول: فيمن أخرج؟ فيقول: لا تبقى عامرية أمها أكبر منك إلا لحقتك، ولا يتخلف عنك ذات خوف ولا ظلف، فيرحل وترحل معه عامر بأسرها حتى ينزل بيسان ويوجه إليهم المهدي راية، وأعظم راية في زمان المهدي

(١) رواية ثانية: «عمي».

مائة رجل، فينزلون على فاثور^(١) ابراهيم فتصف كلب خيلها ورجالها وإبلها وغنمها فاذا تشامت الخيلان ولت كلب أدبارها وأخذ الصخري فيذبح على الصفا المعترضة على وجه الأرض عند الكنيسة التي في بطن الوادي على طرف درج طور زيتا^(٢) القنطرة التي على يمين الوادي على الصفا المعترضة على وجه الأرض عليها يذبح كما تذبح الشاة، فالخائب من خاب يوم كلب حتى تباع الجارية العذراء بثمانية دراهم.

حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة قال: يبايعه ثم يعود المهدي إلى مكة ثلاث سنين، ثم يخرج رجل من كلب فيخرج من كان في أرض إرم كرهاً، فيسير إلى المهدي إلى بيت المقدس في اثنا عشر ألفاً، فيأخذ السفيناني فيقتله على باب جيرون.

(١) قال ياقوت: وأهل الشام يتخذون خوانا من رخام يسمونه الفاثور.

(٢) هو جبل الطوريق شرقي مدينة القدس. معجم بلدان فلسطين.

سيرة المهدي وعدله وخصب زمانه

حدثنا أبو يوسف المقدسي عن صفوان بن عمرو عن عبد الله بن بشر الخثعمي عن كعب قال: المهدي يبعث بقتال الروم يعطى فقه عشرة، يستخرج تابوت السكينة من غار بأنطاكية فيه التوراة التي أنزل الله تعالى على موسى عليه السلام والانجيل الذي أنزله الله عز وجل على عيسى عليه السلام، يحكم بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الانجيل بانجيلهم.

حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن مطر الوراق عن حدثه عن كعب قال: إنما سمي المهدي لأنه يُهدى لأمر خفي، ويستخرج التوراة والانجيل من أرض يقال لها أنطاكية.

حدثنا معتمر بن سليمان عن جعفر بن سيار الشامي قال: يبلغ من رد المهدي المظالم حتى لو كان تحت ضرس انسان تبيء انتزعه حتى يرده.

حدثنا يحيى بن اليمان عن قيس عن عبد الله بن شريك قال: مع المهدي راية رسول الله ﷺ المغلّبة^(١)، ليتني أدركته وأنا أجذع^(٢)!

حدثنا بن يحيى بن اليمان عن سفيان الثوري عن أبي اسحق عن نوف البكالي قال: في راية المهدي مكتوب البيعة لله.

(١) في ع «المغلّبة».

(٢) أي شاب. النهاية لابن الأثير.

حدثنا يحيى عن السري بن يحيى عن ابن سيرين قيل له: المهدي خير أو أبو بكر وعمر رضي الله عنهما؟ قال: هو أخبر منهما ويعدل بنبي.

حدثنا يحيى عن سيف بن واصل عن أبي يونس عن أبي روبة قال: المهدي كأنما يُلقى المساكين الزبد.

حدثنا يحيى عن المنهال بن خليفة عن مطر الوراق قال: المهدي يخرج التوراة غضة - يعني طرية - من أنطاكية.

حدثنا الوليد عن حدثه وقرأه عن كعب قال: قادة المهدي خير الناس أهل نصرته وبيعته من أهل كوفان واليمن وأبدال الشام، مقدمته جبريل، وساقته ميكائيل محبوب في الخلائق يطفئ الله تعالى به الفتنة العمياء، وتأمين الأرض حتى المرأة لتحج في خمس نسوة ما معهن رجل لا يتقي شيئاً إلا الله تُعطي الأرض زكاتها والسماء بركتها.

حدثنا فيصل بن عياض وابن عيينة جميعاً عن ليث عن طاووس قال: علامة المهدي أن يكون شديداً على العمال، جواداً بالمال، رحيماً بالمساكين.

حدثنا أبو معاوية عن داود عن أبي نفرة عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يخرج في آخر الزمان خليفة يعطي المال بغير عدد».

حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر قال: ذكر عنده عمر بن عبد العزيز فقال: بلغنا أن المهدي يصنع شيئاً لم يصنعه عمر بن عبد العزيز، قلنا ما هو؟ قال: يأتيه رجل فيسأله فيقول: ادخل بيت المال فخذ. فيدخل فيأخذ، فيخرج فيرى الناس شباعاً، فيندم فيرجع إليه فيقول: خذ ما أعطيتني فأبى ويقول: إنا نعطي ولا نأخذ.

حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن أبي المنهال عن أبي زياد قال: سمعت كعباً يقول: إنني أجد المهدي مكتوباً في أسفار الأنبياء: ما في عمله ظلم، ولا عيب.

حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر عن كعب قال: إنما سُمي المهدي لأنه يهدي إلى أسفار من أسفار التوراة يستخرجها من جبال الشام، يدعو إليها اليهود فيسلم على تلك الكتب جماعة كثيرة، ثم ذكر نحواً من ثلاثين ألفاً.

حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن محمد بن سيرين أنه ذكر فتنة تكون فقال: إذا كان ذلك فاجلسوا في بيوتكم حتى تسمعوا على الناس بخير من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما قيل: يا أبا بكر خير من أبي بكر وعمر؟ قال: قد كان يفضل على بعض الأنبياء.

حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: «انه ستخرج الكنوز ويقسم المال ويلقى الإسلام بجرانة»^(١).

قال معمر: وأنا أبو هارون عن معاوية عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يرضي عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا صبته ولا الأرض من نباتها شيئاً إلا أخرجه حتى يتمنى الأحياء الأموات».

حدثنا الوليد عن سعيد عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يحضي المال حثيثاً لا يعده عدأً يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً».

قال: قال الوليد عن أبي رافع اسماعيل بن رافع عن حدثه عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «تأوي إليه أمته كما تأوي النحلة يعسوها»^(٢)، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً حتى يكون الناس على مثل أمرهم الأول لا يوقظ نائماً ولا يهريق دمأً».

حدثنا ابن وهب عن الحارث بن نبهان عن عمرو بن زياد عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: «يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً وجوراً يملك سبع سنين».

حدثنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة قال: قلت لطاؤوس: عمر بن عبد العزيز المهدي؟ قال: لا، إنه لم يستكمل العدل كله.

حدثنا الوليد قال: سمعت رجلاً يحدث قوماً فقال: المهديون ثلاثة: مهدي الخير، وهو عمر بن عبد العزيز، ومهدي الدم، وهو الذي تسكن عليه الدماء ومهدي الدين عيسى بن مريم عليه السلام تسلم أمته^(٣) في زمانه. قال الوليد: بلغني عن كعب أنه قال: مهدي الخير يخرج بعد السفياي.

حدثنا حميد الرواسي عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن طاؤوس قال: إذا كان المهدي زيد المحسن في إحسانه وتيب على المسيء من أساءته، وهو ييذل المال، ويشد على العمال ويرحم المساكين.

(١) أي قرّ قراره واستقام. النهاية لابن الأثير.

(٢) اليمسوب: أمير النحل. القاموس.

(٣) رواية ثانية وكل أمة.

حدثنا ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة قال: قال طاوس: وددت أني لا أموت حتى أدرك زمان المهدي، يزداد المحسن في إحسانه، ويتاب على المسيء.

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن أبي زُرعة عن صباح قال: يتمنى في زمن المهدي الصغير أن يكون كبيراً، والكبير أن يكون صغيراً.

حدثنا محمد بن مروان عن عمار بن أبي حفصة عن زيد العمي عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تنعم أمتي في زمن المهدي نعمة لم ينعموا مثلها قط ترسل السماء عليهم مدراراً ولا تزرع الأرض شيئاً من النبات إلا أخرجه، والمال كدوس يقوم الرجل فيقول: يا مهدي أعطني، فيقول خذ».

حدثنا أبو معاوية عن موسى عن زيد عن أبي الصديق عن أبي سعيد عن النبي ﷺ نحوه، إلا أنه لم يذكر المال.

حدثنا يحيى بن سعيد الطمار البصري عن سليمان بن عيسى قال: قد بلغني أنه على يدي المهدي يظهر تابوت السكينة من بحيرة طبرية، حتى يحمل فيوضع بين يديه بيت المقدس، فإذا نظرت إليه اليهود أسلمت إلا قليلاً منهم، ثم يموت المهدي.

قال نعيم: وحدثني غير واحد عن ابن عياش عن سالم بن عبد الله عن أبي محمد عن رجل من أهل المغرب قال: إذا خرج المهدي ألقى الله تعالى الغنى في قلوب العباد حتى يقول المهدي: من يريد المال؟ فلا يأتيه أحد إلا واحد يقول: أنا: فيقول أحث فيحني فيحمل على ظهره حتى إذا أتى أقصى الناس قال: ألا أراني شر من هاهنا، فيرجع فيرده إليه فيقول: خذ مالك لا حاجة لي فيه.

حدثنا عبد القدوس عن أبي بكر عن يزيد بن سلمان الرحبي عن دينار بن دينار قال: يظهر المهدي وقد تفرق الغيء فيواسي بين الناس فيما وصل إليه لا يؤثر فيه أحداً على أحد ويعمل بالحق حتى يموت، ثم تصير الدنيا بعده هرجاً.

حدثنا القاسم بن مالك المزني عن ياسين بن سيار قال: سمعت إبراهيم بن محمد بن الحنفية قال: حدثني أبي قال: حدثني علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المهدي يصلحه الله تعالى في ليلة واحدة».

حدثنا ابن وهب عن إسحق بن يحيى بن طلحة التميمي عن طاوس قال: ودّع عمر بن الخطاب رضي الله عنه البيت ثم قال: والله ما أراني أدع خزائن البيت وما فيه من

السلاح والمال، أم أقسمه في سبيل الله؟ فقال له علي بن أبي طالب رضي الله عنه: امض يا أمير المؤمنين فلست بصاحبه إنما صاحبه منا شاب من قريش يقسمه في سبيل الله في آخر الزمان.

حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن الجريري عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «يكون في أمي خليفة يحثي المال حثياً لا بعده عداء».

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يخرج رجل من أهل بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن يكون عطاؤه حثياً يقال له السفاح».

حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي عبد الله المشجعي عن أبي أمية الكلبي عن شيخ حدثهم زمن ابن الزبير أدرك الجاهلية علامة قال: تنزل الخلافة بيت المقدس، تكون بيعة هدى، يحل لمن بايعه بها نساؤهم، يقول: لا يأخذ عليهم بطلاق ولا عتق.

حدثنا الوليد بن مسلم عن خير بن محمد الرعياني قال: أخبرني راشد مولانا عن تبيع عن كعب قال: إذا رأيت خليفة بيت المقدس، وآخر دونه، يعني بدمشق، فلا تتبع الذي دونه فإنه أضل من حمار أهله.

قال الوليد: فأخبرني بلال العكي عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن عبد الجبار الأزدي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «فيقتل الخليفة الذي ببيت المقدس الذي دونه».

حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة قال: أول لواء يعقده المهدي بيعته إلى الترك فيهزمهم ويأخذ ما معهم من السبي والأموال ثم يسير إلى الشام فيفتحها ثم يعتق كل مملوك معه ويعطي أصحابه قيمتهم.

صفة المهدي ونعته

حدثنا أبو يوسف عن صفوان بن عمرو عن عبد الله بن بشير عن كعب قال: المهدي خاشع لله كخشوع النسر جناحيه.

حدثنا المعتمر بن سليمان عن القاسم بن الفضل عن أبي الصديق عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ وعبد الرزاق عن مطر الوراق عن أبي سعيد لم يرفعه، ويحيى بن البيان عن شيان النحوي عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي، ولم يذكر أبا سعيد، قالوا: المهدي أقى أجل.

حدثنا الوليد عن سعيد عن قتادة عن أبي نضرة أو أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: «المهدي أجلى الجبين أقى الأنف».

قال الوليد عن أبي رافع عن إسماعيل بن رافع عن حدثه عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «المهدي أقى أجل».

حدثنا ابن وهب عن الحارث بن نبهان عن عمرو بن دينار عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «المهدي أقى الأنف أجلى الجبين».

حدثنا المعتمر بن سليمان عن عمران بن حدير عن سميط عن كعب قال: المهدي ابن أحد أو اثنين وخمسين سنة.

حدثنا الوليد عن سعيد عن قتادة عن عبد الله بن الحارث قال: يخرج المهدي وهو ابن أربعين سنة كأنه رجل من بني إسرائيل.

حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن أبي معبد عن ابن عباس قال: وهو شاب.

حدثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن اسراثل بن عباد عن ميمون القداح عن أبي الطفيل رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ وصف المهدي فذكر ثقلًا في لسانه وضرب بفخذه اليسرى بيده اليمنى إذا أبطأ عليه الكلام اسمه اسمي؛ واسم أبيه اسم أبي.

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يخرج رجل في انقطاع من الزمان وظهور من الفتن يكون عطاؤه حثيًا يقال له السفاح».

حدثنا رشدين والوليد عن ابن لهيعة عن كعب بن علقمة عن سفيان الكلبي قال: يخرج على لواء المهدي غلام حديث السن خفيف اللحية أصفر - ولم يذكر الوليد أصفر - لو قابل الجبال لهزها، وقال الوليد: لهداها حتى ينزل إيلياء.

حدثنا محمد بن حمير عن الصقر بن رستم عن أبيه قال: المهدي رجل أزج أبلج أعين، يجيء من الحجاز حتى يستوي على منبر دمشق وهو ابن ثمان عشرة سنة.

حدثنا عبد الله بن مروان عن الهيثم بن عبد الرحمن عمن حدثه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: المهدي مولده بالمدينة من أهل بيت النبي ﷺ واسمه اسم أبي، ومهاجره بيت المقدس، كث اللحية، أكحل العينين، براق الثنايا، في وجهه خال، أفتى أجلى، في كتفه علامة النبي، يخرج براية النبي ﷺ من مرط^(١) مخملة سوداء مربعة فيها حجر لم ينشر منذ توفي رسول الله ﷺ، ولا تنشر حتى يخرج المهدي يمه الله بثلاثة آلاف من الملائكة، يضربون وجوه من خالفهم وأدبارهم، يبعث وهو ما بين الثلاثين والأربعين.

حدثنا ابن وهب عن اسحق بن يحيى بن طلحة التيمي عن طائوس قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: هو فتى من قريش آدم ضرب^(٢) من الرجال.

حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاه قال: المهدي ابن ستين سنة.

(١) المرط كساء من صوف أو خز. النهاية لابن الأثير.

(٢) الرجل الخفيف اللحم. القاموس.

اسم المهدي

حدثنا ابن عيينة عن عاصم عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: «المهدي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، وسمعه غير مرة لا يذكر اسم أبيه».

حدثنا يحيى بن البيان عن الثوري سفيان وزائدة عن عاصم عن أبي وائل عن زر عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: «المهدي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي».

قال أبو القاسم الطبراني: والصواب عن عاصم عن زر بلا أبي وائل عن كعب قال: اسم المهدي عمداً، وقال: اسم نبي.

حدثنا يحيى بن البيان عن سفيان عن عبد العزيز بن رُفيع عن أبي ثامة قال: إني لأعرف اسمه واسم أبيه واسم أمه.

حدثنا الوليد عن أبي رافع عن حدثه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اسم المهدي اسمي».

حدثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن إسرائيل بن عباد عن ميمون القداح عن أبي الطفيل رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «المهدي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي».

نسبة المهدي

حدثنا ابن المبارك وابن ثور وعبد الرزاق عن معمر عن قتادة . قال عبد الرزاق : عن معمر عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال : قلت : لسعيد بن المسيب : المهدي حق هو؟ قال : حق ، قال قلت : ممن هو؟ قال : من قريش . قلت : من أي قريش؟ قال : من بني هاشم . قلت : من أي بني هاشم؟ قال : من بني عبد المطلب . قلت : من أي عبد المطلب؟ قال : من ولد فاطمة .

حدثنا المعتمر عن رجل عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : هو رجل من عترتي ، أو قال : من أهل بيتي .

حدثنا يحيى بن البيان عن سفيان عن أبي اسحق عن عاصم عن علي قال : هو رجل مني .

حدثنا يحيى بن البيان عن شيخان النحوي عن جابر عن عامر عن ابن عباس قال : منا الهادي والمهدي ، ومنا الضال المضل .

حدثنا ابن عيينه عن عمرو عن أبي معبد عن ابن عباس قال : المهدي شاب منا أهل البيت قال : قلت : عجز عنها شيوخكم ويرجوها شبابكم؟ قال : يفعل الله ما يشاء .

حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي عبد الله عن الوليد بن هشام المعيطي عن أبان بن الوليد قال : سمعت ابن عباس وهو عند معاوية يقول : يبعث الله الهدي منا أهل البيت .

حدثنا الوليد وغيره عن عبد الملك بن أبي غنّيه عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبيرة

عن ابن عباس قال: المهدي منا يدفعها إلى عيسى بن مريم عليه السلام.

حدثنا الوليد عن علي بن حوشب سمع مكحولاً يحدث عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله المهدي منا أئمة الهدى أم من غيرنا؟ قال: «بل منا بنا ينجم الدين كما بنا فتح، وبنا يستنقذون من ضلالة الفتنة كما استنقذوا من ضلاله الشرك، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم في الدين بعد عداوة الفتنة كما ألف الله بين قلوبهم ودينهم بعد عداوة الشرك».

حدثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن إسرائيل بن عباد عن ميمون القداح عن أبي الطفيل رضي الله عنه النبي ﷺ وابن لهيعة عن أبي زرعة عن عمر بن علي عن علي عن النبي ﷺ قال: «بنا ينجم الدين كما بنا فتح وبنا يستنقذون من الشرك»، وقال أحدهما: من الضلالة، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الشرك، وقال أحدهما: الضلالة والفتنة.

حدثنا الوليد عن ابن لهيعة وأخبرني عياش بن عباس عن ابن زريق عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «هو رجل من أهل بيتي».

حدثنا الوليد عن شيخ عن الزهري عن عمرو عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «هو رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على الوحي».

حدثنا الوليد عن سعيد عن قتادة عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «هو رجل من أمي».

حدثنا الوليد، وقال أبو رافع: عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: «هو من عترتي».

حدثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: يخرج رجل من ولد الحسين من قبل المشرق لو استقبلته الجبال لخدمها واتخذ فيها طروقاً.

حدثنا ابن إدريس عن حسين بن فرات عن أبيه عن أفلت بن صالح عن عبد الله بن الحارث - أو عن عبد الله بن الحارث عن أفلت بن صالح - قال: قلت لمحمد بن الحنفية في المهدي قال: إنه إذا كان فإنه من ولد عبد شمس.

حدثنا ابن إدريس عن الأعمش عن حدثه عن ابن عمر أنه قال لابن الحنفية: ما المهدي الذي تقولون؟

قال: كما تقول الرجل الصالح إذا كان الرجل صالحاً قيل له المهدي، فقال ابن عمر: قبح الله الحماقة، كأنه أنكر قوله.

حدثنا سريج بن سراج الجرمي عن أشعث بن عبد الرحمن سمع أبا قلابة يقول: عمر بن عبد العزيز هو المهدي حقاً.

حدثنا أبو معاوية ثنا أبو قبيصة عن الحسن أنه سئل عن المهدي، فقال: ما أرى مهدي فهو عمر بن عبد العزيز.

حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن يسره عن طاوس قال: قد كان عمر بن عبد العزيز مهدياً وليس به، إن المهدي إذا كان، زيد المحسن في إحسانه وتيب على المسيء من أساءته.

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل قال: يخرج رجل من ولد الحسين لو استقبلته الجبال الرواسي لهدها واتخذ فيها طرقات.

حدثنا سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبي جعفر قال: هو من بني هاشم من ولد فاطمة.

وعن غير واحد عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن رجل عن عبد الله بن عمر رضي الله عنها قال: المهدي الذي ينزل عليه عيسى بن مريم، ويصلي خلفه عيسى عليهما السلام.

حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن ابن زبير الغافقي سمع علياً رضي الله عنه يقول: هو من عترة النبي ﷺ.

حدثنا الوليد عن شيخ عن يزيد بن الوليد الخزاعي عن كعب قال: المهدي من ولد العباس.

حدثنا ابن وهب عن الحارث بن نبهان عن عمرو بن دينار عن أبي نضرة عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «هو رجل مني».

حدثنا أبو أسامة عن هشام عن محمد قال: المهدي من هذه الأمة، وهو الذي يؤم عيسى بن مريم عليهما السلام.

حدثنا الفضيل بن عياض عن هشام عن الحسن قال: المهدي عيسى بن مريم عليه السلام.

وحدثني غير واحد عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن قال: هو عيسى بن مريم.
قال حماد: عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: هو من آل
محمد ﷺ.

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي ﷺ قال: «هو رجل من أهل بيتي».

حدثنا بقية بن الوليد عن أبي بكر بن مريم عن ضمرة بن حبيب عن أبي هزان عن
كعب قال: المهدي من ولد فاطمة.

حدثنا غير واحد عن ابن عياش عن حماد بن محمد بن جعفر عن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه قال: سمي النبي ﷺ الحسن سيداً وسيخرج من صلبه رجلاً اسمه اسم
نبيكم يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

حدثنا عبد الله بن مروان عن سعيد بن يزيد التتوخي عن الزهري قال: المهدي من
ولد فاطمة رضي الله عنها.

حدثنا بقية وعبد القدوس عن صفوان عن شريح بن عبيد عن كعب قال: ما المهدي
إلا من قريش وما الخلافة إلا فيهم غير أن له أصلاً ونسباً في اليمن^(١).

حدثنا غير واحد عن ابن عياش قال: حدثني سالم قال: كتب نجدة إلى ابن عباس
يسأله عن المهدي فقال: إن الله تعالى هدى هذه الأمة بأول أهل هذا البيت ويستنفذها
بآخرهم، لا ينتطح فيه عزازل جاء^(٢) وذات قرن، وقال: مهديان من بني عبد شمس أحدهما
عمر الأشج^(٣).

حدثنا أبو هارون عن عمرو بن قيس الملائي عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبیش
سمع علياً رضي الله عنه يقول: المهدي رجل منا من ولد فاطمة رضي الله عنها.

(١) رواية ثانية: «الحسين».

(٢) السفاح أخواله بن بلحارث اليمن.

(٣) الجاهل الذي لا قرن لها. النهاية لابن الأثير.

(٤) عمر بن عبد العزيز.

حدثنا القاسم بن مالك المزني عن ياسين بن سيار قال: سمعت ابراهيم بن محمد بن الحنفية، قال: حدثني أبي حدثني علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المهدي منا أهل البيت».

حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن قال: المهدي عيسى بن مريم عليه السلام.

حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة، قال: يبقى المهدي أربعين عاماً.

قدر ما يملك المهدي

حدثنا أبو معاوية عن موسى الجهني عن زيد العمي عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «المهدي يعيش في ذلك - يعني بعدما يملك - سبع سنين، أو ثمان، أو تسع».

حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي هارون عن معاوية بن قره عن أبي الصديق عن أبي سعيد عن النبي ﷺ مثله.

قال معمر: وقال قتادة: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «يعيش في ذلك سبع سنين».

حدثنا المعتمر بن سليمان عن القاسم بن الفضل المراغي عن رجل من أهل هجر عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «يعيش سبعاً أو تسعاً».

حدثنا الوليد بن مسلم عن سعيد عن قتادة عن أبي الصديق عن النبي ﷺ قال: «يعيش سبعاً ثم يموت».

قال الوليد: وقال أبو رافع عن أبي سعيد عن النبي ﷺ: «سبعاً ثانياً تسعاً».

حدثنا ابن وهب عن الحارث بن منهل عن عمرو بن دينار^(١) عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: «يملك سبع سنين».

حدثنا محمد بن مروان العجلي عن عماره بن أبي حفصة عن زيد العمي عن أبي

الصدیق الناجی عن أبی سعید الخدری رضی اللہ عنہ قال: قال رسول اللہ ﷺ «یکون المہدی فی أمتی إن قصر فسبعاً وإلاً فثمان وإلاً فتسعاً».

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن أبي زُرعة عن صباح قال: يمكث المهدي فيكم تسعاً وثلاثين سنة، يقول الصغير: يا ليتني قد بلغت، ويقول الكبير: يا ليتني صغيراً.

حدثنا بقية بن الوليد وعبد القدوس عن أبي بكر بن أبي مریم عن ضمرة بن حبيب قال: حياة المهدي ثلاثون سنة.

حدثنا محمد بن حمير عن الصقر بن رستم عن أبيه قال: يملك المهدي سبع سنين وشهرين وأيام.

حدثنا بقية وعبد القدوس عن أبي بكر بن أبي مریم عن يزيد بن سلمان عن دينار بن دينار قال: بقاء المهدي أربعون سنة، وقال أحدهما مرة أربعين ومرة أربع وعشرين.

حدثنا عبد الله بن مروان عن سعيد بن يزيد التتوخي عن الزهري قال: يعيش المهدي أربع عشرة سنة ثم يموت موتاً.

حدثنا عبد الله بن مروان عن الهيثم بن عبد الرحمن عمن حدثه عن علي قال: يلي المهدي أمر الناس ثلاثين أو أربعين سنة.

ما يكون بعد المهدي

حدثنا بقية بن الوليد، والوليد بن مسلم عن أبي بكر بن أبي مريم: حدثني يزيد بن سليمان عن دينار بن دينار قال: بلغني أن المهدي إذا مات صار الأمر هرجاً بين الناس ويقتل بعضهم بعضاً، وظهert الأعاجم، واتصلت الملاحم، فلا نظام، ولا جماعة، حتى يخرج الدجال.

حدثنا الوليد بن مسلم عن حدثه عن كعب قال: يموت المهدي موتاً ثم يلي الناس بعده رجل من أهل بيته فيه خير وشر، وشره أكثر من خيره، يغضب الناس يدعوهم إلى الفرقة بعد الجماعة، بقاءه قليل، يثور به رجل من أهل بيته فيقتله، فيقتل الناس بعده قتلاً شديداً وبقاء الذي قتله بعده قليل ثم يموت موتاً يليهم رجل من مضر من الشرق يكفر الناس ويخرجهم من دينهم يقاتل أهل اليمن قتلاً شديداً فيما بين النهرين فيهزمه الله ومن معه^(١).

حدثنا عبد الله بن مروان عن سعيد بن يزيد التنوخي عن الزهري قال: يموت المهدي موتاً ثم يصير الناس بعده في فتنه ويقبل إليهم رجل من بني غزوم فيبايع له فيمكث زماناً، ثم يمنع الرزق فلا يجد من يغير عليه، ثم يمنع العطاء فلا يجد أحداً يغير عليه، وهو ينزل بيت المقدس فيكون هو وأصحابه مثل العجاجيل المريبة، وتغشي نساؤهم بطيطات الذهب وثياب لا توارين، فلا يجد من يغير عليه فيأمر بإخراج أهل اليمن قضاؤه ومذحج وهمدان وحير والأزد وغسان وجميع من يقال له من اليمن فيخرجهم حتى ينزلوا شعاب فلسطين،

(١) في هذا الأثر أصداؤه لما وقع في تاريخ الدولة الأموية بعد عمر بن عبد العزيز.

فيرجع إليهم جديس ولحم وجذام والناس عصباً من تلك الجبال بالطعام والشراب ليكون لهم مغوثة، كما كان يوسف مغوثة لأخوته إذ نادى منادٍ من السماء ليس بلأس ولا جان: بايعوا فلاناً ولا ترجعوا على أعقابكم بعد الهجرة، فينظرون فلا يعرفون الرجل، ثم ينادي ثلاثاً، ثم يسابع المنصور فيبعث عشرة أوفد إلى المخزومي فيقتل تسعة ويدع واحداً، ثم يبعث خمسة فيقتل أربعة ويسرح واحداً، ثم يبعث ثلاثة فيقتل اثنين ويدع واحداً، فيسير إليه، فينصره الله عليه، فيقتله الله ومن معه، ولا ينفلت إلا الشريد، ولا يدع قرشياً إلا قتله، فيلتمس إذ ذاك قرشي فلا يوجد كما يلتمس اليوم رجلٌ من جرهم^(١) فلا يوجد، فكذلك يقتل قرشي فلا يوجدوا بعدها.

حدثنا الوليد بن مسلم عن حدثه عن كعب قال: يقاتل أهل اليمن قتالاً شديداً فيما بين النهرين فيهزمه الله ومن معه فما يروع أهل المشرق ومن معه إلا بالقتل يطفون على النهر، فيعلمون بهزيمتهم فيقبل راجعهم إلى اليمن، وهم نزول بين النهرين، فيظهره الله تعالى ومن معه، فيصلح أمر الناس، وتجتمع كلمتهم هنية، ثم يسرون حتى ينزلوا الشام، ويمكثون زماناً في ولاية صالحة، ثم ثور بهم قيس فيقتلهم أهل اليمن حتى يظن الظان أن لم يبق من قيس أحد، ثم يقوم رجل من أهل اليمن فيقول: الله الله في أخوانكم، الله والبقية، فتسير قيس فيمن بقي منها حتى ينزلوا بين النهرين فيجمعوا جمعاً عظيماً فيولون أمرهم رجلاً من بني غزوم، ثم يموت والي اليمن فتفرح قيس بموته فيسير المخزومي حتى إذا جاز آخرهم الفرات مات المخزومي، فتصير اليمن على حده وقيس على حدة، فيغضب الموالي عند ذلك، وهم أكثر الناس يومئذ، فيقولون: هلموا نولي رجلاً من أهل الدين فيبعثون رهطاً من أهل اليمن، ورهطاً من مضر، ورهطاً من الموالي إلى بيت المقدس فيتلون كتاب الله تعالى ويسألونه الخيرة فيرجع أولئك الرهط، وقد ولوا رجلاً من الموالي، فويل للناس بالشام وأرضها من ولايته، فيسير إلى مضر يريد قتالهم، ثم يسير رجلاً من أهل المغرب، وجل طويل جسيم عريض ما بين المنكبين^(٢)، فيقتل من لقي حتى يدخل بيت المقدس، فتصيبه الدابة، فيموت موتاً، فتكون الدنيا شر ما كانت، ثم يلي من بعده رجل من مضر، يقتل أهل الصلاح ملعون مشوم، ثم يلي من بعده المضري العُماني القحطاني، يسير بسيرة أخيه المهدي، وعلى يديه تفتح مدينة الروم^(٣).

(١) قبيلة جرهم من العرب البائدة، سكنت مكة أيام النبي إبراهيم عليه السلام.

(٢) في ع: «ثم يسير رجل من أهل المغرب، رجلاً طويلاً جسيماً عريضاً ما بين المنكبين».

(٣) أعداء صراعات المصيبات القبلية في العصر الأموي واضحة تماماً في هذا الأثر.

قال أبو عبد الله نعيم: يخرج من قرية يقال لها يَنْكَلُ^(١) خلف صنعاء بمحلة أبوه قرشي وأمه يمانية.

حدثنا الوليد عن ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصديقي قال: قال رسول الله ﷺ «ما القحطاني بدون المهدي».

حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لا تذهب الأيام والليالي حتى يسوق الناس رجل من قحطان.

حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن ثور بن زيد الدثلي عن أبي القيث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه».

حدثنا ابن ثور وعبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن المطلب بن حنطب قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لا أم لمن أدركته خلافة المخزومي.

حدثنا الوليد عن معاوية بن يحيى عن أرطاه بن المنذر عن حكيم بن عمير عن تبيع عن كعب قال: على يدي ذلك اليامي تكون ملحمة عكا الصغرى، وذلك إذا ملك الخامس من أهل هرقل.

حدثنا الوليد عن يزيد بن سعيد عن يزيد بن أبي عطاء عن كعب قال: فيظهر اليامي، ويقتل قريش ببيت المقدس، وعلى يديه تكون الملاحم.

حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد سمع عقبة بن راشد الصديقي قال: حدثنا عبد الله بن الحجاج قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص قال: بعد الجبابرة الجابر، ثم المهدي، ثم المنصور، ثم السلام، ثم أمير العصب فمن قدر أن يموت بعد ذلك فليمت.

حدثنا الوليد عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد الحضرمي عن الفضل بن عفيف الدؤلي عن عبد الله بن عمرو أنه قال: يا معشر اليمن تقولون إن المنصور منكم والذي نفسي بيده إنه لقرشي أبوه، ولو أشاء أن أسميه إلى أقصى حد هو له لفعلت.

(١) مدينة أثرية على ربوة هراء، تسمى اليوم الجهارنة. معجم المدن والقبائل اليمنية.

حدثنا ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصديقي أن رسول الله ﷺ قال: «سيكون من أهل بيتي رجل يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ثم من بعده القحطاني، والذي بعثني بالحق ما هو دونه».

حدثنا الوليد عن جراح عن أرقطاه قال: على يدي ذلك الخليفة اليامي، وفي ولايته تفتح رومية.

حدثنا سليمان بن داود عن عاصم بن محمد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي في الناس رجالان».

حدثنا محمد بن يزيد عن العوام بن حوشب قال: بلغني أن علياً رضي الله عنه قال: ليس بعد قريش إلا الجاهلية.

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عمار قال: ليأتين على الناس زمان إذا وجد الرجل من قريش صنع به ما يصنع بحمار وحش إذا صيد، وتوجد العمامة على رأسه، فتتزع عن رأسه ثم تضرب عنقه.

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي رضي الله عنه قال: وددت أن النفس التي يذل الله عند قتلها قريشاً وتخزيها قد قتلت.

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن أبي زرعة عن تبيع عن كعب قال: إذا كثر المخرج في الناس قال الناس: إنما هذا القتال في قريش ولها فاقتلوهم حتى تستريحوا، فيقتلونهم حتى لا يبقى منهم أحد ويغزو الناس بعضهم بعضاً، كما كانوا في جاهليتهم، ويملك الناس رجل من الموالي.

حدثنا الوليد عن يزيد بن سعيد عن يزيد بن أبي عطاء عن كعب قال: إذا ظهر اليامي قتلت قريش يومئذ بيت المقدس.

حدثنا بقية وأبو المغيرة عن جرير عن راشد بن سعد عن أبي حي المؤذن عن ذي نجر عن النبي ﷺ قال: كان هذا الأمر في حير فتزعه الله تعالى منهم وصيره في قريش وسيعود إليهم.

حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن أبو هشام الذماري ثنا عمر بن عبد الرحمن أبو أمية

الذماري قال: أراه أدرك ذلك. قال: وجد حجر في قبر بظفار مكتوب فيها بالمسند «خوري وطربي كيل يسك رغل وحادي ونيلك ومحزدي ثج يشور عاد يكون بك هجير لحمير الأخيار ثم للحبش الأشرار ثم لفارس الأحرار، ثم لقريش أتمجار ثم حار محار حنح حار وكل مرة ذن شعبتين زحره ومعدى زحره عمه غوار».

حدثنا بقية وعبد القدوس عن أبي بكر عن المشيخة عن كعب قال: إذا قتلت اليمن صاحب بيت المقدس أقبلوا على قريش فقتلوهم فلا يبقى منهم أحد إلا قتلوه حتى يصاب نعل من نعالهم، فيقال: هذه نعل قرشي.

حدثنا بقية عن صفوان عن شريح بن عبيد عن كعب قال: كان الملك في جرحهم فاستكبروا فاقتلوا بينهم تحاسداً على الملك حتى تفرقوا، ولتقتل قريش مثلها تحاسداً في الملك حتى يلتصق الرجل من قريش بمكة والمدينة فلا يقدر عليه، كما لا يقدر على رجل من جرحهم اليوم.

حدثنا ضمرة عن أبي محمد القرشي عن أبي بكر الأزدي قال: ينزل بيت المقدس ملك فيطأه حتى يلبس التاج وهو الذي يخرج أهل اليمن، وكأنني أنظر إلى الصخرة التي يجلس عليها صاحب اليمن، فيبعثون إليه رجلاً رسولاً فيقتله، ثم رجلاً آخر فيقتله، فإذا رأوا ذلك عقدوا لرجل منهم، ثم ساروا حتى يتنهبوا إليه فيقتلونه.

حدثنا الوليد بن مسلم عن جراح عن أرطاه، قال: ينزل المهدي ببيت المقدس ثم يكون خلفاء من أهل بيته بعده تطول مدتهم ويتجبرون حتى يصلي الناس على بني العباس وبني أمية مما يلقون منهم، قال جراح: أجلهم نحو من مائتي سنة.

حدثنا محمد بن عبد الله التيهري عن عبد السلام بن مسلمة عن أبي قبيل قال: لا يكون بعد المهدي أحد من أهل بيته يعدل في الناس، وليطولن جورهم على الناس بعد المهدي حتى يصلي الناس على بني العباس ويقولون: يا ليتهم مكانهم فلا يزال الناس كذلك حتى يغزوا مع واليهم القسطنطينية، وهو رجل صالح يسلمها إلى عيسى بن مريم عليه السلام، ولا يزال الناس في رخاء ما لم ينتفض ملك بني العباس، فإذا انتفض ملكهم لم يزالوا في فتن حتى يقوم المهدي.

حدثنا الوليد عن يزيد بن سعيد عن يزيد بن أبي عطاء السكسكي عن كعب قال: لا تنقضي الأيام حتى ينزل خليفة من قريش ببيت المقدس يجمع فيها قومه من قريش، منزلهم

وقرارهم، فيغالون في أمرهم، ويترفون في ملكهم حتى يتخذوا اسكفات البيوت من ذهب وفضة، وثبت لهم^(١) البلاد، وتدين لهم الأمم ويدر لهم الخراج وتضع الحروب أوزارها.

حدثنا الوليد عن أبي بكر بن عبد الله عن أبي الزاهرية عن كعب قال: ينزل رجل من بني هاشم بيت المقدس حرسه اثنا عشر ألفاً.

حدثنا الوليد عن أبي النضر عن حدثه عن كعب قال: حرسه ستة وثلاثون ألفاً على كل طريق بيت المقدس اثنا عشر ألفاً.

قال نعيم: قال الوليد: وأخبرني جراح عن أوطاة: فيطول عمره ويتجبر ويشدد حجابيه في آخر زمانه وتكثر أمواله وأموال من عنده حتى يصير مهزولهم كسمين سائر المسلمين، ويطفئ سنناً قد كانت معروفة، ويبتدع أشياء لم تكن ويظهر الزنا، ويشرب الخمر علانية يخيف العلماء حتى أن الرجل ليركب راحلته، ثم يشخص إلى مصر من الأمصار لا يجد فيها رجلاً يحذره بحديث علم، ويكون الاسلام في زمانه غربياً كما بدا غربياً، فيومئذ المتمسك بدينه كالقابض على الجمرة، وحتى يصير من أمره أن يرسل بجارية تخطر في الأسواق عليها بطيطان من ذهب - يعني الخفين - ومعها شرط، عليها لباس لا يوارىها مقبله ومدبرة، ولو تكلم في ذلك رجل كلمة ضربت عنقه.

قال الوليد: فأخبرني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن القاسم أبي عبد الرحمن قال: ليطافن في مسجدكم هذا بجارية يرى شعر قبلها من وراء ثوبها، فليقولن رجل من الناس: والله لبئس الهدى هذا، فيوطأ ذلك الرجل حتى يموت فيا ليتني أنا ذلك الرجل.

قال الوليد: وأخبرني جراح عن أوطاة قال: يكون في زمانه رجف ومسخ وخسف، أول زمانه لكم يا أهل اليمن، وآخره عليكم، حتى يأمر بإخراج أهل اليمن والشام والحمراء^(٢) حتى ينتهوا إلى أطراف الريف من حيث ما أخرجوا.

حدثنا الوليد عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إذا اجتمع الناس بوادي إيلياء فقالت نزار: يال نزار، وقالت قحطان: يا قحطان^(٣) أنزل الصبر، ورفع النصر، وسلط الحديد بعضه على بعض.

(١) في ع: «ثبت بهم».

(٢) الحمراء: غير العرب من الأعاجم.

(٣) في ع: «ويا آل نزار، وقالت قحطان: يا آل قحطان».

حدثنا نعيم ثنا الوليد عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن سمع عبد الله بن عمرو رضي الله عنها يقول: إن أدركت ذاك كنت مع أهل اليمن ولهم الغلبة.

حدثنا ابن ثور وعبد الرزاق عن معمر عن وهب بن عبد الله عن أبي الطفيل قال: سمعت حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يقول لعمر بن صُليح، وعمر بن صُليح يقول له: حدثنا. فقال حذيفة: إن قيساً لا تنفك تبغي دين الله شراً حتى يركبها الله بجنوده فلا يمنعون ذنب بطن تلعة، ثم قال لعمر: يا أخا محارب إذا رأيت قيساً توالى بالشام فخذ حذرَكَ.

حدثنا الوليد عن يزيد بن سعيد عن يزيد بن أبي عطاء عن كعب قال: إذا وضعت الحرب أوزارها قالت مضر للقرشي الذي ببית المقدس: إن الله أعطاك ما لم يعط أحداً فاقصرته على بني أبيك فيقول: من كان من أهل اليمن فليلحق بيمَنَ ومن كان من الأعاجم فليلحق بأنطاكية، وقد أجلسناكم ثلاثاً، فمن لم يفعل ذلك فقد حل بدمه، قال: فتلحق اليمن بزيء^(١) والأعاجم بأنطاكية: قال فيبينها اليسانيون بزيء إذ سمعوا منادياً ينادي من الليل: يا منصور يا منصور، فيخرج الناس إلى الصوت فلا يجدون أحداً، ثم ينادي الليلة الثانية، ثم الثالثة. قال: فيجتمعون فيقولون: يا أيها الناس أترجعون إلى الأعرابية بعد الهجرة، وترجعون على أعقابكم وتدعون مجاهدكم، وخططكم ودار هجرتكم ومقابر موتاكم، قال: فيولون عليهم رجلاً.

قال: قال الوليد: فأخبرني جراح عن أرطاة قال: فيجتمعون وينظرون لمن يبايعون، فبينما هم كذلك إذ سمعوا صوتاً ما قاله أنس ولا جان بايعوا فلاناً باسمه ليس من ذي ولا ذو لكنه خليفة يمانى.

قال الوليد: قال كعب: إنه يمانى قرشي وهو أمير العُصب، والعُصب فيه انتقاص أهل اليمن ومن تبعهم من سائر الذين خرجوا من بيت المقدس وذلك قول تبع:

وبالشطر أحبه من قومنا تقود بالملك بعد الكرب
هذا الخلف العابر يف ضي الجموع وجمع العُصب

حدثنا أبو بكر عن أبي بكر بن عبد الله عن أبي الزاهرية حُدير بن كرب عن كعب قال: فتخرج أهل اليمن إلى مقدم الأرض فينزلون على لحم وجدام فيواسونهم في معاشهم حتى يكونوا فيها سواء.

(١) زيء: من قرى البلقاء كبيرة على طريق الحاج كان يقام بها سوق، وفيها بركة عظيمة.

حدثنا الوليد عن جراح عن أرطاة قال: فتكون لحم وجذام وجديس وعاملة مغوثة لهم يومئذ كما كان يوسف مغوثة لآل يعقوب، فتراسل اليمن والحمراء، وهم الموالي، فيجتمعون عُصَباً كاجتماع قُرْع الخريف، يعني السحاب المتقطع.

حدثنا أبو معاوية وأبو أسامة ويحيى بن اليمان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال: ينقض الدين حتى لا يقول أحد لا إله إلا الله، وقال بعضهم: حتى لا يقال الله الله، ثم يضرب يعسوب^(١) الدين بذنبه ثم يبعث الله قوماً قُرْع كفرع الخريف، إني لأعرف اسم أميرهم ومناخ ركاهم.

حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد سمع عقبة بن راشد الصديقي عن عبد الله بن حجاج عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنها قال: من استطاع أن يموت بعد أمير العُصَب فليمت.

حدثنا ابن وهب عن ابن أنعم عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال: ثلاثة أمراء يتوالون تفتح الأرضين كلها عليهم، كلهم صالح: الجابر ثم المفرج ثم ذو العُصَب، يمشون أربعين سنة، ثم لا خير في الدنيا بعدهم.

حدثنا بقية بن الوليد وعبد القدوس وعبد الله بن مروان عن أبي بكر بن أبي مريم عن المشيخة عن كعب قال: صاحب جلاء أهل اليمن رجل من بني هاشم، منزله بيت المقدس حرسه اثنا عشر ألفاً يجلي أهل اليمن حتى ينتهوا إلى مقدم الأرض فينزلوا على لحم وجذام فيواسونهم في معائشهم حتى يصبروا فيها سواء، ثم يقبل أهل اليمن بعضهم على بعض فيقولون: أين تذهبون وإلى ما ترجعون فينتدب لهم رجل منهم فيقول: أنا رسولكم إلى واليكم هذا برسالتكم، فينطلق حتى يقدم عليه ببيت المقدس بكتائبهم ورسالتهم أن يعفيهم ويردهم إلى منازلهم، فيأمر بضرب عنقه، فإذا أبطأ عليهم بعثوا رجلاً آخر، فإذا قدم عليهم أمر بضرب عنقه فإذا أبطأ عليهم بعثوا رجلاً آخر فيأمر بضرب عنقه، فيخلصه الله تعالى حتى يقدم عليهم فيخبرهم بقتل صاحبه، وما أراد من قتله، فيجتمعون فيولون عليهم أميراً منهم، ثم يسرون إليه فيقاتلونه فينصرهم الله تعالى عليه ويقتلوه، ثم يقبلوا على قريش فلا يبقى قرشي إلا قتلوه حتى يصاب نعل من نعالهم فيقال هذا نعل قرشي.

(١) اليعسوب: أمير النحل والرئيس الكبير والمقدم، والمراد هنا: أي فارق أهل الفتنة وضرب في الأرض ذاهباً في أهل دينه وأتباعه الذين يتبعونه على رأيه وهم الأذئاب. النهاية لابن الأثير، الفاموس.

حدثنا عبد الله بن مروان عن يونس بن عبد الرحمن بن أبي زرة قال: سمعت تبيعا يقول تجتمع مضر، لا أدري أتبعهم ربيعة أم لا، وأهل اليمن بوادي إيلياء، فيقتلوا فتقتل مضر حتى يسيل الوادي بدمائهم.

حدثنا عبد الله بن مروان عن خالد عن شرحبيل بن مسلم الخولاني عن الصنابحي قال: تقبل قيس يومئذ حتى لا يبقى منهم ما يملأ بطن واد ولا رأس أكمة.

حدثنا يحيى بن سعيد العطار عن سليمان بن عيسى - وكان علامة في الفتن - قال: بلغني أن المهدي يملك أربع عشرة سنة بيت المقدس، ثم يموت، ثم يكون من بعده شريف الذكر من قوم تبع يقال له منصور بيت المقدس إحدى وعشرين سنة، خمس عشرة منها عدل وثلاث سنين جور، وثلاث سنين منها حرمان الأموال لا يعطي أحد درهم، يقسم أهل الذمة بين مقاتلته، وهو الذي ينفي الموالي إلى عمق الأعماق وهو الذي يدوس ولد اسماعيل كما يدوس البقر الأندري^(١)، وهو الذي يخرج عليه المولى اسمه اسم نبي وكنيته كنية نبي، يسير إليه من الأعماق حتى يلقي منصور ببطن أرمحا فيقاتله فيقتله، ثم يملك المولى وينفي ولد قحطان، وولد اسماعيل، إلى مدينتي كثر العرب المدينة وصنعاء وهو الذي يخرج على يديه الترك والروم حتى يملكو ما بين عمق أنطاكية إلى جبل الكرمل بفلسطين بمرج مدينة عكا يملك المولى ثلاث سنين، ثم يقتل ثم يملك من بعده هيم المهدي الثاني وهو الذي يقتل الروم ويهزمهم ويفتح القسطنطينية، ويقيم فيها ثلاث سنين وأربعة أشهر وعشرة أيام، ثم ينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيسلم الملك إليه.

حدثنا بقية بن الوليد وعبد القدوس عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن كعب قال: سيلي أموركم غلمان من قريش يكونوا بمنزلة العجايل المربية على المذاود، إن تركت أكلت ما بين يديها، وإن أفلتت نطحت من أدركت.

حدثنا بقية وعبد القدوس عن صفوان بن عمرو قال: حدثني رجل من شعبان قال: جلس عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما في مسجد دمشق ليس فيهم إلّا أهل اليمن، فقال: يا أهل اليمن كيف أنتم إذا أخرجناكم من الشام واستأثرنا بها عليكم؟ قالوا: أو يكون ذلك؟ قال: نعم ورب الكعبة، فقال: ما لكم لا تكلمون؟ فقال بعض القوم:

(١) الأندري: البيدر. القاموس.

أفنحن أظلم فيه أم أنتم؟ قال: بل نحن. فقال البيهقي: الحمد لله وسيعلم الذين ظلموا أي متقلب ينقلبون^(١).

حدثنا بقية عن صفوان عن عامر بن عبد الله أبي البيان الهوزني عن كعب قال: لن تزالوا في رخاء من العيش ما لم ينزل الخليفة بيت المقدس.

قال: قال الوليد: يلي المهدي فيظهر عدله، ثم يموت ثم يلي بعده من أهل بيته من يعدل. ثم يلي منهم من يمجور ويسيء^(٢) حتى ينتهي إلى رجل منهم فيجلي اليمن إلى اليمن، ثم يسبغون إليه فيقتلونه ويولون عليهم رجلاً من قريش يقال له محمد - وقال بعض العلماء إنه من اليمن - على يد ذلك البيهقي تكون الملاحم.

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو قال: بعد المهدي الذي يخرج أهل اليمن إلى بلادهم، ثم المنصور، ثم من بعده المهدي الذي يفتح على يديه مدينة الروم.

حدثنا بقية وعبد القدوس عن صفوان بن عمرو عن شريح عن كعب قال: ما المهدي إلا من قريش وما الخلافة إلا في قريش، غير أن له أصلاً ونسباً في اليمن.

حدثنا أبو المغيرة عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية قال: قال رسول الله ﷺ: «إن قريشاً أعطيت ما لم تعط الناس، أعطيت ما أمطرت السماء، وما جرت به الأنهار، وما سألت به السيول، ولئن مضى منهم خيرٌ من بقي، ولا يزال رجل من قريش يتصدى لهذا الأمر: إما ابتزازاً وإما انتزاعاً، وأيم الله لئن أطعتم قريشاً لتقطعنكم في الأرض أسباطاً، أيها الناس إسمعوا قول قريش، ولا تعملوا بأعمالهم».

حدثنا الوليد عن اسماعيل بن رافع عن اسماعيل بن محمد بن عمرو بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر قريش لا تزالوا ولاية هذا الأمر ما أطعتم الله تعالى فإذا عصيتموه التحاكم عن وجه الأرض كما ألحى عصاي هذه، ثم قشع طائفة من لحاها فآلقاه في الأرض».

حدثنا أبو المغيرة قال: حدثني ابن عياش عن المشيخة عن كعب قال: يكون بعد

(١) سورة الشعراء - الآية: ٢٢٧.

(٢) رواية ثانية ويسيء.

المهدي خليفة من أهل اليمن من قحطان أخو المهدي في دينه يعمل بعمله وهو الذي يفتح مدينة الروم ويصيب غنائمها، قال كعب: وبلي الناس رجل من بني هاشم بيت المقدس يطفئ سنناً كانت معروفة ويتدع سنناً لم تكن حتى لا يجد عالم يحدث بحديث واحد، وفي زمانه الخسف والبسخ، ويعود الاسلام غريباً كما بدأ غريباً، فالتمسك يومئذ بدينه كالقباض على الجمر وكخارط القتاد^(١) في ليلة مظلمة، ويرسل ابنته تخطر في الأسواق معها الشرط عليها بطيطان من ذهب لا توارى مقبلة ولا مدبرة، فلو تكلم في ذلك رجل ضربت عنقه.

حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن محمد بن زياد بن المهاجر عن أبي اسحق عن عبد الله بن شرحبيل بن حسنة قال: حدثني عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي ﷺ، قال: «أول الناس فناء قريش».

حدثنا أبو المغيرة عن ابن عياش عن عمرو بن محمد بن زيد عن حماد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إذا قالت نزار: يا نزار، وقالت أهل اليمن: يا قحطان نزل الصبر ورفع النصر وسلط عليهم الحديد.

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن قيس الصديقي عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال: القحطاني بعد المهدي، والذي بعثني بالحق ما هو دونه.

حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة قال: يكون بين المهدي وبين الروم هُدنة ثم يهلك المهدي، ثم يلي رجل من أهل بيته يعدل قليلاً، ثم يسلم سيفه على أهل فلسطين فيثورون به فيستغيث بأهل الأردن فيمكث فيهم شهرين يعدل يعدل المهدي ثم يسلم سيفه عليهم. فيثورون به فيخرج هارباً حتى يتزل دمشق؛ فهل رأيت الأسكفة التي عند باب الجابية حيث موضع توابيت الصرف، الحجر المستدير دونه على خمسة أذرع، عليها يذبح ولا ينظفي ذكر دمه حتى يقال قد أُرست الروم فيها بين صور إلى عكا، فهي الملاحم.

حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي قبيل رجل منهم سمع عبد الله بن عمرو رضي الله عنه يقول: كيف أنتم يا معشر أهل اليمن إذا أخرجتكم مُمْصر؟ قلنا: ويكون ذلك يا أبا محمد؟ قال: نعم والذي نفسي بيده وهم لكم ظالمون، فقال رجل من اليمن: «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون» قال: عبد الله أما لو أدركت ذلك لكنت معكم.

(١) القناد: شجر صلب له شوكه كالإبر. القاموس.

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن مرة بن ربيعة أبي شمر الماعري، قال: صاحب الجند يوم عقبة أفيق غلام من مذحج على فرس انثى بفخذها - أو بساقها - أثر.

حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن قيس بن رافع عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لا تستربوا هلكة قریش فإنهم أول من يهلك حتى أن النعل لتوجد في المزبلة، فيقال خذوا هذه النعل إنها لنعل قرشي.

حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب أن رسول الله ﷺ قال لعائشة رضي الله عنها: «إن قومك أسرع الناس فناء، فبكت عائشة، فقال: ما يبكيك يا عتك؟ تظني بن تيم دون قریش إني لم أرد رهطك خاصة، ولكني أردت قریشاً كلها يفتح الله عليهم الدنيا فتستشفهم العيون وتستحلهم المنايا فهم أسرع الناس فناء».

حدثنا ابن وهب عن موسى بن أيوب عن سليط بن شعبة الشيباني عن أبيه عن كريب بن أبرهة عن كعب قال: إذا رأيت العرب تهاونت بأمر قریش، ثم رأيت الموالي تهاونت بأمر العرب ثم رأيت مسلمة الأرضين تهاونت بأمر الموالي فقد غشيتك أشرط الساعة، قال كُريب: فقلت له: يا أبا إسحق إن حذيفة حدثنا حديثاً بالأحمرين؟ قال: ذاك إذا منعت الأقلام والوسائد.

قال أبو عبد الله: الوسائد العمال، والأقلام الكتاب.

حدثنا الوليد بن أبي عبد الله مولى بني أمية عن محمد بن الحنفية قال: ينزل خليفة من بني هاشم بيت المقدس يملا الأرض عدلاً، يبني بيت المقدس بناءً لم يبن مثله، يملك أربعين سنة، تكون هدنة الروم على يديه في سبع سنين بقين في خلافته، ثم يغدرون به ثم يجتمعون له بالعمق فيموت فيها غمّاً، ثم يلي بعده رجل من بني هاشم، ثم تكون هزيمتهم، وفتح القسطنطينية على يديه، ثم يسير إلى رومية فيفتحها ويستخرج كنوزها ومائدة سليمان بن داود عليهما السلام، ثم يرجع إلى بيت المقدس فينزلها ويخرج الدجال في زمانه، وينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي خلفه.

قال الوليد: قال جراح عن أرطاة: على يدي ذلك الخليفة - وهو يمان - تكون غزوة الهند التي قال فيها أبو هريرة.

حدثنا الوليد عن صفوان بن عمرو عن حدثه عن النبي ﷺ قال: «يغزو قوم من امتي

الهند فيفتح الله عليهم حتى يأتوا بملوك الهند مغلولين في السلاسل يغفر الله لهم ذنوبهم فينصرفون إلى الشام فيجدون عيسى بن مريم بالشام».

حدثنا الوليد وغيره عن عبد الله بن أبي عتبة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه أنهم ذكروا عنده اثني عشر خليفة ثم الأمير، فقال ابن عباس: والله إن منا بعد ذلك السفاح والمنصور، والمهدي يدفعها إلى عيسى بن مريم.

حدثنا ابن ثور وعبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن محمد عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو قال: السفاح ثم المنصور ثم جابر ثم المهدي ثم الأمين ثم سين وسلام ثم أمير العُصب ستة منهم من ولد كعب بن لؤي، ورجل من قحطان لا يرى مثلهم كلهم صالح.

حدثنا ابن عليّة عن ابن عون عن محمد عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو قال: السفاح وسلام ومنصور وجابر والأمين وأمير العُصب كلهم صالح لا يدرك مثلهم، كلهم من بني كعب بن لؤي، ورجل من قحطان، منهم من لا يكون إلّا يومين.

حدثنا الوليد عن شيخ عن يزيد بن الوليد الخزاعي عن كعب قال: المنصور والمهدي والسفاح من ولد العباس.

حدثنا الوليد عن ابن لهيعة عن يزيد بن قوذر عن تبيع عن كعب قال: المنصور، منصور بني هاشم.

حدثنا الوليد عن جراح عن أرطاة قال: أمير العُصب يماني، قال الوليد: وفي علم كعب يماني قرشي، وهو أمير العُصب.

حدثنا الوليد عن ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن قيس عن جابر الصديقي أن رسول الله ﷺ قال: «القحطاني بعد المهدي وما هو دونه».

حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن عياش بن عباس سمع يعقوب بن مُمرة قال: أخبرني معدي كرب بن عبد كلال عن كعب قال: المنصور مُخير، خامس خمسة عشر خليفة.

حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد سمع عتبة بن راشد الصديقي سمع عبد الله بن الحجاج سمع عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول: الجابر، ثم المهدي ثم المنصور، ثم السلام، ثم أمير العُصب، فمن استطاع أن يموت بعد ذلك فليمت.

حدثنا ابن وهب عن عبد الرحمن بن زياد عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو قال: ثلاثة خلفاء يتوالون كلهم صالح عليهم تفتح الأرضين: أولهم جابر، والثاني المفرج، والثالث ذو العُصْب يَمُكُون أربعين سنة لا خير في الدنيا بعدهم.

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يُخْرَج رجل من أهل بيتي يقال له السفاح، عند انقطاع من الزمان، وظهور من الفتن، يكون عطاؤه حثياً».

حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة قال: بلغني أن المهدي يعيش أربعين عاماً، ثم يموت على فراشه، ثم يخرج رجل من قحطان مثقوب الأذنين على سيرة المهدي، بقاؤه عشرين سنة، ثم يموت قتلاً بالسفاح، ثم يخرج رجل من أهل بيت النبي ﷺ مهدي حسن السيرة يفتح مدينة قيصر، وهو آخر أمير من أمة محمد ﷺ، ثم يخرج في زمانه الدجال، وينزل في زمانه عيسى بن مريم عليه السلام.

حدثنا الحكم بن نافع عن حدثه عن كعب قال: يبعث ملك في بيت المقدس جيشاً إلى الهند فيفتحها ويأخذ كنوزها، فيجعله حلية لبنت المقدس، ويقدموا عليه بملوك الهند مغلولين، يقيم ذلك الجيش في الهند إلى خروج الدجال.

حدثنا أبو أيوب سليمان بن داود الشامي عن أرطاة بن المنذر عن أبي اليان الهوزني عن كعب قال: لن تزالوا في رخاء من العيش حتى تنزل الخلافة بيت المقدس.

حدثنا أبو أيوب عن أرطاة عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير قال: قال رسول الله ﷺ «ليدركن المسيح بن مريم رجال من أممي هم مثلكم»، أو خيرهم مثلكم، أو أخير.

حدثنا أبو أيوب عن أرطاة عن حدثه عن كعب قال: يستخلف رجل من قريش من شر الخلق ينزل ببيت المقدس وتنقل إليه الخزانة، وأشرف الناس فيتجبرون فيها ويشند حجابهم وتكثر أموالهم، حتى يطعم الرجل منهم الشهر والآخر الشهرين والثلاثة حتى يكون مهزولهم كسمن سائر الناس، وينشأوا فيها نشوءاً كالعجول المربية على المذاود ويطنفء الخليفة سنناً كانت معروفة وبيتدع سنناً لم تكن، ويظهر الشر في زمانه، ويظهر الزنا، وشرب الخمر علانية ويخيف العلماء في زمانه خوفاً حتى لو أن رجلاً ركب راحلة ثم طاف الأمصار كلها لم يجد رجلاً من العلماء يحديثه بحديث علم من الخوف، وفي زمانه يكون المسخ والخسف، ويكون الإسلام غريباً، ويكون المتمسك بدينه كالقابض على الجمرة، أو

كخارط القتاد في الليلة المظلمة، حتى يصير من شأنه أنه يرسل ابنته تمر في السوق ومعها الشرط عليها يطيطان من ذهب وثوب لا يوارىها مقبلة ولا مدبرة من رقبته، فلو تكلم أحد من الناس في الإنكار عليه في ذلك بكلمة واحدة ضربت عنقه، يبدأ فيمنع الناس الرزق، ثم يمنعمهم العطاء، ثم بعد ذلك يأمر بإخراج أهل اليمن من الشام فتخرجهم الشرط متفرقين لا تترك جنداً يصل إلى جندٍ حتى يخرجوهم من الريف كله فيتهنون إلى بصرى، وذلك عند آخر عمره، فيتراسل أهل اليمن فيما بينهم حتى يجتمعوا كاجتماع قزح الخريف فينصبون من حيث كانوا بعضهم إلى بعض عُصْباً عُصْباً، ثم يقولون: أين تذهبون، وتتركون أرضكم ومهاجركم؟ فيجتمع رأيهم على أن يبايعوا رجلاً منهم، فيبايعونهم يقولون: نبايع فلاناً، بل فلاناً، إذ سمعوا صوتاً ما قاله أنس ولا جان: بايعوا فلاناً يسميه لهم فإذا هو رجل قد رضوا به، وقتعت به الأنفس ليس من ذي ولا ذي، ثم يرسلون إلى جبار قریش نفرأ منهم فيقتلهم، ويرد رجلاً منهم يخبرهم ما قد كان، ثم إن أهل اليمن يسيرون إليه، ولجبار قریش من الشرط عشرون ألفاً، فيسير أهل اليمن: فتقاتلهم لخم وجُذام وعاملة وجديس، فينزلون لهم الطعام والشراب والقليل والكثير، ويكونون يومئذ مغوثة لليمن كما كان يوسف مغوثة لأخوته بمصر، والذي نفس كعب بيده إن لخم وجذام وعاملة وجديس لمن أهل اليمن يا أهل اليمن، فإن جاؤوكم يلتمسون نسبهم فيكم فصلوهم فإنهم منكم، ثم يسيرون جميعاً حتى يشرفوا على بيت المقدس فيلقاهم جبار قریش بالجموع^(١) فيهزمهم أهل اليمن، ولا يقومون لأهل اليمن، اقتناع الرجل بثوبه في القتال.

حدثنا الوليد عن أبي عبد الله مولى بني أمية عن الوليد بن هشام الميعطي عن أبان بن الوليد الميعطي سمع ابن عباس يحدث معاوية رضي الله عنهما يقول: يلي رجل منا في آخر الزمان أربعين سنة، تكون الملاحم لسبع سنين بقين من خلافته فيموت بالأعماق غماً ثم يليها رجل منهم ذو شامتين. فعل يديه يكون الفتح يومئذ، يعني فتح الروم بالأعماق.

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل قال: صاحب رومية رجل من بني هاشم اسمه الأصم بن زيد، وهو الذي يفتحها.

حدثنا رشدين والوليد عن ابن لهيعة قال: حدثني عبد الرحمن بن قيس الصديقي عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ ويكون بعد المهدي القحطاني، والذي بعثني بالحق ما هو دونه.

(١) بالأصل: بالجموع.

حدثنا أبو المغيرة عن أوطاة بن المنذر عن أبي عامر الالهاني قال: قال ثوبان مولى رسول الله ﷺ: يا أبا عامر اشحذ سيفك واتخذ أربعين عتراً شعراء، وأعد حمولةً وأنساغاً وقرباً فكانك أخرجت منها كفرةً كفرةً.

حدثنا أبو المغيرة عن ابن عياش عن مالك بن عبد الله الكلاعي عن عثمان بن معدان القرشي عن عمران بن سليم الكلاعي قال: ويل للمسمنات وطوى للفقراء، البسوا نسائك الخفاف المتعلة، وعلموهم المشي في بيوتهم فإنه يوشك بهن أن يخرجن إلى ذلك.

حدثنا إبراهيم بن أبي حبة اليباني عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «لا يزال الدين واصباً ما بقي من قريش عشرون رجلاً».

حدثني أبو المغيرة وبقيّة جميعاً عن جرير بن عثمان قال: حدثنا راشد بن سعد المقراني عن أبي حي المؤذن عن ذي خبَر قال: قال رسول الله ﷺ: «كان هذا الأمر في حبر، فنزعه الله منهم فجعله في قريش، وسيعود إليهم».

حدثنا ابن عيينة عن جامع بن أبي راشد سمع أبا الطفيل سمع حذيفة رضي الله عنه يقول: لا تزال ظلمة مضر يفتنون كل عبدة لله صالح ويقتلونه، حتى يضرهم الله وملائكته والمؤمنون بمن عنده، فلا يمنعونهم ذنب بلغه، فقال له عمرو بن صُليح: مالك هم إلا مضر، ومالك ذكر غيرهم! فقال: أمن محارب أنت؟ قال: نعم. قال: رأيت محارب خصفة أم من قيس؟ قال: نعم إذا رأيت قيساً توالى الشام فخذ حذرَكَ.

حدثنا مروان الفزاري عن إسماعيل بن سميع عن بُكير الطويل عن أبي أُرطاة سمع علياً رضي الله عنه يقول: «الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار»^(١)، ثم قال: الناس منهم براء غير قريش، ثم قال: لا تذهب الأيام والليالي حتى يؤق برجل من قريش فتترع عمامته عن رأسه لا يغير من شر بلاتهم.

حدثنا محمد بن جعفر غندر عن شعبة عن سهاك بن حرب عن مالك بن ظالم سمع أبا هريرة رضي الله عنه سمع النبي ﷺ يقول: «هلاک أمتي - أو فساد أمتي - على رأس إمرة أغيلمة»^(٢) من قريش.

(١) سورة إبراهيم - الآية: ٢٨.

(٢) في ع: «امرأة غيلمة».

حدثنا ابن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن يزيد بن شريك عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ مثله .

قال حماد : وأخبرني ابن خثيم عن أبي الطفيل عن حذيفة رضي الله عنه أنه قال : يا عمرو بن صُلَيْع إذا رأيت قيساً توالى بالشام فخذ حذرك ، ثم قال : انفكت مضر تقتل المؤمنين وتقتلهم حتى يضرهم الله وملائكته والمؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة^(١) .

حدثنا الحكم بن نافع عن سعيد بن سنان عن الوليد بن عامر عن يزيد بن حمير قال : قال كعب : لمن الملك ظفار؟ قال : لحمير الأخيار ، لمن الملك ظفار؟ لفارس الأحرار ، لمن الملك ظفار؟ لقريش التجار .

حدثنا الحكم بن نافع عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن أبي حليس قال : قال رسول الله ﷺ : إن قريشاً أعطيت ما لم يُعطِ الناس ، أعطوا ما أمطرت به السماء ، وجرت به الأنهار ، وسالت به السيول ، ولن مضى منهم خير ممن بقي ، ولا يزال الرجل من قريش يتصدى لهذا الأمر إما انتزاه وإما ابتزأ ، وأيم الله لئن أطعتم قريشاً لتقطعنكم في الأرض أسباطاً ، أيها الناس اسمعوا قول قريش ولا تعملوا أعمالهم ، خيار الناس لخيار قريش تبع ، وشرار الناس لشرار قريش تبع ، فمنهم الألوية ما وفوا لكم بخمس ، ما لم يخونوا أمانته ، ولم ينقضوا عهداً وما عدلوا في القسم وقسطوا في الحكم ، وإذا استرحوا رحمو فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه بهلة^(٢) الله .

حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن محمد بن زيد بن المهاجر عن أبي اسحق عن عبد الله بن شرحبيل أخبره قال : حدثني عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «أول الناس فناءً قريش ، وأولهم فناءً أهل بقي» .

حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة قال : بعد المهدي رجل من قحطان منقوب الأذنين على سيرة المهدي ، حياته عشرون سنة ، ثم يموت قتلاً بالسلاح ، ثم يخرج رجل من أهل بيت أحمد ﷺ حسن السيرة يفتح مدينة قيصر ، وهو آخر ملك أو أمير من أمة أحمد ﷺ ، ويخرج في زمانه الدجال وينزل في زمانه عيسى عليه السلام .

(١) التلعة مفرد تلاع وهي مسابيل الماء من علو إلى سفلى يقع على ما انحدر من الأرض وأشرف منها ، وقوله : لا يمنعوا ذنب تلعة : يضرب للذليل الحقير . النهاية والقاموس .

(٢) أي لعنة الله ، والمباهلة : الملاعة . النهاية لابن الأثير .

غزوة الهند

حدثنا الحكم بن نافع عن عمن حدثه عن كعب قال: بيعت ملك في بيت المقدس جيشاً إلى الهند فيفتحها فيطئوا أرض الهند ويأخذوا كنوزها، فيصيره ذلك الملك حلية لبيت المقدس، ويقدم عليه ذلك الجيش بملوك الهند مغللين، ويفتح له ما بين المشرق والمغرب ويكون مقامهم في الهند إلى خروج الدجال.

حدثنا بقية بن الوليد عن صفوان عن بعض المشيخة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ - وذكر الهند - فقال: «ليغزون الهند لكم جيش يفتح الله عليهم حتى يأتوا بملوكهم مغللين بالسلاسل يغفر الله ذنوبهم، فينصرفون حين ينصرفون، فيجدون ابن مريم بالشام».

قال أبو هريرة: إن أنا أدركت تلك الغزوة بعث كل طارف لي وتالد وغزوتها، فإذا فتح الله علينا وانصرفنا فأنا أبو هريرة المحرّر يقدم الشام فيجد فيها عيسى بن مريم، فلاحرصن أن أدنو منه، فأخبره أني قد صحبتك يا رسول الله، قال: فتبسم رسول الله ﷺ وضحك، ثم قال: «هيهات هيهات».

حدثنا هشيم عن سيار أبي الحكم عن جبر بن عبيدة عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: وعدنا رسول الله ﷺ غزوة الهند فإن أدركتها أنفقت فيها نفسي ومالي، فإن استشهدت كنت من أفضل الشهداء وإن رجعت فأنا أبو هريرة المحرر.

حدثنا الوليد بن مسلم عن جراح عن أرطاة قال: على يدي ذلك الخليفة البياني الذي يفتح القسطنطينية ورومية، على يديه يخرج الدجال وفي زمانه ينزل عيسى بن مريم عليه

السلام، على يديه تكون غزوة الهند وهو من بني هاشم - غزوة الهند التي قال فيها أبو هريرة.

حدثنا الوليد ثنا صفوان بن عمرو عن حدثه عن النبي ﷺ قال: «يغزو قوم من أمتي الهند يفتح الله عليهم حتى يأتوا بملوك الهند مغلولين في السلاسل فيغفر الله لهم ذنوبهم، فينصرفون إلى الشام فيجدون عيسى بن مريم ﷺ بالشام».

ما يكون بحمص في ولاية القحطاني وبين قضاة واليمن بعد المهدي

حدثنا أبو المغيرة عن ابن عباس قال: حدثني المشيخة عن كعب قال: في ولاية القحطاني تقتل قضاة بحمص وحمير، وعليها يومئذ رجل من كندة قضاة فقتله قضاة ويعلق رأسه في شجرة في المسجد فتغضب له حمير فيقتلون بينهم قتلاً شديداً حتى تهدم كل دار عند المسجد كي تتسع صفوفهم للقتال، فعند ذلك يكون الليل للشرقي من الغربي وغير ذلك بحمص، فيكون أشقى قبائل اليمن بهم السكون لأنهم جيرانهم.

حدثنا أبو المغيرة عن صفوان عن شريح بن عبيد عن كعب؛ وبقيّة عن أبي بكر بن مريم عن أبي الزاهرية عن جُبَيْر بن نَفِير عن كعب الأحبار قال: تقتل حمير وقضاة بحمص في بغل أشهب فتجلب قضاة على حمير ما بينهم وبين الفُرات فيقتلون في سوق الرستن فتسير الخيلان في السوقين لا ترى إحداهما الأخرى - وذلك قبل بنيان الحوانيت، فكنا نعجب كيف تسير الخيلان لا ترى إحداهما الأخرى والسوق فضاء حتى بنيت الحوانيت فعلمنا أن ذلك تأويل الحديث الذي كنا نسمع وتصديقه - فتقتل الخيلان قتلاً شديداً، ثم يخرج عليهم ملك من زقاق القطن - وفي حديث صفوان زقاق العطر - على برذون أشهب فيقرع بينهم فينصرف الفريقان وهم قليل نادمون، فويل لعادٍ من أيم، وويل لأيم من عاد، وعاد حمير من أيم، وعاد أهل اليمن وأيم قضاة، وفي حديث صفوان فهناك تهلك القضية.

حدثنا الوليد عن حريز بن عثمان قال: تقتل قضاة وحمير بحمص فيما بين باب الرستن إلى القبة، فتكون بينهم مقتلة عظيمة.

قال الوليد: فأخبرني عبد السلام بن مروان عن حدثه عن تبيع قال: فيشتد القتال بحمص، حتى يهدم ما بين أسواقها وحتى يأتي قضاة مددها من بين الفرات فلما دونه، ثم تكون الدبرة عليهم إذا اقتتلوا تحت قبة حمص.

قال عبد السلام: وقال كعب: تقتتل حمير وقضاة في حمص حتى تهدم قضاة ما حول سوقها من الدور إلى باب الرستن ليوسعوه لصف القتال، وتهدم أهل اليمن ما بينهم من الدور عند الأسواق فيوسعوه لصف القتال، ثم تقعد كل قبيلة من حمير براية غربي حمص وشرقها فيجتمعون عند مجتمع الأسواق، ويشد القتال في حمص، ويكثر فيها سفك الدماء حتى تلتصق^(١) حواف الخيل على الصفا في الأسواق من الدماء، حتى تسيل الدماء في مجامع الأسواق فيكون فيها مقتلة عظيمة، فمن حضر ذلك فقد أن يخرج من حمص فليفعل فطوى لمن كان يسكن يومئذ في قرية أو يسكن نحو القبلة من حمص، ثم تشتد حمير على قضاة حتى يخرجونهم من باب الرستن، ويشد قتالهم حتى يبيء ملك على فرس يراه الناس وقد كادوا يتفانون فيحجز بينهم، وتشتد^(٢) قضاة على حمير أهل الحاضرين وما حول الفرات من قضاة، فيقبلون بجيش عظيم، فتكثر الفتن والقتال بالشام.

قال الوليد وقال حرير بن عثمان: سمعت في ولاية يزيد بن عبد الملك أنه ستقتل قضاة واليمن بحمص عصبية حتى يهدم الفريقان جميعاً ما بين السوقين بين باب الرستن ليتسع لهم القتال، وليس يومئذ عند سوق حمص حوانيت، ثم بناها بعد هشام، فقلنا هذه التي تهدم يومئذ؛ قال حرير: فكنا نسمع إذا بني بحمص أربعة مساجد كان ذلك وهذا المسجد الذي بناه موسى بن سليمان صاحب خراج حمص المسجد الثالث.

حدثنا بقية وغيره عن حرير بن عثمان عن الأشياخ عن كعب قال: في حمص ثلاثة مساجد: مسجد للشيطان وأهله، يعني للشيطان، ومسجد لله وأهله للشيطان، ومسجد لله وأهله لله، فالمسجد الذي للشيطان وأهله للشيطان فكنيسة مريم وأهله، والمسجد الذي لله وأهله للشيطان فمسجدنا وأهله أخلاط من الناس والمسجد الذي لله وأهله لله فمسجد كنيسة زكريا وأهله حمير، وأهل اليمن يجمعون فيه.

حدثنا أبو المغيرة عن ابن عياش قال: سمعت المشيخة يذكرون عن أبي الزاهرية كان

(١) رواية ثانية: «تلتصق».

(٢) رواية ثانية: «وتستمد».

يقول: لا تهريقوا الماء في دار العباس^(١) فإنها تتخذ مسجداً عن قريب يقع مسجدكم هذا فتنقلون إليها، وتتخذون بها مسجداً، فلا تبولوا فيها.

حدثنا بقيه عن صفوان بن عمرو عن أبي الصلت شريح بن عبيد عن كعب قال: ويل لعاد من أيم إذا كبرت كلب بحمص والأبناء^(٢).

حدثنا الحكم بن نافع عن سعيد بن سنان عن الأشياخ قال: يكون بحمص صبيحة فليلبث أحدكم في بيته فلا يخرج ثلاث ساعات.

قال أبو عبد الله نعيم: سمعت بقيه يقول: رأيت رسول الله ﷺ في النوم متشمراً، قال: فقلت: يا رسول الله مالي أراك متشمراً؟ قال: استعدوا لتزول عيسى بن مريم عليه السلام.

(١) لعله يريد دار العباس بن عبد المطلب في المدينة، حيث كانت مجاورة للمسجد النبوي وقد ألحقت به فيها بعد.

(٢) الأبناء من أهل اليمن من كان أبوه من الفرس وأمه يمانية.

الأعماق وفتح القسطنطينية

حدثنا عبد الوهاب عن عبد المجيد الثقفي ثنا أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن عقبه بن أوس الثقفي عن عبد الله بن عمرو قال: يملك الروم ملك لا يعصونه، أو لا يكاد يعصونه شيئاً، فيسير بهم حتى ينزل بهم أرض كذا أو كذا أياماً نسيها.

قال: فإنه مكتوب بالباب إن المؤمنين ليمدهم من عدن أبين على قلعاتهم فيسيرون فيقتلون عشراً، لا تأكلون إلا في أداواتكم ولا يحجز بينكم إلا الليل، لا تكل سيفوهم ولا نشابهم ولا نیازكهم^(١) وأنتم مثل ذلك قال: ويجعل الله الدبرة عليهم فيقتلون مقتلة لا يكاد يرى مثلها، ولا يرى مثلها حتى أن الطير لتمر بجنباتهم فتموت من نتن ريحهم، للشهيد يومئذ كفلان^(٢) على من مضى قبلهم من الشهداء: أو للمؤمنين يومئذ كفلان على من مضى قبلهم من المؤمنين وبقيتهم لا تزلزل أبداً وبقيتهم يقاتل الدجال.

قال محمد ونبت: أن عبد الله بن سلام، قال: إن أدركني وليس في قوة فاحملوني على سريري حتى تضعوه بين الصفيين.

قال محمد: ونبت أن كعباً كان يقول: لله ذبحين في النصارى مضى أحديهما، وبقي الآخر.

حدثنا يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن مسلمة بن عبد الملك أنه بينما هو نازل على القسطنطينية إذ جاءه رجل شاب جيد الكسوة، فاره الدابة فقال له: أنا طبارس، فأكرمه

(١) النيزك: رمح قصير.

(٢) الكفل - بالكسر - الحظ والنصيب. النهاية لابن الأثير.

وأدى مجلسه وقربه، ثم أرسل إلى أبي مسلم الرومي، وكان مولى لبني مروان سبي من الروم، فأسلم وحسن فقهه وإسلامه وحسنت نصيحته للإسلام، فقال: يا أبا مسلم إن هذا يزعم أنه طبارس، فقال: كذب أصلح الله الأمير، أنا أعرف الناس بطبارس لو كان بين عشرة آلاف لأخرجته، طبارس رجل آدم جسيم أجبه، قبيح الأسنان، يخرج وهو ابن ستين سنة يرى بالدم شرب الماء، يقول إلى متى نترك أكلة الجمل في بلادنا وأرضنا، سيروا بنا إلى أكلة الجمل نستبيحهم قال: فيسيرون إليه بجمع لم يسروا بمثله قط حتى ينزلوا عمقاً، ويبلغ المسلمين مسيره ومنزلة، فيستمدون حتى يأتيهم أقاصي اليمن ينصرون الإسلام ويمد هؤلاء النصارى، نصارى الجزيرة والشام فيسير المسلمون إليهم، فيرفع النصر عنهم وينزل الصبر عليهم، ويسلط الحديد بعضه على بعض لا يضر الرجل أن يكون معه سيف لا يجمع الأنف لا يكون مكانه الصمصامة^(١) لا يضعه على شيء إلا أبانه، وترجع طائفة من المسلمين يخذلونهم فيذهبون في مهيل من الأرض لا يرون الجنة ولا أهاليهم أبداً، وتقتل طائفة وينزل الله نصره على طائفة هم أخير أهل الأرض يومئذ، للشهيد منهم أجر سبعين شهيداً على من كان قبله، وللباقى كفلان من الأجر، فإذا التقوا أخذ الراية رجل فيقتل، ثم آخر فيقتل ثم آخر فيقتل حتى يأخذها رجل آدم جعد الشعر، أجبه أقنى فيفتح الله له فيقتلهم ويهزمهم، ويبيع مالهم، وهو معتقل رايته لا يحملها غيره حتى ينتهي إلى الخليج^(٢)، فإذا انتهى إلى الخليج تقدم ليتوضأ منه فيتباعد الماء عنه ثم يدنو فيتباعد الماء عنه فإذا رأى ذلك رجع إلى دابته فأخذها، ثم جاز الخليج والماء فرقتان نصف عن يمينه ونصف عن شماله، وأشار إلى أصحابه أن أجزوا فإن الله تعالى قد فرق لكم البحر كما فرقه لبني إسرائيل، فجازوا إليه فيأتي عيناً عند كنيسة من ذلك الجانب من الخليج.

قال أبو زرعة: قد رأيت تلك العين وتوضأت منها عين عذبة - فيتوضأ منها ويصلي ركعتين ويقول لأصحابه هذا أمر أذن الله تعالى فيه فكبروه وهللوه واحمدوه فيفعلون فيميل ما بين اثنا عشر برجاً منها فتسقط إلى الأرض فيدخلونها، فيومئذ تقتل مقاتلتها، ويقسم نهبها، وتترك خراباً لا تعمر أبداً.

حدثنا أبو عمر - صاحب لنا من أهل البصرة - ثنا ابن لهيعة عن عبد الوهاب بن

(١) الصمصامة السيف الماضي، وأشهر صمصامة في تاريخ الإسلام صمصامة عمرو بن معدي كرب وقد آلت إلى الخلفاء، وباتت من شارات الخلافة العباسية.

(٢) الخليج هنا: البوسفور.

حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث الهمداني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: يكون بين المسلمين وبين الروم هدنة وصلح حتى يقاتلوا معهم عدواً لهم فيقاسمونهم غنائمهم، ثم إن الروم يغزون مع المسلمين فارس فيقتلون مقاتلتهم ويسبون ذراريهم، فيقول الروم قاسمونا الغنائم كما قاسمناكم، فيقاسمونهم الأموال وذراري الشرك، فيقول الروم قاسمونا ما أصبتم من ذراريكم، فيقولون: لا نقاسمكم ذراري المسلمين أبداً، فيقولون: غدرتم بنا فترجع الروم إلى صاحبهم بالقسطنطينية فيقولون: إن العرب غدرت بنا، ونحن أكثر منهم عدداً، وأتم منهم عدة، وأشد منهم قوة فأمدنا نقاتلهم، فيقول: ما كنت لأغدر بهم، قد كانت لهم الغلبة في طول الدهر علينا، فيأتون صاحب روميه فيخبرونه بذلك فيوجه ثائين غياية تحت كل غياية^(١) اثنا عشر ألفاً في البحر، ويقول لهم صاحبهم إذا رسيتم بسواحل الشام فأحرقوا المراكب لتقاتلوا عن أنفسكم، فيفعلون ذلك، ويأخذون أرض الشام كلها برها وبحرها ما خلا مدينة دمشق والمعنى^(٢)، ويخربون بيت المقدس.

قال: فقال ابن مسعود: وكم تسع دمشق من المسلمين؟ قال: فقال النبي ﷺ: والذي نفسي بيده لتتسعن على من يأتيها من المسلمين كما يتسع الرحم على الولد، قال: قلت: وما المعنى يا نبي الله؟ قال: جبل بأرض الشام من حصص على نهر يقال له الأرنت^(٣)، فتكون ذراري المسلمين في أعلى المعنى والمسلمون على نهر الأرنت والمشركون خلف نهر الأرنت يقاتلونهم صباحاً ومساءً، فلماذا أبصر ذلك صاحب القسطنطينية وجهه في البر إلى قنشرين^(٤) ستائة ألف حتى تجهيهم مادة اليمن سبعين ألفاً، ألف الله قلوبهم بالإيمان، معهم أربعون ألفاً من حير حتى يأتوا بيت المقدس فيقاتلون الروم فيهزمونهم، ويخرجونهم من جندي إلى جندي، حتى يأتوا قنشرين وتجهيهم مادة الموالي، قال: قلت: وما مادة الموالي يا رسول الله؟ قال: هم عتاقكم، وهو منكم، قوم يجيئون من قبل فارس فيقولون: تعصبتم يا معشر العرب لا نكون مع أحد من الفريقين أو تجتمع كلمتكم، فتقاتل نزار يوماً، واليمن يوماً الموالي يوماً، فتخرجون الروم إلى العمق، وينزل المسلمون على نهر يقال له كذا وكذا

(١) في «غاية»، والمقصود بذلك «راية».

(٢) كذا، والحديث هنا عن العمق قرب حلب، وفي معجم البلدان: بلد معنق: بلد بعيد.

(٣) نهر العاصي.

(٤) قرب حلب، وهي مركز الجند قبل حلب.

يعزى، والمشركون على نهر يقال له الرقية، وهو النهر الأسود، فيقاتلونهم فيرفع الله تعالى نصره عن العسكرين وينزل صبره عليهما حتى يقتل من المسلمين الثلث ويقر ثلث، ويبقى الثلث. فأما الثلث الذين يقتلون فشهيدهم كشهيد عشرة من شهداء بدر، يشفع الواحد من شهداء بدر لسبعين، وشهيد الملاحم يشفع لسبعمائة، وأما الثلث الذين يفرون فإنهم يفترقون ثلاثة أثلاث: ثلث يلحقون بالروم، ويقولون لو كان الله بهذا الدين من حاجة لنصرهم، وهم مسلمة العرب بهراء وتنوخ وطيء وسليح، وثلث يقولون منازل آبائنا وأجدادنا خير، لا نالتنا الروم أبداً، مروا بنا إلى البدو، وهم الأعراب، وثلث يقولون إن كل شيء كاسمه وأرض الشام كاسمها الشؤم، فسيروا بنا إلى العراق واليمن والحجاز حيث لا نخاف الروم، وأما الثلث الباقي فيمشي بعضهم إلى بعض ويقولون: الله الله دعوا عنكم العصبية ولتجتمع كلمتكم وقاتلوا عدوكم فإنكم لن تنصروا ما تعصبت، فيجتمعون جميعاً ويتبايعون على أن يقاتلوا حتى يلحقوا باخوانهم الذين قتلوا، فإذا أبصر الروم إلى من قد تحول إليهم ومن قتل، ورأوا قلة المسلمين، قام رومي بين الصفيين معه بند في أعلاه صليب فينادي: بل غلب أنصار الله، بل غلب أنصار الله، وأولياؤه فيغضب الله تعالى على الذين كفروا من قولهم غلب الصليب، فيقول: يا جبريل أغث عبادي، فينزل جبريل في مائه ألف من الملائكة، ويقول: يا ميكائيل أغث عبادي فينحدر ميكائيل في مائتي ألف من الملائكة، ويقول: يا اسرافيل أغث عبادي فينحدر اسرافيل في ثلاثمائة ألف من الملائكة، وينزل الله نصره على المؤمنين، وينزل بأسه على الكفار، فيقتلون ويهزمون، ويسير المسلمون في أرض الروم حتى يأتوا عمورية^(١)، وعلى سورها خلق كثير يقولون: ما رأينا شيئاً أكثر من الروم كم قتلنا وهزمتنا وما أكثرهم في هذه المدينة، وعلى سورها، فيقولون: آمنونا على أن نؤدي إليكم الجزية فيأخذون الأمان لهم ولجميع الروم على أداء الجزية، وتجتمع إليهم أطرافهم فيقولون: يا معشر العرب إن الدجال قد خالفكم إلى دياركم، والخبر باطل، فمن كان فيهم منكم فلا يلقي شيئاً مما معه فإنه قوة لكم على ما بقي، فيخرجون فيجدون الخبر باطلاً، وشب الروم على ما بقي في بلادهم من العرب فيقتلونهم حتى لا يبقى بأرض الروم عربي ولا عربية ولا ولد عربي إلا قتل، فيبلغ ذلك المسلمين فيرجعون غضباً لله عز وجل فيقتلون مقاتلتهم ويسبون الذراري، ويجمعون الأموال لا ينزلون على مدينة ولا حصن فوق

(١) من أشهر مدن بيزنطة غزاها المعتصم وفتحها.

ثلاثة أيام حتى يفتح لهم، وينزلون على الخليج، ويمد الخليج حتى يفيض فيصبح أهل القسطنطينية يقولون: الصليب مدّ لنا بحرنا والسيح ناصرنا، فيصبحون والخليج يابس، فتضرب فيه الأخبية ويحسر البحر عن القسطنطينية، ويحيط المسلمون بمدينة الكفر ليلة الجمعة بالتحميم والتكبير والتهليل إلى الصباح، ليس فيهم نائم ولا جالس، فإذا طلع الفجر كبر المسلمون تكبيرة واحدة فيسقط ما بين البرجين، فتقول الروم: إنما كنا نقاتل العرب فالآن نقاتل ربنا وقد هدم لهم مدينتنا وخربها لهم، فيمكنون بأيديهم ويكيلون الذهب بالآترسة، ويقتسمون الذراري حتى يبلغ سهم الرجل منهم ثلاثمائة عذراء، ويتمتعوا بها في أيديهم ما شاء الله، ثم يخرج الدجال حقاً ويفتح الله القسطنطينية على يد أقوام هم أولياء الله يرفع الله عنهم الموت والمرض والسقم حتى ينزل عليهم عيسى بن مريم عليه السلام، فيقاتلون معه الدجال.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة بن المنذر قال: حدثني تبيع عن كعب قال: لا تجري في البحر سفينة بعد فتح رومية أبداً، قال كعب: وقاتل الأعمال جعلت مع الفتن لأن ثلاث قبائل بأسرها تلحق بالكفر بريائتهم، وتصعد طائفة من الحمراء فتلحق بهم أيضاً؛ قال كعب: لولا ثلاث لأحببت أن لا أحيأ ساعة: أولها نهب الأعراب، فإنهم يستنفرون في بعض ما يكون ويحدث من الملاحم، فيقولون كما قالوا في بدي الإسلام أول مرة حين استنصروا: ﴿شغللتنا أموالنا وأهلونا﴾^(١) فأجاب من أجاب وترك من ترك فإذا استنصروا المرة الثانية في زمن الملاحم فأبوا أحل الله بهم الآية التي وعدهم الله تعالى في كتابه: ﴿قل للمخلفين من الأعراب استدعون إلى قوم أولي بأسٍ شديد تقاتلونهم أو يسلمون﴾^(٢) الآية، فهي نهب الأعراب والخائب من خاب يوم نهب كلب، والثانية لولا أن أشهد بالحق العظمى فإن الله يحرم على كل حديدة أن تجبن، فلو ضرب الرجل يومئذ بسفود^(٣) لقطع، والثالثة لولا أن أشهد فتح مدينة الكفر وإن دون فتحها لصغار كبير.

قيل لكعب: فمن هذه القبائل التي تلحق بالكفر؟ قال: تنوخ وبهراء وكتب وتزيد من قضاة، وجل أولئك الموالي، موالي هؤلاء القبائل هم يَفْعَانِيَةِ الشام، يعني مسالتهم.

(١) سورة الفتح - الآية: ١١.

(٢) سورة الفتح - الآية: ١٦.

(٣) السفود: حديدة ذات شعب معقفة، معروف يشوي به اللحم. اللسان.

حدثنا محمد بن شابور عن النعمان بن المنذر، وسويد بن عبد العزيز عن اسحق بن أبي فروة جميعاً عن مكحول عن حذيفة بن اليمان . . وقال محمد بن شابور: قال مكحول: حدثني غير واحد عن حذيفة، يزيد أحدهما على صاحبه في الحديث، قال حذيفة: فتح لرسول الله ﷺ فتح لم يفتح له مثله منذ بعثه الله تعالى، فقلت له: يهنيك الفتح يا رسول الله قد وضعت الحرب أوزارها فقال: هيهات هيهات، والذي نفسي بيده إن دونها يا حذيفة لخصالاً ستاً: أولهن موتي، قال: قلت إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم يفتح بيت المقدس، ثم يكون بعد ذلك فتنة تقتل فتان عظيمتان يكثر فيهما القتل ويكثر فيهما المهرج دعوتها واحدة، ثم يُسلط عليكم موتٌ فيقتلكم قصصاً كما تموت الغنم، ثم يكثر المال فيفيض حتى يدعى الرجل إلى مائة دينار، فيستكف أن يأخذها، ثم ينشأ لبني الأصفر غلام من أولاد ملوكهم، قلت: ومن بني الأصفر يا رسول الله؟ قال الروم: فيشب في اليوم الواحد، كما يشب الصبي في الشهر، ويشب في الشهر كما يشب الصبي في السنة فإذا بلغ أحبوه واتبعوه ما لم يجبوا ملكاً قبله، ثم يقوم بين ظهرائهم فيقول: إلى متى نترك هذه العصابة من العرب لا يزالون يصيبون منكم طرفاً، ونحن أكثر منهم عدداً وعدة في البر والبحر، إلى متى يكون هذا فأشيروا عليّ بما ترون، فيقوم أشرافهم فيخطبون بين أظهرهم ويقولون: نعم ما رأيت والأمر أمرك، فيقول: والذي يقسم به لا ندعهم حتى نهلكهم، فيكتب إلى جزار الروم فيرمونه بثانين غياية تحت كل غياية اثنا عشر ألف مقاتل، والغياية الراية، فيجتمعون عنده سبعمائة ألف وستائة مقاتل، ويكتب إلى كل جزيرة فيبعثون بثلاثمائة سفينة فيركب هو في سفينة منها ومقاتلته بحده وحديده وما كان حتى يُرمى بها ما بين أنطاكية إلى العريش فيبعث الخليفة يومئذ الخيول بالعدد والعدة وما لا يحصى، فيقوم فيهم خطيب فيقول: كيف ترون، أشيروا عليّ بآرائكم، فإني أرى أمراً عظيماً، وإني أعلم أن الله تعالى منجز وعده، ومظهر ديننا على كل دين، ولكن هذا بلاء عظيم فإني قد رأيت من الرأي أن أخرج ومن معي إلى مدينة رسول الله ﷺ، وأبعث إلى اليمن والعرب حيث كانوا وإلى الأعراب، فإن الله ناصرٌ من نصره، ولا يضرننا أن نخلي لهم بهذه الأرض حتى تروا الذي يتهاى لكم، قال رسول الله ﷺ: فيخرجون حتى ينزلوا مديني هذه، واسمها طيبة، وهي مساكن المسلمين، فينزلون ثم يكتبون إلى من كان عندهم من العرب حيث بلغ كتابهم فيجيبونهم حتى تضيق بهم المدينة، ثم يخرجون مجتمعين مجردين قد بايعوا إمامهم على الموت، فيفتح الله لهم فيكسرون أعماد سيوفهم، ثم يرون مجردين فيقول صاحب الروم: إن القوم قد استأثوا هذه الأرض، وقد أقبلوا إليكم وهم لا يرجون حياة، فإني كاتب إليهم أن

يبعثوا إلى بمن عندهم من العجم ونخلي لهم أرضهم هذه، فإن لنا عنها غنى فإن فعلوا فعلنا، وإن أبوا قاتلناهم حتى يقضي الله بيننا وبينهم، فإذا بلغ أمرهم والي المسلمين يومئذ، قال لهم: من كان عندنا من العجم أراد أن يسير إلى الروم فليفعل، فيقوم خطيبٌ من الموالي فيقول: معاذ الله أن نبتغي بالإسلام ديناً وبدلاً فيبايعون على الموت كما بايع من قبلهم من المسلمين، ثم يسرون مجتمعين فإذا رأوهم أعداء الله طمعوا واحردوا وجهدوا، ثم يسلم المسلمون سيوفهم ويكسروا أغمادها، ويفضب الجبار على أعدائه فيقتل المسلمون منهم حتى يبلغ الدم ثُنن الخيل، ثم يسير من بقي منهم بريح طيبة يوماً وليلة حتى يظنوا أنهم عجزوا، فيبعث الله عليهم ريحاً عاصفاً فتردهم إلى المكان الذي منه خرجوا، فيقتلهم بأيدي المهاجرين فلا يفلت أحدٌ ولا مخبرٌ، فعند ذلك يا حذيفة تضع الحرب أوزارها فيعيشون في ذلك ما شاء الله، ثم يأتيهم من قبل المشرق خبر الدجال: إنه قد خرج فينا.

آخر الجزء الخامس يتلوه في السادس: حدثنا الوليد عن الأوزاعي عن كعب، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

الجزء السادس

من كتاب الفتن

تأليف

أبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي

رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبنا ونعم الوكيل

أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريزه قال: أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ثنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي سنة ثمانين ومائتين ثنا نعيم بن حماد ثنا الوليد عن الأوزاعي عن كعب قال: يكون إمام المسلمين في بيت المقدس فيبعث إلى مصر وأهل العراق يستمدهم ولا يمدونه ويمر بريده بمدينة حمص، فيجد عجمها قد أغلقوا على من فيها من ذراري المسلمين فيعظمه ذلك، فيسير بمن حضره من المسلمين حتى يلقاهم بسهولة عكا، فيقاتلهم فيهزمهم الله ويطلبهم المسلمون حتى يلحقونهم ببلادهم، ويسير إلى حمص فيفتحها الله على يديه.

قال: الأوزاعي: فأخبرنا حسان بن عطية قال: تنزل الروم بسهولة عكا وتغلب على فلسطين وبطن الأردن وبيت المقدس ولا يميزون عقبة أفيق أربعين يوماً، ثم يسير إليهم إمام المسلمين فيحوزونهم إلى مرج عكا، فيقتلون بها حتى يبلغ الدم ثنن الخيل فيهزمهم الله ويقتلونهم إلا عصاة يسيرون إلى جبل لبنان، ثم إلى جبل بأرض الروم.

قال الوليد: أخبرني سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال: ليمخرون الروم الشام أربعين صباحاً لا تمتنع منها إلا دمشق، وأعالي البلقاء.

وحدثنا نعيم قال: ثنا الوليد عن عبد الله بن العلاء بن زبير سمع أبا الأعيس وعبد الرحمن بن سلمان قال: يغلب ملك من ملوك الروم على الشام كله إلا دمشق وعمان ثم ينهزم وتبقى قيسارية أرض الروم، فتصير جند من أجناد أهل الشام، ثم تظهر نارٌ من عدن أبين.

وحدثنا نعيم ثنا الوليد عن معاوية بن يحيى عن أرطاة بن المنذر عن حكيم بن عمير عن تبيع قال: ثم يبعث الروم يسألونكم الصلح فتصالحونهم فيومئذ تقطع المرأة الدرب إلى الشام آمنة وتبنى مدينة قيسارية التي بأرض الروم، وفي ذلك الصلح تعرك الكوفة عرك الأديم وذلك لتركهم أن يمدوا المسلمين، فإله أعلم أكان مع خذلانهم حدث آخر يستحل غزوهم فيه، وتستمدون الروم عليهم فيمدونكم فتصرفون حتى تنزلوا بمرج ذي تلؤلؤ، فيقول قائل النصاري: بصلينا غلبتم فأعطونا حظنا من الغنيمة من النساء والذرية فيأبون أن يعطوهم من النساء والذرية فيقتلون ثم ينصرفون فيجتمعون للملحمة.

وحدثنا نعيم ثنا الوليد عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن ذي مخبر بن أخي النجاشي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تصالحون الروم صلحاً آمناً حتى تغزو أنتم وهم عدوا من ورائهم».

حدثنا نعيم ثنا الوليد عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن أبي فراس عن عبد الله بن عمرو قال: تغزون القسطنطينية ثلاث غزوات: الأولى يصيبكم فيها بلاء، والثانية تكون بينكم وبينهم صلحاً حتى تبنوا في مدينتهم مسجداً، وتغزون أنتم وهم عدواً من وراء القسطنطينية، ثم ترجعون، ثم تغزونها الثالثة فيفتحها الله عليكم.

وحدثنا نعيم ثنا الوليد عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن ذي مخبر سمع النبي ﷺ يقول: «فتنصرفون وقد نصرتم وغنتم فينزلون بمرج ذي تلؤلؤ فيقول قائلهم: غلب الصليب، ويقول مسلم بل الله غلب، فيتداولونها ساعة فيشب المسلم إلى صليبيهم وهو من غير بعيد فيدقه، ويثرون إليه فيقتلونه، فيثور المسلمون إلى سلاحهم فيكرم الله تلك العصابة من المسلمين بالشهادة فيأتون ملكهم فيقولون: كفييناك حد العرب، فيغدرون فيجمعون للملحمة».

حدثنا نعيم ثنا الوليد عن يزيد بن سعيد العنسي عن مدليج بن المقدام العذري عن كعب قال: فتغدر الروم بمن كان فيها فتجتمع وتأتي بجيش في البحر من رومية عليهم صاحب لهم يقال له الجمل أحد أبويه جنية - أو قال: شيطان - فيسير بسفنه حتى ينزل دبراً يقال لهم عمقاً في عكا.

حدثنا نعيم ثنا محمد بن حير عن أرطاة بن المنذر قال: إذا ابتليت مدينة على ستة أميال من دمشق فتحزموا للملاحم.

حدثنا نعيم ثنا الوليد عن عثمان بن أبي العاتكة عن كعب قال: يخرج في ستة آلاف سفينة، ثم يأمر بالسفن فتحرق.

حدثنا نعيم قال: حدثنا الوليد عن ابن لهيعة عن حجاج بن شداد عن أبي صالح الغفاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: تحرق حتى تضيء أعناق الإبل ليلاً بجشم جذام من نارهم.

حدثنا نعيم قال: حدثنا حماد عن عبد الله بن العلاء سمع نمر بن أوس يذكر عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أنه قال لقومه بالشام: يا معشر الأشعرين إياكم والمزارع والدور فإنه يوشك ألا تلاؤمكم، وعليكم بالمعز الشقر والحيل وطول الرماح.

حدثنا نعيم ثنا الوليد عن شيخ عن ابن شهاب قال: يوشك أزارق رومية أن تخرج أمة محمد ﷺ من منابت القمح.

حدثنا نعيم ثنا الوليد عن بطريق بن يزيد الكلبي عن عمه قال: قال لي عروة بن الزبير ورأسه ولحيته يومئذ كالثغامة^(١): يا أخا أهل الشام لتخرجنكم الروم من شامكم ولتقفن فوارس من الروم على هذا الجبل، وهو يومئذ على جبل سلع^(٢) فليؤسس أهل المدينة، ثم ينزل الله نصره عليهم.

وحدثنا نعيم قال: ثنا الوليد عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن كعب قال: يحضر الملحمة الكبرى اثنا عشر ملكاً من ملوك الأعاجم أصغرهم ملكاً وأقلهم جنوداً صاحب الروم، والله تعالى في اليمن كنزان جاء بأحدهما يوم اليرموك، كانت الأزد يومئذ ثلث الناس، ويحيى بالآخر يوم الملحمة العظمى سبعون ألفاً هائل سيوفهم المسد^(٣).

حدثنا الوليد عن ابن لهيعة عن الحارث بن عبيدة عن عبد الرحمن بن سلمان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: إذا عُبد صنم الخليفة ظهرت الروم على الشام، فيومئذ يبعثون إلى أهل قرظ^(٤) يستمدونهم فيأتون على قلاصاتهم قرظ يعني أهل الحجاز، أو قال الوليد: اليمن. قال نعيم: أشك فيه.

(١) الثغامة شجرة بيضاء الزهر والشمر، ومن المجاز: أثم رأس الرجل إذا ابيض. أساس البلاغة.

(٢) أي جبل من ليف. أساس البلاغة.

(٣) في قلب المدينة المنورة.

حدثنا الوليد عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن أبي محمد الجنبي عن عبد الله بن عمرو قال: ليأتين مدداً من الجند وما قصي بينهم.

حدثنا نعيم قال: ثنا الوليد وبقيّة عن صفوان بن عمرو عن فرج بن محمد عن كعب في قوله تعالى: ﴿ستدعون إلى قومٍ أولي بأسٍ شديدٍ﴾^(١) قال: الروم يوم الملحمة.

قال كعب: قد استفز الله الأعراب في بدء الإسلام فقالت: ﴿شغللتنا أموالنا وأهلونا﴾^(٢) فقال: «ستدعون إلى قومٍ أولي بأسٍ شديدٍ» يوم الملحمة، فيقولون كما قالوا في بدء الإسلام: «شغللتنا أموالنا وأهلونا» فتحل بهم الآية: ﴿يعذبكم عذاباً أليماً﴾ فحدثت عبد الرحمن بن يزيد يومئذ فقال: صدق. قال بقيّة في حديثه: ولو لا أن أشهد فتح مدينة الكفر ما أحببت أن أحيأ فإن الله تعالى محرم يومئذ على كل حديدة أن تجبن.

قال: وقال صفوان: حدثنا مشيختنا أن من الأعراب من يرتد يومئذ كافراً ومنهم من يول على نصره الإسلام وعسكرهم شاكاً، فإذا فتح للمسلمين يومئذ بعثوها غارة على ما ترك الفئة الكافرة المرتدة، والفئة الشاكة الخاذلة. فالخائب من خاب عن غنيمتهم يومئذ.

حدثنا نعيم ثنا عبد الوهاب عن أيوب عن محمد بن سيرين عن عبد الله بن مسعود قال: يكون عند ذلك القتال ردة شديدة.

قال محمد: وأخبرنا عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو قال: يظهر الله الطائفة التي تظهر فيرغب فيهم من يليهم من عدوهم فيتقحم رجال في الكفر تقحماً.

قال محمد: لا أعلم الردّة عن الإسلام والتقحم في الكفر إلا واحداً.

حدثنا نعيم ثنا الوليد عن ابن لهيعة عن الحارث بن مزيد الحضرمي عن أبي محمد الجنبي سمع عبد الله بن عمرو يقول: ليلحقن قبائل من العرب بالروم بأسرها، قلت: وما أسرها؟ فقال: رعاتها وكلاها فقال: إن شاء الله يا أبا محمد، فقام مغضباً فقال: قد شاء الله وكتبه.

حدثنا نعيم ثنا الوليد عن ابن عياش عن اسحق بن أبي فروة عن يوسف بن سليمان

(١) سورة الفتح - الآية: ١٦.

(٢) سورة الفتح - الآية: ١١.

عن عبد الرحمن بن سنان سمع النبي ﷺ يقول: «يكفر ثلث، ويرجع ثلث شاكاً فيخسف بهم».

حدثنا نعيم ثنا الوليد بن مسلم عن الوليد بن سليمان بن أبي السائب سمع القاسم أبا عبد الرحمن يقول: الفئة الخاذلة للمسلمين بعمق عكا وأنطاكية ينخرق لهم من الأرض خرقاً يدخلون فيه لا يرون الجنة ولا يرجعون إلى أهلهم أبداً.

حدثنا نعيم ثنا الوليد ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن عبيدة عن أبي الأعيس عبد الرحمن بن سليمان عن عبد الله بن عمرو قال: ينهزم ثلث، فأولئك شر البرية عند الله عز وجل.

حدثنا نعيم ثنا الوليد عن أبي عبد الله مولى بني أمية عن الوليد بن هشام المعيطي عن أبان بن الوليد المعيطي سمع ابن عباس يحدث معاوية، وسأله عن الزمان فأخبره أنه يلي رجل منهم في آخر الزمان أربعين سنة، تكون الملاحم لسبع سنين بقين من خلافته، فيموت بالأعماق غماً، ثم يليها رجل منهم ذو شامتين، فعلى يديه يكون الفتح يومئذ.

حدثنا نعيم ثنا الوليد عن صفوان أن كعباً قال: فيقتل خليفة المسلمين يومئذ في ألف وأربعمائة كلهم أمير وصاحب لواء، فلم يصاب المسلمون يومئذ بعد مصيبتهم بالنبي ﷺ بمثلها.

حدثنا نعيم ثنا الوليد عن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس أنه ذكر عنده إثنا عشر خليفة، ثم الأمير، فقال: والله إن منا بعد ذلك السفاح والمنصور، والمهدي، يدفعها إلى عيسى بن مريم عليه السلام.

حدثنا نعيم ثنا الوليد عن كلثوم بن زياد عن سليمان بن حبيب المحاري عن كعب قال: يقتلون بالأعماق قتلاً شديداً فرفع النصر ويُفرغ الصبر، وسلط الحديد بعضه على بعض حتى تركض الخيل في الدم إلى ثنتها ثلاثة أيام متوالية، ولا يحجز بينهم إلا الليل حتى يقوم فتقول عاثر من الناس - يعني طوائف: ما كان الإسلام إلا إلى أجلٍ ومنتهى وقد بلغ أجله ومنتهاه، فألحقوا بموالد آبائنا، فيلحقون بالكفر ويبقى أبناؤنا المهاجرين، فيقول رجل منهم: يا هؤلاء ألا ترون إلى ما صنع هؤلاء، قوموا بنا لنحق بالله، فما يتبعه أحد فيمشي إليهم حتى يأتيهم فينشلونه بنيازكهم، حتى أن دماءه لتبل أدرعهم فيهمزهم الله.

قال الوليد: فحدثني عثمان بن أبي العاتكة عن كعب مثله، قال كعب: فذلك أكرم

شهيد كان في الإسلام إلا حمزة بن عبد المطلب، فتقول الملائكة: ربنا ألا تأذن لنا بنصرة عبادك؟ فيقول: أنا أولى بنصرتهم، يومئذ يطعن برمح ويضرب بسيفه، وسيفه أمره، فيهزمهم الله تعالى ويمنحهم أكتافهم، فيدوسونهم كما يداس المعصرة فلا يكون للروم بعدها جماعة ولا ملك.

حدثنا نعيم ثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة قال: إذا ظهر صاحب الأدهم بالإسكندرية وأرض مصر، لحقت العرب يثرب والحجاز، وتجلي عن الشام، وتلحق كل قبيل بأهلها، ويبعث الله إليهم جيشاً، فإذا انتهوا بين الجزيرتين نادى مناديهم: ليخرج إلينا كل صريح أو دخيل كان منا في المسلمين، فيغضب الموالي فيأبعون رجلاً يسمى صالح بن عبد الله بن قيس بن يسار، فيخرج بهم فيلقى جيش الروم، فيقتلهم، ويقع الموت في الروم وهم يومئذ ببيت المقدس، وقد استولوا عليها فيموتون موت الجراد، ويموت صاحب الأدهم، وينزل صالح بالموالي بأرض سورية، ويدخل عمورية وقد نزل، وينزل قمولية ويفتح بزنطية، ويكون أصوات جيشه فيها بالتوحيد عالية، ويقسم أموالها بينهم بالأنية، ويظهر على رومية، ويستخرج منها باب صهيون، وتابوت من جزع، فيه قرط حواء وكفوة آدم - يعني كساءه - وحلة هارون عليهم السلام، فيبناهم كذلك إذ أنه خبر وهو باطل، فيرجع.

قال جراح عن أرطاة: فالملحمة الأولى في قول دانيال: تكون بالإسكندرية، يخرجون بسفنهم فيستغيث أهل مصر بأهل الشام، فيلتقون فيقتلون قتلاً شديداً فيهزم المسلمون الروم بعد جهد شديد، ثم يقيمون عليها ويجمعون جمعاً عظيماً، ثم يقبلون فينزّلون يافا فلسطين عشرة أميال، ويعتصم أهلها بذرايعهم في الجبال، فيلقاهم المسلمون فيظفرون بهم ويقتلون ملكهم.

والملحمة الثانية: يجمعون بعد هزيمتهم جمعاً أعظم من جمعهم الأول، ثم يقبلون فينزّلون عكا وقد هلك ملكهم ابن المقتول، فيلتقي المسلمون بعكا ويحبس النصر عن المسلمين أربعين يوماً، ويستغيث أهل الشام بأهل الأمصار فييطون عن نصرهم فلا يبقى يومئذ مشرك حر ولا عبد من النصرانية إلا أمد الروم، فيفر ثلث أهل الشام، ويقتل الثلث، ثم ينصر الله البقية فيهزمون الروم هزيمة لم يسمع بمثلها، ويقتلون ملكهم.

والملحمة الثالثة يرجع من رجع منهم في البحر وينضم إليهم من كان فر منهم في البر، ويملكون ابن ملكهم المقتول صغير لم يحتلم وتقذف له مودة في قلوبهم، فيقبل بما لم يقبل به^٧

ملكاهم الأولان من العدد، فينزلون عمق أنطاكية، ويجتمع المسلمون فينزلون بليزائهم، فيقتلون شهرين، ثم ينزل الله نصره على المسلمين، فيهزمون الروم ويقتلون فيهم وهم هاربون طالعون في الدرب، ثم يأتيهم مدد لهم فيقفون وثيداً من المسلمين فتكر عليهم كرة فيقتلونهم وملكهم، وينهزم بقيتهم فيطلبهم المهاجرون فيقتلونهم قتلاً ذريعاً، فحينئذ يطل الصليب، وينطلق الروم إلى أمم من ورائهم من الأندلس فيقتلون بهم حتى ينزلوا الدروب، فيتميز المهاجرون نصفين فيسير نصف في البر نحو الدرب، والنصف الآخر يركبون في البحر، فيلتقي المهاجرون الذين في البر من في الدرب من عدوهم فيظفرهم الله بعدوهم فيهزمهم هزيمة أعظم من الهزائم الأولى، ويوجهون البشير إلى إخوانهم في البحر أن موعدكم المدينة، فيسيرهم الله أحسن سيرة حتى ينزلوا على المدينة فيفتحونها ويخربونها، ثم يكون بعد ذلك أندلس وأمم، فيجتمعون فيأتون الشام فيلقاهم المسلمون فيهزمهم الله عز وجل.

حدثنا نعيم ثنا الحكم بن نافع عن من حدثه عن كعب قال: يدخل الروم بيت المقدس سبعون صلياً حتى يهدموه، ولا تزال طاعة معمول بها ما كانت الخلافة في أرض القدس والشام وأول السواحل، يغضب الله عليه فيخسف به الصارفة^(١) وقيسارية وبيروت، ويملك الروم بالشام أربعين يوماً من شاطئ البحر إلى الأردن وبيسان، ثم تكون الغلبة للمسلمين عليهم يصالحونها حتى يجري سلطانهم عليهم وتأمين الأرض كلها «سبع تسع».

قال كعب: يخلع أهل العراق الطاعة ويقتلون أميرهم من أهل الشام، فيغزوهم أهل الشام، ويستمدون عليهم الروم، وقد صالحوا الروم، قبل أن يستمدوهم فيمدوهم بعشرة آلاف حتى يبلغوا الفرات فيلتقون فيكون الظفر لأهل الشام عليهم، ثم يدخلون الكوفة فيسبون أهلها، ثم يقول الروم للشاميين أشركونا فيما أصبتم من السي، فيقولون: أما ما كان من المسلمين فلا سبيل إليه، ونقاسمكم الأموال، فيقول الروم: إنما غلبتموهم بالصليب، ويقول المسلمون: بل بالله وبرسوله ﷺ غلبناهم، فيتداولونه بينهم فتغضب الروم فيقوم إلى صليهم رجل من المسلمين فيكسره، فيفترقون ويحوز الروم إلى نهر يحول بينهم وبينهم، وتنقض الروم صلحها، ويقتلون من بالقسطنطينية من المسلمين، ثم تخرج

(١) هي الصفور في فلسطين حيث تبعد عن نابلس ٧ كم إلى الشمال الغربي منها. معجم بلاد فلسطين.

الروم في ساحل حمص، فيخرج أهل حمص إليهم فيغلق الأعاجم أبواب مدينة حمص عليهم، وينزل ملك الروم فحمايا لا يجاوز القنطرة التي دون دير بهراء، فتقول الروم للمسلمين: خلولنا حمصاً فإنها منزل آبائنا، فيقتلون حتى يبلغ الدم الأحجار السبع الأواسط منها الأبارص ثم يهزمون الروم، ويرجع المسلمون إلى حمص ويربطون خيولهم بالزيتون، وينصبون المجانيق عليها ويهدمون كنيسة دير مسحل، وتفتح حمص للمسلمين برجل من اليهود من بابها الغربي الأيمن، أو من الباب المغلق الذي بين باب دمشق وباب اليهود، فيدخلها المهاجرون، وتهرب طائفة من أنصارها إلى دير بني أسيد، فيقتلهم المسلمون ومن بها من الأعاجم، ويحربوا ثلثها ويحرقوا ثلثها، ويغرقوا ثلثها، ولا تزال الشام عامرة ما غمرت حمص.

حدثنا نعيم ثنا أبو المغيرة عن أبي بكر بن أبي مريم سمع الأشياخ يقولون: ستفجر عين بتل ذي من يكثر ماؤها، فيغرق حمص أو جُلّها وهي شرقي حمص على عشرة أميال.

وحدثنا نعيم ثنا أبو المغيرة عن أرطاة عن أبي عامر الأهاني قال: كنت في قرية، فجاءني الحارث بن أبي أنعم حين انتصف النهار، واشتدت الظهيرة، فقلت: يا عم ما جاء بك هذا الحين؟ قال: استقرأت هذا الوادي الذي يمر على باب اليهود، ثم إنه خفي عليّ مذهبه حتى خالط تلك الحقول، فهل في قرينك هذه رجل له قدمٌ وسن؟ قلت: نعم ها هنا شيخ كبيرٌ ما يخرج من الكبر، فانطلقنا إليه، فسأله الحارث عن ذلك الخليج، فقال الشيخ: سمعت أبي يقول: إن ماءه كان ظاهراً لا تشرب منه حامل إلا ألفت ما في بطنها ولا ينال شجرة إلا تآثر ورقها، فأهم الناس ذلك، فالتمسوا له، فجاء رجل فجعلوا به جعلاً فدعاهم بلبنة من رصاصٍ وشحم وزفت وصوف، ثم انطلقوا إلى سربل^(١) فصنع ما صنع، فخفي ذلك الماء.

قال أبو عامر: فلما خرجنا، قال: سمعت بعض أصحاب النبي ﷺ يقول: إنه واد من أودية جهنم، وإن حمص يغرق نصفها منه، والنصف الآخر يصيبه حريق.

حدثنا نعيم ثنا الحكم بن نافع قال: أخبرني الذي حدثني عن كعب في حديثه: ثم تستمد الروم بالأمم الثانية، فتجيش عليهم الألسنة المختلفة، وتجتمع إليهم أهل رومية والقسطنطينية وأرمينية حتى الرعاة والحراثون يغضبون لملك الروم فيقبل بأمم كثيرة سوى

(١) في ع: «شريك».

الروم ملوك عشرة يبلغ جميعهم مائة ألف وثمانين ألفاً وتنزوي العرب بعضها إلى بعض من أقطار الأرض، ويجتمع الجناحان مصر والعراق بالشام، وهي الرأس، ويقبل ملك الروم على منبر محمول على بغلين، فيوجهون جيوشهم فيجولون الشام كلها غير دمشق، فيسير إليهم المسلمون على أقدامهم فيلتقون في عمق كذا وكذا أربع مواطن، فيسير الجمعان على نهر ماؤه بارد في الصيف حار في الشتاء، فيغور ماؤه ويكثر يومئذ، فينزل المهاجرون أذنائه، والروم أقصاه ويربطون خيولهم بالشجر الذي عند رحالهم، ويستعدوا للقتال حتى يصيروا في أرض قسرين فيكون منزلهم ما بين حمص وانطاكية، والعرب فيما بين بصرى ودمشق وما وراءهما، فلا يبق الروم خشباً ولا حطباً ولا شجراً إلا أوقدوه فيلتقي الجمعان عند نهر فيبدا بين حلب وقسرين، ثم يصيرون إلى عمق من الأرض فيه عظم قتالهم، فمن حضر ذلك اليوم فليكن في الزحف الأول، فإن لم يستطع ففي الثاني أو الثالث أو الرابع أو الآخر، فإن لم يطق فليزلم فسطاط الجماعة لا يفارقها فإن يد الله تعالى عليهم، ومن هرب يومئذ لم يرح ربح الجنة، فتقول الروم للمسلمين: خلوا لنا أرضنا وردوا إلينا كل أحر وهجين منكم وأبناء السراي، فيقول المسلمون: من شاء لحق بكم ومن شاء دفع عن دينه ونفسه فيغضب بنو هجن والسراي والحمراء، فيعقدون لرجل من الحمراء راية، وهو السلطان الذي وعد إبراهيم واسحق أن يعطوا في آخر الزمان، فيبايعونه، ثم يقاتلون وحدهم الروم فينصرون على الروم، وينحاز هجرة العرب إلى الروم، ومنافقوهم حين يرون نصره الموالي على الروم، وتهرب قبائل بأسرها جلها من قضاة وناس من الحمراء حتى يركزوا راياتهم فيهم، ثم يتنادى الرفاق بالتميز، فإذا لحق بهم من لحق نادوا غلب الصليب فخير العرب يومئذ اليمانيون المهاجرون وحمير وألمان وقيس، أولئك خير الناس يومئذ، فقيس يومئذ تقتل ولا تقتل وجديس مثلها والأزد يقتلون ويقتلون، ويومئذ يفترق جيش المسلمين أربع فرق: فرقة تستشهد وفرقة تصبر، وفرقة تغزو، وفرقة تلحق بعدوها، وقال: وتشد الروم على العرب شدة فيقبل خليفتهم القرشي الياني الصالح في ثلاثة آلاف، فيؤمرون عليهم أميراً، ومعه سبعون أميراً كلهم صالح صاحب راية فالمقتول والصابر يومئذ في الأجر سواء، ثم يسلط الله على الروم ريحاً وطيراً تضرب وجوههم بأجنحتها فتفقد أعينهم، وتتصدع بهم الأرض فيتجلجلوا في مهوى بعد صواعق ورواجف تصيبهم، ويزيد الله الصابرين، ويوجب لهم الأجر كما أوجب لأصحاب محمد ﷺ وعيلاً قلوبهم وصدورهم شجاعة وجراً، فإذا رأت الروم قله الفرقة الصابرة طمعت وقالت: اركبوا على كل حافر فطشوهم وأيدوهم، فيقوم راكب من المسلمين على سرجه فينظر عن يمينه وشماله وبين يديه، فلا يرى طرفاً ولا

انقطاعاً، فيقول: أتاكم الخلق ولا مدد لكم إلا الله، فموتوا وأميتوا، فيسارعون رجلاً منهم بيعة خلافة، فيأمرهم فيصلون الصبح، فينظر الله تعالى إليهم فينزل عليهم النصر فيقول: لم يبق إلا أنا وملائكتي وعبادي المهاجرون. اليوم مآذبة الطير والوحش لأطعمنها لحوم الروم وأنصارها، ولأسقيها دماءها، فيفتح ربك خزانة سلاحه التي في السماء الرابعة، وسلاحه العز والجبروت، فينزل عليهم الملائكة، ويقذف المسلمون قسيهم ويدقوا أغمار سيوفهم ويصلتوها عليهم، ويوجهوا أسنة رماحهم إليهم، ويسلط ربك يده إلى سلاح الكفار فيضمه فلا يقطع، فيغل أيديهم إلى أعناقهم، ويسلط أسلحة الموحدين عليهم، فلو ضرب مؤمن بؤتد لقطع، ويهبط جبريل وميكائيل فيدفعونهم بمن معهم من الملائكة، فيهزمهم الله فيسوقونهم كالغنم حتى ينتهوا بهم إلى ملوكهم، فيخرب ملوكهم من الرعب لوجوههم وتنزع أتوجتهم عن رؤوسهم فيطؤونهم بالخييل والأقدام حتى يقتلونهم، حتى تبلغ دماؤهم ثن الخيل، فلا تنشفه الأرض، وكل دم يبلغ ثن الخيل فهي ملحمة، وهو ذبح فذلك انقطاع ملك الروم، ويبعث الله تعالى ملائكة إلى ملأ جزائرها يخبرونهم بقتل الروم.

حدثنا نعيم قال: ثنا أبو المغيرة عن ابن عياش عن مالك بن عبد الله الكلاعي عن عثمان بن معدان القرشي عن عمران بن سليم الكلاعي قال: ما عدت امرأة في ربتها بأفضل لها من مضاة ونعلين، ويل للمسمنات، وطوي للفقراء، ألبسوا نساءكم الخفاف المنعلة وعلموهن المشي في بيوتهن، فإنه يوشك بهن أن يحوجن إلى ذلك.

حدثنا نعيم قال: ثنا بقة بن الوليد عن أبي بكر بن عبد الله عن أبي الزاهرية قال: بنتهي الروم إلى دير بهراء فعند ذلك تكون الحلقة لا تجاوزها إلى حمص، ثم يرجع إليهم المسلمون فيهزمونهم.

قال أبو بكر: وأخبرني عمرو بن قيس عن أبي بحرية قال: ليسرن الروم حتى ينزلوا دير بهراء، وحتى يضع ملكهم صليبه وينوده على هذه التل فحايها، فيكون أول هلاكهم على يدي رجل من أنطاكية يدعو الناس فينتدب معه رجال من المسلمين، فهو أول من يحمل عليهم فيهزمهم الله تعالى.

حدثنا نعيم ثنا أبو المغيرة عن ابن عياش قال: سمعت مشايخنا يقولون: إذا كان ذلك فاثبتوا في منازلكم يا أهل حمص، فإن هلاككم عند تل فحايها لا يصلون إليكم فمن ثبت نجا ومن سار إلى دمشق هلك عطشاً.

حدثنا نعيم ثنا عبد الله بن مروان وأبو أيوب وأبو المغيرة وأبو حيوة شريح بن يزيدي الحضرمي عن أرطاة عن أبي عامر الالهي قال: خرجت مع تبيع من باب الرستن، فقال: يا أبا عامر إذا نسفت هاتان المزيلتان فأخرج أهلك من حصص، قلت: أرايت إن لم أفعل؟ قال: فإذا دخلت انطرسوس فقتل تحت الكرمة ثلاثمائة شهيد فأخرج أهلك من حصص، قلت: أرايت إن لم أفعل؟ قال: فإذا خرج رأس الجمل في القطع ففرقها بين يافا والأقرق فأخرج أهلك من حصص، قال: قلت: أرايت إن لم أفعل؟ قال: إذا يصيبك ما يصيب أهل حصص، قلت: وما يصيبهم؟ قال: عند ذلك تكون أعلامها، قال: ثم مشى حتى أتينا دير مسحل، قال: يا أبا عامر هل ترى هذا الخشب، هي مجانيق المسلمين يومئذ، قال: قلت: كم بين دخول انطرسوس وبين خروج رأس الجمل؟ قال: لا يحل لها أن تكمل ثلاث سنين هذه الملحمة الأولى.

حدثنا نعيم ثنا بقية بن الوليد وعبد القدوس وأيوب عن صفوان بن عمرو عن أبي الصلت جد عيسى بن المعتمر، وشريح بن عبيد سمعاً كعباً يقول: لقيت أبا ذر وهو يمشي من مجلس أبي عرياض، وهو يبكي فقال له كعب: ماذا يبكيك يا أبا ذر؟ قال: ابكي على ديني، فقال له كعب: اليوم تبكي وإنما فارقت رسول الله ﷺ منذ قريب والناس بخير والأسلام جديد، حتى خرج من باب اليهود، ثم قام على المذبة، فقال: يا أبا ذر ليأتين على أهل هذه المدينة يوماً يأتيهم فرج من نحو ساحلهم، فيسيرون إليهم فيلقوهم في عقبه سليمان فيقاتلونهم، فيهزمهم الله، فيقتلونهم في أوديتها وشعابها، فإنهم لعل ذلك حتى يأتيهم خبر من ورائهم أن أهلها قد أغلقوها على من كان فيها من ذراري المهاجرين، فينصرفون إليها فيرابطونها حتى يفتح الله عليهم، فلو يعلم أهل هذه المدينة ما لهم في الكنيسة التي في دير مسحل من المنفعة يومئذ لعادوها بالدهن يدهنون خشبها، فإذا فتحها الله عليهم لم يبقوا فيها على ذي سفر إلا قتلوه حتى يقتل الرجل من المهاجرين الرجل من النصارى، وإن كان قد نازعه ثدي أمه، وحتى تخرج قناة من حصص التي ينصب فيها الماء دماً ما يكاد يخالطه شيء.

حدثنا نعيم ثنا أبو المغيرة عن صفوان قال: حدثنا بعض مشايخنا قال: جاءنا رجل وأنا نازل عند ختن لي بعرة^(١) فقال: هل من منزل الليلة، فأنزلوه فإذا برجل خليقي للخير

(١) بلدة في شرقي طرابلس بينها أربعة فراسخ. معجم البلدان.

حين تنظر إليه، كأنه يلتبس العلم فقال: هل لكم علمٌ بسوسية؟ قالوا: نعم قال: وأين هي؟ قلنا خربة نحو البحر، قال هل فيها عين يُهبط إليها بدرج وماء بارد عذب؟ قالوا: نعم قال: فهل إلى جانبها حصن خرب؟ قالوا: نعم. قلنا: من أنت يا عبد الله؟ قال: أنا رجل من أشجع، قالوا: فما بال ما ذكرت؟ قال: تقبل سفن الروم في البحر حتى ينزلوا قريباً من تلك العين، فيحرقون سفنهم فيبعث إليهم أهل دمشق فيمكثون ثلاثاً يدعوهم الروم على أن يخلوا لهم البلد، فيأبون عليهم فيقاتلونهم المهاجرون، فيكون أول يوم القتل في الفريقين كلاهما، واليوم الثاني على العدو، والثالث يهزمهم الله فلا يبلغ سفنهم منهم إلا أقلهم، وقد حرقوا سفناً كثيرة، وقالوا: لا نبرح هذا البلد، فيهزمهم الله، وصف المسلمين يومئذٍ بحذاء البرج الحرب، فبينما هم على ذلك قد هزم الله عدوهم حتى يأتي آتٍ من خلفهم فيخبرهم أن أهل قسرين قد أقبلوا مقبلين إلى دمشق، وأن الروم قد حملت عليهم وكان موعد منهم في البر والبحر، فيكون معقل المسلمين يومئذٍ بدمشق.

حدثنا نعيم ثنا ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن عمرو بن عبد الله عن جبر بن نُفَيْر الحضرمي أن كعباً حدثه أن بالمغرب ملكة تملك أمة من الأمم تُبْتَهَر تلك الأمة بالنصرانية، فتصنع سفناً تريد هذه الأمة، حتى إذا فرغت من صنعتها وجعلت فيها شحنتها ومقاتلتها قالت: لنركبن إن شاء الله وإن لم يشأ، فيبعث الله عليها قاصفاً من الريح، فدقت سفنها فلا تزال تصنع كذلك، وتقول كذلك ويفعل الله بها كذلك، حتى إذا أراد الله أن يأذن لها بالمسير قالت: لنركبن إن شاء الله فتسير بسفنها وهي ألف سفينة لم توضع على البحر سفناً مثلها قط فيسيرون حتى يمرون بأرض الروم فيفزع لهم الروم، ويقولون: ما أنتم؟ فيقولون: نحن أمة ندعى بالنصرانية نريد أمة حُدننا أنها قهرت الأمم فلما أن نبترهم أو إما أن يبترونا. قال: فتقول الروم: فالولك الذي أخربوا بلادنا وقتلوا رجالنا واختدموا أبناءنا ونساءنا، فأمَدونا عليهم فيمدوهم بخمسين وثلاثمائة سفينة، فيسيرون حتى يرسوا بعكا ثم ينزلون عن سفنهم فيحرقونها، ويقولون: هذه بلادنا فيها نحيا وفيها نموت، فيأتي الصريخ إمام المسلمين وهو يومئذٍ في بيت المقدس، فيقول: نزل عدو لا طاقة لك بهم، فيبعث بريد إلى مصر وإلى العراق يستمدهم، فيأتي بريدهم من مصر فيقول: قال أهل مصر: نحن بحضرة العدو، وإنا جاءكم عدوكم من قبل البحر، ونحن على ساحل البحر فنقاتل عن ذرايكم ونخلي ذرارينا للعدو، ويقول أهل العراق: نحن بحضرة عدو، فنقاتل عن ذرايكم ونخلي ذرارينا للعدو، وعمر البريد الذي أتى من العراق بحمص، فيجدوا من بها من الأعاجم قد أغلقوا على من بها من ذراري المسلمين، وجاءهم الخبر إن العرب قد

هلكوا، فكذبوا بما جاءهم حتى يأتيهم الخبر بذلك ثلاث مرات، فيقول الوالي: هل انتظر إلا أن تغلق كل مدينة بالشام على من فيها، فيقوم في الناس، فيحمد الله ويثني عليه، فيقول: بعثنا إلى إخوانكم أهل العراق وأهل مصر يدونكم، فأبوا أن يدوكم، ويحكم أمر حص ويقول: لا مدد لكم إلا من قبل الله تعالى، سيروا إلى عدوكم، فيلتقون بسهولة عكا، والذي نفس كعب بيده لا يصبروا لأهل الشام كالتفعاك بشوك حتى ينهزموا، فيأتون الساحل فلا يجدون بها غوثاً يغيثهم، فلكنائي أنظر إلى المسلمين يضربون أقفاءهم في سهل عكا حتى يصلوا في جبل لبنان، لا يفلت منهم إلا نحو مائتي رجل يصلون في جبل لبنان حتى يلحقوا بجمال أرض الروم فينصرف المسلمون إلى حص فيحاصرونها، وليرمين إليكم منها برؤوس تعرفونها، لعله أن لا يكون إلا رأس أو رأسين، فلتتركن منذ يومئذ خاوية ولا تسكن، يقولون: كيف نسكن بقعة فضحت فيها نساؤنا.

قال الشيباني يجتمع تحت جُمُيزات يافا اثنا عشر ملكاً أذناهم صاحب الروم:

حدثنا نعيم، ثنا أبو المغيرة وبقيّة عن صفوان عن كعب قال: المنصور مهدي يصلي عليه أهل السماء والأرض، وطير السماء، يتلى بقتال الروم والملاحم عشرين سنة ثم يقتل شهيداً في الملحمة العظمى هو وألفين معه كلهم أميرٌ وصاحب راية، فلم يصب المسلمون بمصيبة بعد رسول الله ﷺ أعظم منها.

حدثنا نعيم ثنا أبو داود سليمان بن داود ثنا أربطة بن المنذر قال: سمعت أبا عامر الألهاني يقول: خرجت مع تبيع من باب الرستن، فقال: يا أبا عامر إذا نسفت هاتان المزلتان فأخرج أهلك من حص، قال: قلت: فإن لم أفعل؟ قال: فإذا دُخِلت انطرسوس فقتل فيها ثلاثمائة شهيد فأخرج أهلك من حص، قال: قلت: فإن لم أفعل؟ قال: فإذا جاء الجمل من الأندلس بالف قلع ثم فرقها بين الأقرع ويافا، فأخرج أهلك من حص، قلت: وما الذي يصيبهم؟ قال: يغلقها أعاجها على ذراري المسلمين ونسائهم، قال: ثم إننا تحوطنا حتى دخلنا دير مسحل، فقال: ترى هذا الخشب هو يومئذ مجانيق المسلمين، قلت: كم بين رأس الجمل وأنظرطوس؟ قال لا يحل لها أن تكمل ثلاث سنين.

ثم قال لي: للروم ثلاث خرجات فهذه الأولى، والآخرى يُقبل جيش في البحر بألف قلع فيفرقونها لكل جنْد حصتهم، ويتواعدون للخروج في يوم واحد، فإذا كان ذلك اليوم خرج كل قوم إلى من يليهم من المسلمين، ويحرقون سفنهم ويحجّلون قلعها خياماً، ثم

يقاتلون ويشدد البلاء والقتال في الشام كلها لا يستطيع بعضهم يغلب بعضاً، ويحبس الله النصر ويسلط السلاح ويرق الناس حتى يصير من شأن المسلمين أن يتحصنوا في المدائن ويخطر كتاب الروم في خلل المدائن، وعند ذلك يغلق أعاجم حصص أبوابها على من فيها من ذراري المسلمين ونسائهم، ويشدد القتال في أرض فلسطين أربعة أيام متوالية.

وقال ابن الزاهرية: إن شئت أخبرتك أول يوم من الأربعة وآخره، فيفتح الله تعالى للمسلمين في اليوم الرابع، وتهزم الروم ويتبعهم المسلمون يقتلونهم في كل سهل وجبل حتى يدخل بقايا الروم القسطنطينية، ولا يلبثوا إلا يسيراً حتى يبعثوا إليكم يسألونكم الصلح.

قال كعب: فتصالحونهم على عشر سنين، وفي ذلك الصلح تقطع المرأة الدرب أمانةً وتغزون أنتم الروم من وراء خلف القسطنطينية إلى عدوهم فتصرون عليهم، فإذا انصرفتم ورأيتم القسطنطينية، ورأيتم أنكم قد بلغت أهاليكم وأهل صلحكم، ثم تغزون أنتم وهم الكوفة فتعركونها عرك الأديم، ثم تغزون أنتم والروم أيضاً بعض أهل المشرق فتصرون عليهم فتسبون الذرية والنساء، وتأخذون الأموال، ثم إنكم تنزلون إذا قفلتم منزلاً حتى تلوا قسمة غنائكم، فتقول الروم: أعطونا حظنا من الذراري والنساء، فيقول المسلمون: إن هذا لا يسعنا في ديننا، ولكن خذوا من سائر الأشياء، فتقول الروم: لا نأخذ إلا من كل شيء، فيقول المسلمون: إن هذا شيء لا تصلوا إليه أبداً، فيقول الروم: إنما غلبتم بنا وبصليتنا، فيقول المسلمون: بل نصر الله تعالى دينه، فبينما هم كذلك يتنازعون إذ رفعوا الصليب، فيغضب المسلمون فيثب إليه رجل فيكسره، فينحاز بعض القوم من بعض وكان بينهم قتال يسير، فينصرف الروم غضاباً حتى يأتوا ملكهم فيقولون: إن العرب غدرت بنا ومنعونا حقنا وكسروا صليتنا وقتلوا فينا، فيغضب ملكهم غضباً شديداً، ويجمع جمعاً عظيماً من الروم، ويصالح من استطاع من الأمم، فهذا أول ملحمة العظمى، ثم يسيرون فينفر إليهم المسلمون وخليفتهم يومئذ اليهاني، كان كعب يقول: هو يمياني وهو من قريش، فيقتلون في مقدم الأرض فيكون للروم الشف^(١) على المسلمين حتى يخرجوهم من معسكرهم وكذلك كلما التقوا يكون للروم الشف على المسلمين وكذلك تبلغ الأخبار حصص فلا يزالون كذلك حتى يعاين أهل حصص الغبرة والرهج، فعند ذلك ينجفل أهل حصص الذراري والنساء ومن كان فيها من ضعفة الناس هاربين نحو دمشق، فيموت ما بين حصص وثنية

(١) الشف: الربح والزيادة. النهاية لابن الأثير.

العقاب ألوف من الناس من الحفاء والوغاء يعني العطش، حتى أن المرأة لتتشدد كما تشدد الفرس ألا من رأى فلانة بنت فلان، فيقول رجل: يا عبد الله لقد رأيتها في مكان كذا وكذا قد عصبت قدمها بخمارها قد اختضبت دماً، ويشند القتال بين المسلمين والروم ويحس النصر ويسلط السلاح بعضه على بعض فلا ينبو عن شيء أصابه، ويقتل خليفة المسلمين يومئذ في سبعين أميراً في يوم واحد، ويباع الناس رجلاً من قريش، فلا يبقى صاحب فدان ولا عمود إلا لحق بالروم، وتلحق قبائل بأسرها وراياتها بالروم، ويصبر المسلمون إلى أن تلحق فرقة بالكفر وتقتل فرقة وتفر فرقة، وتنصر فرقة، ثم تقول الروم: يا معشر العرب إننا قد علمنا أنكم قد كرهتم قتالنا، هلموا أسلموا إلينا، من كان أصله منا وألحقوا بأرضكم ومواليكم، فتقول العرب للروم: ها هم قد سمعوا ما تقولون، فهم أعلم فعند ذلك تغضب الموالي وهي حمية الموالي التي كانت تذكر، فتقول الموالي للعرب: أظنتم أن في أنفسنا من الاسلام شيء فيبايعون رجلاً منهم، ثم ينحازون فيقاتلون من ناحيتهم، وتقاتل العرب من ناحية، فيترل الله نصره ويهلك ملك الروم عند ذلك، وينهزم الروم فيقوم رجال على سروجهم على متون خيولهم، فينادون بالصوت العوالي: يا معشر المسلمين ان الله لن يرد هذا الفتح أبداً حتى تكونوا أنتم تنصرفون عنه، ويلحقهم المسلمون ويقتلونهم في كل سهل وجبل، لا يحل لمطمورة أن تمتنع ولا مدينة حتى ينزلوا القسطنطينية، ويوافي المسلمين عند ذلك أمة من قوم موسى يشهدون الفتح معهم يكبر المسلمون من ناحية منها فينصدع الحائط، فيقع وينهض الناس فيدخلون القسطنطينية فيبئنا هم يجرزون أمواها وسبيها، إذ تقع نار من السماء من ناحية المدينة فإذا هي تلتهب، فيخرج المسلمون بما قد أصابوا حتى ينزلوا الفرقدونة^(١)، فبينما هم يتقسمون ما أفاء الله عليهم إذ سمعوا أن الدجال قد خرج بين ظهري أهليكم فينصرفون فيجدون الخبر باطلاً فيلحقون بيت المقدس، فتكون معقلهم إلى خروج الدجال.

حدثنا نعيم ثنا أبو المغيرة عن أبي بكر عن أبي الزاهرية قال: تنتهي الروم إلى دير بهرا، فعند ذلك تكون الجفلة لا يجاوزونها إلى حمص، ثم يرجع إليهم المسلمون فيهزمهم الله تعالى.

حدثنا نعيم ثنا بقية وعبد القدوس عن صفوان عن شريح بن عبيد عن كعب أنه قال

(١) لم أعتد إلى تحديد هذا الموقع.

لعاوية بن أبي سفيان: ليغشين الناس بحمص أمر يفزعهم من الجفلة، حتى يخرجوا منها مبادرين قد تركوا دنياهم خلفهم حتى أن المرأة لتخرج تتبعها جاريتها حتى تنزع رداءها تقول: أين أين، وحتى يموت منهم ما بين دمشق إلى ثنية العقاب سبعون ألفاً من العطش، وحتى أن الرجل ليظل يشد أهله بالغوطة: من رآها من أحسها، فيقول القائل: قد رأيته في الشبح حاملة ولدها على عاتقها عاصبة ساقها بخمارها، لا أدري ما فعلت بعد، فكيف بكم يا أهل حمص إذا كان ما خف من نساكم رحلتهم بهن بين أيديكم، وما ثقل منهن كان لعدوكم، فلما سمع الناس هذا الحديث في ذلك الزمان كانوا إذا رأوا المرأة المثقلة لعنوها بلعته الله.

حدثنا نعيم ثنا بقية وأبو المغيرة عن صفوان عن شريح بن عبيد عن كعب قال: ينزل ملك الروم دير بهرا، فتكون عندها معركة حتى يبلغ الدم الحجر الأبيض العظيم الأبرص.

قال صفوان: وحدثني الأزهر بن راشد الكندي عن سليم بن عامر الخبائري عن كعب قال: يهلك ما بين حمص وثنية العقاب سبعون ألفاً من الوغى، فمن أدرك ذلك منكم فعليه بالطريق الشرقية من حمص إلى سربل، ومن سربل إلى الحميراء من الحميراء إلى الذخيرة ومن الذخيرة إلى النيك ومن النيك إلى القطيفة، ومن القطيفة إلى دمشق، فمن أخذ هذه الطريق لم يزل في مياه متصلة.

قال صفوان: وأخبرني أبو الزاهرية عن كعب قال: لا تزالوا بخير ما لم يركب أهل الجزيرة أهل قنسرين، وأهل قنسرين أهل حمص، فإذا كان ذلك فحينئذ تكون الجفلة، ويفزع الناس إلى دمشق.

وحدثنا أبو أيوب عن أرطاة عن أبي الزاهرية عن كعب مثله.

وحدثنا ضمرة عن ابن شاذب عن أبي التياح عن أبيه قال: قال لي أبي: بُني إنا كنا نتحدث أن قوماً ستحبسهم عيالاتهم على المهالك؛ قال ضمرة: وأخبرنا ابن شاذب عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو قال: ستكون هجرة بعد هجره يجتاز أهل الأرضين إلى مهاجر إبراهيم عليه السلام حتى لا يبقى في الأرض إلا شرار أهلها.

وحدثنا نعيم قال: ثنا رشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو قال: إذا سمعت على المنبر من عبد الله إلى عبد الله فأخرج من مصر.

حدثنا ضمرة عن ابن شاذب عن أبي التياح عن خالد بن سبيع عن حذيفة قال:

قلت: يا رسول الله الدجال قبل أو عيسى بن مريم؟ قال: «الدجال ثم عيسى، ثم لو أن رجلاً أنتج فرساً لم يركب مهرها حتى تقوم الساعة».

وحدثنا نعيم ثنا رشدين عن ابن لهيعة عن عياش بن عباس عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال: ليأتين على الناس زمان يتمنى فيه المرء لو أنه في فلك مشحون هو وأهله بموج بهم في البحر من شدة ما في الأرض من البلاء.

حدثنا نعيم قال: ثنا ابن وهب عن يونس عن الزهري عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام حدثه أن أباه أخبره أن بعض أصحاب النبي ﷺ حدثه قال: يوشك أن يغلب على الدنيا لکم بن لکم.

ما بقي من الأعماق وفتح القسطنطينية

حدثني أبو أيوب عن أرطاة عن شريح عن كعب وبقية بن الوليد وأبو المغيرة عن صفوان بن عمرو ثنا شريح بن عبيد قال: سمعت كعب الخبر يقول: سمعت القسطنطينية بخراب بيت المقدس فتعززت ونجبرت فدعيت المستكبرة، وقالت: يكون عرش ربي بُني على الماء، فقد بُنيت على الماء، فوعدها الله تعالى العذاب يوم القيامة فقال: لأنزعن حليك وحريرك وخميرك^(١) ولأتركك ولا يصيح فيك ديك، ولا أجعل لك عامراً إلا الثعالب^(٢) ولا نباتاً إلا الخبازة والينبوت^(٣)، ولأنزلن عليك ثلاث نيران: نارٌ من زفت، ونار من كبريت، ونار من نפט، ولأتركك جلدحاء قرعاء لا يحول بينك وبين السماء شيء، ليلفن صوتك ودخانك، وأنا في السماء، فإنه طال ما أشرك بالله تعالى فيها، وعُبد غيره وليفترعن فيها جوار ما يكون يرين الشمس من حسنهن، فلا يعجزن من بلغ منكم أن يمشي إلى بيت بلاط مُلكهم، فإنكم ستجدون فيه كثر اثنا عشر ملكاً من ملوكهم، كلهم يزيد فيه ولا ينقص منه على تماثيل بقر أو خيل من نحاس، يجرى على رؤوسها الماء فليقتسمن كنوزها كيلاً بالأنرسة وقطعاً بالفؤوس، فإنكم منه على ذلك حتى تعجلكم النار التي وعدها الله، فتحتملون ما استطعتم من كنوزها حتى تقسموه بالفرقدونة^(٤)، فيأتيكم آت من قبل الشام أن الدجال قد خرج

(١) لعله أراد هنا شجرك أو ما يسترك، انظر النهاية مادة وخرو.

(٢) في ع: «الثعالة والثعالة أنثى الثعلب، وثعالة الكلاب: اليابس منه. القاموس.

(٣) الخبازة نبت معروف عريض الورق له ثمرة مستديرة، والينبوت شجر الخشخاش، وقيل هي شجرة شاكة لها أغصان وورق وثمره مدورة. معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس - جمع وتحقيق محمود مصطفى الديماطي، ط. القاهرة ١٩٦٥.

(٤) لم أقف على ذكر لهذا الموقع في مصدر آخر.

فترفضون ما في أيديكم فإذا بلغتكم الشام وجدتم الأمر باطلاً وإنما هي نفحة كذب^(١). . وقال أبو أيوب: نفحه، وقال: في الفرقدونة، وقال: لا يقوم رجل من بيته إلى جدار من جدارك يقول عليك.

قال صفوان: وحدثني شريح بن عبيد وسليم بن عامر الخبائرين أن كعباً كان يقول: إذا كانت الملحمة العظمى ملحمة الروم هربت منكم ثلثة فلحققت بالعدو، وخرجت ثلثة أخرى فاسلموكم خسف الله ببعضهم وبعث على من بقي منهم طيراً تخطف أبصارهم، ثم تبقى الثلثة الباقية، فيال عباد الله من أدرك ذلك منكم فغلبته نفسه على الجبر فليدخل تحت إكافه أو يمسك بعمود فسطاطه وليصبر، فإن الله تعالى ناصر الثلثة الباقية، وذلكم حين تستضعفكم الروم ويطمعون فيكم، يقول صاحب الروم: إذا أصبحتم فاركبوا ذات حفر من الدواب ثم أوطوهم وطية واحدة لا يذكر هذا الدين في الأرض أبداً - يعني الاسلام.

قال: فيغضب الله عز وجل عند ذلك حتى يكون في السماء الرابعة وفيها سلاح الله وعذابه، فيقول: لم يبق إلا أنا وديني الاسلام، وأهل اليمن وقيس لأنصرن عبادي اليوم ويد الله بين الصفين، إذا أمالها على قوم كانت الدبرة عليهم، فيا أهل اليمن لا تبغضوا قيساً، ويا قيس أحبوا أهل اليمن، فإن قيساً من خيار الناس أنفساً وأخلاقاً، والذي نفس كعب بيده لا يجالد عن دين الاسلام يومئذ إلا أنتم يا أهل اليمن وقيس، وقيس يومئذ يقتلون الأعداء ولا يقتلون، والأزد يقتلون الأعداء ويقتلون أو قال لا يقتلون، ولحم وجذام يقتلون الأعداء ولا يقتلون.

قال صفوان: وأخبرني شريح بن عبيد وأبو المثني عن كعب قال: تفتح القسطنطينية على يدي ولد سبأ وولد قاذر.

حدثنا نعيم ثنا بقية عن صفوان عن شريح بن عبيد عن كعب قال: تكون وقعة يباها يقاتلهم المسلمون يوم الأربعاء والخميس والجمعة والسبت والأحد، ثم يفتح الله للمسلمين يوم الاثنين.

قال صفوان: فسألت عن ذلك خالد بن كيسان، فقال حدثني أبي قال: إذا هزم الله الروم من يافا ساروا حتى يجتمعوا بالأعماق فتكون الملحمة ملحمة الأعماق.

(١) النفحة من الريح: الدقعة، ومن العذاب القطعة. القاموس.

حدثنا نعيم ثنا عبد القدوس عن صفوان عن شريح بن عبيد عن كعب قال: ستعمر قيسارية الروم حتى يقسم المسلمون مرجها بالخيال والأذرع حتى تخرج المرأة تريد بيت المقدس آمنة على حميرها يتبعها طلبها، تسأل أي الدروب أقرب إلى بيت المقدس لا تخاف شيئاً، ويأمن الناس وتلقى العصا^(١).

حدثنا نعيم ثنا بقية عن صفوان عن حاتم بن حرب عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: لتخرجنكم الروم كفراً كفراً حتى يوردونكم جشماً وجذاماً، حتى يجعلونكم في ظنوب^(٢) من الأرض.

حدثنا بقية ثنا عبد القدوس عن صفوان عن عامر بن عبد الله أبي اليمان الهوزني عن كعب قال: إن الله تعالى يمد أهل الشام إذا قاتلهم الروم في الملاحم بقطيعتين دفعة سبعين ألفاً، ودفعة ثمانين ألفاً من أهل اليمن حمائل سيوفهم المسد يقولون: نحن عباد الله حقاً حقاً، نقاتل أعداء الله، رفع الله عنهم الطاعون والأوجاع والأوصاب، حتى لا يكون بلد أبرأ من الشام، ويكون ما كان في الشام من تلك الأوجاع والطاعون في غيرها.

قال كعب: وإن بالمغرب لحمل الضأن ملك من ملوكهم يعد لأهل الشام ألف قلع، وكلما أعدها بعث الله عليها قاصفاً من الريح حتى يأذن الله بخروجها، فترسي ما بين عكا والنهر فيشغلوا كل جند^(٣) أن يمد جنداً. فسأله أي نهر هو؟ قال: مهراق الأرنت، نهر حمص، ومهراق ما بين الأقرق إلى المضيضة.

حدثنا نعيم ثنا بقية وأبو المغيرة عن بشير بن عبد الله بن يسار قال: أخذ عبد الله بن بسر المازني صاحب رسول الله ﷺ بأذني فقال: يا بن أخي لعلك تدرك فتح قسطنطينية، فإياك إن أدركت فتحها أن تترك غنيمتك منها، فإن بين فتحها وخروج الدجال سبع سنين.

حدثنا ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني قال: لتضربن الروم النواقيس بيت المقدس أربعين يوماً حتى يلتقي عسكر المسلمين وعسكر الروم بجبل طور زيتا، ثم تكون الدبرة للمسلمين على الروم فيخرجونهم إلى باب أريحاء ثم يخرجونهم من باب داود، فلا

(١) ألقى عصاه: استقر.

(٢) الظنوب: حروف الساق من قدم أو عظمة، أو حرف عظمه. القاموس.

(٣) أجناد الشام: جند فلسطين وجند الأردن، وجند دمشق، وجند حمص، وجند قنسرين.

يزال يقتلونهم حتى يبلغوا بهم البحر فتسمى فيما بينهم وبين بيت المقدس أودية الجيف إلى يوم القيامة.

حدثنا نعيم ثنا رشدين عن ابن لهيعة والليث بن سعد عن أبي قبيل عن غير واحد من أصحاب رسول الله ﷺ. قال: يكون بين المسلمين وبين الروم هدنة على أن يبعث المسلمون إليهم جيشاً يكون بالقسطنطينية غوثاً لهم فيأتيهم عدو من ورائه يقاتلونهم فيخرج إليهم المسلمون والروم معهم، فينصرهم الله عليهم ويهزمونهم ويقتلونهم فيقول قاتل من الروم: غلب الصليب، ويقول قاتل من المسلمين: بل الله غلب فيتراجع القوم ذلك بينهم، فيقوم المسلم إلى الرومي فيضرب عنقه فتتكت الروم حتى إذا رجعوا إلى القسطنطينية وأمنوا قتلهم وهم آمنون، فإذا قتلهم عرفوا أن المسلمين سيطلبونهم بدمائهم فيخرج الروم على ثمانين غيايه تحت كل غيايه اثنا عشر ألفاً.

قال أبو قبيل: فإذا جاءت الروم لم يكن للناس بعدهم قوام، ومعهم يومئذ الترك وبرجان والسقابة.

حدثنا نعيم قال: ثنا رشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ملك العتيقان عتيق العرب وعتيق الروم كانت على أيديهما الملاحم».

حدثنا نعيم ثنا أبو المغيرة عن أرطاة بن المنذر عن المهاجر بن حبيب أن رسول الله ﷺ قال: «الخامس من آل هرقل الذي تكون على يديه الملاحم، وقد تملك هرقل ثم ابنه من بعده قُسطة ابن هرقل، ثم ابنه قسطنطين بن قسطه، ثم ابنه اصطفان بن قسطنطين، ثم خرج ملك الروم من آل هرقل إلى ليون وولده من بعده، وسيمود الملك إلى الخامس من آل هرقل الذي تكون على يديه الملاحم».

حدثنا نعيم ثنا مسلمة بن علي الدمشقي عن عبد الله بن السائب عن أبي مدليج عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خير قتلى قتل تحت ظل السماء مَذْخَلُ اللَّهِ تَعَالَى خَلَقَهُ أَوَّلُهُمْ هَابِيلُ الَّذِي قَتَلَهُ قَابِيلُ الْعَيْنِ ظُلْمًا، ثُمَّ قَتَلَ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ أَعْمَهُمُ الْمَبْعُوثَةُ إِلَيْهِمْ حِينَ قَالُوا: رَبَّنَا اللَّهُ وَدَعُوا إِلَيْهِ، ثُمَّ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ، ثُمَّ صَاحِبُ يَاسِينَ، ثُمَّ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، ثُمَّ قَتْلُ بَدْرٍ، ثُمَّ قَتْلُ أَحَدٍ، ثُمَّ قَتْلُ الْحُدَيْبِيَّةِ، ثُمَّ قَتْلُ الْأَحْزَابِ، ثُمَّ قَتْلُ حَنِينٍ ثُمَّ قَتْلُ تَكُونٍ مِنْ بَعْدِي تَقْتَلُهُمْ خَوَارِجُ مَارَقَةِ فَاجِرَةٍ، ثُمَّ

أرجع يدك إلى ما شاء الله لمن المجاهدين في سبيله حتى تكون ملحمة الروم قتلاهم كقتلى بدر، ثم تكون ملحمة الترك فقتلاهم كقتلى يوم الأحزاب، ثم ملحمة الملاحم قتلاهم كقتلى يوم حنين، ثم لا يكون بعد ذلك ملحمة في الإسلام لأهلها فيها إلى يوم ينفخ في الصور.

حدثنا نعيم قال ثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل قال: إذا افتتحت رومية فادخلوا كنيسها العظمى الشرقية من بابها الشرقي، فاعتدوا سبع بلاطات ثم اقتلوا الثامنة فإن تحتها عصا موسى، والانجيل طريه، وحلي بيت المقدس.

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمر قال: يفتح القسطنطينية رجل اسمه اسمي.

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن أبي فراس عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: تغزون القسطنطينية ثلاث غزوات: فأما غزوة واحدة فتلقون بلاء وشدة، والغزوة الثانية يكون بينكم وبينهم صلح حتى يبتني فيها المسلمون المساجد ويغزون معهم وراء القسطنطينية، ثم يرجعون إليها، والغزوة الثالثة يفتحها الله لكم بالتكبير فتكون على ثلاثة أثلاث يخرب ثلثها، ويحرق ثلثها، ويقسمون الثلث الباقي كيلاً.

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل ويُسير بن عمرو قالاً: الاسكندرية، وملاحم الأعماق على يد طبارس بن اسطبيان بن الأخرم بن قسطنطين بن هرقل، قال: وسمعت أنه برومية.

حدثنا ابن وهب ورشدين جميعاً عن ابن لهيعة عن أبي قبيل حيوبل بن شراحيل قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: إن أهل الأندلس يأتون في البحر وإن طول سفنهم في البحر خمسين ميلاً وعرضها ثلاثة عشر ميلاً، حتى ينزلوا في الأعماق، وقال ابن وهب: البر والبحر.

حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رجلاً من أعداء المسلمين بالأندلس يقال له ذو العرف يجمع من قبائل الشرك جمعاً عظيماً يعرف من بالأندلس من المسلمين أن لا طاقة لهم بهم، فيهرب من بها من المسلمين فيسير أهل القوة من المسلمين في السفن إلى طنجة ويبقى ضعفاؤهم وجماعتهم ليس لهم سفن يميزون فيها. قال: فيبعث الله لهم وعلا فييسر الله تعالى لهم في البحر طريقاً فيجيزونه فيفطن له الناس فيتبعون الوعل ويميزون على إثره ثم يعود البحر على ما كان عليه قبل ذلك، ويميز

العدو في المراكب في طلبهم. فإذا علم بهم أهل إفريقية خرجوا ومن كان بالأندلس من المسلمين حتى تقدموا مصر. وكتبهم العدو حتى ينزلوا بها **بعضهم بعضاً** إلى الأندلس بمسيرة خمسة أبرد، فتخرج إليهم راية المسلمين فينصرهم الله عليهم فيهزمونهم ويقتلونهم إلى لؤبية مسيرة عشرة ليال قتلاً، فينقل أهل مصر أمتعتهم بعجلهم وأداتهم سبع سنين، فهرب ذو العرف ومعه كتاب كتب له ألا ينظر فيه حتى يقدم مصر، فينظر فيه وهو منهزم فيجد فيه ذكر الإسلام، ويؤمر بالدخول فيه، فيسأل الأمان على نفسه وعلى من أجا به إلى الإسلام من أصحابه. فيسلم ويصير من المسلمين، فإذا كان من العام الثاني أقبل من الحبشة رجل يقال له إيسس أو أسيس، وقد جمع جمعاً عظيماً، فيهرب المسلمون منهم من أسوان حتى لا يبقى بها ولا فيها دونها أحد من المسلمين إلا قدم الفسطاط، وتسير الحبشة حتى ينزلوا منفً. فيخرج إليهم المسلمون براياتهم. فينصرهم الله عليهم، فيقاتلونهم ويأسرونهم، فيباع الأسود يومئذ بعبادة.

حدثنا الوليد وابن وهب ورشدين عن ابن هبة عن الحارث بن يزيد عن أبي محمد الجني سمع عبد الله بن عمرو يقول: تلتحقن من العرب بالروم قبائل بأسرها، قلت: وما أسرها؟ قال: برعاتها وكلابها، فقال له سليم بن عمير: إن شاء الله يا أبا محمد، فقام مغضباً، فقال: قد شاء الله وكتبه.

حدثنا الوليد عن الحارث بن عبيدة عن عبد الرحمن بن سلمان عن عبد الله بن عمرو قال: إذا عُبدت ذو الخلصة كان ظهور الروم على الشام.

حدثنا الوليد عن عثمان بن أبي العاتكة عن سليمان بن حبيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا وقعت الملاحم خرج بعث من دمشق من الموالي هم أكرم العرب فورساً وأجوده سلاحاً يؤيد الله بهم الدين.

حدثنا الوليد بن مسلم عن مروان بن جندب عن ابن حليس عن كعب قال: لولا لفظ أهل رومية لسمعتهم وجبة الشمس إذا وجبت.

(١) مريوط. قرية من قرى مصر قرب الإسكندرية. ساحبة نصف إليها كورة من كور الخوف لغربي. معجم البلدان.

(٢) على مقربة من الفسطاط، العاصمة الإسلامية لأولى لمصر.

حدثنا الوليد عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن تبيع عن كعب قال: أول مدينة كانت للنصرانية رومية، ولولا كفر أهلها لسمع أهلها صليل الشمس حين تخر.

حدثنا الوليد عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عُمير بن مالك عن عبد الله بن عمرو قال: فتح القسطنطينية ثم تغزون رومية فيفتحها الله عليكم.

قال أبو قبيل: ويلي إفريقية رجل من أهل اليمن يدعى محمد بن سعيد يكون بعده رجل من بني هاشم يقال له أصبغ بن يزيد، وهو صاحب رومية وهو الذي يفتحها.

حدثنا الوليد عن ابن لهيعة عن بكر بن سودة عن شيخ من حمير قال: ليكون لكم من عدوكم بهذه الرملة، رملة إفريقية، يوم تقبل الروم في ثمانمائة ألف سفينة فيقاتلونكم على هذه الرملة، ثم يهزمهم فتأخذون سفنهم فتركبونها إلى رومية، فإذا أتيتموها كبرتم ثلاث تكبيرات ويرتج الحصن من تكبيركم، فينهار في الثالثة قدر ميل، فيدخلونها فيرسل الله عليهم غمامة تغشاهم فلا تنهكم حتى تدخلوها، فلا تنجلي تلك الغبرة حتى يكونوا على فرشهم.

حدثنا الوليد عن ابن لهيعة قال حدثنا أبو المغيرة عبيد الله بن المغيرة عن عبد الله بن عمرو قال: الملاحم خمس مضى منها ثنتان وبقي ثلاث: فأولهن ملحمة الترك بالجزيرة، وملحمة الأعماق وملاحم الدجال ليس بعدها ملحمة.

حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة، وليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: ينشأ في الروم غلام يشب في السنة شباب الغلام في عشر سنين، فيكون بأرض الروم تملكه الروم في نفسها، فيقول: حتى متى وقد غلبنا هؤلاء على مكان من أرضنا لأخرجن فلاقاتلنهم حتى أغلبهم على ما غلبوا أو يغلبوني على ما بقي تحت قدمي، فيخرج في سبعة آلاف سفينة حتى يكون بين عكا والعريش، ثم يضرم النار في سفنه فيخرج أهل مصر من مصر، وأهل الشام من الشام حتى يصيروا إلى جزيرة العرب، فذلك اليوم الذي كان أبو هريرة يقول: ويل للعرب من شرٍ قد اقترب للجلب والقتب يومئذ أحب إلى الرجل من أهله وماله فتستعين العرب بأعراها، ثم يسرون حتى يبلغوا أعماق أنطاكية فتكون أعظم الملاحم ثم حتى تخوض الخيل إلى ثنها، ويرفع الله نصر عن كلٍ حتى تقول الملائكة يا رب ألا تنصر عبادك المؤمنين؟ فيقول: حتى يكثروا شهداؤهم، فيقتل ثلث ويرجع ثلث، ويصبر ثلث، فليخف الله بالثلث الذي رجع، وتقول الروم لا نزال نقاتلكم حتى تخرجوا إلينا كل بضعة فيكم من غيركم،

فتخرج العجم فتقول معاذ الله أن نخرج إلى الكفر بعد الإسلام، فذلك حين يغضب الله عز وجل فيضرب بسيفه ويظمن برحمه فلا يبقى منهم غير إلا قتل، ثم يمضون على وجوههم لا يبرون على مدينة إلا فتحوها بالتكبير حتى يأتوا مدينة الروم فيجدون خليجها بطحاء، فيفتحها الله تعالى عليهم فيفتض يومئذ كذا وكذا عذراء، وتقسم الغنائم مكايلاً بالغرائر، ثم يأتهم أن المسيح قد خرج فيقبلون حتى يلقوه بيت إيليا^(١) فيجدونه قد حُصر هنالك ثمانية آلاف امرأة وإثني عشر ألف مقاتل هم خير من بقي كصالح من مضى، فبينما هم تحت ضبابية من غمام إذ تكشف عنهم الضبابية مع الصبح، فإذا بعيسى بن مريم عليه السلام بين ظهرانيهم.

حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن كعب بن علقمة قال: سمعت أبا تميم أو أبا تميم يقول: سمعت ابن أبي ذر يقول: سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيكون من بني أمية رجل أخنس بمصر يلي سلطاناً يُغلب على سلطانه أو ينتزع منه فيفر إلى الروم فيأتي بالروم إلى أهل الإسلام، فذلك أول الملاحم».

قال كعب: وحدثني مولى لعبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو سمعه يقول: إذا رأيت أو سمعت برجل من أبناء الجبابرة بمصر له سلطان يُغلب على سلطانه، ثم يفر إلى الروم فذلك أول الملاحم يأتي الروم إلى أهل الإسلام، ف قيل له: إن أهل مصر سيُسبون فيما أخبرنا وهم أخواننا، أحق ذلك؟ قال: نعم. إذا رأيت أهل مصر قد قتلوا إماماً بين أظهرهم فاخرج إن استطعت ولا تقرب القصر فإنه بهم تحمل السباء.

حدثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن حُدير بن كُريب عن جُبَيْر بن نُفَيْر عن يزيد بن شريح عن كعب قال: في فتح رومية يخرج جيش من المغرب بريح شرقية لا ينكسر لهم مقداف، ولا ينقطع لهم جبل ولا ينخرق لهم قلع ولا تنتقض لهم قرنه حتى يرسوا برومية فيفتحونها. قال كعب: إن فيها لشجرة هي في كتاب الله مجلس ثلاثة آلاف فمن علق فيها سلاحه أو ربط فيها فرسه، فهو عند الله تعالى من أفضل الشهداء.

قال كعب: تفتح عمورية قبل نيقية، ونيقية قبل القسطنطينية، والقسطنطينية قبل رومية.

حدثنا ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن أبي قبيل سمع عبد الله بن عمرو رضي الله

(١) القدس.

عنها يقول: كنا عند رسول الله ﷺ فمسل أي المدينتين تفتح أول: رومية أو قسطنطينية؟
 قال النبي ﷺ: «أين من روم أول هي التي تفتح؟»
 حدثنا ابن وهب عن قباث بن رزین اللخمي أن علي بن رباح حدثه عن عبد الله بن عمرو قال: تقوم الساعة والروم أكثر الناس، وكان عمرو بن العاص أراد أن ينتهره، ثم قال عمرو: لئن قلت ذلك إنهم لأجبر الناس عند مصيبة، وأسرعه إفاقة بعد هزيمة، وخيره لكبير وضعيف، وأمنعه من ظلم الملوك.

حدثنا ابن وهب عن عاصم بن حكيم عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن ابن محيرز قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما فارس نطحة أو نطحتان ثم لا فارس، بعد الروم ذات القرون، كلما ذهب قرن خلفهم قرن مكانه أصحاب صخر وبحر، هيهات هيهات إلى آخر الدهر، هم أصحابكم ما كان في العيش خير».

حدثنا ابن وهب عن ابن هبة عن أبي قبيل قال: الذي يفتح القسطنطينية اسمه اسم نبي. قال ابن هبة ويروى في كتبهم - يعني الروم - إن اسمه صالح.

حدثنا ابن وهب عن ابن هبة عن قيس بن الحجاج عن خيثم الزبيدي قال تفتح رومية بحبال بيسان وخشب لبنان ومسامير مريس^(١) وتأخذون سكية التابوت فيقترع عليها أهل الشام وأهل مصر، فتظير لأهل مصر.

حدثنا ابن وهب عن عبد الرحمن بن شريح عن عبد الكريم بن الحارث قال: قال المستورد القرشي رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقوم الساعة والروم أكثر الناس»، فبلغ ذلك عمرو بن العاص فقال: ما هذه الأحاديث التي تذكر عنك، أنك تقوها عن النبي ﷺ؟ فقال له المستورد: قلت الذي سمعت من رسول الله ﷺ، قال عمرو: لئن قلت ذلك إنهم لأحلم الناس عند فتنة وأجبر الناس عند مصيبة، وخير الناس لمساكينهم وضعفائهم.

حدثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن حدير بن كريب عن كعب قال: الملاحم على يدي رجل من أهل هرقل الرابع والخامس يقال له طيارة، قال كعب: وأمير الناس يومئذ رجل من بني هاشم يأتيه مدد اليمن سبعون ألفاً حامل سيفهم المسد.

(١) لم أقف لمريس هذه عن ذكر في مصدر آخر متوفر.

حدثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر عن أبيه عن أبي ثعلبة الخشني صاحب رسول الله ﷺ رضي عنه قال: إذا رأيت الشام مأدبة - أو مائدة - رجل وأهل بيته فعند ذلك فتح القسطنطينية، وأظن ابن وهب قال: مأدبة.

حدثنا ابن وهب عن عاصم بن حكيم عن عمرو بن عبد الله عن كعب قال: ذكر رسول الله ﷺ الملحمة فسمى الملحمة من عدد القوم، وأنا أفسرها لكم: إنه يحضرها اثنا عشر ملكاً، ملك الروم أصغرهم وأقلهم مقاتلة، ولكنهم كانوا هم الدعاة، وهم دعوا تلك الأمم واستمدوا بهم، وحرامٌ على أحدٍ يرى عليه حقاً للإسلام أن لا ينصر الإسلام يومئذ، وليبلغن مدد المسلمين يومئذ صنعاء الجند، وحرامٌ على أحدٍ يرى عليه حقاً للنصرانية أن لا ينصرها يومئذ ولتمدنهم يومئذ الجزيرة بثلاثين ألف نصراني، يترك الرجل فدانه يقول: أذهب أنصر النصرانية، ويسلط الحديد بعضه على بعض، فما يضر رجل يومئذ كان معه سيف لا يجدهم الأنف ألا يكون مكانه الصمصامة، لا يضع سيفه يومئذ على درع ولا غيره إلا قطعه، وحرامٌ على جيش أن يترك النصر، ويلقى الصبر على هؤلاء وعلى هؤلاء ويسلط الحديد بعضه على بعض ليشدد البلاء، فيقتل يومئذ من المسلمين ثلث، ويفر ثلث فيقعون في مهيل من الأرض - يعني هؤلاء لا يرون الجنة ولا يرون أهلهم أبداً - ويصبر ثلث فيحرسونهم ثلاثة أيام لا يفرون فر أصحابهم، فإذا كان يوم الثالث قال رجل منهم: يا أهل الإسلام ما تنتظرون قوموا فادخلوا الجنة كما دخلها أخوانكم فيومئذ ينزل الله تعالى نصره ويغضب لدينه، ويضرب بسيفه ويطن بريحه، ويرمي بسهمه، لا يحل لنصراني أن يحمل بعد ذلك اليوم سلاحاً حتى تقوم الساعة، ويضرب المسلمون أقفاءهم مدبرين لا يمرون بحصن إلا فتح، ولا مدينة إلا فتحت حتى يردوا القسطنطينية، فيكبرون الله ويقدسونه، ويحمدونه فيهدم الله ما بين اثني عشر برحاً ويدخلها المسلمون فيومئذ يقتل مقاتلتها ويقتنص عذارها ويأمرها الله فظهر كنوزها، فأخذ وتارك، فيندم الآخذ ويندم التارك، قالوا: وكيف تجتمع ندامتهما؟ قال: يندم الآخذ أن لا يكون ازداد، ويندم التارك ألا يكون أخذ، قالوا: إنك لترغبنا في الدنيا في آخر الزمان؟ قال: إنه يكون ما أصابوا منها عوناً لهم على سنين شداد وسنين الدجال، قال: ويأتيهم آت، وهم فيها، فيقول: خرج الدجال في بلادكم، قال: فينصرفون حيارى فلا يجدونه خرج، فلا يلبث إلا قليلاً حتى يخرج.

حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي قبيل قال: اجتمع أبو فراس مولى عمرو بن العاص، وموسى بن نصير وعياض بن عقبة، فذكروا فتح القسطنطينية وذكروا المسجد الذي

يُنْبئُ فيها فقال أبو فراس: إني لأعرف الموضع الذي يبني فيه، وقال موسى بن نصير: إني لأعرف ذلك الموضع فقال: عياض بن عقة يضع كل واحد منكما حديثه في أذني، فأخبراه، فقال: أصبتما كلاكما، فقال أبو فراس: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: إنكم ستغزون القسطنطينية ثلاث غزوات، فأما أول غزوة فتكون بلاء، وأما الثانية فتكون صلحاً حتى يبني المسلمون فيها مسجداً، ويغزون من وراء القسطنطينية، ثم يرجعون إلى القسطنطينية، وأما الثالثة فيفتحها الله عليكم بالتكبير فيخرب ثلثها، ويحرق الله ثلثها، ويقسمون الثلث الباقي كيلاً.

حدثنا ابن وهب عن ابن هبة عن أبي قبيل عن عمير بن مالك قال: كنا عند عبد الله بن عمرو بن العاص بالاسكندرية يوماً، فذكروا فتح القسطنطينية ورومية، فقال بعض القوم: تفتح القسطنطينية قبل رومية، وقال بعضهم: تفتح رومية قبل القسطنطينية، فدعا عبد الله بن عمرو بصندوق له فيه كتاب، فقال: تفتح القسطنطينية قبل رومية، ثم تغزون رومية بعد القسطنطينية فتفتحونها، وإلا فأنا عبد الله من الكاذبين يقوها ثلاث مرات.

حدثنا رشدين عن ابن هبة عن أبي قبيل عن يزيد بن زياد الأسلمي، وكان من الصحابة: أن ابن مورك، يعني ملك الروم، يأتي في ثلاثمائة سفينة حتى يرسي بمرسنا^(١).

قال ابن هبة وأخبرني بشر عن عبد الله بن عمرو قال: الملحمة والاسكندرية على يدي طبارس بن اسطينان بن الأخرم، إذا نزل مركب بالمنارة لم ينتصف النهار حتى يأتكم أربعائة مركب ثم أربعائة حتى ينزلوا عند المنارة.

حدثنا رشدين عن ابن هبة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ، قال إذا ملك العتيقان عتيق العرب وعتيق الروم، كانت على أيديهما الملاحم.

قال ابن هبة: حدثني كعب بن علقمة قال: سمعت أبا النجم يقول: سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيكون من بني أمية رجل أخنس بمصر يلي سلطاناً فيُغلب على سلطانه أو ينزع منه فيفر إلى الروم فيأتي بالروم إلى أهل الاسلام فذلك أول الملاحم».

قال ابن هبة وحدثني سعيد بن عبد الله المرادي قال: سمعت عروة بن أبي قيس

(١) مرسنا: قرية كبيرة في الفيوم من أعمال مصر. معجم البلدان

يقول: ان رجلاً من بني أمية لو شئت نعته، حتى إذا رُوي بنعته عُرف يفر إلى الروم من غصبة يفضيها، يغلَّب على سلطانه بمصر أو يتزع منه فيأتي بالروم إليهم.

قال ابن هبة: وحدثني قيس بن الخجاج قال: سمعت خثيماً الزبدي يقول: سمعت تبعاً يقول، وسألته عن رومية: فقال إذا رأيت الجزيرة التي بانفسطاط بني فيها سفناً أو قال سفينة خشبها من لبنان، وجباها من ميسان، ومساميرها من مريس، ثم أمر بجيش فاغزو فيها لا ينقطع لهم حبل ولا ينكسر لهم عود فإنهم يفتحون رومية، ويأخذون ثابوت السكينة، فيتنازع الثابوت أهل الشام وأهل مصر أيهم يردها إلى إيلياء، ثم يستهموا عليها فنصيب أهل مصر بسهمهم فيردونها إلى إيلياء. قال: وسألته عن القسطنطينية فقال: يغزونها رجال يكون ويتضرعون إلى الله تعالى، فإذا نزلوا بها صاموا ثلاثة أيام ويدعون الله ويتضرعون إليه فيهدم الله جانبها الشرقي، فيدخلها المسلمون وينون فيها المساجد.

قال ابن هبة حدثني بكر بن سواده عن زياد بن نعيم عن ربيعة بن الفارسي قال: يسير منكم جيش إلى رومية فيفتحونها ويأخذون حلية بيت المقدس وثابوت السكينة والمائدة والعصا وحلة آدم، فيؤمر على ذلك غلام شاب فيردها إلى بيت المقدس.

حدثنا رشدين عن ابن هبة عن بكر بن سواده أن جندياً حدثه عن الحارث بن حرملة قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: لتخفقن جعاب الروم في أزقة إيلياء، قال: قلت: لعبد الله بن عمرو: أليس قد أخربت مرة؟ قال: نعم حتى لا يكون لهم من الريف مجرى سكة، قال: يقول الروم: حتى متى يأكل هؤلاء من أطراف ريفكم؟ قال: فيقوم خطباؤكم فيقول بعضهم: اصبروا واستأخروا عن عدوكم حتى تروا رأيكم، ويقول بعضهم: بل تقدموا عليهم حتى يقضي الله بيننا وبينهم، فتذهب منكم طائفة وتقبل إليهم طائفة فيقتلون بوادي فيه نهر، فقلت: أنا عرفت الوادي فليس فيه ماء إلا أن به نهراً، قال: إذا شاء الله أن يظهره أظهره، قال: فيهزمهم الله، قال: فيسرون لا يردهم أحد وتغلقوا البغال يومئذ غلاء لم تغلق مثله، ولا تغلقوا أبداً، حتى يبلغوا المدينة وقد ذهب النهار منها بطائفة، وتبقى طائفة فيفتحونها ويأخذ كل قوم على جهنهم.

حدثنا رشدين عن ابن هبة عن عياش بن عباس عن يزيد بن قودر عن أبي صالح عن تبع، قال: الذي يهزم الروم يوم الأعقاب هو خليفة الموالي.

حدثنا الوليد عن معاوية بن يحيى عن أوطاة بن المنذر عن حكيم بن عمير عن تبع

عن كعب، قال: ثم يبعث الروم يسألونكم الصلح فتصالحونهم فيومئذ تقطع المرأة الدرب إلى الشام أمنة وتبنى مدينة قيسارية التي بأرض الروم.

حدثنا رشدين عن ابن هبة عن رجل عن يزيد بن قوذ عن أبي صالح عن تبع قال: بين خراب رودس وبين خروج الهاشمي سبعين سنة.

حدثنا رشدين عن ابن هبة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إذا ملك العتيقان عتيق العرب وعتيق الروم كانت على أيديهما الملاحم».

حدثنا يحيى بن اليمان عن سفيان عن علي بن الأقرع عن عكرمة أو سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿لهم في الدنيا﴾ خزري. قال: مدينة تفتح بالروم.

حدثنا بقية بن الوليد وأبو المغيرة عن صفوان بن عمرو عن أبي المثني الأملوكي عن كعب في قوله تعالى: ﴿فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم ليفياً﴾ الآية. قال سبطان من أسباط بني إسرائيل يقتلون يوم الملحمة العظمى فينصرون الاسلام وأهله ثم قرأ كعب: ﴿وقلنا من بعده لبني إسرائيل اسكنوا الأرض فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم ليفياً﴾ الآية.

حدثنا أبو المغيرة عن بشر بن عبد الله بن يسار عن أشياخه عن كعب قال: في فلسطين وقعتان في الروم: تسمى أحدهما القطاف، والثانية الحصاد.

حدثنا عبد القدوس عن ابن عياش عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي الغيث عن أبي هريرة قال: تفتتحون رومية حتى يُعلق أبناء المهاجرين سيوفهم بلبخات رومية، فيقل القافل من القسطنطينية، فيرى أنه قد قفل.

قال ابن عياش: وحدثني سعيد بن يزيد العباسي عن عبد الملك بن عمير قال: سمعت الحجاج بن يوسف يقول: حدثني من سمع كعباً يقول: لولا من برومية من الخلق لسمع لمر الشمس في السماء جراً كجر المشار.

حدثنا بقية بن الوليد والحكم بن نافع وأبو المغيرة عن أبي بكر بن أبي مريم عن أبي

(١) سورة المائدة - الآية: ٤١.

(٢) سورة الإسراء - الآية: ١٠٤.

(٣) شجرة عظيمة مثل الدلب، ثمرها أخضر كالتمر حلو جداً، لكنه كره. معجم أسماء النباتات.

الزاهرية وضمرة بن حبيب قالوا: تجلب الروم عليكم في البحر من رومية إلى رمانية فيحلون عليكم بساحلكم بعشرة آلاف قلع فيسكنون ما بين وجه الحجر إلى يافا، وينزل حدهم وجماعتهم بعكا فينفر أهل الشام إلى مواحيهم فيفلوا، فيبعثون إلى أهل اليمن فيستمدونهم فيمدونهم بأربعين ألفاً مماثل سيوفهم المسد، فيسيرون حتى يحلوا بعكا وبها حد القوم وجماعتهم فيفتح الله لهم فيقتلونهم ويتبعونهم حتى يلحق من لحق منهم بالروم، ويقتلون من سواهم وهم الذين يحضرون الملحمة الكبرى بالعمق فيجتمع، أهل النصرانية جميعاً من أهل الشام حتى لا يبقى منهم أحد إلا مدأ أهل العمق، ويسير إليهم المسلمون حدهم وجماعتهم أهل اليمن الذين قدموا إلى عكا، فيقتلون قتلاً شديداً، ويسلط الحديد على الحديد فلا تحجب يومئذ حديدة، فيقتل من المسلمين الثلث، ويلحق بالعدو منهم كثرة وتخرج منهم طائفة فمن خرج من عسكر المسلمين تاه فلم يزل تائهاً حتى يموت، فمن جبن من المسلمين يومئذ أن يخرج فليضطجع على الأرض ثم ليأمر بكافه فليوضع عليه جوايقه من فوق الإكاف ثم يتداعى الناس إلى الصلح، فيقولون يلحق أهل اليمن بيمنهم وتلحق قيس ببدوهم فيقوم المحررون فيقولون: فنحن إلى من نلحق أنلحق بالكفر؟ فيقوم رئيس المحررين ثم يحرض قومه فيحمل على الروم فيضرب هامة رئيسهم بالسيف حتى يفلق هامته ويشعل القتال وينزل الله الفتح عليهم فيهزمهم الله فيقتلون في كل سهل وجبل، حتى أن الرجل منهم ليستتر بالحجر والشجر فتقول: أيا مؤمن هذا كافر خلفي فاقتله.

حدثنا بقية والحكم عن صفوان عن مهاجر الأزدي عن تبيع عن كعب قال: طوى يوم الملحمة العظمى خمير والخميراء والله ليعطينهم الله الدنيا والآخرة وإن كره الناس.

حدثنا عبد القدوس عن أبي دوس اليحصبي قال: سمعت خالد بن معدان يقول: لتخرجنكم الروم من الشام كفراً كفراً وليجرين خاتمهم أربعين يوماً يعني البريد.

حدثنا أبو المغيرة عن ابن عياش عن عقيل بن مدرك عن يونس بن سيف الخولاني قال: تصالحون الروم صلحاً آمناً حتى تغزوا أنتم وهم الترك وكرمان، فيفتح الله لكم، فتقول الروم: غلب الصليبي، فيغضب المسلمون فيجازون وتنازون فيقتلون قتلاً شديداً عند مرج ذي تلؤل، ثم يفتح الله لكم عليهم، ثم تكون الملاحم بعد ذلك.

حدثنا ضمرة بن ربيعة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن ذي مخبر ابن أخي

(١) الجوالق: عدل كبير مسوح من صوف أو شعر ويسميه العامة الآن «شوال» أو «جوال».

النجاشي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تصالحون الروم عشر سنين صلحاً أمناً يفون لكم سنتين ويغدرون في الثالثة أو يفون أربعاً ويغدرون في الخامسة، فينزل جيش منكم في مدينتهم فتنفرون أنتم وهم إلى عدو من ورائهم فيفتح الله لكم فتتصرون بما أصبتم من أجر وغنيمة فتنزّلون في مرج ذي نلّون، فيقول قائلكم: الله غلب، ويقول قائلهم الصليب غلب، فيتداولونها ساعة فيغضب المسلمون وصيليهم منهم غير بعيد، فيثور المسلم إلى صليلهم فيدقه فيثرون إلى كاسر صليلهم فيضربون عنقه، فتثور تلك العصابة من المسلمين إلى أسلحتهم، ويثور الروم إلى أسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة من المسلمين فيستشهدون فيأتون ملكهم، فيقولون قد كفيناك حد العرب وبأسهم فماذا تنتظر، فيجمع لكم حل امرأة ثم يأتيتكم في ثمانين غاية»، تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً.

حدثنا أبو أيوب عن أرطاة عن المفرج بن محمد وشريح بن عبيد عن كعب قال: لولا ثلاث لأحببت ألا أحيأ: إحداهن الملحمة العظمى فإن الله تعالى يحرم فيها يومئذ على كل حديد أن تحين ولو ضرب رجل بسفود لقطع، والأخرى لولا أن أشهد فتح مدينة الكفر، وإن دون فتحها الصغار وهوان كبير.

حدثنا الوليد عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن علي بن رباح قال: بينا عبد الله بن عمرو في مزرعته بالعجلان إلى جانب قيسارية فلسطين إذ مر به رجل مغير على فرسه مستلماً في سلاحه يخبره أن الناس قد فزعوا، يرجو أن يشهد ملحمة قيسارية فقال: إن ذلك ليس في زماني ولا زمانك، حتى ترى رجلاً من أبناء الجبابرة بمصر يغلب على سلطانه فيفر إلى الروم فيجيء بالروم فذلك أول الملاحم.

حدثنا الوليد وأبو المغيرة عن ابن عياش عن اسحق بن أبي فروة عن يوسف بن سليمان عن جده ميمونة عن عبد الرحمن بن سعة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والذي نفسي بيده ليأرزن الإيمان إلى ما بين المسجدين كما تأرز الحية إلى حجرها وليجاوز الإيمان المدينة كما يجوز السيل الدمن، فيبينا هم على ذلك استغانت العرب بأعرابها في مجلبة هم كصالح من مضى وخير من بقي، فاقتتلوا هم والروم فتقلب بهم الحروب حتى يردوا عمق أنطاكية، فيقتتلون بها ثلاث ليالٍ، فيرفع الله النصر عن كل الفريقين حتى تحوض الخيل في الدم إلى شتھا، وتقول الملائكة: أي رب ألا تنصر عبداً؟ فيقول: حتى يكثر شهادتهم فيستشهد

(١) في روايات سنفت «عبية» أي راية، أي قطعة عسكرية متميزة بربانها.

ثُلُثٌ، ويصير ثُلُثٌ، ويرجع ثُلُثٌ شاكاً فيخسف بهم، قال: فتقول الروم: لن ندعكم إلى أن تخرجوا إلينا كل من كان أصله منا، فتقول العرب للعجم: الحقوا بالروم، فتقول العجم: أنكفر بعد الإيمان، فيغضبون عند ذلك فيحملون على الروم فيقتلون، فيغضب الله عند ذلك فيضرب بسيفه ويطعن برمحه. قيل: يا عبد الله بن عمرو وما سيف الله ورمحه؟ قال: سيف المؤمن ورمحه حتى تهلكوا الروم جميعاً، فما يفلت إلا غيبرٌ ثم ينطلقون إلى أرض الروم فيفتتحون حصونها ومدائنهم بالتكبير حتى يأتوا مدينة هرقل فيجدون خليجها بطحاء، ثم يفتتحونها بالتكبير، يكبرون تكبيرةً فيسقط أحد جذرها، ثم يكبرون أخرى فيسقط جدار آخر، ويبقى جدارها البحري لا يسقط، ثم يستجيزون إلى رومية فيفتتحونها بالتكبير ويتكاملون يومئذ غنائمهم كيلاً بالغرائر^(١)، إلا أن الوليد لم يذكر جدته.

حدثنا عبد القدوس وابن كثير بن دينار عن ابن عياش عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن سعيد بن جابر قال له رجل من آل معاوية: ألا تقرأ صحيفة من صحف أخيك كعب، قال: فطرح إليّ صحيفة مكتوب فيها: قل لصور مدينة الروم، وهي تسمى بأسماء كثيرة، قل لصور: بما عتيت عن أمري وتجبرت بجبروتك، تباري بجبروتك جبروتي، وتثلين فللك بعشري، لأبعثن عليك عبادي الأمين وولد سبأ أهل اليمن الذين يردون الذكر كما ترد الطير الجياح اللحم، وكما ترد الغنم العطاش الماء ولأترعن قلوب أهلك، ولأشدن قلوبهم ولأجعلن صوت أحدهم عند البأس كصوت الأسد يخرج من الغابة فيصيح به الرعاء فلا تزدده أصواتهم إلا جُرأةً وشدةً، ولأجعلن حوافر خيولهم كالحديد على الصفا لتدرك يوم البأس، ولأشدن أوتار قسيهم ولأتركك جلداء للشمس، ولأتركك لاساكن لك إلا الطير والوحش ولأجعلن حجارتك كبريتاً، ولأجعلن دخانك يحول دون طير السماء، ولأسمعن جزائر البحر صوتك في وعيد كثير لم يحفظه^(٢) كله.

قال ابن عياش: وحدثني اسحق بن أبي فروة عن أبي سلمة الحضرمي عن عبد الله ابن عمرو قال: أفضل الشهداء عند الله تعالى شهداء البحر، وشهداء أعناق أنطاكية، وشهداء الدجال.

حدثنا بقية عن محمد بن الوليد الزبيدي عن راشد بن سعد عن كعب قال: إن قبور شهداء الملحمة العظمى لتضيء في قبور شهداء من قتلهم.

(١) من المرجح أن هذا موجز لما جاء في الإصحاحين السابع والعشرين والثامن والعشرين من سفر حزقيال.

حدثنا بقية عن عبد القدوس عن صفوان بن شريح بن عبيد عن كعب قال: إن أنا شهدت يوم الملحمة الكبرى لم آسى على ما فاتني قبله ولا أبالي ألا أبقي بعده، وقتال يوم الملحمة العظمى أعظم من قتال الدجال، وذلك لأنه يكون مع الدجال سيف واحد، ومع أصحاب الملحمة سيوف، والسيوف الأمام.

حدثنا أبو المغيرة عن ابن عياش عن عبد الله بن دينار عن كعب قال: إن الله تعالى في الروم ثلاث ذبائح: أولهن اليرموك، والثانية فينقس، يعني النمرة، وهي حمص، والثالثة الأعماق.

حدثنا أبو المغيرة عن عتبة بن ضمره عن أبيه عن أبي هزان عن كعب قال: لا تفتح القسطنطينية حتى تفتح كليتها، قيل وما كليتها؟ قال: عمورية.

قال أبو المغيرة: حدثني بشير بن عبد الله بن يسار عن أشياخه عن كعب قال: لا تفتح القسطنطينية حتى تفتح نابها، قيل: وما نابها؟ قال: عمورية قال: وأخبرني أبو بكر عن كعب مثله إلا أنه قال كليها.

حدثنا بقية بن الوليد وأبو المغيرة عن عمر بن عمرو الأحمسي عن أبيه عن تبع عن كعب قال: عمورية كلبة القسطنطينية من أجل أنها تها دونها.

حدثنا بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن كعب قال: ما أحب أن أبقي بعد فتح مدينة هرقل، إن أبواب الشر تفتح حينئذ ورب هوانٍ وصغار مع فتحها.

قال شريح: فحدثني جبر بن نضير قال: قال لنا أبو الدرداء: ولا تستعجلون بفتح مدينة هرقل، فرب هوانٍ وصغار عند فتحها.

حدثنا بقية عن أبي سبأ عتبة بن نعيم عن الوليد بن عامر اليزني عن يزيد بن حُمير عن كعب قال: إذا أبقَ رجل من قريش إلى القسطنطينية فقد حضر أمرها وأمير الجيش الذي يفتح القسطنطينية ليس بسارق ولا زان ولا غال، والملاحم على يدي رجل من آل هرقل.

حدثنا بقية وأبو المغيرة عن أبي بكر عن أبي الزاهرية عن كعب قال: تفتح على يدي رجل من بني هاشم، قالوا جميعاً: وأخبرنا صفوان عن شريح وأبي المثني الأملوكي عن كعب قال: تفتح على يدي ولد سبأ وولد قاذر، فلم يذكر بقية أبا المثني، وقال بقية: عن صفوان بن

حدثنا الوليد عن الحارث بن عبيدة عن رجل عن عبد الرحمن بن سلمان عن عبد الله بن عمرو قال: إذا عبدت ذو الخلصة - صنم كان لدوس في الجاهلية - كان ظهور الروم على الشام.

حدثنا الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن كعب قال: يا معشر قيس أحيي يمناً، ويا معشر اليمن أحيي قيساً، فيوشك ألا يقتل على هذا الدين غيركم. قال الأوزاعي: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «قيس فرسان الناس يوم الملاحم، واليمن رجاء الإسلام».

حدثنا الوليد عن عثمان بن أبي العاتكة عن سليمان بن حبيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا وقعت الملاحم خرج بعث من دمشق من الموالي هم أكرم العرب فرساً وأجوده سلاحاً يؤيد الله بهم الدين».

حدثنا ضمرة بن ربيعة عن عثمان بن عطاء عن عبد الواحد بن قيس الدمشقي قال: لا تدع الروم على الساحل أيام الملاحم ماءً إلا عسكروا عليه.

حدثنا بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن عطية بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وقعت الملاحم خرج من دمشق بعث هم خيار عباد الله الأولين والآخرين».

حدثنا بقية وأبو المغيرة عن صفوان عن راشد بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى وعدني فارس، ثم الروم، ثم نساؤهم وأبنائهم ولأمتهم وكنوزهم، وأمدني بحمير أعوانا».

حدثنا بقية بن صفوان عن شريح بن عبيد عن أبي الدرداء قال: ليخرجنكم الروم من الشام كفرةً كفرةً حتى يوردوكم البلقاء، لذلك الدنيا تبعد وتنفى، والآخره تبقى.

حدثنا أبو المغيرة عن صفوان عن أبي اليان عن كعب قال: الملحمة العظمى وخراب القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر لو شاء الله من ذلك.

حدثنا الوليد عن أبي بكر الكلاعي سمع أبا وهب عبيد الله بن وهب سمع مكحولاً يقول: الملاحم عشر أَوْها ملحمة قيسارية فلسطين، وآخرها ملحمة عمق أنطاكية.

حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: يوشك أن يخرج أهل الضأن

ثلاث مرار، قلت: ما حمل الضأن؟ قال: رجل أحد أبويه شيطان يملك الروم يجيء في ألف ألف وخمس مائة ألف في البر، وخمس مائة ألف في البحر، حتى ينزل أرضاً يقال لها العمق فيقول لأصحابه: إن لي في سفنكم طلبة، فإذا أنزلوا عنها أمر بها فأحرق، ثم يقول لاقسطنطينية لكم ولا رومية، فمن شاء فليقم، ويستمد المسلمون بعضهم بعضاً، فذكر الحديث حتى يستفتحوا القسطنطينية الزانية، إني لأجدها في كتاب الله تعالى الزانية، فيقول أميرهم لا غلول اليوم.

حدثنا الحكم بن نافع عن عمن حدثه عن كعب قال: في الملحمة العظمى تحرب سواحل الشام حتى تبكي السواحل من خرابها بكاء المدن والقرى.

حدثنا ضميره عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال: تغلب الروم في الملحمة الصغرى على سهل الأردن وبيت المقدس.

حدثنا ضميره عن الحكم بن لوعان قال: شهدت عقبة بن أبي زينب يقول: إذا خربت قبرس فأبك أيام حياتك على نفسك^(١).

حدثنا بقية عن أرطاه قال: حدثني المهاجر بن حبيب أن رسول الله ﷺ قال: «الخامس من آل هرقل على يديه تكون الملاحم»، قال أرطاه: فولى أربعة من آل هرقل، قال أصحاب النبي ﷺ: فبقي الخامس قال أرطاه: لم يجيء الخامس إلى الآن بعد.

حدثنا رديح بن عطية عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن كعب قال: يلي الروم امرأة فتقول: اعملوا لي ألف سفينة أفضل ألواح عملت على وجه الأرض، ثم أخرجوا إلى هؤلاء الذين قتلوا رجالنا، وسبوا نساءنا وأبناءنا، فإذا فرغوا منها قالت: اركبوا إن شاء الله وإن لم يشأ، فبيعت الله عليهم ربحاً فيقصمها بقولها «وإن لم يشأ» ثم يعمل لها ألف أخرى مثلها، ثم تقول مثل قولها ويبعث الله عليها ربحاً فيقصمها، ثم يعمل لها ألف أخرى فتقول اركبوا إن شاء الله.

قال: فيخرجون فيسيرون حتى ينتهوا إلى تل عكا، فيقولون هذه بلادنا وبلاد آبائنا، ثم يرسلون النار في سفنهم فيحرقونها، والمسلمون يومئذ يبيت المقدس فيكتب الوالي إلى أهل العراق وأهل مصر، وأهل اليمن فيجيء رسله فيقولون تتخوف أن ينزل بنا مثل ما نزل

(١) سقطت «على نفسك» من ع.

بكم، فتمر رسله على حصص وقد أغلق أهلها على من فيها من المسلمين ويقتلون فيها امرأة ويلقونها بما يلي الحائط خارجاً قال: فيكتبكم الوالي أمر حصص، ثم يقول للمسلمين: **يا يخرجوا** إلى عدوكم فموتوا وأموتوا فيقتلون قتلاً شديداً، فيقتل من المسلمين ثلث، وينهزم ثلث، فيقعون في مهيل من الأرض، ويقبل الثلث حتى ينتهوا إلى بيت المقدس، ثم يخرجون منها إلى الموجب أرض البلقاء، والموجب أرض فيها عيون، ويخرج فيه حشيش من نبت الأرض، فينزل المسلمون عليه، ويقبل أعداء الله حتى ينتهوا إلى بيت المقدس، ثم يقول: **اذهبوا** فقاتلوا بقية عبيدي الذي بقوا، فيقول والي المسلمين لمن معه: **اخرجوا إلى عدوكم**، قال: فيكون ويتضرعون إلى الله عز وجل، فيومئذ يغضب الله لدينه فيطمن برحمه ويضرب بسيفه، ويسنط الله الحديد بعضه على بعض، حتى لا يبالي الرجل صمصامة كانت معه أو غيرها، قال: فيقتلون في الغور، فيقتلون قتلاً شديداً، فيقتل العدو يومئذ، فلا يبقى منهم إلا شردمة يسيرة يلحقون بجبل لبنان، والمسلمون خلفهم يطردونهم حتى ينتهوا إلى القسطنطينية، وعلى المسلمين رجل آدم^(١) معتقل برحمه، حتى إذا انتهى إلى النهر الذي عند القسطنطينية، نزل الوالي ليتوضأ ويصلي فيتأخر الماء عنه، ثم يطلبه فيتأخر، فإذا رأى ذلك ركب دابته ثم يقول: يا هؤلاء هذا أمر يريده الله، هلموا فاجيزوا، فيجيزون حتى ينتهوا إلى حائط القسطنطينية، ثم يكبرون تكبيرة رجل واحد، فيسقط فيها اثنا عشر رجلاً فيومئذ تقتل رجلاً وتسبى نسائها وتؤخذ أموالها، فيبناهم على ذلك إذ أتاهم ات فقال: إن الدجال قد خرج بالشام، فيخرج القوم فمن كان أخذ ندم ألا يكون استراد لسنين تكون أمام الدجال، فيجدونه لم يخرج فقلما لبث حتى يخرج.

حدثنا بقية بن الوليد عن بجير بن سعد عن خالد بن معدان قال: قلت لعبد الله بن بسر^(٢) متى فتح القسطنطينية؟ قال: لا تفتح حتى يكون بين المسلمين وبينهم صلح فيغزون جميعاً، فيصرفون وقد غنموا حتى ينزلوا مرجها، فيرفع رجل منهم الصليب فيقول غلب الصليب، فيقوم إليهم رجل من المسلمين فيضرب صليبهم فيدقه، ويثور المسلمون وهم، فيقتلون، فيفتح الله لهم فعد ذلك يكون فتحها.

قال خالد بن معدان عن عبد الله بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله أعطاني فارس ونساءهم وأبناءهم وأمواهم وسلاحهم، وأعطاني الروم ونساءهم وأبناءهم وسلاحهم وأمواهم، وأماني بحمير».

قال خالد بن معدان: ليدخلن العدو انطرسوس صلاة الغداة من الروم فليقتلن تحت داليتها ثلاثمائة رجل من المسلمين يبلغ نورهم العرش.

حدثنا بقية عن صفوان بن عمرو عن الفرّج بن يّحمد عن بعض أشياخ قومه قال: كنا مع سفيان بن عوف الغامدي حتى أتينا باب القسطنطينية باب الذهب في ثلاثة آلاف فارس من ناحية البحر حتى جزنا النهر أو الخليج، قال: ففرّغوا وضربوا نواقيسهم، ثم قالوا: ما شأنكم ما معشر العرب؟ قلنا: جئنا إلى أهل هذه القرية الظالم أهلها ليخربها الله على أيدينا، فقالوا: والله ما ندري أكذب الكتاب أم أخطأنا الحساب استعجلتم القدر. والله إننا لنعلم أنها ستفتح يوماً، ولكن لا نرى أن هذا زمانها.

حدثنا الوليد عن صفوان عن أبي اليان الهوزني عن كعب قال: إذا رأيت همدان المشرق وقد نزلت بين الرستن ومحص فهو حضور الملحمة وخروج الدجال، قلت: وما ينزلهم الرستن؟ قال: عدر من ورائهم.

قال الوليد: وقال ابن لهيعة: عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو قال: ستتقل مدحج وحمدان من العراق حتى ينزلوا قنشرين.

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو قال: تمّيش الروم فيستمد أهل الشام ويستغيثون فلا يتخلف عنهم مؤمن، قال: فيهمزوم الروم حتى يتنهوا بهم إلى اسطوانة قد عرفت مكانها، فيبناهم عندها إذ جاءهم الصريخ: إن الدجال قد خلقكم في عيالكم فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون نحوه.

حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي مهدي سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن جُبَيْر بن نُفَيْر عن أبي ثعلبة الحُثَنِي قال: إذا رأيت ما بين العرش إلى الفرات مادّبة أهل بيت واحد فذلك علامة الملاحم.

حدثنا الوليد عن يزيد بن سعيد عن يزيد بن أبي عطاء عن كعب قال: على يدي اليامي الذي يقتل قريشاً.

حدثنا الوليد عن معاوية بن يحيى عن أوطاه عن حكيم بن عمير عن كعب قال: على يدي ذلك اليامي تكون ملحمة عكا الصغرى وذلك إذا ملك الخامس من آل هرقل.

حدثنا الوليد عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إذا ملك العتيقان: عتيق العرب وعتيق الروم كانت الملاحم على أيديهما».

وقال أبو قبيل تكون الملاحم على يدي طبارس بن أطيطنان بن الأخرم بن قسطنطين بن هرقل .

حدثنا الحكم بن نافع عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يكون بينكم وبين بني الأصفر الروم هدنة فيغدرون بكم في حمل امرأة يأتون في ثمانين غاية في البر والبحر ، تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً حتى ينزلوا بين يافا وعكا ، فيحرق صاحب مملكتهم سفنهم يقول لأصحابه : قاتلوا عن بلادكم ، فيلتحم القتال ويمد الأجناد بعضهم بعضاً حتى يمدكم من بحضرموت من اليمن فيومئذ يقطع فيهم الرحمن برحه ويضرب فيهم بسيفه ويرمي فيهم بنبله ، ويكون منه فيهم الذبيح الأعظم .

حدثنا الحكم بن نافع عن سعيد بن سنان عن الوليد بن عامر عن يزيد بن خمير الميتمي عن كعب أنه أتى مجمع الناس عند باب اليهود للفطر والأضحى فاستقبل المدينة فبكى ثم مضى حتى أتى باب المغلق فاستقبله فبكى كأشد البكاء ، ثم أتى باب المغلق دون باب الرستن فاستقبله فبكى كأشد البكاء ، ثم أتى باب الشرقي فوقف بين الحنية والباب وضحك كأشد الضحك وفرح كأشد الفرح ، وقال : اللهم لك الحمد ، وهلل لله وحده وسبحه وكبره ، فقلت له : يا أبا إسحاق ماذا أبكاك في مواقف بكيت فيها وأضحكك ها هنا وأفرحك ؟ فقال : إن أهل هذه المدينة من أهل الإسلام يستنفرون إلى ساحلهم إلى عدو يأتهم من قبله فلا يبقى في هذه المدينة أحد يحمل السلاح إلا نفر إلى الساحل ، وإن أهلها من الكفار يجتمعون فيقولون : قد جاءكم مددكم وقهرتم من مدينتكم فأغلقوها على من فيها من ذراري المسلمين وأهلهم ، ويفتح الله للمسلمين وينصرهم على عدوهم الذي أتاهم فيخبرون أنه قد أغلق على نسايتهم وذراريهم فيقبلون حتى يقفوا موقفى الأول فيناشدونهم الله في العهد والذمة فلا يرجعون إليهم شيء ولا يفتحون لهم ، ثم يأتون موقفى هذا الثاني فيناشدونهم الله والذمة والعهد فلا يرجعون إليهم بشيء ويقذفون إليهم برأس امرأة من بني عبس ، ثم يأتون موقفى هذا الثالث فيناشدونهم الله والذمة فلا يرجعون إليهم بشيء ولا يفتحون لهم ، ثم يأتون موقفى هذا الرابع هذا كذلك ، فإذا رأى المسلمون ذلك رفعوا أيديهم إلى الله تعالى واستغاثوا به واستنفروه ، فأقسم بالله لا يبقى في هذا الباب عود ولا حديد ولا مسار إلا تنصل وتساقط فيدخل عليهم المسلمون فلا يذرون فيها نفساً من الكفار ممن جرت عليه المواصي إلا ضربوا عنقه فيومئذ تبلغ دماؤهم نثن خيولهم تحت مجمع الأسواق .

حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة قال: يكون بين المهدي وبين طاغية الروم صلح بعد قتله السفياي ونهب كلب حتى يختلف تجاركم إليهم وتجارهم إليكم، ويأخذون في صنعة سفنهم ثلاث سنين ثم يهلك المهدي فيملك رجل من أهل بيته يعدل قليلاً، ثم يجور، فيقتل قتلاً ولا ينطفي ذكره حتى ترسي الروم فيما بين صور إلى عكا، فهي الملاحم.

آخر الجزء السادس يتلوه في السابع ما يروي في الإسكندرية وأطراف مصر والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه أجمعين صلاة دائمة إلى يوم الدين.

الجزء السابع

من كتاب الفتن

تأليف

أبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي

رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر بعونك

ما يروى في الاسكندرية وأطراف مصر ومواحيها في خروج الروم

أخبرنا الشيخ أبو الفضل عبد الجبار بن محمد الأصبھاني، قدم علينا هراة، أنا الشيخ أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة قال: أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي، بمصر سنة ثمانين ومائتين، قال: ثنا نعيم بن حماد: ثنا ضمام بن أسماعيل عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أنه كان بالاسكندرية، فقيل تراءت مراكب، ففزع الناس، فقال عبد الله بن عمرو بن العاص: اسرجوا، ثم قال: من أي ناحية تراءت؟ قالوا: من ناحية المنارة، فقال: حلوا إنما نخاف عليها من ناحية المغرب.

رشدين بن سعد عن ابن لهيعة عن شفي بن عبيد الأصبحي قال: لالاسكندرية ملحمتان: إحداهما الكبرى، والأخرى الصغرى، فأما الكبرى فيتباعده البحر من المنارة بريدأ أو بريدين، ثم تخرج كنوز ذي القرنين، تسع كنوزها المشرق والمغرب، وعلامة الصغرى أن الاسكندرية تقطر دماً.

رشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل قال: تكون ملحمة الاسكندرية على يدي طبارس بن اسطيان بن الأخرم بن قسطنطين بن هرقل.

حدثنا نعيم ثنا رشدين قال ابن لهيعة: حدثني يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: إن الروم تعد سبعمائة سفينة، ثم تقبل فيها إلى الاسكندرية وعلى الاسكندرية رجل من قرش، فيكيدون المسلمين بسفائن يوجهونها إلى المسالح الصغار التي

غرب^(١) الاسكندرية، فيفرق القرشي خيله، نحو تلك السفن المغربية تسايرها، وبعض خيله عنده. قال عبد الله: يا أحمق لا تفرق خيلك، قال: فينزلون فيقاتلونهم المسلمون حتى تضطر الروم المسلمين الى سوق الحيتان، فيقتلون حتى يبلغ الدم ثنن الخيل ثم تأتي المسلمين راية مدداً لهم، فإذا رآها الروم، توجهوا إلى مراكبهم فركبوها، ثم دفعوا فساروا حتى يقول الذي في بصره ضعفت: ما أراهم، ويقول الحديد البصر: إني لأرى أخرياتهم، فيبعث الله عليهم ريحاً عاصفاً، فتردهم إلى الاسكندرية، فتتكسر مراكبهم، ما بين الاسكندرية والمنارة فيأسرونهم بأجمعهم. إلا مركب واحد. ينجوا بأهله، حتى إذا أتوا بلادهم. فأخبروهم خبر ما لقوا، بعث الله على ذلك المركب ريحاً عاصفاً، فردته إلى الاسكندرية، فيتكسر فيأخذوا من فيه.

رشدین عن ابن لهيعة عن أبي قبيل قال: علامة ملحمة دمياط ألوية تخرج من مصر إلى الشام، يقال لها ألوية الضلالة.

الوليد بن مسلم ورشدین عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي فراس عن عبد الله بن عمرو قال: إذا رأيت دهقانين من دهاقين العرب هرباً إلى الروم، فذلك علامة، وقعة الاسكندرية.

حدثنا نعيم ثنا ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني قال: قال عبد الله بن ثعلب لابنته: إذا بلغك أن الاسكندرية قد فتحت، فإن كان خارك بالغرب فلا تأخذه، حتى تلحقني بالمشرق؛ قال: وكان عبد الله بن ثعلب عالماً.

رشدین عن ابن لهيعة عن بشير بن أبي عمرو عن يزيد بن قوذر، حدثني شفي أن أول مواحيز مصر - يخربها العدو نقيوس^(٢).

قال ابن لهيعة: وأخبرني أبو زرعة أنه سمع شُفياً يقول: يا أهل مصر ستقطع عليكم مواحيزكم، الشتاء مع الصيف، فاخhtarوا لأنفسكم خيرها، قالوا: وما خيرها؟ قال: كل

(١) في ع عند الاسكندرية.

(٢) سقط هذا الأثر من ع، وفي الأصل «يكبس» وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه، ونقيوس قرية بين الفسطاط والاسكندرية كانت بها وقعة لمعروين العاص والروم لما نقضوا. معجم البلدان، ومن الواضح أن أشار هذا الفصل هي أصداء استرداد القوات البيزنطية للاسكندرية بعد فتحها، ومهاجرة عمرو بن العاص للبيزنطيين وإيقاعه بهم واسترداد الإسكندرية.

ماحوز لا يحيط به الماء ثم يكلب عليكم العدو، ويرابطونكم في مواحيذك، حتى أن أحدكم لينظر إلى دخان قدره، فلا يصل إليها شفقاً أن يخالفه العدو إلى أهله.

رشددين عن ابن لهيعة عن بشير بن أبي عمرو عن عبد الله قال: ملحمة الاسكندرية على يدي طبارس بن أسطبيان. إذا نزل مركب بالمنارة، فوضع ثم رفع ثلاث مرات، فإذا انتصف النهار جاءكم بأربعمائة مركب، ثم أربعمائة حتى ينزلوا عند المنارة.

قال ابن لهيعة: وحدثني أبو زرعة عن تبيع قال: على الاسكندرية يومئذ في ملحمتها، أحق قریش، فتكون الملحمة بسوق الحيتان، ويضع ملوك الروم كراسيهم بقيسارية، والقبّة الخضراء، ويوحسن، وينحاز المسلمون إلى مسجد سليمان، حتى تغشاهم طليعة العرب، فيهم فارس على فرس أغر مجيب فيه بلّقه، على كوم المنارة.

رشددين عن ابن لهيعة قال: حدثني سعيد عن عبد الله بن راشد قال: سمعت أبي يقول: سيخرج من قریش، رجل معروف النسب من الأب والأم مغضباً إلى الروم، فيقبلونه وينزلونه منزل كرامة، ثم يكون من يوم خروجه إلى الروم عشرين شهراً، ثم يُقبل بالروم إلى الاسكندرية، في سفنهم فتلقاهم ريح شديدة لا يرجع منهم إلى أرض الروم إلا غبر.

قال أبوه: فلو أشاء أن أخبركم حيث يضع أمير الروم رايته يومئذ، ينزل بين الخضراء القديم إلى المنارة، مما يلي الاسكندرية.

رشددين وابن وهب جميعاً عن ابن لهيعة قال: حدثني بشر بن مخمر المعافري قال: سمعت أبا فراس يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: علامة ملحمة الاسكندرية إذا رأيتم دهقانين من دهاقين العرب خرجا إلى الروم فهو علامة ملحمة الاسكندرية.

ابن وهب ورشددين جميعاً عن ابن لهيعة عن عمران بن أبي جميل عن أبي فراس قال: كنا عند عبد الله بن عمرو بالاسكندرية، فقيل له: إن الناس فقد فزعوا فأمر بسلاحه، وفرسه، فجاءه رجل فقال: من أين هذا الفزع؟ قال: سفن تراءت من ناحية قبرس قال: انزعوا عن فرسي. قال: فقلنا: أصلحك الله. إن الناس قد ركبوا؟ فقال: ليس هذا بملحمة الاسكندرية، إنما يأتون من نحو المغرب، من نحو أنطا بلس فتأتي مائة ثم مائة، حتى عدّ سبعمائة.

ابن وهب عن ابن لهيعة عن عمرو بن جابر الحضرمي قال: سمعت شفيّاً الأصبحي

يقول: إن للاسكندرية ملحمتين، إحداهما الصغرى، والأخرى الكبرى. فأما الصغرى فبأنتها خمسمائة قلع، وأما الكبرى فبأنتها مائة قلع، يقبل في الصغرى سبعون عريفاً ويقتل في الكبرى أربعماية عريف. علامة الصغرى أن البحر يستأخر من المارة بريدتين، ثم تخرج كنوز ذي القرنين، تسع كنوزه أهل المشرق والمغرب.

ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو قال: ملحمة الاسكندرية يقبل الروم من نحو انطابلس، حتى إذا بلغوا منحر البرذون، من أرض لوبيه، بلغ صاحب الاسكندرية خبرهم، فيبعث إليهم مجنبته، فلا يرجعون إليه حتى ينزل الروم الاسكندرية. فيا ليتني لحيق قريش يومئذ هنا. فأقول: يا أحمق إحبس عليك خيلك، فإنهم يغشونك.

عبد الله بن مروان عن أرطاة عن كعب قال: وددت لا أموت حتى أشهد يوم الاسكندرية، قيل له: أليس قد فتحت؟ قال: ليس هذا يومها، إنما يومها إذا جاءها مائة سفينة، في إثرها مائة سفينة، حتى تتم سبعمائة، وفي إثر ذلك مثل ذلك، فذلك يومها، والذي نفس كعب بيده، ليقتلن حتى يبلغ الدم أرساغ الخيل.

﴿ما يقدم إلى الناس في خروج الدجال﴾

حدثنا نعيم ثنا ضمرة بن ربيعة حدثني يحيى بن أبي عمرو والشيباني عن عمرو بن عبد الله الحضرمي عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فكان أكثر خطبته ما يحدثنا عن الدجال يحذرناه، وكان من قوله: «يا أيها الناس إنها لم تكن فتنة في الأرض أعظم من فتنة الدجال، وإن الله تعالى لم يبعث نبياً إلا حذر أمته، وأنا آخر الأنبياء، وأنتم آخر الأمم، وهو خارج فيكم لا محالة، فإن يخرج وأنا فيكم، فأنا حجيح كل مسلم، وإن يخرج بعدي فكل امرئ حجيح نفسه، والله خليفتي على كل مسلم، فمن لقيه منكم فليتنفل في وجهه، وليقرأ بفواتيح سورة الكهف».

بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن كعب الأحبار، قال: كان يقال: كلب الساعة الدجال، ومن صبر على فتنة الدجال لم يفتن، ولم يفتن بدأ حياً ولا ميتاً، ومن أدركه ولم يتبعه، وجبت له الجنة، وإذا خلص الرجل وكذب الدجال مرة واحدة، وقال: قد علمت من أنت، أنت الدجال، ثم قرأ عليه بفاتحة سورة الكهف ولم يخشعه ولا يقدر أن يفتنه، وكانت له تلك الآية كالتيممة من الدجال، فطوبى لمن نجا بإيمانه قبل فتن الدجال، وهوانه وصغاره، ولیدرکن أقواماً مثل خيار أصحاب محمد ﷺ.

قال صفوان: وأخبرني عبد الرحمن بن جبير وعبد الرحمن بن ميسرة وشريح بن عبيد أن رسول الله ﷺ حذر أصحابه^(١) الدجال، فقال: «اعلموا أيها الناس إنكم غير ملاقي ربكم حتى تموتوا، وإن ربكم ليس بأعور، إن الدجال يكذب على الله مطموس عينه، ليست

(١) في ع: «أمة».

بنائثة، ولا حجراً^(١)، مكتوب بين عينيه: كافر يقرأه كل مؤمن، فإن يخرج وأنا فيكم، فأنا حجيحكم منه، وإن يخرج بعدي ولست فيكم فامروا حجيح نفسه، والله خليفتي على كل مسلم فمن لقيه منكم، فليقرأ فاتحة سورة الكهف».

عبد الوهاب بن عبد المجيد عن أيوب عن أبي قلابة، قال: رأيت الناس قد ازدحموا على رجل، فزاحمت الناس، حتى خلصت إليه فسألت عنه، فقالوا: رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، فسمعتة يقول: «إن من بعدكم الكذاب المضل، وإن رأسه من ورائه حُبكاً حُبكاً^(٢)»، وإنه سيقول أنا ربكم، فمن قال: كذبت لست بربنا، ولكن الله ربنا عليه توكلنا وإليه أنبنا، ونعوذ بالله منك، فلا سبيل له عليه».

قال أيوب: وحدثنا حميد بن هلال، عن بعض أشياخهم عن هشام بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «ما بين خلق آدم عليه السلام إلى قيام الساعة أمر أكبر من الدجال».

ابن وهب عن طلحة عن عطاء، قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج الدجال عند غضبة يغضبها».

ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ، قبل موته بشهر: «إن بين يدي الساعة كذابون، منهم صاحب اليمامة، ومنهم صاحب صنعاء العنسي، ومنهم صاحب حمير، ومنهم الدجال والدجال أعظمهم فتنة».

أبو المغيرة عن ابن عياش عن شيخ من حضرموت عن وهب بن منبه قال: أول الآيات الروم ثم الثانية الدجال. والثالثة يأجوج، والرابعة عيسى بن مريم عليه السلام.

بقية عن بجير بن سعد عن خالد بن معدان ثنا عمرو بن الأسود عن جُنادة بن أبي أمية أنه حدثهم عن عُبادة بن الصامت رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا، إن مسيح الدجال رجل قصير أفحج^(٣)، جعد أعور مطموس العين، ليست بنائثة ولا حجراً فإن التبس عليكم فاعلموا أن ربكم ليس بأعور، وإنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا».

(١) ويروى حجراً - بتقديم الحميم.

(٢) أي شفر رأسه منكسر من الجعودة. النهاية لابن الأثير.

(٣) الأفحج التباعد ما بين العخذين.

سهل بن يوسف عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الدجال أعور عين الشمال بين جبينه مكتوب كافر وعلى عينه ظفرة غليظة»؛ قال سهل: هو: ك، ف، ر، والكاف والفاء والراء ملتزق ببعضه ببعض كالكتابة.

حدثنا نعيم ثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبي سليم عن بشر عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون قبل خروج الدجال نيف على سبعين دجالاً».

عبيد الله بن موسى عن عيسى الحنطاط عن محمد بن يحيى بن حنان عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: مع الدجال امرأة تسمى طيبة لا يؤم قريته إلا سبقتها إليها تقول: هذا الرجل داخل عليكم فاحذروه.

أبو المغيرة عن ابن عياش عن شيخ من حضرموت عن وهب بن منبه، قال: أول الآيات الروم، ثم الثانية الدجال، والثالثة يأجوج ومأجوج، والرابعة عيسى بن مريم عليه السلام.

عبد الرزاق عن سفيان عن عمران بن ظبيان عن حُكيم بن سعيد عن علي قال: رجل قد استخففته الأحاديث كلها وضع أحذوثة كذب وانقطعت مدها بأطول منها، إن يدرك الدجال يتبعه.

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: قام رسول الله ﷺ في الناس، فأثنى على الله ما هو أهله، ثم ذكر الدجال ثم قال: «إني أنذركموه وما من نبي إلا أنذر قومه، لقد أنذره نوح قومه ولكن سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه: اتعلمون أنه أعور، وأن الله ليس بأعور».

قال معمر: وأخبرني الزهري، قال: أخبرني عمر بن ثابت الأنصاري قال: أخبرني بعض أصحاب النبي ﷺ: أن النبي ﷺ قال يومئذ للناس وهو يحذرهم فتنته: «تعلموا أنه لن يرى أحد منكم رباً حتى يموت، وأنه مكتوب بين عينيه كافر، يقرأه كل مؤمن كره عمله».

العلامات قبل خروج الدجال

حدثنا نعيم قال: ثنا بقية بن الوليد عن بجير بن سعد عن ابن أبي بلال عن عبد الله بن بشر صاحب النبي ﷺ ورضي عنه، قال: قال النبي ﷺ: بين الملحمة وفتح القسطنطينية سنين، ثم يخرج الدجال في السنة السابعة.

الوليد بن مسلم عن صفوان بن عمرو عن أبي اليان وغيره عن كعب. قال: لا يخرج الدجال حتى تفتح القسطنطينية.

بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة، قال: من حضر القسطنطينية، فليحمل ما قدر وليتخذه، فإن رسول الله ﷺ قال: «فتحها وخروج الدجال في سبع سنين».

قال صفوان: وحدثني شريح بن عبيد عن كعب قال: يأتيهم الخبر وهم يقسمون غنائمها أن الدجال قد خرج. وإنما هو كذب. فخذوا ما استطعتم فإنكم تكتلون ست سنين، ثم يخرج في السابعة.

قال صفوان، وحدثني عبد الرحمن بن جبير عن كعب قال: لا يخرج الدجال حتى تفتح المدينة.

أبو المغيرة عن بشير بن عبد الله بن يسار قال: أخذ عبد الله بن بشر المازني صاحب رسول الله ﷺ بأذني فقال: يا بن أخي لعلك تدرك فتح القسطنطينية؛ فإياك إن أدركت فتحها أن تترك غنيمتك منها، فإن بين فتحها وبين خروج الدجال سبع سنين.

ابن وهب عن ابن هبة والليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال

عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال: يخرج الدجال بعد فتح القسطنطينية قبل نزول عيسى بن مريم بيت المقدس.

ابن وهب عن عاصم بن حكيم عن عمر بن عبد الله عن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتيهم الخبر أن الدجال قد خرج بعد فتحهم القسطنطينية، فينصرفون فلا يجدونه، ثم لا يلبثون إلا قليلاً حتى يخرج».

ابن وهب عن يزيد بن عياض عن سعيد بن عبيد بن السباق قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «يكون قبل خروج المسيح الدجال سنوات خدعه يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب، ويؤمن فيها الخائن ويخون فيها الأمين وتكلم الروبضة^(١) الوضع من الناس».

حدثنا نعيم ثنا رشدين عن ابن لهيعة عن سعيد بن راشد عن عثمان بن المستيف الحميري، قال حدثني أبي قال: ثنا حذيفة بن اليمان قال: تكون غزوة في البحر من غزاها استغنى فلم يفتقر أبداً، ومن لم يغزها لم يثري ماله بعدها، إلا ما كان قبل ذلك ثم يستصعب البحر بعد الغزوة ست سنين كما كان، ثم يعود البحر بعد ست سنين كما كان ست سنين ثم يستصعب ست، فذلك ثمان عشرة، ثم يخرج الدجال.

رشدين عن ابن لهيعة عن جعفر بن عبد الله الأنصاري عن حدثه، عن عطاء بن يسار، سمع كعباً يقول: قبل خروج الدجال فتن ثلاث: فتنة عثمان، وفتنة ابن الزبير رضي الله عنهما، والثالثة^(٢)، ثم يخرج الدجال.

رشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن تبيع قال: بين يدي الدجال ثلاث علامات: ثلاث سنين جوع وتغيض الأنهار، ويصفر الرمان، وتزف العيون، وتنقل مذبح وهدان من العراق، حتى ينزلوا قسرين وحلباً فعدوا الدجال غادياً في دياركم أو رائحاً.

بقية وعبد القدوس عن أبي بكر بن أبي مريم عن الوليد بن سفيان بن أبي مريم عن يزيد بن قطيب السكوني عن أبي بحرية عبد الله بن قيس السكوني عن معاذ بن جبل رضي

(١) الروبضة: الرجل التافه ينطق في أمر العامة، والروبضة أيضاً تصغير الرابضة وهو العاجز الذي ربض عن معالي الأمور وقعد عن طلبها. النهاية لابن الأثير.

(٢) في ع وفتنة ثالثة.

الله عنه. قال: قال رسول الله ﷺ: الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر.

قال: وأنا صفوان عن أبي اليان عن كعب مثله.

قال أبو بكر: وأخبرني ضمرة بن حبيب أن عبد الملك بن مروان كتب إلى أبي بحرية أنه بلغه أنك تحدث عن معاذ في الملحمة والقسطنطينية وخروج الدجال، فكتب إليه أبو بحرية أنه سمع معاذاً يقول: الملحمة العظمى، وفتح القسطنطينية، وخروج الدجال في سبعة أشهر.

عبد القدوس عن ابن عياش عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن ابن محيرز قال: الملحمة العظمى وخراب القسطنطينية، وخروج الدجال حمل امرأة.

بقية عن يحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن أبي بلال عن عبد الله بن بشر رضي الله عنه عن النبي ﷺ: بين الملحمة وفتح القسطنطينية ست سنين، ويخرج الدجال في السنة السابعة.

بقية قال: أنا صفوان عن شريح بن عبيد عن كعب قال: يخرج الدجال في سنة ثمانين والله أعلم أي الثمانين. ثمانين ومائتين، أو غيرها.

أبو المغيرة عن صفوان عن شريح بن عبيد عن كعب، عن النبي ﷺ: قال: «لن يجمع الله على هذه الأمة سيف الدجال وسيف الملحمة».

حدثنا نعيم ثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة، عن شهر بن حوشب عن أساء بنت يزيد الأنصارية قال: كان رسول الله ﷺ في بيتي فذكر الدجال. فقال: «إن بين يديه ثلاث سنين: سنة تمسك السماء ثلث قطرها، والأرض ثلث نباتها، والثانية تمسك السماء ثلثي قطرها والأرض ثلثي نباتها. والثالثة تمسك السماء قطرها كله. والأرض نباتها كله، فلا تبقى ذات ظلف ولا ذات خررس من البهائم إلا هلكت».

محمد بن حمير عن إبراهيم بن عتبة، قال: كان يقال بين يدي خروج الدجال يولد مولود، ببيسان، من سبط لاوي بن يعقوب. في جسده تمثال السلاح، السيف والترس والنيك والسكين.

الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد عن عُمير بن هانيء قال: قال: رسول

الله ﷺ: «إذا صار الناس، في فسطاطين: فسطاط إيمان لا نفاق فيه، وفسطاط نفاق لا إيمان فيه، فإذا هما اجتماعاً، فأبصرك الدجال اليوم أو غد».

حدثنا نعيم ثنا الحكم بن نافع عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة. عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنه تخوف الدجال وذكر من علاماته، وإماراته ومقدمات أمره، حتى ظن الملا أنه ناثر عليهم، من بينهم من النخل أو خارج من النخل عليهم، ثم قام لبعض شأنه، ثم عاد وقد اشتد تخوف من حضره وبكاؤهم. فقال: «مهم» - ثلاثاً - ما الذي أبكاكم؟ قالوا: ذكرت الدجال وقربت أمره، حتى ظننا أنه ناثر علينا، وأنه خارج من النخل علينا، فقال: رسول الله ﷺ: «إن يخرج فيكم فأنا حجيجة، وإن يخرج ولست فيكم. فامرؤ حجيج نفسه، والله خليفتي على كل مؤمن، إحدى عينيه مطموسة، والآخرى ممزوجة بالدم، كأنها الزهرة».

الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة قال: تفتح القسطنطينية ثم يأتيهم الخبر، بخروج الدجال فيكون باطلاً، ثم يقيمون ثلاث سبوع سابوعاً، فتمسك السماء في تلك السنة ثلث قطرها، وفي السنة الثانية ثلثيها، وفي السنة الثالثة تمسك قطرها أجمع، فلا يبقى ذو ظفر ولا ناب إلا هلك، ويقع الجوع فيموتون حتى لا يبقى من كل سبعين عشرة، ويهرب الناس إلى جبال الجوف، إلى أنطاكية، ومن علامات خروج الدجال ريح شرقية ليست بحارة ولا باردة. تهدم صنم اسكندرية، وتقطع زيتون المغرب والشام من أصولها. تبيس القرات والعيون والأنهار، وتنسأ^(١) لها مواقيت الأيام والشهور، ومواقيت الأهلة.

يحيى بن سعيد عن سليمان بن عيسى، قال: بلغني أن الدجال يخرج بعد فتح القسطنطينية، وبعدما يقيم المسلمون فيها، ثلاث سنين وأربعة أشهر وعشراً.

بقية عن صفوان عن شريح بن عبيد عن كعب أن أعرابياً سأل عن أبي الدرداء. فأقبل حتى أتى مجلساً متم فإذا هو بأبي الدرداء وكعب قاعدين وعندهما ناس فقال: أيكم أبو الدرداء؟ فقالوا: هذا، فقال: متى يخرج الدجال؟ قال: اللهم غفرأ ذرنا عنك، فرددها عليه مرتين، فلما رأى كراهيته، عن ما سأله عنه، قال: إني والله ما جئت يا أبا الدرداء لأسألك مالك، ولكن جئت أسألك عن علمك، قال: فضرب منكبه كعب، ثم قال: أيها

(١) مهم: كلمة استفهام، أي ما حالك، وما شأنك، أو أحدث لك شيء؟ القاموس.

(٢) نسا: أجل.

السائل إذا ما رأيت السماء قد قحطت فلم تمطر شيئاً، ورأيت الأرض قد أجذبت. فلم تنبت شيئاً ورجعت الأنهار والعيون، إلى عناصرها واصفر الریحان، فانظر الدجال حتى يصبحك أو يمسيك.

عيسى بن يونس عن اسماعيل بن أبي خالد عن أبيه عن أبي هريرة. قال: لا تقوم الساعة. حتى تفتح مدينة قيصر أو هرقل. ويؤذن فيها المؤذنون. ويقتسمون الأموال فيها بالأتربة، فيقبلون بأكثر مال على الأرض. فيتلقاهم الصريخ: إن الدجال قد خلفكم في أهليكم فيلقون ما معهم ويحيثون فيقاتلونه.

وكيع عن المسعودي عن حمزة. قال: حدثني أشياخنا، قالوا: خرج ابن مسعود فنادى نداء ولم ينجي نداء فقال: الملطاط شط الفرات طريق بقية المؤمنين هُراب الدجال فما ينتظرون بالعمل الخروج الدجال، فبس المنتظر أم الساعة ﴿والساعة أدهى وأمر﴾^(١) ثم أخذ حصاة. فقال: ما خروجه بأضر على مؤمن - ثم أخذ حصاة على ظفريه - فيما نفخ هذه الحصاة من ظفري.

رديح بن عطية عن يحيى بن أبي عمرو عن كعب. قال: يفتتحون القسطنطينية، فيأتيهم خبر الدجال فيخرجون إلى الشام، فيجدونه لم يخرج ثم قلما يلبث حتى يخرج.

(١) سورة القمر - الآية: ٤٦.

مَنْ أَيْنَ يَكُونُ مَخْرَجُ الدَّجَالِ

حدثنا نعيم ثنا ضمرة بن ربيعة ثنا يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن عمرو بن عبد الله الحضرمي عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُخْرَجُ الدَّجَالُ من حلة بين الشام والعراق».

أبو أيوب عن أرطاة بن المنذر عن شريح بن عبيد عن كعب قال: يأتيهم الخبر بعد فتحها - يعني القسطنطينية - فيرفضون ما في أيديهم فيخرجون، فيجدونه باطلاً، لا يخرج الدجال إلا بعدها، تتعلق به حية إلى جانب البحر، ثم يخرج.

نعيم ثنا بقية عن صفوان عن شريح بن عبيد عن كعب قال: تتعلق بالدجال حية إلى جانب ساحل البحر ثم يخرج.

رشدين عن ابن لهيعة عن بكر بن سودة أن عبد الرحمن بن أوس المزني، حدثه عن أبي هريرة، قال: يخرج الدجال من قرية هي بالعراق فيفترق الناس عند خروجه، فتقول فرقة منهم: هلم إلى الشام هلم إلى أخوانكم.

علي بن عاصم عن يحيى أبي زكريا عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي بكر الصديق رضوان الله عليه. قال: يخرج الدجال من مرو من يهودتها.

يزيد بن هارون عن سعيد عن قتادة عن ابن المسيب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: يخرج الدجال من خراسان.

الحكم بن نافع عن جراح عن عمن حدثه عن كعب. قال: مولد الدجال بقرية من قرى مصر يقال لها قوص وهي بصرى.

قال: الحكم وأخبرني عبد الله عن يزيد بن حمير عن جبير بن نفير وشريح والمقدام وعمرو بن الأسود وكثير بن مرة قالوا: ليس هو إنسان إنما هو شيطان.

الوليد عن حنظله عن سالم عن أبيه. قال: هو ابن صائد الذي ولد بالمدينة.

وكيع عن سفيان عن أبي المقدام عن زيد بن وهب عن عبد الله قال: الدجال يخرج من كوثي^(١).

يزيد بن هارون عن المبارك عن الحسن قال: يخرج جيش من خراسان، يعقبهم الدجال.

عيسى بن يونس عن الأعمش عن عبد الرحمن بن ثروان عن الهيثم أبي العريان. قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: يخرج الدجال من كوثي^(١).

قال معمر عن محمد بن شبيب عن العريان بن الهيثم عن عبد الله بن عمرو أنه قال: يخرج الدجال من كوثي.

نعيم ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي قيس عن الهيثم بن الأسود قال: قال لي عبد الله بن عمرو، وهو عند معاوية: تعرفون أرضاً قبلكم يقال لها كوثي كثيرة السباخ؟ قلت: نعم، قال: منها يخرج الدجال.

نعيم ثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه، قال: يخرج الدجال من العراق.

قال معمر: وأخبرنا قتادة عن شهر بن حوشب، سمع عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، سمع النبي ﷺ يقول: «سيخرج ناس من قبل المشرق يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، كلما خرج منهم قرن قطع حتى عدّها النبي ﷺ زيادة على عشر مرات، كلما خرج منهم قرن قطع حتى يخرج الدجال في بقيتهم».

(١) بسواد العراق من أرض بابل. معجم البلدان.

خروج الدجال وسيرته وما يجري على يديه من الفساد

حدثنا نعيم ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن علي بن يزيد عن أبي عثمان عن كعب قال: أول ماء يرده الدجال، سنام جبل مشرف على البصرة وماء إلى جنبه كثير الساف، يعني الرمل، هو أول ماء يرده الدجال.

أبو اسحاق الأقرع عن همام عن قتاده عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي بكر رضي الله عنه، قال: يخرج الدجال من قبل المشرق من أرض يقال لها خراسان.

يحيى بن سعيد العطار عن سليمان بن عيسى قال: بلغني أن الدجال يخرج من جزيرة أصبهان، في البحر، يقال لها ما طولة.

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: يخرج الدجال من العراق.

أبو معاوية عن الأعمش عن أبي قيس عن الهيثم بن الأسود قال: قال لي عبد الله بن عمرو وهو عند معاوية: تعرفون أرضاً قبلكم يقال لها كوثى كثيرة السباخ؟ قلت: نعم، قال: منها يخرج الدجال.

حدثنا ضمرة ثنا عبد الله بن شاذب عن أبي التياح عن خالد بن سبيع عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج الدجال، ثم عيسى بن مريم عليه السلام».

حدثنا عبد الرزاق وابن مهدي عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن عبد الله قال: أول أهل أبيات يفزعهم الدجال أهل الكوفة.

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد الأنصارية رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ في بيتي فذكر الدجال، فقال: «إن من أشد فتنة أنه يأتي الأعرابي فيقول: أرأيت إن أحييت إياك ألسنت تعلم أني ربك؟ فيقول: نعم، قال: فتمثل له الشياطين نحو إبله كأحسن ما تكون ضرعاً وأعظمه أسنمةً، ويأتي الرجل وقد مات أبوه ومات أخوه فيقول: أرأيت إن أحييت لك أباك وأخاك، ألسنت تعلم أني ربك؟ فيقول: بلى. فتمثل له الشياطين نحو أبيه وأخيه»، ثم خرج النبي ﷺ لحاجة ثم رجع والقوم في إهتمام وغم بما حدثهم قال: «فأخذ بلحمتي الباب وقال: مهيم أسماء، فقالت أسماء: يا رسول الله، لقد خلعت أفئدتنا بذكر الدجال! فقال: «إن يخرج وأنا فيكم حي فأنا حجيصة وإلا فإن ربي خليفتي على كل مؤمن، فقالت أسماء: يا رسول الله، والله إننا لنعجن عجينا فما نخبزها حتى نجوع، فكيف بالمؤمنين يومئذ؟ قال: يجزيهم ما يجزي أهل السماء: التسبيح والتقديس.

عبد الله بن نعيم وعبد الله بن المبارك قالوا: أنا سفيان الثوري ثنا سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء قال: ذكر الدجال عند عبد الله بن مسعود، فقال عبد الله: تفرقون أيها الناس لخروجه ثلاث فرق: فرقة تتبعه، وفرقة تلحق بأرض آبائها بمنابت الشيخ، وفرقة تأخذ شط الفرات يقاتلهم ويقاتلونهم حتى يجتمع المؤمنون بغرب الشام فيبعثون إليه طليعة منهم فارس على فرس أشقر أو أبلق فيقتلون فلا يرجع منهم بشر.

قال سلمة: فحدثني أبو صادق عن ربيعة بن ناجذ أن عبد الله بن مسعود قال: فرس أشقر، ثم قال عبد الله: ويزعم أهل الكتاب أن المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ينزل فيقتله.

قال أبو الزعراء: ما سمعت عبد الله يذكر عن أهل الكتاب حديثاً غير هذا، قال: ثم يخرج يأجوج ومأجوج.

صمرة بن ربيعة ثنا يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن عمرو بن عبد الله الحضرمي عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خرج الدجال عاث يميناً وعاث شمالاً يا عباد الله فائتوا^(١) فإنه يبتدىء فيقول: أنا نبي، ولا نبي بعدي، ثم يثني فيقول: أنا ربكم، ولن تروا ربكم حتى تموتوا، وإنه أعور وليس ربكم بأعور، وإن بين

(١) في الأصل: فائتوا، وأخذت برواية ع، وجاء في هامش الأصل «صوابه فالتوا».

عينيه مكتوب كافر، يقرأه كل مؤمن، وإن من فتنته أن معه جنةً وناراً، فناره جنة، وجنته ناراً. فمن ابتلي بناره فليقرأ بفواتح سورة الكهف، وليستغث بالله، تكون عليه برءاً وسلاماً كما كانت النار على إبراهيم عليه السلام برءاً وسلاماً، وإن من فتنته أن معه شياطين تمثل له على صور الناس فتأتي الأعرابي: فيقول: أرايت إن بعثت لك أباك وأمك أتشهد أني ربك؟ فيقول: نعم. فتمثل له شياطينه على صورة أبيه وأمه، فيقولان له: يا بني اتبعه فإنه ربك؛ وإن من فتنته أن يسلط على نفس فيقتلها ويحييها ولن يعود لها بعد ذلك ولن يصنع ذلك بنفس غيرها، يقول: إنظروا عبدي فإني أبعثه الآن فيزعم أن له رباً غيри فيبعثه فيقول له من ربك؟ فيقول له: ربي الله، وأنت الدجال عدو الله، وإن من فتنته يقول للأعرابي: أرايت إن بعثت لك إهلك أتشهد أني ربك؟ فيقول: نعم. فتمثل له الشياطين على صورة إبله، وإن من فتنته أن يأمر الساء أن تمطر فتمطر، ويأمر الأرض أن تنبت فتنب وأن يمر بالحي فيكذبونه، فلا تبقى لهم سائمة إلا هلكت، ويمر بالحي فيصدقونه، فيأمر الساء أن تمطر لهم، والأرض أن تنبت لهم فتنب فتروح إليهم مواشيهم من يومهم ذلك أعظم ما كانت واسمته وأمدّه خواصر وأدرّه ضروعاً.

بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن كعب قال: إذا نزل الدجال الأردن دعا بجبل طور ثابور^(١) وجبل الجودي حتى ينتطحا والناس ينظرون إليهما كما ينتطح الثورين أو الكبشين، ويقول: عودا مكانكما.

سويد بن عبد العزيز عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن مكحول عن حذيفة وابن شابور، عن النعمان بن المنذر عن مكحول عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج الدجال عدو الله ومعه جنود من اليهود، وأصناف الناس، معه جنة ونار ورجال يقتلهم ثم يحييهم، معه جبل من ثريد ونهر من ماء، وإني سأنت لكم نعتة إنه يخرج ممسوح العين في جبهته مكتوب كافر، يقرأه كل من يحسن الكتاب، ومن لا يحسن، فجنه نار، وناره جنة، وهو المسيح الكذاب ويتبعه من نساء اليهود ثلاث عشرة ألف امرأة، فرجم الله رجلاً منع سفيته أن تتبعه، والقوة عليه يومئذ بالقرآن، فإن شأنه بلاء شديد يبعث الله الشياطين من مشارق الأرض ومغاربها، فيقولون له: استعن بنا على ما شئت: فيقول لهم: انطلقوا فأخبروا الناس أني ربهم، وأنني قد جئتكم بجنتي وناري، فتنطلق

(١) في ع «ثابور» ولم أقف على ذكر هذا الجبل في مصدر آخر متوفر.

الشياطين فيدخل على الرجل أكثر من مائة شيطان فيتمثلون له بصورة والده وولده وأخوته ومواليه ورفيقه، فيقولون: يا فلان أتعرفنا؟ فيقول لهم الرجل: نعم هذا أبي، وهذه أمي، وهذه أختي، وهذا أخي، ويقول الرجل ما نباكُم؟ فيقولون: بل أنت فأخبرنا ما نباك؟ فيقول الرجل: إنا قد أخبرنا أن عدو الله الدجال قد خرج، فيقول له الشياطين: مهلاً لا تقل هذا فإنه ربكم يريد القضاء فيكم، هذه جنته قد جاء بها، ونارهُ ومعه الأنهار والطعام فلا طعام إلا ما كان قبله إلا ما شاء الله، فيقول الرجل: كذبتُم ما أنتم إلا شياطين وهو الكذاب، قد بلغنا أن رسول الله ﷺ قد حدث حديثكم، وحذرنا وأنبأنا به، فلا مرجعاً بكم، أنتم الشياطين وهو عدو الله. وليسوقن الله عيسى بن مريم حتى يقتله فيخسثوا فيقبلوا خائبين؛ ثم قال: رسول الله ﷺ: إنما أحدثكم هذا لتعقلوه وتفقهوه وتعوه. واعملوا عليه وحدثوا به من خلفكم، فليحدث الآخر الآخر، فإن فتنته أشد الفتن.

حدثنا نعيم ثنا رشدين عن ابن لهيعة عن اسماعيل بن ابراهيم عن أبي الفراس عن عبد الله بن عمرو قال: الدجال أzeb^(١) الذراعين قصير البنان ممسوح القفا ممسوح العين مكتوب بين عينيه كافر.

رشدين عن ابن لهيعة عن بكر بن سودة حدثني لقيط بن مالك أن المؤمنين يوم يخرج الدجال اثنا عشر ألف رجل وسبعة آلاف امرأة وسبعائة أو ثمانمائة امرأة.

قال بكر بن سودة: وأخبرني صالح بن خيسان عن عبد الله بن عمرو قال: مقدمة الدجال سبعون ألف أسرع وأجراً من النمران، فقال رجل من يستطيع هؤلاء؟ فقال: لا أحد إلا الله.

عبد القدوس عن إسماعيل بن عباس عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني. حدثني الهيثم بن مالك الطائي، رفع الحديث قال: يلي الدجال بالعراق ستين يحمدها عدله ويشرب الناس إليه، فيصعد يوماً المنبر فيخطب بها، ثم يقبل عليهم فيقول لهم: ما أن لكم^(٢) أن تعرفوا ربكم؟ فيقول له قائل: ومن ربنا؟ فيقول: أنا، فينكر منكر من الناس من عباد الله قوله فيأخذه فيقتله وينزل عليه ملكان من السماء، فيقول أحدهما له حين يقول: «أنا ربكم»: كذب، ويقول له صاحبه: صدق، مصداقاً لصاحبه، فمن أراد الله به الهدى

(١) الأزب: هو الذي تدق أعالیه ومفاصله وتمعظم سفله.

(٢) في ع وما بالكم أن تعرفوا.

نبته وعلم أن الملك إنما يصدق صاحبه، ومن أراد الله ضلالتة شبه عليه، فقال: إن الملك حين يصدق صاحبه إنما يصدق الدجال تزييناً لضلالتة، ثم يسير الدجال فمن أجابه أمر السماء فأمطرتهم ومن خالفه أصبحوا وقد تبعت أموالهم كلها الدجال، وجل تبعه اليهود والأعراب ويفتر على المسلمين ويضيق عليهم حتى ييلفهم الجهد، وحتى أن أهل البيت لهم العدد تعيشهم العنز الواحدة.

أبو المغيرة عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال: ينجو من الدجال اثنا عشر ألف رجل وسبعة آلاف امرأة.

بقية وأبو المغيرة عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن كعب قال: من صبر على فتنة الدجال لم يفتن ولم يفتن أبداً حياً ولا ميتاً، ومن أدركه ولم يتبعه وجبت له الجنة، وإذا أخلص الرجل وكذب الدجال مرة واحدة. قال: قد علمت من أنت، أنت الدجال، ثم قرأ فاتحة سورة الكهف، ولم يستطع أن يفتنه وكانت له تلك الآية كالتميمة من الدجال، فطوى لمن نجا بإيمانه قبل فتن الدجال وهوانه وصغاره، وليدركن الدجال أقواماً مثل خيار أصحاب محمد ﷺ.

حدثنا الحكم بن نافع البهراني قال: حدثني أبو عبد الله الكلاعي صاحب كعب عن يزيد بن خنبر ويزيد بن شريح وجبير بن نفير والمقدام بن معدي كرب، وعمرو بن الأسود، وكثير بن مرة قالوا جميعاً: ليس الدجال إنسان إنما هو شيطان في بعض جزائر البحر، موثق بسبعين حلقة لا يعلم من أو ثقة، أسليان أم غيره، فإذا كان أول ظهوره فك الله عنه في كل عام حلقة، فإذا برز أتته أتاناً عرض ما بين أذنيها أربعون ذراعاً بذراع الجبار، وذلك فرسخ للمراكب المحث، فيضع على ظهرها منبراً من نحاس، ويقعد عليه. فتبايعه قبائل الجن، ويخرجون له كنوز الأرض ويقتلون له الناس.

قال الحكم بن نافع: وحدثني جراح عن حدثه عن كعب قال: الدجال بشر ولدته امرأة، ولم ينزل شأنه في التوراة والإنجيل، ولكن ذكر في كتب الأنبياء، يولد في قرية بمصر يقال لها قوص، يكون بين مولده ومخرجه ثلاثون سنة، فإذا ظهر خرج ادريس وخنوك^(١)

(١) ورد ذكر النبي ادريس في القرآن الكريم في سورة مريم - الآية: ٥٦ وسورة الأنبياء الآية: ٨٥، ويرى بعضهم أنه هرمس أو هرمس المراسمة الذي يحتل مكانة كبيرة في تراث الشرق القديم مع تراث بعض الفرق الإسلامية، وخنوك هو اخنوخ في بعض المصادر ويرى بعضهم أنه اخناتون الذي قام بأول محاولة توحيدية في تاريخ الديانة المصرية القديمة.

يصرخان في المدائن والقرى: إن الدجال قد خرج، فإذا أقبل أهل الشام لخروجه، توجه نحو المشرق، ثم ينزل عند باب دمشق الشرقي، ثم يلتصق فلا يقدر عليه، ثم يرى عند المنارة التي عند نهر الكسوة، ثم يطلب فلا يُدري أين سلك فينسى ذكره، ثم يأتي المشرق فيظهر ويعدل ثم يعطى الخلافة فيستخلف، وذلك عند خروج المسيح ويُبرى الأكمة والأبرص، حتى يتعجب الناس، ثم يظهر السحر، ويدعي النبوة فيفترق عنه الناس، ويفارقه أهل الشام فيفترق عليه أهل المشرق ثلاث فرق: فرقة تلحق بالشام، وفرقة تلحق بالأعراب، وفرقة تلحق به، فيقبل بمن معه.

قال كعب: وهم أربعون ألفاً، وقال بعض العلماء: سبعون ألفاً، ويأتي الأمم فيستمدهم على أهل الشام فيجيشونه وتجمع إليه اليهود جميعاً، فيسير نحو الشام مقدمته العصابة المشرقية معهم أعراب جديس عليهم الطيلاسه، فيفرز أهل الشام فيهربون إلى الجبال ومأوى السباع اثنا عشر ألفاً من الرجال وسبعة آلاف امرأة، عامتهم إلى جبل البلقاء قد اعتصموا به لا يجدون ما يأكلون، غير شجر الملح، وتهرب عنهم السباع إلى السهل ومنهم من يأتي القسطنطينية فيسكنها، ثم يتراسلون فيقبلون سراعاً، حتى ينزلوا غربي الأردن، عند نهر أبي فطرس ينطوي إليهم كل فار من الدجال، ويعيئون مسلحة عند المنارة التي غربي الأردن، ويقبل الدجال فيهبط من عقبة أفيق، فينزل شرقي الأردن، فيحصرهم أربعين يوماً فيأمر نهر أبي فطرس، فيسيل إليه، ثم يقول: إرجع فارجع إلى مكانه، ويقول إيس فييس، ويأمر جبل ثور وجبل طورزيتا أن ينتطحا فينتطحان، ويأمر الريح فتثير السحاب من البحر فتُمطر الأرض فتنتب، ويأمر ابليس الأكبر ذريته بإتباعه، فيُظهرون له الكنوز فلا يملكون بخربة ولا أرض فيها كنز إلا نبذ إليه كنزه، ومعه قبيل من الجن فيتشبهون بموت الناس، ويقول: أنا أبعث موتاكم فيشبهون بموتاهم فيقول الحميم لحميم: ألم أمت وقد حييت، ويخوض البحر في اليوم ثلاث خوضات فلا يبلغ حقوبة، فيميز المؤمنون والمنافقون والكافرون، والهروب عنه خيرٌ من المقام بين يديه، للمتكلم يومئذ بكلمة يخلص بها من الأجر كعدد رمل الدنيا ويقاتل الناس على الكفر، فمن قتل منهم أضاءت قبورهم في الليلة المظلمة والليل الدامس.

قال كعب: فإذا رأى المؤمنون أنهم لا يستطيعون قتله ولا أصحابه، ساروا غربي الأردن، التي بيت المقدس، فيبارك لهم في ثمرها ويشبع الآكل من الشيء اليسير لعظيم بركتها ويشبعون فيها من الخبز والزيت ويتبعهم الدجال ويأتيه ملكان، فيقول: أنا الرب، فيقول له أحدهما: كذبت، ويقول الآخر لصاحبه: صدقت، وصفته أنه أفحج أصهب

مختلف الخلق مطموس العين اليمنى، إحدى يديه أطول من الأخرى، يغمس الطويل منها في البحر فيبلغ قمرة، فتخرج منه الحيتان. يسير أقصى الأرض وأدناها في يومين، خطوته مذبصرة، وتُسخر له الجبال والأنهار والسحاب، ويأتي الجبل فيقوده ويدرك زرعه في يوم، ويقول للجبال تنحي عن الطريق فتضلع، ويحيي إلى الأرض فيقول: أخرجني ما فيك من الذهب، فتلفظه كاليعاسيب^(١) وكأعين الجراد، ومعه نهر ماء ونهر نار، جنته خضراء، وناره حمراء. فناره جنة، وجنته نار، وجبل من خبز، من ألقاه في ناره لم يحترق، يظهر عند عاليه مرة، وعلى باب دمشق مرة، وعند نهر أبي فطرس مرة، وينزل عيسى بن مريم عليه السلام.

حدثنا نعيم ثنا أبو عمر عن ابن لهيعة عن عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحارث عن عبد الله عن النبي ﷺ، قال: «بين أذني حمار الدجال أربعون ذراعاً وخطوة حماره مسيرة ثلاثة أيام، يخوض البحر على حماره، كما يخوض أحدكم الساقية على فرسه يقول: أنا رب العالمين وهذه الشمس تجري بإذني، فتريدون أن أحبسها، فيحبس الشمس حتى يجعل اليوم كالشهر والجمعة، ويقول: أنريدون أن أسيرها لكم؟ فيقولون: نعم، فيجعل اليوم كالساعة، وتأتيه المرأة فتقول: يا رب أحبي ابني وأخي وزوجي حتى تعانق شيطاناً وتنكح شيطاناً، ويسوئهم مملوءة شياطين، ويأتيه الأعراب، فيقولون: يا ربنا أحبي لنا غنماً وإبلنا. فيعطيه شياطين أمثال غنمهم وإبلهم، سواء بالسن والسمة على حال ما فارقوها عليه، مكتنزة شحمًا، يقولون: لو لم يكن هذا ربنا لم يحبي لنا موتانا من الإبل والغنم، ومعه جبل من مرق وعراق اللحم، حار لا يبرد، ونهر جار، وجبل من جنان وخضرة، وجبل من نار ودخان يقول: هذه جنتي، وهذه ناري، وهذا طعامي، وهذا شرابي، واليسع معه ينذر الناس ويقول: هذا المسيح الكذاب. فاحذروه، لعنه الله، يعطيه الله من السرعة والخفة ما لا يلحقه الدجال، فإذا قال: أنا رب العالمين، قال له الناس: كذبت، ويقول اليسع: صدق الناس، فيمر بمكة فإذا بخلق عظيم فيقول: من أنت؟ فإن هذا الدجال قد أتاك، فيقول: أنا ميكائيل بعثني. الله تعالى أن أمنعه من حرمه، وعمر بالمدينة فإذا هو بخلق عظيم فيقول: من أنت، هذا الدجال قد أتاك، فيقول: أنا جبريل بعثني الله تعالى لأمنعه من حرم رسول الله ﷺ. وعمر الدجال بمكة فإذا رأى ميكائيل ولئى هارباً، ولا يدخل الحرم، فيصيح صيحةً يخرج إليه من مكة كل منافق

(١) اليمسوب: أمير النحل وذكرها، والرئيس الكبير، وضرب من الحجلان، وطائر أصفر من الجردة وأعظم.

ومناقة، ثم يمر بالمدينة فإذا رأى جبريل ولى هارباً، فيصيح صيحةً، فيخرج إليه من المدينة كل منافقٍ ومناقةٍ، ويأتي النذير إلى الجماعة التي فتح الله على أيديهم القسطنطينية، ومن تألف إليهم من المسلمين بيت المقدس، يقولون: هذا الدجال قد أتاكم، فيقولون: إجلس فإننا نريد قتاله، فيقول: بل أرجع حتى أخبر الناس بخروجه، فإذا انصرف تناوله الدجال، ثم يقول: هذا الذي يزعم أبي لم أكن أقدر عليه، فاقتلوه شرّ قتلة، فيُنشر بالمناشير. ثم يقول: إن أنا أحييته لكم تعلمون أبي ربكم؟ فيقولون: قد نعلم أنك ربنا، وأحب إلينا نزداد يقيناً فيقول: نعم. فيقوم بإذن الله تعالى لا يأذن الله لنفسٍ غيرها للدجال أن يحييها، يقول: أليس قد أمتك ثم أحييتك فأنأ ربك؟ فيقول: الآن ازددت يقيناً أنا الذي بشرني رسول الله ﷺ أنك تقتلني، ثم أحيأ بإذن الله تعالى، لا يحيي الله نفساً غيري، فيضع على جلد النذير صفائح من نحاسٍ فلا يحيك فيه شيء من سلاحهم لا بضرب سيفٍ ولا سكينٍ ولا حجرٍ إلا تحوّل عنه ولم يضره منه شيء. فيقول: اطرحوه في ناري ويحوّل الله ذلك الجبل على النذير جناناً وخضرة، فيشك الناس فيه، ويبادر إلى بيت المقدس فإذا صعد على عقبة أفيق وقع ظلّه على المسلمين، فيوترون قيسهم لقتاله، فأقوى المسلمين يومئذٍ من برك باركاً أو جلس جالساً من الجوع والضعف، ويسمعون النداء: يا أيها الناس قد أتاكم الغوث.

ابن فضيل عن أبي الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «طعام المؤمنين يومئذٍ التسبيحُ والتهلِيل والتحميد».

حدثنا نعيم ثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عن عبيد بن عمير الليثي. قال: يخرج الدجال فيتبعه ناس يقولون: نحن نشهد أنه كافرٌ وإنما نتبعه لنأكل من طعامه ونرعى من الشجر، فإذا نزل غضب الله نزل عليهم جميعاً.

عبد الرزاق ثنا معمر قال: بلغني أنه يجعل على حلقة صفيحة من نحاسٍ، وبلغني أن الخضر الذي يقتله الدجال ثم يحييه.

قال معمر: وأخبرني يحيى بن أبي كثير يرويه قال: عامة من يتبع الدجال يهود أصبهان.

أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الدجال أعور العين اليسرى جفالاً^(١) الشعر، معه جنةٌ ونارٌ جنةٌ، وجنته نارٌ».

(١) أي شعث الشعر. القاموس.

وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر عن حذيفة. قال: ما خروج الدجال عندي بأكثر^(١) من تيس اللحم.

وكيع عن سفيان عن واصل الأحذب عن أبي وائل قال: أكثر تبع الدجال اليهود أولاد المواس.

أبو معاوية عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عن عُميد بن عمير، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليصبحن الدجال أقوام يقولون: إنا لنصحه وإننا لنعلم أنه كافر ولكننا نصحه نأكل من الطعام ونرعى الشجر، فإذا نزل غضب الله تعالى نزل عليهم كلهم».

الحكم بن نافع عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «الدجال إحدى عينيه مطموسة والأخرى ممزوجة بالدم كأنها الزهرة، ويسير معه جبلان جبل من أنهار وثمار، وجبل دخان ونار، يشق الشمس كما يشق الشعرة، ويتناول الطير في الهواء».

ابن وهب عن حنظلة سمع سالمًا سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: «أرأيت رجلاً مخرج الرأس أعور عين اليمين، أشبه من رأيت به ابن قطن، فسألت من هذا؟ فقليل المسيح الدجال».

ابن عُلَية عن عوف عن أبي المغيرة القواس عن عبد الله بن عمرو قال: ملاحم الناس خُسُ فئتان قد مضتا، وثلاث في هذه الأمة: ملحمة الترك، وملحمة الروم، وملحمة الدجال، ليس بعد ملحمة الدجال ملحمة.

عبد ووكيع عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن حوط العبدي عن عبد الله قال: أذن حمار الدجال تظل سبعين ألفاً.

عبد الرزاق عن سفيان عن الأعمش عن عبد الملك بن ميسرة الزرادي عن حوط العبدي عن عبد الله قال: يستظل في ظل أذن حمار الدجال سبعون ألفاً.

محمد بن جعفر عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن حوط عن عبد الله، قال: أذن حمار الدجال تظل سبعين ألفاً.

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن رسول الله ﷺ أنه مرّ بابن

(١) أي ما أكثر له وما أبالي به. القاموس، وفي ع «بأكذب».

صَيَادٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَامِ عِنْدَ أَطْمِ بَنِي مَغَالَةَ وَهُوَ غُلَامٌ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَادٍ، وَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأَمِينِ. ثُمَّ قَالَ ابْنُ صَيَادٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا يَأْتِيكَ؟ قَالَ ابْنُ صَيَادٍ: يَأْتِينِي صَادَقٌ وَكَاذِبٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَلَطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَدْ خَبَاتَ لَكَ خَبَأٌ، وَخَبَأٌ لَهُ: «يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ»^(١) قَالَ ابْنُ صَيَادٍ: هُوَ الدُّخَانُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُو قُدْرَتَكَ، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِئْذَنْ لِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ يَكُنْ هُوَ فَلَنْ تَسْلُطَ عَلَيْهِ، وَالْأَيُّ يَكُنْ هُوَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ.

قال الزهري: قال ابن عمر رضي الله عنه: انطلق رسول الله ﷺ وأبي بن كعب رضي الله عنه، يؤمان النخل التي فيه ابن صياد إذا دخلا النخل طفق رسول الله ﷺ، يتقي بجذوع النخل وهو يختل ابن صياد لأن يسمع ابن صياد شيئاً قبل أن يراه وابن صياد مضطجع على فراش في قطيفة له فيها زمزمة، فرأت أم ابن صياد رسول الله ﷺ، وهو يتقي بجذوع النخل، فقالت: أي صاف - وهو اسمه - هذا محمد، فقال رسول الله ﷺ: «لو تركته بين».

قال الزهري عن سنان بن أبي سنان، سمع حسين بن علي رضي الله عنهما يحدث أن رسول الله ﷺ، خبأ لابن صياد دخاناً. أو سأله عما خبأ له، فقال: دخ، فقال رسول الله ﷺ: «إخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُو قُدْرَتَكَ، فَلَمَّا وَلَّى النَّبِيُّ ﷺ قَالَ النَّبِيُّ: مَا قَالَ؟» قال: بعضهم دخ. وقال بعضهم: دبخ أو دخ، فقال النبي ﷺ: «قد اختلفتم وأنا بين أظهركم، فأنتم بعدي أشد اختلافاً».

قال معمر عن هشام بن عروة عن أبيه، قال: ولد ابن صياد أعور مخنن.

قال معمر: قال الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن أبي بكر، قال: أكثر الناس في مسيلة قبل أن يقول رسول الله ﷺ فيه شيئاً، فقام النبي ﷺ خطيباً، فقال: «أما بعد ففي شأن هذا الرجل قد أكثرتم فيه وإنه لكذاب من ثلاثين كذاباً يخرجون بين يدي

(١) سورة الدخان - الآية: ١٠.

(٢) الدخ: الدخان. القاموس.

المسيح، وإنه ليس من بلدةٍ إلّا يبلغها رُعب المسيح، إلّا المدينة على كل نقب من أنقابها ملكان يذُبان عنها رُعب المسيح».

قال الزهري: فحدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله بن عتبة أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حديثاً طويلاً عن الدجال، فقال فيما يحدثنا: «إن الدجال، وهو محرّمٌ عليه أن يدخل أنقاب المدينة فيخرج إليه رجل يومئذ خير الناس، أو من خير الناس يومئذٍ، فيقول: أشهد أنك أنت الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺ حديثه، فيقول الدجال: أرايتم إن قتلْتُ هذا ثم أحْيَيْتُهُ أتشكون في الأمر، فيقولون: لا. فيقتله ثم يُحْيِيهِ، فيقول حين يحيا: والله ما كنت أشد بصيرةً فيك مني الآن. فيريد الدجال قتله الثانية فلا يُسلط عليه».

قال معمر: بلغني أنه يجعل على حلقه صفيحة من نحاس وبلغني أن الخضر الذي يقتله الدجال ثم يحْيِيهِ.

عبد الرزاق عن معمر عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ، قال: يتبع الدجال من أمي سبعون ألفاً عليهم السيجان^(١).

قال معمر: أخبرني يحيى بن أبي كثير يرويه، قال: عامّة من يتبع الدجال يهود أصهبان.

قال معمر: قال الزهري: فأخبرني عمرو بن أبي سفيان الثقفي، أخبره رجل من الأنصار عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ، قال: ذكر رسول الله ﷺ، الدجال، قال: «يأتي سباخ المدينة، وهو محرّمٌ عليه أن يدخل نقابها، فتنتفض المدينة بأهلها نفضةً أو نفضتين، وهي الزلزلة فيخرج إليه منها كل منافقٍ ومنافقةٍ، ثم يُولي الدجال قبل الشام فيحاصرهم، وبقية من المسلمين يومئذٍ معتصمون بذروة جبل من جبال الشام، فيحاصرهم الدجال نازلاً بأصله حتى إذا طال عليهم البلاء، قال رجل من المسلمين: يا معشر المسلمين، حتى متى أنتم هكذا، وعدو الله نازل بأصل جبلكم هذا، هل أنتم إلّا بين إحدى الحسينين. بين أن يستشهدكم الله، أو يظهركم فيتبايعون على الموت بيعة يعلم الله تعالى أنها الصدق، من أنفسهم، ثم تأخذهم ظلمة لا يبصر أمرؤ فيها كفه، ثم ذكر نزول عيسى».

(١) السيجان: جمع ساج وهو الطيلسان الأخضر. النهاية لابن الأثير.

وكيع وأبو معاوية جميعاً عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن أبي شعبة رضي الله عنه . قال : ما سأل أحد رسول الله ﷺ عن الدجال أكثر ما سأله عنه ، فقال : لم تسأل عنه ؟ قال : فقلتُ : إن الناس يزعمون أن معه الطعام والشراب ؟ قال : هو أهون على الله تعالى من ذلك .

جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن مجاهد عن جُنادة بن أبي أمية ، سمع رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ ، يقول : قام فينا رسول الله ﷺ ، فأنذرنا الدجال ، ثم قال : «إن معه جنة ونار ، فناره جنة وجنته نار ، وإن معه جبلاً من خبز ونهراً من ماء ، وإنه يمطر المطر وينبت الأرض وإنه يسلط على نفسٍ فيقتلها ، ثم يحياها لا يسلط على غيرها» .

«قدر بقاء الدجال»

حدثنا نعيم ثنا ضمرة بن ربيعة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن عمرو الحضرمي عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «أيام الدجال أربعون يوماً، فيوم كالسنة، ويوم دون ذلك، ويوم كالشهر، ويوم دون ذلك، ويوم كالجمعة، ويوم دون ذلك، ويوم كالأيام، ويوم دون ذلك، وآخر أيامه كالشررة في الجريدة^(١)»، فيصبح الرجل بباب المدينة، فلا يبلغ بابها الآخر حتى تغيب الشمس، قالوا: يا رسول الله فكيف نصلي في تلك الأيام القصار؟ قال: تقدرון كما تقدرون في هذه الأيام الطوال، ثم تصلون».

ابن عُمر ثنا أبو يعفور، قال: سمعت أبا عمرو الشيباني، قال: سمعت حذيفة، يقول: فتنة الدجال أربعين يوماً.

يحيى بن سليم الطائفي عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن شهر بن حوشب عن أساء بنت يزيد بن السكن الأنصارية رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُعمر الدجال أربعين سنة، السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كالיום، واليوم كاحتراق السعفة في النار».

الحكم بن نافع عن جراح وأبي عبد الله صاحب كعب، عن كعب، قال: قال سلمان الفارسي: أيام الدجال مقدار عامين ونصف.

(١) الجريدة: السعفة. النهاية لابن الأثير؛ وفي ع: «كالسورة في الحديدة».

ابن غير ثنا أبو يعفور، قال: سمعت أبا عمرو الشيباني، قال: كنت مع حذيفة بن اليمان في المسجد، إذ جاء أعرابي يهرول حتى جثا بين يديه، فقال: أخرج الدجال؟ فقال حذيفة: أنا لما دون الدجال أخوف مني الدجال، وما الدجال، إنما فتنته أربعون يوماً.

حدثنا نعيم ثنا رشدين عن ابن لهيعة عن عبد العزيز بن صالح عن حذيفة، قال: يخرج الدجال في الفتنة الرابعة، بقاؤه أربعون سنة يحفظها الله على المؤمنين فتكون السنة كالיום.

جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد عن جُنادة بن أبي أمية الدوسي، قال: سمعت رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ، يقول: قال رسول الله ﷺ: «يمكث الدجال أربعين صباحاً».

آخر الجزء السابع والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين. يتلوه في الثامن بعده: ثنا عبد الأعلى عن محمد بن اسحق عن الزهري.

الجزء الثامن

من كتاب الفتن

تأليف

أبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي

رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر بعونك يا كريم

أخبرنا الشيخ الزكي أبو الفضل عبد الجبار بن محمد الأصبهاني: أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة: أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني: ثنا عبد الرحمن بن حاتم أبو زيد المرادي: ثنا نعيم: ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن محمد بن اسحق عن الزهري عن حدثه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقتل عيسى بن مريم عليه السلام الدجال دون باب لد بسبعة عشر ذراعاً».

حدثنا نعيم ثنا ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن عمرو بن عبد الله الحضرمي عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يدرك عيسى بن مريم الدجال بعدما يهرب منه، فإذا بلغه نزوله فيدركه عند باب لد الشرقي، فيقتله».

ابن وهب عن ابن أبي ليعة، والليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: إذا نزل عيسى بيت المقدس، وقد حاصر الدجال الناس في بيت المقدس مثنى إليه بعدما يصلي الغداة، يمشي إليه وهو في آخر رمق، فيضربه فيقتله.

الحكم بن نافع عن جراح عن حدثه عن كعب قال: إذا نزل عيسى لم يجد ربحه ولا نفسه كافر إلا مات، ونفسه يبلغ مد بصره، فيدرك نفسه الدجال على قيد شبر من باب لد، وقد نزل إلى العين في أسفل العقبة ليشرب منها، فيذوب ذوبان الشمع، فيموت.

ابن عينية عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة عن عبد الرحمن بن يزيد عن عمه مجمع بن جارية رضي الله عنه سمع النبي ﷺ يقول: «يقتل ابن مريم الدجال بباب لد».

ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن كعب قال: إذا سمع الدجال نزول عيسى بن مريم هرب، فيتبعه عيسى فيدركه عند باب لد فيقتله، فلا يبقى شيء إلا دل على أصحاب الدجال فيقول: يا مؤمن هذا كافر.

عبد الله بن ثمر: ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله بن مسعود قال: يزعم أهل الكتاب أن عيسى بن مريم ينزل فيقتل الدجال، ويقتل أصحابه. قال أبو الزعراء: ما سمعت عبد الله يذكر عن أهل الكتاب حديثاً غير هذا.

يحيى بن سعيد عن سليمان بن عيسى قال: بلغني أن عيسى بن مريم يقتل الدجال على تل الملاحم، وهو نهر أبي فطرس، ثم يرجع إلى بيت المقدس.

عبد الصمد عن حماد بن سلمة عن أبي غالب قال: كنت أسير مع نوف حتى انتهيت إلى عقبة أفيق فقال: هذا المكان الذي يقتل فيه المسيح الدجال.

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن عبيد الله بن ثعلبة الأنصاري عن عبد الله بن زيد الأنصاري عن مجمع بن جارية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يقتل ابن مريم الدجال بباب لد، أو إلى جانب لد».

ابن عينة عن الزهري عن سالم عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل رجلاً من اليهود فحدثه، فقال له عمر: إني قد بلوت منك صدقاً، فأخبرني عن الدجال، فقال: وإله يهود ليقتلنه ابن مريم بفناء لد.

المَعْقِل من الدَّجَال

حدثنا نعيم ثنا ضمرة ثنا يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن عمرو بن عبد الله الحضرمي عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الدجال لا يبقي من الأرض شيء إلا وطئه وغلب عليه، إلا مكة والمدينة، فإنه لا يأتيها من نقب من أنقابها إلا لقيه ملك مصلتا بسيفه حتى ينزل عند الطرب^(١) الأحمر، عند منقطع السبخة، عند مجتمع السيول، ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات، لا يبقي منافق ولا منافقة إلا خرج إليه، فتنفى المدينة يومئذ الخبث منها كما ينفي الكير خبث الحديد، وذلك اليوم الذي يدعى يوم الخلاص، فقالت أم شريك: فإين المسلمون يومئذ؟ قال: ببيت المقدس، يخرج فيحاصروهم حتى يبلغه نزول عيسى فيهرب».

محمد بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن بن البيهقي عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «القرى المحفوظة: مكة، والمدينة، وإيلياء، ونجران^(٢)»، وما من ليلة إلا وينزل بنجران سبعون ألف ملك يسلمون على أهل الأخدود، ثم لا يعودون إليها أبداً.

بقية قال: قال صفوان: وحدثني أبو الزاهرية عن شريح بن عبيد عن كعب قال: المَعْقِل من الدَّجَال نهر أبي فطرس.

(١) الطرب: ما نتأ من الحجارة وحُدة طرفه، أو الجبل المنبسط أو الصغير. القاموس.

(٢) كانت نجران من أشهر مدن اليمن دينياً قبل ظهور الإسلام، وهي الآن من مدن المملكة العربية السعودية.

ابن وهب عن معاوية بن صالح عن يحيى بن جابر، وحدير بن كريب عن كعب قال: المَعْقِلُ من الدَّجَالِ نهر أبي فُطرس.

أبو أيوب عن أرطاة عمن حدثه عن كعب قال: معقل المسلمين إذا خرج الدجال بيت المقدس.

الحكم بن نافع عن جراح عن من حدثه عن كعب قال: موضع رداء بيت المقدس أيام الدجال خير من الدنيا وما فيها، لقول رسول الله ﷺ: «معقل المسلمين من الدجال بيت المقدس لا يُخرجون ولا يُغلبون».

جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد عن جنادة بن أبي أمية الدوسي سمع رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقول: قام رسول الله ﷺ خطيباً فقال: «إن الدجال يبلغ كل منهل إلا أربعة مساجد: مسجد الحرام، ومسجد المدينة، ومسجد طور سيناء، ومسجد الأقصى».

وكيع عن سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: من قرأ سورة الكهف كما أنزلت أضاء له ما بينه وبين مكة، ومن قرأ آخرها ثم أدرك الدجال لم يُسلط عليه.

بقية عن صفوان عن عمرو عن شريح بن عبيد عن عبد الله بن سلام قال: إن ملائكة الله تعالى يحرسون المدينة من كل ناحية، ما من نقب من أنقاب المدينة إلا وعليه ملك سال سيفه، فلا تنفروا ملائكة الله الذين يحرسونكم.

يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم المكي عن شهر بن حوشب عن أسماء ابنة يزيد بن السكن الأنصارية رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الدجال يرد كل منهل إلا المسجدين».

حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري قال: من قرأ سورة الكهف كما أنزلت، ثم خرج للدجال لم يُسلط عليه، ولم يكن له عليه سبيل.

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا سعيد الخدري قال: محرم على الدجال أن يدخل نقاب المدينة.

قال الزُّهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن أبي بكرة عن النبي ﷺ قال: «ليس من بلدة إلا يبلغها رَعْبُ الدَّجَالِ إلا المدينة، على كل نقب من نقابها ملكان يذبان عنها رعب المسيح».

قال الزهري: وأخبرني عمرو بن أبي سفيان الثقفي عن رجل من الأنصار عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: يأتي الدجال سباح المدينة، ومحرم عليه أن يدخل نقابها فيخرج إليه كل منافق ومنافقة، ثم يُولي قِبَل الشام.

قال معمر عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أساء ابنة زيد الأنصارية: سمعت النبي ﷺ يقول: «يَجْزِي الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ مِنَ الْجُوعِ مَا يَجْزِي أَهْلَ السَّاءِ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ».

محمد بن فضيل عن أبي سفيان عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «طعام المؤمنين يَوْمَئِذٍ التَّسْبِيحُ، والتَّحْمِيدُ، والتَّهْلِيلُ، والتَّقْدِيسُ، والتَّكْبِيرُ».

الحكم بن نافع عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: قال المسلمون: فما طعام المؤمنين في زمان الدجال؟ قال: طعام الملائكة، قالوا: أَوْ تُطْعَمُ الْمَلَائِكَةُ؟ قال: «طَعَامُهُمْ مَنْطَقُهُمُ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ، فَمَنْ كَانَ مَنْطَقُهُ يَوْمَئِذٍ التَّسْبِيحَ وَالتَّقْدِيسَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الْجُوعَ، فَلَمْ يَحْسَ جُوعاً».

نزول عيسى بن مريم ﷺ وسيرته

حدثنا نعيم: ثنا ضمرة بن ربيعة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن عمرو بن عبد الله الحضرمي عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: ذكر رسول الله ﷺ الدجال، فقالت أم شريك: فأين المسلمون يومئذ يا رسول الله؟ قال: «بيت المقدس، يخرج حتى يحاصرهم، وإمام الناس يومئذ رجل صالح، فيقال: صلي الصبح، فإذا كبر ودخل فيها نزل عيسى بن مريم عليه السلام، فإذا رآه ذلك الرجل عرفه، فرجع يمشي القهقري، فيتقدم عيسى، فيضع يده بين كتفيه ثم يقول: صلي فلانما أقيمت لك، فيصلي عيسى وراءه، ثم يقول: افتحوا الباب، فيفتحون الباب، ومع الدجال يومئذ سبعون ألفاً يهود، كلهم ذو ساج وسيف محلاً، فإذا نظر إلى عيسى ذاب كما يذوب الرصاص، وكما يذوب الملح في الماء، ثم يخرج هارباً، فيقول عيسى: إن لي فيك ضربة لن تفوتني بها، فيدركه فيقتله، فلا يبقى شيء مما خلق الله تعالى يتوارى به يهودي إلا أنطقه الله، لا حجر، ولا شجر، ولا دابة إلا قال: يا عبد الله المسلم، هذا يهودي فاقتله، إلا الغردق^(١) - فلأنها من شجرهم - فلا ينطق، ويكون عيسى في أممي حكماً عدلاً، وإماماً مقسطاً، يدق الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويترك الصدقة، ولا يُسعى على شاه، ويرفع الشحناء والتباغض، وينزع حمة كل دابة، حتى يدخل الوليد يده في الحنش فلا يضره، وتلقى الوليدة الأسد فلا يضرها، ويكون في الإبل كأنه كلبها، والذئب في الغنم كأنه كلبها، وتملأ الأرض من الإسلام، ويسلب الكفار ملكهم، فلا يكون ملك إلا الإسلام، وتكون الأرض كفاثورة^(٢) الفضة، فتنبت نباتها

(١) الغردق: شجر عظام من المضاء، وقيل هو العوسج. معجم أسماء النباتات.

(٢) الفاثور: الطست أو الحفان من رحام أو فضة أو ذهب. القاموس.

كما كانت على عهد آدم عليه السلام، يجتمع النفر على القطف فيشبعهم، ويجتمع النفر على الرمانة، ويكون الثور بكذا وكذا من المال، وتكون الفرس بالدرهمات».

حدثنا نعيم: ثنا بقة بن الوليد عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن كعب قال: يهبط المسيح عيسى بن مريم عليه السلام عند القنطرة البيضاء على باب دمشق الشرقي إلى طرف الشجر، تحمله غمامة، واضع يديه على منكب ملكين، عليه ريطتان مؤنزر بأحديهما، مرتدي بالأخرى، إذا أكب رأسه قطر منه كالجمان، فيأتيه اليهود فيقولون: نحن أصحابك، فيقول: كذبتم، ثم تأتيه النصارى، فيقولون: نحن أصحابك، فيقول: كذبتم، بل أصحابي المهاجرون، بقية أصحاب الملحمة، فيأتي مجمع المسلمين حيث هم، فيجد خليفتهم يصلي بهم، فيتأخر المسيح حيث يراه، فيقول: يا مسيح الله صلي لنا، فيقول: بل أنت فصل لأصحابك، فقد رضي الله عنك، فلما بعثت وزيراً، ولم أبعث أميراً، فيصلي لهم خليفة المهاجرون ركعتين مرة واحدة، وابن مريم فيهم، ثم يصلي لهم المسيح بعده، وينزع خليفتهم.

سويد بن عبد العزيز عن اسحق بن أبي فروة وابن سابور جميعاً عن مكحول، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بينما الشياطين مع الدجال يزاولون بعض بني آدم على متابعة الدجال، فيأبى عليه من يأبى، ويقول له: بعضهم إنكم شياطين وإن الله تعالى سيسوق إليه عيسى بن مريم بإيلياء فيقتله، فبينما أنتم على ذلك حتى ينزل عيسى بن مريم بإيلياء، وفيها جماعة من المسلمين وخليفتهم، بعدما يؤذن المؤذن لصلاة الصبح، فيسمع المؤذن للناس عصعصة، فإذا هو عيسى بن مريم، فيهبط عيسى، فيرحب به الناس، ويفرحون بنزوله، ولتصديق حديث رسول الله ﷺ، ثم يقول للمؤذن: أقم الصلاة، ثم يقول له الناس صلي لنا، فيقول: انطلقوا إلى إمامكم فيصلي لكم، فإنه نعم الإمام، فيصلي بهم إمامهم، ويصلي عيسى معهم، ثم ينصرف الإمام، ويعطى عيسى الطاعة، فيسير بالناس حتى إذا رآه الدجال ماع كما يبيع القبر، فيمشي إليه عيسى فيقتله بإذن الله تعالى، ويقتل معه من شاء الله، ثم يفترقون ويختبئون تحت كل شجر وحجر، حتى يقول الشجر: يا عبد الله، يا مسلم تعال هذا يهودي ورأى فاقته، ويدعو الحجر مثل ذلك غير شجرة الغرقة، شجرة اليهود لا تدعو إليهم أحداً يكون عندها، ثم قال رسول الله ﷺ: إنما أحدثكم هذا لتعقلوه وتفهموه وتعوه، واعملوا عليه وحدثوا به من خلفكم، وليحدثن الآخر الآخر، وإن فتنته أشد الفتن، ثم تعيشوا بعد ذلك ما شاء الله تعالى مع عيسى بن مريم».

حدثنا نعيم: ثنا بقية عن صفوان عن شريح بن عبيد عن كعب قال: إذا خرج عيسى بن مريم انقطعت الإمارة.

بقية بن الوليد، وأبو المغيرة عن صفوان عن حدثه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «جثة عيسى هذه الآخرة ليست كجثة الأولى، يلقي عليه مهابة الموت، يمسح وجوه رجال، ويبرهم بدرجات الجنة.

عبد الوهاب بن عبد المجيد عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: يوشك من عاش منكم أن يرى عيسى بن مريم إماماً مهدياً، وحكماً عادلاً فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، وتوضع الجزية، وتضع الحرب أوزارها.

قال محمد: ولا أعلمه إلا عن أبي هريرة قال: ينزل بين أذنين يقطر ثوبه ماء، عليه ثوبان مصران^(١) أو بردان.

قال محمد: فظننت أنهم وجدوه في كتاب، فلم يدروا ما لونه، فيصلي عيسى وراء رجل من هذه الأمة.

عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة وليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: يبلغ الذين فتحوا القسطنطينية خروج الدجال، فيقبلون حتى يلقوه بيت المقدس قد حصر هنالك ثمانية آلاف امرأة وأثنا عشر ألف مقاتل، هم خير من بقي، وكصالح من مضى، فينأهم تحت ضبابية من غمام إذ تكشف عنهم الضبابية مع الصبح، فإذا بعيسى بن مريم بين ظهرانيهم، فيتكلم إمامهم عنه ليصلي بهم، فيأتي عيسى بن مريم حتى يصلي أمامهم تكملة لتلك العصابة، ثم يمشي إلى الدجال وهو في آخر رمق فيضربه، فيقتله، فعند ذلك صاحت الأرض، فلم يبق حجر، ولا شجر، ولا شيء إلا قال: يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقته، إلا العرقدة فلإنها شجرة يهودية، فينزل حكماً عادلاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويترقش الإمارة، وتضع الحرب أوزارها، وتكون الأرض كفارورة^(٢) الفضة، وترفع العداوة والشحناء والبغضاء، ومحة كل ذات محة، وتحملا الأرض سلماً كما يملأ الإناء من الماء فيندفق من نواحيه، حتى تطل الجارية على رأس الأسد، ويدخل الأسد في البقر، والذئب في الغنم،

(١) المصرة من الثياب: التي فيها صفرة خفيفة. النهاية لابن الأثير.

(٢) في ع «كفارورة» والفارورة القطعة. النهاية لابن الأثير.

وتباع الفرس بعشرين درهماً، ويبلغ الثور الثمن الكثير، ويكون الناس صالحين، فيأمر السماء فتمطر، والأرض فتنبت حتى تكون على عهدا حين نزلها آدم عليه السلام، حتى يأكل من الرمانة الواحدة الناس الكثير، ويأكل العنقود النفر الكثير، وحتى يقول الناس: لو أن آباءنا أدركوا هذا العيش!

ابن وهب عن حنظلة سمع سالماً يقول: سمعت ابن عمر رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «أريت عن الكعبة مما يلي المقام رجلاً آدم سبط الرأس واضعاً يديه على رجلين، يسكب رأسه، أو يقطر رأسه، ماء، فسألت: من هذا؟ فقال قائل: هذا عيسى بن مريم».

أبو حيوة وأبو أيوب عن أرطاة عن عبد الرحمن بن جبير قال: قال رسول الله ﷺ: «ليدركن ابن مريم رجال من أمي، هم مثلكم أو خير، هم مثلكم أو خير».

أبو أيوب عن أرطاة عن حدثه عن كعب قال: بينما هم يقتسمون غنائم القسطنطينية إذ يأتيهم خبر الدجال، فيرفضون ما في أيديهم، ثم يقبلون فيلحقون بيت المقدس، فيصلي خلف من يلي أمر المسلمين، ثم يوحى الله تعالى إلى عيسى بن مريم أن يسير إلى يأجوج ومأجوج، ثم إن الأرض تخرج زكاتها على ما كانت في أول الدنيا، ثم يلبث سبعة، ثم يبعث الله رجلاً فتقبض أرواح المؤمنين.

حدثنا نعيم: ثنا الحكم بن نافع عن جراح عن حدثه عن كعب قال: ينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند المنارة التي عند باب دمشق الشرقي، وهو شاب أحمر، معه ملكان، قد لزم مناكبهما، لا يجد نفسه ولا ربحه كافر إلا مات، وذلك أن نفسه يبلغ مدَّ بصره، فيدرك نفسه الدجال فيذوب ذوبان الشمع، فيموت، ويسير ابن مريم إلى من في بيت المقدس من المسلمين فيخبرهم بقتله، ويصلي وراء أميرهم صلاة واحدة، ثم يصلي لهم ابن مريم، وهي الملحمة، ويسلم بقية النصارى، ويقيم عيسى ويبشرهم بدرجاتهم في الجنة.

أبو معاوية: ثنا الشيباني عن عمار بن المغيرة عن أبي هريرة قال: تجدد المساجد لتزول عيسى بن مريم، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ثم التفت فرأى من أحدث القوم، فقال: يابن أخي إن أدركته فاقرة مني السلام.

أبو عمر عن ابن لميعة عن عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن

الحارث عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: «إذا بلغ الدجال عقبة أفيق وقع ظله على المسلمين، فيوترون قسيهم لقتاله فيسمعون نداء: يا أيها الناس قد أتاكم الغوث، وقد ضعفوا من الجوع، فيقولون: هذا كلام رجل شبعان، يسمعون ذلك النداء ثلاثاً، وتشرق الأرض بنورها، وينزل عيسى بن مريم ورب الكعبة، وينادي يا معشر المسلمين احمدا ربكم وسبحوه وهللوه وكبروه، فيفعلون، فيستبقون يريدون الفرار، ويبادرون فيضيق الله عليهم الأرض إذا أتوا باب لد في نصف ساعة، فيوافقون عيسى بن مريم قد نزل باب لد، فإذا نظر إلى عيسى فيقول: أقم الصلاة، يقول الدجال: يا نبي الله قد أقيمت الصلاة، يقول عيسى: يا عدو الله أقيمت لك، فتقدم فصلي، فإذا تقدم يصلي قال عيسى: يا عدو الله زعمت أنك رب العالمين، فلم تصلي؟ فيضربه بمجرعة معه، فيقتله، فلا يبقى من أنصاره أحد تحت شيء أو خلفه إلا نادى: يا مؤمن هذا دجالي فاقتله».

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري: أخبرني عمرو بن أبي سفيان الثقفي أنه أخبره رجل من الأنصار عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «بينما المسلمون بالشام قد حاصروهم الدجال في جبل من جبالها يريدون قتل الدجال إذ تأخذهم ظلمة، لا يبصر امرؤ فيها كفه، فينزل ابن مريم، فيحسر عن أبصارهم، وبين أظهرهم رجل عليه لأمته، فيقولون: من أنت يا عبد الله؟ فيقول: أنا عبد الله ورسوله وروحه وكلمته عيسى بن مريم، اختاروا بين إحدى ثلاث: بين أن يبعث الله تعالى على الدجال وعلى جنوده عذاباً من السماء، أو يخسف بهم الأرض، أو يسلط عليهم سلاحهم، ويكف سلاحهم؟ فيقولون: هذه يا رسول الله أشقى لصدورنا وأنفسنا، قال: فيومئذ يرى اليهودي العظيم الطويل الأكل الشروب، لا تكل^(١) يده سيفه من الرعدة، فينزلون إليهم، ويذوب الدجال حين يرى ابن مريم كما يذوب الرصاص حتى يأتيه أو يدركه عيسى فيقتله».

قال الزُّهري: فأخبرني سالم عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم حتى يقول الحجر: يا مسلم، هذا يهودي ورائي فاقتله».

قال الزُّهري: عن ابن المسيب سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم، حكماً عدلاً، وإماماً مقسطاً، يكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد».

(١) لا تحمل.

قال الزُّهري عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف بكم إذا نزل بكم ابن مريم فأمكم، أو قال: إمامكم منكم؟!».

قال الزُّهري عن حنظلة الأسلمي: سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم من فج الروحاء^(١) بالحج، أو بالعمرة، أو لينثيها».

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طائوس عن أبيه يرويه قال: ينزل ابن مريم إماماً هادياً، ومقسطاً عادلاً، فإذا نزل كسر الصليب، وقتل الخنزير، ووضع الجزية، وتكون الملة واحدة، ويوضع الأمن في الأرض، حتى أن الأسد ليكون مع البقر تحسبه ثورها، ويكون الذئب مع الغنم تحسبه كلبها، وتنزع حمة كل ذاحمة، حتى يطأ الرجل على رأس الحنش فلا يضره، وحتى تفر الجارية للأسد كما يقر ولد الكلب الصغير، ويكون الفرس العربي بعشرين درهماً.

قال معمر: وأنا قتادة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الأنبياء أخوة لعلات، دينهم واحد، وأمهاتهم شتى، أولاهم بي عيسى بن مريم، ليس بيني وبينه رسول، وإنه نازل فيكم، فاعرفوه، رجل مربوع الخلق إلى البياض والحمرة، يقتل الخنزير، ويكسر الصليب، ويضع الجزية، ولا يقبل غير الإسلام، وتكون الدعوة واحدة لله رب العالمين، ويبلغ في زمانه الأمر حتى يكون الأسد مع البقرة، والذئب مع الغنم، ويلعب الصبيان بالحيات لا يضر بعضهم بعضاً».

قال معمر: فأخبرنا زيد بن أسلم عن أبي هريرة قال: ولا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى بن مريم إماماً مقسطاً، وحكماً عادلاً، ويبتز قريش الإمارة، ويقتل الخنزير، ويكسر الصليب، وتوضع الجزية، وتكون السجدة واحدة لله رب العالمين، وتضع الحرب أوزارها، وتغسل الأرض من السلم كما يغسل الإناء من الماء، وتكون الأرض كفارورة الورق، وترفع الشحناء والعداوة والبغضاء، ويكون الذئب في الغنم كلبها، والأسد في الإبل كأنه عجلها.

قال معمر: وقال ابن طائوس عن أبيه يرويه قال: ويكون الفرس العربي بعشرين درهماً، ويقوم الثور بكذا وكذا، وتعود الأرض على هيئتها على عهد آدم عليه السلام، ويكون القطف يأكل منه النفر ذو العدد، وتكون الرمانة يأكل منها النفر ذو العدد.

(١) الروحاء من عمل الفروع على نحو أربعين يوماً. معجم البلدان.

حدثنا نعيم: ثنا الوليد بن مسلم عن حنظلة: سمع سالماً: سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: «أُرِيت عند الكعبة عما يلي المقام رجلاً آدم، سبط الرأس، واضعاً يده على رجلين يسكب رأسه أو يقطر ماء، فسألت: من هذا؟ قالوا: عيسى بن مريم، أو المسيح ابن مريم»^(١).

ابن عُيَيْنَةَ عن الزُّهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يوشك أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً، يكسر الصليب، ويقتل الخنزير، وتوضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد».

أبو معاوية عن الأعمش عن خيشمة عن عبد الله بن عمرو قال: ينزل عيسى بن مريم، فإذا رآه الدجال ذاب كما تذوب الشحمة، فيقتل الدجال، ويفرق عنه اليهود حتى إن الحجر ليقول: يا عبد الله المسلم، هذا عندي يهودي فتعال فاقتله.

ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن كعب قال: يحاصر الدجال المؤمنين ببيت المقدس، فيصيبهم جوع شديد حتى يأكلوا أوتار قسيهم من الجوع، فيبنيهم على ذلك، إذ سمعوا صوتاً في الغلس، فيقولون: إن هذا لصوت رجل شبعان، قال: فينظرون فإذا بعيسى بن مريم، قال: وتقام الصلاة، فيرجع إمام المسلمين المهدي، فيقول عيسى: تقدم فلك أقيمت الصلاة، فيصلي بهم ذلك الرجل تلك الصلاة، قال: ثم يكون عيسى إمام بعده.

(١) يتعارض هذا مع وصفه له من قبل ومع رؤيته له ﷺ يوم المراج.

قد بقاء عيسى بن مريم عليه السلام بعد نزوله

حدثنا نعيم: ثنا بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو، وأبي بكر عن المشايخ عن كعب قال: لما رأى عيسى بن مريم قلة من معه شكوا إلى الله تعالى، فقال الله: إني رافعك إليّ ومتوفيك وليس من رفعت عندي يموت، وإني باعثك على الأعور الدجال فتقتله، ثم تعيش بعد ذلك أربعة وعشرين سنة، ثم أتوك مئة الحق.

قال كعب: ومصدق ذلك قول رسول الله ﷺ: «كيف تهلك أمة أنا أولها والمسيح آخرها!». .

الحكم بن نافع عن جراح عن كعب قال: يقيم عيسى بن مريم عشر حجج يشر المؤمنون درجاتهم في الجنة.

يحيى بن سعيد العطار عن سليمان بن عيسى قال: بلغني أن عيسى بن مريم إذا قتل الدجال رجع إلى بيت المقدس فيتزوج إلى قوم شعيب ختن موسى، وهم جذام، فيولد له فيهم، ويقيم تسعة^(١) عشر سنة لا يكون أمير ولا شرطي ولا ملك.

الحكم بن نافع عن جراح عن حدثه عن كعب قال: نحيء ريح طيبة فتقبض روح عيسى والمؤمنين.

أبو أيوب عن أرطاة عن أبي عامر عن تبيع قال: ينصرف عيسى ومن معه بعد يأجوج ومأجوج إلى بيت المقدس فيقولون: الآن وضعت الحرب أوزارها، ثم إن الأرض تخرج

(١) كذا بالأصليين وهو خطأ صوابه «تسع عشرة».

زكاتها بإذن الله تعالى على ما كانت في أول الدنيا، فلبث عيسى والمؤمنون سنوات في بيت المقدس، ثم بيعت الله ربحاً تقبض الأرواح.

حدثنا نعيم: ثنا أبو عمر عن ابن لهيعة عن عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: «إذا نزل عيسى بن مريم، وقتل الدجال تمتعوا حتى تخرجوا ليلة طلوع الشمس من مغربها، وحتى تتمتعوا بعد خروج الدابة أربعين سنة لا يموت أحد ولا يمرض، ويقول الرجل لغنمه ودوابه: اذهبوا فارعوا في مكان كذا وكذا، وتعالوا ساعة كذا كذا، وتقر الماشية بين الزرعين لا تأكل منه سنبلة، ولا تكسر بظلفها عوداً، والحيات والعقارب ظاهرة لا تؤذي أحداً ولا يؤذيها أحد، والسبع على أبواب الدور تستطعم لا تؤذي أحداً، ويأخذ الرجل الصالح المدمن القمح أو الشعير فيبذره على وجه الأرض، فلا حراث ولا كراب^(١)، فيدخل من المد^(٢) الواحد سبعمائة مُد».

الوليد عن ابن لهيعة عن يزيد بن قوذر عن تبيع قال: يبقى عيسى بن مريم أربعين سنة.

سلم بن قتيبة عن أبي مودود المديني عن عثمان بن الضحاك عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه قال: نجد في التوراة أن عيسى بن مريم يدفن مع محمد صلى الله عليهما وسلم.

قال أبو مودود: وقد بقي في البيت موضع قبر.

عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن صاحب لأبي هريرة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ينزل عيسى بن مريم فيمكث في الأرض أربعين سنة».

معتمر بن سليمان عن أبيه عن قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة قال: يلبث عيسى بن مريم في الأرض فيمكث في الأرض أربعين سنة، لو قال للبطحاء: سيلي عسلاً، لسالت عسلاً.

(١) الكرب: إثارة الأرض للزرع. القاموس.

(٢) المد: مكيال رطلان أو رطل وثلاث. القاموس.

نعيم قال: ثنا الوليد بن مسلم عن ابن أبي عمير عن يزيد بن قوذر عن تبيع عن كعب قال: يبقى عيسى بن مريم بعدما ينزل أربعين سنة.

قال الوليد: وقرأت على دانيال مثل ذلك.

الحكم بن نافع عن جراح عن أوطاة قال: يمكث عيسى بعد الدجال ثلاثين سنة، كل سنة منها يقدم إلى مكة فيصلي فيها ويهلل.

خروج ياجوج ومأجوج

حدثنا نعيم: ثنا بقية عن صفوان عن شريح بن عبيد عن كعب قال: خلق الله ياجوج ومأجوج ثلاثة أصناف: صنف أجسامهم كالأرز، وصنف أربع أذرع وعرضهم مثل ذلك وهم أقوياء، وصنف يفترشون آذانهم ويلتحفون الأخرى، ويأكلون مشائم نساءهم.

نعيم ثنا بقية عن صفوان: ثنا أبو الزاهرية عن كعب قال: المَعْقِل من ياجوج ومأجوج «الطور»، ومن الملاحم «دمشق».

بقية عن صفوان: حدثني المشيخة عن كعب قال: يفضل الناس ياجوج ومأجوج بسبعة نفر.

قال صفوان: وحدثني أبو المثني الأملوكي عن كعب قال: عرض أسكفة باب ياجوج ومأجوج الذي يفتح لهم السفلى أربعة وعشرون ذراعاً، تخفيها أسنة رماحهم.

ابن وهب عن مسلمة بن عُلي، وموسى بن شيبة عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن ابن عباس قال: الأرض سبعة أجزاء، فستة أجزاء منها ياجوج ومأجوج، وجزء فيه سائر الخلق.

وقال حسان بن عطية: ياجوج ومأجوج امتان: في كل أمة مائة ألف أمة لا تشبه أمة أخرى، لا يموت الرجل منهم حتى ينظر في مائة عين من ولده.

حدثنا نعيم: ثنا ابن وهب: ثنا زيد بن أسلم عن أبيه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «إن ياجوج ومأجوج حين يخرجون يخرج أولهم بالبحيرة، بحيرة طبرية، فيشربونها، ثم يأتي

آخرهم عليها، فيقولون كأنه كان ها هنا مرة ماء، فإذا غلبوا على الأرض قالوا: قد غلبنا على الأرض،- تعالوا نقاتل أهل السماء، فقالوا: يا رسول الله فأين يكون المسلمون؟ قال: يتحصنون فيرسل الله سبحانه يقال لها العنان، وكذلك اسمه عند الله، فيرمونه بنبأهم، فتسقط نبأهم محتضبة دماً، فيقولون: قد قتلنا الله، والله قاتلهم، فيمكثوا ما شاء الله، فيوحى الله تعالى إلى السحاب، فتطر عليهم دوداً كالنصف^(١)، نغف الإبل، تخرج منها فتأخذ كل واحدة في عنق واحد منهم فتقتله، فيبئسهم على ذلك إذ قال رجل من المسلمين: افتحوا لي الباب أخرج أنظر ما فعلوا أعداء الله، لعل الله يكون قد أهلكهم، فيخرج، فإذا جاءهم، وجدهم قياماً موق بعضهم على بعض، فيحمد الله وينادى إلى أصحابه: إن الله قد أهلكهم، فيبعث الله مطراً، فيغسل الأرض منهم، قال: فيستوقد المسلمون بقسيهم ونبيلهم كذا كذا سنة، وتأكّل مواشي المسلمين من جيفهم، فتمن عليهم وتكبر.

ابن وهب عن مسلمة بن علي عن سعيد بن بشر عن قتادة قال: قال رجل: يا رسول الله قد رأيت ردم يأجوج ومأجوج، وإن الناس يكذبوني، قال النبي ﷺ: وكيف رأيته؟ قال: رأيته كالبرد المحبر، قال: صدقت والذي نفسي بيده، لقد رأيته ردمه، لبنة من ذهب ولبنة من رصاص.

أبو أيوب عن أرطاة عن أبي عامر حدثه عن تبيع قال: إذا قتل عيسى بن مريم الدجال، أوحى الله تعالى إليه أن انطلق أنت ومن معك من المؤمنين إلى الطور، فإنه قد خرج عباد لي لا يطبقهم أحد غيري، والمؤمنون يومئذ اثنا عشر ألفاً سوى الذراري والنساء، ويخرج يأجوج ومأجوج، وهم من كل حذب ينسلون لا يمرون على ماء إلا أنزفوه، والماء يومئذ قليل قد غار عند مخرج الدجال حتى يتنهدوا إلى بحيرة طبرية، فيقول آخرهم: لقد كان ها هنا مرة ماء، ثم إنه يقبل بعضهم على بعض فيقولون: حتى متى وقد قهرنا أهل الأرض فهلما فلقاتل أهل السماء، فيرمون بنسأهم نحو السماء، فترجع نسأهم محتضبة دماً، فيبعث الله عليهم داء يقال له النصف يأخذ في أعناقهم فيهلكهم الله، حتى أن الأرض لتنتن من جيفهم، حتى يبلغ أذاهم المؤمنين حيث هم، فيقبل المؤمنون إلى عيسى فيقولون: إنا لنجد رجلاً ما لنا عليه صبر، وما لنا عليه طاقة، فيدعو عيسى ربه والمؤمنون، فيبعث الله عليهم طيراً أبابيل فتحملهم حتى تلقيهم في مهامة من الأرض حتى تصير كالصدفة من

(١) النصف: دود في أنوف الإبل والغنم، أو دود أبيض يكون في النوى المنقع. القاموس.

دمائهم وشحومهم، فلبث الناس سنوات يحطبون من سلاحهم، ثم يلبثون سبع سنين، ثم يبعث الله ريحاً في قبض أرواح المؤمنين.

أبو أيوب وعبد القدوس ويحيى بن سعيد عن أرطاة عن ضمرة بن حبيب قال: سمعت جبير بن نفير يقول: إن يأجوج ومأجوج ثلاثة أصناف: صنف طولهم كالأرز والشرين - قال أبو جعفر: الأرز هو شيء شبه الشجر كذا ذاهب في السماء مائة ذراع، أو عشرين ومائة ذراع، أو أقل، أو أكثر - وصنف طولهم وعرضهم سواء، وصنف يفترش الرجل منهم أذنه ويلتحف بالأخرى، فيغطي بها سائر جسده.

حدثنا نعيم: ثنا أبو المغيرة عن إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني: حدثني أشياء عن كعب قال: إن التين يكون حية، فيؤذي أهل البر من أهل الأرض، فيلقها الله من البر إلى البحر، فإذا صاحت دواب البحر منه، بعث الله عليه من ينقله من البحر إلى الأرض إلى يأجوج ومأجوج، فيجعله رزقاً لهم.

بقية وعبد القدوس عن صفوان بن عمرو عن حوشب بن سيف المصافري حدثني أزداد بن أفلح المصافري أنه كان هو وجابر بن أزداد المصافري منصرفين إلى منزلها بعد راهط^(١) بقليل - يعني بعد غزوة يقال لها راهط - فقال له جابر: هل لك في زيارة عمرو البكالي؟ قال: نعم، قال: فانطلقنا حتى دخلنا منزله، فوجدنا الجند قد عادوه وهو قاعد يحدتهم، فذكر رجل التين، فقال عمرو: وهل تدرون كيف يكون التين؟ قالوا: وكيف يكون؟ قال: تكون حية تعدو على حية فتأكلها، ثم تصير تأكل الحيات، وتعظم وتتنفخ، وتزداد في حمتها حتى تحرق، فإذا عدت على دواب الأرض فأهلكتها، ساقها الله حتى تأتي نهراً لتعبره فيضربها تيار الماء حتى يدخلها البحر، فتصنع في دواب البحر كما صنعت في دواب الأرض، فتعظم وتزداد في حمتها حتى تعج دواب البحر منها إلى الله، فيبعث الله إليها ملكاً فيرميها حتى تخرج رأسها من الماء، ثم يدني إليها السحاب والبرق حتى يحملها، فيلقها إلى يأجوج ومأجوج، تكون أرزاقهم فيحترزونها كما تحترزون الإبل والبقر.

قال أبو المغيرة: فأخبرني إسماعيل بن عياش عن صفوان: حدثني شريح بن عبيد عن

(١) معركة مرج راهط في أحواز دمشق سنة ٦٤ هـ / ٦٨٤ م بين قبائل قيس والقبائل اليمنية انجلت عن نصر اليمنية وتبنت خلافة مروان بن الحكم ضد عبد الله بن الزبير. انظر كتابي تاريخ العرب والإسلام. ط. بيروت ١٩٧٥ ص ١٦٢.

كعب مثل ذلك؛ وزاد فيه قال: وعندهم بحر يقال له بحر الدم فيه تنن، وإن منهم لمن يأكل مشائم نسائهم، على كثرة جمع بني آدم ما يكثرهم بنو آدم إلا بسبعة نفر، ولا يكثر الأرض والبحر إلا بمريض ثور.

الحكم بن نافع عن جراح عمن حدثه عن كعب قال: يخرج يأجوج ومأجوج وهم من كل حذب ينسلون، ليس لهم ملك ولا سلطان، فيسير الطير على رؤوسهم فلا يقطعهم حتى يزحف فيسقط، فيؤخذ، ويمر أوائلهم ببحيرة طبرية وماؤها كهيئته فيشربونها، ويأتيها آخرهم فيركزون فيها رماحهم ويقولون قد كان فيها مرة ماء، قال: فيقول عيسى: لقد جاءكم أمة لا يطيقها إلا الله، ويأتي أصحابه الطور فيجوعون حتى يبلغ رأس حمار مائة دينار. قال: ويقول يأجوج ومأجوج: قد قتلنا أهل الأرض، فتعالوا نقاتل أهل السماء، فيرمون السماء بنبالهم ونشابهم، فترجع محتضبة دماً، فيقولون: قد قتلنا أهل السماء، فيدعو عيسى والمؤمنون عليهم، ويندبهم فلا ينتدب غير عشرين رجلاً، فيتعلق كل رجل منهم كذا وكذا، فلا يفلت منهم أحد، فيدعو عيسى والمؤمنون، فيرسل الله عليهم الأبايل، أعناقها كأعناق البخت، ومسكنها في الهواء، وتبيض في الهواء، ويمكث بيضها في الهواء سنة قبل أن تفرخ، وإذا تفقس تهوي في الهواء وتطير حتى ترتفع إلى أمكنتها التي سقطت منها، فتحتمل أجسامهم، فتقذفهم في أخدود وسهيل من الأرض وينزل الله عليهم مطراً فيطهر منهم الأرض، وتصير كالزلفة، وتعود كما كانت زمن نوح، وتسلم يومئذ كل أمة حتى السباع والوحش، وتنزع الحماة من كل ذات حمة، وتأكل الأدمية، والحية، والذئب، والأسد، والشاة جميعاً ويركب الغلام ظهر الأسد، ويقبض في كفه الحية، وهو قوله تعالى: ﴿وَوَلَهُ أَسْلَمُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾^(١)، ويأكل من العنقود والرمانة النفر، ويزرع الرجل ويحصد ويأكل من زرة في يوم، وتروي اللقحة أهل البيت، والبقرة، والشاة كذلك، ويهون الذهب والفضة حتى أن الرجل ليحمل المائة دينار فلا يجد من يقبلها منه، وتحمل المرأة حليها فلا تجد سوقاً مساوقاً^(٢)، ولا ناظراً، ولا باسطاً، ولا قابضاً، وينصرف الرجل إلى منزله، فتحدثه العصا والحجر بما كان من أهله.

يحيى بن سعيد: حدثني سليمان بن عيسى قال: بلغني أن عيسى بن مريم عليه السلام إذا قتل الدجال ونزل ببيت المقدس ظهر يأجوج ومأجوج وهم أربعة وعشرون أمة: يأجوج

(١) سورة آل عمران - الآية: ٨٣.

(٢) في ع: «فلا تجد سارقاً ولا ناظراً».

ومأجوج، ويناجيج والجج، والغسلانين، والسبتين، والفزانين، والقوطيين - وهو الذي يلتحف أذنه ويفترش الأخرى - والزطيين، والكنعانيين، والدفرائين، والخابوئين، والأنطاريين، والمغاشئين، ورؤوس الكلاب، فجميعهم أربعة وعشرون أمة، لا يمرون بحي ولا ميت إلا أكلوه، ولا ماء إلا شربوه، ويشرب أولهم ماء بحيرة الطبرية، ويمر آخرهم فلا يجدون ماء حتى يجتمعوا بطن أريحا، فإذا سمع عيسى فزع إلى الصخرة ومن معه من المؤمنين، فيقوم عليهم خطيباً فيحمد الله ويثني عليه، ويقول: اللهم انصر القليل في طاعتك على الكثير في معصيتك، هل من منتدب؟ فينتدب رجل من جرهم، ورجل من غسان، حتى ينزلا أسفل العقبة، فينزل الغساني فيقول له الجرهمي: لست هناك.

حدثنا نعيم: ثنا بقية عن ابن أبي مريم عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن النبي ﷺ قال: «مقل المسلمين من يأجوج ومأجوج والطور».

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي الضيف عن كعب قال: إذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج حفروا حتى يسمع الذين يلونهم قرع فؤوسهم، فإذا كان الليل قالوا: نحن غداً نفتح ونخرج، فيعيده الله كما كان، فيحفرون حتى يسمع الذين يلونهم قرع فؤوسهم، فإذا كان الليل قالوا: نحن غداً نفتح ونخرج، فيعيده الله كما كان فيحفرون حتى يسمع الذين يلونهم قرع فؤوسهم، فإذا كان الليل ألقى على لسان رجل منهم في الثالثة، فيقول: نحن غداً نخرج إن شاء الله، فيحفرون من الغد فيجدونه كما تركوه، فيحفرون، ثم يخرجون فتمر الزمرة الأولى منهم ببخيرة طبرية فيشربون ماءها، ثم الزمرة الثانية فيلحسون طينها، ثم الزمرة الثالثة فيقولون قد كان ها هنا مرة ماء، ويغر الناس منهم فلا يقوم لهم شيء، قال: ثم يرمون شبابهم إلى السماء، فترجع غضبة بالدماء، فيقولون قد قتلنا أهل الأرض وأهل السماء، فیدعو عليهم عيسى بن مريم فيقول: اللهم لا طاقة لنا بهم ولا يدين، فاكفناهم بما شئت، فيسلط الله عليهم دواباً يقال لها «النغف» ففرس رقابهم، ويبعث الله طيراً تأخذهم بمناقيرها فترميهم في البحر، ويبعث الله عيناً يقال لها الحياة، فتطهر الأرض وتبنيها حتى أن الرمانة ليشيع منها السكن قال كعب: والسكن أهل البيت.

عبد الرزاق عن معمر عن أبي اسحق عن وهب بن جابر الخيواني قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنها يذكر يأجوج ومأجوج فقال: ما يموت الرجل منهم حتى يولد من صلبه ألف، وإن من ورائهم لثلاث أمم، ما يعلم عددهم إلا الله: منسك، وتاويل، وتاريس.

وكيع وعبد بن سليمان عن زكريا عن الشعبي عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن سلام قال: لا يموت الرجل من يأجوج ومأجوج إلا ترك ألف ذُرِّي فصاعداً، إلا أن وكيع لم يذكر عمرو بن ميمون.

ابن عينة عن الزُّهري عن عروة عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم حبيبة عن زينب ابنة جحش رضي الله عنها قالت: استيقظ رسول الله ﷺ من النوم وهو عمر وجهه وهو يقول: لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب، فُتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج من هذه - وعقد سفيان عشرة - فقلت: يا رسول الله نهلك وفيما الصالحون؟ قال: نعم، إذا كثُر الخبيث.

ابن نمير عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعرار عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه ذكر خروج الدجال ونزول عيسى بن مريم، وقتله الدجال، قال: ثم يخرج يأجوج ومأجوج فيموجون في الأرض، فيفسدوا فيها، قال: ثم قرأ عبد الله ﴿وهم من كل حذب ينسلون﴾^(١)؛ قال: فيبعث الله عليهم دابة مثل هذا النعف، فتلج في أسماهم ومناخرهم، فيموتون منها، فتنتن الأرض منهم، فتجأر إلى الله فيطهر الله الأرض منهم.

حدثنا بقية بن الوليد، وأبو المغيرة عن أبي بكر بن أبي مريم عن أبي الزاهرية قال: يحصر الناس يأجوج ومأجوج في الطور حتى يكون رأس الثور خير من مائة دينار.

ابن وهب عن معاوية بن صالح عن يحيى بن جابر، وحُدير بن كُريب عن كعب، وشریح بن عبيد قالاً: يأجوج ومأجوج ثلاثة أصناف: صنف طولهم كالأرز، وصنف طولهم وعرضه سواء، وصنف يفترش أحدهم أذنه ويلتحف الأخرى، ويغطي سائر جسده.

ابن وهب عن معاوية بن صالح عن يحيى بن جابر، وحُدير بن كُريب عن كعب قال: مُعَبَّل الناس يوم يأجوج ومأجوج بطور سيناء.

أبو المغيرة عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال: يأجوج ومأجوج أمتان: في كل أمة مائة ألف لا تشبه أمة الأخرى، ولا يموت الرجل حتى ينظر في مائة عين من ولده، يعني مائة من الولد.

حدثنا نعيم: ثنا ابن وهب عن مسلمة بن علي عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن

(١) الأنبياء - الآية: ٩٦.

شهاب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أمي أمة مرحومة لا عذاب عليها في الآخرة، عذابها في الدنيا، والزلازل والبلاء، فإذا كان يوم القيامة أعطى الله كل رجل من أمي رجلاً من الكفار من يأجوج ومأجوج، فيقال: هذا فداؤك من النار، فقال رجل: يا رسول الله: فأين القصاص؟ فسكت».

عيسى بن يونس عن زكريا عن عامر: حدثني عمرو بن ميمون عن ابن مسعود قال: لا يموت الرجل من يأجوج ومأجوج إلا ترك ألف ذريٍّ فصاعداً.

عبد القدوس عن أبي بكر عن عطية بن قيس، وضمرة قالوا: الأرض أوسع من البحر بمبرض ثور.

نوح بن أبي مريم عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «بعثني الله تعالى حين أسرى بي إلى يأجوج ومأجوج فدعوتهم إلى دين الله وإلى عبادته، فأبوا أن يقيموني، فهم في النار مع من عصا من ولد آدم وولد إبليس».

أبو المغيرة عن ابن عياش عن وهب بن منبه قال: الروم أول الآيات، ثم الدجال، والثالثة يأجوج ومأجوج، ثم عيسى.

أبو عمر عن ابن أبيّة عن عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: «إذا قتل عيسى الدجال ومن معه، مكث الناس حتى يكسر سد يأجوج ومأجوج، فيموجون في الأرض، ويفسدون، لا يمرون بشيء إلا أفسدوه وأهلكوه، ولا يمرون بماء ولا عين ولا نهر إلا نزفوه، ويمرون بالدجلة والفرات فمن كان منهم أسفل الدجلة، أو أسفل الفرات قال: قد كان هاهنا مرة ماء، فمن بلغه هذا الحديث فلا يهدم حصناً ولا مدينة بالشام ولا بالجزيرة، فإن حصن المسلمين من يأجوج ومأجوج طور سيناء، فيستغيث الناس بربهم يهلك يأجوج ومأجوج، فلا يستجاب لهم، وأهل طور سيناء، وهم الذين فتح الله على أيديهم القسطنطينية، فيدعون ربهم فيبعث الله لهم دابة ذات قوائم أربعين، فتدخل في آذانهم، فيصبحوا موتاً أجمعين، فتنتن الأرض منهم، فيؤذي الناس نتنهم، أشد عليهم منه إذ كانوا أحياء، فيستغيثون بالله، فيبعث الله ريحاً يمانية غرباء، فتصير على الناس عماء ودخان شديد، وتقع على المؤمنين الزكمة فيستغيثون بربهم، ويدعو أهل طور سيناء فيكشف الله ما بهم بعد ثلاثة أيام، وقد قذفت يأجوج ومأجوج في البحر.

محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي اسحق، سمع وهب بن جابر عن عبد الله بن عمرو قال: إن يأجوج ومأجوج يمر أولهم بنهر مثل الدجلة، فيمر آخرهم فيقولون: قد كان في هذه مرة ماء، ولا يموت رجل منهم إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً، ومن بعدهم ثلاث أمم، ولا يعلم عدتهم إلا الله: تاويل، وتاريس، وناسك أو نسك، الشك من شعبة.

حدثنا نعيم: ثنا ابن نمير وابن المبارك عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل، حدثه عن أبي الزعراء عن عبد الله أنه قال: إذا أذهب الله بيأجوج ومأجوج، أرسل الله ريحاً زمهيراً باردة، فلا تذر على وجه الأرض مؤمناً إلا قبض بتلك الريح، ثم تقوم الساعة على شرار الناس، ثم ينفخ في الصور فلا يبقى خلق الله في السماوات والأرض إلا مات، إلا من شاء ربك، ثم يكون بين النفتختين ما شاء الله، ثم يرسل الله نيناً كمني الرجال، تنبت جسامهم ولحماتهم من ذلك الماء.

بقية بن الوليد، وأبو حيوه شريح بن يزيد الحضرمي، وجنادة بن عيسى الأزدي، وأبو أيوب عن أرطاة بن المنذر قال: ثنا أبو عامر الأهلي عن تبيع عن كعب، وقال بعض هؤلاء: عن تبيع، لم يذكر كعباً، قال: إذا انصرف عيسى بن مريم والمؤمنون من يأجوج ومأجوج إلى بيت المقدس، فلبثوا سنوات بيت المقدس، رأوا كهيئة الهرج والغبار من الجوف، فيبعثون بعضهم في ذلك لينظر ما هو، فإذا هي ريح قد بعثها الله لقبض أرواح المؤمنين، فتلك آخر عصابة تقبض من المؤمنين، ويبقى الناس بعدهم مائة عام لا يعرفون ديناً ولا سنة يتهارجون تهارج الحمير، عليهم تقوم الساعة وهم في أسواقهم يبيعون ويتاعون، ويتججون، ويلحقون، فلا يستطيعون توصية، ولا إلى أهلهم يرجعون.

ضمرة عن ابن شاذب عن أبي التياح عن خالد بن سبيع عن حذيفة بن البيان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لو أن رجلاً أنتج فرساً لم يركب مهرها بعد عيسى حتى تقوم الساعة».

الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة عن حدثه عن كعب قال: قال أبو هريرة، وعبد الله بن عمرو: ثم يرسل الله بعد يأجوج ومأجوج ريحاً طيبة فتقبض روح عيسى وأصحابه، وكل مؤمن على وجه الأرض.

قال عبد الله بن عمرو: تبقى بقايا الكفار وهم شرار الخلق من الأولين والآخرين مائة سنة.

وقال أبو هريرة: ليس للكفار بقاء بعد المؤمنين حتى تقوم عليهم الساعة، وذلك لقول رسول الله ﷺ: «لا تزال عصاة من أمي يقاتلون على الحق قاتمين بأمر الله لا يضرهم خلاف من خالفهم، كلما ذهب حزب نشأ آخرون حتى تقوم الساعة».

بقية بن الوليد وأبو المغيرة عن أبي بكر بن أبي مريم عن أبي الزاهرية عن كعب قال: يمكث الناس بعد يأجوج ومأجوج في الرخاء والخصب والدعة عشر سنين، حتى أن الرجلين ليحملان الرمانة الواحدة، ويحملان بينها العنقود الواحد من العنب، فيمكثون على ذلك عشر حجج، ثم يبعث الله تعالى ريحاً طيبة، فلا تدع مؤمناً إلا قبضت روحه، ثم يبقى الناس بعد ذلك يتهارجون كما تتهارج الحمير في المروج، فيأتيهم أمر الله والساعة وهم على ذلك.

أبو المغيرة عن ابن عياش عن شيخ من حضرموت عن وهب بن منبه قال: الروم، ثم الدجال، ثم يأجوج ومأجوج، ثم عيسى، ثم الدخان.

ابن وهب عن ابن لهيعة والليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال: ما ينعم الناس مع عيسى عليه السلام زماناً، تقبل ريح يمانية، مسها مس الخبز، وريحها ريح المسك، فتستخرج روح كل مسلم، ثم يقول الناس: حتى متى نحن على هذا الدين؟ فيرجعون إلى دين الآباء حتى يعبدوا ما كان يعبد آباؤكم، فذلك قول أبي هريرة: كاني بأليات نساء دوس قد اصطفقت يعبدون ذا الخلصة.

ابن وهب عن حيوة عن أبي صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يرسل الله ريحاً من اليمن ألين من الزبد، وأحلى من العسل، فلا تترك رجلاً في قلبه آية من القرآن إلا ذهبت بها».

حدثنا نعيم: ثنا أبو معاوية حدثني أبو مالك الأشجعي عن ربعي بن خراش عن حذيفة بن اليمان قال: يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب، حتى ما يدري ما صيام ولا صدقة ولا نساك، ويُسرَى على كتاب الله تعالى في ليلة فلا يترك في الأرض منه آية، وتبقى طوائف من الناس فيهم الشيخ الكبير، والعجوز الكبيرة يقولون: أدركنا آباءنا على هذه الكلمة «لا إله إلا الله» فنحن نقولها؛ قال له صلة بن زفر وهو جالس معه: وما تغني عنهم «لا إله إلا الله» وهم لا يدرون ما صيام، ولا صدقة، ولا نساك؟ فأعرض عنه حذيفة ثلاثاً ثم قال: يا صلة هي تنجيهم، مرتين أو ثلاثاً.

رشدین عن ابن لہیعة: حدثني رجل عن أبي عوف الحمصي قال: الدخان يملأ ما بين السماء والأرض حتى لا يصلي الناس، ولا يدرون مشرقاً من مغرب، ويتنفخ الكافر من مسامعه كلها، ويكون على المؤمن مثل الزكمة.

عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن العُريان بن الهيثم سمع عبد الله بن عمرو يقول: لا تقوم الساعة حتى يعبد العرب ما كان يعبد آبؤها عشرين ومائة عاماً بعد نزول عيسى بن مريم وبعد الدجال.

أبو عمرو عن ابن لہیعة عن عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: «إذا قتل الله يأجوج ومأجوج، وتنتن الأرض منهم، استغاث المؤمنون ببرهم من ننتهم، فيبعث الله رجلاً يمانية غبراء، فتصير على الناس غماً ودخاناً شديداً، وتقع على المؤمنين الزكمة، ويكشفها الله عنهم بعد ثلاثة أيام».

ابن عينة عن عبد العزيز بن رُفيع حدثني شداد بن معقل، يذكر عن ابن مسعود يقول: إن هذا القرآن الذي بين أظهركم يوشك أن يسرى عليه في ليلة، فيذهب ما في قلوبكم، ويرفع ما في مصاحفكم، ثم تلا: ﴿ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك﴾^(١)، الآية.

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي الضيف عن كعب قال: يبعث عيسى طليعة إلى الحبشة الذين يريدون البيت، حتى إذا كانوا ببعض الطريق بعث الله رجلاً يمانية طيبة، فيقبض فيها روح كل مؤمن، ثم يتسافد الناس في الطرق، فمثل الساعة كمثل رجل يطوف على فرسه ينتظر متى تضع، فمن تكلف بعد علمي هذا شيئاً فهو مكلف^(٢).

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى تضطرب آليات نساء دوس على ذي الخلصة، وكانت صنماً تعبدوها دوس في الجاهلية بتبالة^(٣).

قال معمر: وقال غير الزهري على ذلك الحجر بيت مبني اليوم.

(١) سورة الإسراء - الآية: ٨٦.

(٢) في ع «تكلف».

(٣) بلدة في عسير، وهي غير تبالة الحجاج أنظر معجم البلدان.

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن عياش بن أبي ربيعة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نحيء ريح بين يدي الساعة تقبض فيها روح كل مؤمن».

عبد الله بن موسى عن حنظلة قال: سمعت القاسم بن أبي بزة يسأل طاووساً عن الآيات التي قبل القيامة فقال: وما أدري ما هي، ولكن ريح نحيء قبل يوم القيامة طيبة تقبض روح كل مؤمن وإن كان في جوف صخرة.

عبد بن سليمان عن زكريا عن الشعبي في قوله تعالى: ﴿الجاهلية﴾ الأولى، قال: هي ما بين عيسى ومحمد ﷺ.

حدثنا نعيم ثنا وكيع عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال: بينما رجل يحدث في المسجد قال: إذا كان يوم القيامة يرى دخان من السماء، فيأخذ بأسباع المنافقين وأبصارهم، أخذ المؤمنين منه كهيئة الزكمة.

قال مسروق: فدخلت على عبد الله فأخبرته بذلك فقال عبد الله: إن قريشاً استعصوا على النبي ﷺ فقال: اللهم أعني عليهم بسنين كسنين يوسف، فأخذتهم سنة أكلوا فيها العظام والميتة، حتى جعل أحدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع، فقالوا: ﴿ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون﴾^(١) فقيل له: إن كشفنا عنهم عادوا، فكشف عنهم فعادوا، فانتقم الله منهم يوم بدر فذلك قوله تعالى: ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين، يغشى الناس هذا عذاب اليم﴾ إلى قوله: ﴿إنكم عائدون﴾^(٢).

وكيع عن الأعمش، وفطر عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال: خمس قد مضين: القمر، والروم، واللزام، والبطشة، والدخان.

هشيم وعبد الوهاب عن داود بن أبي هند عن أبي عثمان عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة».

(١) سورة الأحزاب - الآية: ٣٣.

(٢) سورة الدخان - الآية: ١٢.

(٣) سورة الدخان - الآيات: ١٠ - ١٥.

عيسى عن شعبة عن يزيد بن حمير عن راشد بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الأرض مغاربها».

قال الأعمش: وقال إبراهيم: قال عبد الله: كنا مع النبي ﷺ بمنى فانشق القمر فرقتين، فذهبت فرقة من وراء الجبل، فقال رسول الله ﷺ: «أشهدوا، أشهدوا».

محمد بن ثور عن معمر عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال: سأل أهل مكة النبي ﷺ آية فانشق القمر بمكة مرتين، فقال: «أقربت الساعة وانشق القمر ● وإن يروا آية يمرضوا ويقولوا سحر مستمر»^(١) يقولون سحر ذاهب.

بقية بن الوليد عن عتبة بن أبي حكيم عن مكحول عن معاوية رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تزال طائفة من أمتي على الحق، ظاهرين على الناس، لا يباليون من خالفهم، حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون».

قال عتبة بن أبي حكيم: أمر الله ريح طيبة تخرج في زمن عيسى فتقبض أرواح المؤمنين.

ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ شقتين، فقال المشركون: سحر، فنزلت «أقربت الساعة وانشق القمر ● وإن يروا آية يمرضوا ويقولوا سحر مستمر».

ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ شقتين، فقال النبي ﷺ: «أشهدوا».

ابن عيينة عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن حذيفة قال: ألا إن القمر قد انشق.

ابن عيينة عن عبد العزيز بن رُفيع سمع شداد بن مَعْقِل يقول: سمعت ابن مسعود يقول: إن أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخر ما يبقى الصلاة، وإن هذا القرآن بين أظهركم يوشك أن يُرفع، فقالوا: كيف وقد أثبتته الله في قلوبنا وأثبتناه في مصاحفنا؟ قال: يسرى عليه ليلة فيذهب بما في قلوبكم، ويذهب بما في مصاحفكم، ثم قرأ عبد الله ﷺ «ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك» الآية.

أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله قال: انشق القمر ونحن مع رسول الله ﷺ بمنى حتى ذهبت فرقة منه خلف الجبل، فقال رسول الله ﷺ: «أشهدوا».

حدثنا نعيم ثنا محمد بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تنصب الأوثان، وأول من ينصبها أهل حضير^(١) من تهامة».

أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال: خمس قد مضين: الدخان، واللزام^(٢)، والبطشة، والروم، والقمر.

أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: يبعث الله رجلاً غبراء قبل يوم القيامة، فتقبض روح كل مؤمن، فيقال: فلان قبض روحه وهو في مسجده، وفلان قبض روحه وهو في سوقه.

تم الجزء الثامن من كتاب الفتن لنعيم بن حماد المروزي رحمه الله تعالى. يتلوه في التاسع الخسف والزلازل، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

-
- (١) قاع فيه آبار ومزارع يفيض عليها سيل النقيع، وبين النقيع والمدينة عشرون فرسخاً، وقيل عشرون ميلاً. معجم البلدان.
- (٢) فسر اللزام بأنه يوم بدر، وهو في اللغة الملازمة للشيء والدوام عليه، وهو أيضاً الفصل في القضية، فكأنه من الأضداد. النهاية لابن الأثير.

الجزء التاسع

من كتاب الفتن

تأليف

أبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي

رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحسف والزلازل والرجفة والمسح

أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة رحمه الله أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ثنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي ثنا نعيم ثنا الحكم بن نافع عن جرّاح عن أرطاة عن حدثه عن كعب قال: يدنو الربّ إلى السماء فيرد الماء إلى عنصره، وترجف الأرض، ويخمر الناس لوجوههم سجداً ويعتقون عامة أرقائهم، ثم تسكن زماناً ثم تعود فتزلزل بأهلها أشد من المرة الأولى، فيعتقون عامة أرقائهم، ثم تصدع وتحسف بطائفة من الأرض وأوديتها، والناس حتى أن الرجل يسري فيمر بالحي وهم سالمون وآخرون محسوف بهم وإن الرجلين ليطحنان فتصيبهما الصعقة فيموت أحدهما أو يصيبهما في نومهما كذلك، وتستصعب الأرض زلزالاً كالبرذون الفحل الصعب حتى يلجأ أهل المدن والقرى إلى الجبال، فيكونون مع السباع، وتحشر حلية الأرض ذهبها وفضتها إلى بيت المقدس، وحتى يفتح الرجل والمرأة السقط والجونه فلا يجدان من حليهما شيئاً ويتعقعق خشب بيت المقدس وسقفه، وتهلك المراعي والدواب وينقطع ملك الجزيرة وأرمينية ويبس شجرها وتهلك دوابها من الزلزلة ويشبعها جوعاً، وحتى أن الرجل ليثور ليتقلع من مكانه فيهرب ثلاث مرات، كل ذلك يرد إلى موضعه، فيكون آخر إنقلاعه وفراره إلى طبريه فيثبت عليها ويتعوذ إلى الله باسمه المقدس ألا يعيده فيقره وتغلو الخيل فيطلب الفرس بالمال الكثير فلا يصاب.

بقية وأبو المغيرة عن أبي بكر بن أبي مريم عن حجر بن مالك الكندي عن قبيصة بن ذؤيب قال: قال رسول الله ﷺ: "يؤفكن" من هذه الأمة قوم قردة وقوم خنازير وليصبحن

(١) أي ينقلب. القاموس.

فيقال خسف بدار بني فلان ودار بني فلان، وبينما الرجلان يمشيان يخسف بأحدهما، قالوا: يا رسول الله ويم ذلك؟ قال: بشرب الخمر، ولباس الحرير، والضرب بالمعازف والزمار.

قال أبو بكر: وحدثني عدوة بن رويم قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى يقول أنا أرجف الأرض بعبادي في خير ليالي، فمن قبضت فيها من المؤمنين كانت له رحمة، وكانت آجالهم التي كتب عليهم، ومن قبضت من الكفار كانت عذاباً لهم وكانت آجالهم التي كتبت عليهم».

عبد الله بن مروان عن أبيه عن أبي الخوصاء عن طاوس قال: ثلاث رجفات: رجفة باليمن، ورجفة بالشام أشد منها، ورجفة بالشرق، وهي الجاحف مضتا إلا التي بالشرق.

بقية وأبو المغيرة عن صفوان عن شريح بن عبيد عن كعب قال: لتستصعبن الأرض بأهلها حتى تكون أصعب من ظهر برذون الصعب، ثم تميل بكم ميلاً أخرى حتى تظنون أنها منكفة حتى يعتق ناس أرقائهم، ثم تسكن زماناً حتى يندم من أعتق على ما أعتق، ثم تميل بكم ميلاً أخرى حتى يقول قائل من الناس: ربنا نعتق نعتق فيقول الله تعالى: كذبتم بل أنا أعتق.

ابن وهب عن ابن أبي ذئب عن قارظ بن شيبه عن أبي غطفان قال: سمعت عبد الله ابن عمرو يقول: تخرج معادن مختلفة قريب يقال له فرعون ذهب، يذهب إليه شرار الناس، فبينما هم يعملون فيه إذ حسر لهم عن الذهب فأعجبهم معتمله إذ خسف به وبهم.

ابن وهب عن ابن عياش عن عبيد الله بن عبيد عن أبي هريرة قال: يوشك أن لا تجدوا بيوتاً تكنكم تهلكها الرواجف، ولا دواباً تبلغوا عليها في أسفاركم تهلكها الصواعق.

بقية وأبو المغيرة عن أبي بكر عن خالد بن معدان عن النبي ﷺ قال: «أمتي لا عذاب عليها في الآخرة، إنما عذابها الزلازل والفتن في الدنيا».

أبو معاوية ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا تذهب الأيام حتى تحسر الفرات عن جبل من ذهب فيكثر عنده القتل، حتى يقتل من المائة كذا وكذا، فإن أدركت ذلك فلا تقرنهم».

يحيى بن اليسان عن أشعث القمي عن جعفر عن سعيد قال: تزلزلت الأرض على عهد عبد الله، قال لها: مالك؟ ثم قال: أما إنها لو تكلمت لقامت الساعة.

حدثنا نعيم بن حماد ثنا يحيى بن البيان عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِنَا﴾^(١)، قال: صارت حجارة.

بقية عن أبي بكر بن أبي مريم عن راشد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾^(٢) فقال رسول الله ﷺ: «إنها كائنه ولم يأت تأويلها بعد».

بقية وأبو المغيرة عن صفوان عن رجل من البحرين عن رجل كان في حرس معاوية سمع أبا هريرة قال: الذي وُعدت هذه الأمة من الزلازل والبلاء والقتل والفتن فوق المائتين، ودون المائة يرددها عليهم ثلاثاً.

قال صفوان: وحدثني أبو المخارق زهير بن سالم أن عمر سأل كعباً: هل تخاف على هذه الأمة عدواً يظهر عليهم؟ قال: لا، قال الله، ولكن عدو وزلازل يبتلون بها فستكون، فأما قبة الإسلام وبيضته فلا.

بقية وأبو المغيرة عن صفوان عن شريح بن عبيد قال: تكون الزلازل والملاحم التي تحرك الناس من أملاكهم حتى تغفلوا النعال، وقال أحدهما: البغال فلا تنالون من عدوكم وتقصر الخطوة.

أبو المغيرة عن أرطاة عن ضمرة بن حبيب عن سلمة بن نفيل السكوني رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنه أوحى إليّ أني غير لاث فيكم ولستم لاثون بعدي إلا قليلاً، ثم تلبثون حتى تقولوا: متى، وستأتون أفناداً^(٣) يعني بعضكم بعضاً، وبين يدي الساعة موتان شديد، وبعده سنوات الزلازل».

حدثنا نعيم ثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب عن الجرشي سمع أبا هريرة يقول لمعاوية: إن البلاء والزلازل والقتل ما فوق الثمانين ودون المائة فאלه أعلم أي الثمانين.

وقال عن صفوان بن عمرو عن رجل عن أبي هريرة.

(١) سورة يونس - الآية: ٨٨.

(٢) سورة الأنعام - الآية: ٦٥.

(٣) أفناداً: أي جماعات متفرقة قوماً بعد قوم. النهاية لابن الأثير.

مروان الفزاري عن حرملة بن قيس النخعي عن أبي بردة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «أُمِّي مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة إنما عذابها في الدنيا الزلازل والفتن والقتل».

الحكم بن نافع عن سعيد بن سنان عن حُدير بن كريب عن كثير بن مرة أبي شجرة عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «لَتَصْعَبَنَّ بَكْمُ الْأَرْضِ حَتَّى يَغْطِ أَهْلُ حَضْرَكُمُ أَهْلُ بَدْوِكُمْ كَمَا يَغْطِ أَهْلُ بَدْوِكُمْ الْيَوْمَ أَهْلُ حَضْرَكُمْ مِنْ اسْتِصْعَابِ الْأَرْضِ، وَلَتَمِيلَنَّ بَكْمُ الْأَرْضِ مِيلَةً يَهْلِكُ فِيهَا مَنْ هَلَكَ، وَيَبْقَى مِنْ بَقِيٍّ حَتَّى تَعْتَقَ الرِّقَابَ، ثُمَّ تَعْدَا بِكُمُ الْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ حِينًا حَتَّى يَنْدَمَ الْمُعْتَقُونَ، ثُمَّ تَمِيلُ بَعْدَ ذَلِكَ مِيلَةً أُخْرَى فَيَهْلِكُ مِنْ هَلَكَ، وَيَبْقَى مِنْ بَقِيٍّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا نَعْتَقُ، رَبَّنَا نَعْتَقُ، فَيَكْذِبُهُمُ اللَّهُ يَقُولُ: كَذَبْتُمْ كَذَبْتُمْ، بَلْ أَنَا أَعْتَقْتُ وَلَيَبْتَلِيَنَّ أُخْرَيَاتُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالرَّجْفِ، فَإِنْ تَابُوا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَإِنْ عَادُوا أَعَادَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ بِالرَّجْفِ وَالْقَذْفِ وَالْمَسْخِ وَالصَّوَاعِقِ، وَإِذَا قِيلَ هَلَكَ النَّاسُ هَلَكَ النَّاسُ ثَلَاثًا فَقَدْ هَلَكُوا وَلَنْ يَعْذِبَ اللَّهُ أُمَّةً حَتَّى يَعْذُرُوا عَازِرَهَا، حَتَّى يَعْرِفُوا بِالذُّنُوبِ فَلَا يَتُوبُونَ وَلَتَطْمِثَنَّ الْقُلُوبُ بِمَا فِيهَا مِنْ بَرِّهَا وَفَجْورِهَا كَمَا تَطْمِثَنَّ الشَّجَرُ بِمَا فِيهِ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ عَمْسٌ يَزِدُّهُ إِحْسَانًا وَلَا يَسْتَطِيعَ مَسِيءٌ اسْتِعْتَابًا، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾»^(١).

بقية عن أبي العلاء عن محمد بن جحادة عن يزيد بن حصين عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أُمِّي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ لَا عَذَابَ عَلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ إِنَّمَا عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا فِتْنٌ وَزَلَزَلٌ وَبَلَايَا».

محمد بن جعفر عن شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال: إِنَّ الْفِرَاتَ سَتَحَسَّرَ عَنْ كَثْرٍ فَإِنْ أَدْرَكَتْهُ فَلَا تَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا.

ابن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن عبد الله بن المختار عن عباس الجريري عن أبي عثمان النهدي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: لَتُخَفَّنَ بِالْدارِ إِلَى جَنْبِ الدَّارِ إِذَا كَانَتِ الْمَظَالِمُ.

قال حماد: عن عبد الله بن خثيم عن مجاهد عن قبيصة بن البراء قال: إِذَا خَسَفَ

(١) سورة المطففين - الآية: ١٤.

بأرض كذا وكذا ظهر قوم يخضبون بالسواد لا ينظر الله إليهم، قال مجاهد: فقد رأيت تلك الأرض التي خسف بها.

عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى يخسف بقوم من مراتع النعم، ولا تقوم الساعة حتى يُخسف برجل كثير المال والولد.

قال الزهري: أخبرني عمرو بن أبي سفيان الثقفي عن رجل من الأنصار عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ عن النبي ﷺ قال: «إذا نزل الدجال سبخ المدينة نفضت المدينة بأهلها نفضة أو نفضتين، فتخرج منها كل منافق ومنافقة، يعني الزلزلة».

حدثنا الدراوردي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: يُحمر جبل من ذهب في الفرات، فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويبقى واحد.

حدثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبي سليم عن عبد الرحمن بن سابط قال: قال رسول الله ﷺ: «إنه كائن فيكم مسخ وخسف وقذف قالوا: يا رسول الله وهم يشهدون أن لا إله إلا الله؟ قال: نعم وذلك إذا اتخذت القيون والمعازف، وشربوا الخمر، ولبسوا الحرير».

عُبيد الله بن موسى عن أبي جعفر عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم﴾^(١) الآية قال: هي أربع، وكلهن عذاب فجاء بمستقر اثنتين بعد وفاة رسول الله ﷺ بخمس وعشرين سنة، فألبسوا شيعاً وأذيق بعضهم بأس بعض، وبقيت إثنان وهما لا بد واقعتان: الخسف والقذف.

عبد الرزاق عن معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: تُحمر الفرات على جبل من ذهب فيقتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعين أو قال تسعة، كلهم يرى أنه ينجو.

ابن المبارك عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله تعالى: ﴿هو القادر﴾ بمثل ذلك سواء.

ابن المبارك عن هارون عن حفص بن سليمان عن الحسن في قوله تعالى: ﴿هو القادر

(١) سورة الأنعام - الآية: ٦٥.

على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم» قال: هذا للمشركين: «أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضهم بأس بعض»، قال: هذا للمسلمين.

الحكم بن نافع عن الجراح عن أرطاة عن شريح بن عبيد وضمرة وأبي عامر أن النبي ﷺ قال: «الحسب والمسخ في أمي في العشر والمائتين».

عيسى بن يونس عن طلحة بن يحيى عن أبي برودة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «هذه الأمة أمة مرحومةٌ عذابها بأيديها ويؤخذ الرجل من أهل الملك فيعطاه الرجل منهم فيقال: هذا فداؤك من النار».

الدروردي عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: لا تقوم الساعة حتى تُحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون، ويبقى من كل مائة واحد فيقول كل رجل: أنا الذي أنجو.

أبو أسامة عن عوف عن سعيد بن حيّان الأزدي عن ابن عباس قال: السبعون الذي اختار موسى من قومه إنما أخذتهم الرجفة لأنهم لم يرضوا بالمعجل ولم ينهوا عنه.

وكيع عن عباد بن مسلم الفزاري عن جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من أن أعتال من تحتي، يعني الحسف».

حدثنا نعيم ثنا حرمي بن عمار عن عمار المغولي عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: إذا اقترب الزمان كثرت الصواعق.

الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن حسان بن عطية أنه كره النظر إلى الشمس إذا خسفت كراهية أن يذهب بصره عند ذلك.

ابن المبارك عن سفيان عن جامع عن أبي يعلى عن الحسن بن محمد بن علي عن مولاة لرسول الله ﷺ قالت: دخل النبي ﷺ على عائشة، أو بعض أزواجه، وأنا عندها فقال: «إذا ظهر السوء فلم ينهوا عنه، أنزل الله بهم بأسه فقلت: يا نبي الله وإن كان فيهم صالحون؟ قال: نعم يصيبهم ما أصابهم، ثم يصيرون إلى مغفرة الله ورحمته».

بقية بن الوليد عن زيد بن عبد الله الجهني عن أبي العالية عن أنس بن مالك قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها ورجل معه، فقال الرجل: يا أم المؤمنين حدثينا عن

الزلزلة، فأعرضت عنه بوجهها، قال أنس: فقلت لها: حدثينا يا أم المؤمنين عن الزلزلة، فقالت: يا أنس إن حدثتك عنها عشت حزناً ومِتَّ حزناً وبعثت حين تُبْعَثُ وذلك الخوف في قلبك، فقال: يا أمة حدثينا، فقالت: إن المرأة إذا خلعت ثيابها في غير بيت زوجها هتكت ما بينها وبين الله من حجاب، فإن تَطَيَّتْ لغير زوجها كان عليها نار وشنار، فإذا استفحلوا في الزنا وشربوا الخمر مع هذا، وضربوا المعازف غار الله في سمائه، فقال: تزلزلي بهم، فإن تابوا ونزعوا وإلَّا هدمها الله عليهم، فقال أنس: عقوبة لهم؟ قالت: بل رحمة وبركة وموعظة للمؤمنين، ونكالاً وسخطة وعذاباً على الكافرين، فقال أنس: ما سمعت حديثاً بعد رسول الله ﷺ أنا أشد به فرحاً مني بهذا الحديث، بل أعيش فرحاً وأموت فرحاً، وأبعث حين أبعث وذلك الفرح في قلبي أو قال في نفسي.

ابن عينية عن عمرو سمع جابراً رضي الله عنه يقول: نزل على رسول الله ﷺ ﴿هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم﴾، فقال رسول الله ﷺ: «أعوذ بوجهك»، وأو من تحت أرجلكم»، فقال رسول الله ﷺ: «أعوذ بوجهك» أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضهم بأس بعض»، فقال النبي ﷺ: هاتان أهون، قال: فأعطي الأولتين ومنع الآخرة.

ابن عينية عن عبيد الله عن نافع عن صفية قال: تزلزلت المدينة على عهد عمر وابن عمر قائم لا يشعر حتى اصطفت السرر، فلما أصبح عمر رضي الله عنه قال: يا أيها الناس ما أسرع ما أحدثتم؟ قال ابن عينية، وفي غير حديث نافع: لأن عادت لأخرجن من بين أظهركم.

يحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية قال: قال أبو هريرة: إظهري معادن في آخر الزمان تأتيك شرار الناس.

ابن عينية عن جامع بن أبي راشد عن منذر الثوري عن حسن بن محمد عن امرأة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «إذا ظهر الشر بالأرض، أنزل الله تعالى بأهل الأرض بأسه، قلت وفيهم أهل طاعة الله؟ قال: نعم، ثم يصيرون إلى رحمة الله».

حدثنا نعيم ثنا ابن عينية عن الزهري عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن أم حبيبة عن زينب. بنت جحش رضي الله عنها، قالت: قلت: يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: «نعم إذا كثُر الخبث».

ابن عينية عن يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن أبي حكيم عن عمر بن عبد العزيز

قال: لا يأخذ الله تعالى العامة بعمل الخاصة، فإذا المعاصي ظهرت فلم تنكر أخذ الله العامة والخاصة.

ابن عينية عن المسعودي أراه عن القاسم قال: قال عبد الله إذا قال الرجل: هلك الناس فهو أهلكهم.

ابن عُينة عن مالك قال: كان ابن عمر إذا سمع الرجل يقول: هلك الناس، يقول هلك الفجار.

محمد بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «أخرجني معادن تلحق بك شرار الناس».

الوليد بن مُسلم عن جراح عن أرطاة قال: يكون في زمان الهاشمي الذي يتجبر في بيت المقدس بعد المهدي الذي يبعث بجارية عليها لباس لا يوارىها، في زمانه يكون رجف ومسح وخسف.

بقية عن صفوان عن شريح بن عبيد عن كعب: لتستصعبن الأرض بأهلها حتى تكون أصعب من ظهر البرذون الصعب، ثم تميل بكم ميلاً فتعتقدون أرقاءكم، ثم تسكن زماناً ثم يندم من أعتق ثم تميل ميلاً أخرى حتى يقول القائل: ربنا نعتق نعتق، فيقول الله تعالى: كذبتكم بل أنا أعتق.

ابن المبارك وبقية عن عتبة بن أبي حكيم عن عمرو بن جارية عن أبي أمية الشعباني عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه عن النبي ﷺ، قال: «إذا رأيت إعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك نفسك ودع عنك أمر العوام».

ابن المبارك عن سيف، سمع عدي بن عدي الكندي حدثه مولى لهم سمع جدي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله تعالى لا يعذب العامة بل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرائهم، وهم قادرون على أن ينكروه فلا ينكروه، فإذا فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة».

في النار التي تحترق إلى الشام

حدثنا نعيم ثنا بقية وشريح بن يزيد وسليمان بن داود أبو أيوب عن أرطاة عن عبد الرحمن بن جبير الحضرمي قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوماً بمكة في الحج: يا أهل اليمن هاجروا قبل الظلمتين: أما إحداهما فالجيشة يخرجون حتى يبلغوا مقامي هذا، والأخرى نار تخرج من عدن تسوق الناس والدواب والوحش والسباع ودقاق الدواب وجلالها، إذا قامت قاموا وإذا تحركت ساروا.

قال: وقال كعب: إذا عثر إنسان أو دابته قالت له النار: تعست وانتكست لو شئت هاجرت قبل اليوم حتى تنتهي إلى بصرى فتقيم أربعين عاماً لا يصطلي بها أحد إلا كتب جهنمي، وحتى يسأل الكافر فيقول: هذه النار التي كنا نوعده، فكيف أنتم إذا رأيتم تلك الآية العظيمة، فينظر الناظر منكم إلى مشارق الأرض فبراها بزروعها خضراء يتناكحون ويلحقون، أفتراكم تاركي أعمالكم التي تعملون اليوم وأنتم تنظرون إلى تلك الآية العظمى، ورب الكعبة لتعملن أعمالكم وأنتم تنظرون إليها.

بقية عن صفوان عن عبد الرحمن بن جبير عن عمر مثله.

الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة عن حدثه عن كعب قال: قال عبد الله بن عمرو: يبعث الله تعالى بعد قبض عيسى بن مريم عليه السلام أرواح المؤمنين بتلك الريح الطيبة ناراً تخرج من نواحي الأرض تحترق الناس والدواب والذر إلى الشام.

قال كعب: وتخرج تلك النار من القسطنطينية نار وكبريت يبلغ لها دخانها السماء، فتركد عند الدرب بين جيحان وسيحان، ونار أخرى من عدن تبلغ بصرى تقوم إذا قاموا

وتسير إذا ساروا، وإن الفرات لتجري ماء أول النهار وبالعشي تجري كبريتاً. وناراً، وتخرج نار من نحو المغرب تبلغ العريش وأخرى من نحو المشرق فتبلغ كذا، وكذا فتقيم زماناً لا تنطفئ حتى يشك الشاك، ويقول الجاهل: لاجنة ولا نار، إلا هذه تجتنب في مسيرها مكة والمدينة والحرم كله، حتى تلج الشام ويحشر جميع الناس إلا الأعرابيين من قيس^(١) في باديتها يسير أحدهما في إثر الناس حتى يمل فلا يلقي أحداً فيرجع إلى صاحبه فيحدثه فيقبلان جميعاً إلى المدينة، فيجدانها مملوءة مالاً وأغنماً وطعاماً لا أهل فيها، فيقولان: نقيم في هذه النعمة فيحشران مجروران على وجوههما إلى الشام، فذلك قول معاذ بن جبل يحشرون أثلاثاً: ثلثاً على ظهور الخيل، وثلثاً يحملون أولادهم على عواتقهم، وثلثاً على وجوههم مع القردة والحنازير إلى الشام إليها المحشر ومنها المنشر، فيكون الذين يحشرون إلى الشام لا يعرفون حقاً ولا فريضة ولا يعملون بكتاب الله تعالى ولا سنة نبيه، يرفع عنهم العفاف والوقار ويظهر فيهم الفحش، ولا يعرف الرجل امرأته ولا المرأة زوجها يتهارجون هم والجن مائة سنة تهارج الحمير والكلاب، يقع على المرأة من الجن والأنس وتهارج الرجال بعضهم بعضاً ويعبدون الأوثان وينسون الله تعالى فلا يعرفونه، حتى أن القائل ليقول لصاحبه ما في السماء من إله؛ شرار الأولين والآخرين.

قال: وقال معاذ وكعب: وأول ما يفجأ الناس من أمر الساعة أن يبعث الله تعالى ليلاً ريحاً فتقبض كل دينار ودرهم فتذهب به إلى بيت المقدس، وينسف بنيان بيت المقدس فينبذ^(٢) به في البحيرة المنتنة.

وكعب عن إسماعيل بن خالد عن قيس بن أبي حازم قال: قال رسول الله ﷺ: إني لأعلم آخر رجلين يحشران من أمتي يكونان في شعب من هذه الشعاب مع غنمهما إذ طير بالناس فيتركان غنمهما فيحيثان إلى المدينة فيقول أحدهما لصاحبه: ألسنت تعلم طريق نقب الإهاب^(٣)، قال: يقول الآخر: بلى، قال: فيعمدان إلى المدينة فلا يلقيان بها أحداً من الناس إلا الوحش على فرش الناس قال: فيتبعان أثر الناس.

أبو معاوية عن عمر بن محمد عن سالم بن عبد الله بن عمر أنه قال ونحن هابطون من

(١) في ع: «فريش».

(٢) في ع: «فيقذف».

(٣) اهاب: موضع قرب المدينة. معجم البلدان.

هرش^(١) ونظر إلى جبل عن يساره، فقال: يحشر الناس فلا يبقى إلا رجلين في هذا الجبل فيقول أحدهما لصاحبه: يا فلان إذهب فانظر ما فعل الناس فإذا حاذيا هذه الثانية ثنية هرش حشرا على وجوهها.

ضمرة عن ابن شاذب عن مطر عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو قال: ستكون هجرة من بعد هجرة لخيار أهل الأرضين إلى مهاجر إبراهيم حتى لا يبقى في الأرض إلا شراز أهلها تلفظهم أرضهم وتمقتهم نفس الله وتحشرهم النار مع القردة والخنازير، تقيل معهم حيث قالوا، وتبيت معهم حيث باتوا ولما ما سقط منهم.

حدثنا نعيم ثنا يزيد بن هارون عن سفيان عن أبي بشر عن رجل من أهل المدينة قال: سمعت أبا هريرة يقول: يحشر الناس على ثلاثة أصناف: صنف على وجوههم، وصنف على الإبل، وصنف على أرجلهم.

يزيد بن أبي حكيم عن أبان عن عكرمة قال: يحشر الناس نحو الشام، وأول من حُشر من هذه الأمة النضير.

ابن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن رجل عن أبي هريرة قال: تخرج نار من قبل المشرق، ونار أخرى من قبل المغرب، تحشران الناس بين أيديهم القردة، تسيران بالنهار وتكتمان بالليل، حتى تجتمعا بجسر منبج^(٢).

بقية عن صفوان قال: حدثني أبو الأجدع الرحبي عن كعب قال: لتحشرن الكعبة إلى بيت المقدس.

الوليد بن مسلم عن عبد الله بن العلاء سمع أبا الأعميس عبد الرحمن بن سلمان قال: إذا بنيت قيسارية أرض الروم فتصير جنداً من أجناد الشام، خرجت بعد ذلك نار من عدن أبين.

ابن وهب عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن كعب قال: توشك نار تخرج باليمن تسوق الناس إلى الشام تغدو إذا غدوا، تقيل إذا قالوا، وتروح إذا راحوا، تضفي منها أعناق الإبل ببصرى، فإذا سمعت ذلك فاخرجوا إلى الشام.

(١) هرش: ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة يرى منها البحر. معجم البلدان.

(٢) على الفرات على مقربة من منبج.

حدثنا نعيم ثنا ابن وهب عن حنظلة سمع طاوساً يحدث عن معاذ بن جبل قال: أخرجوا يا أهل اليمن قبل أن ينقطع الحبل^(١)، وقبل أن لا تجدوا زاداً إلا الجراد، قال: فأننا رأيت الحبل الذي قال، إن النار تخرج منه تسوق أهل اليمن.

ابن وهب عن إسحاق بن يحيى التميمي عن معبد بن خالد الجدلي قال: أنا سمعت أبا سريحة الغفاري صاحب رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يحشر رجلان من مزينة هما آخر الناس محشراً، يقبلان من جبل قد تسورا حتى يأتيا معالم الناس فيجدان الأرض وحوشاً، حتى يأتيا المدينة، فإذا بلغا أدنى المدينة قالا: أين الناس؟ فلا يريان أحداً، فيقول أحدهما لصاحبه: الناس في دورهم فيدخلان الدور، فإذا ليس فيها أحد، وإذا على الفرش الثعالب والسنابير، فيقولان: أين الناس؟ فيقول أحدهما: الناس في المسجد، فيأتیان المسجد فلا يجدان فيه أحداً، فيقولان: أين الناس؟ فيقول أحدهما: أراهم في السوق شغلتهم الأسواق، فيخرجان حتى يأتيا السوق، فلا يجدان فيه أحداً، فينطلقان حتى يأتيا الشبة، فإذا عليها ملكان فيأخذان بأرجلهما فيسحباهما إلى أرض المحشر، فهما آخر الناس حشراً».

ابن وهب عن ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «آخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة، ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشاً، حتى إذا بلغا ثنية الوداع جرّاً على وجوههما».

حدثنا يحيى بن سليم الطائفي عن المياح أبي العلاء عن شهر بن حوشب قال: ذهبت إلى بيت المقدس زمن مات معاوية، وبويع ليزيد، فهجرت^(٢) فأخذت مكاناً قريباً من نوف البكالي، فإذا رجل ضخم أبيض فاسد العينين عليه خميصة يتخطى رقاب الناس حتى قعد بين يدي نوف، فقلت: من هذا؟ قالوا عبد الله بن عمرو بن العاص، فكف نوف عن الحديث، فقال له نوف أقسمت عليك إلا ما حدثتنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، قال: نعم، خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «ليهاجرن الناس هجرة بعد هجرة إلى مهاجر إبراهيم عليه السلام، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس على قوم تقدّرهم روح الله. وترفضهم أرضهم وتحشرهم النار مع القردة والخنازير، تنزل حيث نزلوا، وتبيت حيث باتوا، ولها ما سقط منهم».

(١) الحبل: النور الممتد، والعهد والميثاق والطريق، وحبل الله: كناية. النهاية لابن الأثير.

(٢) التهجير هنا: التبكير والمبادرة إلى أول وقت الصلاة. النهاية لابن الأثير.

ابن عينية عن ابن طاوس عن أبيه قال: قال معاذ بن جبل: أخرجوا من اليمن قبل انقطاع الخبل، يعني الطريق، وقبل أن لا يكون لكم زاد إلا الجراد، وقبل أن تحتركم نار إلى الشام.

ابن عينية عن عبيد بن الحسن عن عبد الله بن معقل قال: أراد ابن لعبد الله بن سلام الغزو فقال: يا بني لا تفجعني بنفسك فإن صريخ الشام سيأتي كل مؤمن.

ابن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن رجل عن أبي هريرة قال: تخرج نار من المشرق، وأخرى من قبل المغرب تحترق الناس، بين أيديهم القردة، تسيران بالنهار وتكمنان بالليل حتى تجتمعا بجسر منيح.

ابن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن الحريري عن أبي الثني عن أبي أمامة قال: لا تقوم الساعة حتى يتحول خيبر أهل العراق إلى الشام، وشرار أهل الشام إلى العراق، وقال النبي ﷺ: «عليكم بالشام».

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: قال معاذ بن جبل: أخرجوا من اليمن قبل ثلاث: خروج النار، وقبل انقطاع الخبل، وقبل أن لا يكون لأهلها زاد إلا الجراد. قال طاوس: وتخرج نار من اليمن تسوق الناس تغدوا وتروح وتدلج.

قال عبد الرزاق: قال معمر: قال الزهري: تخرج نار من الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصري.

قال معمر: حدثنا قتادة عن شهر بن حوشب قال: سمعت عبد الله بن عمرو، وهو عند نوف، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنها ستكون هجرة بعد هجرة لخيار الناس إلى مهاجر إبراهيم عليه السلام، وحتى لا يبقى في الأرض إلا شرار أهلها تفسدهم أرضهم، وتعذروهم نفس الله تعالى تحترقهم نار مع القردة والخنازير تبيت معهم إذا باتوا، وتقبل إذا قالوا، وتأكّل من تخلف».

حدثنا نعيم ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ: «تتركون المدينة خير ما كانت لا يفشأها إلا العواف: الطير والسباع، وآخر من يحشر راعيان من مُزينة فينقنق بغممها فيجدانها وحشاً حتى إذا أتيا ثنية الوداع حشرا على وجوهها».

جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنها ستكون هجرة بعد هجرة حتى

يهاجر الناس إلى مهاجر إبراهيم عليه السلام، حتى لا يبقى على الأرض إلا شرار أهلها
تقذرهم روح الله تعالى، وتلفظهم أرضهم، وتحشروهم نار من عدن مع القردة والخنازير
تبیت معهم أينما باتوا، وتقبل معهم أينما قالوا، ولها ما سقط منهم .

الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة قال: تكون ناراً ودخان في المشرق أربعين ليلة .
ابن المبارك عن سليمان التميمي عن أبي نضرة عن ابن عباس قال: ينادي منادي بين
يدي الساعة: يا أيها الناس أتتكم الساعة فيسمعه الأحياء والأموات .

ما يكون من علامات الساعة

حدثنا نعيم ثنا ابن المبارك عن هشام عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما مثلي ومثلكم ومثل الساعة كقوم خافوا عدواً، فبعثوا ربيّةً^(١) لهم فلما قاربهم إذا هم بنواصي الخيل فخشى أن يسبقه العدو إلى أصحابه، فلمع بثوبه ونادى: يا صباحاه، وإن الساعة كادت تسبقني إليكم».

ابن المبارك عن معمر عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال حين دنت الشمس للغروب: «إن ما مضى من دنياكم فيما بقي كما مضى من يومكم هذا فيما بقي منه».

ابن المبارك عن عوف عن قسامة بن زهير قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «مثلي ومثلكم ومثل الساعة، كقوم خافوا العدو فبعثوا ربيّةً لهم قريب فلما أبصر الربيّة غارة القوم خاف إن هبط من موضعه يؤذن قومه أن تبدره الغارة إلى قومه فلولى بثوبه في مكانه ونادى: يا صباحاه».

ابن المبارك عن ابن أبي خالد عن شبيل بن عوف قال: أخبرني أبو جبير عن أشياخ الأنصار قالوا: قال رسول الله ﷺ: «بعثت أنا والساعة هكذا والصق بين أصبعيه السبابة والوسطى، في نفس الساعة أو قال: نسّم الساعة».

ابن المبارك عن سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله

(١) أي طليعة. القاموس.

عنها قال: قال رسول الله ﷺ: «بعثت أنا والساعة كهاتين. قال: وكان إذا ذكر الساعة احرمت وجنتاه، وعلا صوته واشتد غضبه كأنه نذير جيش صبحكم مساكم».

ابن المبارك عن حماد بن سلمة عن أبي المهزم سمع أبا هريرة قال: لتقوم الساعة على رجلين ميزانها في أيديهما.

نوح بن أبي مريم عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «تقوم الساعة والرجلان قد نشرا بينهما الثوب، فلا يتبايعانه، ولا يطويانه حتى تقوم الساعة، والرجل قد رفع لقمته فلا يضعها في فيه حتى تقوم الساعة، والرجل قد لاط^(١) حوضه فلا يكرع فيه حتى تقوم الساعة، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَلَتَأْتِيَنَّهُم بَغْةٌ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾^(٢)».

حدثنا نعيم ثنا ابن المبارك عن معمر عن محمد بن زياد سمع أبا هريرة يقول: إن الساعة لتقوم على رجلين ينشران ثوباً يتبايعانه بينهما فتقوم الساعة عليهما.

ابن المبارك عن خالد أبي العلاء عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن واستمع بالأذن حتى يؤمر بالنفخ فينفخ، فنقل ذلك على أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا».

ابن المبارك عن التيمي عن أسلم عن بشر بن شَعَف عن عبد الله بن عمرو قال: قال أعرابي: يا رسول الله ما الصور؟ قال: قرن ينفخ فيه.

ابن المبارك عن سفيان عن منصور، وسليمان عن إبراهيم عن علقمة: ﴿إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾^(٣)، قال: قبل الساعة.

ابن المبارك عن مالك بن مغول، قال: سمعت إسماعيل بن رجاء يحدث عن الشعبي قال: لقي جبريل عيسى عليهما السلام، فقال له عيسى: يا جبريل متى الساعة؟ فانتفض في أجنته، ثم قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغة، وقال لا يجليها لوقتها إلا هو.

(١) لاط الحوض: طينة. القاموس.

(٢) سورة العنكبوت - الآية: ٥٣.

(٣) سورة الحج - الآية: ١.

ابن المبارك عن كهمس عن عبد الله بن بُريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن
عمر رضي الله عنهما قال: سأل رجل رسول الله ﷺ عن الساعة، فقال: «ما المسؤول عنها
بأعلم من السائل، قال: فما أمارتها؟ قال: أن تلد الأمة ربتها أو ربها، وأن ترى الحفاة العراة
العالة، رعاء الشاء يتطاولون في البنيان».

ابن عينية عن الزهري عن عروة قال لم يزل النبي ﷺ يسأل عن الساعة حتى نزلت
﴿فيم أنت من ذكرها • إلى ربك متهاها﴾^(١) فانتهى.

(١) سورة النازعات - الآيتان: ٤٣ - ٤٤ .

عَلَامَاتُ السَّاعَةِ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

حدثنا نعيم ثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال قبل موته بشهر: «تسألوني عن الساعة وإنما علمها عند الله».

الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة عن كثير بن مرة ويزيد بن شريح وعمرو بن سلمان قالوا: آخر طلوع الشمس من المغرب يوماً واحداً قط وترفع الحفظة ويؤمر بأن لا يكتبوا شيئاً، فإذا كان ذلك سجدوا لله وتستوحش الملائكة بحضور الساعة، وتفزع الشمس والقمر ونحرس السماء حرصاً شديداً، لا يستطيع شيطان ولا جان أن يدنوا، وتستوحش الجن وتنجس الجن والأنس والطير والوحش والسباع بعضها من بعض، فيأتي الجن الخافقين والشياطين لتستمع فيرمون بشهب النار، فلا يسمعون شيئاً، ويتغير لون السماء، وتهب الأرض وتنسف الجبال إلا أربعة: طور سينا، والجودي، وجبل لبنان، وجبل ثابور الذي فوق طبرية، فإن الله تعالى نصبها روضة خضراء ذات شجر بين الجنة والنار، عليها بناء اللؤلؤ والزبرجد والدر والياقوت، فيجعل عرشه عليها لتدين الخلق، وإن رجل الملك صاحب الصور عند القلزم^(١)، وإنه ينفخ النفخة الأولى فيصعق من في السموات والأرض، فيمكثون أربعين عاماً، وتنفطر السماء وتتأثر نجومها، ويرسل الله ماء الحياة فينبت البشر، وإن كل بشر منهم لعل مثل عين الجرادة من عجب الذنب، وعلى الذرة التي في السرة؛ وقال: قال عبد الله بن عمرو فينفخ النفخة الأخرى من عند باب مدين الغربي فإذا هم قيام ينظرون يبعثون في دخن وظلمة؛ قال: وقال أبو الدرداء فمن كان له عمل صالح يفرح عند

(١) السريس.

الدخن والظلمة حتى يصير في رخاء، ويقسم النور بين الناس على قدر الأعمال.

حدثنا نعيم ثنا عبد الملك بن الصباح عن بكار عن وهب بن منه قال: إذا كان عند قيام الساعة خرجت جبال البحر إلى البر ووقعت جبال البر في البحر، وخرج البحر ففاض على الأرض ولم يبق على وجه الأرض بنيان ولا جبل إلا انهدم وخر، وانتشرت النجوم، وتغيرت السماء، وتشققت الأرض خوفاً من قيام الساعة، ثم تقوم الساعة.

ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ قبل موته بشهر: «أقسم بالله ما على الأرض نفس منقوسة اليوم يأتي عليها مائة سنة».

بقية بن الوليد عن أبي بكر عن راشد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إني لأرجو أن لا تعجز أمي عند ربي أن يؤخرهم نصف يوم فقبل لسعد: كم نصف؟ قال: خمسمائة سنة».

بقية عن صفوان عن شريح بن عبيد عن جبير بن نفير قال: أكثر اليهود وغيرهم على عهد رسول الله ﷺ في السؤال عن الساعة، فأتاه جبريل عليه السلام فقال: «يا جبريل قد أكثر علي اليهود وغيرهم في السؤال عن الساعة، فقال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل».

بقية عن صفوان وأبو المغيرة قال: حدثني الفرج الكلاعي سمع أبا ضمرة الكلاعي يقول: لبيتين أهل هذه المدينة ثم ليصبحن - يعني حمص - فيخرج خارج من باب الشرقي فلا يرى سنير^(١)، فيكذب نفسه، فيؤذن أهلها فيخرجون فينظرون إلى ما نظر إليه فإذا هم بلبنان مكانه وإذا سنير قد زال عن مكانه، فيمكثون ما شاء الله يومهم ذلك حتى يأتيهم آت من قبل حوارين^(٢) فيقول: مر بنا سنير أمس سائراً مُتَطَلِّقاً به ما ندرى أين سلك به، ويقال أنه وتد من أوتاد جهنم.

أبو المغيرة عن ابن عباس عن شيخ له عن وهب بن منه قال: بعد الآية السابعة: أن يبعث الله ملائكة على خيل بلق تطير بين السماء والأرض تنعي الأرض ومن عليها ومن فيها، والآية الثامنة: أنه لا يبقى على الأرض شجرة إلا بكّت دماً، والتاسعة: أنه لا يبقى على الأرض صخرة إلا رنت رنين النساء، والعاشرة: طلوع الشمس من مغربها.

(١) جبل بين حمص وعلبك. معجم البلدان.

(٢) إحدى بلدان حمص ويفترض وقوعها في سنير. معجم البلدان.

حدثنا نعيم ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن
العرّيان بن الهيثم قال: وفدت مع أبي إلى يزيد بن معاوية، فسمعت عبد الله بن عمرو،
فقلت له: تزعم أنه تقوم الساعة على رأس السبعين؟ فقال: إنهم يكذبون عليّ، ليس هكذا
قلت، ولكني قلت: لا يكون السبعين إلّا كان عندها شذائد وأمور عظام.

ابن وهب عن عبد الله بن عمر عن سعد بن سعيد الأنصاري عن أنس بن مالك
رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تكون السنة كالشهر، والشهر
كالجمعة، والجمعة كالיום، واليوم كاضطرام النار».

ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن عياش بن عبد الله بن
معبد عن أبي معبد مولى ابن عباس عن أبي هريرة قال: لا تقوم الساعة حتى يتسافد الناس
في الطرق، كما تتسافد الدواب، يستغي الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، أتدرون ما
التساحق؟ قالوا: لا، قال تركب المرأة المرأة ثم تسحقها.

ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن أبي الحارث الكوفي عن سعيد بن مسروق قال:
قال رسول الله ﷺ: «تغور المياه كلها وترجع إلى أماكنها إلّا نهر الأردن ونيل مصر».

يحيى بن سليم الطائفي عن الحجاج بن فرافصة عن مكحول قال: قال أعرابي: يا
رسول الله متى الساعة؟ فقال رسول الله ﷺ: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، ولكن
أشراطها: تقارب الأسواق، ومطر ولا نبات، وظهور الغيبة، وظهور أولاد الغيبة، والتعظيم
لرب المال، وعلو أصوات الفساق في المساجد، وظهور أهل المنكر على أهل المعروف، فمن
أدرك ذلك الزمان فليرع^(١) بدينه، وليكن حلساً من أحلاس بيته».

مروان الفزاري عن زياد بن المنذر الثقي حدثني نافع الحمداي عن الحارث الأعور
قال: قال عبد الله بن مسعود: إذا رأيت الناس قد أماتوا الصلاة وأضاعوا الأمانة وأستحلوا
الكذب، وأكثروا الحلف، وأكلوا الربا، وأخذوا الرشي، وشيدوا البناء، واتبعوا الهوى،
وباعوا الدين بالدنيا، فالنساء ثم النجاء ثكلتك أمك.

عبد الرزاق عن سفيان عن منصور عن عامر عن عائشة قالت: إذا خرجت أول
الآيات، طرحت الأقلام، وجلست الحفظة، وشهدت الأجساد على الأعمال.

(١) راغ: مال وحاد عن الشيء، والمراغة: المصارعة. القاموس.

عبد بن سليمان عن عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: لا تقوم الساعة حتى يتسافد الناس في الطرق تسافد الحمير.

ابن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن أبي هارون العبدي قال: قيل لنوف: إن عبد الله بن عمرو يقول: لا يلبث الناس بعد التسعين إلا قليلاً؟ فقال نوف: إني لأجدهم يعيشون بعد ذلك زماناً طويلاً، ولكن عامة المعيشة تكون بالشام، قيل: الكوفة والبصرة؟ قال: هي محدثة.

قال حماد عن حجاج الأسود عن شهر بن حوشب عن النبي ﷺ قال: «يوشك أن يخرج الرجل من بيته فتخبره عصاه وسوطه بما أحدث أهله في بيته».

عيسى بن يونس عن الأعمش عن عبد الرحمن بن ثروان عن أبي العُريان بن الهيثم قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: إن الأشرار بعد الأخيار عشرين ومائة سنة لا يدري أحد من الناس متى أولها.

المعتمر بن سليمان عن ليث عن مجاهد قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة على من يقول لا إله إلا الله، وإن الملك يريد أن ينفخ في الصور، فإذا سمع أحداً يقول: لا إله إلا الله، أخرها سبعين خريفاً».

عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة على أحد يقول: الله الله».

حدثنا نعيم ثنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي اسحق عن علي قال: إن شرار - أو من شرارة - الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء.

قال معمر: وأخبرنا زيد بن أسلم أن رسول الله ﷺ قال: «مثلي ومثل الساعة كمثلي قوم بعثوا عيناً فبصر بالعدو فخاف أن يسبقه العدو إلى أصحابه فألح بسيفه أنيتم، وإنني جئت مبعوثاً بين يدي الساعة».

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: إن في البحر شياطين مسحونة توشك أن تخرج فتقرأ على الناس قرآناً.

عبد الرزاق عن معمر عن محمد بن شبيب عن العُريان بن الهيثم قال: وفدت على معاوية فبينما أنا عنده إذ جاء رجل عليه حلتان، فرحب به معاوية وأجلسه على السرير معه،

فقلت: من هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: أما تعرفه، هذا عبد الله بن عمرو بن العاص! قال: قلت: أهدأ الذي يقول: لا يعيش الناس بعد مائة سنة؟ قال: فأقبل عليّ، وقلت لك: ذاك إنّنا لنجدهم يعيشون بعد المائة دهرًا طويلًا، ولكن هذه الأمة أجلت ثلاثين ومائة سنة.

ابن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تقوم الساعة والرجلان يتبايعان الثوب ولا يطويانه ولا يتبايعانه حتى تقوم الساعة، والرجل يجلب فلا يضع الإناء على فيه حتى تقوم الساعة، والرجل يلط الحوض فلا يسقي فيه حتى تقوم الساعة».

حدثنا نعيم ثنا أبو عبد الصمد عن أبي عمران الجوني عن أبي فراس رجل من أسلم قال: قال رجل لرسول الله ﷺ: متى الساعة؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، ولكن لها أعلام: إذا رعاء الشاء تطاولوا في البناء، وإذا الحفاة العراة كانوا ملوكاً وهم العريب».

عبد الوهاب عن يونس عن الحسن عن ابن مسعود قال: إن للساعة أشراطاً ولن تقوم الساعة حتى يجيء أشراطها.

الدروردي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يُمطر الناس مطراً لا يكن منه بيوت المدر لا يكن منه إلا بيوت الشعر، قال سهيل: فما فارق أبي بيت شعر حتى لقي الله تعالى».

ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «بعثت أنا والساعة هكذا وأشار بإصبعه التي تلي الإبهام والوسطى وفرق بينهما».

وكيع عن سفيان عن ضرار بن مرة عن ابن أبي الهذيل قال: إن كان أحدهم لبيول فيتيمم بالتراب مخافة أن تدركه الساعة.

وكيع عن حنش بن الحارث عن أبيه قال: قدمنا القادسية، وكان أحدنا ينتج مهره من الليل فإذا أصبح نحر مهره، فبلغ ذلك عمر فأتانا كتابه أن أصلحوا إلى ما رزقكم الله فإن في الأمر نفساً.

وكيع عن شعبة عن قتادة عن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد الخدري قال: لا تقوم الساعة حتى لا ييج البيت.

حدثنا قاص كان بالمدينة يقص قصص الجماعة عن أبيه قال: سمعت أنس بن مالك يقول: من اقتراب الساعة ظهور المعادن، وكثرة المطر، وقلة النبات، ويمشي الرجل بالوقية والوقيتين لا يجد أحداً يقبله حتى يستغني كل أحد وهم يومئذ أشد ما كانوا تنافساً على دنياهم، وذلك لايات تظهر فيفزع الغني إلى الفقير فيقول: ما أصنع بهذا وهذه الساعة تقوم حتى أن الرجل ليذهب بالرغيف ما يملك غيره يحول به فلا يجد من يأخذه. وذلك يوم ﴿لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً﴾^(١).

وكيع عن سفيان عن أبي إسحق عن رجاء بن حيوة الكندي قال: يأتي على الناس زمان لا تحمل النخلة فيه إلا ثمرة.

وكيع عن سفيان عن منصور عن عامر عن عائشة قالت: إذا خرج أول الآيات طرحت الأقلام وجلست الحفظة وشهدت الأجساد على الأعمال.

وكيع عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «جاءني جبريل عليه السلام بمرآة بيضاء فيها نكتة سوداء فقلت: ما هذه؟ قال: هذه الجمعة، قلت: فما هذه النكتة السوداء، قال: فيها تقوم الساعة».

أبو روح الحرمي بن عمار بن أبي حفصة عن عُمارة المعولي عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: إذا اقترب الزمان كثرت الصواعق.

جرير بن عبد الحميد عن منصور عن الشعبي قال: قالت عائشة: إذا خرج أول الآيات طرحت الأقلام وجبت الحفظة، وشهدت الأجساد على الأعمال.

ابن عُليّة عن إسماعيل عن قيس عن آخر عن النبي ﷺ سمعه يقول: «بعثت أنا والساعة هذه من هذه، يعني أصبعيه».

محمد بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يكثر الطيقان^(٢) والبنيان ولا ينبت السمر^(٣) الورق».

(١) سورة الأنعام - الآية: ١٥٨.

(٢) الطيقان ج طاق وهو ما عطف من الأبنية. القاموس.

(٣) السمر واحدته سمرة. شجر صغار الورق قصار الشوك، وله برمة صفراء يأكلها الناس. معجم أسماء النباتات.

ابن غير عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله قال: تقوم الساعة على شرار الناس ثم ينفخ ملك في الصور والصور قرن بين السماء والأرض، فلا يبقى خلق في السموات والأرض إلا مات إلا من شاء ربك، ثم يكون بين النفثتين ما شاء الله أن يكون، ثم يرسل الله ماء من تحت العرش منياً كمنى الرجال، وليس من بني آدم خلق في الأرض إلا منه شيء، فنبت جسامهم ولحانهم من ذلك الماء كما تنبت الأرض من الثرى، ثم قرأ عبد الله وهو: ﴿الذي أرسل الرياح فثبث سحاباً فسقناه إلى بلد ميث فآحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور﴾^(١) ثم يقوم ملك بين السماء والأرض فينفخ فيه فتطلق كل نفس إلى جسدها، فتدخل فيه ثم يقومون فيحيون حية رجل واحد، قياماً لرب العالمين.

حدثنا نعيم، ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شمر بن عطية عن أبي يحيى الأعوج عن كعب قال: لا تقوم الساعة حتى يدبر الرجل أمر خمسين امرأة.

أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن حذيفة قال: لو أن رجلاً ارتبط فرساً فأنجحت مهراً عند أول الآيات ما ركب المهر حتى يرى آخرها.

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن عبد الله بن ضميرة عن كعب قال: لا تقوم الساعة حتى تكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كالיום، واليوم كالساعة، والساعة كاحتراق السعفة.

أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما بين النفثتين أربعون، قالوا: يا أبا هريرة أربعون يوماً؟ قال: أبيت^(٢) قال: أربعون شهراً؟ قال: أبيت، قال: أربعون سنة؟ قال: أبيت، قال ثم ينزل من السماء ماء فينبتون به كما ينبت البقل، وليس من الإنسان شيء إلا عظم واحد، وهو عجب^(٣) الذنب، ومنه يركب الخلق يوم القيامة».

أبو معاوية عن الأعمش عن القاسم عن أبيه عن عبد الله قال: ليأتين على الفرات

(١) سورة فاطر - الآية: ٩.

(٢) في ع: «البيت».

(٣) العجب هنا - بالسكون - العظم الذي في أسفل الصلب عند العجز، وهو العصب من الدواب. النهاية لابن الأثير.

يوماً ولو طلب فيه طست من ماء لم يوجد يرجع كل ماء إلى عنصره وبقيّة الماء والمؤمنون بالشام.

أبو المغيرة وغيره عن المسعودي عن حبيب عن ابن باباه عن ابن مسعود قال: أشرّ الليالي والأيام والشهور والأزمنة أقربها إلى الساعة.

ابن المبارك عن المسعودي عن عبد الرحمن بن ثروان بن قيس الأودي عن هذيل بن شرحبيل عن عبد الله قال: تقوم الساعة على شرار الناس لا يأمرؤن بمعروف ولا ينهون عن منكر، يتهارجون كما تهارج الحمر أخذ رجل بيد امرأة فخلا بها فقضى حاجته منها، ثم رجع إليهم يضحكون إليه، ويضحك إليهم.

الحكم بن نافع عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة قال: من علامات البلاء، وأشراط الساعة أن يطرقهم صوت من السماء ليلاً فيروعهم الصوت فيبنيهم في روعتهم إذ بعث الله أصواتاً من السماء كأصوات الأسد تروع القلوب، وتخطف الأنفس، فيبنيهم في روعتهم إذ تحدث علامة من السماء، يتبادرون لها بالإيمان مؤمنهم وكافرهم.

رشدين عن ابن لهيعة عن قيس بن شريح عن حنشل الصنعاني عن ابن عباس قال: أجل أمة محمد ﷺ ثلاثمائة سنة كسني بني إسرائيل.

معمر عن ليث عن شهر بن حوشب ومجاهد عن عبد الله بن عمرو قال: ما بين الآيات كالجمعة إلى الجمعة أولها وآخرها أو سبع خرزات ثقال في خيط ضعيف، إذا انقطع تتابعن.

ابن المبارك عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن موسى بن سعد بن زيد عن ابن مسعود قال: إذا رفع القرآن من صدور الرجال فاضوا في الشعر.

محمد بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن بن السلماني عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إذا طلعت الشمس من مغربها أمن الناس كلهم، فيومئذ لا ينفع نفساً إيمانها».

طلوع الشمس من المغرب

حدثنا نعيم ثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة عن كثير بن مرة ويزيد بن شريح وعمر بن سليمان قالوا: آخر طلوع الشمس من المغرب يوم واحد قط، فيومئذ يطبع على القلوب بما فيها وترفع الحفظة والعمل، وتؤمر الملائكة أن لا يكتبوا عملاً، وتفزع الشمس والقمر خوفاً من قيام الساعة.

سويد بن عبد العزيز عن إسحاق بن أبي فروة عن زيد بن أبي عتاب سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «خساً لا أدري أينهن أول من الآيات، وأينهن جاءت، لم ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً؛ طلوع الشمس من مغربها والدجال، ويأجوج وماجوج، والدخان والدابة».

حدثنا نعيم بن حماد ثنا أبو المغيرة عن ابن عياش عن شيخ له عن وهب بن منبه قال: طلوع الشمس الآية العاشرة، وهي آخر الآيات، ثم ﴿تذهل كل مرضعة عما أرضعت﴾^(١)، ويطرح كل ذي مال ماله ويُسْخَل كل تاجر عن تجارته.

أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عبد الله في قوله: ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل﴾^(٢). قال: طلوع الشمس من مغربها.

(١) سورة الحج - الآية: ٢.

(٢) سورة الأنعام - الآية: ١٥٨.

أبو عمر عن ابن لهيعة عن عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث عن عبد الله عن النبي ﷺ: «يستجاب لعيسى وأصحابه على يأجوج ومأجوج، ثم يعيشوا حتى يُجَيَّوا ليلة طلوع الشمس من مغربها وحتى يتمتعوا بعد خروج دابة الأرض أربعين سنة في نعمة وأمن».

أبو عمر عن ابن لهيعة عن عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: لا تلبثون بعد يأجوج ومأجوج إلا قليلاً حتى تطلع الشمس من مغربها، فيقول من لا خلاق له: ما نبالي إذا رد الله ضوءه علينا من حيث ما طلعت من مشرقها أو مغربها، قال: فيسمعون نداءً من السماء: يا أيها الذين آمنوا قد قبل منكم إيمانكم، ورفع عنكم العمل، ويا أيها الذين كفروا قد أغلق عنكم أبواب التوبة، وجفت الأقاليم، وطويت الصحف، فلا يقبل من أحد توبة ولا إيمان إلا من آمن من قبل ذلك فلا يلد بعد ذلك المؤمن إلا مؤمناً، ولا الكافر إلا كافراً، ويخر إبليس ساجداً ينادي: إلهي أمرني أن أسجد لمن شئت، ولما شئت، وتجمع إليه شياطين فيقولون له: يا سيدنا إلى من نفرغ؟ فيقول: إنما سألت ربي أن ينظرني إلى يوم البعث، وإلى يوم الوقت المعلوم، وهذه الشمس قد طلعت من مغربها، وهو الوقت المعلوم، فلا عمل بعد اليوم وتصير الشياطين ظاهرين في الأرض، حتى يقول الرجل هذا قريبي الذي كان يغويي والحمد لله الذي أنجزه وأراحني منه، وينظر الناس إلى الجن والشياطين أكلهم وشربهم، ومحياتهم ومماتهم، فلا يزال إبليس ساجداً باكياً حتى تخرج دابة الأرض فتقتله».

نوح بن أبي مريم عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «إذا طلعت الشمس من مغربها تذهل الأمهات عن أولادها والأحبة عن ثمرات قلوبها، فتشتغل كل نفس بما آتاها ولا يقبل بعدها لأحد توبة إلا من كان محسناً في إيمانه، فإنه يكتب له بعد ذلك كما كان يكتب لهم قبل ذلك، وأما الكفار فتكون عليهم حسرةً وندامةً لو أن رجلاً أنتج فرساً لم يركبه حتى تقوم الساعة من لدن طلوع الشمس من مغربها إلى أن تقوم الساعة، ولتقوم الساعة والناس في أسواقهم قد نشر الرجلان الثوب فلا يبايعانه ولا يطويانه، وقد رفع الرجل لقمته إلى فيه فلا يطعمهما، ثم تلا: ﴿وَلْيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْةٌ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾»^(١).

(١) سورة العنكبوت - الآية: ٥٣.

ابن وهب عن ابن لهيعة قال: أعطاني يزيد بن أبي حبيب كتاباً فيه: عن عبد الرحمن بن معاوية سمع عبد الله بن عمر يقول: إن الشمس والقمر يجتمعان في السماء في منزله بالعشي، فيكون النهار سرمداً عشرين سنة.

عبد الرزاق وابن ثور عن معمر عن أبي إسحق عن وهب بن جابر الخثيواني قال: كنت عند عبد الله بن عمرو فأنشأ يحدثنا فقال: إن الشمس إذا غربت سلمت وسجدت وأستاذت فيؤذن لها، حتى إذا كان يوم غربت فتقول: أي رب إن المسير بعيد، وإني لا يؤذن لي لا أبلغ، قال: فتحتبس ما شاء الله، ثم يقال لها: إطلعي من حيث غربت فمن يومئذ إلى يوم القيامة ﴿لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل﴾^(١) الآية.

ابن عيينة عن عمرو بن عبيد بن عمير قال: يوم تأتي بعض آيات ربك قال: طلوع الشمس من مغربها.

وكيع عن سفيان عن منصور ووكيع عن الأعمش عن أبي الضحى، عن مسروق عن عبد الله، قال: طلوع الشمس من مغربها كالبعيرين القرينين.

وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن خيشمة عن عبد الله بن عمرو قال: يبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة.

ابن عيينة عن عاصم سمع زراً عن صفوان بن عسال المرادي قال: حدثنا رسول الله ﷺ: «إن بالمغرب باباً للتوبة مسيره وعرضه سبعون، أو أربعون عاماً لا يغلق عنه حتى تطلع الشمس من مغربها قبله، ثم تلا هذه الآية: ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً﴾».

آخر الجزء التاسع من كتاب الفتن لنعيم بن حماد المروزي.

يتلوه في العاشر خروج الدابة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

(١) سورة الأنعام - الآية: ١٥٨.

الجزء العاشر

من كتاب الفتن

تأليف

أبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي

رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر بعونك

باب خروج الدابة

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة، أنا أبو القاسم الطبراني ثنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المروزي بمصر سنة ثمانين ومائتين، حدثنا نعيم قال: ثنا ابن وهب عن طلحة بن عمرو عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن أبي الطفيل عن أبي سريحة قال: قال رسول الله ﷺ: «للدابة ثلاث خرجات من الدهر: تخرج خرجة في أقصى اليمن، فيفشو ذكراها في أهل البادية فلا يدخل ذكرها القرية، يعني مكة، ثم تمكث زماناً طويلاً بعد ذلك، ثم تخرج خرجة أخرى قريباً من مكة، فيفشو ذكراها بالبادية، ثم تمكث زماناً طويلاً، ثم بينما الناس ذات يوم في أعظم المساجد عند الله تعالى حرمة وخيرها وأكرمها على الله مسجداً، مسجد الحرام، لم يرعهم إلا ناحية المسجد يربو» ما بين الركن الأسود إلى باب بني مخزوم عن يمين الخارج إلى المسجد، فأرفض الناس لها تبيثاً^(١) ومعاً، وتثبت لها عصاة من المسلمين، وعرفوا أنهم لن يعجزوا الله، خرجت عليهم تنفض عن رأسها التراب، فبدت بهم، فجلت وجوههم حتى تركتها كأنها الكواكب الدرية، ثم ولت في الأرض لا يدركها طالب، ولا يعجزها هارب، حتى أن الرجل ليتعوذ منها بالصلاة، فتأتيه من خلفه، فتقول: أي فلان الآن تصلي فيقبل عليها بوجهه فتسمه في وجهه، ثم تذهب فيتجاوز الناس في ديارهم، ويصطحبون في أسفارهم، ويشتركون في الأموال، ويُعرف الكافر من المؤمن، حتى أن الكافر ليقول للمؤمن: يا مؤمن اقضي حقي، ويقول المؤمن للكافر: يا كافر اقضي حقي».

(١) في ع: يدنو.

(٢) تمربث: متفرق مثبور، وبث الغبار وبثته: هيجه. القاموس.

حدثنا نعيم عن ابن وهب عن عمر بن مالك الشرعي، عن ابن الهاد قال: حدثني عمر بن الحكم بن ثوبان، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: تخرج الدابة من شعب بالأجياد^(١)، رأسها يمس السحاب، وما خرجت رجلاها من الأرض، حتى تأتي الرجل وهو يصلي، فتقول: ما الصلاة من حاجتك، ما هذا إلا تعوذاً ورياءً فتخطمه.

حدثنا نعيم ثنا أبو المغيرة عن ابن عياش عن شيخ من حضرموت عن وهب بن منبه، قال: أول الآيات الروم، ثم الدجال، والثالثة يأجوج ومأجوج، والرابعة عيسى بن مريم، والخامسة الدخان والسادسة الدابة.

حدثنا نعيم ثنا أبو معاوية ثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عطية بن عمر في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾^(٢)، قال: إذا لم يأمرؤا بالمعروف ولم ينهؤا عن المنكر.

حدثنا نعيم ثنا عبد الوهاب عن أيوب عن محمد عن عبد الله بن مسعود قال: الدجال ويأجوج ومأجوج والدابة وطلوع الشمس من مغربها.

حدثنا نعيم ثنا أبو عمر عن ابن لهيعة عن عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: «يتمتع أصحاب عيسى بن مريم عليه السلام الذين قاتلوا معه الدجال بعد خروج دابة الأرض أربعين سنة في نعمة وأمن».

حدثنا نعيم ثنا أبو عمر عن ابن لهيعة عن عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: «خروج الدابة بعد طلوع الشمس فإذا خرجت قتلت الدابة إبليس، وهو ساجد، ويتمتع المؤمنون في الأرض بعد ذلك أربعين سنة، لا يتمنون شيئاً إلا أعطوه ووجدوه، فلا جور ولا ظلم، وقد أسلم الأشياء لرب العالمين طوعاً وكرهاً، والمؤمنون طوعاً والكفار كرهاً، والسبع والطير كرهاً، حتى أن السبع لا يؤذي دابة ولا طيراً، ويلد المؤمن فلا يموت حتى يتم أربعين سنة بعد خروج دابة الأرض، ثم يعود فيهم الموت فيمكثون بذلك ما شاء الله، ثم يسرع الموت في المؤمنين فلا يبقى مؤمن، فيقول الكافر قد كنا مرعوبين من المؤمنين، فلم يبق فيهم أحد، وليس يقبل منا توبة فما لنا لا نتهاجر فيتهارجون في الطرق تهارج البهائم يقوم أحدهم بأمه وأخته وابنته، فينكح وسط الطريق يقوم عنها واحد، وينزل عليها الآخر، لا ينكر ولا يغير،

(١) ما زال موقع أجياد يحمل الاسم نفسه في مكة المكرمة.

(٢) سورة النمل - الآية: ٨٢.

فأفضلهم يومئذ من يقول: لو تنحيتم عن الطريق كان أحسن، فيكونوا بذلك حتى لا يبقى أحدٌ من أولاد النكاح، ويكون جميع أهل الأرض أولاد السفاح، فيمكثون بذلك ما شاء الله، ثم يعقم الله أرحام النساء ثلاثين سنة، فلا تلد امرأة، ولا يكون في الأرض طفل، ويكونوا كلهم أولاد الزنا شرار الناس، وعليهم تقوم الساعة.

حدثنا نعيم ثنا ضمرة عن ابن شوذب قال: قال عمر: لا تخرج الدابة حتى لا يبقى في الأرض مؤمن واقروا إن شئتم: ﴿وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض﴾. الآية.

حدثنا نعيم ثنا حسين الجعفي عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن عبد الله بن عمرو قال: تخرج الدابة من صدع في الصفا حُضر الفرس^(١) ثلاثة أيام، لا يخرج ثلثها.

حدثنا نعيم ثنا عبد الصمد عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أوس بن خالد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تخرج الدابة».

قال أبو القاسم: وحدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة بإسناده عن النبي ﷺ قال: «تخرج الدابة ومعها عصا موسى، وخاتم سليمان عليهما السلام فتجلوا وجه المؤمن بالعصا، وتحنم أنف الكافر بالخاتم حتى أن أهل الإخوان ليجتمعون فيقول هذا: يا مؤمن، وهذا: يا كافر».

قال حدثنا نعيم: ثنا عبد الرزاق وإبن ثور عن معمر عن قتادة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أخرجنا لهم دابة من الأرض﴾. قال: هي ذات زَغَبٍ وريش، لها أربع قوائم، تخرج في بعض أودية تهامة؛ وقال عبد الله بن عمرو: تنكت في وجه الكافر نكتة سوداء، فتفثو في وجهه حتى يسود وجهه، وتنكت في وجه المؤمن نكتة بيضاء، فتفثو في وجهه حتى يبيض وجهه، فيجلس أهل البيت على المائدة، فيعرفون المؤمن من الكافر، ويتبايعون في الأسواق، فيعرفون المؤمن من الكافر.

حدثنا نعيم ثنا ابن إدريس عن عمه عن عامر الشعبي قال: دابة الأرض زباء ذات وبر^(٢) ينال وجهها السماء.

(١) ارتفاع الفرس في عدوه. القاموس.

(٢) يقال للداهية الصعبة: زباء ذات وبر. النهاية لابن الأثير.

قال: حدثنا نعيم حدثنا توبة بن علوان، عن ابن اسحق عن حدثه عن عائشة قالت: تخرج الدابة من أجساد.

حدثنا نعيم ثنا وكيع عن الوليد بن جميع، عن عبد الملك بن المغيرة، عن ابن البيلماني عن ابن عمر قال: تخرج الدابة ليلة جمع^(١) يسرون الى جمع، فتخرج الدابة، وعنقها ذكر من طوله، فلا تدع منافقاً إلا خطمته.

حدثنا نعيم ثنا وكيع عن فضيل عن عطية عن ابن عمر قال: تخرج الدابة من صدع في الصفا.

حدثنا نعيم ثنا وكيع عن سفيان عن عمرو بن قيس عن عطية عن ابن عمرو: ﴿إذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم﴾ قال: حين لا يأمرؤن بمعروف ولا ينهون عن منكر.

حدثنا نعيم ثنا ابن المبارك وابن ثور عن معمر عن رجل عن قيس بن سعد عن أبي الطفيل عن حذيفة قال: إن للدابة ثلاث خرجات تخرج في بعض البوادي، ثم تنكبي - يعني تكمن - وخرجة في بعض القرى، حتى تذكر فتتهريق الدماء، ثم تنكبي، فينبئنا الناس عند أشرف المساجد وأعظمها وأفضلها، حتى ظننا أنه يسمى المسجد الحرام، وما سواه، إذ رفعت لهم الأرض، فانطلق الناس هرباً، وتبقى عصابة من المسلمين، فيقولون إنه لن ينجينا من أمر الله شيء، فتخرج عليهم الدابة فتجولوا وجوههم مثل الكوكب الدري، ثم تنطلق فلا يدركها طالب ولا يفوتها هارب، وتأتي الرجل وهو يصلي، فتقول: والله ما كنت من أهل الصلاة، فيلتفت إليها فتخطمه، قال: وتجلو وجه المؤمن وتخطم الكافر، قال فقيل له: ما الناس يومئذ يا حذيفة؟ قال: جيران في الرباع، شركاء في الأموال، أصحاب في الأسفار.

حدثنا نعيم ثنا محمد بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان الوعد الذي قال الله تعالى: ﴿أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم﴾، قال: ليس ذلك بحديث ولا كلام، ولكنه سمة تسم من أمرها الله تعالى به، يكون خروجها من الصفا ليلة منى فيصيحون بين رأسها

(١) جمع: المزدلفة. معجم البلدان.

وذنبها، لا يدخل داخل ولا يخرج خارج، حتى إذا فرغت مما أمرها الله تعالى به، فهلك من هلك، ونجا من نجا، كانت أول خطوة تضعها بأنطاكية».

حدثنا نعيم ثنا ابن المبارك عن سفيان عن الأعمش عن أبي ظبيان عن حذيفة بن اليمان قال: ما تلاعن قوم قط إلا حق عليهم القول.

حدثنا نعيم ثنا الحكم بن نافع عن حدثه قال: تخرج الدابة والآيات بعد عيسى عليه السلام بسبعة أشهر قال: وقال عمرو بن العاص تخرج الدابة من عند الصفا الذي عند المروة تسم من يكذب على الله تعالى وعلى رسوله.

الحبشة

قال: حدثنا نعيم ثنا سفيان ثنا زياد بن سعد سمع الزهري سمع سعيد بن المسيب سمع أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة».

حدثنا نعيم حدثنا سفيان حدثنا ابن نجيح عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو سمعه قال: كأني أنظر إلى الكعبة يهدمها رجل من الحبشة أصيلع أفيدع^(١). قال مجاهد: فلما هدمها ابن الزبير جثت لأنظر أرى ما قال فيه، فلم أرَ ما قال شيئاً.

حدثنا نعيم ثنا ابن عيينة عن هشام عن حفصة عن أبي العالية عن علي قال: استكثروا من الطواف بهذا البيت، فكأني برجل أصلع أصمع^(٢) حمش الساقين^(٣) معه مسحاة يهدمها.

حدثنا نعيم ثنا الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن أبي عتبة مولى عمرو بن العاص قال: تهلك مصر إذا رميت بالقسي الأربع: قوس الترك، وقوس الروم، وقوس الحبشة، وقوس أهل الأندلس^(٤).

حدثنا نعيم ثنا الوليد عن ابن لهيعة عن بكر بن سودة عن أبي عطف عن عبيد بن

(١) الفدع: اعوجاج الرسغ من اليد أو الرجل. القاموس.

(٢) الأصمع: الصغير الأذن. القاموس.

(٣) أحش الساقين: دقيق الساقين. القاموس.

(٤) في أيام المؤلف نزلت جماعة من الأندلسيين الاسكندرية واعتصمت بها، ثم غادرتها إلى كريت فافتتحنها، وبذلك دخلت كريت تحت الحكم العربي لفترة تجاوزت القرن من الزمان.

رُفيع قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: كم بينكم وبين وسيم^(١)؟ قلت: على رأس بريد، قال: ليأتيكم أهل الأندلس فيقاتلونكم بها، قال أبو غطفان: وحدثني حاطب بن أبي بلتعة أنه سمع عمر بن الخطاب يقول: يأتيكم أهل الأندلس فيقاتلونكم بوسيم حتى تركض الخيل في الدم إلى ثنتها ثم يهزمهم الله.

(١) وسيم كورة في جنوب مصر حاصرها أندلسي سنة ٣٧٣ هـ. معجم البلدان.

خروج الحبشة

٣

حدثنا نعيم، حدثنا بقية وشريح بن يزيد أبو حيو، عن أرطاة، عن عبد الرحمن بن جبير قال: قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمكة في الحج، فقال: يا أهل اليمن هاجروا قبل الظلمتين: أما أحدهما فالحبشة يخرجون حتى يبلغوا مقامي هذا.

حدثنا نعيم ثنا بقية وابن المغيرة عن صفوان عن شريح بن عبيد عن كعب قال: تخرج الحبشة خرقة يتنهنون فيها إلى البيت، ثم يخرج إليهم أهل الشام فيجدونهم قد افترشوا الأرض، فيقتلونهم في أودية بني علي، وهي قرية من المدينة حتى أن الحبشي يباع بالشملة. قال صفوان: وحدثني أبو اليسار عن كعب قال: يخرجون البيت، ويأخذون المقام، فيُدركون على ذلك فيقتلهم الله تعالى.

حدثنا نعيم ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن العُريان بن الهيثم، سمع عبد الله بن عمرو يقول: يخرج الحبشة بعد نزول عيسى بن مريم، فيبعث عيسى طليعة فينهمزوا.

حدثنا نعيم ثنا ابن وهب عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان مولى آل فلان - سباه ابن وهب - قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يحدث أبا قتادة عن النبي ﷺ، قال: «تأتي الحبشة فيخربون البيت خراباً لا يعمر بعده أبداً، وهم الذين يستخرجون كنز».

حدثنا نعيم ثنا ابن وهب عن يونس عن الزُّهري عن ابن المسيب سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة».

قال: حدثنا نعيم، ثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري عن شيخ

من أهل المدينة عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «كأنني أنظر إلى أصلع أفيدع أفحيح»^(١) على ظهر الكعبة يضربها بالكرزنة^(٢).

حدثنا نعيم ثنا الدراوردي عن ثور بن زيد الدثلي عن أبي الغيث عن أبي هريرة قال: ذو السويتين من الحبشة يخرب بيت الله.

حدثنا نعيم ثنا توبة بن علوان عن حميد عن بكر بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو: قال تهدم الكعبة مرتين، ويرفع الحجر في المرة الثالثة.

حدثنا نعيم ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال: كأنني أنظر إلى حبشي حمش الساقين، جالساً على الكعبة بمسحاته وهي تهدم.

حدثنا نعيم ثنا بقية عن صفوان بن عمرو، حدثني أبو اليمان عن كعب قال: ليخربن البيت الحبشي، وليأخذن المقام. فيدركون على ذلك فيقتلهم الله تعالى.

حدثنا نعيم ثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي قبيل قال: خرج يوماً وردان من عند مسلمة بن مخلد وهو أمير على مصر، فمر على عبد الله بن عمرو مستعجلاً، فناداه فقال: أين تريد يا أبا عبيد، قال: أرسلني الأمير إلى منف^(٣) فأحضر له كنز فرعون، قال: فارجع إليه فأقره مني السلام وقل له إن كنز فرعون ليس لك ولا لأصحابك، إنما هو للحبشة يأتون في سفنهم يريدون القسطنطين، فيسيرون حتى ينزلوا منفاً، فيظهر الله لهم كنز فرعون فيأخذون منه ما شاءوا، فيقولون ما نبتغي غنيمة أفضل من هذه، فيرجعون ويخرج المسلمون في آثارهم حتى يدركوهم، فيهزم الله الحبش، فيقتلهم المسلمون، ويأسرونهم حتى يباع الحبشي يومئذ بالكساء.

حدثنا نعيم، ثنا رشدين عن ابن لهيعة عن بكر بن سوادة مولى لعبد الله بن عمر.

وحدثه عن أبي زرعة عن شُعي عن عبد الله بن عمرو قال: تقتتلون بوسيم أنتم وأهل الأندلس، فيأتيكم مددكم من الشام، فإذا نزل أولهم هزم الله عدوكم، ولا يزالون يقتلونهم إلى لُوية، ثم يرجعون فتأتيكم الحبشة في ثلاثمائة ألف عليهم أسبس، فتقاتلونهم أنتم وأهل الشام، فيهزمهم الله تعالى، ثم ترجعون إلى القبط فتقولون: لم تعينونا على عدونا، فيقولون

(١) التضحج: التفريح بين الرجلين وفحج في مشيته: تدان صدور قدميه وتباعد عقباه. القاموس.

(٢) الكرزن والكرزين: فأس كبير. القاموس.

(٣) هي منف قيل كان اسمها بالقبطية مانه بينها وبين عين شمس ستة فراسخ. معجم البلدان.

أنتم فعلتم هذا بنا، ذهبتم بقوتنا لم تتركوا لنا سلاحاً، وإنكم لأحب الناس إلينا، قال: فيصفحون عنهم.

حدثنا نعيم ثنا رشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبيد بن فيروز عن عبد الله ابن عمرو مثل حديث ابن وهب في الحبشة، حديث مسلمة بن مخلد.

قال: حدثنا نعيم ثنا رشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً من أعداء المسلمين بالأندلس: حديث ذي العرف، حديث طويل وقد كتبه في الروم.

قال: حدثنا نعيم ثنا الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن بكر بن سودة قال: حدثني مولى لعبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو، قال: يقاتلكم أهل الأندلس بوسيم، فيأتكم مددكم من الشام، فيهزمهم الله.

حدثنا نعيم ثنا الوليد بن مسلم عن ليث بن سعد عن عمرو بن الحارث قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يقاتلونكم بوسيم فيهزمهم الله، ثم يأتي الحبشة في العام الثاني.

قال: حدثنا نعيم ثنا الوليد عن ابن لهيعة عن بكر بن سودة عن عبد الله بن عمرو قال: تأتي الحبشة في ثلاثمائة ألف عليهم رجل يقال له أسبس فتقاتلونهم أنتم وأهل الشام، فيهزمهم الله.

حدثنا نعيم، ثنا الوليد عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو، قال: هم الذين يستخرجون كثر فرعون بمدينة يقال لها منف، ويخرج إليهم المسلمون فيقاتلونهم ويغنمون تلك الكنوز، حتى يباع الحبشي بعباءة.

قال: حدثنا نعيم ثنا الوليد عن ليث وابن لهيعة قال: الذي يسير بأهل الأندلس ملك من ملوك العجم يقال له ذو العُرف يجلي أهل الأندلس وأهل المغرب من المسلمين حتى يقاتله أهل مصر، فيهزمه الله، ثم يسلم ذو العُرف بعد الهزيمة.

قال: حدثنا نعيم ثنا الوليد عن سعيد بن بشير عن قتادة عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو قال: يوشك بني قنطورا بن كركرا يخرجون فيسوقون أهل خراسان سوقاً عنيفاً، حتى يربطوا خيولهم بنخل الأبله^(١) فيبعثون إلى أهل البصرة إما أن تلحقوا بنا، وإما

(١) قرب البصرة في العراق.

تخلوها لنا، فيلحق بهم ثلث، وبالأعراب ثلث، وثلث بالشام.

قال: حدثنا نعيم ثنا عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن ابن الضيف عن كعب قال: إذا قتل الله ياجوج ومأجوج فبينما الناس كذلك إذ جاءهم الصراخ: إن ذا السويقتين قد غزا البيت يريد فيبعث عيسى بن مريم عليه السلام طليعة سبعمائة أو بين السبعمائة والثمانمائة، حتى إذا كانوا ببعض الطريق بعث الله ريحاً يمانية طيبة فتقبض روح كل مؤمن ثم يبقى عجاج من الناس يسافدون كما يسافد البهائم، فمثل الساعة مثل رجل يُطيف حول فرسه ينتظر حتى تضع فمن تكلف بعد قولي هذا شيئاً أو بعد علمي هذا شيئاً فهو المتكلف.

حدثنا نعيم ثنا عبده بن سليمان عن زكريا عن الشعبي عن الحارث بن مالك بن برصاء قال: سمعت النبي ﷺ يقول يوم فتح مكة: «لا تغزى بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة».

حدثنا نعيم ثنا ابن عُيينة عن داوود بن شابور عن مجاهد قال: لما هدم ابن الزبير الكعبة خرجنا إلى منى ثلاثاً ننتظر العذاب.

حدثنا نعيم ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال: كأني أنظر إلى حبشي أقدح حمس الساقين، جالس على الكعبة بمسحاتة وهي تهدم.

الترك

قال: حدثنا نعيم ثنا يحيى بن سعيد العطار وابن المغيرة، عن ابن عياش، عن عبد الله بن دينار عن كعب قال: تنزل الترك آمد^(١)، وتشرب من الدجلة والفرات، ويسعون في الجزيرة، وأهل الإسلام من الحيرة لا يستطيعون لهم شيئاً، فيبعث الله عليهم ثلجاً بغير كيل فيه صرٌّ من ريح شديدة وجليد، فإذا هم خامدون، فإذا أقاموا أياماً قام أمير أهل الإسلام في الناس، فيقول: يا أهل الإسلام ألا قوم يهون أنفسهم لله فينظروا ما فعل القوم، فينتدب عشرة فوارس فيجيزون إليهم، فإذا هم خامدون، فيرجعون فيقولون: إن الله قد أهلكهم وكفاكم، هلكوا من عند آخرهم.

قال ابن عياش: أخبرني عتبة بن قيس عن الوليد بن عامر اليزني عن زيد بن حمير عن كعب قال: ليردن الترك الجزيرة حتى يسقوا خيلهم من الفرات، فيبعث الله عليهم الطاعون، فيقتلهم فلا يفلت منهم إلا رجل واحد.

قال ابن عياش: وأخبرني عصمة بن راشد عن بسر بن عبيد الله عن أبي حلينة الغنوي قال: يقفون على تلال الجزيرة ليسوا نساء غني، حتى أن الرجل ليرى بياض خلخال امرأته لا يقدر يدفع عنها.

قال ابن عياش: وأخبرني رجل من آل حبيب بن مسلمة عن الحكم بن عتيبة قال: يخرجون فلا ينهم دون الفرات شيء أصاب ملاحهم، وفرسان الناس يومئذ قيس عيلان، فيستأصلهم لا ترك بعدها.

(١) بلد على الدجلة في أعالي الجزيرة هو الآن داخل تركة. معجم البلدان.

قال ابن عياش: وأخبرني من سمع مكحولاً عن النبي ﷺ: «للتارك خرجتان: خرجة منها خراب أذربيجان، وخرجة يخرجون في الجزيرة يحتقبون ذوات الحجال، فينصر الله المسلمين، فيهم ذبح الله الأعظم، لا ترك بعدها».

قال ابن عياش: حدثنا نافع وسعيد بن أبي عروبة جميعاً، عن قتادة، ثنا عبد الله بن بريدة عن سليمان بن ربيعة - من نساك أهل البصرة - قال: أتينا عبد الله بن عمرو فسمعته يقول: يوشك بني قنطورا يسوقوا أهل خراسان، وأهل سجستان سوقاً عنيفاً، حتى يربطوا دوابهم بنخل الأبله، فيبعثون إلى أهل البصرة: إن خلوا لنا أرضكم، أو ننزل بكم فيفترقوا على ثلاث فرق: فرقة تلحق بالعرب، وفرقة بالشام، وفرقة بعدوها، وأماره ذلك إذا طبقت الأرض أماره السفهاء.

قال ابن عياش: وأخبرني جعفر بن الحارث عن سعيد بن جهمان عن أبي بكرة عن النبي ﷺ، قال: «أرض يقال لها البصرة أو البصرة يأتيهم بنو قنطورا حتى ينزلوا بنهر يقال له دجلة، ذي نخل، فيفترق الناس فيه ثلاث فرق: فرقة تلحق بأصلها فهلكوا، وفرقة تأخذ على أنفسها فكفروا، وفرقة تجعل عيالها فوق ظهورها فيقاتلونهم، فيفتح الله على بقيتهم».

قال ابن عياش: وأخبرني خالد بن عبد الملك عن أبي قلابة عن النبي ﷺ قال: «يفترقون ثلاث فرق: فرقة تمكث، وفرقة تلحق بأبائهم مناب الشيع والقيصوم، وفرقة تلحق بالشام وهي خير الفرق».

حدثنا نعيم ثنا يحيى بن سعيد، أخبرني أبو اليسع عن ضرار بن عمرو عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة قال: أعينهم كالودع، وجوههم كالجحف لهم وقعة بين الدجلة والفرات، ووقعة بمرج حمار^(١)، ووقعة بدجلة حتى يكون الجواز أول النهار بمائة دينار للعبور إلى الشام، ثم يزيد آخر النهار.

قال يحيى: وأخبرني الحسن بن بشير بن المهاجر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه سمع النبي ﷺ يقول: «يسوق أمي قوم عراض الوجوه، صفار الأعين كان وجوههم الجحف حتى يلحقوهم بجزيرة العرب ثلاث مرات، أما الساقة الأولى فينجوا من يهرب، والثانية يهلك بعض، وينجوا بعض، وتصطلم الثالثة وهم الترك، والذي نفسي بيده ليربطن خيولهم إلى

(١) لم أقف على ذكر لهذا المرج في مصدر آخر متوفر حتى أعرف به وأحدد مكانه.

سوارى مسجد المسلمين، فكان بُريدة لا يفارقه بعيرين أو ثلاث، ومتاع السفر للهرب مما سمع من أمر الترك».

حدثنا نعيم ثنا ابن عُلية عن أيوب عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن عبد الله بن عمرو قال: يوشك بنو قنطورا أن يخرجوكم من أرض العراق، قلت: ثم نعود: قال: أنت تشتهي ذاك؟ قلت: أجل، قال: نعم ويكون لهم سلوة من عيش.

حدثنا نعيم ثنا ابن عُلية أخبرني عوف عن أبي المغيرة القواس عن عبد الله بن عمرو قال: ملاحم الناس خمس: قد مضت اثنتان، وثلاث في هذه الأمة: ملحمة الترك، وملحمة الروم، وملحمة الدجال، ليس بعد ملحمة الدجال ملحمة.

حدثنا نعيم ثنا أبو المغيرة عن ابن عياش عن جعفر بن الحارث عن محمد بن اسحق عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: قال رسول الله ﷺ: «ليهبطن الدجال جور وكرمان^(١) في ثمانين ألفا كأن وجوههم المجان المطرقة، يلبسون الطيالسة، ويتنعلون الشعر».

حدثنا نعيم، ثنا بقية عن صفوان عن مشيخة عن معاوية قال: اتركوا الرابضة ما تركوكم يعني الخزر.

حدثنا نعيم، ثنا بقية عن صفوان قال: وأخبرني أبو الزاهرية عن أبي عطية المذبوح، عن كعب قال: لتخرجن الترك خرجة لا ينهم شيء دون القطيعة^(٢)، فيهم ذبح الله الأعظم.

حدثنا نعيم ثنا أبو المغيرة عن ابن عياش عن أبي وهب الكلاعي عن بسر عن حذيفة قال لأهل الكوفة: ليخرجنكم منها قوم صغار الأعين، فطس الأنف كأن وجوههم المجان المطرقة، يتنعلون الشعر، يربطون خيولهم بنخل جوحا^(٣)، ويشربون من فرض الفرات.

قال: حدثنا نعيم، ثنا بقية، عن أم عبد الله، عن أخيها عبد الله بن خالد عن أبيه خالد بن معدان عن معاوية قال: اتركوا الرابضة ما تركوكم، فإنهم سيخرجون حتى ينتهوا

(١) جور مدينة بفارس بينها وبين شيراز عشرون فرسخاً، وأما كرماني فولاية كبيرة ذات بلاد وقرى ومدن بين فارس ومكران وسجستان وخراسان. معجم البلدان.

(٢) هناك أكثر من قطيعة. أنظر مادتها في معجم البلدان.

(٣) جوحا اسم نهر عليه كورة واسعة في سواد بغداد.

إلى الفرات فيشرب منه أولهم ويحيي آخرهم فيقولون: قد كان ها هنا ماء.

حدثنا نعيم ثنا أبو المغيرة عن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية عن سلامة بن مليح الضبي عن عبد الله بن عمرو قال: أتيتاه فقال: ممن أنتم؟ فقلنا: من أهل العراق. قال: والله الذي لا إله إلا هو ليسوقنكم بنوا قنطورا من خراسان وسجستان سوقاً عنيقاً حتى ينزلوا بالأبله فلا يدعوا بها نخلة إلا ربطوا بها فرساً، ثم يبعثون إلى أهل البصرة: إما أن تخرجوا من بلادنا، وإما أن ننزل عليكم، قال: فيفرون ثلاث فرق: فرقة تلحق بالكوفة، وفرقة بالحجاز، وفرقة بأرض العرب البادية، ثم يدخلون البصرة فيقيمون بها سنة، ثم يبعثون إلى الكوفة: إما أن ترحلوا عن بلادنا، وإما أن ننزل عليكم، فيفرون ثلاث فرق: فرقة تلحق بالشام، وفرقة بالحجاز، وفرقة بالبادية أرض العرب، وتبقى العراق لا يجد أحد فيها قفيزاً ولا درهماً، قال: وذلك إذا كانت إمارة الصبيان، فوالله لتكونن، ردها ثلاث مرات.

حدثنا نعيم ثنا ابن وهب عن ابن لهيعة أن الأعرج حدثه عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك، حمر الوجوه صفار الأء، فطس الأنف كأن وجوههم المجان المطرقة.

حدثنا نعيم، ثنا ابن وهب، عن ابن عياش، عن عقبة الحضرمي، عن الفضل بن عمرو بن أمية الضمري، عن أبي هريرة قال: أول ما يزوى من أقطار أرضها العرب لقوم حمر الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة.

قال ابن وهب وأخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي هريرة مثله.

وكان عمر يقول للمسلمين: تجدوا وجوههم كالدرق، أعينهم كالودع، فاتركوهم ما تركوهم.

قال: حدثنا نعيم، ثنا رشدين عن ابن لهيعة، حدثني كعب بن علقمة حدثني حسان بن كريب أنه سمع ابن ذي الكلاع يقول: كنت عند معاوية فجاءه بريد من أرمينية من صاحبها فقرأ الكتاب فغضب، ثم دعا كاتبه، فقال: اكتب إليه جواب كتابه: تذكر أن الترك أغاروا على طرف أرضك، فأصابوا منها، ثم بعثت رجالاً في طلبهم فاستنقذوا الذي أصابوا، ثكلتك أمك فلا تعودن لمثلها، ولا تحركنهم بشيء، ولا تستنقذ منهم شيئاً، فلإني سمعت رسول الله ﷺ أنهم سيلحقونا بمنابت الشيع.

وحدثنا نعيم ثنا رشدين عن ليث بن سعد عن أبي قبيل عن غير واحد من أصحاب النبي ﷺ، قال: «تخرج الروم في الملحمة العظمى، ومعهم الترك، وبرجان والصقالبة».

حدثنا نعيم ثنا الوليد عن ابن لهيعة عن أبي المغيرة عبيد الله بن المغيرة عن عبد الله بن عمرو قال: الملاحم ثلاث: مضت اثنتان، وبقيت واحدة، ملحمة الترك بالجزيرة.

قال: حدثنا نعيم قال: ثنا الوليد عن ابن جابر وغيره عن مكحول، عن النبي ﷺ قال: «للترك خرجتان: أحدهما يخربون أذربيجان، والثانية يشرعون منها على شط الفرات».

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا الوليد عن ابن آدم عن أبي الأعيس عن كعب قال: يشرع الترك على نهر الفرات، فكأن يذوات المعصفرات يصطفقن على نهر الفرات.

قال حدثنا نعيم، قال: ثنا الوليد عن ابن جابر عن مكحول عن النبي ﷺ قال: «فیرسل الله على حنهم الموت، يعني دوابهم، فيرجلهم فيكون فيهم ذبح الله الأعظم، لا ترك بعدها».

قال: حدثنا نعيم قال: ثنا عبد الرازق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن ابن مسعود قال: كاني بالترك على براذين مخدمه الأذان حتى يربطوها بشط الفرات.

قال ابن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: قال لي عبد الله بن عمرو بن العاص: أوشك بنوقنطورا أن يخرجوكم من أرض العراق، قال: قلت: ثم نعود؟ قال: ذاك أحب إليك؟ ثم تعودون فيكون لكم بها سلوة من عيش.

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا عبد الوهاب عن يونس عن الحسن قال: قال: رسول الله ﷺ: «إن من أشراط الساعة أن تقتاتلوا قوماً وجوههم كالمانجانات المطرقة، وأن تقتاتلوا قوماً نعالهم الشعر، قد رأينا الأول وهم الترك، ورأينا هؤلاء وهم الأكراد».

قال الحسن: فإذا كنت في أشراط الساعة فكانك قد عاينته.

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا عبد الوهاب عن الجريري عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله قال: قال حذيفة: يوشك أهل العراق أن لا يجيى إليهم درهم ولا قفيز، يمنهم من ذلك العجم، ويوشك أهل الشام أن لا يجيى إليهم دينار ولا مدي يمنهم من ذلك الروم.

قال: حدثنا نعيم، ثنا عبدة بن سليمان عن زكريا عن أبي إسحاق عن أرقم بن

يعقوب عن ابن مسعود قال: كيف أنتم إذا خرجتم من أرضكم هذه إلى جزيرة العرب منابت الشيخ؟ قالوا: ومن يخرجنا؟ قال: العدو.

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى تقتاتلوا قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة، ولا تقوم الساعة حتى تقتاتلوا قوماً نعالهم الشعر.

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا ابن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تقتاتلوا قوماً ذلف»^(١) الأنوف صغار الأعين، كأن وجوههم المجان المطرقة».

(١) الذلف: صغر الأنف واستواء الأرنبة، أو صغره في دقة، أو غلظ واستواء في طرفه ليس يحد غليظ. القاموس.

ما وقت في الفتن من الأوقات للسنين والشهور والأيام

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا أبو عمر الصفار عن أبي التياح عن أبي العوام عن كعب قال: تدور رحى العرب بعد خمس وعشرين ومائة سنة من وفاة نبيها ﷺ، ثم الفتن.

حدثنا نعيم قال: ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن أبي التياح عن أبيه عن أبي العوام مثله.

قال: حدثنا نعيم قال: ثنا رشدين عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن حُذَيْج بن عمرو عن المستورد بن شداد رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لكل أمة أجل وإن لأمتي مائة سنة، فإذا مرَّ على أمتي مائة سنة أتاهما ما وعدّها الله».

قال ابن لهيعة: وأخبرني رجل عن المهجع عن غالب بن الهذيل عن جويريه بنت شمر عن علي قال: سلطان أمة محمد ﷺ، بعد وفاته مائة سنة وسبع^(١) وستين سنة وأحد وثلاثين يوماً، حتى يسلط الله عليهم الوهن.

قال: حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن عبد العزيز بن صالح عن حذيفة قال: الفتن بعد رسول الله ﷺ إلى أن تقوم الساعة، أربع فتن: فالأولى خمس، والثانية عشرون، والثالثة عشرون، والرابعة الدجال.

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا محمد بن يزيد الوسطي عن العوام بن حوشب عن سعيد بن جهان عن سفينة مولى رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ، قال: «الخلافة في أمتي

(١) في ع: «تسع».

ثلاثين سنة. فحسبوا ذلك، فكان تمام ذلك ولاية علي رضي الله عنه.

قال؛ حدثنا نعيم، قال: ثنا الوليد بن مسلم عن أبي عبدة المشجمي عن أبي أمية الكلبي قال: لما اختلف الناس بعد معاوية، وفتنة ابن الزبير أثينا شيخاً قديماً قد سقط حاجباه على عينيه، قد أدرك الجاهلية، فقلنا: أخبرنا عن زماننا هذا، قال: إن هذا الأمر سيصير إلى رجل من بني أمية يليكم اثنين وعشرين سنة، ثم يموت خلفاء متتابعون في سنوات يسيرة، ثم رجل علامته في عينه - يعني هشام بن عبد الملك - يجمع المال جمعاً لم يجمعه أحد، يعيش تسع عشرة سنة وشيء ثم يموت.

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا رشدين عن معاوية بن صالح، قال: حدثني بعض المشيخة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أتى على أمي خمس وعشرين ومائة سنة، كانت الملاحم، وكل ما يذكر في آخر الزمان».

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا رشدين عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب عن كعب، قال: بعد معاوية رجل يلى حمل امرأة وفصاها ولدها، ويملك آخر لا يكون شيء حتى يهلك، ثم يكون رجل من تيهاء قد حضر أجله، يلى هو وولده خمسين سنة.

قال ابن لهيعة، عن ابن قوذ عن أبي صالح عن تبيع قال: آخر خليفة من بني أمية سلطانه ستين، لا يبلغ ذلك، لا يجاوز ثمانية عشر شهراً.

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا رشدين عن جرير بن حازم عن الحسن عن أبي هريرة وعبد الرزاق وابن ثور عن معمر عن طارق عن منذر الشوري عن محمد بن علي، قال عبد الرزاق: أراه ذكر عليا وابن وهب عن ابن لهيعة عن حمزة بن أبي حمزة النصيبي عن أبي هريرة قالوا كلهم: ويل للعرب بعد الخمس والعشرين والمائة سنة.

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا أبو يوسف المقدسي عن فطر عن محمد بن الحنفية قال: يتشعب أمر بني العباس في سنة سبع وتسعين (أو تسع وتسعين) ويقوم المهدي سنة مائتين.

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا الوليد بن مسلم قال: قال كعب: يملك بنو العباس تسعمائة شهر.

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا الوليد بن مسلم، قال: ثنا أبو اسحق الأقرع عن سليمان بن كثير أبي داود الواسطي عن حاتم بن أبي صغيرة عن أبي بحر عن أبي الجلد قال: يملك رجلان: رجل وولده من بني هاشم اثنين وسبعين سنة.

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا أبو معاوية عن موسى الجهني عن زيد العمي عن أبي الصديق عن أبي سعيد ومحمد بن مروان عن عبارة بن أبي حفصة عن زيد العمي عن أبي الصديق عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: «يملك المهدي سبع، ثمان، تسع سنين».

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا رشدين عن ابن لهيعة عن أبي زرعة عن صباح، قال: يكث تسع وثلاثين سنة، بني هاشم سبعون سنة، وبين خراب رودس والهاشمي سبعون سنة.

قال الوليد وقرأت على دانيال قال: جميع شأن هذه الأمة بعد نبينا محمد ﷺ إلى عيسى أربع وسبعين ومائتي سنة: لبني أمية من ذلك حقب ثمانون سنة، والتمسلطون وهم اثنا عشر لهم مائة سنة ويملك الجبارون أربعين سنة، ويبقى الناس لا أحد لهم سبع سنين، ويخرج الدجال سبع سنين ويخرج الدجال سبع سنين ويخرج عيسى بن مريم عليه السلام فيكون أربعين سنة.

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا الوليد عن صدقه بن يزيد عن أبي حمزة النضر بن شमित، قال: من حين ينزع الحق فيدفع إلى أهله ألف يوم وثلاث مائة وخمسة وثلاثين يوماً، ألف يوم ومائتي يوم وخمسة وتسعون يوماً طوي لمن صبر، يعصب البلاء فيه بالأمير ذي التاج فصاحب البرق من بينهما، قال: قلت فمالك نقصت من العدة الأولى أربعين يوماً؟ قال: فيها الرجف والقذف والخسف، ثم إمام عادل، ثم إمام عادل، ثم إمام عدل يملكون جميعاً بضعا وعشرين سنة، ثم إمام عدل خمس عشرة سنة.

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي قيس عن الهيثم بن الأسود قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: إن الأشرار بعد الأخيار عشرين ومائة سنة، لا يدري أحد من الناس متى يدخل أولها.

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا رشدين عن ابن لهيعة عن عبد العزيز بن صالح عن علي بن رباح عن ابن مسعود، قال: يخرج رجل من الموالي بمرو يدعو إلى بني هاشم يدعى عبد الله^(١)، يلي أربع سنين ثم يهلك.

قال: حدثنا نعيم، قال: حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال:

(١) لعل في هذا إشارة إلى أبي مسلم الخراساني، علماً بأن معظم المصادر تذهب إلى أن اسمه كان عبد الرحمن.

قال رسول الله ﷺ: «خروج السفينائي سنة سبع وثلاثين، كان ملكه ثمانية وعشرون شهرا، وإن خرج في تسع وثلاثين كان ملكه تسعة أشهر».

قال ابن لهيعة: وأخبرني عبد العزيز بن صالح عن عكرمة عن ابن عباس قال: إن كان خروج السفينائي من سبع وثلاثين.

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن ابن هرون قال: قلت لنوف إن عبد الله بن عمرو يقول: لا يلبث الناس بعد السبعين إلا قليلا؟ فقال: إني لأجدهم يعيشون بعد ذلك زمنا طويلا.

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا بقة بن الوليد وأبو المغيرة عن أبي بكر بن أبي مريم عن راشد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إني لأرجو أن لا تعجز أمي عند ربي أن يؤخرهم نصف يوم»، قال سعد: نصف يوم خميسة سنة.

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا بقة عن صفوان عن سعيد بن خالد حدثه عن مطر أبي خالد مولى أم حكيم بنت أبي هاشم، عن كعب قال: أظلتكم فتنة كقطع الليل المظلم لا ينجو منها شرقها ولا غربها إلا من استظل بظل لبنان فيما بينه وبين البحر، فهم أسلم من غيرهم، وذلك إذا احترقت داري هذه، واحترقت سنة اثنتين وعشرين ومائة.

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا أبو المغيرة عن بشر بن عبد الله بن يسار سمع عبد الله بن بسر صاحب رسول الله ﷺ قال: بين فتح القسطنطينية وبين خروج الدجال سبع سنين.

قال حدثنا نعيم، قال: ثنا يحيى بن سعيد العطار عن ضرار بن عمرو عن اسحق بن أبي فروة عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «الفتنة الرابعة تقيم ثمانية عشر، ثم تحسر الغرات عن جبل من ذهب، فيقتلوا عليه، حتى يقتل من كل تسعة سبعة».

قال حدثنا نعيم، قال: ثنا يحيى بن سعيد عن معاوية بن يحيى عن بجير بن سعد قال: تخرج فتنة من صيدا إلى أعالي الشام فتلبث فيهم أربع سنين.

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا يحيى بن سعيد عن أبي معاوية شيبان النحوي وهو ابن عبد الرحمن عن منصور بن المعتمر، عن رباعي بن خراش، عن البراء بن ناجية الكاهلي، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ستزول رحي الإسلام لخمس وثلاثين، أو ست وثلاثين، أو سبع وثلاثين سنة، فلن يهلكوا فكسبيل من هلك، فإن تم فسبعين عاماً، قالوا: يا رسول الله بما مضى أو بما بقي؟ قال: لا بما بقي».

قال: حدثنا نعيم، ثنا يحيى بن سعيد العطار عن أيوب بن حوط عن حميد بن هلال العدوي عن عبد الله بن معقل عن عبد الله بن سلام أنه قال لعلي: إنك كنت شاورتي في أرض تشتريها خيار الأراضي فنهيتك، فإن كان لك بها حاجة فاشترها فإنه سيكون على رأس الأربعين صلح وجماعة.

قال حدثنا نعيم، قال: ثنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن عياش عن عطاء بن عجلان عن منصور بن المعتمر، عن البراء بن ناجية، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «ستدور رحى الإسلام خمس وثلاثين سنة، فإن يهلكوا فسيبيل من هلك، وإن يبقوا فسيبيل قبلها أو سبعين بعدها»، قال: «بل سبعين بعدها».

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا يحيى بن سعيد عن يحيى بن بكير عن القاسم بن محمد عن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن قال: في سنة سبع وستين: الغلاء، وثمان وستين: الموت، وفي تسع وستين: اختلاف وفي سبعين ومائة: يسلبون، ثم يرتاح بعد السبعين رجلاً من أهلي حتى يضعف العطاء، وتضعف الثمرة في زمانه، ويرغب الناس في التجارة، فقال حذيفة: ما بال أهل ذلك الزمان يا رسول الله؟ قال: رحمة ربكم ودعوة نبيكم ﷺ.

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا يحيى بن سعيد عن غالب بن عبيد الله عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن جبير بن نفير قال: يا رسول الله أخبرنا بما يكون، فقال: «أخبركم: إن بعد نبيكم ﷺ اختلافًا بسنين يسيرة، فأما الثلاث والثلاثون ومائة فالحليم لا يفرح بولده، والخمسين ومائة تظهر الزنادقة، والستين والمائة ادخروا طعام حولين، والست والستين النجاء النجاء والتسعين والمائة سلب الملوك ملكها إلى الثمانين، إلى التسعين البلاء على أهل المعاصي والثلثين والسبعين ومائة الحصب بالحجارة وخسف ومسح، وظهور الفواحش، المائتين القضاء عذاب يفجأ الناس في أسواقهم».

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا يحيى بن سعيد عن فلان بن حجاج عن يحيى بن أبي عمرو عن جبير بن نفير، قال: قال رسول الله ﷺ: «اختلاف أصحابي بعدي بخمس وعشرين سنة، يقتل بعضهم بعضاً، الخمس والعشرين والمائة جوع شديد وتقتل بنو أمية خليفتها، ثلاث وثلاثين ومائة يربي أحدكم جرو كلب خير من ولد يربيه، الخمسين ومائة ظهور الزنادقة، والستين والمائة جوع سنة أو ستين، فمن أدرك ذلك فليدخر من الطعام، وينقض شهاب من المشرق إلى المغرب وهذه يسمعا كل أحد، سنة ست وستين ومائة من كان له دين متفرق فليجمعه ومن كان له بنت فليزوجها ومن كان أعزباً فليصبر عن

التزويج، ومن كانت له زوجة فليعتزل عنها، السبعين والمائة سلب الملوك ملكها، الثمانين والبلاء، التسعين الفناء، المائتين القضاء».

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا يحيى بن سعيد عن محمد الأسدي عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «سنة خمسين ومائة خير أولادكم البنات».

قال حدثنا نعيم، قال: ثنا ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن معقل عن عبد الله بن سلام أن علياً استأمره في أرض بجنب أرضه يشتريها، فقال: هذه رأس أربعين سنة، سيكون عندها صلح فاشترها، وكان جماعة معاوية عند رأس الأربعين.

حدثنا نعيم، قال: ثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة بن المنذر، قال حدثني تبيع عن كعب قال: ملك بني أمية مائة عام: لبني مروان من ذلك نيف وستون عاماً عليهم حائط من حديد لا يرام حتى ينزعوه بأيديهم ثم يريدون سده فلا يستطيعونه، كلما سدوه من ناحية انهدم من ناحية أخرى، حتى يهلكهم الله يفتتحون بيم^(١)، ويختمون بيم^(٢) فينقضي دوران رحاهم، ويسقط ملكهم، ولا يسقط ملكهم حتى يخلع خليفة منهم فيقتل، ويقتل حملاه، ويقبل حمار الجزيرة الأصهب معه الشيطان وشرار الناس من الخوف، وهو مروان فيكون على يديه هدم الأكاليل، يعني هدم المدن، ويكون على يديه الرجف.

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن العُريان بن الهيثم سمع عبد الله بن عمرو يقول، وقلت له: تزعم أن الساعة تقوم على رأس السبعين؟ فقال: إنهم يكذبون علي، ليس هكذا قلت، ولكن قلت: لا يكون السبعين إلا كان عندها شذائد وأمرر عظام، وإن الساعة لا تقوم حتى تعبد العرب ما كانت تعبد أبائهما عشرين ومائة سنة.

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا رشدين عن ابن لهيعة، عن قيس بن شريح عن حنش الصنعاني عن ابن عباس قال: أجل أمة محمد ﷺ ثلاثمائة سنة كني إسرائيل.

(١) معاوية بن أبي سفيان.

(٢) مروان بن محمد.

قال حدثنا نعيم، قال: ثنا نعيم، قال: ثنا ضمرة عن أبي حسان ديوبه^(١) قال: لا بد من أن يملك من بني العباس ثلاثة أول أسائهم عين^(٢).

قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: أخبرنا عبد الله بن مروان عن أرطاة بن المنذر عن حدثه عن كعب وأبو المغيرة عن ابن عباس، قال: حدثنا مشايخنا عن كعب يزيد أحدهم على صاحبه في الحديث قالوا: اجتمع كعب الأخبار وراهب يقال له يشوع، وكان عالماً قارئاً للكتب، متذكراً أمر الدنيا وما هو كائن فيها، فقال يشوع: يا كعب يظهر نبي له دين يظهر دينه على الدين كله، فقال له يشوع: أخبرني عن ملوكهم يا كعب أصدقك وأدخل في دينك، فقال كعب: أجد في التوراة يملك منهم اثنا عشر ملكاً: أولهم صديق يموت موتاً، ثم الفاروق يقتل قتلاً، ثم الأمير يقتل، ثم رأس الملوك يموت موتاً، ثم صاحب الأحراس يموت موتاً، ثم جبار يموت موتاً، ثم صاحب العصب وهو آخر الملوك يموت موتاً، ثم يملك صاحب العلامة يموت موتاً، قال يشوع: فأخبرني عن فتنهم الصماء التي تسفك فيها الدماء، ويكثر فيها البلاء، قال كعب: ذلك يكون إذا قتل ابن ماحق الذهبيات فعند قتله يسقط البلاء، ويرفع الرخاء، يشعلها قوم متفقهون متواضعون فيكون لهم عند ذلك أربعة ملوك من أهل بيت صاحب العلامة، ملكان لا يقرأ لهم كتاب، وملك يموت على فراشه، ويكون مكته قليل، وملك يجيء من قبل الجوف وعلى يده يكون البلاء، وعلى يديه تكسر الأكاليل، يقيم على حمص أربعة أشهر، ثم يأتيه الفزع من قبل أرضه فمرتل منها، فيقع البلاء بالجوف، فإذا كان ذلك وقع الهرج بينهم، وقعت فتنة بني العباس، يعيشون أحد عشر ركباً إلى المشرق فلا يرضى الله أعمالهم، يتبلى بهم أهل ذلك الزمان، لا يبقى أهل بيت في العرب إلا دخلت عليهم مضرتهم، يذفون من المشرق زف العروس، وعند ذلك تظهر راياتهم رايات سود، يربطون خيولهم بزيتون الشام، يقتل الله على أيديهم كل جبار، أو عدو لهم حتى لا يبقى إلا هارب، أو مختفي، من أهل بيتهم يكون ثلاثة: المنصور والسفاح، والمهدي، وقال يشوع: فمن يكون قادتهم وولاة أمرهم؟ قال: الذين يمشون أفواجا ويلبسون أفواجا، وعند ذلك يسوم السفاح أهل المغرب الخسف، يربط إرم خساً وأربعين صباحاً، ثم يدخلها سبعون ألف سيفاً مسلولة شعارهم أمت أمت، ثم يكون بعد ذلك للسفاح وقتان: وقعة في المغرب، وأخرى في الجوف، ثم تضع الحرب أوزارها، قال

(١) لم أجد لأبي حسان هذا ذكرأ في مصدر آخر حتى أضبط اسمه.

(٢) ينطبق على هذا السفاح والمنصور والمأمون حيث كان اسم كل واحد منهم «عبد الله».

يشوع: وكم يمكث ملكهم؟ قال كعب: تسعاً في سبع، ويكون لهم في آخر ذلك الويل، قال يشوع فما آية هلاكهم؟ قال: قحط في المشرق، وهذّة في المغرب، وحره في الجوف، وموت فاش في القبلة، ثم يجتمع للسفاح ظلّمة أهل ذلك الزمان، يتخذون دينهم هُزواً ولعباً يبيعونه بالدنانير والدراهم، حتى إذا كانوا حيث ينظرون إلى عدوهم، وظنّوا أنهم مواقعوا بلادهم، أقبل رأس طاعيتهم، لم يكن يعرف قبل ذلك، رجلٌ ربعة جعد الشعر غائر العينين. مشرف الحاجبين مصغار، حتى إذا كان آل المنصور في آخر تلك السنة التي يجتمع فيها أهل ذلك الزمان للسفاح، مات المنصور، وهم متفرقون في غير بلدة، فإذا جاءهم الخبر ضربوا حيث كانوا، فبايعوا لعبد الله، ف يرجع السفاني فيدعو إلى نفسه بجماعة أهل المغرب، فيجتمعون له ما لم يجتمعوا لأحد قط، ثم انه يقطع بعثاً من الكوفة، فإن لم يكن البعث من البصرة فعند ذلك يهلك عامتهم من الحرق والغرق، وعند ذلك يكون بالكوفة خسف ويلتقي الجمعان بأرض يقال لها قرقيساء، فيفرغ عليهما الصبر، ويُرفع عنهما النصر حتى يتفانوا، وإن يكن البعث قبل المغرب، كانت وقعة الصغرى، فويل عند ذلك لعبد الله من عبد الله^(١)، وأخاف عليكم الرايات الصفر إذا نزلوا من المغرب، مصر لهم وقتان: وقعة بفلسطين، والأخرى بالشام، ثم يميل عليهم المهاجرون، بعد أن تذيب امرأة من قریش، لو أشاء أن أسميها سميتها، فيهلكون، ثم يشور ناثر يقال له عبد الله أنحب البرية، يشعل أمره بحمص، ويوقد بدمشق، ويخرج بفلسطين يظهر على من ناواه، يهلك على يديه أهل المشرق، ودعوته شر دعوة، وقتلاه شر قتل، يملك حمل امرأة يخرج على ثلاثة جيوش إلى كوفان، يصيبون بها أبياتاً من قيس يستنقذون من يومهم، وجيش إلى مكة والمدينة فيصيبهم خسف، لا يفلت منهم إلا رجلاً من جُهيته، رجل يرجع إلى الشام، ورجل ينطلق إلى مكة.

وقال ابن عياش: وأخبرني بعض أهل العلم عن محمد بن جعفر قال: قال علي بن أبي طالب: يخرج رجل من ولد حسين اسمه اسم نبيكم، يفرج بخروجه أهل السماء والأرض، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين فالسفاني ما اسمه؟ قال: هو من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفيان، رجل ضخم الهامة، بوجهه آثار جدري، وبعينه نكتة بياض، خروجه خروج المهدي ليس بينها سلطان، هو يدفع الخلافة إلى المهدي، يخرج من الشام من وادي

(١) عبد الله بن علي عم المنصور هو الأول وعبد الله المنصور هو الثاني، وحاول ابن علي الوصول إلى الخلافة بعد السفاح فأتفق واعتقله المنصور ثم مات غيلة.

من أرض دمشق يقال له وادي اليابس، يخرج في سبعة نفر مع رجل منهم لواء معقود يعرفون في لوائه النصر، يسير بين يديه على ثلاثين ميلاً، لا يرى ذلك العلم أحدٌ يريده إلا أنهزم، يأتي دمشق فيقعد على منبرها، ويدني الفقهاء والقراء، ويضع السيف في التجار وأصحاب الأموال، ويستصحب القراء، ويستعين بهم على أمورهم لا يمتنع عليه منهم أحد إلا قتله، ويجهز الجيش إلى المشرق جيشاً إليها، وآخر إلى المغرب، وآخر إلى اليمن، ويسوي جيش العراق رجلاً من بني حارثة يقال له قمري بن عباد أو قمربن عباد رجل جسيم له غديرتان، على مقدمته رجل من قومه قصير أصلع عريض المنكبين يقاتله من بالشام من أهل المشرق، وبها يومئذ منهم جند عظيم، يقاتلهم فيها بين دمشق، وفي موضع يقال له البشينة^(١)، وأهل حمص في حرب أهل المشرق وأنصارهم، كل ذلك يهزمهم السفياي، ثم ينحاز من بدمشق وحمص مع السفياي، ويلتقون وأهل المشرق في موضع من أرض حمص يقال له ليدين إلى جانب سلمية، يقتل من الناس نيف وستون ألفاً، ثلاثة أرباعهم من أهل المشرق، ثم تكون الدبرة عليهم، وليسير الجيش الذي يوجهه إلى المشرق حتى ينزل الكوفة، فيكون بينهم قتال شديد يكثر فيه القتل، ثم تكون الهزيمة على أهل الكوفة، فكم من دم مهراق، ووطن مبقور، ووليد مقتول، ومال منهوب، وفرج مستحل، ويهرب الناس إلى مكة، ويكتب السفياي إلى صاحب ذلك الجيش أن سر إلى الحجاز، فيسير بعد أن يعركها عرك الأديم، فينزل المدينة فيضع السيف في قریش، فيقتل منهم ومن الأنصار أربعمئة رجل وبقتر البطون، ويقتل الولدان، ويقتل أخوين من قریش من بني هاشم، ويصلبها على باب المسجد: رجل وأخته، يقال لهما محمد وفاطمة، ويهرب الناس منه إلى مكة، فيسير بجيشه ذلك إلى مكة يريدّها، فينزل البيداء، فيأمر الله تعالى جبريل عليه السلام، فيصرخ بصوته: يا بيداء بيدي بهم، فيبادون من عند آخرهم، ويبقى منهم رجالان يلقيهما جبريل عليه السلام، فيجمل وجوههما إلى أدبارهما، فلكنأي أنظر إليهما يمسيان القهقري يخبران الناس ما لقوا.

قال: حدثنا نعيم، قال: حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن عياش بن عباس عن أبي الحصين الحجري، عن كعب قال: ليس من أمة إلا قد فتنت بعد نبياها على رأس خمس وثلاثين سنة، فإن نجوت أن تفتنوا على رأس خمس وثلاثين سنة، وإلا فإن فتنت على رأس خمس وثلاثين أصابكم ما أصاب الأمم.

(١) البشينة في نواحي دمشق. معجم البلدان.

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة بن المنذر عن شريح ابن عبيد، وأبي عامر الهوزني، وضمرة بن حبيب قالوا: بلغنا أن رسول الله ﷺ، قال: «أمّتي خمس طبقات كل طبقة أربعون سنة، فالطبقة الأولى أنا ومن معي أهل يقين وعلم، والطبقة الثانية أهل بر ووفاء، والطبقة الثالثة أهل تواصل وتراحم، الطبقة الرابعة أهل تقاطع وتدابير، والطبقة الخامسة أهل فرح ومرح المرح والمهرج، وفي العشر والمائتين يقع القذف والخسف والمسخ، وفي العشرين والمائتين يقع الموت في علماء الأرض، حتى لا يبقى إلا الرجل بعد الرجل، وفي الثلاثين والمائتين تمطر السماء برداً كالبيض فتهلك البهائم، وفي الأربعين والمائتين ينقطع النيل والفرات حتى يزرع بشاطئهما، وفي الخمسين والمائتين تنقطع الطرق، وتسلط السباع على بني آدم، ويلزم كل قوم مدينتهم، وفي الستين والمائتين تحتسب الشمس نصف ساعة، فيهلك نصف الأنس، ونصف الجن، وفي السبعين والمائتين لا يولد لهم مولود، ولا تحمل أنثى، وفي الثمانين والمائتين تصير النساء أمثال البغال الدهم حتى أن المرأة يوافقها أربعون رجلاً لا ترى ذلك شيئاً، وفي التسعين والمائتين تصير السنة كالشهر والشهر كالجمعة، والجمعة كالיום، واليوم كالساعة، والساعة كاضطرام السعفة، حتى أن الرجل ليخرج من منزله فلا يصل إلى باب المدينة حتى تغيب الشمس، وفي الثلاثمائة طلوع الشمس من مغربها، ويطبع كل قلب بما فيه، «ولا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً»^(١)، ولا تسئلوا عما وراء ذلك».

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا وكيع عن اسماعيل بن أبي خالد، عن أبي خيثمة عن عبد الله بن عمرو، قال: يبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة.

قال: حدثنا نعيم، عن عبد الرزاق عن معمر عن الزُّهري، قال: أخبرني سالم بن عبد الله وأبو بكر بن سليمان أن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أرأيتم ليلتكم هذه، فإن على رأس مائة سنة لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد»، قال ابن عمرو: هل الناس في مقالة رسول الله ﷺ فيما يتحدثون من هذه الأحاديث من مائة سنة، وإنما قال رسول الله ﷺ: «لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد» يريد بذلك أن ينخرم ذلك القرن».

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا عبد الرزاق عن معمر عن اسماعيل بن أمية، عن رجل

(١) سورة الأنعام - الآية: ١٥٨.

عن أبي هريرة، قال: ويل للعرب من شر قد اقترب على رأس ستين نصير الأمانة غنيمة، والصدقة غرامة، والشهادة بالمعرفة، والحكم بالهوى.

قال معمر عن أبي اسحق عن رجل عن ابن مسعود قال: إذا كانت سنة خمس وثلاثين حدث أمر عظيم، فإن يهلكوا فبالخرا وإن ينجو فعسى، فإذا كانت سنة سبعين رأيتم ما تنكرون.

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا عبد الرزاق عن معمر عن محمد بن شبيب عن العريان بن الهيثم قال: سمعت عبد الله بن عمرو - وعنده معاوية - يقول: أجلت هذه الأمة ثلاثين ومائة سنة.

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا محمد بن عمير عن النجيب بن السري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كانت سنة خمسين ومائة فخير نسائكم كل عقيم».

قال: حدثنا نعيم ثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن عمارة بن عمير وعبد الملك ابن ميسرة عن حذيفة قال: ما أبالي بعد سنة سبعين لو دحرجت صخرة من فوق المسجد فقتلت بها عشرة منكم.

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا وكيع وأبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد، قال: قال ابن عمر: هل تدري كم لبث نوح في قومه؟ قلت: نعم، ألف سنة إلا خمسين عاماً، قال: فإن من كان قبله كانوا أطول أعماراً، ثم لم يزل الناس ينقصون في الخلق والخلق والأجل إلى يومهم هذا.

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا جرير بن عبد الحميد، عن يعقوب بن عبد الله الأشعري، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، قال: لم يكن نبي فيها خلا إلا عاش نصف عيش الآخر، وعاش عيسى عليه السلام أربعين ومائة سنة.

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا ابن عُيينة عن محمد بن سودة عن مجاهد، قال: قال ابن عمر: أتعلم من أطول الناس عمراً؟ قلت: إن الله تعالى ذكر نوحاً، فقال لبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً، فما أدري ما كان قبل ذلك، قال: فإن الناس لم يزالوا ينقصون في الخلق والخلق والأعمار.

قال: حدثنا نعيم، ثنا محمد بن الحارث، عن محمد بن عبد الرحمن بن البيهقي، عن

أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال: «بين كل اثنين أربعون سنة وأربعون شهراً وأربعون يوماً توبة أمر آيات حتى تطلع الشمس من مغربها».

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي قيس عن الهيثم بن الأسود سمع عبد الله بن عمرو يقول: إن الأشرار بعد الأخيار عشرين ومائة سنة، لا يدري أحد متى يدخل أولها.

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة بن المنذر، قال: بلغنا أن ناثاً كان نبياً، وأنه ذكر الدهر، فقال: الدهر سبعة سوابيع، والسابوع سبعة آلاف سنة، والعدان ألف سنة، فوصف القرون الماضية فين ما كان من أمرها حتى انتهى إلى آخرها. قال: إذا كان عند انقضاء أربع عدانات من السابوع الآخر ولدت العدراء البتول فتجي. الت، ويحيي الموق، ويرفع إلى السماء، وتختلف بعده الأهواء، ثم يخرج من بعده مولد الأمة الطريدة اثنا عشر لواء أولهم مولده في الحرم، تهلل السماء لمولده وتستبشر الملائكة لمخرجه، فيظهر على جميع الأمم، من صدقه آمن، ومن جحدته كفر، يظهر على فارس وبلدّها، وإفريقية وسورية، يكون ثلاثة سوابيع إلا سبع سابع، ثم يقبضه الله حمداً، ثم يملك من بعده أمته ضعيف صدوق قصير الحياة، يشتد في خلافته الجور بمصر، ويهلك ملك الهند، حياته سبع سابع، ثم يملك من بعده القوي العادل، ويفتح الشام، يفقه مصيبة، حياته سابع وثلاث سابع إلا نصف سابع ثم يملك بعده الغني، فيقتل، ولا يظهر قاتله، حياته سابعان إلا سبع سابع، ثم يملك من بعده الرأس في البيت الأكبر، يجمع الأموال، يكون على يديه ملاحم كثيرة، فويل للرأس من الأجنته، وويل للأجنته من الرأس، حياته ثلاث سوابيع إلا ثلاث سبع سابع، ثم يملك من صلبه الأمرد، تبيس في زمانه ثمر سورية، ويهلك ملك رومية، حياته نصف سابع إلا ثلاث سبع سابع، ثم يملك من بعده الجبهة من بيت الرأس الثاني حكيم متأن، يخرج من صلبه أربعة ملوك، حياته ثلاث سوابيع إلا سبع سابع، ثم يملك من بعده الحصاب^(١) من صلبه، يهلك في زمانه جمهور الروم، وتكون زلزلة بالشام، حتى ينهدم البنيان، حياته سابع وثلاث سابع إلا نصف سبع سابع، ثم يملك من بعده المروى لا يبلغ ما يأمل، صاحب الجيش الأعظم بأرض الروم، حياته ثلاث سابع^(٢)، ثم يملك الأشج ليس في دينه خدعه، يأمر بالعدل،

(١) الحصاب: الذي أصابه الجدري أو الحصبة؛ وفيه «المصاب».

(٢) سليمان بن عبد الملك.

حياته قليلة، وموته مصيبة، تكون حياته ثلث سابوع، ثم يملك من بعده الصّليّف، هادف النّيان، ومغير الصور، حياته ثلاث سوابيع إلّا ثلث سابوع، ثم يملك من بعده الشاب ذو الجروين، فيقتل ليس لقاتله بقاء، يفشو الموت في زمانه في أرض مصر إلى الفترات، حياته سُبّع سابوع، وثلث سبع سابوع، ثم تهبّج ريح الجوف، يقودها جبار، يدبرها هرجاً، سابوعاً إلّا سبع سابوع، مصرعه بأرض بابل، ثم تهبّج عليه ريح المشرق قوادها عجم، وسواسها هجن، يقودهم شعر الحاجبين، ينزل بجمعه بين النهرين، فيروج بجمعه إلى الثور، ويخرج الجبار، فيتخذ الرجال جسوراً، وينزل الشام قفراً، ويفتح الشام بالسيف قهراً، يدبرها شقراء الحاجبين ثلاثة سوابيع، وثلثي سابوع، واسماهما اسم واحد، يهلك أحدهما على فراشه والأخر في حربه، قد كفر بربه، فإذا كثر ظلمهم هاج عليها ريح المشرق، فيصدع جذرها بمنبت الزعفران، وينهض الثور فزعاً مما يأتيه، ويترك أرضه وينزل مدينة الأصنام، وينزل صاحب المشرق مريض، فينهض الثور بين النهرين علامته أسمر، ضرب اللحم^(١) ملون العينين، فيتخير الأكار^(٢) أحد وعشرين سابوعاً، وذلك سبع وأربعين ومائة سنة من ظهور قريش على الشام، أن الملك الغربي قد ثار، وتعد الأمم أعناقها فإنهم لعلّ ذلك إذ أشرف رضح^(٣) الغرب يسفي التراب على المشرق، فيبعث إليه الثور جنوداً يسير بهم فيلاقوه فيصرح لوجهه، ويصيرها معه مغنماً، ويمخض المشرق غمضاً، وينزل مرج صفر، فيلقاها بها الأسمر المقرون الصغير العينين، فيفض الله جمعه ثم ينتقل عن موضعه، فإذا كان بين العين السخنة وبين الخرقدونة ناداه من السماء: الويل لما بين الخرقدونة والعين السخنة، فتبكي كل عين شجونها، ثم يرحل فينزل وسط الأنهار فيخوضها الرجال، ويقتل عليها الجبار، ويقسم هناك المال، ثم ينهض إلى مدينة الأصنام، فيفتحها عنوة، وينطح الثور فيها نطحة يقر منها بطنه، ويبدد جمعه، ويقطع بها نسله، ويهدم ما بين باب نصيبين، ويبعث إلى المشرق بما استوعب كارهاً غير طائع، ثم يقيم ثلثي سبع سابوع ثمانية أشهر يدين له المشرق، ويقع بينه وبين صاحب الروم هدنة سبع سابوع، ثم يرحل فينزل مدينة العبيد فيقتل فيها الشديد، ثم يخرج منها فينزل الربوض^(٤)، فيهب فيها الأموال، ويخمس الأحاس، ويصيب أرض فارس منه هوان ويحدث في السواد خراباً عظيماً، وترد

(١) خفيف اللحم. القاموس.

(٢) الأكار: الحراث. القاموس.

(٣) رضح الحصى: كسرها، والرضخ: خبر تسمعه ولا تستيقته. القاموس.

(٤) الربوض جمع ربيض، والربيض هو الضاحية.

خيله أبر شهر^(١)، وعملك ما بين الصين إلى بحر أطرابلس أو انطابلس، ويعتزل صاحب المشرق ناحية جبال الجوف، لا يريد ولا يراد، ثم يغدر به رجل من أهل بيته، فيقتله فيبلغ ذلك صاحب المشرق، فيقبل حتى ينزل فصا بين حران والرها، فالويل لحران ليقاه بها الأمر من أبناء الراس، فيكون بينهما ملحمة عظيمة، وقتل كثيرة، ثم يصبح صاحب المشرق، وقد غاض^(٢)، وقل جمعه، ويخرج الأمر حتى ينزل الشام، فيغير بها أشياء كانت، ويسبب أشياء، ويخرج الروم إلى الأعماق فيلقاهم بها ذو الوجنتين من أولاد نزار، فيقتلهم قتل عاد، وينفلت طاغيتهم بطعنة، وتفترق الروم فرقتين: فرقة تأخذ على نهر ساوس^(٣) والأخرى في درب جيحان^(٤)، وتخلع قریش صلحها، وتمنع مصر خراجها، وتظهر الأفرنج سلاحها، وعملك أرض اليمن رجل من ولد قحطان يسمى منصور، ذو أنف وخال وضفيرتين، فترد خيله الرملة وأرض حران، والأمرد يومئذ يسود الروم قائم غير مهاب، فينهض إليه بكعب وهوازن فيقتل قحطان بكل شعب، وتقسم ذراريهم في البلدان، ويسير حتى ينزل جبال سنير ولبنان ومنصور بأرض الرملة، فيسير إليه حتى ينزل بمرج عذراء فيلتقي بها الجمعان، فيفرغ عليهما الصبر، ويهزم منصور، فتقتل خيله، ويظهر الأمر على الأردن، يمكث بذلك سبع سابوع، وخمس سبع سابوع، ثم يظهر رجل من ولد الحكيم الثاني، فيسير بأهل مصر والاقباط، فإذا نزل الجفار أصبحت الأرض منه قفراء من غير حرب بخبر يأتيه عن أرض بربر، بإقبال صاحب الأندلس بربر وأفرنجة والأشبالي، فيقبل صاحب الأندلس حتى يحل على نهر الأردن، فيقاتله الأمر الشاب، فيقتله ثم ينزل مصر وجفار^(٥)، فتأتيه ضجة من ورائه أن صاحب الأدهم قد ظهر بالاسكندرية، واستولى على مصر، فيلحق العرب يومئذ بيثرب الحجاز، ويقبل صاحب الأدهم بجمعة، فينزل الشام فيجلي أهلها وتصير الجزيرة قفراء وتلحق كل قبيلة بأهلها، ويبعث جيشاً، فإذا انتهوا بين الجزيرتين نادى مناديهن: ليخرج إلينا كل صريح أو دخيل كان منا في المسلمين، فيغضب الموالي فيبايعون رجلاً يسمى صالح بن عبد الله بن قيس بن يسار، فيخرج بهم فيلقى جيش الروم المبعوث إليهم،

(١) هي نيسابور. معجم البلدان.

(٢) أي نقض أو ذل. القاموس.

(٣) لم أقف لنهر ساوس هذا على ذكر في مصدر آخر مترفر.

(٤) جيحان هو نهر المصيصة من الثغر الشامي، وهو في تركة الآن. معجم البلدان.

(٥) الجفار: أرض من مسيرة سبعة أيام بين فلسطين ومصر أولها رفع من جهة الشام وآخرها الحشي. معجم البلدان.

فيقتلهم ويقع الموت في جيش صاحب الأدهم، من الروم، وهم نزول بيت المقدس، فيموتون موت الجراد، ويملك صاحب الأدهم، وينزل صالح بالموالي أرض سورية، ويدخل عمورية، وينزل قمولية^(١)، ويفتح برزنية، وتكون أصوات جيشه فيها بالتوحيد علانية، ويقسم أموالها بالآنية، ويظهر على رومية، ويستخرج منها باب صهيون، وتابوت جزع فيه قرط حواء، وكتونة آدم، يعني كساءه وجبته، وحلة هارون، فبينما هو كذلك إذ أتاه خبر وهو باطل أن صاحب صور قد ظهر، فيرجع حتى ينزل مرج جومطيس^(٢)، فيقيم هنالك ثلث سبع سابوع، فتمسك السماء في تلك السنة، ثلث مطرها، وفي السنة الثانية ثلثها، وفي السنة الثالثة كله، فلا يبقى ذو ظفر ولا ناب إلا هلك، فيقع الجوع والموت حتى لا يبقى من كل سبعين عشرة، ويهرب الناس إلى جبال الجوف، ثم يخرج عليهم دجالهم^(٣).

قال: حدثنا نعيم، قال: حدثنا أبو المغيرة عن عبد الله بن السمط الكندي، قال: حدثني زكريا بن يحيى الصدي عن ابن ابن لحذية بن اليان عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: خير أولادكم بعد أربع وخمسين ومائة سنة، البنات، وخير نساكنكم بعد ستين ومائة سنة العواقر، فإذا كان سنة ثمان وستين ومائة فقاضي دينك، وسنة تسع وسبعين ومائة اقض دينك، وسنة تسعين ومائة المهرج المهرج، قالوا: يا رسول الله فما النجاة والخلص؟ قال: المهرج، المهرج المهرج حتى تقوم الساعة.

قال: حدثنا نعيم، قال: حدثنا ابن وهب عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «ستأخذ أمتي بأخذ الأمم قبلها شيراً بشراً، فقال رجل: كما فعلت فارس والروم؟ فقال رسول الله ﷺ: وهل الناس إلا أولئك».

قال: حدثنا نعيم، قال: حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن ربيعة بن لقيط، سمع مسلمة بن مخزوم قال لما انتزى ابن أبي^(٤) حذيفة بمصر، وخلع عثمان، دعا الناس إلى أعطياتهم فأبيت أن آخذ منه، ثم ركب إلى عثمان فقلت: إن ابن أبي حذيفة إمام ضلالة، كما قد علمت، وإنه انتزى عليها بمصر، فدعانا إلى أعطياتنا، فأبيت أن آخذ منهم^(٥)، فقال قد عجزت، إنما هو حقل.

(١) لم يذكرها ياقوت في معجمه، وفي ع: «مريطة».

(٢) لم أقف لهذا الموقع على ذكر في مصدر آخر متوفر.

(٣) محمد بن أبي حذيفة في مقدمات حوادث الفتنة الكبرى.

(٤) في ع «أخدمهم».

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا ابن وهب عن ابن عياش عن راشد بن دؤاد الصنعاني عن أبي أسساء الرحبي عن تبيع، قال: إذا دخلت الرايات الصفر مصر، فغلبوا عليها وقعدوا على منبرها، فليحفر أهل الشام أسراباً في الأرض، فإنه البلاء.

قال: حدثنا نعيم، قال: ثنا رشدين عن ليث عن حدثه عن تبيع، قال: إذا كانت هذة بالشام قبل البداء، فلا بداء ولا سفياي، قال ليث: قد كانت الهذة بطبرية فاستيقظت لها بالفسطاط، وتخلع لها أجنحة فإذا هي ليلة طبرية.

قال: حدثنا نعيم، حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن محمد بن زيد بن المهاجر عن أبي اسحاق عن عبد الله بن شرحبيل أخبره، قال: أخبرني عمرو بن العاص رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قام على المنبر خطيباً، فقال: «إن أول الناس فناء قريش، وأولهم قتل أهل بقي».

قال: حدثنا نعيم، قال: حدثنا يحيى بن سعيد العطار، عن السفر بن نهار، عن حميد بن أبي حميد، عن سيف المازني عن ابن عمر قال: لا أقاتل في قتنة، وأصلي خلف من غلب.

حدثنا نعيم حدثنا رجل من بني شعوذ، بصري، عن الحكم بن أبان، عن وهب بن منبه عن طاوس قال: قال رسول الله ﷺ «إذا حضر^(١) الغريب فالتفت عن يمينه وعن شماله فلم ير إلا غريباً فتنفس كتب الله له بكل نفس تنفس ألف حسنة، وحط عنه ألف ألف سيئة، فإذا مات مات شهيداً».

قال: حدثنا نعيم، حدثنا يحيى، قال: وأخبرني عبد العزيز بن أبي رواد عن عكرمة عن ابن عباس، قال: موت الغربة شهادة.

قال: حدثنا نعيم، حدثنا يحيى، حدثنا المعلى بن راشد النبال؛ حدثني جدي قال: دخل علينا نبیسة الخير، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ، ونحن نأكل في صحفة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أكل في صحفة ثم لحسها استغفرت له الصحفة».

(١) أي حضره الموت.

آخر كتاب الفتن لنعيم بن حماد المروزي رحمه الله تعالى، والحمد لله رب العالمين،
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، ووافق الفراغ من كتابته في يوم عيد
الأضحى سنة ست وسبعائة بسفح قاسيون بدمشق، على يد الفقير إلى الله تعالى محمد بن
محمد بن علي الصيرفي الأنصاري عفا الله عنه^(١).

(١) جاء في آخره: «نجز الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، وافق الفراغ منه يوم الجمعة الحادي عشر من
ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وستائة. والحمد لله وحده وصلّى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين
وصحبه أجمعين. بلغ مقابلة بالأصل حسب الإمكان والله أعلم.

الفهارس العامة

- ١ - فهرس الآيات القرآنية.
- ٢ - فهرس اطراف الأحاديث والآثار.
- ٣ - فهرس أعلام الأفراد.
- ٤ - فهرس الجماعات.
- ٥ - فهرس الأماكن.

١ - فهرس الآيات القرآنية

حرف الالف

﴿إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ ٣٨٠	﴿إخواننا على سرر متقابلين﴾ ٣٩
﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾ ٣٤	﴿إذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض﴾ ٣٩٩
﴿أوليسكم شيعاً﴾ ٢١	﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾ ٣٦٠

حرف الفاء

﴿تذهل كل مرضعة عما أرضعت﴾ ٣٩٠

حرف الثاء

﴿ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم﴾ ٧٩

حرف الجيم

﴿الجاهلية الأولى﴾ ٣٥٩

حرف الحاء

﴿حم عسق﴾ ١٧٧، ١١١

حرف الذال

﴿الذين بدلوا نعمة الله كفراً﴾ ٢٤٢	﴿الذي أرسل الرياح فثبث سحاباً﴾ ٣٨٨
---	--

حرف الراء

﴿ربنا اطمس على اموالهم﴾ ٣٦٧ | ﴿ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون﴾ ٣٥٩

حرف السين

﴿الساعة أدهى وأمر﴾ ١٣٤ | ﴿ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد﴾ ٢٦٢

حرف الشين

﴿شغللتنا أموالنا وأهلونا﴾ ٢٦٢ ، ٢٥٣

حرف الفاء

﴿فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لطيفاً﴾ ٢٨٨ | ﴿فيم أنت من ذكراها﴾ ٣٨١
﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان﴾ ٣٥٩

حرف القاف

﴿قاتلوهم حتى لا تكون فتنة﴾ ٨٥ | ﴿قوم أولي بأس﴾ ٢٥٣
﴿قل للمخلفين من الأعراب استدعون إلى﴾ ١٢ | ﴿قل هو القادر على أن يبعث﴾ ١٢

حرف الكاف

﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾ ٣٦٨

حرف الملام

﴿لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين﴾ ٧٣ | ﴿لتركين طبقاً عن طبق﴾ ١٢

حرف الهاء

﴿هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً﴾

حرف الواو

﴿ولتأتينهم بغتة وهم لا يشعرون﴾ ٣٨٠	﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين﴾ ٣٧، ٣٥
﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر﴾ ٢٩٣	﴿وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة﴾
﴿وله أسلم من في السموات والأرض﴾ ٣٥٢	٣٩٨، ٣٩٧
﴿ولو ترى إذ فرعوا فلا فوت﴾ ١٩٥	﴿والساعة أدهى وأمر﴾ ٣١٤
﴿وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون﴾ ٣٩١	﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾
﴿ونزغنا ما في صدورهم من غل﴾ ٧٥، ٣٨	٢٣٧، ٢٣٦
﴿وهم من كل حذب ينسلون﴾ ٣٥٤	﴿ولا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت﴾ ٤٢٢
	﴿ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا﴾ ٣٦٠، ٣٥٨

حرف الياء

﴿ينفع﴾ ٣٩٢، ٣٩٠	﴿يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ ٣٢٦
﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم﴾ ١١	﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا

٢ - فهرس أطراف الأحاديث والآثار

حرف الألف

- أجد في التوراة أن هذه الأمة اثنا ٤٥
 أجل أمة محمد ثلاثمائة سنة ٤١٨، ٣٨٩
 أجلت هذه الأمة ثلاثين ٤٢٣
 أحب شيء إلى الله تعالى الغرياء ٣٣
 أحب القدس إلى الله جبل نابلس ١٤٢
 أحذركم سبع فتن تكون بعدي ٢٠
 أحذركم فتنه تقبل من المشرق ١٤٨
 أخاف عليكم فتناً كأنها الدخان ٢٧
 أخبركم أن بعد نبيكم اختلافاً ٤١٧
 اختلاف أصحابي بعدي بخمسين سنة ٤١٧
 أخرجوا من اليمن قبل انقطاع الحبل ٣٧٧
 أخرجوا من اليمن قبل ثلاث ٣٧٧
 أخرجوا يا أهل اليمن قبل أن ينقطع الحبل ٣٧٦
 أخرجني معادن تلحق بك شرار الناس ٣٧٢
 آخر خليفة من بني أمية ١٠٥
 أخسأ قلن تعدو قدرك ٣٢٦
 أراد أمير المؤمنين علي أمراً ٣٥
 أراك يا أبا ذر لقائفاً ٧٣
 أرايت قتللكم هذا أراي رأيتموه؟ ٤١
 أرايتم ليلتكم هذه فإن على رأس مائة سنة لا
 يبقى ٤٢٢
 ادفعوها إلى أبي بكر ٥١
 إذا ابتليت مدينة على ستة أميال من دمشق .. ٢٦٠
 آخر خليفة من بني أمية سلطانه سنتين ٤١٤
 الآخر شر ١٣
 آخر طلوع الشمس من المغرب يوماً واحداً ٣٨٢
 آخر طلوع الشمس من المغرب يوم واحد قط ٣٩٠
 آخر علامة من زوال ملك بني العباس ١١٧
 آخر من يحشر راعيان من مزينة ٣٧٦
 الأئمة من قريش خيارهم على ٥٩
 آية الحدثنان في رمضان علامة في
 السماء ١٢٦، ١٢٤
 أبشروا بدينيا عريضة تأكل ٢٧
 ابن الزبير ونجدة والحجاج يتهافون ٩٠
 ابن الزرقاء هلاك عامة أمتي على ٦٤
 ابني هذا سيد وسيصلح الله على يديه ٨٣
 أبو بكر الصديق أصبتم اسمه ٥٢
 أبتكم الفتن ديما ٩
 اتركوا الرياضة ما تركوكم ٤٠٩
 أتريد أن يستقيم لكم الأمر ٨٦
 أتريدون أن يثبت لكم هذا الأمر ٩٠
 أتعلم من أطول الناس عمراً؟ ٤٢٣
 اتقوا السلطان بتقيته ٩٨
 اتقوا فرقتين تقتلان على الدنيا ٧٢
 اجتماع الناس على المهدي سنة ١٩٨
 أجد في التوراة اثني عشر ريباً ٤٥

- إذا أبق رجل من قريش إلى القسطنطينية . . . ٢٩٢
 إذا أتى على أمي خمس وعشرين ومائة سنة
 كانت الملاحم . . . ٤١٤
 إذا أتاكم خبر الدجال وأنتم فيها فلا تدعوا
 غنائمكم . . . ٢٩٣
 إذا أتاكم كتاب من قبل المشرق . . . ١٤٥
 إذا اجتمع أهل المشرق وأهل المغرب برايات
 صفر . . . ١٥٤
 إذا اجتمع الترك والروم وخسف . . . ١٦٢
 إذا اجتمع الناس بوادي ايلياء فقالت نزار . . ٢٣٢
 إذا اختلف أصحاب الرايات السود بينهم . . ١١٦
 إذا اختلف أهل الرايات السود . . . ١٦٣
 إذا اختلف آل العباس فيما بينهم . . . ١١٦
 إذا اختلفت أصحاب الرايات السود . . . ١٦٤
 إذا اختلفت الرايات السود فيما بينهم . . . ١٥٢
 إذا اختلفت كلمتهم وطلع القرن ذو الشفاء . . ١٦٣
 إذا اختلفوا بينهم رفع بالشام ثلاث رايات . . ١٦٣
 إذا أذهب الله بياجوج ومأجوج أرسل الله ريحاً
 إذا استخلف رجل من آل مروان . . . ١٠٤
 إذا اصطكت الرايات الصفر والسود . . . ١٥٥
 إذا افتتحت رومية فادخلوا كنيستها . . . ٢٨٠
 إذا أقبلت الرايات السود من المشرق . . . ١٥٣
 إذا أقبلت فتنة من المشرق . . . ١٥٤
 إذا اقترب الزمان كثرت الصواعق . . . ٣٧٠
 إذا التقى أصحاب الرايات السود وأهل الرايات
 الصفر . . . ١٦٦
 إذا التقى السفياي والمهدي للقتال . . . ٢٠١
 إذا التقت الرايات السود والرايات الصفر . . ١٥٤
 إذا التقت الرايات السود والصفر في سره الشام . . ١٥٦
 إذا التقت فتنة من المغرب وأخرى من المشرق . . ١٣٦
 إذا انصرف عيسى بن مريم والمؤمنون من
 ياجوج ومأجوج . . . ٣٥٦
 إذا انقطعت التجارات والطرق وكثرت الفتن . . ٢٠٦
 إذا بعث السفياي إلى المهدي جيشاً فخسف
 بهم . . . ٢٠٨
 إذا بلغ بنو الحكم تسعة وتسعين وأربعمائة . . ١٠٤
 إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلاً . . . ٦٥
 إذا بلغت بنو أمية أربعين . . . ٦٤
 إذا بلغت الرايات الصفر مصر فاهرب في
 الأرض . . . ١٥٢
 إذا بلغت سنة تسع وعشرين ومائة . . . ١١٠
 إذا بلغ الدجال عقبه أفيق وقمع ظله على
 المسلمين . . . ٣٤٣
 إذا بلغ السفياي قتل النفر الزكية . . . ١٩٦
 إذا بلغ السفياي الكوفة وقتل أعوان آل محمد . . ١٨٢
 إذا بلغ العباسي خراسان . . . ١٢٢
 إذا بلغك أن الإسكندرية قد فتحت . . . ٣٠٤
 إذا بنيت قيسارية أرض فتصير جنداً . . . ٣٧٥
 إذا بنيت مدينة على شاطئ الفرات . . . ١١١
 إذا بنيت مدينة على الفرات . . . ١٧٨
 إذا تقارب الزمان أناخ بكم الشرف الجون . . ٦
 إذا ثارت فتنة فلسطين تردد في الشام . . . ١٣١
 إذا جاءكم عبد الله بن عبد الرحمن من
 المغرب . . . ١٥٠
 إذا حضر الغريب فالتفت عن يمينه وعن شماله . . ٤٢٨
 إذا خرجت قبرس فابك أيام حياتك . . . ٢٩٥
 إذا خرج أهل المغرب خلفت الروم على
 المغرب . . . ١٥٤
 إذا خرج أهل المغرب فاشتد أمرهم خرجت
 عليهم العرب . . . ١٥١
 إذا خرج أول الآيات طرحت الأعلام . . . ٣٨٧
 إذا خرج البربر من حمص إلى فامية . . . ١٥٣
 إذا خرج البربر فنزلوا مصر . . . ١٥١
 إذا خرجت أول الآيات طرحت الأعلام . . . ٣٨٤
 إذا خرجت خيل السفياي إلى الكوفة بعث في
 طلب أهل خراسان . . . ١٨٤
 إذا خرجت الرايات السود فإن أولها . . . ١٠٨

- إذا خرج الترك على أصحاب الرايات ١٤٧
 إذا خرج الدجال عاث يميناً وعاث شمالاً ٣١٨
 إذا خرج رجل من فهر يجمع بربر ١٥٤
 إذا خرج عيسى بن مريم انقطعت الإمارة ٣٤١
 إذا خرج المهدي ألقى الله تعالى الغنى في
 قلوب العباد ٢١٥
 إذا خسف بأرض كذا وكذا ظهر قوم ٣٦٩
 إذا خسف بجيش بالبيداء فهو علامة ١٩٧
 إذا خسف بجيش السفيناني قال صاحب مكة ٢٠٩
 إذا خسف بقرية من قرى دمشق وسقطت ١١٩
 إذا خسف بقرية يقال لها حرسنا ١١٧
 إذا خلع من بني العباس رجلاً ١١٦
 إذا دارت رحي بني العباس، وربط أصحاب
 الرايات السود خيولهم ١٨٢
 إذا دخل أهل المغرب أرض مصر ١٥٠
 إذا دخلت الرايات الصفراء مصر ٤٢٨، ١٤٦
 إذا دخل السفيناني أرض مصر ١٦٥
 إذا رأيت أو سمعت برجلاً من أبناء الجبابرة
 بمصر ٢٨٣
 إذا رأيت بالشام القصور البيض ١٣٠
 إذا رأيت الجزيرة التي بالقسطاط بني فيها سفناً ٢٨٧
 إذا رأيت خليفة بيت المقدس وآخر دونه
 ٢١٠، ٢١٦
 إذا رأيت دهقانين من دهاقين العرب ٣٠٤
 إذا رأيت الرايات الصفراء نزلت الإسكندرية ١٥٣
 إذا رأيت رجلاً أخرج من بني أمية ١٦٧
 إذا رأيت الرجل مमारياً لحوصاً ١٢٧
 إذا رأيت الشام مادية أو مائدة ٢٨٥
 إذا رأيت العرب تهانت بأمر قريش ١٣٥
 إذا رأيت العرب تهانت بأمر الموالي ٢٣٨
 إذا رأيت ما بين العرش إلى الفرات ٢٩٧
 إذا رأيت أول الترك بالجزيرة ١٢١
 إذا رأيت المجاب كل ذي رأي برأيه ٣٧٢
 إذا رأيت الدم يسفك بغير حقه ٣٢
- إذا رأيت الرايات السود تجيء من قبل المشرق ١٠٨
 إذا رأيت الرايات السود خرجت ١٨٠
 إذا رأيت الرايات السود فالزموا الأرض ١١٢
 إذا رأيت الرايات الصفراء ١٥٣
 إذا رأيت الشام اجتمع أمرها ١٣٦
 إذا رأيت عموداً من نار من قبل المشرق ١٢٦
 إذا رأيت المنكر فلم تستطع له غيراً ١٤٤
 إذا رأيت الناس قد أماتوا الصلاة وأضاعوا
 الأمانة ٣٨٤
 إذا رأيت همدان المشرق وقد نزلت بين الرستن
 وحمص ٢٩٧
 إذا رجع السفيناني دعا إلى نفسه ١٦٩
 إذا رفع القرآن من صدور الرجال ٣٨٩
 إذا سمعت أو جئت هذا المنبر ١٤٥
 إذا سمع العائد بمكة بالخسف ٢٠٧
 إذا سمعت على المنبر من عبد الله إلى عبد الله ٢٧٤
 إذا سمعت بناس يأتون من قبل المشرق ١١٣
 إذا سمع البدجال نزول عيسى بن مريم هرب ٣٣٥
 إذا صار الناس في فسطاطين فسطاط إيمان ٣١٣
 إذا طلعت الشمس من مغربها أمن الناس كلهم ٣٨٩
 إذا طلعت الشمس من مغربها تذهل الأمهات
 عن أولادها ٣٩١
 إذا ظهر الأبقع مع قوم ذوي أجسام ١٦٦
 إذا ظهر أمر السفيناني لم ينح من ذلك البلاء ١٣٦
 إذا ظهر أهل الحق على أهل الباطل ١٠٠
 إذا ظهر الترك والخزر بالجزيرة ١٢١
 إذا ظهر السفيناني على الأبقع ١٧٦، ١٦٦، ١٢١
 إذا ظهر السوء فلم ينهوا عنه أنزل الله بهم بأسه ٣٧٠
 إذا ظهر الشر بالأرض أنزل الله تعالى بأهل
 الأرض بأسه ٣٧١
 إذا ظهر صاحب الأدهم بالإسكندرية ٢٦٤
 إذا ظهر المغرب على مصر فظن الأرض يومئذ
 خيراً من ظهورها ١٥٢
 إذا ظهر اليماني قتلت قريش ٢٣٠

- إذا عبت ذو الخلصة كان ظهور الروم ٢٨١ ، ٢٩٤
 إذا عبت صنم الخلصة ظهرت الروم ٢٦١
 إذا عبر السفيناني الفرات وبلغ موضعاً يقال
 عاقوقوف ١٧٦
 إذا عثر إنسان أوداته قالت له النار ٣٧٣
 إذا غلبت قضاة وظهروا على المغرب ... ١٦٨
 إذا فشا الكذب ١٤
 إذا قالت نزار: يا نزار، وقالت أهل اليمن ... ٢٣٧
 إذا قال الرجل: هلك الناس ٣٧٢
 إذا قتل قريش حليلها أعز الله العداوة بينها ١٠٣
 إذا قتل اليمن صاحب بيت المقدس ٢٣١
 إذا قتل خليفة بالشام لم يزل فيها دم ١٠٣
 إذا قتل الخليفة الشاب من بني أمية ١٠٣
 إذا قتل عيسى بن مريم الدجال أوحى الله تعالى
 إليه ٣٥٠
 إذا قتل عيسى الدجال ومن معه مكث ٣٥٥
 إذا قتل الله يأجوج ومأجوج ٣٥٨ ، ٤٠٦
 إذا قتل النفس الزكية وأخوه ٢٠١
 إذا قرىء على منبر مصر من عبد الله أمير
 المؤمنين ١٤٥
 إذا قرىء كتاب أول النهار لبني العباس ١٤٦
 إذا قوم بفتنة فلو كان بينهم أنبياء ٢٦
 إذا كانت رجفان في شهر رمضان انتدب لها
 ثلاثة نفر ١٦٦
 إذا كانت سنة خمس وثلاثين حدث أمر عظيم ٤٢٣
 إذا كانت سنة خمسين ومائة فخير نساكم كل
 عقيم ٤٢٣
 إذا كان صبيحة في رمضان فإنه يكون معمعة ١٢٤
 إذا كانت فتنة المغرب فشد قبال نعلك ١٤٨
 إذا كانت فتنة المغرب فشد قبال نعلك ١٥٠
 إذا كانت فتنة المغرب فشدوا قبل نعالكم ... ١٣٦
 إذا كانت الملحمة العظمى ملحمة الروم
 هربت منكم ثلة ٢٧٧
 إذا كانت هدة بالشام ١٦١ ، ٤٢٨
- إذا كان بين الدرب والعريش مأدبة ٢٩٣
 إذا كان لك إمام يعمل بكتاب الله وسنة
 رسول الله ٨٨
 إذا كان ذلك فاقبوا في منازلكم يا أهل حمص ٢٦٨
 إذا كان ذلك فاطلب لنفسك موضعاً ١٣٦
 إذا كان ذلك فاجلسوا في بيوتكم حتى تسمعوا ٢١٣
 إذا كان ذلك فخذوا ما تعرفون ١٤٢
 إذا كان خروج السفيناني في سبع وثلاثين ... ١٦١
 إذا كان سنة ستين ومائة ٢٨
 إذا كان على الناس خليفة أحول ١٠٤
 إذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج حفروا ... ٣٥٣
 إذا كان القلب لا يعرف معروف ٢٩
 إذا كان المهدي زيد المحسن في إحصائه .. ٢١٤
 إذا كان الناس يمين وعرفات نادى مناد
 إذا كان يوم القيامة يرى دخان من السماء .. ٣٥٩
 إذا كثرت الهرج في الناس قال الناس: إنما هذا
 القتال ٢٣٠
 إذا مات الخاص من أهل بيتي فالهرج الهرج ١١٧
 إذا ملك رجل الشام وآخر مصر ١٨١
 إذا ملك رجل من بني العباس يقال له عبد الله ١٤٦
 إذا ملك العتيقان عتيق العرب وعتيق الروم ٢٩٧
 إذا ملك العتيقان عتيق العرب وعتيق
 الروم ٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨
 إذا نزل جيش في طلب الذين خرجوا إلى مكة ١٩٥
 إذا نزل الدجال الأردن دعا بجبل طور ثابور .. ٣١٩
 إذا نزل الدجال سياخ المدينة ٣٦٩
 إذا نزل عيسى بن مريم وقتل الدجال ٣٤٧
 إذا نزل عيسى بيت المقدس وقد حاصر الدجال ٣٣٤
 إذا نزل عيسى لم يجد ريحه ولا نفسه كافر إلا
 مات ٣٣٤
 إذا هزمت الرايات السود خيل السفيناني ... ٢٠٥
 إذا هزم الله الروم من يافاسارواحتي ٢٧٧
 إذا هلك أهل الشام ١٢٨
 إذا وضعت الحرب أوزارها قالت مصر ٢٣٣

- إذا وقع الاختلاف الآخر في بني العباس ... ١٧٣
إذا وقعت الملاحم خرج بعث من
دمشق ... ٢٩٤ ، ٢٨١
إذا وقعت الملاحم خرج من دمشق بعث هم
خيار عباد الله ... ٢٩٤
أذن حمار الدجال تظل سبعين ... ٣٢٥
أربع فتن تأتي : الفتن الأولى ... ٢١ ، ٢٠
أرسلني الأمير إلى منفا فأحضره كثر فرعون ... ٤٠٤
الأرض أوسع من البحر ... ٣٥٥
الأرض سبعة أجزاء فتنه منها ياجوج
وماجوج ... ٣٤٩
أرض يقال لها البصرة أو البصرة يأتيهم بنو
قنطورا ... ٤٠٨
أريت رجلاً حمر جعد الرأس أعور عين اليمين ... ٣٢٥
أريت عند الكعبة مما يلي المقام
رجلاً آدم سبط الرأس ... ٣٤٥ ، ٣٤٢
استعدوا النزول عيسى بن مريم ... ٢٤٨
استكثروا من الطواف بهذا البيت ... ٤٠١
أسعد أهل الشام بخروج الرايات السود ... ١١٣
أسعد الناس في الفتن رب شاء ... ٤٢
أسعد الناس في الفتن كل خفي ... ١٤٢
اسم السفيناني عبد الله ... ١٥٩
الإسكندرية وملاحم الأعماق على يد طبارس ... ٢٨٠
أسلم أهل الشام وأسعد أخبارها ... ١٥٢
اسم المهدي اسمي ... ٢١٩
اسم المهدي محمداً ... ٢١٩
أشهر الليالي والأيام والشهور ... ٣٨٩
أشير عليكم أن تلزموا بيوئكم ... ٦٨
أصابنا فتنة بعد أبي بكر ... ٣٥
أصبح أمراتي يخبروني أن أقيم على ... ٧٧
أصلحو إلى ما رزقكم الله فإن في الأمر نفساً ... ٣٨٦
أظلمت فتنة قطع الليل المظلم ... ٤١٦ ، ١٤١
أظهر معادن في آخر الزمان ... ٣٧١
أعددا عوف ستا بين يدي الساعة ... ١٧
أعزم على كل من رأى أن لي عليه سمعاً ... ٨٦
أعطاني رسول الله سيفاً فقال : قاتل به ... ٧٨
أعظم بها خيرة من قوم يحيطون بها ... ١٥٤
اعلموا أيها الناس إنكم غير ملاقي ريكم حتى
تموتوا ... ٣٠٧
أعهد إليك رسول الله في هذا الأمر ... ٣٥
أعينهم كالودع ووجوههم كالجحف ... ٤٠٨
أفضل الشهداء عند الله تعالى شهداء البحر ... ٢٩١
أقسم بالله ما على الأرض نفس منقوسة ... ٣٨٣
أقل ما تغلبون عليه من الجهاد ... ٢٩
أقوام سبقت لهم سوابق وأصابتهم ... ٣٦
ألا أخبركم بفتنة التنزيل ... ٢٣
اكتب إليه جواب كتابه : تذكر أن الترك أغاروا
على طرف أرضك ... ٤١٠
أكثر تبع الدجال اليهود أولاد الموامس ... ٣٢٥
ألا إن أخوف الفتن عندي عليكم ... ١٠٣
ألا إن أمر الله واقع ... ٨٨
ألا أنبئكم بدواء الفتنة ... ٩٧
إلا أن عقر الإسلام بالشام ... ١٤٢
ألا إن القمر قد انشق ... ٣٦٠
ألا إنه لم يبع من الدنيا إلا بلاء ... ١٢
ألا إنها لم تكن نبوة إلا ... ٥٠
ألا ترى ما يصنع هؤلاء القوم ... ٨٤
ألا تقرأ صحيفة من صحف أخيك كعب ... ٢٩١
ألا تقوم فتنة عن المنكر ... ٨١
ألا لا ترجع بعدي ضلالاً ... ٨٨
ألا لا ترجعوا بعدي ضلالاً ... ٨٤
ألك علم بما يكون بعد هذا النبي من الملوك ... ١٠٥
أما إنك ستلي هذه الأمة ... ٦٠
أما إنكم لن تروا من الدنيا إلا بلاء ... ١٢
أما إنها ستكون فتنة والناس يصلون معاً ... ٢٠٤
أما إنها كائنة ولم يأت تأويلها ... ١٢

- أما بعد ففي شأن هذا الرجل قد أكثرتم ٣٢٦
أما القتال فلا ٨٨
أما لبنات العلاء بن زياد من يخرجهن ١٣١
أما ما أقاموا الصلاة فلا ٧٦
أما ما كان فيكم أصحاب محمد فلا ٢٤
أمتي أمة مرحومة لا عذاب عليها في
الآخرة ٣٦٨ ، ٣٥٥
أمتي خمس طبقات كل طبقة أربعون سنة ٤٢٢
أمتي لا عذاب عليها في الآخرة ٣٦٦
أمتي مرحومة ليس عليها عذاب ٣٦٨
أمرك هذا شيء عهد إليك رسول الله ٣٧
أمر الله ربيع طيبة تخرج في زمن عيسى ٣٦٠
الأمر لهم حتى يقتلوا قتلهم ١٠٢
أمسك ستاً قبل الساعة ٢٣
الأمير بعده صاحب البغلة ٦٢ ، ٥٦
أمير العصب ليس من ذي ولا ذو ٥٨
أمير العصب يماني ٢٣٩
أنا أنبيك، قد عرفت لم كرهها ١١١
إن ابن حصين حدثني عن أبغض الناس إلى
رسول الله ٦٦
أن ابن مورك - يعني ملك الروم - يأتي في
ثلاثمائة سفينة ٢٨٦
إن أدركت ذاك كنت مع أهل اليمن ٢٣٣
إن أدركني وليس في قسوة فاحملوني على
سريري ٢٤٩
إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً ١٠٠
إن الأشرار بعد الأخيار عشرين ومائة
سنة ٤١٥ ، ٣٨٥
إن الأشرار بعد الأخيار عشرين ومائة سنة ٤٢٤
إن أصدق الحديث كتاب الله ٨١
أنافركم على الحوض ٨٢
أنالما دون الدجال أخوف مني الدجال ٣٣٠
إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حسن ٧٧
إن أنا أدركت تلك الغزوة بعث كل طارق لي
وتالد ٢٤٤
إن أنا شهدت يوم الملحمة لم آسي على ما
فاتني ٢٩٢
إن الأنبياء أخوة لعلات، دينهم واحد ٣٤٤
إن أهل الأندلس يأتون في البحر ٢٨٠
إننا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة ١٨٠
إن أهل بيتي سيلقون من أمتي بعدي ٦٥
إن أول الناس فناء قريش ٤٢٨
إن أول ما تنفقدون من دينكم الأمانة ٣٦٠
أن أول مواحيز مصر يخبره العدو ٣٠٤
إن بالمغرب باباً للتوبة مسيره وعرضه سبعون ٣٩٢
أن بالمغرب ملكه تملك أمة من الأمم ٢٧٠
أن بدو اختلاف بني العباس راية تخرج من
خراسان ١٧١
إن بعدكم فتناً القاعد فيها خير من القائم ٩٩
إن بعدكم فتناً كقطع الليل المظلم ٧
إن البلاء والزلازل والقتل ما فوق الثمانين ٣٦٧
إن بين يدي الساعة فتناً كأنها قطع الليل ١٥
إن بين يدي الساعة كذابون: منهم صاحب
اليمامة ٣٠٨
إن بين يدي الساعة لأياماً ١٢
إن بين يدي الساعة لهرجاً قلت: ١٥
إن بين يدي الساعة لهرجاً قالوا: ٧
إن بين يديه ثلاث سنين، سنة تمسك السماء ٣١٢
أن تخرب الأرض قبل الشام ١٤٢
انتقاض ملكهم اختلافهم فيما بينهم ١١٧
إن التنين يكون حية فيؤذي أهل البر ٣٥١
إن حقل اليوم على كل مسلم ٧٨
إن الدجال وهو محرم عليه أن يدخل أنقاب
المدينة ٣٢٧
إن الدجال يبلغ كل منهل إلا أربعة ٣٣٧
إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام ٨٦

- ٣٨٥ إن في البحر شياطين مسجونة توشك
 ٢٩١ إن قبور شهداء الملحمة العظمى لنضيء
 ٢٤٣ إن قريشاً أعطيت ما لم يعط الناس
 ٢٣٦ إن قريشاً أعطيت ما لم تعط الناس
 ٢٣٨ إن قومك أسرع الناس فناء
 ١٥٦ إن قوم هذا أتاهم نبي قبلي
 ١٤٩ إن قوم هذا أتاهم نبي قبلي
 ٢٣٣ إن قيساً لا تنفك تبغي دين الله شراً
 ٣٨٦ إن كان أحدهم ليولب فيتيمم بالتراب
 ٤١٦ إن كان خروج السفيناني من سبع وثلاثين
 ١٢١ إن لأهل بيت نبيكم إمارات فالزموا
 ٦٤ إن لكل شيء أفة تفسده
 ٣٠٦ إن للأسكندرية ملحمتين إحداهما الصفري
 إن للدابة ثلاث خرجات تخرج في بعض
 البوادي
 ٣٨٦ إن للساعة أشراطاً ولن تقوم الساعة حتى
 ٣٢ إن للفتنة وقفات وبعثات
 ٢٩٦ إن الله أعطاني فارس ونساءهم وأبناءهم
 ٤٦ إن الله بدأ هذا الأمر يوم بدأ نبوة
 ١٢٩ إن الله تعالى خلق الدنيا بمنزلة الطائر
 ٣٧٢ إن الله تعالى لا يعذب العامة بل الخاصة
 ٢٢٣ إن الله تعالى هذه الأمة بأول أهل هذا البيت
 ٥٦ ، ٤٥ إن الله تعالى وهب لإسماعيل
 ٣٦٦ إن الله تعالى يقول: أنا أرحم الأرض بعبادي
 ٢٧٨ إن الله تعالى يمد أهل الشام إذا قاتلهم الروم
 ٢٩٤ إن الله تعالى وعدني فارس، ثم الروم
 ٢٩٢ إن الله تعالى في الروم ثلاث ذبائح
 ٥ إن الله رفع لي الدنيا فأنا أنظر إليها
 ٢٦٦ إن ماء كان ظاهراً لا تشرب منه حامل
 ٣٧١ إن المرأة إذا خلعت ثيابها في غير بيت زوجها
 أن المؤمنين يوم يخرج الدجال اثنا عشر ألف
 رجل
 ٣٢٠ إن ما مضى من دنياكم فيما بقي كما مضى
 ٣٧٩ إن ذلك الذي بالشام - يعني مروان -
 ٢٩٠ إن ذلك ليس في زماني ولا زمانك
 ١١٩ إن الذين يركبون المخرمات سيقعون على
 ١٠٠ إن الرجل ليكون في الفتنة
 ٧٣ أن رجلاً من أهل الشام حمل على رجل
 إن رجلاً من بني أمية لو شئت نعتي حتى إذا روي
 بنعتي
 ٢٨٧ أن رسول الله اشترى بكرًا من
 ٥٢ إن رسول الله ذكر بلاء يلقاه أهل بيته
 ١٨١ إن رسول الله لم يعهد إلينا عهداً نأخذ به في
 الأمانة
 ٣٨ أن رسول الله وصف المهدي فذكر ثغلاً في
 لسانه
 ٢١٨ إن الروم تعد سبعمائة سفينة
 ٣٠٣ إن الساعة لتقوم على رجلين
 ٣٨٠ إن السلطان لا يكلم اليوم
 ٨١ إن شرار - أو من شراره - الناس من تدركهم
 الساعة
 ٣٨٥ إن شر الليالي والأيام والشهور
 ١٤ إن الشمس إذا غربت سلمت وسجدت
 ٣٩٢ إن الشمس والقمر يجتمعان
 ٣٩٢ إن صاحب المغرب وبني مروان
 ١٥٠ إن الضلالة حق، الضلالة أن تعرف
 ٢٩ إن طال بكم عمر فيوشك بالرجل
 ٣١ إن طال بكم عمر قليل وليوشك
 ٣١ إن عائشة لزوجتي نبيكم في الدنيا والآخرة
 ٣٨ أن عبد الملك بن مروان جاءه مخبر
 ٦٦ أن عمر بن عبد العزيز سيولي
 ٦٠ إن الفرات ستحسر عن كنز فإن أدر كنهه
 ٣٦٨ إن الفتنة إذا أقبلت شبهت
 ٧١ إن الفتنة إذا كانت عرضت على القلوب
 ٢٦ إن الفتنة تعرض على القلوب
 ٢٨ إن الفتنة رائحة في بلاد الله
 ٧ إن الفتن قد ظهرت
 ١٥٩ ، ١٤

- ٦٣ إن معاوية سيظهر عليكم
 ٣٢٨ إن معه جنة ونار، فناره جنة وجنته نار
 إن ملائكة الله يحرسون المدينة من كل
 ٣٣٧ ناحية
 إن من أشد فتنة أنه يأتي الأعرابي فيقول: ...
 ٣١٨ إن من أشرط الساعة أن تقاتلوا أقوما وجوههم
 كالمجان
 إن من أشرط الساعة أن توضع الأخيار ... ١٣٤
 أن من الأعراب من يرتد يومئذ كافراً ... ٢٦٢
 إن من بعدكم الكذاب المضل، وإن رأسه ... ٣٠٨
 إن منصور خامس خمس عشرة ... ٥٨
 إن من ورائكم فتناً كقطع الليل ... ٨٧
 أن المهدي والسفاني وكلب يقتلون في بيت
 المقدس ... ٢٠٨
 إن الناس قد انفضوا عني ... ١٠١
 إن الناس قد صنعوا ما ترى وأنت ابن عمر ... ٨٥
 إن نزل بلاد فقدم مالك دون دينك ... ٧٥
 إن ياجوج وماجوج ثلاثة أصناف ... ٣٥١
 إن ياجوج وماجوج حين يخرجون ... ٣٤٩
 إن ياجوج وماجوج يمر أولهم بنهر مثل الدجلة ... ٣٥٦
 أنجي الناس من فتنة الصيلم ... ١٤٢
 أنزلت النبوة علي في ثلاثة أمكنة ... ٥٨
 أنشدك الله يا كعب أتجدني خليفة ... ٤٨
 انشق القمر على عهد رسول الله ... ٣٦٠
 انشق القمر ونحن مع رسول الله بمنى ... ٣٦١
 إنك كنت شاورتي في أرض تشتريها ... ٤١٧
 إنكم تلبثون بعدي حتى تقولوا مني ... ١١
 إنكم ستغزون القسطنطينية ثلاث غزوات ... ٢٨٤
 إنما بايعت واللعج على قفاي ... ٨١
 إنما سمي المهدي لأنه يهدي إلى أسفار من
 أسفار التوراة ... ٢١٣
 إنما سمي المهدي لأنه يهدي إلى أمر خفي ... ٢١٢
 إنما فارس نطحة أو نطحنا ثم لا فارس ... ٢٨٤
- ٣٧٩ إنما مثلي ومثلكم ومثل الساعة
 ٢١٣ إني أجد المهدي مكتوباً في أسفار الأنبياء
 ٢٢١ إنه إذا كان فإنه من ولد عبد شمس
 ٣٦ أنها رأت كأنها على طرب وحولها غنم
 ٣٧٨، ٣٧٧ إنها ستكون هجرة بعد هجرة
 ٨٨ إنه أغبط الناس عندي عصابة
 ٣٦٧ إنه أوحى إلي أني غير لابت فيكم
 ٤٦ إن هذا الأمر بد أنبوء ورحمة
 ٤١٤ إن هذا الأمير سيصير إلى رجل من بني أمية
 ٢٠٠ إن هذه الفتنة يهلك فيها الناس
 ١٢٤ إنه سيبدو آية عموداً من نار
 ٢١٤ إنه ستخرج الكنوز ويقسم المال
 ٢٤٧ أنه ستقتل قضاة واليمن بحمص عصبية
 ٦١ أنه (عمر) سأل أسقفاً من الأساقفة
 ٣٠٣ أنه كان في الإسكندرية فقبل تراءت مراكب
 ١٤٧ أنه كان يتعوذ بالله في صلاته من
 أنه كان يتعوذ بالله من فتنة
 المشرق ... ١٤٨، ١٤٧
 ٣٦٩ إنه كائن فيكم مسخ وخسف وقذف
 ٣٧٠ أنه كره النظر إلى الشمس إذا خسفت
 ٨٧ أنه لم ينهيا لقتال أحد من أهل القبلة
 ٣٢٥ أنه مرّ بآين صياد في نفر من أصحابه
 ٦٨ إنه مقتول إلى شهرين
 ٢٦٦ إنه واد من أودية جهنم
 إنه يخرج من المدينة إلى مكة فيستخرجه
 الناس ... ٢٠٤
 ٢٦٣ أنه يلي رجل منهم في آخر الزمان
 ٢٣٣ إنه يمانى قرشي وهو أمير العصب
 ٣٧ إنهم سيسألونا عن عثمان فما نقول؟
 ١١٢ إني أجد أن هذا العام تجلجل فيه دمشق
 ٦٢ إني أقاتل على حق ليقوم، ولن يقوم
 ٣٠٩ إني أنذركم وما من نبي إلا أنذركم
 ٤٨ إني سألتكم عن شيء وإياكم أن تكذبوني

- إني قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لا
تقبلوا ٣٠٨
- إني لأرجو أن أكون أنا وطلحة والزبير ٣٩
- إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان ٣٨ ، ٧٥
- إنسي لأرجو أن لا تعجز أمتي عند
ربي ٣٨٣ ، ٤١٦
- إني لأعرف اسمه واسم أبيه ٢١٩
- إني لأعلم آخر رجلين يحشران من أمتي
يكونان في شعب من هذه الشعاب مع
غنهما ٣٧٤
- إني لأعلم فتنة يوشك أن تكون ٧١ ، ٩٥
- إني لأنتظر ليلة الحدثان ١٢٦
- أهل حمص أشقى أهل الشام ١٥٢
- أهل الشام سوط الله في أرضه ١٢٨
- أهلكه الشح وبشت البطانة ٦٩
- أوثقوني بالحديد فإني مجنون ٨٤
- أوشك بنو قنطور أن يخرجوكم من أرض العراق ٤١١
- أوصاني خليلي أن ستكون فرقة ٤١
- أوصاني خليلي وابن عمك أنه سيكون فتنة ٧٢
- أول الآيات الروم ثم الثانية الدجال ٣٠٩
- أول الآيات الروم ، ثم الدجال ٣٩٧
- أول أهل بيت يفرغهم الدجال ٣١٧
- أول الخراب بمصر والعراق ١٣٧
- أول الرايات الروم ثم الثانية الدجال ٣٠٨
- أول لواء يعقده المهدي بيعته إلى الترك ٢١٦
- أول ماء يريده الدجال سنام جبل ٣١٧
- أول ما يرفع عن الناس الإلفة ٣٢
- أول ما يزوي من أقطار أرضها العرب ٤١٠
- أول ما يقضي بين الناس يوم القيامة ٨٩
- أول مدينة كانت للنصرانية رومية ٢٨٢
- أول الناس فناء قريش ٢٣٧ ، ٢٤٣
- أول الناس هلاكاً ١٣
- أول هذه الأمة نبوة ورحمة ٤٦ ، ٤٧
- إياكم والفتن فإن للسان فيها ٧١
- إياكم والفتن لا يشخص لها أحد ٩٠
- أيام الدجال مقدار عامين ونصف ٣٢٩
- أيام الدجال أربعون يوماً ٣٢٩
- أيتكن التي تنبئها كلاب الحوب ٣٧
- أيتكن التي تنبئها كلاب ماء كذا وكذا ٣٧
- أي الفتن أشد؟ ٢٧
- أيكم سمع قول رسول الله في الفتنة ١٥
- أيكم يحفظ قول رسول الله في الفتن ١٥
- أيما أهل بيت من العرب أو العجم أراد الله بهم
خيراً ٦
- أيها السائل إذا ما رأيت السماء قد قحطت ٣١٤
- أيها الناس اتهموا رأيكم ٣٨
- أيها الناس لا تعدوا الفتن شيئاً حتى ١٢٩

حرف الباء

- بأي شيء تحدث نفسك أبا الدنيا؟ ١٤٣
- بدو السفاني خروجه من قرية ١٥٧
- البصرة ومصر جناحا الأرض ١٣٠
- بعثت أنا والساعة كهاتين ٣٨٠
- بعثت أنا والساعة هكذا ٣٧٩ ، ٣٨٦
- بعثني أسامة إلى علي فقال ٧٩
- بعثني الله تعالى حين أسري بي إلى يأجوج
وماجوج ٣٥٥
- بعد الآية السابعة أن يبعث الله ملائكة ٣٨٣
- بعد الجبارة الجابر ، ثم المهدي ٢٢٩
- بعد الخسف ينادي مناو من السماء ٢٠١
- بعد عمر الأمين يعني عثمان ٦١
- بعد عمر ابن عفان ٦١
- بعد معاوية رجل يلي حمل امرأة وفصالها ٤١٤

- ٩٧ بم يستحلون قتلي
 ٢٢١ بنا يختم الدين كما بنا فتح
 ٣٢٣ بين أذني حمار الدجال أربعون ذراعاً
 بين خصراب وروفس وبين خروج الهاشمي
 ٢٨٨ سبعين سنة
 بين خروج الراية السوداء من خراسان وخروج
 المهدي ١٥٧
 بين فتح القسطنطينية وبين خروج الدجال .. ٤١٦
 بين كل اثنين أربعون سنة وأربعون شهراً
 ٤٢٤ وأربعون يوماً
 بينما أصحاب الرايات السود يقتتلون ١٧٢
 بينما رجل بمصر في فتنة ابن الزبير ١٠٠
 بينما الشياطين مع الدجال يزاولون بعض بني
 آدم ٣٣٩
 بينما الشياطين مع الدجال ينزل عيسى ٣٤٠
 بينما المسلمون بالشام قد حاصروهم الدجال
 في جبل من جبالها ٣٤٣
 بينما هم يقتسمون غنائم القسطنطينية إذ يأتيهم
 خبر الدجال ٣٤٢
 بين الملحمة وفتح القسطنطينية ست سنين .. ٣١٢
 بين الملحمة وفتح القسطنطينية سنين ٣١٠
 بين يدي الدجال ثلاث علامات ، ثلاث سنين
 ٣١١ بين يدي الساعة فتنة كقطع الليل المظلم ٧
- ٢٣٦ بعد المهدي الذي يخرج أهل اليمن
 ٢٤٣ بعد المهدي رجل من قحطان مثقوب الأذنين
 ١١٣ بعد هلاك بني أمية بجي جالب
 بعده معاوية صاحبك ٦٢
 بقاء المهدي أربعون سنة ٢٢٦
 بقيت من الملاحم واحدة ١٢٠
 بلغني أن الدجال يخرج بعد فتح القسطنطينية ٣١٣
 بلغني أن الدجال يخرج من جزيرة أصبهان .. ٣١٧
 بلغني أن الرايات السود تخرج ١٠٧
 بلغني أن الساعة تقوم على أقوام ٢٩
 بلغني أن السفاني يملك ثلاث سنين ١٥٧
 بلغني أن عيسى بن مريم عليه السلام إذا قتل
 الدجال ونزل بيت المقدس ٣٥٢
 بلغني أن عيسى بن مريم إذا قتل الدجال رجع
 إلى بيت المقدس ٣٤٦
 بلغني أن عيسى بن مريم يقتل الدجال ٣٣٥
 بلغني أن المهدي إذا مات صار الأمر رجلاً .. ٢٢٧
 بلغنا أن المهدي يصنع شيئاً لم يصنعه عمر .. ٢١٣
 بلغني أن المهدي يعيش أربعين عاماً ٢٤٠
 بلغني أن المهدي يمكث أربع عشرة سنة .. ٢٣٥
 بلغني أن هذا الهاشمي أخو المهدي لأبيه .. ١٨٩
 بلغني أنه يجعل على حلقة صفيحة
 من نحاس ٣٢٧ ، ٣٢٤
 بلغني عن أمير المؤمنين علي ذروا من قول .. ٣٩

حرف التاء

- ٩٦ تبا لكم سائر اليوم
 ٣٥٦ تبقى بقايا الكفار وهم شرار الخلق
 تتركون المدينة خيراً ما كانت لا يغشاها إلا
 العواف ٣٧٧
 تتعلق بالدجال حية إلى جانب ٣١٥
 تهددون الرؤوس ولا تدرون إلى ٦٩
- ٤٠٥ تأتي الحبشة في ثلاثمائة ألف
 تأتي الحبشة فيخربون البيت ٤٠٣
 تأتيكم بعدي أربع فتن الأولى ٢٠
 تأتيكم من بعدي أربع فتن فالرابعة ٢٨
 تأتيه إمارته شيئاً وهو في بيته ٢٠٥
 تأتي إليه أمته كما تأتي النحلة يعسوبها ٢١٤

تخرج من المشرق رايات سود ١٠٨
تخرج نار من الحجاز تضيء أعناق الإبل ... ٣٧٧
تخرج نار من المشرق وأخرى من قبل المغرب
تحشران الناس ٣٧٧
تخرج نار من قبل المشرق ٣٧٥
تدور رحى العرب بعد خمس
وعشرين ٢٢، ٧٣، ٤١٣
تدور رحى العرب بعد وفاة نبيها ٧٤
تدوم الفتنة الرابعة اثني عشر عاماً ١٩٩
ترد الترك الجزيرة حتى يسقوا خيولهم ١٢٠
ترسل على الأرض الفتن إرسال القطر ٨
تزلزلت الأرض على عهد عبد الله ٣٦٦
تزلزلت المدينة على عهد عمرو ابن عمر قائم ٣٧١
تسالوني عن الساعة ونما علمها عند الله ٣٨٢
تستباح المدينة يومئذ ١٩١
تصالحون الروم صلحاً آمناً ٢٦٠، ٢٨٩
تصالحون الروم عشر سنين صلحاً آمناً ٢٩٠
تظهر رايات سود لبني العباس ١١١
تنزل البربر من السفن الجون ١٥٣
تنزل الترك أمد وتشرب من الدجلة ٤٠٧
تنزل الخلافة بيت المقدس، تكون بيعة هدى ٢١٦
تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان ١٨٢
تنزل الرايات السود التي تقبل من خراسان ١٩٠
تنزل الروم بسهل عكا وتغلب على فلسطين
وبطن الأردن ٢٥٩
تنتهي الروم إلى دير بهراء ٢٧٣
تنعم أمتي في زمن المهدي نعمة ينعموا مثلها ٢١٥
تهدم الكعبة مرتين ٤٠٤
تهلك مصر إذا رميت بالقسي الأربع ٤٠١
توشك أمتين أن تقعدان على ثقالب رحي
يطحنان ١٧٧
توشك نار تخرج باليمن تسوق الناس إلى الشام ٣٧٥
تعرض على قلبك الخير والشر ٢٩

تحيي ريح بين يدي الساعة تقبض فيها روح
كل مؤمن ٣٥٩
تحيي ريح طيبة فتقبض روح عيسى والمؤمنين ٣٤٦
تجتمع مضراً لأدري أتنبئهم ربعة أم لا ٢٣٥
تجلد المساجد لزول عيسى بن مريم ٣٤٢
تجدوا وجوههم كاللدق، أعينهم كالودع ٤١٠
تجلب الروم عليكم في البحر من رومية إلى
رمانية ٢٨٩
تجيش الروم فيستمد أهل الشام ٢٩٧
تحرق حتى تضيء أعناق الإبل ليلاً ٢٦١
تحسر الفرات عن جبل من ذهب ١٩٩
تحسر الفرات على جبل من ذهب ٣٦٩
تخرب الأرض قبل الشام ١٣٠
تخرج بالشام ثلاث رايات ١٦٥
تخرج الحشية خرجة يتهبون فيها إلى البيت ٤٠٣
تخرج الدابة ليلة جمع ٣٩٨، ٣٩٩
تخرج الدابة من أجياد ٣٩٩
تخرج الدابة من شعب بالأجياد ٣٩٧
تخرج الدابة من صدع في الصفا ٣٩٨، ٣٩٩
تخرج الدابة والآيات بعد عيسى عليه السلام
بسبعة أشهر ٤٠٠
تخرج الدابة ومعها عصا موسى، وخاتم
سليمان ٣٩٨
تخرج رايات سود تقاتل السغياني ١٨٢
تخرج راية سوداء لبني العباس، ثم تخرج ١٨٠
تخرج راية سوداء من خراسان ١٠٧
تخرج راية سوداء من قبل خراسان ١١٤
تخرج الروم في الملحمة العظمى ومعهم الترك ٤١١
تخرج شاب من بني هاشم بكفه اليمنى ١٨١
تخرج لبني العباس رايتان إحداهما ١١٢
تخرج فتنة من صيدا إلى أعالي الشام ٤١٦
تخرج معادن مختلفة قريب يقال له ٣٦٦
تخرج من خراسان رايات سود لا يرد هاشمي ١١٤

- ٢٥ تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصر .
تعرّفون أرضاً قبلكم يقال لها
كوثى ٣١٦ ، ٣١٧
تعرّك الكوفة عرك الأديم ١٧٩
تعلموا أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت ٣٠٩
تعودوا الصبر قبل أن ينزل بكم البلاء ٧٦
تغزون القسطنطينية ثلاث غزوات .. ٢٦٠ ، ٢٨٠
تغلب الروم في الملحمة الصغرى ٢٩٥
تغور المياه كلها وترجع إلى أمكانها إلا نهر
الأردن ٣٨٤
تفتتمون رومية حتى يُعلّق أبناء المهاجرين
سيوفهم ٢٨٨
تفتحون مدينة الكفر بالتكبير ٢٩٣
تفتح على يدي رجل من بني هاشم ٢٩٢
تفتح عمورية قبل نيقية ونيقية قبل القسطنطينية
تفتح القسطنطينية ثم يأتيهم الخبر بخروج
الدجال ٣١٣
تفتح القسطنطينية على يدي ولد سبأ ٢٧٧
تفتح القسطنطينية قبل رومية ٢٨٦
تفترون أيها الناس لخروجه ثلاث فرق ٣١٨
تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم ٣٤٣
تقبل الرايات السود من المشرق ١١٠
تقبل سفن الروم في البحر حتى ينزلوا ٢٧٠
تقبل قيس يومئذ حتى لا يبقى منهم ٢٣٥
تقتل حمير وقضاعة بحمص في بغل ٢٤٦
تقتل حمير وقضاعة في حمص حتى تهدم ٢٤٧
تقتلون بوسيم أنتم وأهل الأندلس ٢٠٤
تقتلون هنالك قتالا شديداً ٧٢
تقوم الساعة على شرار الناس ٣٨٨ ، ٣٨٩
تقوم الساعة والرجلان قد نشرأ بينهما الثوب ٣٨٠
تقوم الساعة والرجلان يتبايعان الثوب ٣٨٦
تقوم الساعة والروم أكثر الناس ٢٨٤
تكون آية في شهر رمضان ثم تظهر ١٢٣
تكون أربع فتن ٢٠
تكون بالشام فتنة ترتفع ١٣٢ ، ١٣٠
تكون بالشام فتنة تسفك فيها الدماء ١٠٥
تكون بالشام فتنة كلما سكنت ١٣٠
تكون بعدي من الخلفاء عدة ٤٤
تكون بالمدينة وقعة تغرق فيها أحجار الزيت ١٩٣
تكون نبوة ورحمة ثم خلافة ٤٧
تكون ثلاث رجفات : رجفة باليمن ١٢٥
تكون الزلازل والملاحم التي تحرك الناس ٣٦٧
تكون علامة في صفر ١٢٢
تكون غزوة في البحر من غزاها استغنى ٣١١
تكون فتنة بالشام كأن أولها لعب الصبيان ٢٠١
تكون فتنة تشمل الناس كلهم ٢٠
تكون فتنة تفرج فيها عقول الرجال ٢٥
تكون فتنة تكون بعدها أخرى ٢٣
تكون فتنة ثم تكون جماعة ١٩
تكون فتنة كأن أولها لعب الصبيان ٢٠٠
تكون فتنة لا ينجم منها إلا من ٧٤
تكون فتنة ما هذه عندها إلا كالماء ١١
تكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع ٧٠
تكون فتن ثلاث كأسمكم الذاهب ٢٢
تكون فتن ثم تكون جنة على رأس رجل ١٩٩
تكون فتن كقطع الليل المظلم ٦
تكون فرقة واختلاف حتى يطلع كف ٢٠١
تكون في أمتي أربع فتن نصيب ٢١
تكون في أمتي أربع فتن يكون ١٩
تكون في رمضان فتن مضرب قلوبهم ١٢٦
تكون ملحمة الإسكندرية على يدي طبارس ٣٠٣
تكون نارودخان في المشرق أربعين ليلة ٣٧٨
تكون وقعة بيافا يقاتلهم المسلمون ٢٧٧

حرف الناء

ثم يبعث الروم يسألونكم الصلح . . . ٢٦٠ ، ٢٨٨	ثلاثة أمراء يتوالون تفتح الأرضين كلها عليهم ٢٣٤
ثم يجيء بعد مرين الذي يخرج من الجزيرة ١٠٩	ثلاثة خلفاء يتوالون كلهم صالح ٢٤٠
ثم يخرج بأجوج ومأجوج فيموجون في الأرض ٣٥٤	ثلاث رجفات : رجفة باليمن ٣٦٦
ثم يرسل الله بعد بأجوج ومأجوج ريحاً طيبة . ٣٥٦	ثلاث فتن تكون بالشام ١٢٨
ثم يظهر المهدي بمكة عند العشاء . . . ٢٠٥	ثم تستمد الروم بالأمم الثانية ٢٦٦

حرف الجيم

جملت في هذه الأمة خمس فتن . . . ١٩	جاءني جبريل عليه السلام بمرآة بيضاء . . . ٣٨٧
جعل الله في هذه الأمة خمس فتن . . . ١٩	الجابر ثم المهدي ثم المنصور . . . ٢٣٩
جميع شأن هذه الأمة بعد نبيها محمد . . . ٤١٥	جبل الخليل جبل مقدس . . . ١٣٧

حرف الحاء

الحمد لله الذي أنجاني من هذه الفتنة . . . ٧٣	حبذا موتاً على الإسلام . . . ٨١
حمص من الجند الذي يشفع شهيدهم لسبعين ١٣٧	الحدث في رمضان والمعمعة في شوال . . . ١٢٧
حياة المهدي ثلاثون سنة . . . ٢٢٦	الحدث في رمضان والهيئش في شوال . . . ١٢٧
	حرسة ستة وثلاثون على كل طريق . . . ٢٣٢

حرف الخاء

الخلافة بالمدينة والملك بالشام . . . ٤٩	الخامس من آل هرقل تكون على يديه الملاحم ٢٧٩
الخلافة بعدي في أمتي ثلاثين سنة . . . ٤٩	الخامس من آل هرقل الذي يقال له طبر . . . ٢٩٣
الخلافة في أمتي ثلاثين سنة . . . ٤١٣	الخامس من آل هرقل على يديه تكون الملاحم ٢٩٥
الخلفاء ثلاثة وسائرهم ملوك . . . ٥٠ ، ٤٩	خرجت بابنة لي وأنا أسكن الشام . . . ١٢٠
الخليفة بعده معاوية . . . ٥٦	خرج هارباً من الكوفة من قرحة . . . ١٦٨
خليفة تقتله أمته ظالمين . . . ٦١	خروج السفيناني بعد تسع وثلاثين . . . ١٦١
خلق الله تعالى ألف أمة . . . ١٣٠	خروج الدابة بعد طلوع الشمس . . . ٣٩٧
خلق الله يأجوج ومأجوج ثلاث أصناف . . . ٣٤٩	خروج السفيناني ستة سبع وثلاثين . . . ٤١٦
خمساً لا تحري أيتها أول من الآيات . . . ٣٩٠	الخسف والمسخ في أمتي في العشر . . . ٣٧٠
خمس قدمضين : الدخان واللزاق . . . ٣٦١	

خير مال الرجل يومئذ فرسه ١٤٣	خمس قدمضين: القمر، والروم ٣٥٩
خير الناس في الفتنة أهل شاء سود ١٠٠	خوري وطري كيل نسل ٥٩
خير الناس في الفتنة رجل أخذ ١٤٤	خير الأرض مغاربها ٣٦٠
برأس فرسه ١٤٤، ١٠١، ٤٢	خير أولادكم بعد أربع وخمسين ٤٢٧
خير الناس في الفتنة رجل يأكل من فيء سيفه ١٠١	خير الرزق ما يكفي ٧٩
خير الناس في الفتنة رجل يأكل من فيء ٤٢	خير قتلى قتلت حتى ظل السماء ٢٧٩
خير الناس يومئذ مؤمن معتزل ١٠٠	خير المال يومئذ سلاح صالح وفرس صالح ٤٢
	خير المال يومئذ فرس صالح ١٤٤

حرف الدال

الدجال يخرج من كوفي ٣١٦	دابة الأرض زبابة ذات وبر ٣٩٨
الدجال يرد كل منهل إلا المسجدين ٣٣٧	الدجال إحدى عينيه مطموسة والأخرى ٣٢٥
الدخان يملأ ما بين السماء والأرض ٣٥٨	الدجال أعور عين الشمال بين جبينه مكتوب ٣٠٩
دخلت على رسول الله وعثمان بين يديه ٣٩	كافر ٣٠٩
دخلنا أرض الروم في غزوة الطوانة ١٨	الدجال أعور العين اليسرى جفال الشعر ٣٢٤
دخلنا على ابن مسعود وعنده منون له ٣٣	الدجال بشر ولدته امرأة، ولم ينزل شأنه في ٣٢١
دمشق معقل المسلمين من الروم ١٤١	التوراة ٣٢١
الدهر سبعة سوابيع ٤٢٤	الدجال لا يبقى من الأرض شيء إلا وطئه ٣٣٦
	الدجال يأجوج ومأجوج والدابة ٣٩٧

حرف الذال

ذو السويقتين من الحبشة ٤٠٤	ذاك إن لنجدهم يعيشون بعد المائة دهرًا طويلاً ٣٨٦
الذي تكون على يديه الملاحم رجل من أهل ٢٩٣	ذكر رسول الله أمراء سوء ٩٨
هرقل ٢٩٣	ذكر رسول الله بين يدي الساعة ٨٣
الذي تكون على يديه الملاحم من آل هرقل ٢٩٣	ذكر رسول الله الدجال فقالت أم شريك ٣٣٩
يقال له طبر ٢٩٣	ذكر رسول الله دعاة على أبواب جهنم ٧٢
الذي وعدت هذه الأمة من الزلازل والبلاء ٣٦٧	ذكر رسول الله ﷺ فتنة بين يدي الساعة ٢٨
الذي يسير بأهل الأندلس ملك من ملوك العجم ٤٠٥	ذكر رسول الله الملحمة فسمى الملحمة من ٢٨٥
الذي يفتح القسطنطينية اسمه اسم نبي ٢٨٤	عدد القوم ٢٨٥
الذي يهزم الروم يوم الأعماق هو ٢٨٧	ذكر رسول الله هرجاً بين يدي الساعة ٢٦
	ذهاب سلطان بني أمية إذا استخلف ١٠٤

حرف الرء

٣٠٩	كذب	٥٢	رأى رجل صالح الليلة كأن أبا بكر نيط
٨٠	رحم الله عبد الله بن عمر	١٣٠	رأس الأرض الشام
٤٠	رفع رسول الله قطعة سلسلة من ذهب	٧٨	رأيت عثمان بعدما قتل أحسن
٣٥٥	الروم أول الآيات ثم الدجال	١٢٤	رأينا رجفة أصابت أهل دمشق
٣٥٧	الروم ثم الدجال، ثم ياجوج		رجل قد استخفته الأحاديث كلما وضع أحدونه

حرف الزين

٨٢	زوال الدنيا بأسرها أهون على الله
----	--

حرف السين

٨	ستكون فتن في أمتي حتى	١١٦	السابع من بني العباس يدعو الناس إلى الكفر
٩٩	ستكون فتن فعليكم بالأرض	١٧٤	السابع من ولد العباس يدعو الناس إلى العدل
٨٦	ستكون فتن، قلنا: يا أبا عبد الله	٦١	سألت رسول الله عن زكاة قومي
	ستكون هجرة بعد هجرة يجتاز أهل الأرضين	٣٧٠	السبعون الذي اختار موسى من قومه
٢٧٤	إلى مهاجر إبراهيم	٣٧	سبق رسول الله وصلى أبو بكر
	ستكون هجرة من بعد هجرة لخيار أهل	٤٢٧	ستأخذ أممي بأخذ الأمم قبلها شبرا بشبر
٣٧٥	الأرضين	١٨	ست بين يدي الساعة أولهن وفاتي
٢٩٧	ستتقل مذبح وهمدان من العراق	٤١٧	ستدور رحى الإسلام لخمس وثلاثين سنة
١٠١	السعيد من جنب الفتن	٩٨	سترون أموراً تنكرونها
٢٣٩	السفاح ثم المنصور ثم جابر	٤١٦	ستزول رحى الإسلام لخمس وثلاثين
٢٣٩	السفاح وسلام ومنصور وجابر		ستعمر قيسارية الروم حتى يقسم المسلمون
٥٨	السفاح يعيش أربعين سنة	٢٧٨	مرجها
١٥٨	السفاني الذي يموت الذي يقاتل	٢٦٦	ستفجر عين بتل ذي مين يكثر ماؤها
١٥٨	السفاني رجل أبيض		ست قبل الساعة أولهن وفاة
١٦٠	السفاني شر من ملك	١٨، ١٧	نبيكم
١٥٨	السفاني من ولد خالد بن يزيد		ستكون أمور فمن رضيها ممن غاب عنها كان
٢١٠	السفاني هو الذي يدفع الخلافة إلى المهدي	١٤٤	كمن شهدا
٤٩	السلام عليك يا ملك العرب	٢٢	ستكون بعدي فتن منها فتنة الأحلاس
		٨٩	ستكون فتنة وفرقة فاضرب

سلطان أمة محمد بعد وفاته مائة وسبع وستين سنة	٤١٣
سلوني فوالله لا تسلونني عن فئة	١٢
سمى النبي الحسن سيداً	٢٢٣
سمعت رسول الله ذكر فتنة فقر بها	٣٨ ، ٣٢
سمعت القسطنطينية بخراب بيت المقدس ..	٢٧٦
سميته بأسماء فراعنتكم	٦٧
سنة خمسين ومائة خير أولادكم البنات	٤١٨
سيخرج من قريش رجل معروف النسب من الأب والأم	٣٠٥
سيخرج ناس من قبل المشرق يقرأون القرآن ..	٣١٦
سيظهر على أهل هذه الأرض المسلمون	١١٣
سيعوذ بمكة عائذ فيقتل	١٩٤
سيكون خليفة تقصر عن بيعته الناس	١٧٢
سيكون خليفة من بني هاشم بالمدينة	١٩٢
سيكون رجل اسمه الوليد يسد به ركناً	٦٦
سيكون عائذ بمكة يبعث إليه سبعون ألفاً ..	١٩٥
سيكون من أهل بيتي رجلاً يملأ الأرض عدلاً	٢٣٠
سيكون من بني أمية رجل أخنس بمصر	٢٨٦ ، ٢٨٣
سيكون منكم يا بني كعب اثنا عشر	٤٤
سينزل الكوفة خليفة وليوطئن أهل الشام ..	١٧٥
سيلي أمر هذه الأمة خلفاء	٥٧
سيلي أموركم غلمان من قريش	٦٥ ، ٢٣٥
سيليكم أئمة شر أئمة	١١٥
سيليكم بعدهم أصحاب الرايات السود	١١١

حرف الشين

شرأتمتكم الذين تبغضونهم	٧٦
شهدت الجماجم فما طعنت برمع	٤١ ، ٧٢
شهيد أهل حمص يشفع في سبعين	١٣٨

حرف الصاد

صاحب جلاء أهل اليمن رجل من بني هاشم ..	٢٣٤
صاحب الجند يوم عقبة أفيق غلام من مذحج ..	٢٣٨
صاحب رومية رجل من بني هاشم	٢٤١
صاحب المغرب عبد الرحمن	١٤٨
صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر نهاراً ثم خطب	٥

حرف الطاء

طبارس رجل آدم جسيم أحبه	٢٥٠
طعام المؤمنين يومئذ النسيج	٣٣٨ ، ٣٢٤
طلوع الشمس من مغربها كالبعيرين	٣٩٢
طوى يوم الملحمة العظمى لحمير الحمراء ..	٢٨٩

حرف العين

عامة من يتبع الدجال يهود	٣٢٧ ، ٣٢٤
عجبت من إخواننا بني أمية	٦٣
عرض أسكفة باب يأجوج ومأجوج	٣٤٩
عرج في الهرج والفتنة	٣٣

١٩٣	علامة وقية المدينة إذا أقبل أمير مصر	١٤١	عقد دار الإسلام بالشام يسوق الله إليها صفوته
٢٢٩	على يد ذلك اليماني تكون ملحمة عكا		على الإسكندرية يومئذ في ملحمتها أحق
٢٣٨	على يدي ذلك الخليفة، وهو يمان	٣٠٥	قريش
٢٣٠	على يدي ذلك الخليفة اليماني وفي ولايته	١٢٢	علامة انقطاع ملك ولد العباس
٢٩٧	على يدي ذلك اليماني تكون ملحمة عكا	١٢٦	علامة تكون في السماء
٢٤٤	على يدي ذلك الخليفة اليماني الذي يفتح	١٩٨	علامة خروج المهدي إذا خسف
٢٩٧	على يدي اليماني الذي يقتل قريشاً	١٩٧	علامة خروج المهدي ألوية تقبل من المغرب
٣٧٧	عليكم بالشام	١٩٤	علامة خروج المهدي خسف يكون
٢١٤	عمر بن عبد العزيز المهدي؟	٣٠٥	علامة ملحمة الإسكندرية إذا رأيت دهقانين
٢٢٢	عمر بن عبد العزيز هو المهدي حقاً	٣٠٤	علامة ملحمة دمياط ألوية تخرج من مصر
٢٩٢	عمورية كلبه القسطنطينية	١٩٨	علامة المهدي إذا انساب عليكم الترك
١٧٧	العين عذاب والسين السنة والمجاعة	٢١٣	علامة المهدي أن يكون شديداً على العمال

حرف الغين

الغربية هي العمياء ١٢٩، ١٤٨

حرف الفاء

٢٦٠	فتنل الروم بمن كان فيها فتجتمع	٧١	فتان من المسلمين ما أبالي في أيتهما
٢٣٤	فتكون لحم وجذام وجديس وعاملة	٢٦٣	الفئة الخاذلة للمسلمين بعمق عكا
٢٢	الفتن أربع، فالأولى بصيره	١٩٥	فإذا بلغ السفيناني الذي بمصر بعث جيشاً
٢٢	الفتن أربع فتنة السراء	٤١١	فإذا كنت في أشراف الساعة فكانك قد عاينته
	الفتن بعد رسول الله إلى أن تقسم		فالملاحمة الأولى في قول دانيال تكون
٤١٣، ١٩	الساعة	٢٦٤	بالإسكندرية
١٠١، ٩٥، ٦٩	فتنة ابن الزبير حيصة		فإنه مكتوب بالباب إن المؤمنين ليمدهم من
٢١	فتنة الأحلاس فيها حرب وهرب	٢٤٩	عدن أبين
٣٢٩	فتنة الدجال أربعين يوماً	٢٨٢	فتح القسطنطينية ثم تغزون رومية
٢٨	الفتنة حق وباطل يشتهان		فتح لرسول الله فتح لم يفتح له مثله منذ بعثه الله
١٧١	الفتنة الرابعة بدوها من الرقة	٢٥٤	تمالي، فقلت له:
٢٨	الفتنة الرابعة تعرك	٣١٠	فتحها وخروج الدجال في سبع سنين
٤١٦	الفتنة الرابعة تقيم ثمانية عشر	٢٣٣	فتخرج أهل اليمن إلى مقدم الأرض
١٩٩	الفتنة الرابعة ثمانية عشر عاماً	١٦٥	فتخرج ثلاثة نفر كلهم يطلب الملك

- ١٣٦ في زمان السفيناني الثاني المشوه
 ٢٣ في سبع البلاء وفي ثمان
 ٤١٧ في سنة سبع وستين الغلاء
 ٢٤٧ فيشتد القتال بحمص حتى يهدم ما بين أسواقها
 ٢٣٢ فيطول عمره ويتجبر ويشد حجابيه
 ٢٢٩ فيظهر اليماني ويقتل قريش
 في فتح رومية يخرج جيش من المغرب بريح
 شرقية
 ٢٨٣ فيفتحون ثلاث فرق: فرقة تمكث
 ٤٠٨ في الفتنة الثالثة فتنة الدهيم
 ٢٥ في الفتنة الخامسة العمياء الصماء
 ٢٨ في الفتنة الرابعة يصيرون فيها إلى
 ٧٤ في فلسطين وقعتان في الروم
 ٢٨٨ فيقتل الخليفة الذي ببسيت
 المقدس
 ٢١٦ ، ٢١٠ فيقتل خليفة المسلمين يومئذ في ألف
 ٢٦٣ في كل أمة مائة ألف لا تشبه أمة أخرى
 ٣٥٤ في المخرم ينادي مناد من السماء ألا إن صفوة
 الله من خلقه
 ٢٠١ في الملحمة العظمى تخرب سواحل الشام
 ٢٩٥ في ولاية السفيناني الثاني ترى علامة
 ١٩٧ في ولاية القحطاني تقتل قضاة بحمص
 وحمر
 ٢٤٦ فيتبع عبد الله عبد الله فتلتقي جنودها
 ١٧٥
- ١٣١ فتنة الرابعة عمياء مظلمة
 ١٥ ، ١٤ فتنة الرجل في أهله
 ٢٩٣ الفتنة السادسة هذبة تكون بينكم
 ٢١ الفتن ثلاث تسوقهم الرابعة
 ٢٦٠ فتصرفون وقد نصرتم وغنمتم
 ٢٦٣ فذلك أكرم شهيد كان في الإسلام
 ٣٣٨ فما طعام المؤمنين في زمان الدجال؟
 ١١٣ فوالذي نفسي بيده لو كانت الدنيا يوماً واحداً
 ٩٥ فوالله إني لأذكر عدوتي تلك بعدما
 ١٩ في الإسلام أربع فتن
 ١٢٠ فيبعث الله تعالى على خيلهم الموت
 ٢٣٣ فيجتمعون وينظرون لمن يبايعون
 ٢٤٧ في حمص ثلاثة مساجد
 ١٦٣ فيختلف الناس على أربع نفر
 ١٢٢ في خروج السفيناني قوى علامة في السماء
 في ذي القعدة تحارب القبائل وعامئذ ينهب
 الحاج
 ٢٠٣ في ذي القعدة تنحاز فيها القبائل إلى قبائلها
 ٢٠٣ في راية المهدي مكتوب
 ٢١٢ فيرسل الله على حشمهم الموت
 ٤١١ في رمضان آية في السماء
 ١٢٣ في رمضان آية
 ١٢٢ في رمضان هذة توفيق النائم
 ١٢٦ في زمان السفيناني الثاني تكون الهدية
 ١٦١

حرف القاف

- ٨٤ قد جاهدت إذ أنا أعرف الجهاد
 ٢٢٢ قد كان عمر بن عبد العزيز مهدياً
 ٣٣٦ القرى المحفوظة: مكة والمدينة
 ٥٧ قرن من حديد
 ١٥٦ ، ١٤٩ قسم الشرسعين جزءاً
 ٨٦ قسم فسل الله أن يعيذك من الفتنة
 ٢٩٤ قيس فرسان الناس يوم الملاحم
 ٢١٣ قادة المهدي خير الناس
 ٣٩ قام جنيد بن السوداء إلى علي
 ٣١١ قبل خروج الدجال فتن ثلاث: فتنة عثمان ..
 القحطاني بعد المهدي وما هو
 دونه
 ٢٣٩ ، ٢٣٧ قد بلغني أنه على يدي المهدي يظهر تابوت
 السكينة
 ٢١٥

حرف الكاف

- كان أصحابي يتعلمون الخير وأنا أتعلم ١٠
 كان الروم الذين كانوا بحمص يتخوفون عليها
 البربر ١٥٤
 كان الملك في جرمهم فاستكبروا فاقتلوا بينهم ٢٣١
 كان الناس يسألون رسول الله ٩
 كان هذا الأمر في حمير فنزعه الله
 منهم ٢٤٢، ٢٣٠
 كان وجهنا على عهد رسول الله واحداً ١٣
 كان يأتي على الناس زمان لا يقر فيه عين
 الحكيم ٣٢
 كان يقال بين يدي خروج الدجال يولد مولود
 بيسان ٣١٢
 كاني أسمع خفق جعاب الترك ١١٩
 كاني أنظر إلى أصلع أفيدع أفيجع على ظهر
 الكعبة ٤٠٤
 كاني أنظر إلى حبشي أفدع حمش الساقين .. ٤٠٦
 كاني أنظر إلى حبشي حمش الساقين ٤٠٤
 كاني أنظر إلى الكعبة يهدمها رجل ٤٠١
 كاني بالترك على برادين مخدمة ٤١١
 كاني بهؤلاء قد خرجوا في أدنى فتنة ٨٧
 كفوا عن هذا الشيخ لا تقتلوه ٨٤
 كلب الساعة الدجال، ومن صبر على فتنة
 الدجال لم يفتن ٣٠٧
 كل فتنة شوى حتى تكون بالشام ١٢٩
- كم بينكم وبين وسليم؟ قلت: على رأس يريد ٤٠٢
 كنا عند عبد الله بن مسعود جلوساً ٣٢
 كنا مع سفيان بن عوف الغامدي حتى أتينا باب
 القسطنطينية ٢٩٧
 كنا مع النبي يعني فانشق القمر ٣٦٠
 كنا نسمع أن كان يقال: كيف أنتم وزمان ... ١٣٤
 كنت رجلاً من أهل مكة بها مولدي ٨٠
 كنت مع عثمان في الدار فقتل منارجل ٧٧
 الكوفة أمانة من الخراب حتى ١٧٩
 كيف أنت وفتنة أفضل الناس فيها كل ٣٣
 كيف أنتم إذا خرجتم من أرضكم هذه ٤١٢
 كيف أنتم إذا رأيتم العشرين رجلاً ٢٩
 كيف أنتم يا معشر أهل اليمن إذا أخرجتكم
 مصر ٢٣٧
 كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن .. ٣٨٠
 كيف بكم إذا ألستكم فتنة ١٣
 كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً ٢٦
 كيف بكم إذا ألستكم فتنة ١٦
 كيف بكم إذا نزل بكم ابن مريم فأمكم ٣٤٤
 كيف بكم إذا دخل أهل باديتهكم ١٣٣
 كيف بكم وزمان يغربل الناس ١٣٤
 كيف تأمرني إذا قتل المصلون ٧١
 كيف تهلك أمة أنا أولها والمسيح آخرها ... ٣٤٦

حرف اللام

- لا بد لأهل المغرب من دولة ١٤٧
 لا بد من أن يملك من بني العباس ثلاثة ٤١٩
 لا تجري في البحر سفينة بعد فتح رومية ... ٢٥٣
 لا تخرج الدابة حتى لا يبقى في الأرض مؤمن ٣٩٨
 لا تدع الروم على الساحل أيام الملاحم ... ٢٩٤
- لا أقاتل في فتنة ٤٢٨
 لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب ... ٣٥٤
 لا أم لمن أدركته خلافة المخزومي ٢٢٩
 لا بد أن يملك ثلاثة من بني العباس ١١٧
 لا بد أن يملك من بني العباس ثلاثة ١٤٦

- لا تذهب الأيام والليالي حتى تحسر الفرات عن
جبل ٣٦٦
- لا تذهب الأيام والليالي حتى يؤتى برجل من
قريش ٢٤٢
- لا تذهب الليالي والأيام حتى
يجتمع أمر ٨٣، ٦٢، ٥٦
- لا تذهب الأيام حتى يخرج لبني العباس ... ١١٠
- لا تذهب الأيام والليالي حتى
يسوق الناس ٢٢٩، ٥٩
- لا تذهب الدنيا حتى تصير للكم ١٠٨
- لا ترجعن بعدي كفار ٩٦
- لا تروا سفياً حتى يأتيكم أهل المغرب .. ١٦١
- لا تزال أصحاب الرايات السود شديدة ١١٥
- لا تزال الرايات السود التي تخرج من خراسان ١١٦
- لا تزال الرايات السود ظاهرة ١١٩
- لا تزال طائفة من أمتي على الحق ٣٦٠
- لا تزال ظلمة مضر يفتنون كل عبد الله ٢٤٢
- لا تزال عصاة من أمتي يقاتلون على الحق .. ٣٥٧
- لا تزال الفتنة نواصير بها ١٢٩
- لا تزالوا بخير ما لم يركب أهل الجزيرة أهل
قنسرين ٢٧٤
- لا تزالوا في بلاء وفتنة ٨
- لا تستريوا هلكة قريش فإنهم أول من يهلك ٢٣٨
- لا تعطى منها بربرياً شيئاً ١٤٨
- لا تغزى بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة ٤٠٦
- لا تفتح القسطنطينية حتى تفتح كليتها ٢٩٢
- لا تفتح القسطنطينية حتى تفتح نابها ٢٩٢
- لا تقوم الساعة حتى تحسر الفرات عن جبل من
ذهب ٣٧٠
- لا تقوم الساعة حتى تروا أموراً عظماً ١١
- لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس ٣٥٨
- لا تقوم الساعة حتى تفتح مدينة قيصر أو هرقل ٣١٤
- لا تقوم الساعة حتى تقتلوا الترك ٤١٠
- لا تقوم الساعة حتى تقتلوا قوماً ذلف ٤١٢
- لا تقوم الساعة حتى تقتلوا قوماً كأن وجوههم
المجان ٤١٢
- لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم ١٦
- لا تقوم الساعة حتى تكون السنة
كالشهر ٣٨٨، ٣٨٤
- لا تقوم الساعة حتى تنصب الأوثان ٣٦١
- لا تقوم الساعة حتى لا يحج إلى البيت ٣٨٦
- لا تقوم الساعة حتى يأتي الرجل الفقير ٣١
- لا تقوم الساعة حتى يتحول خيار أهل العراق
إلى الشام ٣٧٧
- لا تقوم الساعة حتى يتسافد الناس
في الطرق ٣٨٥، ٣٨٤
- لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان
يسوق الناس بعصاه ٢٢٩
- لا تقوم الساعة حتى يخسف بقوم ٣٦٩
- لا تقوم الساعة حتى يدبر الرجل أمر خمسين
امراً ٣٨٨
- لا تقوم الساعة حتى يعبد العرب ما كان يعبد
آباؤها ٣٥٨
- لا تقوم الساعة حتى يقوم على الناس من لا يزن ١٣٤
- لا تقوم الساعة حتى يكثر الطيفان ٣٨٧
- لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس ١٠٨
- لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر أخيه ٣٠
- لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل على القبر ٣٠
- لا تقوم الساعة حتى يُمطر الناس مطراً لا يكن
من بيوت المندر ٣٨٦
- لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله ٣٨٥
- لا تقوم الساعة على من يقول لا إله إلا الله ٣٨٥
- لا تلبثون بعد بأجوج وأماجوج إلا قليلاً ٣٩١
- لا تنقضي الأيام حتى ينزل خليفة من قريش ٢٣١
- لا تهريقوا الماء في دار العباس ٢٤٨
- لا خلافة بعد حمل بني أمية ٥٠
- لأننا على أمتي في السلبس أخوف
مني عليهم ١٤٣، ١٣٥

- لا يزال هذا الأمر في بني أمية ١٠٤ ، ١٠٢
لا يزال هذا الأمر قائماً بالقسط ١٥٩
لا يزال هذا في بني أمية ما لم يختلف ١٠٣
لا يزال هذا الأمر في قریش ما بقي ٢٣٠
لا يزال هذا الأمر قائماً بالقسط حتى يكون ١٦٠
لا يقلت منهم أحد إلا بشير ونذير ١٩٦
لا يفلح قوم يلي أمرهم امرأة ٨٩
لا يكون بعد المهدي أحد من أهل بيته ٢٣١
لا يكون السبعين إلا كان عندها
شدائد ٤١٨ ، ٣٨٤
لا يكون في عقب النبي ملك ٤٩
لا يلبث الناس بعد التسعين إلا قليلاً ٣٨٥
لا يلبث الناس بعد السبعين إلا قليلاً ٤١٦
لا يلقين أحد منكم الله يوم القيامة بملء كف ٧٥
لا يموت الرجل من يأجوج ومأجوج إلا
ترك ألف ذري ٣٥٥ ، ٣٥٤
لا ينجونها إلا كل خفي ١٣٦
لا ينجون من يلبثها إلا من صبر على الحصار ١٣٧
لا ينجون شرها إلا من دعا كدعاء الفرق ٧٤
لا ينجونهم أحد إلا رجل واحد ١٩٦
لا ينجونهم إلا رجلين من كلب ١٩٦
لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن
أمنت من قبل ٣٩٢ ، ٣٨٧
لتأمرن بالمعروف وتنهين عن المنكر ١٣٣
لتحشرن الكعبة إلى بيت المقدس ٣٧٥
لتخرجن الترك خرجة لا تنهمن شيء دون
القطيعة ٤٠٩
لتخرجن من خراسان راية سوداء حتى تربط
خيولها ١٨٢
لتخرجنكم الروم كفراً كفراً حتى يوردونكم ٢٧٨
لتخرجنكم الروم من الشام كفراً كفراً ٢٨٩
لتخسفن بالدار إلى جنب الدار ٣٦٨
لتخفخن جعاب الروم في أزقة إيلياء ٢٨٧
لأنظر آية الحدثنان في رمضان ١٢٤
لأهل المغرب خرجتان ١٥٣
لا والله لا أباعدكم وأنتم واضعون ٨١
لا والله ما علمنا علياً شول في قتل عثمان ٩٨
لا يأتي عليكم عام إلا وأهوش ١٢
لا يأتيكم أمر تضجون منه إلا ١٢
لا يأخذ الله العامة بعمل الخاصة ٣٧٢
لا يحولن بين أحدكم وبين الجنة ٧٥
لا يخرج السفاني حتى ترقى الظلمة ١٩٨
لا يخرج المهدي حتى تطلع الشمس ١٩٧
لا يخرج الدجال حتى تفتح القسطنطينية ٣١٠
لا يخرج الدجال حتى تفتح المدينة ٣١٠
لا يخرج المهدي حتى لا يبقى فيل ١٩٩
لا يخرج المهدي حتى يصبغ بعضكم ١٩٨
لا يخرج المهدي حتى يخرج الرجل بالجارية
الحسناء ١٩٨
لا يخرج المهدي حتى يقتل مكث ١٩٨
لا يخرج المهدي حتى يقتل من كل تسعة سبعة ١٩٨
لا يخرج المهدي حتى يقوم السفاني ١٩٧
لا يخرج المهدي حتى يكفر بالله جهرة ١٩٨
لا يزال أمرهم ظاهر حتى يبيع ١١٥
لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق ٣٥٩
لا يزال بلاء بني أمية شديداً حتى ١٠٥
لا يزال بنو أمية على نتج أمرهم ١١٤
لا يزال الدين واصباً ما بقي من قریش عشرون
رجلاً ٢٤٢
لا يزال الرجل في فسحة من دينه ٨٩ ، ٨٦
لا يزال القوم على نتيج من أمرهم حتى ١٠٢
لا يزال للناس مدة حتى يقرع الرأس ١٣٠
لا يزال لهذه الأمة خليفة ٤٧
لا يزال ملك بني العباس ظاهراً ١١٧
لا يزال الناس بخير في رخاء ١١٥
لا يزال هؤلاء القوم آخذين بشيخ ١٠٢
لا يزال هذا الأمر عزيزاً إلى ٤٤

لما أبيحت المدينة أخذ أبو سعيد الخدري .. ٩٥
لما احتضر الحسن بن علي .. ٨٣
لما انتزى ابن أبي حذيفة ببصر، وخلع عثمان ٤٢٧
لما رأى عيسى بن مريم قلة من معه شكاً إلى
الله تعالى .. ٣٤٦
لما قتل قابيل أخاه هابيل .. ٩٨
لما قتل قابيل هابيل مسخ الله .. ٢٧
لما نسب الناس في أمر عثمان آتيت عائشة .. ٣٦
لما هدم ابن الزبير الكعبة خرجنا إلى منى .. ٤٠٦
لم تكن نبوة قط إلا كان بعدها .. ٥٠
لمن الملك ظفار؟ قال: لحمير
الأخيار .. ٢٤٣، ٥٩
لم يبعث الله تعالى نبوة ولا جعل .. ٦٠
لم يكن في بني إسرائيل شيء إلا .. ١٠
لم يكن نبي فيما خلا إلا عاش نصف عيش
الأخر .. ٤٢٣
لن تزالوا بخير ما استغنى عنكم أهل بدوكم .. ١٣٣
لن تزالوا في رخاء من العيش حتى .. ٢٤٠
لن تزالوا في رخاء من العيش ما لم ينزل الخليفة ٢٣٦
لن تروا من الدنيا إلا بلاء وفتنة .. ٣١
لن نفسى أمتي حتى يظهر فيهم
التمايز .. ١٢٦، ١٠
لن تنفكوا بخير ما استغنى أهل بدوكم عن أهل
حضركم .. ١٣٣
لن يجمع الله على هذه الأمة سيف الدجال .. ٣١٢
لهم في الدنيا خزي .. ٢٨٨
لهي هي؟ قال الآخر: لا .. ٣٧
لو أن رجلاً أنتج فرساً لم يركب مهرها بعد
عيسى .. ٣٥٦
لو أن رجلاً ارتبط فرساً فأنجحت مهرأ .. ٣٨٨
لو تركته بين .. ٣٢٦
لو حدثتكم أن أمكم تغزوكم .. ٣٧
لو حدثتكم بكل ما أعلم ما رقيتم .. ٨

لست تصعبن الأرض بأهلها حتى تكون
أصعب .. ٣٧٢، ٣٦٦
لست تصعبن بكم الأرض حتى يغبط أهل
حضركم .. ٣٦٨
لتضربن الروم النواقيس بيت المقدس .. ٢٧٨
لتفتن مصر كما فتت البصرة .. ١٦٧
لتقوم الساعة على رجلين .. ٣٨٠
لتلحقن من العرب بالروم قبائل بأسرها .. ٢٨١
لعلك إنما تخاف المغرب؟ .. ١٠٧
لعلك تبقى حتى تدرك الفتنة .. ٧٧
لعلك تكون أشجع بني أمية .. ٦٧
لعن الله هذا وما في صلبه .. ٦٤
لقد رأيت علياً حين أخذت السيوف .. ٣٥
لكأنى أنظر إلى الفساطيط في آخر الزمان .. ٤٣
لكل أمة أجل وإن لأمتي مائة سنة .. ٤١٣
لكل أمة آفة وآفة هذه الأمة .. ٦٤
لكل شيء دولة تصيبه .. ١٣٤
للإسكندرية ملحمتان إحداهما الكبرى .. ٣٠٣
للمترك خرجتان إحداهما .. ٤١١، ١٢٠
للمترك خرجتان خروجة بالجزيرة .. ١٢١
للمترك خرجتان، خروجة منها خراب أذربيجان .. ٤٠٨
للدابة ثلاث خرجات من الدهر تخرج خروجة
من أقصى اليمن .. ٣٩٦
للفتننة وقات وبعثات فمن .. ٣٢
له ذبحين في النصارى ذهب أحديهما .. ٢٤٩
للهم أكيب اليوم قتلة عثمان .. ٧٥
للهم إني أبرأ إليك من دم عثمان .. ٨٧
للهم إني أشهدك أنني لم أمر .. ٨٧
للهم إني أعوذ بك من أن أعتال .. ٣٧٠
للهم إني أعوذ بك من شر .. ٩٠
للهم جلت قتلة عثمان اليوم .. ٧٨
للهم لك الحمد، وهلل الله وحمده وسبحه
وكبره .. ٢٩٨
للهم من أتاه من خائف أمن فيه .. ١٣٧

- لو خرجت فتبوهت مع قومك ٣٣
 لو خرجت في كتيبتك عسى إن رأوها ٩٧
 لوددت أن عندي مائة رجل ٢٨
 لوددت أني مت قبل هذا ٣٤
 لوؤ علي أنه لم يعمل ما عمل ٣٤
 لوسيرني عثمان إلى صرار لسمعت ٤٠
 لولا ثلاث لأحببت ألا أحيأ: إحداهن الملحمة
 العظمى ٢٩٠
 لولا لفظ أهل رومية لسمعتهم ٢٨١
 لولا من برومية من الخلق لسمع لعمر الشمس ٢٨٨
 لياتين عليكم يوم يمشي أحدكم إلى ٣٠
 لياتين على الفرات يوماً ولو طلب فيه طست من
 ماء لم يوجد ٣٨٩
 لياتين على الناس زمان إذا وجد الرجل من
 قريش ٢٣٠
 لياتين على الناس زمان لا ينجونه أحد
 لياتين على الناس زمان الموت فيه ٣٠
 لياتين على الناس زمان يتمنى فيه المرء ٢٧٥
 لياتين على الناس زمان يتمنى المرء ٣١
 لياتين على الناس زمان يحيى الرجل ٣٠
 لياتين على الناس زمان يعير المؤمن ١٤
 لياتين على الناس زمان يخير الرجل بين ١٠١
 لياتينكم أهل الأندلس ١٥٤
 لياتين مدداً من الجند وما قصي ٢٦٢
 ليؤفكن من هذه الأمة قوم قرودة ٣٦٥
 ليلغني أن الرجل من أخصواني اتخذ بحبل
 الخليل منزلاً ١٣٧
 ليبين أهل هذه المدينة ثم ليصبحن ٣٨٣
 ليق الله أحدكم ولا يحولن بينه ٧٥
 ليخربن البيت الحبشي ٤٠٤
 ليخرجن رجل يقال له عبد الرحمن ١٤٦
 ليخرجنكم الروم من الشام كفرةً كفرةً ٢٩٤
 ليخرجنكم منها قوم صغار الأعين ٤٠٩
 ليخرجن من أمتي ثلاثمائة رجل ٨
 ليخرجن منها كفرةً كفرةً ٢٩٣
 ليخيرن الرجل منكم بين العجز والفجور ١٠١
 ليدخلن العدو أنطرسوس صلاة الغداة ٢٩٧
 ليدركن ابن مريم رجال من أمتي
 هم مثلكم ٣٤٢، ٢٤٠
 ليردن الترك الجزيرة حتى يسقوا خيلهم من
 الفرات ٤٠٧
 ليردن علي الحوض أقوام حتى إذا عرفتهم ٣٩
 ليرفعن لي رجال وأنا على الحوض ٨٩
 ليس بعد قريش إلا الجاهلية ٢٣٠
 ليس الدجال إنسان إنما هو شيطان ٣٢١
 ليس من أمة إلا قد فنت بعد نبها ٤٢١
 ليس من أهل ذمتكم قوم أشد عليكم ١٣٣
 ليس من بلدة إلا يبلغها رعب الدجال ٣٣٨
 ليس من الخلفاء من لم يملك المسجدين ٥٠
 ليس هذا بملحمة الإسكندرية، إنما يأتون من
 نحو الغرب ٣٠٥
 ليس هو إنسان إنما هو شيطان ٣١٦
 ليسيرن الروم حتى ينزلوا دير بهراء ٢٦٨
 ليصبحن الدجال أقوام يقولون أنا لنصحبه وأنا
 لنعلم أنه كافر ٣٢٥
 ليصيبن أهل الإسلام البلاء ١٢
 ليطافن في مسجدكم هذا بجارية يرى شعر
 قبلها ٢٣٢
 ليفزون الهند لكم جيش يفتحها الله عليهم
 حتى يأتوا بملوكهم مغلولين ٢٤٤
 ليفشين أمتي بعدي فتن ٢٦
 ليفشين الناس بحمص أمر يغزهم ٢٧٤
 ليفتنن رجل من ولد أبي سفيان في الإسلام فتقاً ١٥٩
 ليقسمن أهل مصر الجون ١٥٣
 ليكون بالشام فتنة ١٢٩
 ليكونن بعد عثمان اثنا عشر
 ملكاً ٦٧، ٥٠

ليكنون لكم من عدوكم بهذه الرملة، رملة	ليزلن الكوفة خليفة يهزم أهل الشام
ليحقن قبائل من العرب بالروم بأسرها	ليهاجرن الناس هجرة بعد هجرة إلى مهاجر
ليمخرون الروم الشام أربعين صباحاً	ليبراهيم
ليملكن أهل المغرب حمص	ليهبطن الدجال جوروكومان في ثمانين ألفاً
ليزلن رجل من أهل بيته يقال له عبد الإله	ليوشكن العراق يعرك عرك الأديم
٢٨٢	١٧٤
٢٦٢	٣٧٦
٢٥٩	٤٠٩
١٤٨	١١٤
١٧٧	

حرف الميم

ما أبالي بعد سنة سبعين لو دحرجت صخرة من	ما عدت امرأة في ربعتها بأفضل لها من مياضة
فوق المسجد	ونعلين
ما أثار الفتنة قوم إلا كانوا	ما العصمة من ذلك وذكر دعاة الضلالة
ما أجرك علينا مع منافقي قریش	ما عهد إلينا في الإمارة عهداً
ما أحب أن أبقي بعد فتح مدينة هرقل	ما القحطاني بدون المهدي
ما أحب أن ما بقي لي من الدنيا	ما كان مسيرك يوم الجمل؟
ما أحب أني رميت عثمان	ما كنا نعدك إلا من أنفسنا يا أسامة
ما أرى مهدي فهو عمر بن عبد العزيز	ما لي ولبنسي العباس شيعة
ما أمرت بقتل عثمان ولا أحبته	أمتي
ما أنا إلى طريق من طرقكم بأهدى	ما لي ولكم منها مخرج إن نحن أدر كناها
ما بين الآيات كالجمعة إلى الجمعة	ما المسؤول عنها بأعلم من
ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أمر أكبر	السائل
ما بينكم وبين أن يرسل عليكم الشر	ما من ثلاثمائة تخرج الألوشت
ما بينكم وبين الشر إلا رجل	ما من شيء إلا يدال منه
ما بين النفختين أربعون	ما من صاحب يبلغون ثلاثمائة
ما تحت أديم السماء خلق أشرف من بربر	ما من نفس تقتل ظلماً إلا كان
ما ترى في أمر هذا الرجل؟	ما المهدي إلا من قریش
ما تلاحن قوم قط إلا حق عليهم القول	ما المهدي الذي تقولون؟
ما حدثني كعب بشيء أصيبه في	ما التومة؟ قال: الرجل يسكت
ما حدثني كعب في سلطان بشيء إلا	ما هذه إلا حيصة من حيصات
ما خروج الدجال عندي بأكرث من نيس	ما يسرنني أني من آخر سبعين من قتله عثمان
ما خصم أبغض إلي لقاء يوم القيامة	ما يموت الرجل منهم حتى يولد من صلبه ألف
ما رأيتم؟ قالوا: لا شيء، قال لتخبرني	ما ينعم الناس مع عيسى عليه السلام زماناً
ما ظنكم بالقلب إذا نكس	متى دولتنا يا أبا الحسن؟
٢٩	١٠٧
٤٢٣	٢٦٨
٩٧	٧٢
٣٩	٣٥
٢٩٢	٢٢٩
١٠٤	٣٦
٩٦	٨٣
٢٢٢	
٧٨	
٩	
٣٨٩	
٣٠٨	
١٣	
١٣	
٣٨٨	
١٤٨	
٨٢	
٤٠٠	
١٣	
٦٨	
٣٢٥	
٧٥	
١٣٢	
٢٩	

ملحمة الإسكندرية يقبل الروم من نحو	٢٩٦ متى فتح القسطنطينية؟ قال: لا تفتحت حتى
انطابلس ٣٠٦	مثلث الدنيا على طائر ١٣٠
الملطاط شط الفرات طريق بقية المؤمنين ... ٣١٤	مثل الناس في الفتنة كمثل ٩٧
ملك بني أمية مائة عام ١٠٣، ٤١٨	مثلنا ومثل العرب كرجل كانت له دار ١٢٨
الملك لبني العباس حتى يبلغكم كتاب ... ١٤٦	مثلي ومثل الساعة كمثل قوم بعثوا عيناً ٣٨٥
من أبلى في ذلك الزمان إبلاً أو اتخذ كنزاً ... ٤٢	مثلي ومثلكم ومثل الساعة كقوم خافوا ٣٧٩
من أدركته الفتنة فعليه فيها بذكر خامل ١٤٤	مدينة ابن هرقل أول ٢٨٤
من أدرك الفتنة فليكرس رجليه ١٠٠	محرم على الدجال أن يدخل نقاب المدينة .. ٣٣٧
من استطاع أن يموت بعد أمير العصب فليمت ٢٣٤	المحروم من حرم غنيمة كلب ٢٠٩
من أشرط الساعة أن تنتقص العقول ٢٦	محشر الناس نحو الشام ٣٧٥
من أشرط الساعة أنه يملك من ليس أهل أن	مضت الخمس والعشروين ١٩
يملك ١٣٥	مع أي الفريقين قاتلت فقتلت ٨٤
من أعان على قتل مسلم ٩٨، ٩٧	مع الدجال امرأة تسمى طيبة لا يؤم قرية إلا
من أعظم الناس عني غناء ٨٥	سبقتة ٣٠٩
من اقتراب الساعة ظهور المعادن ٣٨٧	معقل المسلمين إذا خرج الدجال ٣٣٧
من أكل في صحفه ثم لحسها ٤٢٨	معقل المسلمين من الملاحم دمشق ١٤١، ١٤٢
من أمر بمعروف ونهى عن منكر فهو ٤٩	المعقل من يأجوج ومأجوج الطور ٣٤٩
منا الهادي والمهتدي ٢٢٠	معقل المسلمين من يأجوج ومأجوج الطور .. ٣٥٣
من حضر القسطنطينية فليحمل ما قدر ٣١٠	المعقل من الدجال نهر أبي فطرس .. ٣٣٦، ٣٣٧
من حمل علينا السلاح ٨٥	معقل الناس يوم يأجوج ومأجوج بطور سيناء ٣٥٤
من حين ينزع الحق فيدفع إلى أهله ألف يوم	مع من تكون العبيد؟ ٣٤
وثلاثمائة ٤١٥	مع المهدي راية رسول الله المغلبة ٢١٢
من سل علينا السلاح ٨٥	مقدمة الدجال سبعون ألف أسرع وأجراً من
من صلى صلاة الصبح كان في جوار الله ... ٩٠	النمران ٣٢٠
المنصور حمير خامس خمسة ٢٣٩	الملاحم بينكم حتى تأتيكم الرايات السود .. ١١٩
المنصور منصور بني هاشم ٥٨، ٢٣٩	الملاحم ثلاث: مضت اثنتان ٤١١
المنصور مهدي يصلي عليه أهل السماء ... ٢٧١	الملاحم خمس مضى منها اثنتان وبقي ثلاث ٢٨٢
المنصور والمهدي والسفاح من ولد العباس ٢٣٩	الملاحم عشر أولها ملحمة قيسارية فلسطين ٢٩٤
من علامات البلاء وأشرط الساعة أن تغرب	الملاحم على يدي رجل من أهل هرقل ٢٨٤
العقول ٢٧	ملاحم الناس خمس ففتان قد مضتا ٣٢٥
من علامات البلاء وأشرط الساعة أن يطرقهم	ملاحم الناس خمس: قد مضت اثنتان ٤٠٩
صورت من السماء ليلاً ٣٨٩	الملحمة العظمى وخراب القسطنطينية ٢٩٤، ٣١٢
من قاتل تحت راية عمية بغضب لعصية ... ٨٢	الملحمة والإسكندرية على يسدي
	طبارس ٢٨٦، ٣٠٥

٢٢٢	المهدي عيسى بن مريم	٩٠	من قتل معاهداً في غير كنهه
٢١٣	المهدي كأنما يلحق المساكين الزبد	٣٣٧	من قرأ سورة الكهف كما أنزلت ثم خرج
٢٢٤	المهدي من أهل البيت	٧٤	من مات ولم يشرك بالله شيئاً
٢٢٠	المهدي شاب من أهل البيت	٤٢٨	موت الغربة شهادة
٢٢١	المهدي منا يدفعها إلى عيسى	٣٣٧	موضع رداء بيت المقدس أيام الدجال
٢٢٢	المهدي من هذه الأمة	٣١٥	مولد الدجال بقرية من قرى مصر
٢٢٢	المهدي من ولد العباس	٢١٧	المهدي ابن أحد أو اثنتين
٢٢٣	المهدي من ولد فاطمة		المهدي ابن ستين سنة
٢١٨	المهدي مولده بالمدينة من أهل بيت النبي	٢١٧	المهدي أجلى الجبين أفنى الأنف
٢١٢	المهدي يبعث بقتال الروم يعطى فقه عشرة	٢١٩	المهدي اسمه اسمي
٢١٣	المهدي يخرج التوراة غضة	٢١٧	المهدي أفنى الأنف
٢١٥	المهدي يصلحه الله تعالى في ليلة	٢١٧	المهدي أفنى أجلى
٢٢٥	المهدي يعيش في ذلك	٢٢٠	المهدي حق هو؟
	المهدي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم	٢١٧	المهدي خاشع لله كخشوع النسر
٢١٩	أبي	٢١٣	المهدي خير أو أوبكر
٢١٤	المهديون ثلاثة: مهدي الخير	٢٢٢	المهدي الذي ينزل عليه عيسى
١٢٩	مه لا نسب أهل الشام	٢١٨	المهدي رجل أزعج أبلج
٣١٣	مهم - ثلاثاً - ما الذي أبطاكم	٢٢٣	المهدي رجل منا من ولد فاطمة
		١٨١	المهدي على لوائه شبيب

حرف النون

٨	نخاف الطلب	٤٢	ناقة مقبلة يومئذ خير من
١٥٦ ، ١٤٩	نساء البربر خير من رجالهم	٨٦	نجد عثمان في كتاب الله أميراً
٧٨	نشدتك بالله أنت قتلت عثمان		نجد في التوراة أن عيسى بن مريم يدفن مع
١٣٤	نقصها من أطرافها	٣٤٧	محمد

حرف الهاء

٨٩	هذا يومئذ على الهدى	٣٩	هاجت الفتنة وأصحاب رسول الله
٣٧	هذه الأمة أمرة مرحومة عذابها	٥١	هؤلاء يلون الخلافة بعدي
٤١٨	هذه رأس أربعين سنة، سيكون عندها صلح	٥٨	هذا الأمر كائن بالمدينة ثم
٨٧	هذه عائشة تلعن قتلة عثمان	٣٣٥	هذا المكان الذي يقتل فيه المسيح

هذه فتى قد أظلت كجابه البقر ٦	هم الذين يستخرجون كنز فرعون ٤٠٥
هذه فتى قد أظلت كقطع الليل ٧، ٢٧	هو ابن صائد الذي ولد بالمدينة ٣١٦
هلاك أمتي أو فساد أمتي على رأس امرأة أغيلة ٢٤٢	هو أھون على الله تعالى من ذلك ٣٢٨
من قريش ١٢٥	هو رجل من أمتي ٢٢١
هلاك بني العباس عند نجم يظهر في الجوف ٦٥	هو رجل من أهل بيتي ٢٢٣، ٢٢١
هلاك هذه الأمة على يدي ١١٥	هو رجل من عترتي ٢٢١، ٢٢٠
هلاكم إذا اختلقوا بينهم ١٦٨	هو رجل مني ٢٢٢، ٢٢٠
هلاكم على يدي رجل من جنس هذه ١١٤	هو عيسى بن مريم ٢٢٢
هلاكم من حيث بدأ ٣٦٧	هو فتى من قريش ٢١٨
هل تخاف على هذه الأمة عدوًا ٤٢٣	هو من آل محمد ٢٢٣
هل تدري كم لبث نوح في قومه ٩	هو من بني هاشم من ولد فاطمة ٢٢٢
هل ترون ما أرى ١٣١	هو من عترة النبي ٢٢٢
هل جاءكم شيء من قبل خراسان ٣٧٤	هو الوزغ بن الوزغ ٦٥
هلك الناس، هلك الفجار ١٨٣	هي ذات زغب وريش، لها أربع قوائم ٣٩٨
هم أسعد الناس بالسودة الأولى	

حرف الواو

وإله يهود يقتلنه ابن مريم بفناء لد ٣٣٥	والذي نفسي بيده ليأرزن الإيمان إلى ما بين
وإنكم لن تروا من الدنيا إلا بلاء ٧	المسجدين ٢٩٠
وأول ما يفجأ الناس من أمر الساعة أن يبعث الله	والذي نفسي بيده ليخرين البربر حمص ... ١٥٢
تعالى ليلاً ٣٧٤	والذي نفسي بيده ليفرن لي يوم ٤٣
وأيم الله لئن أدركتني وإياكم ما أعلم ٩٩	والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم من فج
وجدت في بعض الكتب يوم غزونا ٥٥	الروحاء ٣٤٤
وجدت نعتها - صفين - في الكتب ٢٣	والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن
وجد حجر في قبر بظفار مكتوب فيها ٢٣١	مريم ٣٤٣
وددت أن كل در على وجه الأرض صار قطرانا ١٣٢	وعدنا رسول الله غزوة الهند فإن أدركتها أنفت
وددت أن النفس التي يذل الله عند قتلها ٢٣٠	فيها ٢٤٤
وددت أني أدرك نهب الأعراب ٢٠٨	وفي ولاية السفيناني الثاني وخروجه علامة .. ١٢٤
وددت أني لا أموت حتى أدرك عذمان المهدي ٢١٥	وقعت الفتنة حين وقعت وأصحاب ٩٧
وددت لا أموت حتى أشهد يوم الإسكندرية ٣٠٦	وقفاتنا إذا أغمد السيف ٣٢
والذي لا إله غيره لا يحل دم رجل ٨٢	وكلت الفتنة بثلاث ٧١
والذي نفسي بيده لتسمعن على من يأتيها ٢٥١	وكيف لنا بالشام يا رسول الله ٦٢

- ٩ والله ما أنا بالطريق إلى قرية
 ٨٤ والله ما قتلتم عثمان
 ٩٦ والله ما قتلتم ولا أمرت
 ٣٥١ وهل تدرون كيف يكون التئين؟
 ٦٠ ويحك أتجدون نعتنا عندكم
 ٤٩ وملك يا تمره من البربر
 ١١١ ويل لأمة محمد من أهل هذه الدار
 ١١٠ ويل لأمتي من الشيعتين شيعة بني أمية
 ٢٤٨ ويل لعاد من أيم إذا كبرت كلب
 ١٥٩ ويل لعبد الرحمن من عبد الله
 ١٤٦ ويل لعبد الله من عبد الله
 ويل للعرب بعد الخمس والعشرين
 والمائة. ١٠٨، ١٠٩، ١١٤
 ويل للعرب من شرقد اقرب ٧٠، ٨٨، ٩٠، ٩٢٣
 ويل للمسمنات وطوبى للفقراء ٢٤٢
 ويلى افريقية رجل من أهل اليمن ٢٨٢
- ٢٩٢ ولا تستمجلوه بفتح مدينة هرقل
 ولا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى بن مريم إماماً
 ٣٤٤ مقسطاً
 ولايته تسعة أوسبعة ١٥٨
 ولايته حمل ١٥٨
 ولد ابن صياد أعور مختن ٣٢٦
 ولكن ربح تجيء قبل يوم القيامة طيبة ٣٥٩
 والله إن منا بعد ذلك السفاح ٢٦٣، ٢٣٩، ٤٤
 والله إني لأراه كان يتصنع لها ٦٢
 والله الذي لا إله إلا هو ليسوقكم بنو قنطورا ٤١٠
 والله لا تهريقوا محجماً من دم إلا ٨٥
 والله لئن قتلتموه لا تصلوا جميعاً ٨٧
 والله لو ددت أنه لا يبنى منه برج إلا ٢٣
 والله ليقتلن في عثمان قوم هم اليوم ٩٨
 والله ما أراني أدع خزائن البيت وما فيه ٢١٥
 والله ما أمرت، والله ما تركت ٨٨

حرف الباء

- ٨٥ يا أمير المؤمنين طاب أم ضرب
 ٣٠٤ يا أهل مصر سنقطع عليكم مواخيركم
 ١٦ يا أهل مصر ما تنقون مني
 ٢٣٥ يا أهل اليمن كيف أنتم إذا أخرجناكم من الشام
 يا أهل اليمن هاجروا قبل
 الظلمتين ٣٧٣، ٤٠٣
 يا أيها الناس اتهموا أنفسكم، لقد ٣٩
 يا أيها الناس اتهموا أرايكم فلانا والله ٤٣
 يا أيها الناس إنها فتنة باقرة ٢٧
 يا أيها الناس إنها لم تكن فتنة في الأرض أعظم
 من فتنة الدجال ٣٠٧
 يا أيها الناس لا تقتلوا عثمان ٧٧
 يا بن أخي لعلك تدرك فتح
 القسطنطينية ٢٧٨، ٣١٠
- ٨٢ يا أبا إسحاق ألا تنظر في هذا الأمر
 يا أبا ذر أرايت أن الناس ٨٥
 يا أبا ذر كيف تعمل إذا جاع الناس ٧٦
 يا أبا ذر لياتين على أهل هذه المدينة يوماً ٢٦٩
 يا أبا عامر اشحذ سيفك واتخذ أربعين عزراً ٢٤٢
 يا أبا عامر إذا نسفت هاتان
 المزبلتان ٢٦٩، ٢٧١
 يا أبا العباس هل تكون كلم دولة؟ ١٠٨
 يا أبا عبد الرحمن إنك رجل مطاع في أهل
 الشام ٨٠
 يا أبا العلاء هل بأهلك شيء من هذا ٦٩
 يا أخا أهل الشام لتخرجنكم الدوم من شامكم ٢٦١
 يا أصحاب رسول الله تناصحوا ٦٢
 يا أمير المؤمنين أنا طوع بذك فمرني ٧٦

- يابن صرد تنأنت وتزحزت وتربصت ٤٠
 يابني لا تفجعني بنفسك فإن صريخ الشام .. ٣٧٧
 يا ببدء بيدي بأهلك ١٩٦
 يأتي جيش منهم قبل المغرب يريدون هذا البيت ١٩٤
 يأتي الدجال سباخ المدينة ٣٣٨
 يأتي سباخ المدينة وهو محرم عليه أن يدخل ٣٢٧
 يأتي على الزمان زمان يأتي الرجل القبر ٣٠
 يأتي على المسلمين زمان يكون منه صوت ١٢٣
 يأتي على الناس زمان خير منازلهم البادية ١٠١
 يأتي على الناس زمان لا تحمل النخلة فيه إلا نمرة ٣٨٧
 يأتي على الناس زمان لا يتفع فيه إلا الدينار ١٤٢
 يأتي على الناس زمان المؤمن فيه ١٠١، ١٠٠
 يأتي على الناس زمان يتمنى الرجل ذو الشرف ٣١
 يأتي على الناس زمان يخير الرجل فيه ٩٩
 يأتي على الناس زمان يصبح الرجل بصيراً ٢٧
 يأتيه عصاب العراق وأبدال الشام ٢٠٦
 يأتيهم الخبر أن الدجال قد خرج بعد فتحهم القسطنطينية ٣١٨
 يأتيهم الخبر بعد فتحها - يعني القسطنطينية - فيرفضون ما في أيديهم ٣١٥
 يأتيهم الخبر وهم يقسمون غنائمها أن الدجال قد خرج ٣١٠
 يؤثر بالرجل إلى الأمير لا أدري ما حاله ٩٦
 يا جبريل قد أكثر علي اليهود وغيرهم في السؤال عن الساعة ٣٨٣
 يا جبريل متى الساعة؟ ٣٨٠
 يا جوج وما جوج امتان ٣٤٩
 يا جوج وما جوج ثلاثة أصناف ٣٥٤
 يا حسن أكل هذا فينا ٣٦
 يا حسن لوددت أنني مت قبل هذا ٣٥
 يا خالد بن عرفة إنه سيكون أحداث ٧٩
 يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر ١٠
 يا رسول الله أنهلك وقينا الصالحون ٣٧١
 يا رسول الله الدجال قبل أو عيسى ٢٧٥
 يا رسول الله قد رأيت ردم يا جوج وما جوج ٣٥٠
 يا رسول الله كيف هذا الأمر من بعدك ٥٠
 يا رسول الله ما تأمرني إن أدركت ذلك ٧٢
 يا رسول الله ما الصور؟ ٣٨٠
 يا رسول الله المهدي من أئمة الهدى ٢٢١
 يا رسول الله هل بعد هذا الخير ١٠
 يا عامر بن وثالة اثنا عشر خليفة ٤٤
 يا عامر لا يغرنك ماتري ١٣، ٧٧
 يا عامر لا يغرنك من ترى ٧٣
 يا عمرو بن صليح إذا رأيت قيساً توالى بالشام ٢٤٣
 يا كعب كيف تجد نعتي ٤٩
 يا كعب يظهر نبي له دين يظهر دينه ٤١٩
 يا مجاهد إذا رأيت بيوت مكة ١٤
 يا مجاهد كفر الناس بعدل ٩٦
 يا معشر الأشعرين إياكم والمزارع ٢٦١
 يا معشر قريش لا تزالوا ولاية هذا الأمر ما اطعتم الله ٢٣٦
 يا معشر قيس أحيي يمنا، ويا معشر اليمن ٢٩٤
 يا معشر اليمن تقولون إن المنصور ٥٨، ٢٢٩
 يا موسى إنه يصيب آخرها ٨
 يبايع السفاني أهل الشام ١٦٨
 يبايع المهدي بين الركن والمقام ٢٠٤
 يبايع المهدي سبعة رجال علماء توجهوا إلى مكة ٢٠٩
 يبايعه ثم يعود المهدي إلى مكة ٢١١
 يبيت السفاني جنوده في الآفاق ١٨٤
 يبحث إلى مكة جيش من الشام ١٩٥
 يبحث الجيش إلى المدينة فيأخذون من قدروا عليه من آل محمد ١٩١

- ٣٤٥ يحاصر الدجال المؤمنين ببيت المقدس ...
 ٢١٤ يحثي المال حثياً لا يعده عدداً
 ٢٠٣، ١٢٣ يحج الناس معاً، ويعترفون معاً
 ٣٦٩ يحسر جبل من ذهب في الفرات
 ٣٧٦ يحشر رجلان من مزينة هما آخر
 يحشر الناس على ثلاثة أصناف: صنف على
 وجوههم ٣٧٥
 يحشر الناس فلا يبقى إلا رجلين ٣٧٥
 يحصر الناس بأجوج وأجوج في الطور ... ٣٥٤
 يحصر الملحمة الكبرى اثنا عشر ملكاً ٢٦١
 يختلف الناس في صفر، ويفترق
 الناس ١٦٥، ١٦٤
 يختلفون على أربعة نفر: جاريبايع ١٦٥
 يخرّب الكعبة ذو السويقتين من
 الحبة ٤٠٣، ٤٠١
 يخبرون البيت، ويأخذون المقام ٤٠٣
 يخرج بالري رجل ربعة أسمر مولى ١٨١
 يخرج ثلاثة نفر من قريش إلى مكة من جيش ٢٠٥
 يخرج جيش من خراسان يعقبهم الدجال ... ٣١٦
 يخرج الحبة بعد نزول عيسى ٤٠٣
 يخرج الدجال بعد فتح القسطنطينية ٣١١
 يخرج الدجال ثم عيسى ٣١٧
 يخرج الدجال عدواً لله ومع جنود من اليهود ٣١٩
 يخرج الدجال عند غصية يفضيها ٣٠٨
 يخرج الدجال فيتبعه ناس يقولون نحن نشهد
 أنه كافر ٣٢٤
 يخرج الدجال في سنة ثمانين ٣١٢
 يخرج الدجال في الفتنة الرابعة ٣٣٠
 يخرج الدجال من حلة بين الشام والعراق .. ٣١٥
 يخرج الدجال من خراسان ٣١٥
 يخرج الدجال من العراق ٣١٦، ٣١٧
 يخرج الدجال من قبل المشرق ٣١٧
- ١٩٥ يبعث جيش إلى المدينة فيخسف بهم
 ١٩٠ يبعث السفيناني جنوده إلى مرو الروذ
 ١٩٣ يبعث السفيناني جيشاً إلى المدينة
 ١٨٩ يبعث السفيناني خيله وجنوده فيبلغ عامة الشرق
 ١٧٣ يبعث السفيناني على جيش العراق
 يبعث صاحب المدينة إلى الهاشميين بمكة . ١٩٤
 يبعث عيسى طليعة إلى الحبة الذين يريدون
 البيت ٣٥٨
 يبعث الله تعالى بعد قبض عيسى بن مريم .. ٣٧٣
 يبعث الله تعالى المهدي بعد أياس ٢٠٤
 يبعث الله ريحاً غبراء قبل يوم القيامة ٣٦١
 يبعث الله المهدي من أهل البيت ٢٢٠
 يبعث ملك في بيت المقدس جيشاً
 إلى الهند ٢٤٤، ٢٤٥
 يبعث من أهل مكة بعتين ١٩٦
 يبقى عيسى بن مريم أربعين سنة ٣٤٧
 يبقى عيسى بن مريم بعد ما ينزل أربعين ... ٣٤٨
 يبقى الناس بعد طلوع الشمس من
 مغربها ٤٢٢، ٣٩٢
 يبلغ الذين فتحوا القسطنطينية خروج الدجال ٣٤١
 يبلغ من رد المهدي المظالم حتى لو كان ... ٢١٢
 يتبدى نجم ويتحرك بإيلياء ١٥٧
 يتبع الدجال من أمته سبعون ألفاً ٣٢٧
 يتبع عبد الله عبد الله حتى يلتقي جنودهما .. ١٧٠
 يتحرك بإيلياء ورجل أعور العين ١٦١
 يتشعب أمر بني العباس في سنة سبع وتسعين ٤١٤
 يتلقاه الآخر ببيعته ٢٠٧
 يتمتع أصحاب عيسى بن مريم عليه السلام
 الذين قاتلوا معه ٣٩٧
 يتعن في زمن المهدي الصغير أن يكون كبيراً ٢١٥
 يجيء البربر حتى ينزلوا بين فلسطين والأردن ١٥٥
 يجتمع للسفاح ظلمة أهل ذلك الزمان ١٦٤
 يجزي المؤمنين يومئذ من الجوع ما يجزي أهل
 السماء ٣٣٨

- يخرجون فلا يفلت منهم دون الفرات شيء ٤٠٧
 يخرج ماجوج وماجوج وهم من كل حذب
 ينسلون ٣٥٢
 يخسف بهم فلا ينجوا منهم إلا رجلاً ١٩٥
 يخلع أهل العراق الطاعة ويقتلون أميرهم . . . ٢٦٥
 يدخل الأزهر ابن الكلية الكوفة ١٥٧
 يدخل أوائل أهل المغرب مسجد دمشق . . . ١٥١
 يدخل الروم بيت المقدس سبعون صلياً . . . ٢٦٥
 يدخل السفياي الكوفة فيسيبها ١٧٩
 يدخل الصخري الكوفة ثم يبلغه ظهور المهدي
 بمكة ٢١٠
 يدخلون دمشق برايات سود ١١٠
 يدرك عيسى بن مريم الدجال بعدما يهرب منه . . ٣٣٤
 يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب ٣٥٧
 يدنو الرب إلى السماء فيرد الماء إلى عنصره . . ٣٦٥
 يرسل الله ريعاً من اليمن ألين من الزبد ٣٥٧
 يرسل الله على أهل الشام من يفرق جماعتهم . . ٢٠٨
 يرضى عنه ساكن السماء وسكان الأرض . . . ٢١٤
 يزعم أهل الكتاب أن عيسى بن مريم ينزل
 فيقتل الدجال ٣٣٥
 يسي نساء بني العباس حتى ١٧٨
 يستجاب لعيسى وأصحابه على يأجوج
 وماجوج ٣٩١
 يستخرج المهدي كارهاً من مكة ٢٠٥
 يستخلف رجل من قريش من شر الخلق ٢٤٠
 يستظل في ظل أذن حمار الدجال ٣٢٥
 يسوق امتي قوم عراض الوجوه صغار الأعين . . ٤٠٨
 يسير بهم في اثني عشر ألفاً إن قلوا ٢٠٩
 يسير حتى ينزل إلبلاء ويباعه الآخر ٢٠٧
 يسير منكم جيش إلى رومية فيفتحونها ٢٨٧
 يشتعل أمره بحمص ويوقده بدمشق ١٦٨
 يشرع الترك على نهر الفرات ٤١١
 يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي . . ١٢٥
 يخرج الدجال من قرية هي بالعراق ٣١٥
 يخرج الدجال من كوثي ٣١٦
 يخرج الدجال من مرو من يهودتها ٣١٥
 يخرج رجل في انقطاع من الزمان ٢١٨
 يخرج رجل قبل المهدي من أهل بيته بالمشرق . . ١٩٠
 يخرج رجل من أهل بيتي عند انقطاع من الزمان . ٢١٦
 يخرج رجل من أهل بيتي في تسع رايات . . . ١٨١
 يخرج رجل من أهل بيتي يقال السفاح ٢٤٠
 يخرج رجل من أهل المشرق يدعو إلى ١١٤
 يخرج رجل من الجزيرة فيطأ الناس ١١٢
 يخرج رجل من المشرق، فينفر منه ملكهم . . ١٧٢
 يخرج رجل من الموالي يدعو إلى بني هاشم . . ٤١٥
 يخرج رجل من ولد حسين اسمه اسم نبيكم . . ٤٢٠
 يخرج رجل من ولد الحسين ٢٢٢
 يخرج رجل من ولد الحسين من قبل المشرق . . ٢٢١
 يخرج رجل من ولد خالد بن يزيد ١٦١
 يخرج رجل من ولد أبي سفياي في الوادي . . . ١٥٨
 يخرج السفياي بيده ثلاث قصبات ١٦٠
 يخرج السفياي حتى يقر بطون النساء ١٧٧
 يخرج السفياي من الوادي اليابس ١٥٨
 يخرج السفياي والمهدي كفرس رهان ١٩٧
 يخرج عبد الرحمن بأهل المغرب . . . ١٥٤، ١٥٦
 يخرج على لواء المهدي غلام حديث
 السن ٢١٨، ١٨١
 يخرج في آخر الزمان خليفة يعطي المال بغير
 عدد ٢١٣
 يخرج في اثني عشر ألفاً إن قلوا ٢٠٧
 يخرج في ستة آلاف سفينة ٢٦١
 يخرج المشوه الملعون عند المنذرون ١٦٩
 يخرج من ثقيف ثلاثة ٦٧
 يخرج من المشرق رايات سود لبني العباس . . ١٨٢
 يخرج المهدي من مكة بعد الخسف ٢٠٩
 يخرج المهدي وهو ابن أربعين ٢١٧

- يظهر السفيناني على الشام، ثم يكون ١٧٤
يظهر الله الطائفة التي تظهر في رغبتهم ٢٦٢
يظهر المهدي وقد تفرق الفيء فيواسي بين
الناس ٢١٥
يظهر نبي يظهر دينه ٥٧
يعمر الدجال أربعين سنة، السنة كالشهر ٣٢٩
يعيش سبعاً أو تسعاً ٢٢٥
يعيش سبعاً ثم يموت ٢٢٥
يعيش السفاح أربعين سنة ٥٧
يعيش في ذلك سبع سنين ٢٢٥
يعيش المهدي أربع عشرة ٢٢٦
يفخرو قوم من أممي الهند يفتح
الله ٢٤٥، ٢٣٨
يغلب على الدنيا الكع بن لكع ١٠٧
يغلب ملك من ملوك الروم على الشام كله ٢٥٩
يفتحون القسطنطينية فيأتيهم خبر الدجال ٣١٤
يفتح القسطنطينية رجل اسمه اسمي ٢٨٠
يفترق الناس والعرب في بربر على أربع رايات ١٦٥
يفرج الله الفتى برجل منابوسهم خسفاً ٢٠٨
يفضل الناس بأجوج ومأجوج بسبعة ٣٤٩
يقاتل أهل اليمن قتالاً شديداً ٢٢٨
يقاتل السفيناني الترك ١٢٠
يقاتلكم أهل الأندلس بوسيم ٤٠٥
يقاتلونكم بوسيم فيهمهم الله ٤٠٥
يقتلون بالأعماق قتالاً شديداً ٢٦٣
يقتل ابن مريم الدجال بباب
لد ٣٣٥، ٣٣٤
يقتل أربعة نفر بالشام كلهم ولد خليفة ١٦٣
يقتل بهذا الغائط ٨٧
يقتل السفيناني كل من عصاه ١٧٠، ٤٣
يقتل عيسى بن مريم عليه السلام الدجال دون
باب لد ٣٣٤
يقفون على تلال الجزيرة ليسوانساء غني .. ٤٠٧
- يقوم عليكم أئمة تعرفون عنهم وتكفون ٧٦
يقوم المهدي سنة مائتين ١٩٧
يقيم عيسى بن مريم عشر حجج يبشر ٣٤٦
يكون أمام المسلمين في بيت المقدس فيبعث
إلى مصر ٢٥٩
يكون بإفريقية أميراً اثنا عشر سنة ١٨١
يكون بحمص صيحة فليبث أحدكم في بيته ٢٤٨
يكون بعد الجبابرة رجل من ٥٩
يكون بعد الجبارين الجابر ٥٦
يكون بعد عثمان اثنا عشر ملكاً ٤٥
يكون بعد فتنة الشامية الشرقية ١١٠
يكون بين المسلمين وبين الروم
هدنة ٢٧٩، ٢٥١
يكون بعد المهدي خليفة من أهل اليمن ٢٣٧
يكون بعد المهدي القحطاني ٢٤١
يكون بعد موته رجل يلي قدر حمل امرأة ١٠٥
يكون بينكم وبين بني الأصفر الروم هدنة ٢٩٨
يكون بين المهدي وبين الروم هدنة ثم يهلك
المهدي ٢٣٧
يكون بين المهدي وبين طاغية الروم صلح ٢٩٩
يكفر ثلث ويرجع ثلث شاكاً ٢٦٣
يكون خروجها من الصفا ليلة منى ٣٩٩
يكون خليفة بالشام يغزو المدينة ١٩٢
يكون خليفة من المشرق يرتحل هارباً إلى
الجزيرة ١٧٣
يكون رجل من ولدي بوجهه شين ٦٧، ٥٩
يكتب السفيناني إلى الذي دخل الكوفة ١٩١
يكون صوت في رمضان ١٢٣
يكون عند ذلك القتال ردة شديدة ٢٦٢
يكون في أممي خليفة يحثي المال حثياً ٢١٦
يكون في ثقيف كذاب ومبير ٦٧
يكون في رمضان صوت ١٢٣

يملك بنو العباس حتى يئأس الناس من الخير ١١٧
يملك ثلاثة من ولد العباس ٥٩
يملك حمل امرأة، اسمه عبد الله ١٥٧
يملك رجلان: رجل وولده من بني هاشم ٤١٤
يملك رجل من بني هاشم فيقتل
بني أمية ١٩٩، ١٦٠
يملك رجل وولده من بني هاشم ١١٦
يملك الروم ملك لا يعصونه ٢٤٩
يملك سبع سنين ٢٢٥
يملك السفاني حمل امرأة ١٥٧
يملك من بني أمية أربعة ٦٦
يملك المهدي سبع ثمان تسع سنين ٤١٥
يملك المهدي سبع سنين ٢٢٦
يموت المهدي موتاً ثم يصير الناس ٢٢٧
يموت هشام موتاً ثم غلام ١٠٥
ينادي تلك السنة مناديان ٢٠٤
ينادي مناد من السماء إلا أن الحق في آل محمد ٢٠٠
ينادي منادي بين يدي الساعة ٣٧٨
ينازع السفاني بدمشق أحد بني مروان ١٦٤
ينتهي الروم إلى دير بهراء ٢٦٨
ينجو في ذلك الزمان كل مؤمن ١٤٤
ينجو من الدجال اثنا عشر ألف رجل ٣٢١
ينزل ابن مريم إماماً هادياً ومقسطاً عادلاً ٣٤٤
ينزل بيت المقدس ملك فيطاه ٢٣١
ينزل خليفة من بني هاشم بيت المقدس ٢٣٨
ينزل رجل من بني هاشم ببيت المقدس ٢٣٢
ينزل الرقة رجل من ولد العباس ١٧٣
ينزل العراق ملك يكره أهل الشام على بيعته ١٧٣
ينزل عيسى بن مريم عند المنارة التي عند باب
دمشق الشرقي ٣٤٣
ينزل عيسى بن مريم فإذا رآه الدجال ذاب كما
تذوب الشحمة ٣٤٥
ينزل عيسى بن مريم فيمكث في الأرض ٣٤٧

يكون في زمان الهاشمي الذي يتجبر في بيت
المقدس ٣٧٢
يكون في زمانه رجف ومسخ وخسف ٢٣٢
يكون قبل خروج الدجال نيف ٣٠٩
يكون قبل خروج المسيح الدجال سنوات
خدعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها
الكاذب ٣١١
يكون من أصحابي، يعني الفتنة التي كانت
بينهم ٣٦
يكون من قريش أربعة زنادقة ٦٦
يكون المهدي في أمي إن قصر ٢٢٦
يكون ناحية الغرات في ناحية الشام ١٩٩
يكون هلاك هذه الأمة ٦٥
يلبث عيسى بن مريم في الأرض فيمكث ٣٤٧
يلتقي أصحاب الرايات السود ١٥١
يلتقي أهل الشام وأهل العراق ١٦٩
يلتقي السفاني والرايات السود ١٨٩
يلي خمسة من ولد العباس كلهم جبابرة ١١٨
يلي الدجال بالعراق ستين يحمد فيها عدله ٣٢٠
يلي رجل منا في آخر الزمان أربعين سنة ٢٤١
يلي الروم امرأة فتقول اعملوا لي ألف سفينة ٢٩٥
يلي على الناس خليفة شاب ١٠٣
يليكم بعد موت هشام رجل منهم شاب ١٠٤
يليكم عمرو وعمر ويزيد ٦٦، ٥٦
يلي المهدي أمر الناس ٢٢٦
يلي المهدي فيظهر عدله، ثم يموت ٢٣٦
يمكث الدجال أربعين صباحاً ٣٣٠
يمكث عيسى بعد الدجال ثلاثين سنة ٣٤٨
يمكث المهدي فيكم تسعاً وثلاثين ٢٢٦
يمكث الناس بعد يأجوج ومأجوج في الرخاء
والخصب والدةعة عشر سنين ٣٥٧
يملا الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً ٢١٤
يملك بنو العباس تسعمائة شهر ٤١٤

- ينزل ملك الروم دير بهرا فتكون عندها معركة ٢٧٤
 ينزل المهدي بيت المقدس ثم يكون خلفاء ٢٣١
 ينزلون أمد ويشربون من الدجلة ١٢٠
 ينشأ في الروم غلام يشب في السنة شباب
 الغلام في عشر سنين ٢٨٢
 ينصر عيسى ومن معه بعد يأجوج ومأجوج ٣٤٦
 ينقض حتى لا يقول أحد لا إله إلا الله ٢٣٤
 ينهزم ثلث فأولئك شر البرية ٢٦٣
 ينهزم يوم الملحمة الثلث من المسلمين ٢٩٣
 يهبط المسيح عيسى بن مريم عند القنطرة
 البيضاء على باب دمشق ٣٤٠
 يهرب ناس من المدينة إلى مكة ١٩١
 يهزم السفيناني الجماعة مرتين ثم يهلك ١٧٠
 يهزم السفيناني الجماعة مرتين ويقتل ١٧٠
 يهلك ما بين حمص وثنية الرقاب سبعون ألفاً ٢٧٤
 يؤتى السفيناني في منامه فيقال له ١٦٠
 يوجه جيش إلى المدينة اثنا عشر ١٩٥
 يوشك أزارق رومية أن تخرج أمة محمد ٢٦١
 يوشك أن لا تجدوا بيوتاً تكنكم ٣٦٦
 يوشك أن يأتي على الناس زمان ٦٩ ، ٣٢
 يوشك أن يخرج حمل الضأن ثلاث مرار ٢٩٤
 يوشك أن يخرج الرجل من بيته فتخبره عصاه ٣٨٥
 يوشك أن يستصعب البحر ٣١
 يوشك أن يغلب على الدنيا الكم بن الكم ٢٧٥
 يوشك أن يكون خير مال امرئ ٤٢
 يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم ١٤٣
 يوشك أن يكون خير مال امرئ غنم ١٤٣
 يوشك أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً ٣٤٥
 يوشك أهل العراق أن لا يجنى إليهم درهم ولا
 قفيز ٤١١
 يوشك بنو قنطورا أن يخرجوكم ٤٠٩
 يوشك بني قنطورا بن كركرا يخرجون فيسوقون
 أهل خراسان ٤٠٥
 يوشك بني قنطورا يسوقوا أهل خراسان ٤٠٨
 يوشك من عاش منكم أن يرى عيسى بن مريم
 إماماً مهدياً ٣٤١
 يؤمر من آل أبي سفيان الثاني أميراً على
 الموسم ٢٠٠

٣ - فهرس أعلام الأفراد

- أبان بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط : ١٠٧ -
 ١٧٧ - ٢٠٤ - ٢٢٠ - ٢٤١ .
 إبراهيم عليه السلام : ٣٧٦ .
 إبراهيم التيمي : ٣٧ - ٢٣٤ .
 إبراهيم بن أبي حبة اليماني : ٢٤٣ .
 إبراهيم بن عبد الأعلى : ٧٧ .
 إبراهيم بن عبد الله بن الحسن : ٤١٤ .
 إبراهيم بن أبي عبلة : ٢٩ .
 إبراهيم بن عبلة : ٣١٢ .
 إبراهيم بن عقبة : ٤٩ - ٥٠ .
 إبراهيم بن محمد بن الحنفية : ٢١٥ - ٢٢٤ .
 إبراهيم بن محمد الفزاري : ٧ - ٢٧ - ٩٩ - ١٠٠ .
 إبراهيم بن محمد بن المتشتر : ٤٠ .
 إبراهيم بن ميسرة : ٢١٤ - ٢٢٢ .
 الأبقع : ١٦٥ .
 إبليس : ٣٥٤ - ٣٨٩ .
 أبي بن كعب : ١٣ .
 الأحنف بن قيس : ٨٨ .
 الأحوص بن حكيم : ٩٨ .
 الأخضر بن عجلاني : ٢٠٤ .
 الأخوص السفيناني : ١٦٦ .
 ادریس : ٣٢١ .
 ابن ادریس : ٢٢١ .
 أبو ادریس الخولاني : ٦ - ٩ - ٧٢ - ١١٨ .
 آدم عليه السلام : ٣٣٩ - ٣٥٤ .
 أربطة بن المنذر : ١١ - ٢١ - ٣١ - ٧٤ - ١٠٣ -
 ١١٠ - ١١١ - ١١٣ - ٢٢٩ - ٢٤٢ - ٢٨٧ .
 أرقم بن يعقوب : ٤٠٨ .
 أرمينية : ١١٩ .
 أزداد بن أفلح المقراني : ٣٥٠ .
 الأزهر بن راشد الكندي : ٢٧٤ .
 أبو الأزهر الصنعاني : ٨١ .
 الأزهر بن عبد الله الهوزني : ١٤٧ - ١٤٨ .
 الأزهر بن الوليد : ١٠٣ .
 أسامة بن زيد : ٩ - ٧٩ - ٨٣ .
 أسامة بن علي : ٧٩ .
 أبو إسحاق الأقرع : ٢١٢ - ٣١٧ - ٤١١ .
 اسحاق بن راشد : ٣٢ - ٧٠ .
 اسحاق بن سليمان الرازي : ١٠ .
 اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة : ٢٠ - ٢٨ - ٧٤ -
 ١٩٩ - ٢٥٤ - ٢٦٢ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٣٨٨ -
 ٤١٣ .
 اسحاق بن يحيى التيمي : ٢٠٠ - ٢٠١ - ٣٧٤ .
 اسحاق بن يحيى بن طلحة : ٢١٥ - ٢١٨ .
 أسد بن موسى : ٥٢ .
 بنو إسرائيل : ٢٨٨ .
 اسرائيل بن عباد : ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢١ .
 أسماء ابنة أبي بكر : ٦٧ .
 أبو أسماء الرحبي : ١٠٩ - ١٧٢ - ٤٢٥ .

أسماء بنت عميس: ٢٠١.
 أسماء بنت يزيد الأنصارية: ٣١٢ - ٣٢٩.
 اسماعيل بن أمية: ٤١٩ - ٣٦٩.
 اسماعيل بن أبي حكيم: ٣٦٩.
 اسماعيل بن أبي خالد: ٨٢ - ٨٧ - ٣١٤.
 ٣٢٥ - ٣٢٨ - ٣٧٢ - ٣٩٠ - ٤١٩.
 اسماعيل بن رافع: ٢٢ - ٦٥ - ١٠٠ - ١٢٨.
 ٢١٤ - ٢١٧ - ٢٣٦.
 اسماعيل بن سميع: ٢٤٢.
 اسماعيل بن عباس: ٣٢٠.
 اسماعيل بن عبيد الله: ٢٩٣.
 اسماعيل بن العلاء بن محمد الكلبي: ١٤٦.
 اسماعيل بن عياش: ١٠١ - ١٤٤ - ٣٥٠ - ٤١٤.
 أبو الأسود: ٢٠٩ - ٣٩٨.
 الأسود بن شياب السدوسي: ٨٠.
 الأسود بن قيس: ٣٥ - ٣٨.
 أسيد بن المششم بن معاوية: ١٥ - ٢٦ - ٢٨ - ٨٣ - ٩٩.
 إسيس: ٢٨١.
 أشعث بن أبي الشعثاء: ١٩.
 أبو الأشعث الصنعاني: ٣٨.
 أشعث بن عبد الرحمن: ٢٢٢.
 أشعث الغمي: ٣٦٤.
 الأشعر بن بجير: ٤٩.
 اصطفان بن قسطنطين: ٢٧٩.
 الأصهب: ١٦٥.
 الأعمش بن عبد الملك بن ميسرة: ٣٢٥ - ٣٦٠.
 الأعور الدجال: ٣٤٥.
 أفلت بن صالح: ٢٢١.
 الأقوع: ٢٧٨.
 أبو أمارة الباهلي: ٣٠٧ - ٣٢٩.
 أبو أمارة سهل: ٣٨٣.
 أبو أمية الشعماني: ٣٧٠.

أبو أمية الكلبي: ٦٨ - ١٠٤ - ١٠٩ - ١١٥.
 ١٥٧ - ١٧٢ - ٢١٦ - ٤١١.
 أمية بن يزيد القرشي: ١٥٣.
 أنس بن مالك: ١٢ - ٢٤٩ - ١٥٦ - ٣٠٩ - ٣٥٩.
 ٣٦٨ - ٣٨٢ - ٣٨٥.
 بنت أهبان الغفاري: ٤١ - ٧٢.
 الأوزاعي: ١٠٠ - ١٧٢ - ٢٥٩ - ٢٩٤.
 أوس بن خالد: ٣٩٥.
 إيلياء: ٢٣٢.
 أبو أيوب: ٢٧٦ - ٢٩٠ - ٢٩٣ - ٣٥٠.
 أيوب بن برير: ٦٧.
 أيوب بن حوط: ٤١٤.
 أيوب السخيتاني: ٨.
 أيوب بن شعيب: ١٥٤.
 ابن باباه: ٣٨٧.
 بجالة بن عبد: ٦٦.
 بجير بن أبي غبيدة: ٤٥.
 بجير بن سعد: ٢٩٦.
 أبو بحر: ٤١١.
 بدر السفيني: ١٥٧.
 البراء بن ناجية الكاهلي: ٤١٣.
 أبو بردة بن أبي موسى: ٧٨ - ٣٦٦.
 أبو برزة الأسلمي: ٧٥.
 أبو يرودة: ٣٦٨.
 بريدة: ٤٠٦.
 بسر بن عبيد الله الحضرمي: ٩ - ٤٠٤.
 بسطام بن مسلم: ٦٠ - ٦١.
 بشر بن شفاف: ٣٧٨.
 أبو بشر عبد الله بن عبد الرحمن: ١٣٠.
 بشر بن عبد الله بن يسار: ١٠٣.
 بشر بن مخمر المعافري: ٣٠٥.
 بشر بن المفضل: ٥٩.

- بشير بن أبي عمرو: ٣٠٤ - ٣٠٥.
 بقية بن الوليد: ٦ - ١٢ - ١٤ - ١٧ - ٢٦ - ٢٧ - ٣١ - ٤٦ - ٤٩ - ٦٤ - ٧١ - ٨٨ - ٩٧ - ١١٩ - ١٤٩ - ١٧٤ - ٢٢٣ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٣٠ - ٢٤٤ - ٢٧٨ - ٢٨٨ - ٢٩٢ - ٢٩٤ - ٣٤٠ - ٣٥٥ - ٤١٣.
 بكار: ٣٨١.
 أبو بكر: ٣٤٥.
 أبو بكر الأزدي: ٢٣١.
 أبو بكر بن حزم: ١٠٨.
 أبو بكر بن حفص: ٨٠.
 أبو بكر بن سليمان: ٤١٩.
 بكر بن سودة: ١٣٢ - ١٥٣.
 أبو بكر الصديق: ٥٢ - ٥٥.
 بكر بن عبد الله المزني: ٧٥ - ٤٠١.
 أبو بكر بن عياش: ٣٣ - ١٤٤.
 أبو بكر بن أبي مرزوق الفسائي: ١٢.
 أم بكرة الأسلمية: ٥٠.
 بكير الطويل: ٢٤٢.
 بلال العكي: ٢١٠ - ٢١٦.
 بنو هاشم: ١١٢.
 أبو بيان المعافري: ٢٨.
 أبو تميم الجيثاني: ٩ - ٢٨٣.
 توبة بن علوان: ١٣٤ - ٣٩٦ - ٤٠١.
 أبو التياح: ٢٧٤ - ٣١٧ - ٤١٠.
 أبو تميم: ٢٨٣.
 ثابت بن عبيد: ٩٦.
 أبو ثعلبة الخشني: ٢٧ - ٢٢٧ - ٢٨٥ - ٢٩٣ - ٣٧٠.
 ثعلبة بن مسلم الخثعمي: ١١٢.
 ابن ثور: ٢٣٣ - ٢٣٩ - ٢٠٤.
 ثور بن زيد الدثلي: ٩٠ - ٤٠١.
 جابر بن أزداد المقرائي: ٣٥٠.
 جابر بن سمرة: ٤٤.
 جابر الصديقي: ٢٣٩.
 جابر بن عبد الله: ٥٢ - ٧٨.
 جامع بن أبي راشد: ٢٤٢.
 جبر بن عبيدة: ٢٤٤.
 جبريل: ٢١٣ - ٢٦٨ - ٣٢٤ - ٣٨٥.
 جبلة بن سحيم: ١٣ - ٧٣ - ٧٧.
 جبير بن أبي سليمان: ٣٦٨.
 جبير بن نفير: ٧ - ٧١ - ١٤٦ - ١٥٩ - ٢٤٦ - ٢٨٣ - ٢٩٣ - ٣٥٠ - ٣٨١ - ٤١٤.
 الجرشي: ٣٦٥.
 الجرمي: ٢١٠.
 جرير بن حازم: ٣٥ - ٣٧ - ٧٨ - ٨١ - ٨٢ - ٤١١.
 جرير بن عبد الحميد: ٧ - ١٠ - ١٣ - ١٤ - ١٩ - ٢٥ - ٢٦ - ٩٩ - ٣٠٩ - ٣٢٨ - ٣٣٠ - ٣٣٦ - ٣٦٧ - ٣٧٥ - ٤٢٠.
 جرير بن عثمان: ٢٦ - ٢٤٤.
 الجريري: ٢١٦ - ٣٧٥.
 أبو جعفر الأنصاري: ٩٦ - ٣١١.
 جعفر بن الحارث: ٤٠٥.
 أبو جعفر الرازي: ٣٦٥.
 جعفر بن سيار الشامي: ٢١٢.
 أبو جعفر محمد بن علي: ١٦٣ - ٣٧٧.
 أبو الجلاحيان: ١٢.
 أبو الجلد: ٤١١.
 جنادة بن أمية: ٣٠٨ - ٣٢٨ - ٣٣٠ - ٣٣٦.
 جنادة بن عيسى الأزدي: ٣١ - ٣٥٥.
 جندب بن عبد الله البجلي: ٧٣ - ٧٥ - ٩٥.
 جنيد بن السوداء: ٣٩.
 جنيد بن ميمون: ٢١ - ١٣١ - ١٤٢ - ١٩٩.
 جويرية بنت أسماء: ٥٩ - ٦٧.

جويرية بنت شمر: ٤١٠.

حاتم بن حرب: ٢٧٨.

حاتم بن أبي صفيرة: ١١٦ - ٤١١.

الحارث الأعور: ٣٨٢.

الحارث بن أبي أنعم: ٢٦٦.

الحارث بن حرم: ٢٨٧.

الحارث بن حصيرة: ٣٢.

الحارث بن عبد الله: ١٣٧ - ١٥٨ - ٢٠٩.

الحارث بن عبيدة: ٢٨١ - ٢٩٣.

أبو الحارث الكوفي: ٣٨٢.

الحارث بن مالك بن برصاء: ٤٠٣.

الحارث بن مزيد الحضرمي: ٢٦٢.

الحارث بن منهل: ٢٢٥.

الحارث بن نيهان: ٢١٤ - ٢١٧ - ٢٢٢.

الحارث الهمداني: ١١٦ - ١٢٤ - ٢٥١.

الحارث بن يزيد الحضرمي: ٢٢ - ٥٦ - ٥٨.

٨١ - ٢٠٧ - ٢٢٢ - ٢٢٩ - ٢٣٤.

ابن أبي حازم: ٣٨٤.

حاتب بن أبي بلتعة: ٣٩٩.

أم حبيبة: ١٦٨ - ٣٦٩.

حبيب بن أبي ثابت: ١٤ - ٣٨ - ٤٧ - ٧٧ - ١٠٠.

حبيب بن صالح: ١٤٦.

حبيب بن عبيد: ١٤٢.

حبيب بن هند الأسلمي: ٤٩ - ٥٠.

حجاج الأسود: ٣٨٣.

الحجاج بن الزبير: ٦٧.

حجاج بن شداد: ٢٦٠.

حجاج بن فرافصة: ٩٨ - ٣٨٢.

حجاج بن المنهال: ٣٩٥.

الحجاج بن يوسف: ٢٨٨.

حديج بن عمرو: ٤١٠.

حدير بن كريب: ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٣٣٦ - ٣٥٣.

حذيفة بن اليمان: ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١٣ -

٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٨ - ٣٣ - ٣٧ - ٣٩ - ٤٤.

٤٦ - ٧٢.

حجر بن مالك الكندي: ٣٦٣.

حرملة بن عمران: ٩ - ٦٢ - ١٠٢.

حرملة بن قيس النخعي: ٣٦٦.

جرمي بن عمارة: ٣٦٨.

حزن بن عمر: ١٨.

حزير بن عثمان: ١١٣ - ١٢٦ - ١٤٦ - ٢٤٦ -

٢٤٧.

أبو حسان ديوبه: ٤١٥.

حسان بن عطية: ٦ - ٩ - ٧٢ - ١٥٣ - ٢٥٩ -

٢٩٥ - ٣٤٨.

حسان بن كريب: ٤٠٧.

أبو حسان بن نوبة: ١١٧.

الحسن بن أسيد بن المششم: ٧.

الحسن بن بشير بن المهاجر: ٤٠٥.

الحسن بن عبد الرحمن العكلي: ٢٠٤.

الحسن بن علي: ٣٥ - ٣٦ - ٤٠ - ٥٦ - ٦٢ -

٨٣ - ٨٨ - ٩٧ - ١٠٢ - ١١٤ - ٣٦٩ -

حسين الجعفي: ٣٩٥.

حسين بن حسن البصري: ١٣ - ٣٢.

حسين بن علي: ٧٦.

حسين بن فرات: ٢٢١.

حصين الحارثي: ٧٧.

أبو الحصين الحجري: ٤١٨.

حصين بن عبد الرحمن: ٣٩.

حصين بن الوليد: ١٠٣.

حشرج بن نباتة: ٥١.

أبو حفص الحجري: ١٠٧.

حفص بن سليمان: ٣٦٧.

حفص بن عاصم: ٣٦٦.

حفص بن عمر بن أبي الزبير: ٨٨.

حفص بن غياث: ٧٠ - ٨٨.

حفص بن الوليد: ٣١.

حفصة: ١٩٤ - ٣٩٨.

- الحق بن أبي فروة: ٣٣٩.
الحكم بن أبان: ٤٢٥.
الحكم بن عتيبة: ٣٢ - ٤٠٤.
الحكم بن لوعان: ٢٩٥.
الحكم بن نافع: ١٠ - ١٢ - ١٧ - ٢١ - ٢٣ - ٢٧ - ٤٣ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٧١ - ٧٤ - ١١٣ - ١١٤ - ١٢٦ - ١٢٨ - ١٣٠ - ١٣٨ - ١٥٥ - ١٦١ - ١٧٠ - ١٧٩ - ١٩٦ - ٢٠٢ - ٢٠٨ - ٢١٠ - ٢١٦ - ٢١٨ - ٢٢٤ - ٢٤٠ - ٢٨٨ - ٢٩٥ - ٢٩٩ - ٣٢١ - ٣٤١ - ٣٤٥ - ٣٤٧ - ٣٦٨ - ٣٨٠ - ٣٨٨ - ٤١٨.
أبو الحكم المدني: ٢٠١.
حكيم بن جابر: ٢٩ - ٣٢٥.
حكيم بن سعد: ٣٠٩.
حكيم بن عمير: ٢٢٩ - ٢٦٠ - ٢٨٧ - ٢٩٧.
أم حكيم بنت أبي هاشم: ٤١٣.
أبو حليس: ٢٤٣.
ابن حليس: ٢٨١.
أبو حليلة الغنوي: ٤٠٤.
حماد بن سلمة: ٤١ - ٤٥ - ٦٥ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٦ - ٧٨ - ١١١ - ١٣٠ - ٢٢٢ - ٢٤٣ - ٢٩٤ - ٣٣٤ - ٣٥٧ - ٣٦٦ - ٣٧٣ - ٣٧٨ - ٣٩٥.
حماد بن عيسى: ١٤٧.
حمزة بن أبي حمزة النصيبي: ١٠٨ - ٤١١.
حمزة بن عبد المطلب: ٢٦٤ - ٢٧٩.
حمزة بن عبد الواحد: ١١٣.
حمص: ١٤٩.
حميد بن أبي حميد: ٤٢٥.
حميد الرواس: ٢١٤.
حميد بن عبد الرحمن: ٢٢٢.
حميد بن هلال: ٥٠ - ٧٥ - ٧٨ - ٣٠٨ - ٤١٤.
حنش بن الحارث: ٣٨٤.
حنش بن الصنعاني: ٣٨٧ - ٤١٥.
حنش بن عبد الرحمن الكلبي: ١٩٣.
حنش بن عبد الله: ١٩١ - ٢٠٩.
حنظلة: ٣٤١ - ٣٤٤.
حوشب بن سيف المعافري: ٣٥٠.
حوط بن يزيد: ٣٥.
حوط العبدي: ٣٢٥.
أبو حيي المؤذن: ٢٣٠ - ٢٤٢.
أبو حيوة: ٣٤١.
أبو خالد الأحمر: ٨٩.
خالد بن تعداد: ٣٠٨.
خالد بن سبيع: ٧٢ - ٢٧٤ - ٣١٧.
خالد بن سميع: ١٠.
خالد بن سمير: ٨٠.
خالد بن ظهير الكلبي: ١٥١.
خالد بن عبد الملك: ٤٠٥.
خالد بن عرطفة: ٧٩.
خالد أبي العلاء: ٣٧٨.
خالد بن عمران: ١٩٤.
خالد بن أبي عمران: ٤٤ - ٥٠ - ٦٧ - ١٠٤ - ١١٥ - ١٩١ - ٢٠٩.
خالد بن كيسان: ٢٧٧.
خالد بن معدان: ١٢٤ - ١٢٦ - ١٦٠ - ١٧٠ - ٢٦٠ - ٢٨٩ - ٢٩٦.
خالد بن الوليد: ١٤ - ١٥٩.
خالد بن يزيد بن أبي سفيان: ١٥٧ - ٢٨٢ - ٣١٠ - ٣٤٠ - ٤١٧.
خالد بن يزيد بن معاوية: ١٩ - ٤٦ - ١٢٧ - ١٦١.
خبيب بن عبد الرحمن: ٣٦٦.
ابن خمير: ١٨٧.
خنوك: ٣٢١.
أبو الخوصاء: ٣٦٤.
خيشم الزياتي: ٢٨٤ - ٢٨٧.
خيشمة: ٣٦٠ - ٤١٩.

- خير بن محمد الرعيبي : ٢١٠ - ٢١٦ .
 أبو الخير الزيني : ١٥٤ .
 دانيال : ٢٦٤ - ٣٤٧ - ٤١٢ .
 داود بن شابور : ٤٠٣ .
 داود بن عبد الجبار الكوفي : ١٠٨ .
 داود بن عبد الرحمن : ١٣٣ .
 داود بن أبي هند : ٤٤ - ٩٩ - ١٠١ - ٣٥٨ .
 أبو داود الواسطي : ١١٦ - ٤١١ .
 السدجال : ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٥٣ - ٢٧٣ - ٢٧٥ .
 ٢٨٢ - ٢٨٥ - ٢٩١ - ٢٩٦ - ٣٠٨ - ٣٢٣ .
 ٣٢٥ - ٤٠٦ - ٤١٣ .
 الدراوردي : ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٨٤ .
 أبو الدرداء : ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٣١٣ .
 الدفرائني : ٣٥٢ .
 أبو دور اليحصبي : ٢٨٩ .
 دينار بن دينار : ٢١٥ - ٢٢٦ .
 أبو ذر : ٨٥ - ١٦٦ - ٢٨٦ .
 ابن أبي ذر : ٢٨٣ .
 أبو ذر عبد الرحمن بن فضالة : ٢٧ .
 ذو السويقتين : ٤٠٠ .
 ذو العرف : ٤٠٢ .
 ذو مخبر : ٢٤٢ - ٢٦٠ - ٢٨٩ .
 ابن أبي ذئب : ٥٨ - ٢٢٩ - ٣٦٤ - ٤٠٠ .
 ذي قریات : ١٦٧ .
 ابن ذي الكلاع : ٤٠٧ .
 راشد بن داود الصنعاني : ١١٣ - ٤٢٥ .
 راشد بن سعد : ١٢ - ٦٤ - ١٨٩ - ٢٣٠ - ٢٤٢ .
 ٢٩١ - ٢٩٤ - ٣٥٩ - ٣٨١ - ٤١٣ .
 رباح بن الحارث : ٨٨ .
 رباح بن زيد : ٨٦ .
 ربعي بن خراش : ١٥ - ٢٥ - ٣٩ - ٣٥٦ - ٤١٣ .
 الربيع بن أنس : ١١ - ٣٦٥ .
 الربيع بن عميلة : ١٤٤ .
 ربعة بن سيف : ١٨١ .
 ربعة بن الفارسي : ٢٨٧ .
 ربعة القصير : ٢٢ - ١٠٥ - ١١٠ - ١٢٩ - ١٤٨ .
 ربعة بن لقيط : ٤٢٤ .
 ربعة بن ناجذ : ٣١٨ .
 رجاء بن حيوة الكندي : ٣٨٥ .
 رجاء بن أبي سلمة : ١٠٧ - ١٣١ .
 رديح بن عطية : ٢٩٥ - ٣١٤ .
 رشدين بن سعد : ٦ - ٨ - ٤٤ - ٥٠ - ١٠٣ .
 ١١٤ - ١٨٤ - ٢٠١ - ٢٢٢ - ٢٢٦ - ٢٣٨ .
 ٢٨٠ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٣٠٣ .
 الرملة : ١٥٤ .
 روح بن عبادة : ٥٩ .
 روح بن أبي العيزار : ١١٤ - ١٨٢ .
 أبو روح الحرمي بن عمارة : ٣٨٥ .
 أبو رومان : ١١٢ - ١٦٥ - ١٨١ .
 زائدة بن قدامة : ٢٨ .
 أبو الزاهرة جديري بن كرب : ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٦ .
 ٢٤٧ - ٢٩٢ .
 أبو الزبير : ٣٨٠ .
 ابن الزبير : ١٤٤ - ٢٠٠ - ٢١٦ - ٣١١ - ٤٠٣ .
 ٤١١ .
 الزبير بن عدي : ١٢ .
 الزبير بن العوام : ٣٧ .
 زربن حبش : ١٢ - ٢٨ - ١٠٣ - ٢٠٨ - ٢٢٣ .
 أبو زرة : ١٦٥ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٩٨ - ٢٠٧ .
 ٣٠٥ - ٤١٢ .
 ابن زريق : ١٦٥ - ١٨١ - ١٩٨ - ٢٠٨ - ٢٢١ .
 ٢٢٢ .
 أبو الزعراء : ٣١٨ - ٣٥٣ - ٣٨٦ .
 زكريا بن يحيى الصديقي : ٤٢٤ .
 أبو الزناد : ٣٨٤ - ٤٠٩ .

- الزهري: ١٦٨ - ٢٠١ - ٢٠٥ - ٢٠٩ - ٢٢١ -
 ٢٢٧ - ٣٤٣ - ٤٠٠ .
 زهير الأيلي: ١٤٣ .
 زهير بن سالم: ٣٦٥ .
 زياد بن سعد: ٣٩٨ .
 زياد بن عبيد: ٦٥ .
 زياد بن أبي مريم: ٨٧ .
 زياد بن المنذر الثقفي: ٣٨٢ .
 زياد بن نعيم: ٢٨٧ .
 زيد بن أرقم: ٧٧ .
 زيد بن أسلم: ٩٠ - ٣٤٣ - ٣٤٨ - ٣٨٣ .
 زيد بن ثابت: ٨٨ .
 زيد بن حمير: ٤٠٤ .
 زيد بن سلمة: ٣٥ .
 زيد بن عبد الله الجهني: ٣٦٨ .
 زيد بن أبي عتاب: ٣٨٨ .
 زيد العمي: ٢١٥ - ٢١٧ - ٢٢٥ - ٤١٢ .
 زيد بن وهب: ١٩ - ٢٥ - ٣٢ - ٧١ - ٨٧ - ١٠٠ -
 ٢٣٠ .
 زينب ابنة أبي سلمة: ٣٥٣ .
 ابن سابور: ٣٣٩ .
 سابوع: ٤٢٢ .
 سالم بن أبي الجعد: ٢٦ - ٣٢ - ٦٤ - ٨٧ .
 سالم بن عبد الله بن عمر: ١٩٨ - ٢١٥ - ٣٧٢ -
 ٤١٩ .
 سرج اليرموكي: ٤٥ .
 سريح بن سراج الجرهمي: ٢٢٢ .
 أبو سريحة الغفاري: ٣٧٤ - ٣٩٣ .
 السري بن اسماعيل: ٦٢ - ٨٣ .
 السري بن يحيى: ٦٠ - ٦١ - ٩٥ - ٢١٣ .
 سعد بن إبراهيم: ٨١ .
 سعد بن الأسود: ١٩٢ .
 سعد بن سعيد الأنصاري: ٣٨٢ .
 سعد بن مالك: ٨٠ .
 سعد بن أبي وقاص: ١٢ - ٣٥٨ - ٣٨١ .
 سعيد بن الأسود: ١٦٣ - ١٦٤ - ١٩٥ - ٢٠٧ .
 سعيد بن خالد: ٦٦ - ١٤١ - ٤١٣ .
 سعيد بن بشير: ٣٤٩ - ٤٠٢ .
 سعيد بن جابر: ٢٩١ .
 سعيد بن جبير: ٤٤ - ٢٢٠ - ٢٣٩ - ٢٦٣ - ٢٨٨ -
 ٤٢٠ .
 سعيد بن جهمان: ٤٩ - ٥١ - ٤٠٥ .
 سعيد بن حيان الأزدي: ٣٦٨ .
 أبو سعيد الخدري: ٥ - ٢٢ - ٣٦ - ٩٥ - ٢١٤ -
 ٢١٦ - ٢١٩ .
 أبو سعيد الخوري: ٤٢ - ٦٥ .
 سعيد بن راشد: ٣١١ .
 سعيد بن سالم: ٩ - ٦٢ - ١٠٢ - ١٦٦ .
 سعيد المقبري: ٥٨ - ٧٧ - ١٤٨ - ٢٢٩ - ٤٢٤ .
 سعيد بن سنان: ٥ - ٨ - ١٠ - ٢٦ - ٢٧ - ٤٦ -
 ٥٩ - ٧١ - ١١٤ - ١٢٦ - ١٣٥ - ١٥٩ -
 ٢٣٩ - ٢٩٧ .
 سعيد بن عبد العزيز: ٦٦ - ١٣٧ - ٢٥٩ - ٢٩٣ .
 سعيد بن عبد الله المرادي: ٢٨٦ .
 سعيد بن عبيد بن السباق: ٣١١ .
 سعيد أبو عثمان: ١١٠ - ١٢١ - ١٦٦ - ٢٢٢ .
 سعيد بن أبي عروبة: ٥٩ - ٢٢٠ - ٤٠٥ .
 سعيد بن زرعة: ١١٢ .
 سعيد بن قيس الحارفي: ٣٧ .
 سعيد بن المسيب: ٤٩ - ٥٠ - ٩٧ - ٩٨ - ١٠٨ -
 ١٢٣ - ١٣٠ - ١٨٢ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٢٠ -
 ٣٩٨ .
 سعيد بن مرثد أبي العالية: ١١٣ .
 سعيد بن مسروق: ٣٨٢ .
 سعيد بن مهاجر الوصافي: ١٣٦ .
 سعيد بن نشيط: ١١٣ .

- سعيد بن أبي هلال: ٤٦ - ٣١٠ - ٣٣٣ - ٣٤٠.
 سعيد بن يزيد: ٣٦ - ٦٨ - ١٠٥ - ١١٠ - ١١٧ - ١٤٦ - ١٥٤ - ١٦٨ - ١٦٩ - ٢٠١ - ٢٠٥ - ٢٢٦ - ٢٨٨.
 السفر بن نسير الأزدي: ٦.
 السفر بن نهار: ٤٢٥.
 سفيان الثوري: ١٩ - ٢٣ - ١٣٦ - ١٦٣ - ٢١٢ - ٣١٨ - ٣٨٦.
 سفيان بن عوف الغامدي: ٢٩٧.
 سفيان بن عينة: ٦.
 سفيان الكلبي: ١٠٤ - ١٢٣ - ٢١٨.
 سفيان بن الليل: ٢٦ - ٥٦ - ٦٢ - ٨٣.
 السفيناني: ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٣ - ١٦٥ - ١٧٩ - ٢٠٩.
 السقر بن رستم: ٢١٨.
 سلامة بن مليح الضبي: ٤٠٧.
 سلم بن قتيبة: ٣٤٦.
 سلمان بن سمير الأللهاني: ١٢٦ - ١٧٤ - ١٧٥.
 سلمان الفارسي: ٣٢٩.
 ابن السلماني: ٣٩٦.
 أبو سلمة الحضرمي: ٢٩١.
 سلمة بن خالد الزيني: ١٤٥.
 سلمة بن أبي سلمة: ١٢٣ - ٢٠٣ - ٣٣٣.
 أبو سلمة بن عبد الرحمن: ٧٦ - ٤٠٦.
 سلمة بن كهيل: ٣١٧ - ٣٥٣ - ٣٨٦.
 سلمة بن مجنون: ١٠٨.
 سلمة نبط: ٩٦.
 سلمة بن نفيل: ١١.
 سليل بن شعبة الشيباني: ١٣٥ - ٢٣٨.
 سليم بن عامر الخياطرين: ٢٧٤ - ٢٧٧.
 سليم بن عمير: ٢٨١.
 سليم بن هرمز: ٣٣.
 سليمان بن أحمد بن أيوب: ٥ - ١٤١ - ٢٥٩ - ٣٦٣.
 سليمان بن أحمد الطبراني: ٩٥ - ١٨٩.
 سليمان الأحول: ٦٦ - ١٠٤.
 سليمان الأعمش: ٨٢.
 سليمان الأنصاري: ٨٨.
 سليمان التميمي: ٣٧٦.
 سليمان بن حاطب الحميري: ١٢٩ - ١٣١.
 سليمان بن حبيب المحاربي: ٢٦٣ - ٢٩٤.
 سليمان بن حيان الكوفي: ٣٢.
 سليمان بن داود: ٢٣٠.
 سليمان بن ربيعة: ٤٠٥.
 سليمان بن صرد: ٣٥ - ٣٩ - ٤٠.
 سليمان بن عامر: ٦.
 سليمان بن عبد الملك: ٦٦ - ٨٠ - ١٠٤.
 سليمان بن عطاء بن يزيد الليثي: ١٥٣.
 سليمان بن عيسى: ١٥٧ - ٣١٣ - ٣١٧ - ٣٤٥ - ٣٥١.
 سليمان بن كثير: ١١٦ - ٤١١.
 سليمان بن المغيرة: ٧٥ - ٧٧ - ٤١٥.
 سليمان بن هشام: ٦٨ - ١٠٥.
 سمالك بن حرب: ١٣٤ - ٢٤٢.
 سمرة بن جندب: ١١.
 سنان بن قيس: ١٧٠.
 سهل بن حنيف: ٣٨ - ٣٩ - ٤٣.
 سهل بن سعد: ٣٨٤.
 سهل بن يوسف: ٨٦ - ٩٩ - ٣٠٩.
 سهيل بن ذكوان: ٦٧.
 سهيل بن أبي صالح: ٣٦٤ - ٣٦٧ - ٣٨٤.
 سودة السكسكي: ١٢٩.
 سويد بن عبد العزيز: ٢٥٤ - ٣١٩ - ٣٣٩ - ٣٨٨.
 سويد بن غفلة: ٧٧.
 سيار أبي الحكم: ٢٤٤.
 سيار بن سلامة: ٨٨.

سيف المازني : ٤٢٥ .

سيف بن واصل : ٢١٣ .

ابن شابور : ٣١٩ .

شبيب بن بشر : ١٥٦ - ١٤٩ .

شبيب بن عوف : ٣٧٧ .

شدداد بن معقل : ٢٨٥ - ٣٥٧ .

شراحيل بن عياض : ١٠٤ .

شرحيل بن ذي حمية : ١١٣ .

شرحيل بن مسلم الخولاني : ١٤٤ - ٢٣٥ .

شريح بن عبيد : ١٤ - ٤٧ - ٤٨ - ٦٠ - ٦٥ .

١١٩ - ١٣٠ - ١٨٩ - ٢٣١ - ٢٤٦ - ٢٦٩ .

٢٧٤ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٩٠ - ٢٩٢ - ٣٤٠ .

٣٤٨ - ٣٥٠ - ٣٨١ .

أبو شريح المعافري : ٨٤ .

شريح بن يزيد : ٢٦٩ - ٢٩٣ - ٣٥٥ - ٣٧١ .

شريم بن عبيد : ٢٤٨ .

شعبة بن الحجاج : ٦٣ - ١٢٨ .

شعيب بن صالح : ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٤ .

شفي بن عبيد الأصبحي : ١٩ - ١١٨ - ٣٠٣ .

شقيق بن سلمة : ٣٩ .

شمر بن عطية : ٥٦ - ٦٨ - ٣٨٦ .

ابن شهاب : ٢٣٨ - ٢٦١ .

شهر بن حوشب : ١٢٣ - ١٢٦ - ١٧٧ - ٢٠٣ .

٣٨٣ .

ابن شوذب : ٨٣ - ٢١٣ - ٢٧٤ .

شيبان النحوي : ٢١٧ - ٤١٣ .

ابن صائد : ٣١٦ .

صالح بن خيوان : ٣٢٠ .

صالح بن أبي صالح : ١١٣ .

أبو صالح الففاري : ٢٦١ .

صالح بن عبد الله بن قيس بن يسار : ٢٦٤ .

صدقة بن خالد : ١٩٤ .

صدقة الصنعاني : ٨٦ .

صدقة بن المثنى : ٨٨ .

صدقة بن يزيد : ١٢٣ - ٢٠٣ - ٤١٢ .

أبو الصديق التاجي : ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٧ - ٢٢٥ .

٢٢٦ - ٤١٢ .

صفوان بن سليم : ١٨ .

صفوان بن عبد الله : ١٢٩ .

صفوان بن عسال المرادي : ٣٩٠ .

صفوان بن عمرو : ٦ - ١٢ - ١٧ - ٢٣ - ٤٠ - ٤٦ .

٤٧ - ٤٨ - ٦٠ - ٦٢ - ٦٥ - ٧٥ - ٩٧ - ١٢٤ .

١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٤ - ١٥٤ - ١٥٦ .

١٧٩ - ٢٠٨ - ٢١٢ - ٢١٧ - ٢٤٨ - ٢٦٢ .

٢٨٨ - ٢٩٢ - ٢٩٧ - ٣١٠ - ٣٣٩ - ٣٤٥ .

صفية : ٣٦٩ .

الصقر بن رستم : ١٣٦ - ١٤٥ - ١٥٠ - ٢٢٦ .

صلة بن زفر : ٢٤ - ١٠١ .

أبو الضحى : ٣٩٠ .

الضحاك بن قيس : ٦٥ .

ضرار بن عمرو : ٢١ - ٢٨ - ٧٤ - ١٤٢ - ١٩٩ .

٤٠٥ - ٤١٣ .

ضرار بن مرة : ٣٨٤ .

ضماد بن اسماعيل : ٦٦ - ٨٤ - ١٣٠ - ٣٠٣ .

ضمرة بن حبيب : ١١ - ١٨ - ١٤٢ - ١٨٩ .

٢١٣ - ٢٢٣ - ٢٣١ - ٢٨٨ - ٣٦٥ .

ضمرة بن ربيعة : ١٠ - ٢٠ - ٢٨ - ٦٠ - ٦٧ .

٢٨٩ .

ضمرة بن شوذب : ٦٧ .

أبو ضمرة الكلاعي : ٣٨١ .

أبو الضيف : ٣٥٢ .

ابن طاوس : ٣٤٣ .

طبارس بن اسطبيان بن الأحزم : ٢٥٠ - ٢٨٠ .

٢٩٨ - ٣٠٣ .

أبو الطفيل : ٢٢١ - ٣٩٣ .

طلحة بن عبد الله بن عوف : ٤٤ - ٣٢٦ - ٣٣٧ .

طلحة بن عمرو: ٣٩٣.

طلحة البامي: ١٤٤.

طلحة بن يحيى: ٣٦٨.

أبو ظبيان: ٣٩٧.

العائد: ١٦٥.

عائشة رضي الله عنها: ٣٦-٢٢١-٢٣٨-٣٦٨-٣٨٢.

عاصم الأحول: ٧-٣٢-٨٧-٨٨-٩٩.

عاصم بهذلة: ٦٥.

عاصم بن حبيب السكوني: ١٢.

عاصم بن حكيم: ٢٨٤-٢٨٥-٣١١.

عاصم بن ضمرة: ١٨-١٩-٢٧.

عاصم بن عمر بن قتادة: ١٩٤.

عاصم بن محمد: ٨٧-٢٣٠.

أبو عامر الألهاني: ٢٦٦-٣٥٥.

عامر الجهني: ١٥٤.

عامر بن ربيعة: ٨٦.

عامر الشعبي: ٥٦-٦٢-٣٩٥.

أبو عامر الطائي: ١٠٦.

عامر بن عبد الله أبي اليمان الهوزني: ٢٣٦-٢٧٨-٤١٩.

عامر بن مطر: ١٣-٧٧.

عبادة بن الصامت: ٣٠٨.

عبادة بن مسلم الفزاري: ٣٦٨.

العباس بن سالم: ٤٨-٥٧-٦١-٣٦٦.

عبد الأعلى بن أبي المساور: ٥١-٦١-٣٣٣.

عبد الجبار بن رشيد: ٢٢-١٠٥-١١٠-١٢٩-١٤٨-١٥٢-٢١٠-٢١٦.

عبد الجبار بن محمد الأصهباني: ٣٠٣-٣٣٣.

عبد الحميد بن بهرام: ١٧٧-٣٨٥.

عبد الخالق بن زيد الدمشقي: ٧-١٠٨.

عبد الخالق بن زيد بن واقد: ١٢٠.

عبد الرزاق: ١٠٩-٢١٢-٢١٤-٢٢٩-٣٤٢.

٣٥٢-٣٨٢-٣٨٣.

أبو عبد الرحمن بن آدم الأودي: ١٨٢-٣٤٦.

عبد الرحمن بن أوس المزني: ٣١٥.

عبد الرحمن بن نجيع القرشي: ١٣٣.

عبد الرحمن بن أبي بكر: ٤٠٦-٤٠٨.

عبد الرحمن بن ثروات: ٣١٦-٣٨٣-٣٨٧.

عبد الرحمن بن جبير: ١٧-٤٠-٤٦-٩٧.

١٢٤-١٢٦-١٢٨-١٣٠-١٧٩-٢٤٠.

٢٨٥-٣١٠-٣٤١.

عبد الرحمن بن جنيد: ١٤٢.

عبد الرحمن بن حاتم المرادي: ٥-٥٥-٩٥.

٢٥٩-٣٠٣-٣٣٣-٣٦٣-٣٩٣.

عبد الرحمن الحُبلى: ٣١-٥٧-١٤٩-١٥٦.

٢٣٤-٢٤٠-٢٧٥.

عبد الرحمن بن الحسن: ١٩.

عبد الرحمن بن حميد: ١٩٤.

عبد الرحمن بن زياد: ٥٢-٥٧-١٠٨-١٢١.

١٨٢-٢٤٠.

عبد الرحمن بن سابط: ٣٦٧.

عبد الرحمن بن سالم: ١٨١.

عبد الرحمن بن سلمان: ١٨٢-٢٥٩-٢٦٣.

٢٨١-٢٩٣-٣٧٣.

عبد الرحمن بن سنة: ٢٦٣-٢٩٠.

عبد الرحمن بن شريح: ٢٢-١٠٠-٢٨٤.

عبد الرحمن بن عابد: ٧٤.

عبد الرحمن بن عوف: ١٣-٦٢-٦٥.

عبد الرحمن بن الغاز بن ربيعة: ١٨٢.

عبد الرحمن بن غنم: ١٧٧.

عبد الرحمن بن فضالة: ٩٨.

عبد الرحمن بن قيس بن جابر: ٥٩-٢٢٩.

٢٣٠-٢٣٩-٢٤١.

عبد الرحمن بن أبي ليلى: ٨٧.

عبد الرحمن بن معاوية: ٣٩٠.

عبد الرحمن بن موسى: ١٩٤.

- عبد الرحمن بن هند: ١٤٨.
عبد الرحمن بن يزيد: ٢١ - ٢٥ - ٧٦ - ١٢٠.
١٣٠ - ٢٣٢ - ٢٦٢ - ٣١٢ - ٣٣٣ - ٣٥٣.
عبد السلام بن مسلمة: ١١١ - ١١٥ - ١٩٣ - ٢٤٧.
عبد الصمد بن عبد الوارث: ٤١ - ٤٥ - ٦٥ - ٧٢ - ٨٥ - ١١١ - ٢٩٤ - ٣١٧ - ٣٥٧.
٣٨٢ - ٣٨٤ - ٤١٢.
عبد العزيز بن أبان: ١٣.
عبد العزيز بن رفيع: ٢١٩ - ٣٥٧ - ٣٥٨.
عبد العزيز بن أبي رواد: ٤٢٥.
عبد العزيز بن سياه: ٣٨.
عبد العزيز بن صالح: ١٩ - ١٠٣ - ١١٢ - ١٢٢ - ١٥٧ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٩٥ - ٣٣٠ - ٤١٠ - ٤١٢ - ٤١٣.
عبد العزيز بن محمد الدراوي: ١٦ - ٩٠ - ١٠٨ - ٢٢٩.
عبد الغفار بن محمد بن الحسين: ٥.
عبد القدوس بن عفير: ٨ - ٤٦ - ٦٢ - ١٤٢ - ١٥٨ - ١٦٠ - ١٧٠ - ١٩١ - ٢١٠ - ٢١٥ - ٢٢٦ - ٢٧٣ - ٢٧٨ - ٢٨٩ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٣١١ - ٣٥٠.
عبد الكريم بن رشيد: ٦٢ - ٧٨ - ١١٦ - ١٥١ - ١٦٣ - ١٦٦ - ١٨٠ - ٢٨٤.
عبد الله بن ادريس: ١٨٠.
عبد الله بن آدم: ١٨٢.
عبد الله بن اسماعيل البصري: ١٨٠.
عبد الله بن أبي الأشعث: ١١٢.
عبد الله بن بريدة: ٣٧٩ - ٤٠٥.
عبد الله بن بسر: ٤١٣.
عبد الله بن بشر الخثعمي: ٢٩ - ٢١٢.
عبد الله بن بشر المازني: ٣١٠.
عبد الله بن بشير: ٢١٧ - ٢٧٨ - ٢٩٣ - ٢٩٦ - ٤١٣.
أبو عبد الله التاهري التميمي: ١٠٨.
عبد الله بن ثعلي: ٣٠٤.
أبو عبد الله التهرتي: ١٨٢.
عبد الله بن الحارث: ٢١٧ - ٢٢١.
عبد الله بن الحجاج: ٥٦ - ٢٢٩ - ٢٣٤ - ٢٣٩.
عبد الله بن خالد بن معدان: ١٠١.
عبد الله بن خثيم: ٣٦٦.
عبد الله بن دينار: ١٢٠ - ٢٩٢ - ٤٠٤.
عبد الله بن راشد: ٣٠٥.
عبد الله بن الزبير: ٨١ - ١٠١.
عبد الله بن زُرير: ٢٢ - ١١٤ - ١٢١ - ١٧٠ - ٢٠١.
عبد الله بن زيد الأنصاري: ٣٣٤.
عبد الله بن السائب: ٢٧٩.
عبد الله بن سالم الحمصي: ١٢٩.
عبد الله بن سعد: ٢٩٦.
عبد الله بن سعيد: ١٣٦ - ١٤٨ - ١٥٤.
عبد الله بن سلام: ٦٨ - ٧٧ - ٨٤ - ٨٥ - ٩٨ - ٢٤٩ - ٩٨ - ٢٤٩ - ٣٣٦ - ٣٥٣ - ٣٧٥ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤٢٤.
عبد الله بن شرحبيل: ٣٢٧ - ٤٢٥.
عبد الله بن شريك: ٢١٢.
عبد الله بن شمس: ٢٢١.
عبد الله بن شاذب: ٣٤ - ٣١٧.
عبد الله بن الصامت: ٨٥ - ٨٦.
عبد الله بن أبي صعصعة: ٤٢ - ١٤٣.
عبد الله بن صفوان: ٨١ - ١١٣ - ١٩٤.
عبد الله بن ضمرة: ٣٨٦.
عبد الله بن عامر: ٨٥ - ٨٦.
عبد الله بن عبد الرحمن: ١٦ - ١٠٨ - ١١١ - ١٤٣ - ١٤٦ - ١٥٧.
عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي: ٣٩٣.
عبد الله بن عبيد الله بن ثعلبة الأنصاري: ٣٣٤.

- عبد الله بن عتبة: ٢٣٩ - ٣٨٤.
عبد الله بن عثمان: ٤٤ - ٩٠ - ٣٢٩ - ٣٣٦.
عبد الله بن العلاء: ٢٥٩ - ٢٦١ - ٣٧٣.
عبد الله بن عمر: ٧ - ٣٤ - ٤٤ - ٨٠ - ٨٢.
١٣٠ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٥٣ - ١٩٣ - ٢٢٢ - ٣٩٠.
عبد الله بن عمرو: ٨ - ٣١ - ٣٣ - ٤٤ - ٥٢ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٦١ - ٧٩ - ١٢٠ - ١٢٣ - ١٣٢ - ١٣٤ - ١٤٢ - ١٤٩ - ١٥٦ - ١٧٨ - ١٩٤ - ١٩٧ - ١٩٨ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٢١ - ٢٢٩ - ٢٣٥ - ٢٤٠ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٦ - ٢٩٣ - ٣٠٣ - ٣٠٦ - ٣٢٩ - ٣٤٠ - ٣٥٢ - ٣٥٥ - ٣٦٦ - ٣٧٨ - ٣٨٤ - ٣٩٠ - ٣٩٤ - ٤٠٨ - ٤١٣ - ٤٢٠.
عبد الله العمري: ١٤٥ - ١٥٠ - ١٦٥.
عبد الله بن عميرة: ١٣٤.
عبد الله بن عيسى: ٨٧.
عبد الله بن أبي قيس الحضرمي: ١١٩ - ١٣٤.
عبد الله بن قيس السكوني: ٣١١.
عبد الله بن قيس بن يسار: ٤٢٣.
أبو عبد الله الكلاعي: ٣٢١.
عبد الله بن المبارك: ٥ - ٣١٨.
عبد الله بن المختار: ٣٦٦.
عبد الله بن مرة: ٨٢ - ٨٩ - ٣٨٦.
عبد الله بن مروان المرواني: ٦٤ - ٦٦ - ٦٨ - ١٠٣ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١١٠ - ١١٣ - ١١٧ - ١٣٦ - ١٤٨ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٦٥ - ١٧٠ - ١٨١ - ٢٠١ - ٢٠٥ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٨ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٣٥ - ٢٥٣ - ٢٩٣ - ٤١٥.
عبد الله بن مسعود: ٧ - ١١ - ١٦ - ٢٠ - ٢٧ - ٣٢ - ٤٤ - ٦٤ - ٦٩ - ٧٠ - ٢٠٦ - ٢٥١ - ٢٦٢ - ٣١٨ - ٣٨٢ - ٣٩٤.
عبد الله بن معقل: ٣٧٥ - ٤١٤ - ٤١٥.
عبد الله بن مغفل: ٧٧.
عبد الله بن موسى: ٣٥٨.
عبد الله بن نافع: ٨٠.
أبو عبد الله نعيم: ٤٩ - ٢٠٠.
عبد الله بن نمير: ٣١٨ - ٣٣٤.
عبد الله بن هبيرة: ٢٢ - ١٠٠.
عبد الله بن أبي الهذيل: ٨٧.
أبو عبد الله بن هشام المعيطي: ١٠٧.
عبد الله بن الوليد المزني: ١٣.
عبد الله بن ومب: ٥ - ١٩٤.
عبد الله بن يزيد: ١٥٧ - ١٦٩.
عبد المجيد الثقفي: ٢٤٩.
أبو عبد المشجعي: ١٠٩.
عبد الملك بن أبي سليمان: ١٢٣ - ٢٠٣.
عبد الملك بن الصباح: ٣٨١.
عبد الملك بن عبد الرحمن: ٥٩ - ٢٣٠ - ٢٧٥.
عبد الملك بن عمير: ٢٨٨.
عبد الملك بن أبي غنية: ٤٤ - ٢٢٠ - ٢٦٣ - ٤٠٧.
عبد الملك بن أبي كريمة: ٥٢.
عبد الملك بن المغيرة: ٣٩٦.
عبد الملك بن مسيرة: ٤٢٠.
عبد الواحد بن قيس: ٦.
ابن عبد الوارث: ٢٤٣ - ٣٦٦ - ٣٧٣.
عبد الوهاب بن حسين: ١١٦ - ١٢١ - ١٢٤ - ١٥٤ - ١٩٦ - ٣٤١ - ٣٨٩.
عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي: ٧ - ٨ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٦ - ٣٠ - ٤٢ - ٥٥ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ١٢٩ - ٢٠٥ - ٢٠٨ - ٢١٦ - ٣٤٠.
عبد الوهاب بن قيس: ١٠٠.
عبد الوهاب بن نحت: ١٢٣.
عبد الوهاب بن يحيى بن سعيد: ١٤٣.

- أبو عبيدة بن الجراح: ٤٦ - ١٥٩.
 عبيد بن الحسن: ٣٧٥.
 عبيد بن رفيع: ٣٩٨ - ٣٩٩.
 عبيد بن عمير: ١٧٧ - ٣٢٤.
 عبيد بن فيروز: ٤٠٢.
 عبيد الله بن أبي جعفر: ٨ - ٧٤.
 عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة: ٣٣٣ - ٣٣٦.
 عبيد الله بن عبيد القلاعي: ٦٤.
 عبيد الله بن المغيرة: ١٢٠ - ٢٨٢ - ٤٠٨.
 عبيد الله بن موسى: ٣٠٩ - ٣٦٧.
 عبيد الله بن نافع: ٣٦٩.
 عبيد الله بن الوليد: ١١٠ - ٣٩٤.
 عبد الله بن وهب: ٢٩٤.
 عبيد بن نضيلة: ٤٠.
 عبيد بن واقد القيسي: ١٣٠.
 عتاب بن بشر: ٣٩ - ٨٧.
 عتبة بن تميم التنوخي: ١٢٠ - ١٤٥ - ٢٩٢ - ٤٠٤.
 عتبة بن أبي حكيم: ٣٥٩ - ٣٧٠.
 عتبة بن راشد الصديقي: ٥٦ - ٢٣٩.
 عتبة بن ضمرة: ٢٩٢.
 عتبة بن غزوات السلمى: ٥٠.
 أبو عثمان الأصبحي: ٦.
 عثمان بن أوس: ٣٣.
 عثمان بن حكيم: ٣٨٣.
 عثمان بن الضحاك: ٣٤٦.
 عثمان بن أبي العاتكة: ١١ - ٢٦١ - ٢٦٣ - ٢٨١ - ٢٩٤.
 عثمان بن عبد الحميد: ٦٧ - ٥٩.
 عثمان بن عبد الرحمن: ١٤٩ - ١٥٦.
 عثمان بن عفان: ٩ - ٣٨.
 عثمان بن كثير بن دنيا: ١٠ - ٢١ - ٤٨ - ٥٧ - ٥٩ - ٦١ - ٧٢ - ١١٣ - ١٢٦ - ١٣٠ - ١٥٩ - ١٩٩.
 عثمان بن المعدان: ١١ - ١٣٧.
 عقبة بن أوس السدوسي: ٥٢ - ٥٥ - ٦١ - ٢٣٩ - ٤٠٢.
 عقبة بن أوس: ٤٠٢.
 عقبة بن قيس: ٢٥٤ - ٢٩٤.
 أبو عطية المذبذوح: ٤٠٦.
 أبو عطيف: ٣٩٩.
 عفير بن معدان: ١١ - ١٣٧.
 عقبة بن أوس السدوسي: ٥٢ - ٥٥ - ٦١ - ٢٣٩ - ٤٠٢.
 عقبة بن أوس: ٤٠٢.
 عقبة بن أوس: ٤٠٧.
 عقبة بن راشد الصديقي: ٢٢٩ - ٢٣٤.
 عقبة بن أبي زنب: ١٠٧ - ٢٩٥.

عقبة بن عامر: ٧٤-١٣٥-١٤٣.
 عقيل بن مالك: ١٠١.
 عقيل بن مدرك: ٢٨٩.
 عكرمة بن خالد: ٩٠-٣٨٩.
 العلاء بن الحارث: ١٨.
 العلاء بن زياد: ١٣١.
 العلاء بن سليمان: ١٤٥.
 العلاء بن أبي العباس: ١٠٢.
 العلاء بن عتبة: ١٨١.
 علي بن الأقمر: ٢٨٨.
 علي بن أبي حملة: ٦٠.
 علي بن حوشب: ٢٢٠.
 علي بن رياح: ١٠٣-١١٢-١٢٢-١٦٠.
 ١٥٧-١٩٥-٢٨٤-٢٩٠-٤١٢.
 علي بن زيد: ٥-٣٥-٧٣-٧٨-٢٢٢-٢٩٤.
 ٣٥٧-٣٧٣-٣٧٧.
 علي بن عاصم: ٣١٥.
 علي بن عبد العزيز: ٣٩٥.
 علي بن عبد الله بن عباس: ١٩٧.
 علي بن علقمة الأنماري: ٦٤.
 علي بن أبي طالب: ١٩-٥١-٥٢-٦٤-٨٤.
 ٨٩-١٠٧-١١٢-١٦١-١٧٣-١٨٤.
 ١٩١-٢٠٥-٢٠٩-٢١٥-٢١٦-٢١٨-٤١٧.
 علي بن أبي طلحة: ١١٠-١١٧-١٢٩.
 عمار الدهني: ٣٧.
 عمار بن أبي عمار: ٦٥-٢٤٣.
 عمار بن ياسر: ١٢١-١٣٦-١٦٥-١٧٥.
 ١٨١-١٨٢-١٩٨-٢٠١-٣٤١.
 عمارة بن أبي حفصة: ٦٣-٢١٥-٢٢٥-٤١٢.
 عمارة بن عبد: ٧٠-٩٠.
 عمارة بن عمرو بن حزم: ١٤٢-١٣٤.
 عمارة بن عمير: ١٤٤-٤٢٠.

عمارة المعولي: ٣٦٨-٣٨٥.
 عمران بن أبي جميل: ٣٠٥.
 أبو عمران الجوني: ١٢-٧٦-٨٥-٣٨٤.
 عمران بن حديد: ٢١٧.
 عمران بن حصين: ٢٠.
 عمران بن سليم الكلاعي: ٢٤٢-٢٦٨.
 عمران بن ظبيان: ٣٠٩.
 أبو عمر البصري: ٢٨-١٩٦.
 عمر بن ثابت الأنصاري: ٣٠٩.
 عمر بن الحكم ثوبان: ٣٩٤.
 عمر بن الخطاب: ٤٦-٤٨-٤٩-٥٢-٥٦.
 ٥٩-٦٢-١٥٣-١٣٠-٢١٥-٢٢٩-٣٣٤-٣٧١-٣٩٩.
 عمر بن سعيد: ٧٨.
 أبو عمر الصفار: ٢٢-٧٤-٤١٠.
 عمر بن عبد الرحمن النعماني: ٥٩-٢٣٠.
 عمر بن عبد العزيز: ٥٩-٦٠-٦٧-٨٨-٢١٣-٢١٤-٢٢٢.
 عمر بن علي: ٢٢١.
 عمر بن عمرو الأحومسي: ٢٩٢.
 عمر بن مالك الشرعي: ٣٩٣.
 عمر بن محمد: ٢٣٢-٣٧٢.
 عمر بن مروان: ١٩.
 عمر بن الأسود: ٣٠٨-٣١٦.
 أبو عمرو البصري: ١١٦-١٢١.
 عمرو البكالي: ٣٥٠.
 عمرو بن جابر الحضرمي: ٣٠٥.
 عمرو بن جارية: ٣٧٠.
 عمرو بن الحارث: ١٢٩-١٦٦-٣٨٢-٤٠٢.
 عمرو بن دينار: ٦٩-٧٩-٩٥-١٠١-٢١٧-٢٢٢-٢٢٥.
 عمرو بن زياد: ٢١٤.
 عمرو بن سعيد: ٨١.

- عمرو بن سفيان الثوري: ٣٢٧ - ٣٣٧ - ٣٤٢ - ٣٦٧.
 عمرو بن سلمان: ٣٨٠.
 عمرو بن سليمان: ٣٨٨.
 عمرو بن سليم الحضرمي: ٣١.
 عمرو بن شعيب: ١١٠ - ١٢٣ - ١٥٣ - ٢٠٣.
 عمرو بن صليح: ٢٣٣ - ٢٤٣.
 عمرو بن العاص: ٢٤ - ٦٢ - ٢٣٧ - ٢٣٩.
 ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٣٩٧ - ٤٢٥.
 عمرو بن عبد العزيز: ٣٦٩.
 عمرو بن عبد الله الحضرمي: ٢٨٥ - ٣٠٧.
 عمرو بن عبيد بن عمير: ٣٩٠.
 عمرو بن أبي عمرو: ١٦ - ١٠٨.
 أبو عمرو القسطلي: ٤١ - ٧٢.
 عمرو بن قيس السكوني: ٣١.
 عمرو بن قيس الملائي: ١٢ - ١٠٣ - ١٣٤.
 ٢٠٨ - ٢٢٣ - ٢٦٨ - ٣٩٦.
 عمرو بن ليلى: ٥٢.
 عمرو بن محمد بن زيد: ٢٣٧.
 عمرو بن مرة: ١٣ - ٣٤ - ٤٣ - ٧٩ - ١٨٢.
 عمرو بن مهاجر: ٢١ - ٧٢.
 عمرو بن ميمون: ١٦ - ٣٥٣ - ٣٥٤.
 عمرو بن وابصة الأمدني: ٣٢ - ٧٠.
 عمير بن اسحاق: ٣٢.
 عمير بن ربيعة: ٤٨ - ٥٧ - ٦١.
 عمير بن هانيء: ١١ - ٢٥ - ٩٠ - ١٣٧ - ٣١٢.
 عمير بن مالك: ٢٨٢ - ٢٨٦.
 عنبه بن عبد الرحمن: ١٤٩ - ١٥٦.
 عنبه القرشي: ١٢٣ - ٢٠١ - ٢٠٣.
 العوام بن حوشب: ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٤٧ - ٤٨.
 ٤٩ - ٥١ - ٥٩ - ٦٣ - ٨٧ - ٤١٠.
 أبو عوف الحمصي: ٣٥٧.
 عوف بن مالك: ١٧ - ١٨ - ٢٣ - ٤٠ - ٧٦ - ٢٩٣.
 فاطمة: ٢٠٨ - ٢٢٢ - ٢٢٣.
 أبو عون الأنصاري: ٩٨.
 عون بن عبد الله: ١٠٠ - ١٤٣ - ١٤٤ - ٢٣٩.
 عون الهيثمي: ١٤٨.
 عياش بن عباس: ٣١ - ٥٨ - ١٩١ - ٢٠٥.
 ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٢ - ٢١٨ - ٢٢١ - ٢٢٣.
 ٢٧٥ - ٢٨٧ - ٢٨٩ - ٢٩٢ - ٣٤٨ - ٤١٨.
 عياش بن عبد الله بن معبد: ٣٨٢.
 عياش بن أبي ربيعة: ٣٥٨.
 عياض بن عبد الله الفهري: ٢٠١.
 عياض بن عقبة: ٢٨٥ - ٢٨٦.
 عيسى الحناط: ٣٠٩.
 عيسى بن عاصم: ٨١.
 عيسى بن عطية: ١١٣.
 عيسى بن عمر: ٣٤ - ٣٥ - ٤٣ - ٧٩.
 عيسى بن مريم: ٣٣ - ٤٤ - ٤٧ - ١٣٧ - ٢١٢.
 ٢١٤ - ٢٢١ - ٣٠٨ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٢ - ٣٤٥.
 عيسى بن المعتمد: ٢٦٩.
 عيسى بن موسى: ١٧٢.
 عيسى بن يونس: ٦ - ٩ - ١٣ - ١٤ - ٢٧ - ٣٢ - ٣٩ - ٤٤ - ٦٩ - ٧١ - ٨٢ - ٨٧ - ٨٩ - ٩٦ - ١٢٤ - ٣١٤ - ٣٤٦ - ٣٥٤ - ٣٦٨ - ٣٨٣.
 ابن أبي عيينة: ١٣ - ٣٢ - ٩٠ - ٢٢٠ - ٢٤٢ - ٣٣٣ - ٣٤٤ - ٣٦٩ - ٣٧٩ - ٤٠٩.
 غالب بن عبيد الله: ٤١٤.
 غالب بن الهذيل: ٤١٠.
 غسان بن مضر: ٣٦.
 الغساني: ٣٥٢.
 أبو غطفان: ٣٦٤.
 ابن أبي غنية: ٣٨.
 أبو الغيث: ٢٨٨.
 غيلان بن جرير: ٨٢.
 فاطمة: ٢٠٨ - ٢٢٢ - ٢٢٣.

- أبو فراس : ٢٨٠ - ٣٨٤ .
 الفرغ الكلاعي : ٣٨١ .
 الفرغ بن محمد : ٢٦٢ - ٢٩٧ .
 الفرغ بن نجيد : ٢٠٨ .
 فرعون : ٤٠١ .
 فضالة بن حصين الضبي : ٥٠ .
 الفضل بن عفيف الدؤلي : ٥٨ - ٢٢٩ .
 الفضل بن عمرو بن أمية الضمري : ٤٠٧ .
 ابن فضيل : ٣٢٤ .
 الفضيل بن عياض : ٢٢٢ .
 فضيل بن مرزوق : ٣٩٥ .
 فطر بن خليفة : ١٩٣ - ١٩٧ - ٢٠٤ .
 فلان بن حجاج : ٤١٤ .
 فلان المعافري : ١٩٧ - ١٩٨ .
 فيصل بن عياض : ٢١٣ .
 قابيل : ٢٧٩ .
 قارظ بن شيبه : ٣٦٤ .
 القاسم بن أبي بزة : ٣٥٨ .
 أبو القاسم الطبراني : ٢١٩ - ٣٩٣ .
 القاسم أبي عبد الرحمن : ٢٣٢ .
 القاسم بن الفضل : ٢١٧ - ٢٢٥ .
 القاسم بن كثير ، أبو هاشم : ٣٥ .
 القاسم بن مالك المزني : ٢١٥ - ٢٢٤ .
 القاسم بن محمد : ١٤٥ - ١٥٠ - ١٦٥ - ٤١٤ .
 قباث بن رزين اللخمي : ٢٨٤ .
 قبيصة بن البراء : ٣٦٦ .
 قبيصة بن ذؤيب : ١١٤ - ٣٦٣ .
 أبو قبيل حيويل بن شراحيل : ٢٠٧ - ٢٣٨ - ٢٧٩ .
 ٢٨٠ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٥ .
 قتادة : ٢١٤ .
 قتيبة بن سعيد : ١١٤ .
 قحطان : ٤٢٣ .
 القحطاني : ٢٢٩ .
 القرشي : ٢٦٧ - ٣٠٤ .
 قریش : ٢٣٦ .
 قسامة بن زهير : ٣٧٧ .
 قسطة بن هرقل : ٢٧٩ .
 قسطنطين بن قسطة : ١٤٧ - ٢٧٩ .
 القسطنطينية : ٢٤٩ .
 قضاة : ٢٢٧ .
 قمري بن عباد : ١٧٤ - ٤١٧ .
 ابن قوذز : ٤١١ .
 قيس بن أبي حازم : ٨ - ٩ - ٣٧ - ٨٢ - ٣٢٨ - ٣٧٢ .
 قيس بن الحجاج : ٢٨٤ - ٢٨٧ .
 قيس الخارفي : ٣٥ .
 قيس بن راشد : ٢٩ .
 قيس بن رافع : ٢٣٨ .
 قيس بن سعد : ١٠٢ - ١١٤ - ٣٩٦ .
 قيس بن شريح : ٤١٥ .
 قيس بن عاصم الثقفي : ١٣٣ .
 قيس بن عباد : ٣٥ - ٣٧ - ٤١ - ٣٣٦ .
 قيس عيلان : ٤٠٤ .
 قيصر : ٢٤٠ .
 أبو كبشة السدوسي : ٨٧ .
 كثير بن مرة الحضرمي : ٥ - ١٠ - ٤٦ - ١٠٤ .
 ١٢٤ - ١٢٦ - ٣١٠ .
 كرز بن علقمة الخزاعي : ٦ - ١٠٠ .
 كريب بن أبرهة : ١٣٥ - ٢٣٨ .
 كعب الأحبار : ٥٨ - ٢٤٦ - ٢٧٧ .
 كعب بن علقمة : ١٨١ - ٢١٨ - ٢٨٣ - ٢٨٦ - ٤٠٧ .
 كعب بن لؤي : ٤٤ .
 كعب بن مرة : ٨٩ .
 كعب بن يزيد : ٤١٦ .
 كلب : ٢٠٨ .

كلثوم الخزاعي : ٩٦ .

كلثوم بن زياد : ٢٦٣ .

الكندي : ١٦٦ .

كيسان الرواسي القصار : ١٩٨ .

لاوي بن يعقوب : ٣١٢ .

لكع بن لكع : ٢٧٥ .

ليث بن سعد : ١٦١ - ١٩١ - ٢٠٥ - ٢٠٩ .

٢٧٩ - ٢٨٢ - ٣١٠ - ٣٤٠ - ٣٨٣ - ٤٠٢ .

٤٠٨ .

ليث بن أبي سليم : ٧ - ١٩ - ٢٥ - ٣٠٩ - ٣٦٧ .

ابن لهعة : ١٦٥ - ١٩٥ - ١٩٨ - ٢٠٩ - ٢٣٨ .

٢٨٠ - ٢٨٥ - ٢٨٨ - ٣٠٣ .

ابن أبي ليلى : ١٤ .

ليون : ٢٧٩ .

ماجوج : ٣١٨ - ٣٤٨ - ٣٤٩ .

أبو مالك الأشجعي : ١٥ - ٢٥ - ٨٧ - ٨٩ - ٣٥٦ .

مالك بن دينار : ٣٤ - ٩٥ .

مالك بن ظالم : ٢٤٢ .

مالك بن عبد الله الكلاعي : ٢٤٢ - ٢٦٨ .

مالك بن مغول : ٣٢ - ٨٤ - ١٤٣ - ٣٧٨ .

ابن المبارك : ٣٦٨ - ٣٧٨ .

المبارك بن سعيد : ٩٩ .

المبارك بن فضالة : ٧ - ١٥ - ٢٦ - ٣٣ - ٣٧٠ .

٣٧٧ .

أبو المثنى : ٣٢ - ٢٧٧ - ٢٨٨ - ٣٤٨ .

مجالد بن سعيد : ٤٤ .

مجاهد : ٤٠٣ .

أبو مجلز : ٣٣٦ .

مجمع بن جاصية : ٣٣٣ - ٣٣٤ .

محمد بن إبراهيم : ٤٠٦ .

محمد بن أحمد بن ريثة : ٩٥ - ١٨٩ .

محمد بن إسحاق : ١٨ - ٤٩ - ٥٠ - ١٠٨ - ٣٣٣ .

٤٠٦ .

محمد الأسدي : ٤١٥ .

محمد بن الأشعث : ١٣٤ .

محمد بن أيوب : ١٢٨ .

محمد بن بشر بن هشام : ٢٠١ .

محمد بن ثابت البناني : ١١٦ - ١٢١ - ١٢٤ .

١٥٤ - ١٥٨ - ١٧٤ - ١٩٦ - ٢٠٦ - ٣٤١ .

٣٤٦ - ٣٨٥ .

محمد بن ثور : ٥٢ - ٥٥ - ٧٣ - ٣٣٥ - ٣٦٠ .

٣٧٠ .

أبو محمد الجبني : ٢٦٢ - ٢٨١ .

محمد بن جحادة : ٣٦٦ .

محمد بن جعفر بن علي : ١٣ - ٦٣ - ٦٦ - ١٥٨ .

١٦١ - ١٧٣ - ١٩١ - ٢٢٣ - ٢٤٢ - ٣٢٥ .

٣٥٥ - ٣٦٦ - ٤١٧ .

محمد بن الحارث : ٣٠ - ٤٢ - ٣٨٥ .

محمد بن حاطب : ٣٧ .

محمد بن حمير : ٢٢ - ١٠٠ - ١٣٤ - ١٣٦ .

١٣٧ - ١٤٥ - ١٥٣ - ٢١٢ - ٢٢٦ - ٢٦٠ .

محمد بن الحنفية : ١٠٧ - ١١٦ - ١١٧ - ١٦٣ .

١٨٠ - ٢٢١ - ٤١١ .

محمد بن خمير : ١٥٠ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٦٩ .

١٧٣ .

محمد بن زيد بن المهاجر : ٤٤ - ٢٤٣ .

محمد بن سعيد : ٢٨٢ .

محمد بن سفيان : ٨٢ .

محمد بن سلمة الحراني : ١٨ - ١٠٨ .

محمد بن سوار : ١١٠ .

محمد بن سوقة : ٤٢٠ .

محمد بن سيرين : ٣٨ - ٥٢ - ٥٥ - ٨٨ - ٢٤٩ .

٣٤٠ - ٤٠٦ .

محمد بن شاپور : ١٠ - ١٢ - ١٧ - ٢٥٤ .

محمد بن شبيب : ٣١٦ - ٣٨٣ - ٤٢٠ .

محمد بن طلحة الياحي : ٧٧ .

- محمد بن عبد الرحمن البيلماني : ٣٠ - ٤٢ - ٣٣٥ .
 محمد بن عبد الرحمن بن الحارث : ٧١ .
 محمد بن عبد الرحمن بن السلماني : ١٣ - ٧١ - ٨١ - ٢٨٨ - ٣٦٠ - ٣٧٠ - ٣٨٥ - ٣٨٧ - ٣٩٦ - ٤٢٠ .
 محمد بن عبد الله بن أحمد : ٥٥ - ١٤١ - ٢٥٩ - ٣٠٣ - ٣٦٣ - ٣٩٣ .
 محمد بن عبد الله التيهري : ٩ - ٤٩ - ٥٠ - ٧٢ - ١١٥ - ١٢١ - ١٢٣ - ١٤٨ - ١٥٠ - ١٩٣ - ١٩٦ - ٢٣١ .
 محمد بن عبد الله بن عبد السلام : ١١٥ .
 محمد بن عبد الله بن عبد المطلب (النبي ﷺ) : ٥ - ٩ - ١٤٨ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٧ - ١٨٢ - ١٩٦ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٦ - ٢٠٩ - ٢١٢ - ٢١٤ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢١ - ٢٣٦ - ٢٦٠ - ٢٨١ - ٢٨٤ - ٢٩٣ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٦ - ٣٣٣ - ٣٣٩ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٩ - ٣٥٩ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧٧ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٤٢٤ - ٤٢٥ .
 محمد بن عبد الله بن عمرو : ٧٩ .
 محمد بن عبد الله بن عياض : ٧٥ .
 محمد بن عبد الله بن قيس بن مخزومة : ١٠٨ .
 محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب : ٣٥ - ٣٩ .
 محمد بن عبيد الله : ١٥٢ - ٢٠٣ .
 محمد بن عبيد الله الثقفي : ٣٥ .
 محمد بن عبيد الله بن يزيد بن السندي : ١٩٧ .
 محمد بن عجلان : ٩٨ .
 محمد بن علي : ٤٠ - ٧٥ - ١٠٩ - ١٥٩ - ٢٠٨ - ٤١١ .
 محمد بن عمرو بن حلحلة : ١١٣ .
 محمد بن عمرو بن عطاء : ١١٣ .
 محمد بن عيسى الهذلي : ١٣٠ .
 محمد بن فضيل : ٥٦ - ٦٢ - ٦٤ - ١٨٠ - ٣٣٧ .
 أبو محمد القرشي : ٢٣١ .
 محمد بن كعب : ١٤٧ - ٤٥٥ .
 محمد بن أبي محمد : ٢٣ .
 محمد بن مروان العجلي : ٢١٥ - ٢٢٥ .
 محمد بن سلمة : ٧٨ .
 محمد بن مسلم : ٣٣ - ٢١٤ - ٢٢٢ .
 محمد بن المنكدر : ١٣٠ - ٢٠١ .
 محمد بن منيب العدني : ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٩٥ .
 محمد بن مهاجر : ١٠ - ٢١ - ٤٨ - ٥٧ - ٦١ - ٧٢ - ١١٣ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٥٩ - ١٩٩ - ٢٣٧ - ٤٢٥ .
 أبو محمد النهدي : ٤٩ .
 محمد بن الوليد الزبيدي : ٢٩١ .
 محمد بن يزيد الواسطي : ٣٥ - ٣٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٨٧ - ٢٠١ - ٢٣٠ - ٤١٠ .
 محمد بن أبي يعقوب الضبي : ٦٦ .
 ابن محيريز : ٢٨٤ - ٣١٢ .
 مخلد بن حسين : ٣٢ .
 أبو مدلج : ٢٧٩ .
 مدلج بن المقدم العدري : ٢٦٠ .
 مرة بن ربيعة أبي شمرة المعافري : ٢٣٨ .
 مرة بن كعب : ٣٨ .
 مرحوم المطار : ١٢ .
 مروان بن جناح : ٥٧ - ٢٨١ .
 مروان بن الحكم : ٦٤ - ٦٥ - ٨٣ - ١٠٤ - ١١١ .
 مروان الفزاري : ٣٨٢ .
 روان بن معاوية : ١٥ - ٢١ - ٢٥ - ٩٦ .
 المستور بن شداد : ٤١٠ .
 ابن مسعود : ١٦٠ - ١٦١ - ١٧٤ .
 ابن مسعود الأنصاري : ٢٩ - ٧٧ - ٢٥١ .
 مسعود بن عبد الملك بن ميسرة : ٣٢٥ .
 مسلمة بن عبد الملك : ١٤٨ - ١٥٠ - ٢٤٩ .

- مسلمة بن علي: ١٢٣ - ٢٧٩ - ٣٤٩ - ٣٥٣.
 مسلمة بن مخزومة: ٤٢٤.
 مسلمة بن مخلد الأنصاري: ١٦ - ٤٠١ - ٤٠٢.
 مسلم بن الأخيل: ١١٦ - ١٥١ - ١٦٣.
 مسلم بن صبيح: ٣٨٨.
 مسلم بن قرظة: ٧٦.
 مسلم بن يسار: ١٠٨ - ١٨٢.
 ابن المسيب: ٢٠١ - ٣٤٤.
 المشوه السفيناني: ١٥٧.
 مطر أبي خالد: ٤١٣.
 المطلب بن حنطب: ٢٢٩.
 المطلب بن زياد: ٣٩ - ٨٧.
 مطر الوراق: ١٩٨ - ٢١٢ - ٢١٣.
 أبو المضاء الكلاعي: ١٣١.
 معاذ بن جبل: ١٢ - ٣١ - ٣٢ - ٧٤ - ٣١١ - ٣٦٦.
 معافي بن عمران: ٧٤.
 المعافري: ١٩٤.
 معان بن رفاعة السلامي: ٤٢.
 أبو معاوية: ٢١٦ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٥ - ٢٩٧ - ٣٤١ - ٣٨٦.
 معاوية بن سعد التميمي: ١٤٣.
 معاوية بن أبي سفيان: ١٢ - ٦٢ - ١١٩ - ٢٧٤.
 معاوية بن صالح: ١٨ - ١٣٠ - ١٨٩ - ٢٨٣.
 ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٣٥٣ - ٣٦٥ - ٤١١.
 معاوية بن قرة، أبو إياس: ٣٣ - ١٢٨ - ٢٢٥.
 معاوية بن يحيى بن سميد: ١٣٥ - ٢٢٩ - ٢٦٠ - ٢٨٧ - ٤١٣.
 معبد بن خالد الجدلي: ٣٧٤.
 معتمر بن سليمان: ٧٦ - ٩٨ - ١٠٢ - ١٩٨ - ٢٠٤ - ٢١٧ - ٢٢٠ - ٢٢٥ - ٣٤٦ - ٣٨٣.
 معدي كرب بن عبد كلال: ٥٨ - ٢٣٩.
 المعلى بن راشد النبال: ٤٢٥.
 معمر بن طائوس: ١٠١ - ٢١٤ - ٣٨٣.
 معمر بن ليث: ٣٨٧.
 أبو المغيرة: ٢٩٣ - ٣٢٥.
 مغيث الأوزاعي: ٤٨ - ٥٧ - ٦١.
 المغيرة بن أبي شعبة: ٣٢٨.
 المغيرة بن عبد الرحمن: ٢٠٠ - ٢٣٧ - ٢٤٢ - ٢٤٦ - ٢٨٨ - ٢٩٢.
 المفرج بن محمد: ٢٩٠.
 المفضل بن لاحق: ٨٠.
 مقاتل بن حيان: ٣٥٤ - ٣٧٨ - ٣٨٩.
 مقاتل بن سليمان: ١٧٧.
 المقدم الحجري: ١٠٧.
 المقدم بن معدي كرب: ١٤٢ - ٣٢١.
 منذر الثوري: ١٨ - ٢٧ - ٨١ - ١٠٩ - ٣٦٩ - ٤١١.
 المنذر بن الزبير: ٨١.
 المنصور مهدي: ١٢١ - ١٦٦ - ١٧٩ - ٢٧١ - ٣٢٨ - ٤١٣ - ٤١٤.
 منصور بن هاشم: ٢٣٩.
 المنهال بن خليفة: ١٩٨ - ٢١٣.
 المنهال بن عمرو: ١٢ - ١٠٣ - ٢١٣ - ٢٢٠ - ٢٢٣ - ٢٣٩ - ٢٦٣.
 مهاجر الأزدي: ٢٨٩.
 المهاجر بن حبيب: ٢٧٩ - ٢٩٥.
 المهدي: ١٧٩ - ١٩٩ - ٢١٣.
 مهدي بن ميمون: ٣٩ - ١٦٠ - ١٧٤ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٩٠ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٧ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢٢٥ - ٢٤٣ - ٣٤٤ - ٤١٧.
 أبو المهزم: ٣٧٨.
 أبو مودود الضبي: ٥٠.
 أبو مودود المدني: ٣٤٦.

- ابن مورك: ٢٨٦.
 أبو موسى الأشعري: ٧ - ١٥ - ٢٤ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٧٥ - ٨٣ - ٩٧ - ٩٩ - ٢٦١.
 موسى بن أيوب: ١٣٥ - ٢٣٨.
 موسى الجهني: ٢٢٥ - ٤١٢.
 موسى بن سعد بن زيد: ٣٨٧.
 موسى بن سليمان: ٢٤٧.
 موسى بن شبة: ٣٤٨.
 موسى بن طلحة بن عبيد الله: ٨٠.
 موسى بن نصير: ٢٨٥ - ٢٨٦.
 ميكايل: ٢١٣ - ٢٥٢.
 ميمون بن سياه: ٨٦ - ٩٩.
 ميمون بن القداح: ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢١.
 ميمون بن مهران: ٨٤.
 ميمونة: ٢٩٠.
 نافع الهمداني: ٣٨٢.
 النجاشي: ٢٦٠ - ٢٩٠.
 نجدة الحروري: ٨٧.
 النجيب بن السري: ١٣٧ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٧٣.
 ابن أبي نجيج: ٧٣ - ٣٥٩.
 النزال بن سبرة: ٦٤.
 أبو نصر الخفاف: ١٨٠.
 أبو نصر الهلالي: ٦٦.
 أبو النصر: ٢٣٢.
 النصر بن شميظ: ٤١٢.
 أبو نصر: ٢١٦ - ٣٨٥.
 النعمان بن بشير: ١٥.
 النعمان بن مقرن: ٣٣.
 النعمان بن المنذر: ١٠ - ١٧ - ٢٥٤.
 نعيم بن الحارث: ٣٦٠.
 نعيم بن حماد أبو عبد الله: ٥ - ٦ - ٥٥ - ٩٥.
 ١٢٣ - ١٤١ - ١٨٩ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٢٩.
 ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦٣ - ٢٧٨ - ٣٠٣ - ٣٠٤.
 ٣٨٠ - ٣٨٨.
 نمر بن أوس: ٢٦١.
 ابن نعيم: ٣٢٩ - ٣٨٦.
 نوح بن أبي مريم: ١٤ - ١٧٧ - ٣٥٤ - ٣٧٨ - ٣٨٩ - ٤٢٠.
 نوف البطالي: ١٣٠ - ٢١٢.
 هابيل: ٢٧٩.
 ابن الهاد: ٣٩٣.
 أبو هارون العبدي: ١٣٠ - ٢٢٣ - ٣٢٧ - ٣٨٣.
 أبو هارون الكوفي: ١٢.
 أبو هارون المدني: ٢٦.
 هارون بن هلال: ١٩٨.
 الهاشمي: ١٨٤.
 ابن هيرة السبائي: ٩.
 هذيل بن ثيرحيل: ٢٩ - ٣٨٧.
 هرقل: ١٢٨ - ٢٨٤ - ٢٩١ - ٢٩٢.
 أبو هريرة: ٦ - ١٩٩ - ٢١٠ - ٢٢٣ - ٢٢٩.
 ٢٣٢ - ٢٨١ - ٢٨٨ - ٣٥٦ - ٣٨٤ - ٣٨٦ - ٤١١.
 هشام بن جوير الضحاك: ٦٤.
 هشام بن حسان: ٧٥.
 هشام بن عامر: ٣٠٨.
 هشام بن عبد الملك: ٤١١.
 هشام بن عروة: ٣٢٦ - ٣٤٦.
 هشام بن الغاز: ١٥٩.
 هشيم: ٢٢٤ - ٢٤٤.
 هلال بن عبد الرحمن القرشي: ٣١.
 هلال بن يساف: ٥٦ - ٦٨.
 همام بن الحارث: ١٠٠.
 همام بن يحيى: ٩٧.
 الهند بنت المهلب: ١٠٢.

الهيثم بن الأسود: ٤١٢ - ٤٢١.
 الهيثم بن عبد الرحمن: ١٩٠ - ٢٠٨ - ٢١٨.
 الهيثم أبي العريان: ٣١٦.
 الهيثم بن مالك الطائي: ٣٢٠.
 أبو وائل شقيق بن سلمة: ١٥ - ٤١٥.
 واصل الأحذب: ٣٢٥.
 واهب بن أبي مغيث: ٨١.
 الوضين بن عطاء: ١٧١.
 وكيع: ٣٣٦ - ٣٨٤.
 الوليد: ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٩ - ٢٦٣ - ٢٨٢.
 ٢٨٧ - ٢٩٠ - ٢٩٤.
 الوليد بن جميع: ٣٩٦.
 الوليد سعيد بن عبد العزيز: ٥٦.
 الوليد بن سفيان بن أبي مريم: ٣١١.
 الوليد بن سليمان: ١٧٢ - ٢٦٣.
 الوليد بن عمر الزبيدي: ٥٩ - ١٢٠ - ٢٤٣ - ٢٩٢.
 ٢٩٨ - ٤٠٤.
 الوليد بن عباد: ١٢٧.
 الوليد بن عبد الله: ٢٣٣ - ٢٣٨.
 الوليد بن عبد الملك: ٦٧ - ١٠٤.
 الوليد بن أبي عبيدة المشجمي: ٦٨.
 الوليد بن عقبة: ٨١.
 الوليد بن عياش: ٢٠.
 الوليد بن محمد بن زيد: ١٥٩.
 الوليد بن مسلمة: ٤٤.
 الوليد بن مسلم: ٦ - ٨ - ١١ - ١٢ - ١٩ - ٢١ - ٢٢ - ٢٥ - ٥٥ - ٥٧ - ٥٨ - ٨٤ - ٩٧ - ١٠٤ - ١١٩ - ١٢٢ - ١٧١ - ١٨٠ - ١٨٤ - ٢١٠ - ٢١٦ - ٢٢٥ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٣١ - ٢٩٧ - ٣٠٤ - ٣٤٤ - ٣٧٠.
 الوليد بن هشام: ٦٠ - ١٧٢ - ١٧٧ - ٢٠٤ - ٢٢٠ - ٢٤١ - ٢٦٣.
 الوليد بن يزيد: ٦٧ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١١٨ - ١١٩ - ١٤٧ - ٢٣٠.
 ابن وهب: ١٩٣ - ٢٢٢ - ٢٣٤ - ٢٣٧ - ٢٨٢.
 ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٣٠٨ - ٣١٠ - ٣٤١ - ٣٤٨.
 وهب بن جابر: ٣٥٢ - ٣٥٥ - ٣٩٠.
 وهب بن عبد الله: ٣٧ - ٢٣٣.
 أبو وهب الكلاعي: ١١٧ - ١٥١ - ١٦٥.
 وهب بن كيانه: ٣٢٤.
 وهب بن منبه: ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣٨٦ - ٣٨١.
 ياسين بن سيار: ٢١٥ - ٢٢٤.
 يحيى بن بكير: ٤١٤.
 يحيى بن جابر: ٣٣٦.
 يحيى بن سعيد العطار: ١٩ - ٢٠ - ٢٤ - ٢٨.
 ٣٠ - ٤٢ - ٤٦ - ٧٤ - ٨٦ - ١٠٣ - ١٣٦ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٤ - ١٥٧ - ١٩٩ - ٢٠١ - ٢١٥ - ٢٣٥ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٧ - ٣٤٥ - ٣٥٠ - ٤٠٤ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤٢٥.
 يحيى بن سلمة: ١٩٧.
 يحيى بن سليم: ٤٤ - ٣٢٩ - ٣٣٦ - ٣٦٩ - ٣٧٤ - ٣٨٢.
 يحيى بن عبد الله: ١٣٣.
 يحيى بن أبي عمرو: ٢٠ - ٢٨ - ٤٧ - ٥٠ - ٧٤ - ١٣٦ - ١٤٣ - ١٩٩ - ٢١٠ - ٢١٦ - ٢٤٩ - ٢٧٨ - ٢٨٤ - ٢٨٩ - ٢٩٥ - ٣٠٤ - ٣٠٧ - ٣١٢ - ٣١٤ - ٣٤٤.
 يحيى بن أبي عنية: ٧٣.
 يحيى بن أبي كثير: ٧ - ٢٧ - ٣٢ - ٦٩ - ٧١ - ٩٥ - ١٣٣ - ٢٩٤ - ٣٢٤.
 يحيى بن وثاب: ١٤.
 يحيى بن اليمان: ١٩ - ٢٣ - ١٥٣ - ١٩٧ - ٢١٩.
 يحيى بن يعمر: ٣٧٩.
 يزيد بن إبراهيم: ٣٥.
 يزيد البصري: ٨٠.

الهيثم بن الأسود: ٤١٢ - ٤٢١.
 الهيثم بن عبد الرحمن: ١٩٠ - ٢٠٨ - ٢١٨.
 الهيثم أبي العريان: ٣١٦.
 الهيثم بن مالك الطائي: ٣٢٠.
 أبو وائل شقيق بن سلمة: ١٥ - ٤١٥.
 واصل الأحذب: ٣٢٥.
 واهب بن أبي مغيث: ٨١.
 الوضين بن عطاء: ١٧١.
 وكيع: ٣٣٦ - ٣٨٤.
 الوليد: ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٩ - ٢٦٣ - ٢٨٢.
 ٢٨٧ - ٢٩٠ - ٢٩٤.
 الوليد بن جميع: ٣٩٦.
 الوليد سعيد بن عبد العزيز: ٥٦.
 الوليد بن سفيان بن أبي مريم: ٣١١.
 الوليد بن سليمان: ١٧٢ - ٢٦٣.
 الوليد بن عمر الزبيدي: ٥٩ - ١٢٠ - ٢٤٣ - ٢٩٢.
 ٢٩٨ - ٤٠٤.
 الوليد بن عباد: ١٢٧.
 الوليد بن عبد الله: ٢٣٣ - ٢٣٨.
 الوليد بن عبد الملك: ٦٧ - ١٠٤.
 الوليد بن أبي عبيدة المشجمي: ٦٨.
 الوليد بن عقبة: ٨١.
 الوليد بن عياش: ٢٠.
 الوليد بن محمد بن زيد: ١٥٩.
 الوليد بن مسلمة: ٤٤.
 الوليد بن مسلم: ٦ - ٨ - ١١ - ١٢ - ١٩ - ٢١ - ٢٢ - ٢٥ - ٥٥ - ٥٧ - ٥٨ - ٨٤ - ٩٧ - ١٠٤ - ١١٩ - ١٢٢ - ١٧١ - ١٨٠ - ١٨٤ - ٢١٠ - ٢١٦ - ٢٢٥ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٣١ - ٢٩٧ - ٣٠٤ - ٣٤٤ - ٣٧٠.
 الوليد بن هشام: ٦٠ - ١٧٢ - ١٧٧ - ٢٠٤ - ٢٢٠ - ٢٤١ - ٢٦٣.
 الوليد بن يزيد: ٦٧ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١١٨ - ١١٩ - ١٤٧ - ٢٣٠.

- يزيد بن أبي حبيب: ٢٠ - ٣٦ - ٦٦ - ١٠٤ -
 ١٠٥ - ١٢٧ - ١٦١ - ٢٩٠ - ٣٠٣ - ٣٨٧ -
 ٣٩٠ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ .
- يزيد بن حصين: ٣٦٦ .
- يزيد بن حمير: ٥٩ - ٢٤٣ - ٣١٦ - ٣٥٩ .
- يزيد بن حمير: ١٢٠ - ٢٩٢ - ٢٩٨ .
- يزيد بن أبي زياد: ١٣ - ١٤ - ١٨٠ - ٢٨٦ .
- يزيد بن سعيد: ٢٣١ - ٢٣٣ - ٢٦٠ - ٢٩٧ -
 ٣٥١ .
- يزيد بن سلمان: ٢١٥ - ٢٢٦ .
- يزيد بن سندی: ١٥٢ .
- يزيد بن شريح: ٢٨٣ - ٣٢١ .
- يزيد بن شريك: ٦٥ - ٢٤٣ .
- يزيد بن طلحة بن ركانة: ٧٥ .
- يزيد بن عبد الملك: ٦٨ - ١٠٤ - ١٠٩ - ٢٤٧ .
- يزيد بن أبي عطاء: ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٣ - ٢٩٧ .
- يزيد بن عمرو المعافري: ٥٦ - ٥٨ - ٤٠٠ .
- يزيد بن عياض: ١٩٤ - ٣١١ .
- يزيد بن فوفز: ٢٣٩ .
- يزيد بن قطيب السكوني: ٣١١ .
- يزيد بن فوفز: ٥٨ - ١٠٥ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٣٠٤ -
 ٣٤٦ .
- ابن يزيد الكلبي: ٢٦١ .
- يزيد بن معاوية: ٣٨٢ .
- يزيد بن المهلب: ٨٢ .
- يزيد بن أبي نضرة: ٣٦ .
- يزيد بن نعام: ٥٠ .
- يزيد بن هارون: ٣٧ - ٥١ - ٦١ - ٦٧ - ٣١٦ -
 ٣٧٣ .
- يزيد بن الوليد الخزاعي: ٥٩ - ١٢٢ - ٢٢٢ .
- يسير بن عمرو: ٢٨٠ .
- يعفر بن حمرة: ٥٨ - ٢٣٩ .
- أبو يعفور: ٣٢٩ .
- يعقوب بن عبد الله الأشقري: ١٧٣ - ٤٢٠ .
- يعلى بن عطاء: ٢٣ - ٤٥ - ٨٢ .
- أبو اليمان الهوزني: ٢٤٠ .
- يوسف بن ذي قريات: ١٩٢ .
- يوسف بن عبد الله بن سلام: ١١١ .
- يوسف بن سليمان: ٢٦٢ - ٢٩٠ .
- أبو يوسف المقدسي: ١١٧ - ١٢٣ - ١٥٢ -
 ٢٠٣ - ٢١٢ - ٤١١ .
- يونس التنوخي: ١٤٦ .
- يونس بن سيف الخولاني: ٢٨٩ .
- يونس بن عبيد: ٧ - ٨٢ .
- يونس بن ميسرة بن حابس: ١٠ .
- يونس بن ميسرة الجبلاني: ٥٧ .
- يونس بن يزيد الأيلي: ١١٤ .

٤ - فهرس الجماعات

- الأتراك: ١٢٥.
الأحزاب: ٢٧٩.
بنو آدم: ٣٥١.
الأرنط: ٢٥١.
الأزد: ٢٦١ - ٢٦٧.
الأزدو: ٢٢٧.
بنو أسد: ٤٨.
بنو إسرائيل: ١٠ - ٢٣ - ١٢٨ - ١٣٧ - ٢١٧ - ٢٥٠ - ٢٨٨ - ٣٨٧ - ٤١٥.
الاسلام: ٢٧٧.
بنو الأصفر: ١١٣ - ٢٩٨.
الأعاريب: ٢٥٤.
الأعراب: ٢٦٢ - ٣٢٢ - ٤٠٣.
الأفرنج: ٤٢٣.
أفرنجية: ٤٢٣.
الأقباط: ٤٢٣.
الأكراد: ٤٠٨.
بنو أمية: ٤٥ - ٥٠ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٨٣ - ١٠٢ - ١٠٥ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١٣ - ١٥٩ - ١٩٩ - ٢٠٨ - ٢٣٨ - ٢٨٣ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٤ - ٤١٥.
الأنصار: ٣٢٧ - ٣٣٧ - ٣٤٢.
الأنطاريين: ٣٥٢.
الهان: ٢٦٧.
البربر: ١٤٩ - ١٥١ - ١٥٦ - ١٦٥ - ١٨٢ - ٢٥٣ - ٤٢٣.
الشرک: ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٤٧ - ١٦٢ - ١٧٩ - ٢٧٩ - ٣٩٨ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٨.
بنو تميم: ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٤ - ١٨٩.
تنوخ: ٢٥٣.
ثقيف: ٦٦ - ٦٧.
بنو جثعم: ١٣٢.
جدس: ٢٣٤ - ٢٦٧.
جديس: ٢٢٨ - ٣٢٢.
جذام: ٢٢٨ - ٢٣٣.
جرهم: ٢٣١ - ٣٥٢.
بنو حارثة: ١٧٣ - ٤١٨.
آل حبيب بن مسلمة: ٤٠٤.
الحمراء: ٢٦٧.
حمير: ٥٩ - ٢٤٢ - ٢٤٦ - ٢٦٧ - ٢٨٢.
بنو حنيس: ٣٠٥.
بنو حنيفة: ٦٦.
الخابخوثين: ٣٥٢.
خزاعة: ١٥١.
الخزرج: ١٢١ - ٤٠٦.
دوس: ٢٩٤ - ٣٥٦.
بنو ربيعة بن كلاب: ١٠١.
الروم: ١٨ - ٢٣ - ٤٨ - ٥٦ - ٦٢ - ١٢١ - ١٢٨ - ١٥٤ - ١٥٦ - ١٦٢ - ١٧٩ - ٢١٠ - ٢١٢ - ٢٦٠ - ٢٦٢ - ٢٧٧ - ٢٨٤ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٩١ - ٢٩٤ - ٢٩٧ - ٢٩٩ - ٣٩٨ - ٤٠٢ - ٤٠٨ - ٤٢١ - ٤٢٣ - ٤٢٤.

الموحدون: ٢٦٨ .	آل هرقل: ٢٧٩ - ٢٩٢ - ٢٩٥ - ٢٩٧ .
النصارى أو النصرانية: ٢٤٩ - ٢٦٠ - ٢٨٥ -	همدان: ٢٢٧ - ٣١١ .
٣٣٩ .	ياجوج: ٣٠٨ - ٣١٨ - ٣٥١ .
بنو هاشم: ٥٨ - ١٠٨ - ١١٣ - ١١٦ - ١٥٢ -	آل يعقوب: ٢٣٤ .
١٦٠ - ١٦٥ - ١٧٦ - ١٨٠ - ١٨٢ - ١٨٩ -	يهود: ٢١٣ - ٢١٥ - ٢٦٦ - ٣٢٤ - ٣٣٩ -
١٩١ - ١٩٢ - ١٩٩ - ٢٠٥ - ٢٢٢ - ٢٨٢ -	٣٨١ - ٣٤٢ .
٢٨٤ - ٢٩٢ - ٤١١ - ٤١٢ .	

٥ - فهرس الأماكن

الأبلة: ٤٠٢.	الاهاب: ٣٧٢.
أبين: ٣٧٣.	الأهرام: ٢٨١.
أجباد: ٣٩٤.	أودية الجيف: ٢٧٩.
أذربيجان: ١٢٠ - ١٢١ - ٤٠٥ - ٤٠٨.	أودية بني علي: ٤٠٠.
الآرن: ١٣٧ - ١٥١ - ١٥٦ - ٢٣٧ - ٢٩٥.	إسلياء: ١٥٧ - ١٦١ - ١٨١ - ٢٠٧ - ٢١٨.
٤٢٣ - ٣٢٢.	٢٨٧ - ٣٣٥ - ٣٣٩.
أرك: ١٦٤.	باب أريحا: ٢٧٨.
إرم: ١٦٣ - ١٦٤ - ٢١١ - ٤١٦.	باب اصطخر: ١٨٤.
أرمينية: ١٢٥ - ٣٦٣ - ٤٠٧.	باب جيرون: ٢١١.
أريحا: ١٧٥.	باب داود: ٢٧٨.
الأزهر: ١٥٧.	باب دمشق الشرقي: ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٣٩ - ٣٨١.
الإسكندرية: ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٦ - ٢٩٩ - ٣٠٣.	باب الرحمة: ٢٠٨.
٤٢٣.	باب الرستن: ٢٦٩.
أسوان: ٢٨١.	باب صهيون: ٢٦٤ - ٤٢٤.
أصبهان: ٣١٧ - ٣٢٤.	باب لد: ٣٣٤.
اصطخر: ١٨٥.	باب لد الشرقي: ٣٣٣.
الأعماق: ٢٩٢.	باب بني مخزوم: ٣٩٣.
أفريقية: ١٨١ - ٢٨١ - ٢٨٢.	باب مدين الغربي: ٣٨٠.
الأقحوانة: ١٧٢.	باب المدينة: ٣٢٩.
آمد: ١٢٠ - ٤٠٤.	باب اليهود: ٢٦٦ - ٢٩٨.
الأندلس: ١٥٤ - ٢٦٥ - ٢٧١ - ٢٨٠ - ٢٨١.	بابل: ٤٢٢.
٣٩٨ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٢٣.	البشنة: ٤١٨.
أنطابلس: ٣٠٢.	بحر طرابلس: ٤٢٣.
أنطاكية: ١٣٧ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢٣٣ - ٢٦٥.	البحرين: ٣٦٥.
٢٦٧ - ٢٨٢ - ٢٩٤ - ٣٩٧.	بحيرة طبرية: ١٧٢ - ٣٤٨ - ٣٥٢.
انطرسوس: ٢٦٩ - ٢٧١ - ٢٩٧.	بحيرة فامية: ١٥٢.
	بدر: ٨٢ - ٢٥٢ - ٢٧٩.

برجان: ٢٧٩ - ٤٠٨.

بزنتية: ٢٦٤ - ٤٢٤.

بزيزاد: ٢٣٣.

بصرى: ٢٤١ - ٢٦٧ - ٣٧٥.

البصرة: ١٣٠ - ١٧٩ - ٢٥٠ - ٣١٧ - ٣٨٣.

٤٠٢ - ٤٠٧ - ٤١٧.

البصرة: ٤٠٥.

بغداد: ١٧٦ - ١٨٤.

بقية: ٢٣١.

البلقاء: ٢٥٩ - ٢٩٤ - ٢٩٦.

بيت إيلياء: ٢٨٣.

بيت المقدس: ١٧ - ١٨ - ٢٣ - ٥٠ - ٥٨ - ١٠٧.

١٧٤ - ١٨٠ - ١٨٩ - ١٩٠ - ٢٠٧ - ٢٠٨.

٢١٠ - ٢١١ - ٢١٦ - ٢١٩ - ٢٧٨ - ٢٩٥.

٣٤٥ - ٣٦٣ - ٣٧٢ - ٤٢٤.

بيت الرأس: ١٧١.

بيروت: ٢٦٥.

بيسان: ١٥٨ - ١٦٩ - ٢٨٤ - ٣١٢.

تدمر: ١٦٤ - ١٧٣.

تهامة: ٣٦٠ - ٣٩٥.

ثنية العقاب: ٢٧٣ - ٢٧٤.

الجابية: ١٥٥.

جبل الأقرع: ٢٧٨.

جبل البلقاء: ٣٢٢.

جبل ثور: ٣٢٢.

جبل الجوف: ١٧١ - ٣١٣ - ٤١٦ - ٤٢٣ - ٤٢٤.

جبل الجودي: ١١ - ٣١٩ - ٣٨٠.

جبل الحصى: ١٥٥.

جبل الخليل: ١٣٧.

جبل خناصره: ١٧٢.

جبل طور ثابور: ٣١٩ - ٣٨٠.

جبل طورزيتا: ٣٢٢.

جبل سلغ: ٢٦١.

جبل الكرمل: ٢٣٥.

جبل لبنان: ٢٥٩ - ٢٩٦ - ٣٨٠.

جبل المعتقد: ١٣٧.

جبل نابلس: ١٤٢.

جديس: ٢٤١.

جزائر الرم: ٢٥٤.

الجزيرة: ٥٨ - ١١٢ - ١٢١ - ١٧٥ - ٢٨٧.

٣٦٣ - ٢٧٤ - ٤٠٤.

جزيرة العرب: ٢٨٢ - ٤٠٥ - ٤٠٩.

جفار: ٤٢٣.

جور: ٤٠٦.

الجون: ١٥٣.

جيحون: ٣٧١.

الحبشة: ٢٣١ - ٢٨١ - ٣٥٧ - ٣٩٨ - ٤٠٠.

الحجاز: ١٣٠ - ١٣٧ - ١٥٨ - ١٦٩ - ١٩٠.

١٩١ - ١٩٦ - ٢٠٥ - ٢١٠ - ٢١٨ - ٣٧٥.

٤٠٧ - ٤١٨.

الحديثة: ٢٧٩.

حران: ١٧١ - ١٧٢ - ٤٢٣.

حرسا: ١١٦ - ١١٧ - ١٥٣.

الحص: ١٦٩.

حضر موت: ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣٥٦ - ٣٩٤.

حلب: ٣١١.

الحمراء: ٢٣٢.

حمص: ١٠٦ - ١١٢ - ١١٣ - ١٢٩ - ١٤١.

١٤٨ - ١٥٦ - ١٦٩ - ١٨٣ - ٢٤٦ - ٢٦٦.

٢٧٢ - ٢٩٢ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨.

حمير: ٢٢٧.

حنين: ٢٧٩.

حوارين: ٣٨١.

الخابور: ١٧١.

خراسان: ١٠٧ - ١٠٨ - ١١١ - ١١٢ - ١٣١.

١٧١ - ١٧٤ - ١٧٩ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٩.

٤٠٢ - ٤٠٥ - ٤٠٧.

خزاعة: ١٦٥.

الخليج: ٢٥٣.

الخميراء: ٢٧٤.

الدجلة: ١٢٠-١٧٦-٤٠٤.

دوب جيحان: ٥٢٣.

دمشق: ١٧-١١٠-١١٢-١١٣-١١٩-١٢٤.

١٢٩-١٤١-١٥١-١٥٣-١٥٨-١٦٢.

١٧٠-١٧٢-١٧٨-١٨٢-٢٠٨-٢٠٩.

٢١٠-٢١٦-٢١٨-٢٣٥-٢٣٧-٢٥١.

٢٦٠-٢٧٤-٣٤٨-٤١٧-٤١٨.

دمياط: ٣٠٤.

دولات الري: ١٨٤.

دير بني أسد: ٢٦٦.

دير يهراء: ٢٤٢-٢٦٦-٢٦٨-٢٧٣.

دير مسحل: ١١٢-٢٦٩.

الذخيرة: ٢٧٤.

ذو الخصلة (صنم): ٢٩٤.

ذو الخصلة: ٢٨١-٣٥٦.

رامط: ٣٥٠.

الروقة: ١٧١-١٧٢.

الرملة: ٤٢٣.

رودس: ٤١٢.

رومية: ١٨-٢٣٨-٢٤٤-٢٥٣-٢٥٩-٢٦٤.

٢٦٦-٢٨٠-٢٨٣-٢٨٤-٢٨٦-٢٩١.

٤٢١-٤٢٤.

الرها: ١٧١-٤٢٣.

زرنج: ١٨٤.

الزوراء: ١٧٦-١٧٧.

سابوع: ٤٢١.

سجستان: ٤٠٥-٤٠٧.

السندرة: ١٧٢.

سربل: ٢٧٤.

سرة الشام: ١٥٨.

سلع: ١٣٧.

سلمية: ١٧٣-٤١٨.

سمياط: ١٣٧.

سنير: ٣٨١.

سورية: ٢٦٤-٤٢١-٤٢٤.

سوق الرستن: ٢٤٦.

سوق مازن: ١٦٧.

سيحون: ٣٧١.

الشام: ١٤-١٨-٢٠-٢٢-٥٦-٥٨-٦٢.

٦٦-٧٣-٧٦-٨٠-٨١-٩٥-٩٦-١٠٣.

١٠٥-١١٠-١١١-١١٣-١١٦-١١٨.

١١٩-١٢١-١٢٥-١٢٩-١٣٠-١٣١.

١٥٣-١٥٤-١٥٥-١٦٣-١٦٤-١٦٥.

١٦٨-١٧٢-١٨١-١٨٢-١٩٢-١٩٤.

١٩٥-١٩٨-١٩٩-٢٠١-٢٠٤-٢٠٦.

٢٠٧-٢٠٨-٢٠٩-٢١٠-٢١٣-٢١٦.

٢٢٨-٢٣٢-٢٣٥-٢٤٤-٢٥٠-٢٥٣.

٢٦٥-٢٧١-٢٧٨-٢٨٢-٢٨٨-٢٨٩.

٢٩٥-٣٠٤-٣٢٢-٣٤٢-٣٧١-٣٧٢.

٣٨٣-٣٨٧-٤٠٠-٤٠١-٤٠٥-٤٠٨.

٤١٣-٤١٧-٤٢١-٤٢٢-٤٢٣-٤٢٥.

شط الفرات: ٤٠٨.

الصارقية: ٢٦٥.

الصفاء: ٢٠٤-٢١١-٣٩٥-٣٩٧.

صفين: ١١-٢٣-٣٨-٣٩-٧٣-١٢٩.

صنعاء: ١٦٦-٢٢٩-٣٠٨.

صور: ٢٩٩.

صيدا: ٤١٣.

الصين: ٤٢٣.

الطائف: ١٥٧-١٩٢.

طبرية: ١٦١-١٧٢-٢١٥-٣٦٣-٤٢٥.

الطور: ٣٤٨-٣٤٩.

طورزيتا: ٢١١-٢٧٨.

طورسينا: ٣٥٣-٣٥٤-٣٨٠.

الطيالسة: ٣٢٢.
طفار: ٥٩.
عاقرقونا: ١١٢ - ١٦٩ - ١٧٦ - ١٨٥.
عدن: ٢٣ - ٢٤٩ - ٢٥٩ - ٣٧١ - ٣٧٣.
العراق: ٢٠ - ٥٨ - ٨١ - ٩٥ - ١٠٣ - ١١١ - ١١٤ - ١٢١ - ١٣٠ - ١٥١ - ١٦٥ - ١٦٨ - ١٧٠ - ١٧٢ - ١٧٣ - ٢٠٦ - ٢٦٥ - ٢٧٠ - ٢٩٥ - ٣١١ - ٤٠٧.
عرة: ٢٦٩.
العريش: ١٥٦ - ١٦٧ - ٢٥٤ - ٢٨٢ - ٣٧٢ - ٢٩٣ - ٢٩٧.
العقة: ١٢٣ - ٢٠٤ - ٣٥٢.
عقة سليمان: ٢٦٩.
عكا: ٢٣٥ - ٢٥٩ - ٢٧١ - ٢٧٨ - ٢٨٢ - ٢٨٩ - ٢٩٥ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٥٩.
عمورية: ٢٥٢ - ٢٦٤ - ٢٨٣ - ٢٩٢ - ٤٢٤ - ١٦٨.
غزوة الطوانة: ١٨.
لغوفة: ١٧ - ١٤٢ - ٢٧٤.
ارس: ١٨٩ - ٢٣١ - ٢٨٤ - ٢٩٤ - ٤٢٤.
امية: ١٥٣.
لفرات: ١٢٠ - ١٦٦ - ١٧٦ - ١٧٨ - ١٩٩ - ٢٢٨ - ٢٤٦ - ٣٦٤ - ٣٨٦ - ٤٠٤ - ٤٠٧.
لفرقدونة: ٢٧٣ - ٢٧٦ - ٣٤٠.
لفسطاط: ١٥٣ - ١٥٥ - ١٦١ - ٢٨٧ - ٤٠١ - ٤٢٥.
فلسطين: ١٢١ - ١٣١ - ١٥١ - ١٥٥ - ١٦٦ - ١٦٩ - ٢٢٧ - ٢٩٤ - ٤١٧.
القادسية: ٣٨٤.
القة الخضراء: ٣٠٥.
قبرس: ٢٩٥.
قرقيسيا: ١٢٠ - ١٢١ - ١٦٢ - ١٦٩ - ١٧٤ - ١٧٩ - ٤١٧.
القسطنطينية: ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٨ - ٢٣٩ - ٢٤٤.
٢٦٦ - ٢٧٢ - ٢٧٦ - ٢٧٨ - ٢٨٠ - ٢٨٣.
٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٩٢ - ٤١٣.
القطيفة: ٢٧٤.
القطيفة: ٤٠٦.
قصر ابن اثال: ١١٣.
القلزم: ٣٨٠.
قمولية: ٢٦٤ - ٤٢٤.
قنسرين: ١٢١ - ٢٥١ - ٢٧٠ - ٢٧٤ - ٢٩٧ - ٣١١.
القطرة البيضاء: ٣٣٩.
قورس: ١٣٧.
قوص: ٣٢١.
قيصرية: ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦٥ - ٢٧٨ - ٢٨٨ - ٢٩٠ - ٢٩٤ - ٣٠٥ - ٣٧٣.
كرمان: ٤٠٦.
الكمة: ٩٠ - ١٥٣ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٣٥ - ٣٤٢ - ٣٤٤ - ٣٧١ - ٣٩٨ - ٤٠٠ - ٤٠٣.
كنيسة دير مسحل: ٢٦٦.
الكوفة: ٩ - ٦٢ - ٨٠ - ٨٣ - ١٤٤ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٧ - ١٦٣ - ١٦٥ - ١٦٩ - ١٧٢ - ١٧٥ - ١٧٩ - ١٨٢ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٦ - ٢٠٥ - ٢١٠ - ٢١٣ - ٢٦٠ - ٢٧٢ - ٣١٧ - ٣٨٣ - ٤٠٧ - ٤١٧.
لبنان: ١٤١ - ٢٧١ - ٢٨٤ - ٢٨٧ - ٣٨١ - ٤١٣ - ٣٣٤.
لد: ٣٣٤.
لهيا: ١٨٢.
لوية: ٢٨١ - ٣٠٦.
المدينة: ٢٠ - ٥١ - ٥٨ - ٨٠ - ٨٣ - ٩٥ - ٩٧ - ١٠٦ - ١٧٩ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٥ - ٢٠٦ - ٢١٨ - ٣٣٥ - ٣٧٥.
مدينة قيصر: ٢٤٣.
مرج الثنية: ١٦٩.

- مارج جومطيس: ٤٢٤.
 مارج حمار: ٤٠٥.
 مارج الصفر: ١٦٩.
 مارج عذراء: ٤٢٣.
 مرو: ١٩٠ - ١٩٦ - ٣١٥.
 المروة: ٣٩٧.
 مرييس: ٢٨٤.
 مريوطة: ٢٨١.
 مسجد الأقصى: ٣٣٦.
 المسجد الحرام: ٢٣ - ٥٠ - ٣٣٦ - ٣٩٦.
 مسجد سليمان: ٣٠٥.
 مسجد طور سيناء: ٣٣٦.
 مسجد المدينة: ٢٢ - ٣٣٦.
 مصر: ٥٥ - ٦٦ - ١٠٠ - ١١١ - ١١٨ - ١٣٠ - ١٥٤ - ١٦٢ - ١٦٤ - ١٦٦ - ١٧٩ - ١٨٩ - ١٩٣ - ١٩٥ - ٢٧١ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٧ - ٢٩٠ - ٢٩٥ - ٢٩٩ - ٣٠٣ - ٣٩٨ - ٤١٧ - ٤٢١ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥.
 المصيصة: ٢٧٨.
 المغرب: ٢٠ - ١٠٧ - ١١١ - ١١٩ - ١٥١ - ١٦١ - ١٦٨ - ١٩٧ - ٢١٥ - ٢٧٠ - ٢٧٨ - ٢٨٣ - ٣٠٣ - ٣٩٠ - ٤١٦.
 مكة: ٢٠ - ٨٠ - ١٣٦ - ١٥٥ - ١٥٧ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٧٩ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ٢٠١ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٣٢٣ - ٣٣٥ - ٣٤٧ - ٣٥٩.
 منى: ١٢٣ - ٢٠٣.
 المنارة: ٣٠٣ - ٣٢٢ - ٣٤١.
 منبج: ٣٧٣.
 منخر البرفون: ٣٠٦.
 مندرود: ١٦٩.
 منف: ٢٨١ - ٤٠١ - ٤٠٢.
 ميسان: ٢٨٧.
 مراة: ٣٠٣.
 مرش: ٣٧٣.
 الهند: ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦.
 هوازن: ٤٢٣.
 النبك: ٢٧٤.
 نجران: ٣٣٥.
 نخل الأبله: ٤٠٥.
 نصيبين: ١٨٥.
 نهر الأردن: ٣٨٢.
 النهر الأسود: ٢٥٢.
 نهر حمص: ٢٧٨.
 نهر الدجلة: ٣٥٥.
 نهر ساوس: ٤٢٣.
 نهر أبي فطرس: ١٤١ - ٣٢٢ - ٣٣٦.
 نهر الكسوة: ٣٢٢.
 نيقية: ٢٨٣.
 نيل مصر: ٣٨٢.
 وادي الخلافة: ٤١٧.
 وادي العرج: ١٣٣.
 وادي العرعر: ١٣٣.
 وادي العنصل: ١٥٥.
 وادي اليايس: ١٥٨ - ٤١٧.
 وميم: ٣٩٩ - ٤٠١.
 يافا: ٢٦٤ - ٢٧٧ - ٢٨٩ - ٢٩٨.
 يثرب الحجاز: ٢٦٤ - ٤٢٣.
 اليرموك: ٥٥ - ٢٩٢.
 يكلى: ٢٢٩.
 اليمن: ٢٠ - ٥٨ - ٨٠ - ١٢٥ - ١٥٠ - ٢١٣ - ٢٢٣ - ٢٢٧ - ٢٣١ - ٢٤٦ - ٢٧٧ - ٢٨٩ - ٢٩٥ - ٤٢٣.

فهرس كتاب الفتن

الموضوع	الصفحة
- مقدمة المحقق	٣
- بعض صور المخطوطة	٨
- الجزء الأول من كتاب الفتن	١٣
- ما كان من رسول الله ﷺ من التقدم ومن أصحابه بعده في الفتن	١٣
- تسميه الفتن التي هي كائنة وعددها من وفاة رسول الله ﷺ إلى قيام الساعة	٢٥
- ما يذكر من انتقاص العقول وذهاب أحلام الناس في الفتن	٣٣
- من رخص في تمنى الموت لما يفشوا في الناس من البلاء والفتن	٢٨
- ما يذكر من ندامة القوم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم في الفتنة وبعد انقضائها وما تقدم إليهم فيها	٤٢
- ما يستحب من خفة المال والولد في الفتن	٥٠
- عدة ما يذكر من الخلفاء بعد رسول الله ﷺ في هذه الأمة	٥٢
- ما يذكر من الخلفاء بعد رسول الله ﷺ	٥٤
- معرفة الخلفاء من الملوك	٥٦
- تسمية من يملك بعد رسول الله ﷺ	٥٩
- الجزء الثاني من كتاب الفتن	٦١
- تسمية الخلفاء الراشدين ومن يملك بعدهم حتى يكون على الناس ملوك بأعمالهم	٦٣
- ما يذكر في ملك، بني أمية وتسمية أسمائهم بعد عمر رضي الله عنه	٦٩
- باب آخر من ملك بني أمية	٧٢
- العصمة من الفتن وما يستحب منها من الكف والإمساك عن القتال والعزلة فيها	٧٨
- وما يكره من الإستشراف لها	٧٨
- الجزء الثالث من كتاب الفتن	١٠١
- فتنة ابن الزبير حيصة من حيصات الفتن	١٠٣
- باب من كان يرى الاعتزال في الفتن	١٠٧

- ١١٠ - العلامات في إنقطاع ملك بني أمية
- ١١٥ - من خروج بني العباس
- ١٢٣ - أول علامة تكون في انقطاع مدة بني العباس
- ١٢٧ - أول علامة من علامات انقطاع ملكهم في خروج الترك بعد اختلافهم فيما بينهم ..
- ١٣٠ - ما يذكر من علامات من السماء فيها في انقطاع ملك بني العباس
- ١٣٦ - بدو فتنة الشام
- ١٤٠ - ما يذكر من غلبة سفلة الناس وضعفائهم
- ١٤٤ - المعقل من الفتن
- ١٤٧ - الجزء الرابع من كتاب الفتن
- ١٤٩ - عقر دار الإسلام بالشام
- ١٥٣ - أول علامة تكون من علامة البربر وأهل المغرب في خروجهم
- ١٥٥ - ما تقدم إلى الناس في وخارج البربر وأهل المغرب
- ما يكون من فساد البربر وقتالهم في أرض الشام ومصر ومن يقاتلهم ومتهمي
- خروجهم وما يجري على أيديهم من سوء سيرتهم
- ١٥٨ - صفة السفيناني واسمه ونسبه
- ١٦٥ - بدو خروج السفيناني
- ١٦٨ - من الرايات الثلاث
- ١٧٠ - من الرايات التي تفرق من أرض مصر والشام وغيرها والسفيناني وظهوره عليهم ..
- ١٧١ - ما يكون بين بني العباس وأهل المشرق والسفيناني والمروانيين من أرض الشام
- ١٧٦ - منها إلى العراق
- ١٧٩ - ما يكون بين أهل الشام وبين ملك من بني العباس بين الرقة وما يكون من السفيناني
- ما يكون من السفيناني في جون بغداد ومدينة الزوراء إذا بلغ بعثه العراق وما
- ١٨٤ - يذكر من خرابها
- ١٨٧ - دخول السفيناني وأصحابه الكوفة
- الرايات السود للمهدي بعد رايات بني العباس وما يكون بينهم وبين أصحاب
- ١٨٨ - السفيناني والعباسي
- أول انتفاض أمر السفيناني وخروج الهاشمي من خراسان برايات سود وما يكون
- ١٩٢ - بينهما من الواقع حتى تبلغ خيل السفيناني المشرق
- ١٩٥ - الجزء الخامس من كتاب الفتن
- يلتقي السفيناني والرايات السود فتكون بينهم ملحمة عظيمة ويتمنى الناس
- ١٩٧ - المهدي ويطلبونه

- بعثه الجيوش إلى المدينة، وما يصنع فيها من القتل ١٩٩
- الخسف بجيش السفيناني الذي يبعثه إلى المهدي ٢٠٢
- باب آخر من علامات المهدي في خروجه ٢٠٥
- علامة أخرى عند خروج المهدي ٢٠٨
- اجتماع الناس بمكة ويبتعثهم للمهدي فيها وما يكون تلك السنة بمكة من
الاختلاط والقتال وطلبهم المهدي بعد القتال واجتماعهم عليه ٢١١
- خروج المهدي من مكة إلى بيت المقدس والشام بعدما يبايع له وما يكون من
مسيرة بينه وبين السفيناني وأصحابه ٢١٥
- سيرة المهدي وعدله وخصب زمانه ٢٢٠
- صفة المهدي ونعته ٢٢٥
- اسم المهدي ٢٢٧
- نسبة المهدي ٢٢٨
- قدر ما يملك المهدي ٢٣٣
- ما يكون بعد المهدي ٢٣٥
- غزوة الهند ٢٥٢
- ما يكون بحمص في ولاية القحطاني وبين قضاة واليمن بعد المهدي ٢٥٤
- الاعماق وفتح القسطنطينية ٢٥٧
- الجزء السادس من كتاب الفتن ٢٦٥
- امام المسلمين في بيت المقدس وانتصاره في سهل عكا وفتح حمص ٢٦٧
- ما بقي من الاعماق وفتح القسطنطينية ٢٨٤
- الجزء السابع من كتاب الفتن ٢٠٩
- ما يروى من الإسكندرية وأطراف مصر ومواحيها في خروج الروم ٣١١
- ما يقدم إلى الناس من خروج الدجال ٣١٥
- العلامات قبل خروج الدجال ٣١٨
- من أين يكون مخرج الدجال ٣٢٣
- خروج الدجال وسيرته وما يجري على يديه من الفساد ٣٢٥
- قدر بقاء الدجال ٣٣٧
- الجزء الثامن من كتاب الفتن ٣٣٩
- يقتل عيسى بن مريم عليه السلام الدجال دون باب لدبسة عشرة ذراعاً ٣٤١
- المعقل من الدجال ٣٤٣
- نزول عيسى بن مريم عليه السلام وسيرته ٣٤٦

٣٥٣	- قدر بقاء عيسى بن مريم عليه السلام بعد نزوله
٣٥٦	- خروج يأجوج ومأجوج
٣٦٩	- الجزء التاسع من كتاب الفتن
٣٧١	- الخسف والزلازل والرجفة والمسح
٣٧٩	- في النار التي تحشر إلى الشام
٣٨٥	- ما يكون من علامات الساعة
٣٨٨	- علامات الساعة بعد طلوع الشمس من مغربها
٣٩٦	- طلوع الشمس من المغرب
٣٩٩	- الجزء العاشر من كتاب الفتن
٤٠١	- باب خروج الدابة
٤٠٦	- الحبشة
٤٠٨	- خروج الحبشة
٤١٢	- الترك
٤١٨	- ما وقت في الفتن من الأوقات للسنين والشهور والأيام
٤٣٥	- الفهارس
٤٣٧	- فهرس الآيات القرآنية
٤٤٠	- فهرس أطراف الأحاديث والآثار
٤٧٤	- فهرس أعلام الأفراد
٤٩٦	- فهرس الجماعات
٤٩٩	- فهرس الأماكن
٥٠٥	- فهرس الموضوعات